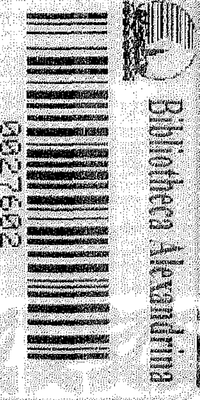
تاريخ ثغر عدن

تأليف

أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد
أبي مخرمة

مع

نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي
والأهدل



الناشر: مكتبة مدبولي - القاهرة



تاريخ ثغر عدن

الطبعة الثانية

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م

الناشـــر

مكتبة مدبولى

ميدان طلعت حرب بالقاهرة - ج م ع

تليفون ٧٥٦٤٢١

تاريخ ثغر عدن

تأليف

أبي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد
أبي مخرمة

مع

نخب من تواريخ ابن المجاور والجندي
والأهدل

الجزء الأول

مكتبة مدبولي
القاهرة

القسم الاول

من

تاريخ ثغر عدن

وفيه وصف البلد

ويليه من

تاريخ المستبصر لابن المجاور

ما يتعلق بمدينة عدن

واخبارها

Ms. B(erl.)
Fol. 1*b*

بسم الله الرحمن الرحيم(1)

الحمد لله الذى خلق السموات والأرض، ودبّر(2) الأشياء بالإبرام والنقض، (a وفضّل البقاعَ بعضَها على بعضٍ a)، وأشهد أنْ لا إلهَ إلّا اللهُ وحدَه لا شريكَ له العزيزُ الحميد، (b الفَعّالُ لِمَا يُرِيدُ، ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ، والبطشِ b) الشديدِ، وأشهد انّ محمّدًا عبدُه ورسولُه (c سيّد المرسَلين، وحبيب ربّ العالَمين c)، وقائدُ(3) الغُرّ المحجّلين، الى عِلّيّينَ، صلّى الله عليه وعلى آله (d وصحبه، وعلى مَن دان اللهَ بحُبّهم d) إثرَ حُبّه، صلاةً متّصلةً بيوم(4) المَحْشَر، واقيةً أهوالَ يوم(5) الفزع(5) الأكبر، وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أمّا بعدُ فهذا تعليق لطيف يتعلّق(6) بتأريخ ثَغْرِ عَدَنَ (e حرسها الله تعالى e) جاء على قِسْمَيْنِ: القسم الاوّل فى ذكر شىء(7) ممّا جاء فيها(8) من الآيات(9) والأحاديث والآثار والأشعار(9) وغيرِ ذلك من ذكرها وذكرِ سُورِها ومشهور دُورها وبابِ برّها وما يُنسب اليها ممّا هو حَوالَيْها(10) من الأماكن والمَواطن، القسم الثانى فى ذكر تراجمِ(11) مَن نشأ بها او وردها من العلماء والصلحاء والملوك والأمراء(8) والتجار والوزراء، وعلى الله الكريم اعتمادى وإليه تفويضى واستنادى.

---

(1) + وبه نثق BU + وبه استعين C + وبه نستعين P_2. (2) وابرم P_1. (a-a) > C. (b-b) ذو البطش C; vgl. Kor. 85 : 12, 15 f. (c-c) > C. (3) قايد C. (d-d) الذين يحبّهم C. (4) الى يوم P_1 P_2. (5) > C. (6) متعلق P_1 P_2. (e-e) حرسه الله P_1 P_2. (7) اشياء P_1 شياء P_2 [*sic*]. (8) > P_1 P_2. (9) mg. B. (10) + وما ينسب اليها P_1 P_2. (11) > U.

فصل

فى [a]الاحاديث والآثار والاشعار[1] [a]، قوله تعالى[2] : وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ، قيل انّ البئر[3] الرسّ[4] وكانت بعدَنَ لأمّة من بقايا ثمود وكان لهم ملك عدلٌ حسنُ السيرة وقد بسط السُهَيلىّ[5] قصّةَ ذلك فى كتابه[6] التعريف والإعلام فمَنْ أحَبَّ الوقوفَ عليها فَلْيُراجِع[7] الكتابَ المذكور، قوله تعالى[8] : إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ، روى وَهْب بن مُنبِّه انّ عبد الله بن قِلابة خرج فى طلب إبلٍ له شردتْ فبينا[9] هو فى صَحارَى عدنَ وقع على مدينة عليها حصنٌ [b]القصّة بأسرها[b]، قوله[10] صلعم فى أشراطِ الساعة : وآخر ذلك نار تَخرج من اليمن تطرد الناسَ الى محشرهم وفى روايةٍ نار[11] تخرج من قُعْرةِ[12] عدنَ رواها

2a الإمام | مسلم بن الحَجّاج فى صحيحه، قال النَوَوىّ فى شرحه : هكذا هوَ فى الأصول قُعْرة عدن[13] بالهاء والقافِ مضمومةً معناه من أقْصَى[14] أرضِ عدنَ وعدنُ مدينة[15] معروفة[16] باليمن قال المازَرىّ[17] سُمِّيتْ عَدَنًا[18] من العُدُون وهو[19] الإقامة لأنّ تُبَّعًا كان يحبس فيها أصحاب[20] الجرائم وهذه النار الخارجة من قَعْر عدنَ واليمنِ هى[21] الحاشرة للناس كما صرّح به فى الحديث انتهى، ويقال انّ هذه النار تخرج من البئر التى[22] فى جبل صِيرَةَ وانّها موجودةٌ

(a-a) الآيات والاحاديث والاثار P_1 P_2. (1) s. l. B. (2) Kor. 22 : 44. (3) اكبيره P_1 P_2. (4) بير الرئس P_1 بئر الرئيس P_2. (5) السهلى P_1 P_2. (6) كتاب P_1 P_2. (7) فليطالع P_1 P_2. (8) Kor. 89 : 6. (9) فبينما C P_1 P_2. (b-b) من ذهب وفضّة يتلالأ (يتلال P_2) عجيب المبانى والمعانى وذلك المدينة المسمّاة قرية العماد التى بناها شدّاد بن عاد P_1 P_2. (10) وقول رسول الله P_1 P_2; Muslim (Būlāḳ 1290) II, 367 = Ḳasṭallānī, *Iršād as-sārī* X, 354 f. (11) > C P_1 P_2. (12) = B *Iršād* قعر C P_1 P_2 U Būlāḳ-Ed. (13) > *Iršād*. (14) اقصا B U + قعر *Iršād*. (15) ارض P_1. (16) + مشهورة *Iršād*. (17) المارزى P_1 P_2 الماوردى *Iršād*. (18) عدن P_1 P_2. (19) وهى *Iršād*. (20) ارباب P_1 P_2. (21) + النار P_1. (22) الذى B U.

الآنَ(1) وكامنة فيه وانّ بعضهم فى زمن قريب من عصرنا أَدْلَى فيها حبلاً فخرج طرفُه محترقًا ويقال انها تخرج من البئر التى فى سوق الصَّوَغ(2) والصَّيارف ويُؤَيِّدُ الأوّلَ(3) روايةُ مِنْ قُعْرة(4) عدن فإنّ(5) المراد(6) به أَقْصَى ارضِ عدن كما تقدّم، وزعم بعض الجَهَلة انّ ذلك يدلّ على مَذَمّةِ عدنَ وحَطِّ مِقدارها وليس كما زعم فليس كلُّ(7) ما(7) ورد من أشراط الساعة أن يكونَ ذلك نقصًا فى حقّ مَن يُوجَد فيه ذلك الشَّرَطُ فقد ورد من أشراط(8) الساعة أنْ تخرج نار(9) من ارض الحِجاز تُضِيء(10) لها(11) أعناقُ الإبل ببُصْرَى، قال(12) النوويّ(13) وقد(14) جعلها القاضى عِياضٌ حاشِرةً(15) قال(16) ولعلّهما ناران تجتمعان(17) لحَشْر الناس قال او يكون ابتداء خروجها من اليمن ويكون ظهورُها وكثرةُ قوّتِها بالحِجاز هذا كلام القاضى وليس فى الحديث انّ نار الحجاز متعلّقة بالحشرِ(18) بل هى(19) من اشراط الساعة مستقلّة وقد خرج فى زمننا نار بالمدينة سنة اربع وخمسين وستّمائة وكانت نارٌ(20) عظيمة جدًّا خرجت(21) من جنب المدينة الشرقيّ وراء الحَرّة وتَواتر العلمُ بها عند جميع(22) اهل الشام وسائر البُلدان وأخبرنى مَن حضرها(23) من اهل المدينة انتهى كلام النوويّ.

عن ابن عبّاسٍ رضهما قال قال رسول الله صلّعم يخرج(24) من عدن(25) اثنا عشر ألفًا ينصرون الله ورسوله وهم خير من بينى وبينكم أخرجه الطَّبَرانىّ ذكره الفقيه زُبَيدة(26) فى كتابه انتهى.

---

(1) الى pr. C P_1 P_2. (2) = BU s.p. C P_1 P_2; seltener Pl. (Wright[3] I, 224 B) st. صاغة > صَوَغَة, s. Dozy I, 853*a*. (3) القول pr. P_1 P_2. (4) قعر P_1 P_2. (5) > U فانه P_1 P_2. (6) يراد P_1 P_2. (7) كلما C. (8) شرائط P_1 P_2. (9) > B* C. (10) يضى• P_1 P_2 ىضى C. (11) > Edd. (12) وقال C P_1 P_2. (13) *Iršād* X, 35 f. (14) قد P_1 P_2. (15) = *Iršād* حاصره B U (ض C خ P_2) خاصة P_1. (16) > C. (17) تحتمان U تحسمان B C يجتمعان P_1 P_2 *Iršād*. (18) الحشر B U. (19) + آية *Iršād*. (20) نارا C P_1 *Iršād*. (21) اخرجت P_1 P_2 > *Iršād*. (22) + الناس من U. (23) حضرنى P_1 P_2. (24) تخرج P_1 P_2. (25) قعر pr. C. (26) Im Ms. Ups. Lbg 77 : 2 (s. MO XXII, 157) wird ein Werk, *ad-Dalā'il al-furkānīya min as-suwar al-*

[فصل]

قيل أنّ عَدَنَ | الذى تُعرف[1] به مدينةُ عدنَ وكذلك إِبْيَنَ هما آبنا 2b عَدْنانَ يعنى ابن[2] أُدَدَ[2] نقله السُهَيلىُّ[3] فى شرح السيرة[4] عن[4] الطَبَرىّ[5] ذكره فى اوائل الكتاب عند الكلام على اولاد عدنان وذكر[6] فى قصّةِ شِقٍّ وسَطِيحٍ عن[7] ابن ماكولا انّ أَبْيَنَ هو أبينُ بن زُهَير بن أَيْمَنَ بن الهَمَيْسَع[8] من حِمْيَرَ [a]أو آبنِ حِمْيَرَ[a] سُمّيتْ بـه البلد قال[9] وتقدّم قول الطبرىّ انّ أَبينَ وعدنَ[10] آبنا[11] عدنانَ[11] سُمّيت بهما البلدتان[12]، قال السُهيلىّ ايضًا وذكر يعنى ابن هشام فى صفة[13] الحَوض كما بين صَنْعاء وأَيْلَةَ وقد جاء فيه[11] ايضا فى[14] الصحيح[14] كما بين جَرْباء[15] وأَذْرُحَ[16] وبينهما مسافة بعيدة وفى الصحيح ايضا[11] فى صفته كما بين عدنِ أبينَ الى عَمّانَ، وقد تقدّم أَبْيَنُ وأنّه ابن زهير بن أيمن ابن حِمْير وأنّ عَدَنَ[17] سُمّيتْ برجلٍ عَدَنَ بها اى أقام وتقدّم ايضا ما قاله الطبرىّ انّ عدن وأبين آبنا عدنانَ أَخَوا[18] مَعَدٍّ.

حكاية: ذكر الامام ابو محمّد عيسى الأَنْدَلُسىّ فى كتابه عيون[11] الأخبار[11] [b]انّ رجلا من اهل خُراسانَ كان[b] ساكنا بمكّة وكان[19] رجلا[19] صالحا كثيرَ آجتهادٍ[20] فى العبادة والخير وكان الناس يُودِعونه الودائعَ فأَودعه رجل عشرةَ آلاف دينار وخرج[11] فى بعض أسفاره ثمّ رجع الى مكّة فوجد الرجلَ الخراسانىَّ

kur'ānīya wal-'arba'ūn(!) an-nabawīya wal-'āṯār al-marwīya fī faḍl al-Yaman wa-'ahlihi, von (Abū) al-Ḳāsim b. ʿAlī b. Muḥ. aš-Šāfiʿī, genannt Ibn Zubaida, zitiert.

(1) يعرف $P_1 P_2$. (2) ادد C ابنا داود $P_1 P_2$. (3) s. l. B. (4) > C mg. B. (5) الطبرانى $P_1 P_2$; s. *ar-Rauḍ al-'unuf* (Kairo 1332) I, 13, 19. (6) واذكره $P_1 P_2$. (7) عند $P_1 P_2$. (8) المهيع C P_1. (*a-a*) > $P_1 P_2$. (9) > C. (10) وعدنا $P_1 P_2$. (11) > $P_1 P_2$. (12) البلدان P_1. (13) قصة pr. $P_1 P_2$. (14) > C; vgl. Buḫārī (Leiden-Ed.) IV, 247ff., Muslim II, 208ff. (= *Iršād* IX, 337 bzw. 151ff.), EI Ergänzungsbd 89*a* (hier "ʿOmān"!). (15) حـ $P_1 P_2$ U بجيم B^{mg}. (16) ج $P_1 P_2$ U. (17) + وابين ابنا عدنان وان عدن $P_1 P_2$. (18) اخو C P_2 اخى P_1. (*b-b*) > P_2 انه كان P_1. (19) رجل وكان P_1. (20) الاجتهاد $P_1 P_2$.

قد مات فسأل اهلَه وولدَه[1] عن ماله[2] فقالوا لم يكن لنا علمٌ[3] بمالك[3] فخرج الرجل الى جماعة من [a]العلماء والزُهّاد بمكّة فشكا[4] اليهم امرَه[a] فقالوا له نحن نَرْجُو ان يكونَ ذلك الرجل من اهل الجنّة ولكنْ قُمْ فى الليل فإذا[5] مضى [b]النصف او الثُلث فَصِلْ[b] الى بئر زَمْزَمَ [c]وتطلّعْ فيه برأسك[c] ونادِ بأَعْلَى صوتك يا فلانُ[6] أنا فلانٌ[7] صاحبُ الوديعة فما فعلتَ بها ففعل الرجل ذلك ثلاث ليالٍ[8] فلم يُجِبْه احدٌ فرجع الى القوم فأخبرهم بذلك فقالوا إنّا لله وإنّا اليه راجعون نَخْشَى ان يكون الرجل من اهل النار ولكن سِرْ الى اليمن الى[9] وادٍ فى عدن يقال لــه بَرَهُوتُ وفيه بئر فاطّلِعْ[10] برأسك إذا مضى من الليل | 3a نصفُه او ثُلثه ونادِ يا فلان[11] انا فلان صاحب الوديعة فما فعلتَ بها فمضى الرجل وفعل ما امروه به[12] فأجابه فى[13] اوّلِ صوتٍ فقال لــه هى على حالها وإنّى لم آتَمِنْ[14] عليها اهلى ولا ولدى وإنّى قد[12] دفنتُها فى دارى فى بيتِ[15] كذا وكذا فقُلْ[16] لولدى[16] يُدْخِلونك[17] دارى ثمّ آدْخُلِ البيتَ الفلانىّ وآحْفِرْ فيه[18] فى موضعِ كذا وكذا فإنّك تَجِدُ المال على حاله فقال له[12] ويحك مــا أنزلك هاهنا وقد كنتَ من اهل الخير والصلاح فقال له كان لى اهل وقرابــة وأرحام فى خُراسان فقطعتُهم ولم أَصِلْهم حتّى متُّ فواخَذَنى[19] ربّى بذلك وأنزلنى هذه المنزلةَ فرجع الرجل[12] الى مكّة فوجد مالَه على حاله لم ينقُصْ منه شىءٌ، فعليكم بصِلة الأرحام ولا تقطعوها فإنّ[20] قَطْعَها[20] من أعظمِ الذنوب عند الله نسألُ[21] الله العظيم المولى الكريم أن يُوَفِّقنا لرحمته ويتداركنا برحمته[22] ويُميتَنا[22]

---

(1) واولاده P_1 P_2. (2) له (الذى P_2) الوديعة التى P_1 P_2. (3) بها علم P_1 P_2.
(a-a) اهل العلم والزهد بمكة المشرفة وشكى حاله وامره اليهم P_1 P_2. (4) فشكى B C U.
(5) اذا P_1 اذ P_2. (b-b) نصفه او ثلثه وادخل P_1 P_2. (c-c) > P_1 P_2.
(6) + يا فلان C P_1 P_2. (7) > C. (8) ليالى P_1 P_2 مرّات C. (9) والى P_1 P_2.
(10) + بها P_1. (11) + يا فلان P_1 P_2. (12) > P_1 P_2. (13) من C.
(14) = P_1 ائتمن B C U ايتهنت P_2. (15) موضع P_1 P_2. (16) وقل لاولادى P_1 P_2.
(17) = B^{mg} (m. لعله) P_1 U يدخلوا B C يدخلوك P_2. (18) فى المكان الفلانى P_1 P_2.
(19) فآخذنى P_1. (20) فقطعها P_1 P_2. (21) فنسال P_1 P_2. (22) بمنه ويمتنا P_1 P_2.

مسلمين إنّه أرحمُ الراحمين انتهى[1] كذا نقله عنه القاضى محمّد بن عبـد السلام الناشرىّ فى كتابه[2] الموسوم بموجب دار السلام فى صِلـة الوالدين والأرحام، والمشهورُ أنّ برهوتَ وادٍ بحضْرَمَوتَ وأنّ أرواح الفُجّار تأوى[3] فى بئر برهوت فإنْ صحّ ما ذكره الأندلسىّ أنّها بعدن فلعلّه السبب فى اختصاص عدنَ بخروج النار الطاردة للناس الى المحشر انتهى.

قال الجَنَدىّ وجدتُ بخطّ الفقيـه الصالح محمّد بن إسمعيل الحضرمىّ [a]نفع الله به[a] ما مِثالُه اخبرنى الفقيه فلانٌ رجلٌ سمّاه من اهل سُرْدُدَ[4] انّـه رأى النبىّ صلّعم يقول له اقرأ كتاب المُسْتَصْفَى[5] على ابن ابى[6] الجَديد[6] او على الفقيه محمّد بن اسمعيل الحضرمىّ ثمّ قرأ[7] عليه الكتاب[8] ثمّ قال الفقيه وهذا المنام يدلّ على بركة المصنِّف وفضلِه وفضلِ البلد الذى[9] صنّف فيه[10] انتهى ذكَره فى ترجمة الامام محمّد بن سعيد بن مَعْن القُرَيْظىّ[11] مصنّف المستصفَى[12] المذكور وذكر انّ تصنيفه له كان بعدن انتهى.

كتب[13] السلطان صلاح الدين يوسف | بن أيّوب الى اخيه العزيـز[1] 3b
طُغتِكين[14] بن ايوب سلطان اليمن يطلبه الساحلَ المفتتح من ايدى الفرنج[15] وكتب ابو المحاسن (محمّد[16] بن[16]) نصر الله ابن عُنَيْن[17] الشاعر[18] الى طُغْتكين

---

(1) > P_1 P_2. (2) كتاب P_2. (3) + اليه P_1 P_2. (a-a) نفعنا الله به امين P_1 P_2. (4) السردد P_1 P_2. (5) المصطفى U > P_1 P_2; vollst. Titel nach Ḥ Ḫ V, 524, Yāḳūt IV, 352_{10}: *K. al-Mustaṣfā fī (ḏikr) sunan al-Muṣṭafā* (nicht bei Brockelmann). (6) جديد P_1 P_2. (7) اقرا P_1 P_2. (8) كتاب المستصفى P_1 P_2. (9) التى P_1 P_2. (10) فيها P_1 P_2. (11) القريضى P_1 P_2; m. ظ deutl. AM u. Ǧanadī (Pariser Hs. ط), aber auch die Schreibung m. ض ist gut bezeugt, s. *Hadīya* 4ff. (nach Ahdal), Yāḳūt الفريضى [*sic*], Ḥ Ḫ العريفى [*sic*], vgl. die Biogr. AM II, f. 143*a*. (12) كتاب pr. P_1 P_2. (13) كتاب P_1 P_2. (14) Zur Bild. türkischer Namen m. *tekīn* s. Gabrieli, *Nome proprio* 48, 224; vgl. unten 32_{13}. (15) الافرنج P_1 P_2. (16) > Hss.; s. Brockelmann I, 318 u. I. Ḫallikān III, 176. (17) عينين P_1 P_2. (18) > C.

قصيدةً[1] يزهّده فى الشأم ويرغّبه فى اليمن ويحرضه على [a]قتال الأشراف[2] بنى عبد الله لأنّهم نهبوه وضربوه[a] بوادى الصَفْراء وأوّل[3] القصيدة[3]·

[b]أَعْيَتْ صِفاتُ يَدَيْك الِمصْقَعَ اللَّسِنا * وجُزْتَ فى الجُود حَدَّ الحُسْنِ والحَسَنا[b]
.. وما تُرِيدُ بجِسْمٍ لا حَيٰوةَ لـه * مَنْ خَلَّصَ الزُبْدَ ما أَبْقَى لك اللَّبَنا
ولا تَقُلْ ساحِلُ الإِفْرَنْجِ أَفتحُـه * فما يُساوِيه إذا قايَسْتَهُ عَدَنا
وإنْ أَرَدتَّ جِهادًا فَأْدْنِ[4] سيفَك من * قومٍ أَضاعوا فَرِيضَ[5] الله والسُّنَنا
طَهِّرْ بسيفك بيتَ الله من دَنَسٍ * وما أَحاطَ بـه من خُشْنةٍ[6] وخَنا
ولا تَقُلْ إنّهم أَولادُ فاطِمـةٍ * لَوْ أَدْرَكُوا آلَ حربٍ حارَبُوا الحَسَنا·

فصل

إِعلَمْ انّ عدن[7] بلدة قديمة يقال انّ قابيل[8] لمّا قتل اخاه[9] هابيلَ خاف من ابيه آدمَ ففرّ من ارض الهند الى عدن وأقام هو وأهله بجبل صِيرةَ وأنّه لمّا آستوحش بمُفارقةِ الوطن وغيرِه[10] تَبَدَّى له إِبْلِيسُ[11] ومعه شىءٌ من

---

(1) > P_1 P_2. (*a-a*) > (Lücke) B C U. (2) قـ″ P_1 P_2. (3) شعر P_1 شعرى P_2; Metrum: *Basīṭ*. (*b-b*) = C > U; B hat اعـ u. fährt nach 1½ leeren Zeilen mit فى الجود fort. P_1 P_2 haben nur den Vers:

فاق الملوك فما فى الناس يشبهه * فى المجد والجود والاكرام والحسنا

u. diesen Zusatz: (> P_2) وحكى لى الشيخ الصالح الناسك الشيخ سلّام بن ناصر الجليس انّ ابن عينين(!) المذكور وضع هذه القصيدة تحت راسه ونام فراى فى المنام فاطمة بنت رسول الله صلّعم ورضَها (P_2 ″هما) فسلّم عليها فلم تردّ عليه فقال لِمَ ذلك يا بنت رسول الله فقالت ابياتا من القصيدة ثمّ أنشأ فى المنام ابياتا يعتذر (P_2 يتعذّر) فيها اليها ويطالب العفو منها فما انتهها حتى رضيتْ عليه وعفت عنه ورجع ممّا كان عليه من التعامل على المذكورين. Damit ist in P_1 der später hinzugefügte, aus P_2 oder deren Vorlage kopierte Abschnitt zu Ende; nach dem leeren Bl. 6 beginnt die urspr. Hs. Bl. 7*a* mit dem vorletzten Vers طهّر usw. (4) Für فأْدْنِ. (5) حقوق s. l. C. (6) s. p. C (ـ) P_1. (7) مدينة pr. C. (8) + ابن ادم P_2. (9) mg. B. (10) Lies m. P_1 وعيره, oder وخيره (v. Arendonk). (11) + لعنه الله P_2.

الاتِ اللَّهْوِ كالمزامير ونحوها فكان يُسَلّيه بآستعالها فهو أوّلُ مَن استعمل ذلك على ما قيل، وكان من القُلْزُم الى عدن الى وراء جبل سُقُطْرَى (1) كلّه بَرٌّ(2) واحد(3) متّصل لا بحرَ فيه ولا باحةَ فلمّا وصل ذو القرنين فى طوافاته(4) الدُنيا(4) الى هذا الموضع حفر ففتح خَليجاً(5) من البحر فجرى البحر فيه الى ان وقف على جبل باب المندب(6) فبقيتْ عدنُ فى البحر وهو مستدير حولها وما كان يَظهر من عــدن سِوَى رُءوسِ الجبال شبه(7) الجُزُر(8)، وذكر جيّاشُ بن نَجاحٍ(9) فى كتابه المُفيد فى أخبار زَبِيد | 4a كما نقله عنه(10) المستبصر(11) فى تاريخه انّ البحر كان مَخاضةً لِقلّةِ مائه فلذلك تَغلّبتِ الحبشة على جزيرة العرب حتّى ملكوا صَنْعاء الى حدّ إقليم العَوَاهِل(12) انتهى، ثمّ إنّ ذا القرنين ويقال غيرُه نقب باب المندب وفتحه فجرى البحر(13) فيه الى ان وقف آخرَ القُلزم(14) . فلمّا تَراخَى الماء وانبسط وانفرش(15) ظهرتْ ارض عدن ونَشفتَ ما حول عدن من جهة الشأم من المياه فبقيتْ عدنُ نصفُها ممّا يَلِي صِيرةَ وجبلَ العُرّ(16) مكشوفٌ وممّا يلى المَباةَ(17) وجبلَ عِمْران ناشفٌ فلمّا استولتْ ملوك العجم على عدن ورأوا ذلك الكشفَ خافوا على البلد(18) من يدِ غالبةٍ تحصر البلدَ ففتحوا فُتحة ممّا يلى جبلَ عمران فآندفق البحر فنزل(19) الى ان غرق جميع ما حول عدن من ارض الكشف وعُرِف ذلك البحر المستجدّ ببُحَيْرة الأعاجِم الى الآنَ وبقيتْ عدنُ جزيرةً (a)البحرُ محيطٌ بها(a) من جميع الجوانب وكلُّ مَن اراد السَفَرَ

---

(1) سقطرا P_2 سقطره B*. (2) > B* U برا P_2. (3) واحدا P_2. (4) طوفانه الدني C. (5) + لعله خليا P_2 [!]. (6) البندر P_2. (7) مشبه P_2. (8) Vok. B; neben جزائر kommen später die Pl. جُزُر und جُزْر bisweilen vor, s. *Muḥīṭ* 248*a*, *Aḳrab* 120*b*, BGA IV, 205 f.; vgl. AM II, 151_2 قُصُد = قصائد, IM 24_7, 25_9. (9) + المستبصر P_2. (10) عن B* C P_1 عند P_2. (11) المستنصر C. (12) Sg. العَوْهَل Hamd. *Ǧaz.* 81_2, 102_{24}; vgl. Sprenger, *Geogr.* 283. (13) > U. (14) العلم pr. P_2. (15) > P_2. (16) Sab. "Berg, Burg, Akropolis", s. Yāḳūt III, 638_{22}; Hamd. *Ǧaz.* 67_{22}, 98_8; Landb. I, 192 N. 3, II, 1149, u. bes. C. Rossini, *Chrest.* 213*a*. (17) المياه P_1 P_2. (18) عدن P_2. (19) > P_1. (*a-a*) والبحر مستدير P_2.

الى جهة من الجهات حمل متاعَه فى[1] الزوارق[1] اى السنابيق[2] الصغار الى ان يَتعدّى البحرَ فتَجيء الجمالُ والدّوابُّ فتَرفعه من عندِ المَكْسَر فلمّا رأوا ما فى ذلك من التعب على الخلق بَنَوُا المكسر المعروف، وإنّما كان يسكنها[3] قومٌ صيّادونَ يَصيدون[4] فى البحر وكانت مساكنهم فى طرفها[5] ممّا يلى الساحل وقريبٌ منه وكان غالبُ البلد خاليًا عن السَكَن والبِناء خُصوصًا مَعاليها وكانت بمعاليها أشجار كبار ذاتُ شَوْكٍ كالسَمُر والعَوْسَج[6] وغير ذلك ولذلك سُمّيتِ الحافةُ العُلْيا بجَرام الشوك [a]والجَرامُ[7] بفتح الجيم القطعةُ من الارض بلُغة الهند، وكان قلّ مَن يَقصدها من المراكب[a] وإنّما كانت المراكب تَمرُّ بها وتُجاوِزُها الى الأَهْواب وغُلافِقة وغير[8] ذلك[8] من[9] البنادر وتمّتْ على هذه[10] الحال الى ان استولى[11] ابن[12] زياد من قِبَل المأمون العبّاسى على اليمن باسْرِه تهامته ونجدِه وأذْعنتْ له الملوك وأطاعتْه القبائل وأَمِنَتِ الطُرُقُ | 4b فتردّد الناس الى عدن من الجبال والتهائم وكان له نُوّابٌ بعدن فقصدتِ المراكبُ عدنَ ودخلوها ورأوا انها أَقْرَبُ وأَخْلَصُ[13] لهم[13] من غيرها فتردّدوا اليها وكان غالبُ بناء بيوتها الخُوصَ لعِزّة الحَجَر عندهم وإنّما كان يُحمل الحجر الى عدن من أعمال أَبْيَنَ فلا يقدر على بناء الحجر إلّا اهلُ القوّة والثَرْوة وكان وُلاتها إنّما يسكنون حصونها الى ايّام آل زُرَيْعٍ الذين آستنابهم الصُلَيْحىّ بعدن فوصل الى عدن ابو الحسن علىّ بن[14] الضحّاك الكوفىّ ورغب فى سُكْنَى[15] عدن فاشترى رقيقًا زُنوجًا وجعل العَبيدُ يقطعون له [b]الحجارة من جبال عدن والإماءُ يَحْمِلْنَه[b]

---

(1) الى الزواريق P2. (2) "الصـ P2, vgl. Dozy I, 690*a*. (3) يسكنوها P2. (4) > C. (5) حرفها P2. (6) والعواسج P2. (*a-a*) > C. (7) *ʿAǧāʾib al-Hind* 106 durch البستان erklärt, daher v. Kern (*ibid.* 195) aus sanskr. *ārāma* abgeleitet, was nicht möglich scheint; viell. ist pers. چرام "meadow, pasture" (Steingass 389*b*) zu vergleichen, das allerdings im Arab. sonst als صرام auftritt (Yāḳūt II, 45_{22}, BGA I, 112_1). (8) وغيرها C. (9) فى P2. (10) هذا P2. (11) استولوا P2[c]. (12) بنى P2. (13) ∞ C P2. (14) > P2. (15) مسكن P2. (*b-b*) الحجار والجوار يحملونه [*sic*] P2; AM II, 152_1 richtiger يقلعون u. يحملنها.

على ظهورهنّ[1] وهو اوّل من أظهرَ المِقلاعَ بها[2]، وأوّل مَن بنى السُورَ على عدن بنو زُريع وسيأتى بيانُ السبب فى ذالك فى ذكر سُور عدن ثمّ جدّده الامير عثمٰن الزنْجيلىّ[3] وأدار عليها أسوارًا فى أماكِنَ متعدِّدةٍ كما سيأتى فى ذكر السور إن شاء الله تعالى وبنى الزنجيلىُّ[3] بها الفُرْضة المعروفة وبنى بها قَيْصاريّةً[4] وأسواقا ودكاكينَ وكثُر بها الناس فى دولة بنى أيّوب وتوطّنها[5] جماعة من كلّ فَجّ وحفروا بها[6] الآبار وبَنَوا بها المساجد وأقاموا بها المنابر[7].

فصل

فى الدُور المشهورة بعدن: دار السَعادة، بناه[8] سيف الاسلام طُغْتكين ابن ايّوب مُقابِلَ الفُرضة أى من جهة حُقّات كذا ذكره المستبصر فى تأريخه والمشهورُ عند الناس انّ المُجاهد الغَسّانىّ لمّا قيل له إنّك تموت على البحر [a]او مُشْرِفًا على البحر[a] [b]امر ببناء دارٍ تُشْرِف[9] على البحر[b] فبُنيتْ له دار السعادة وكان موته بها كما ذكرناه فى ترجمته ويقال انّ الدار كانت لبنى الخطباء[10] تجارٍ من اهل مصر تديّروا عدنَ ووَلِىَ بعضُهم نظرَ عدنَ فى ايّام

---

(1) + من جبال عدن P$_2$. (2) والمقلاع موضع يقلعون منه الحجر P$_2$. (3) الزنبلى P$_2$; die Überlief. schwankt zwischen الزنجيلى (so AM, s. II, 131: *'ilā Zenǧīla ḳarya min ḳurā Dimašḳ*, m. Alternative الزنجارى, vgl. Fleischer, *Kl. Schr.* III, 326) und الزنجبيلى (so IM *passim*, Fleischer *l. c.*, Wüstenf. *Chron.* II, 109_{15}, 118_4), vgl. Abū 'l-Fidā' in *Receuil d. hist. des croisades*, Hist. orient. I, 166 "Dâr ez-Zendjîli (à Damas)", Ibn al-Aṯīr XI, 262, 311, 316. (4) Meist m. س trotz قيصر, s. Dozy II, 432*a*, Fraenkel 278 f., EI II, 706. (5) وتوطن بها C. (6) فيها C. (7) المناير C P$_2$ (B?). (8) = IM 29_7 بناها P$_2$; دار als Mask. ist sehr selten, aber nicht unmöglich, vgl. die Wbb. *s. v.* (*Ḳāmūs:* وقد تذكّر, Lane 931*a* usw.) u. Fleischer, *Kl. Schr.* I, 265; hier wörtl. Zitat aus IM. (*a-a*) > U. (*b-b*) > P$_1$. (9) يشرف B U. (10) Ob die Vok. v. Redhouse (Ḫazr. *'Uḳūd* II, 71, 77) *al-Ḫaṭbā'* oder vielmehr al-*Ḫuṭabā'* (vgl. unten P$_2$) richtig ist, kann ich nicht entscheiden.

الأشرف بن الأفضل الغسّانىّ ويُمْكِن[1] الجمعُ بين ذلك بأنّ الدار كانت أوّلاً 5a لبنى الخطباء[2] | ثمّ صارت لسيف الاسلام طُغتكين بمِلْك او غيره فبناها ثمّ لمّا قيل للمجاهد ما قيل زاد فيها المفرّش[3] البحرىّ وما فوقه والله أعلم بحقيقة[4] الامر، وبناؤها عجيب مثلّثةُ[5] الشكلِ يقال[6] انّه لمّا فـرغ البانى من بنائها خاف السلطان ان يَبْنِىَ لغيره مثلها فأمر بقطع يده فقال البانى إن ذهبتْ[7] يدى فأنا أُشيرُ لهم بصِفة البناء فأمر السلطان[8] بسَمْل[9] عينيه فإن صحّ ذلك فنظيرُ[10] ذلك[10] ما ذكروه انّ سِنِمّارًا لمّا بنى الخَوَرْنَق للنُعْمان بن المُنْذِر او لغيره فأعجبه بناؤه وخاف ان يَبنى لغيره مثلَه فأمر ان يُرمى البانى من أعلى الخورنق فرُمى [a]فمات وتقطّعتْ أوصالُه[a] فضربت العربُ به المَثَلَ فى مجازاة المُحسِن بالإساءة، وزِيدَ فى دار السعادة فى اوائل[11] الدولة الطاهريّة زاد الشيخ عامر بن طاهر فيه زيادةً ممتدّةً الى جهة حُقّات فى الطول ومُشْرِفةً فى العرض الى جهة الساحل ثمّ زِيدَ فيه ايضا فى أواخر[12] ايّام الملك[13] المنصور[13] عبد الوهّاب بن داود او[8] اوائل دولة ولده الشيخ عامر بن[14] عبد الوهّاب زيادة تُشرِف على البحر ممتدّة الى جهة الفُرضة.

دار الطَوِيلة، قال [b]المستبصر فى تأريخه[b] دارٌ بناها ابن الخائن(؟)[15] على مُحاذاة[16] الفرضة اى من جهة المغرب[17] فاصلٌ بينها وبين الفرضة فضاء[18] وعلى[18] بابها دِكّتانِ مسقوفتانِ[19] يجلس عليهما كُتّاب الفرضـة وكانت مَنْجَرًا للملوك فيما تقدّم وصار الآنَ المتجرَ دارُ صَلاح الآتى ذكرها إن شاء الله تعالى.

---

(1) وعلى P_2. (2) الخطيب P_2. (3) Aus فرّش (syn. بلّط) "pflastern", also viell. "gepflasterte Halle"; da مفرّش u. مفترش bisweilen synonym stehen (s. Lane 2371*c*), könnte die Bed. "Pavillon" mit مفترش "dispersus (de domibus non continuis)" (BGA IV, 315) zusammengestellt werden. Hss. ohne Vokale. (4) بحقوق P_2.
(5) مثقله P_2. (6) قيل P_2. (7) قطعت P_2. (8) > P_2. (9) ان تسمل P_1.
(10) فهو نظير P_2. (*a-a*) ∽ (231) P_2. (11) اول U. (12) اخر C. (13) منصور P_2.
(14) > C P_2. (*b-b*) المستنصر P_2. (15) s. p. B U الخان C الخايس P_1 الخابن P_2.
(16) ات″ Hss. = IM 29_8. (17) العرب P_2. (18) فصار على P_2. (19) فان″ P_1.

دار المَنْظَر، قال المستبصر(1) بناها الملك المُعزّ إسمعيل بن طغتكين على
جبل حُقّات انتهى وكأنّ المعزّ جدّد عِمارتَها وإلّا فهى قديمة كانت سلاطينُ
بنى(2) زُريع يسكنون(3) بها(3) كما ذكره الجَنَدىّ وغيره وذكرها الأديب العَيْدىّ(4)
فى أشعاره وهو متقدّم على المعزّ والله سبحانه(5) اعلم.

دار صَلاح، هو صلاح بن علىّ الطاعىّ كان تاجرًا بعدن فلمّا حصل
5b الجَوْرُ| فى ايّام الناصر الغسّانىّ هرب(6) التجار من عدن الى جُدّة وإلى الهند
وإلى مَنِيبار(7) فخرج صلاح بن(8) علىّ(8) المذكور الى منيبار(7) فاستصْفَتِ الدولة
أملاكَه ولمّا تولّى بنو طاهر وتعلّقوا بالتجارة جعلوها مَتْجَرا وزِيدَ فيها فى ايّام
الشيخ علىّ بن طاهر زيادة طويلة مشتملة على مَخازنَ كبارٍ من جهةِ حُقّاتىّ(9)
الدار(8) المذكورة ثمّ زِيد فيها ايضا(10) فى ايّام الشيخ صلاح الدين عامر بن
عبد الوهّاب زيادة أُخرى من جهةِ شرقىّ الدار(11).

دار البَنْدَر، لم يكن بالبندر(12) دارٌ تُعرف(13) فى قديم الزمان وإنّما كان
من فوق البندر فَضاءٌ(8) يجلس الناس(8) عليه عند سَفَر المراكب ومَجيئِها

---

(1) المستنصر P$_2$. (2) بنوا P$_2$. (3) يسكنونها C. (4) العبْدى P$_1$ U العبْدى C; so (m. ˝ und دِ) stets B, sonst meist العَيْذىّ (*Muštabih* 339f.; Derenbourg, *ʿOumâra* II, 61) oder العَيْذىّ, vgl. *Tāǧ* II, 571, مدحج (Hamd. *Ǧaz. passim*) statt مذحج, saf. עור(ד)אל u. sab. עדאל neben liḥ. עידל (Ryckmans I, 241 f.). (5) > C. (6) هربوا P$_2$. (7) مـنـ˝ U; "Malabar" (sanskr. *malayavāra*) heisst arabisch مليبار oder (bei späteren Verf.) منيبار; die Vokalisation der Hss. schwankt zwischen *Ma-ī* und *Mu-ai-* (selten *Mu-ī-*), erstere wird ursprünglicher sein, vgl. Gildemeister, *De rebus Indicis*, Bonn 1838, S. 49 N. 4; Yāḳūt IV, 639; BGA VI, ٦٢$_{14}$ مُلَى; Ferrand, *Relations* 32 N. 1, 38 N. 5, 376 N. 7, 523 N. 15 (dieser bezeichnet die erste Aussprache als "inexacte", die zweite als "fautive" u. plädiert für *Malaya(bār)*, erwähnt aber selbst S. 644 die chines. Form *Mo-lai*, welche die zweite Vok. stützt, s. BGA VI, ٦٢ N. *o*); Bīrūnī, *India* ed. Sachau 98$_6$ ملَيَه, 123$_{16}$ ملَوُ, 124$_5$ مَلِى پربت, 154$_2$ ملَىَ. (8) > P$_2$. (9) حقات C P$_2$. (10) > B* U. (11) فى pr. P$_2$. (12) فى البندر P$_1$. (13) معروفه P$_2$.

يتفرّجون على دخولها البندرَ وخروجها منه فاتّفق انّ الشيخ عبد الوهّاب بن داود رحه طلع الى البندر فى آخِر الموسم ينظر صِرايةَ المراكب فرأى تلك السَّرْحة[1] والفضاء فأمـر ان يُبنى بها دار[2] للتنزّه[3] والتفرّج فبُنيتْ بها دارٌ[4] ذات طبقتَيْنِ.

فصل

فى ذكر سُور عدن، يقال انّ سببَ تَسْويرها انّ فى ايّام آل زُريع وصل مركب من المغرب[5] اى جهة هُرْمُوز فدخل البندرَ ليلاً فنزل التاجر فى الليل الى البلد فرأى دارا عالية وبها شموعٌ تَقِدُ فظنّ انّها دارُ بعض[6] التجار فدقّ الباب عليهم واستأذن فى الدخول فأُذِنَ له فقال لصاحب الدار إنّى قدمتُ هذه[7] الليلةَ من المغرب[5] وأَخشَى من جَور الداعى وأُريد ان أُخْفِيَ[8] [a] عندك بعض القماش[a] والتُحَفِ فقال أَفعلْ فهيّأ له دارا وأمره[9] بنقلِ ما اراد الى تلك الدار فبات التاجر[10] ينقل من المركب الى تلك[11] الدار [b] ما خفّ حملُه وكثُرتْ قيمتُه[b] الى ان[7] نقل ما اراد ثمّ رجع الى المركب وتمّ[12] فيه الى الصبح كهَيْئة البائت فلمّا اصبح ونزل البلادَ تقدّم الى الباب الى[7] والى البلـد على جارِى العادة فدخل به[13] الدارَ التى لا يُنكرها[14] فوجد الرجلَ الذى لجأ اليه هو[15] الداعى بنفسه فأَيِسَ من روحه | ومالِه وتغيّر حاله فلمّا رأى الداعى ما نزل 6a

(1) = B^{mg} P_1 U ج C الرحه B* اسرجه P_2; synon. m. فضاء (vgl. سَرْح = فناء الدار), oder "Verkehr, Betrieb"? (2) دارا BCP_1. (3) التنزه U. (4) دارًا P_2. (5) المغرب P_2 (= IM 47_5). (6) لبعض C. (7) > P_2. (8) اضع P_2. (a-a) ~ (231) P_2. (9) وامر C. (10) الرجل C. (11) > P_1. (b-b) > C. (12) وبات P_2; تَمَّ in der Bed. v. بقى, مكث schon klass. m. على (öfter IV; s. Ṭabarī, *Glossarium* CLI "perseveravit in re"), so oben 9_9; in der Vulgärspr. recht häufig. vgl. Dozy I, 151*b*; Landb. I, 277, 355, 537. (13) + العسكر P_2. (14) ″ت P_2; hier wohl "verdächtig finden", vgl. Dozy II, 721 f. (15) + الى P_2.

به طيّب خاطـرَه وقال له لا لومَ عليك فى حفظ مالك وإنّما التقصيرُ منّا فى إهمالِ بلدِنا وقد نبّهتَنا[1] بفعلك على مـا لم يكن لنا على[2] خاطـرٍ فلك بذلك الفضلُ علينا فطبْ نفسًا وقِرَّ عينًا وسمح له بعشور مركبه ووهب له الدار التى نقل قماشه[3] اليها[3] ثمّ امر ان يُمَدَّ سور[4] من حصن الخَضْراء الى جبل حُقّات فأُدِيرَ سور ضعيف آهتدم[5] بعضُه لدَوام الموج عليه فلمّا خرب أُدِيرَ عليه سور ثانٍ من القصب شُبّكَ[6] وبقى كذلك الى ان دخل تُورانْ شاه الى عدن واستناب بها عثمنَ[7] الزنجيلىّ التكْريتىّ فأدار الزنجيلىُّ المذكور [سورا[8] على[8]] سورًا دائرًا[9] على جبل المَنْظَر الى[8] آخر جبل العُرّ وركّب عليه بابَ حُقّات وأدار سورا ثانيا على جبل الخضراء وابتدأ بـه من حصن الخضراء الى حصن التَعْكَر على رءوس الجبال وأدار سورا ثالثا[8] على الساحل من لِحْف جبل الخضراء الى جبل حُقّات وركّب فيه ستّـة ابواب: باب الصِباغة[10]، وباب حَومة، وباب السيلة، وهما اللّذانِ يخرج منهما السيل إذا نزل الغيث بعدن وهو المعروف اليومَ بباب مكسور لأنّ السيل يكسره فى كلّ دفعة، وباب الفُرضة ومنه تُدخَل البضائعُ وتُخرج، وباب[11] مشرق[12] لا يزال مفتوحًا للدَّخْل والخَرْج وهو المعروف اليومَ (a بباب الساحل، وباب حَيق[13] لا يزال مغلقًا وهو المعروف اليومَ a) بباب السِرّ لا يُفتح إلّا عند مُهِمّ وهو اليوم ينفذ[14] الى حَوْش باب[8] الدار، وبنى الزنجيلىُّ المذكور ايضا الفرضـة قِبْلِىَّ دار السعادة وجعل لها بابَينِ بابٌ الى الساحل تُدخل منـه (b البضائع التى تعشر وبابٌ الى المدينة تُخرج منه b) البضائع بعد[15] ان تعشّر[16]، والباب السادس

---

(1) بهتنا P_1 (s. p.) P_2. (2) + بال ولا على P_2. (3) اليها المال القماش P_2.
(4) سورًا P_2 U. (5) انهدم P_2. (6) Zur Bed. vgl. BGA IV, 270. (7) ابو عثمن P_2 P_1 B^{mg} فى المستبصر ابو (ابى P_2) عثمن محمد بن عثمن بن على U محمد بن عثمن بن على (+ بن عثمن). (8) > P_2. (9) ديرا B (دُ) C. (10) s. p. C; vgl. IM 48_6.
(11) ومنه باب C. (12) مشرف C (?) U = IM 48_7. (a-a) > P_2. (13) So C s. p. P_1 حنق B (?) U; vgl. IM 48_8, Yāḳ. III, 622_2 حبق, Hamd. Ǧaz. 53_{12} (m. Komm.), Bekrī 260_2 الحُيَّق (منهل اهل عدن). (14) ينقل C. (b-b) > P_2. (15) = P_1^c (m. ط) P_2 Lücke B C P_1* U (mg. سهوه وجدت هكذا). (16) تعشر P_2.

بالقرب من الجبل المعروف بجبل النوبة قليلاً، وبنى الزنجبيلىّ ايضا الأسواق
6b والدكاكين وغير ذلك | كما سيأتى فى ترجمته وعمرتْ عدنُ فى زمنه.

فصل

فى[1] ذكر[1] باب عدنَ البرّىّ، يقال انّ الجبال[2] كانت محيطة بعدن ولا طريقَ لها الى[3] جهة البَرّ وانّ اوّل مَن فتح الباب شدّاد بن عاد إنّه[4] لمّا بنى إِرَمَ ذات العماد فى صحارى عدن كما ذكره السهيلىّ وغيره امر ان يُنقب له باب[1] فى صدر الوادى فنُقب فجعل شدّاد بن عاد عدنَ حبسًا لمن غضب عليه ولم تزل حبسًا الى آخر دولة الفراعنة وُلاة مصر وكذلك كانت التبابعةُ باليمن تَحبس بعدن يقال انّ[1] اوّل من حُبس بها رجل يسمّى عَدَنَ [a]فسمّيت البلدة به[a] والله سبحانه اعلم.

فصل

فى ذكر البندر، كان بأعلى البندر خلف مَرْسَى[5] المراكب من جهة البحر شَصْنة[6] مبنيّة بناء مُحْكَمًا بناها الأوّلون لمصلحة البندر وذلك انّ الموج يقوَى

---

(1) > P_2. (2) الجبل P_2. (3) الا P_2. (4) > P_2 انه [illegible] B. (a-a) سميت عدن باسمه P_2. (5) مراسى P_1 مرسا P_2. (6) = C ″ـ BUP_1 (ـّ) ستطنه P_2 [sic]; Glaser in MVAG II (1897) : 6, 13*f.* שצנם "Durchlass" Pl. אשצן (שׂ hier = ≥שׂ, was Landberg [s. unten] nicht bemerkt hat), vgl. C. Rossini, *Chrest.* 252*a* √שׂצן "vox obscura, Mey.-Lambert *lapidibus vel silicibus texit, superstatuminavit*"; Landb. I, 244 N. 1, 607 "jetée, brise-lames", II, 1142 "digue". Landbergs Argumentation ("La leçon سَصْنة est donc juste et plus près du sabéen سصن") scheitert an dem oben genannten Missverständnis; von der *muhmila* der Hs. P_1 abgesehen spricht alles für ش, sowohl شاصونة "Topf" (بَرْنِيّة Lexx.) u. äth. ሣጹን "Kiste" (Dillm. *Lex.* 271) als auch das von Landb. selbst herangezogene مَشْصَن Pl. مَشاصِن (Baiḥān) "parapet en pierres, au point de la distribution des eaux". Hamd. *Ǧaz.* 190_4 ist wohl شصن st. شصر zu

فى ايّام الأَزْيَب فإذا جاءت الموجة العظيمة انكسر حِدّتُها على هذا البناء فلا
تَصِلُ الى البندر ومحلِّ المراكب إلاّ وقد فاشتْ[1] وهانتْ فكان البندر بسببها[2]
فيه سُنْحٌ[3] للمراكب فلمّا أرادوا بناء دار[4] [a]البندر التى تقدّم ذكرها فى فصل
الدُور[a] ظنّوا انّ هذه الشَصْنة[5] جُعلتْ عَبَثًا لا حاجةَ اليها[6] واستقربوا تناوُلَ
الحجارة[7] منها فقلعوا حجارتها[8] وبنوا بها الدار المذكورة فحصل الخَلَلُ فى البندر.
فكانت الموجة تأتى مَن جهة البحر فلا يَردّها شىءٌ[4] الى ان تصل الى المراكب
فتُغيّر جملة مستكثرة[9] من الخشب[10] فلمّا رأوا تكرُّرَ[4] ذلك ولم يعهدوه
عرفوا انّ الخَلَل جاء من قِبَل تغييرهم للشصنة[5] فردموا[11] مكانها حجارةً ورَمَوا
فيها تراب الفُوّة[12] وغيره حتّى تجبّل[13] وصار البندر سُنحًا[3] للمراكب، وأمّا
الدار المذكورة فبقيت الى ان وصل[14] الفرنج[14] خذلهم[4] الله[4] الى عدن فى[15]
اوائل سنة[16] تسع عشرة وتسعمائة فاستولوا على الدار ونصبوا عليها المَدافع
7a | وكانوا يرمون منها الى البلد فحصل بذلك بعضُ ضَرَرٍ على البلد فهُدمت وبُنى
عِوَضَها الحصن الذى فى أثناء[17] جبل صِيرة حصنًا مُحْكَمًا فحكم[18] على البندر.

---

lesen. Ergebnis: *a*) شصن ,شصنة ist kein indisches Wort (Landb. I, 244), sondern altererbt = sab. *šaṣn* Pl. *'ašṣān*, *b*) die Orthogr. m. ش ist die richtige, *c*) Bedeutung: hier "Mole, Wellenbrecher", urspr. etwa "Stein-, Dammbau > Kanal, Schleuse".

(1) Guter Beleg f. فاش (i) als Synon. v. فشّ "nachlassen, schwach werden" wie auch تفيّش = انفشّ, s. Lane 2400*a*, 2471*a*. (2) بسيبها C. (3) Landb. II, 1331 f. سَنح, aber Übers. "snḥ"; ich halte سُنْح "gutes Omen" für unbedenklich; später konkr. "Schutz" ذَرًى, vgl. مَسْنَح u. Lane 1441*c* تسنّح. (*a-a*) mg. B. (4) > P_2. (5) "ـسـ" B P_1 U المنصنه ("للا") P_2[!]. (6) لها P_2. (7) الحجار P_2. (8) حجارها P_2. (9) كثيرة P_2. (10) المراكب ومن pr. P_2. (11) فردوا P_1. (12) Vgl. Landb. II, 1332; da die W u r z e l des Krapps *(Fūwa)* zum Färben dient, könnte wohl daraus *turāb* entstehen. (13) Hier "ein *ǧabal* bilden, hart werden". (14) وصلوا الافرنج P_2. (15) > C. (16) > U. (17) ابى P_1 > P_2. (18) Hier "dominieren".

فصل

فى ذكر جبل صِيرة، بصاد مهملة مكسورة[1] ثمّ تحتانيّة[2] ساكنة[1] ثمّ [a]راء مفتوحة[1] ثمّ[a] هاء تأنيث، هو جبل شامخ فى البحر مُقابل البلـد ويقابل[3] لجبل[3] المَنْظَر ايضا ويقال هو قِطعة من جبل صيرة وفى[4] رأس[4] جبل صيرة حصن قديم بـه رُتْبة وفيـه بئر يقال انّ النار التى ورد فى[5] الحديث الصحيح أنّها تخرج من قعر عدن تخرج من هذه البئر، وسمعتُ انّ القاضى ابن رِكّبْنْ[6] رحمه طلع الى راس هذا الجبل ومعه جمع[7] من اعيان البلد فأدْلَوا فى البئر المذكورة حبلاً ثمّ رفعوه وقد احترق طرفه، قال شيخنا الوالد رحمه [b]فلمّا حكيتُ هذه القصّة للشيخ علىّ بن طاهر رحمه[b] وهو إذ ذاك بعدن اراد الطلوعَ الى جبل صيرة[8] ويشاهد ذالك الشىء فعيّنوا يوما معلوما للطلوع فاتّفق وصولُ خبرِ قتل[9] اخيه الشيخ عامـر[10] تحت صنعاء الى عدن فى اوّل ذلك اليوم الذى [c]عيّنوه للطلوع فيه[c] فخرج الشيخ علىّ بن طاهر مُبادِرًا الى الجبل خوفَ توقع[11] فِتنة فيه وبطل ما همّوا[12] به من طلوع الجبل والله اعلم.

فصل

ما بين مَعْجَلَين، هو ما بين جبل حُقّات الذى بُنى على[13] دور[14] المنظر وبين جبل صيرة حُفْرة ذات أمواج[15] هائلة قيل انّه إذا برد الماء بها كان

(1) mg. (s. l.) B. (2) تحسه P_1. (a-a) > C. (3) ومقابل جبل P_2. (4) وراس P_2. (5) فيها U بها P_2. (6) Vok. nach Ahdal, Ms. Br. Mus. Or. 1345 fol. 236a; *Tāǧ* IX, 318 رِكّبْن (lies نزيل عدن st. مدن). (7) جماعة P_2. (b-b) > P_2. (8) الصيرة B P_1; vgl. unten S. 29 N. 12. (9) مقتل C. (10) + بن طاهر P_2. (c-c) [*sic*] عينو P_2; فيه الطلوع. (11) تقع P_2; entweder als Dubl. v. خوف aufzufassen (توقّـع), oder تُوَقِّعُ zu lesen. (12) هو P_2. (13) عليه P_2. (14) دار P_2; l. ذروته = IM 34_9. (15) + كبار P_2.

العام شديدًا على كلّ من(1) يقطع الصَّبا وإذا كان الماء فى معجَلَين فاترًا يكون العام عاما طيّبا سهلا (2) يسيرا غيرَ عَسِرٍ(3) على مُسافِره.

فصل

جبل حَدِيد، قيل سُمّى(4) بذلك لأنّ فيه معدن الحديد يقال انّ بعض اهل الخِبْرة(5) سبك منه حديدا قَدْرَ(6) بُهارَيْنِ(6) ونصفٍ وغار المعدن عن أعيُن الناس ويقال انّ الرجل السَّبّاكَ قُتل لأجل سبكه الحديدَ كذا فى
7b المستبصر | قال وفى لِحْفه مسجد (a بُنى بالحَجر والجَصّ a) انتهى، وبالقرب منه كانت الوقعة المشهورة بين الشيخ محمّد(7) بن(7) عبد الملك بن داود بن طاهر وبين ابن(7) عمّه الشيخ عبد الباقى بن محمّد بن طاهر، ومن(8) جبل حديد الى المَباه رُبع فرسخ.

فصل

المَباهُ، بفتح الميم والموحّدة، قرية صغيرة تحت عدن بينها وبين عدن رُبع فرسخ سُمّيت بذلك لأنّ مَن خرج من عدن سائرًا(9) اقام بها الى ان يتكامل بقيّةُ الرُّفْقة ويسيرون جميعًا وكذلك القوافلُ الواصلة الى عدن كانوا يُقيمون بها ويتهيّؤون للدخول بالغُسْل ولُبْس الثياب ونحوِ(10) ذلك، فلعلّ(11) المَباءة(12) بالهمز(12) والمدّ من التبوّءِ ولمّا كثُر استعمالُ العامّة لها(13) خفّفوها بترك الهمزة والمدّ(14)، وكان بها دكاكين ومِحْلاجة وبيوت وغالبُ(15) اهلِها صيّادون ويحرقون النُورة والحُطُمَ(16) وبها مسجد قديم خرِب فجدّد عمارتَه السلطان صلاح الدين عامر

(1) ما P_2. (2) سهيلا P_2. (3) عسير C P_2. (4) يسمّى P_2. (5) الاختبار P_2. (6) بهار وهو ثلاث مايه رطل ونص (ونصف .f) مايه وخمسين رطل P_2. (a-a) مبنى بالجص والحجر P_2. (7) > C. (8) وبين P_2. (9) مسافرًا C. (10) وغير C. (11) Lies فلعله ? (12) المباه بالهمزة C P_2, (13) > P_2. (14) والمد P_2 (15) + البيوت P_2
(16) "Ein alkalisches, der Pottasche verwandtes Salz, . . . aus dem 'Aṣal-Kraut gewonnen" Grohmann II, 47 N. 4.

ابن عبد الوهّاب رحمه ورتّب فيه إماما ومؤذّنا وخطيبا يخطب بالناس يوم الجمعة ونصب به منبرا وأشير[1] الخطيبَ[2] والامامَ بالكفايـة[3] التامّة، ولمّا ثارت الفتنة باليمن بوصول التُرك اليه وضعُفت الدولـة وقويتْ شوكـة المُفسدين صار[4] البَدْوُ[5] يَمَلُّون(؟)[5] من الصِيادة[6] ...[7] وصلوا[8] الى المباه وأحرقوها ونهبوها وانتقل اهلها عنها وهى اليومَ[9] خراب.

فصل

المَكْسِر، قنطرةٌ بناها الفُرْس الذين تولّوا[10] عدنَ على سبع قواعد ويقال إنّما بناها شدّاد بن عاد فى الاصل وقيل بناه العجم لمّا أطلقوا البحر على المَباه حتّى غرق ما حول عدن من الأراضى وقيل إنّما بناه رجل جبليٌّ سنة خمسمائة، ويسمّى المزفّ[11] وطوله على ما قاله المستبصر فى تاريخه ثلثمائـة ذراع وستّون خُطْوةً وكان خرب فجدّد عمارتَه الشيخ عبـد الله بن يوسف بن محمّد التلمسانىّ 8a | العطّار وأوقف على عمارته مستغلّات[12] أراضٍ[13] مزدرعـة بلَحْج[14] تُغلّ فى كلّ سنة ستّة أمداد او خمسة وأظنّها اليومَ تحت يد الدولة وكان فى[15] الاوّل[15] لا يُعَدُّون[16] هذا الموضع إلّا بسنابيق وكذلك الماء والحطب، ومنـه الى جبل حديد نصف فرسخ.

فصل

المِمْلاح، وهو[17] موضع خارجَ عدن أبعدُ من المكسر قال المستبصر بينه وبين

---

(1) ـ BCP_1 U واجر P_2. (2) للخطيب P_2. (3) الكفايه P_2. (4) صاروا P_2.
(5) البدوىماىوں B البد وثمان C البدوىهاقون P_1 البدوىاياتون P_2 البدو يهانون U البدو بهاجمون Hadīya; بدو als Quasi-Pl. v. بادٍ s. Lane 171c. (6) الصاده P_2. (7) وىررع B C. وبردع P_1 U والمزارع P_2; lies والزرع? (8) ووصلوا P_2. (9) الان P_2. (10) نزلوا C.
(11) الزف BP_1 U; s. IM 69_{10}. (12) مستغلا Hss. (+ ½ leere Zeile BCP_1). (13) اراضى Hss. (14) بوادى لحج P_2. (15) الأوّل C. (16) + فى P_2. (17) + الحافر P_2.

المكسر ربع فرسخ كما قال وكان مخلصا رجع الآن (1) عليه الضمانُ (2) ويقال انّ بعضه صار للسلطان (3) لانّ (a سيف الدين أتابك سُنْقُر a) اشترى نصفه بالف دينار بعد ان جار على أهله ويقال ما ظلم سُنقرُ (4) الأتابك (4) احدًا غيرَ اهلِ الملاح المذكور (5) وأهلِ (6) النخل بواجِجة (7).

فصل

رُبَاك، بضمّ الراء وفتح الموحّدة خفيفةً (8) وسكون الالف وآخره كاف، قال المستبصر فى تأريخه قريــة كانت عامرةً عمــر (9) بها (9) الامير ناصر الدين ابن فاروت (10) بستانا حسنا وحفر بها آبارا وغرس بها النارَنْج والأُتْرُجّ (11) والموز والنارَجيل قال ويقال انّ الناخوذة عمــر الآمِدىّ غرس بها شجر (12) الشَكِى (13) التركى قال وهو شجــر يخرج (14) من بَدَن الشجــر بخلاف (15) جميع (15) الأشجار والتركى غرسه سنةَ خمس وعشرين وستّمائة وحُفر بها بِرك قال وبها حُفرة (16) الأسد فى سالف الدهــر كانت الخلق تقصدها من أَبْيَن ولَحْج وما حولها من القُرَى فى اوّل شهــر رجب قال ومنها الى المكسر فرسخ انتهى، وغالبُ شجرها اليومَ النخل وبها نخل كثير (17) لاهل عدن وغيرهم، وكان الشيخ (18) الصالح قاسم بن محمّد العِراقىّ كثيرًا مّا يخرج اليها ويتخلّى بها وقد يقيم بها ايّاما وربّما فعل بها (19) مولدا للنبىّ صلّعم فيَحضره فضلاء الناس كالشريف عمر بن عبد الرحمن

(1) الى الان P_2. (2) ضمان P_2. (3) الى السلطان P_2. (a-a) سيف اتى بلك سنقرى C. (4) ∞ C. (5) المذكورين P_2. (6) اهل P_2 وغير C. (7) s. p. P_1 براجحه C بواجبه P_2; s. Šarǧī 167 موضع بساحل البحر من ناحية مدينة موزع بها نخل كثير. (8) s. l. B. (9) عمرها C. (10) فاروں U فاروب P_2. (11) والاترنج C. (12) شجرا P_2. (13) الشلى C U نشكى P_2; s. Dozy I, 780*a* "jacquier, jack-tree" (*Artocarpus integrifolia* L.). Statt التركى ist wohl البَرْـكى zu lesen, s. I. Baṭṭūṭa übs. v. Mžik 48, Dozy I, 76*b*. (14) ينبت [*sic*] P_2; man erwartet d. Zusatz ثمره, vgl. I. Baṭṭūṭa *l. c.* N. 3. (15) خلاف باقى P_2. (16) حفر P_2. (17) كثيره P_2. (18) > P_2. (19) > C.

8b با عَلَوِىّ[1] والفقيه محمّد با فَضْل والشريف سعيد وغيرهم | من السادة الفضلاء وقد ذكرها الشريف ابو بكر العَيْدَروس فى أشعاره وللشريف عمر المذكور فيها القصائد الطنّانة وكذلك[2] الشيخ الجُنيـد[3] بن قاسم وغيره من اولاد الشيخ قاسم يخرجون اليها كثيرا ولهم بها نخل وبها مسجد وبركة كبيرة وقـد تقصدها المراكب المارّة الى الشام وزَيلَع للاستقاء[4] منها وبها آبار عذبةُ الماء ولمّا انهزم الامير[5] سلمان[5] الرومىّ وصاحبـه حسين الكُردىّ من[6] بندر عدن ورجعوا عنها خائبين وذلك[7] فى شعبان سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة نزل جماعة من اصحاب الامير سلمان[5] الى زُباك ليستقوا[8] منها وقد أُعدّ لهم السلطان عبـد الملك بن عبد الوهّاب عسكرا من العرب يمنعونهم[9] من الاستقاء منها فحصل بينهم وبين العرب قتال انكسر[10] فيه الأروام واستمرّوا راجعين الى أغربتهم[11] وبقى جماعة منهم احتصروا فى حظيرة[12] من حظائر[12] زُباك يقال انّ الامير سلمان كان مع المحصورين فى الحظيرة[12] وقد أيقنوا بالهلاك او تسليم[13] أنفسهم للأسر إذ[14] رمى[14] شخص من اصحاب الامير سلمان ببُنْدُقـة فاصابت بعضَ العرب الحاطِّين[15] على الحظيرة فقتلته[16] (a فحَسْبُ[17] أن سقط ميّتاa) انفضّ[18] العرب عن الحظيرة فخرجت الأروام منها[19] راجعين[20] الى سُفُنهم.

فصل

لَخَبَة[21]، بلام ثمّ[22] خاء[22] معجمة ثمّ موحّدة مفتوحاتٍ ثمّ هاء، قال الصَغانىّ فى التكملة: لخبة بالتحريك موضع بظاهـر عدنِ أبينَ وضَواحِيها انتهى، قال

(1) † 889; Schüler v. Muḥ. Bā Fadl u. ʿAbdallāh Bā Maḫrama nach Šillī, *Mašraʿ* II, 240. (2) وكان C. (3) الجنيدى P_2. (4) للاسنسقاء U لاستسقا P_2. (5) سليان P_2. (6) فى P_2. (7) وفى ذلك P_1. (8) ليستقون P_2. (9) يمنعوهم C. (10) و pr. P_2. (11) غربتهم P_2. (12) ض U. (13) تسلم P_2. (14) فرما P_2. (15) الحاظرين P_2. (16) فقتله C P_2. (a-a) > P_2. (17) فحسبت P_1. (18) انفض P_1 فانفضة P_2 [*sic*]. (19) > P_1 P_2. (20) > P_1. (21) Andere Orthogr. الأَخَبة AM II, 114_{25}, 115_2 (vgl. 115_{19}), اللَّخبة IM 24_{10}, 54_8 ff. (22) > P_2.

المستبصر فى تأريخه بناهـا الامير ابو عمرو عثمن (1) الزنجيلىّ وذكر انّ منها الى عدن فرسخَين إلّا ربع وانّ منها يُنقل الآجُرُّ والزُجاج الى عدن وكانت قريـة (2) عامرة بها دكاكينُ ومَعاصِرُ وبها جملة ناس (3) وكان يسكنها (4) جماعة من العرب كالأهدوب (5) والعفارب وغيرهم ولم تزل عامـرةً الى ان استولى (6) الشيخان عامر وعلىّ آبنا (7) طاهـر (7) على عدن | فكان قُطّاع الطريق من الطوالق (8) 9a وغيرهم ينهبون الناس من الصادة (9) ثمّ يأوون اليهـا وربّما خرجوا على المارّة منها وقد يخرج ناس من اهلها متنكّرين مُوهِمين انّهم من الطوالق يَنهبون، فتغيّر (10) حالها (10) (a وانتقل بعض اهلها a) الى عدن وبعضهم (11) الى (11) السيلة والوَهْط (12) وغيرها.

فصل

بُحيرة الأعاجم، وهو البحر الممتدّ من جهـة المَبَاه الى رُباك وإلى (13) جبل عمران، قيل (1) لمّـا اطلق ذو القرنين البحـر من جبل باب المندب وساح نشف ما حول عدن (b من المياه وبقيتْ عدنُ b) نصفُهـا ممّا يلى جبلَ العُـرّ وصيرةَ مكشوفٌ وما (14) يلى المباهَ وإلى (15) جبل عمران ناشفٌ فلمّا استولتْ ملوك العجم على عدن رأوا ذلك الكشف فخافوا على البلد من يـد غالبة (16) تُحاصِر البلدُ فنتحوا له فتحة ممّـا يلى جبل عمران فاندفق البحر فنزل الى ان غرق جميع ما حول عدن من ارض الكشف فبقيت عدنُ جزيرةَ البحرُ محيطٌ بها من جميع الجوانب وكلّ من اراد السفرَ الى جهـة من الجهات حمل متاعـه فى الزوارق (17) وهى السنابيق (18) الصغار الى ان يتعدّى البحرَ وتجىء الجمال (19)

---

(1) > P_2. (2) قويه P_2. (3) = P_2 Lücke B C P_1 U. (4) يسكونها P_2. (5) كالاهدون P_1 P_2*. (6) استولوا P_2. (7) بن ظاهر P_2. (8) لعله العوالق U^{mg}. (9) الصادّة B U المصاده P_1. (10) = P_2 Lücke B C P_1 > U. (a-a) وانتقلت اهلها بعض P_2. (11) وبعض فى P_2. (12) s. *Tāǧ* V, 243; Wüstenf. *Çuf.* 147. (13) الى P_2. (b-b) > C. (14) ومما P_2. (15) الى C P_2. (16) عاليه P_1. (17) الزورق C الزواريق P_2. (18) الصـ" P_2. (19) الحوامل pr. P_2.

والدوابُّ (1) فترفعه من عندِ المكسر فلمّا رأوا (2) مـا (2) فى ذلك (3) من تعب الخلق بنوا المكسر المذكور وعُرِف ذلك البحـــر المستجَدُّ بـبُحيرة الأعاجم ولـمّـا استولت (4) الأتراك على زَبيد فى سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة وتُوُقِّعَ وصولُهم الى عدن خاف اهل عدن ان يأتوا التُرك (5) الى عدن فيَقِفَ بعضهم على البندر وبعضهم على المياه فيُحصرَ (6) البلدُ برًّا وبحرًّا فأشار بعض تجار الشاميّين والمَغاربة ه المُقيمين بعدن على الامير مُرجان بردمِ هذا الفتح الذى فتحه الأعاجم بالحجارة (7) حتّى لا يَعبر (8) الزورقُ فهمّ الامير بذلك ولم يفعل والله سبحانه اعلم.

(a آخر (9) القسم الاوّل ويتلوه القسم الثانى فى التراجم a)

---

(1) والحمير P_2. (2) راوه وما P_2. (3) + البحر P_2. (4) استولى C.
(5) الاتراك P_2. (6) فيحصروا P_1. فتحصر P_2 (7) بالحجار P_2. (8) يعبره P_2.
(a-a) > P_2. (9) ثم اول U.

نخبة من تاريخ المستبصر لابن المجاور

ذكر ما كانت (1) عَدَنُ فى قديم العهد (2)

Ms. I(stanb.) Fol. 43b

كان (3) من القُلْزُم (4) الى عدن الى وراء جبل سُقُطْــرة كلّه برٌّ واحد متّصل لا فيه بحرٌ ولا باحةٌ فجاء ذو القرنين فى دَوَرانــه ووصل الى هذا الموضع ففتح ابو (5) جعفر (5) خليجًا فى (6) البحر فجرى البحر فيه الى ان وقف على جبل باب المندب فبقِيتْ عدنُ فى البحر وهو مستدير حولها وما كان يَبانُ (7) من عدن سِوَى رءوسِ الجبال شبهِ الجُزُر، ولنا على قولنا دليل واضحٌ أنّ آثار ماء البحر والموجِ باقٍ بائنٌ فى ذُرَى (8) جبل العُرّ (9) والجبلِ الذى بُنى على ذُرْوته حصن التَعْكَر وجبلِ الأخْضَر، والدليل الثانى انّ شدّاد بن عاد ما بنى إِرَمَ ذات العماد إلّا ما | 44a بين اللَّخَبَة (10) ولَحْج وبين المَغاوِى (11) التى على طريق المَفاليس وهو

(1) + عليه L. (2) الزمان L. (3) Vgl. AM oben 8_2 ff. (4) *Al-Ḳulzum* = Κλύσμα (< κλεῖσμα) dicht beim heut. Suez (السويس), vgl. Amélineau, *Géogr. de l'Égypte à l'époque copte*, Paris 1893, 227 f. (hier vulg. قلزوم); EI II, 1194 f.; "Red Sea" Miles ("Extract from an Arabic Work relating to Aden" in F. M. Hunter, *An account of the British settlement of Aden in Arabia*, London 1877, 183—196). (5) Lies وحفر, vgl. AM 8_4 حفر فنتح; die Verderbnis hängt wohl mit der Erwähnung des *Ḫalīǧ* (*'amīr al-mu'minīn*) zusammen, das allerdings vom zweiten abbas. Kalifen al-Manṣūr (= Abū Ǧa'far) nicht geöffnet, sondern verstopft wurde (EI II, 1195*a*; Yāḳ. II, 466_7, vgl. IV, 659 f.). (6) AM besser من. (7) بيان I; zur Form s. Dozy I, 137*a* (vgl. unten 26_{16}). (8) ذرا IL. (9) العز I القر L ("Jebel el Kar" Miles); s. oben 8_{12}. (10) اللخبه IL ("the gulf" Miles = اللُّجَّة), vgl. oben 21_{17}, unten 54_8 ff. (11) s. p. IL ("Mawya" Miles), vgl. unten 70_2.

الرمل الذى الى جبل دارِ زِينَةَ (1) وما بناها إلّا فى أطْيَبِ الأراضى والأهوية والجوّ فى صَفاء (2) من الارض بعيد عن البحر والآن رجع البحر فى أطراف بلاد إِرَمَ ذاتِ العماد وتناول البحر شيئًا منه أخذةً (3) ولم يكن بهذه الارض (4) بحرٌ وإنّما أستُجِدَّ بفتح ذى القرنين فمه (5) من جزيرة سقطرة فساح الى ان وقف أواخرة (6) المَنْدَب، والدليل الثالث انّ البحر الذى ما بين السِرَّيْن وجُدّةَ (7) يسمّى مَطارِدَ الخيل ومَرابِطَ الخيل والاصلُ فيه انّ العرب كانت تربط الخيل فى هذه الارض والأصحّ انهم كانوا يطارِدون به الخيل لمّا لم يكن بحرًا وكان البحر ارضًا يابسة فلمّا فتح ذو القرنين باب المندب غرق جميع الاراضى وما علا منها صارت (8) جُزُرًا (8) فى ناحية البحر يسمّى (9) باسم الاصل مطارد الخيل، وممّا ذكره الامير ابو الطامى جيّاش بن نَجاح فى كتاب المُفيد فى اخبار زَبيد الاوّل وهما كتابانِ المفيد الاوّل الذى صنّفه الامير جيّاش (a والثانى صنّفه فخر الدين ابو علىّ عُمارة بن محمّد بن عمارة فذكر الامير جيّاش a) بن نجاح فى كتابه المفيد فى اخبار زبيد انّ البحر كان مَخاضةً لقِلّة مائه فلذلك تغلّبت الحبشة على جزيرةِ العرب حتّى ملكوا صنعاء الى حدّ إقليم العواهل وبقيت دولتهم فيها فى الكُفر والإسلام الى ان أفناهم علىُّ بن مهدىّ (10) سنة اربع وخمسين وخمسمائة وفى (11) عهده (11) انقرضوا وزالت دولتهم مع شِدّة صَولتهم، نعود الى ذكر ذى القرنين (a كان البحر على حاله الى ان فتح ذو القرنين a) باب المندب فجرى البحر فيه الى ان وقف آخِرَ القلزم فطال وعرُض وتَرَخّى (12) وانبسط وانفرش فبانتْ ارض عدن، وممّا ذكره ابو عبد الله محمّد بن عبد الله الكَيْسانىّ فى تفسيره قال لمّا خرج شدّاد بن عاد من ارض اليمن طالبًا (13) اعمالَ حضرموت

(1) s. p. IL („Darreena" Miles); *Ḳāmūs* IV, 228 ودار الزِينة ع قرب عدن, vgl. Landb. II, 1127 f.; Sprenger, *R.R.* 142 (زنبة), richtig *Geogr.* 187. (2) صفا IL. (3) اخذه IL. (4) > L. (5) فمد L. (6) اواخره IL[c] (m. صح) اخره L*; falls richtig = اواخرَ, آخِرَ (unten). (7) s. p. IL; "Sareen and its limit" (!) Miles. (8) وصارت جزاير L; vgl. oben 8_6. (9) ويسمى L. (a-a) mg. L. (10) المهدى L. (11) وعهده L. (12) Gewöhnl. تراخى (so AM 8_{11}), s. Dozy I, 519*b*. (13) طالب I.

ووصل لَحْج فنظر جبل العِزّ(1) وعظَمَه من علي(2) مسافة بعيدة فقال لأعوانه اُغْدُوا اُبصروا(3) هذا الجبلَ وما دونه فلمّا | 44b عاينوا الموضع رجعوا وقالوا إنّ هذا الموضع وادٍ وفي(4) بطنه شجر وفيه أفاعٍ(5) عِظام وهو مشرِف على البحر المالح فلمّا سمع بهذه(6) المقالة نزل في لحج وأمر بأن تُحفر الآبار التي هي الآن يشرب(7) اهل عدن منها وأمر ان يُنقر له باب في صدر الوادي *

صفة نقر الباب وحفر النهر

وأقام على حفر النهر ونقر الباب رجُلَين قال حكماء الهند هما عفريتانِ(8) من الجِنّ ولا زال احدُهما ينقر الجبل والثاني ابتدأ في حفر النهر برأس سفطرة من اعمال لحج ولا زال الرجُلان يعملان في النقر والحفر الى ان بقي عليهم من العمل شيء يسير فقال الحجّار إنّي إن شاء الله تعالى بالغد أفْرَغ أي أُتِمّ عملي فقال الحفّار وأنا بالغد أُدخِل الماء الى عدن إن(9) شاء(9) الله او لم يَشأ فانقطع النهر بعضُه من بعض وانسدّ مَعين الماء من الاصل وارتدم ما بناه بعضُه على بعض ولم يَصِحّ منه شيء ولم تَقُمْ منه صورةٌ ولا استقام منه مَغْنًى(10) ووصل في حفره الى تحتِ جبل الحَديد ومن عنده انقطع، قال ابن المجاور ورأيتُ آثار النهر(11) بعينه مبنيّ(12) بالحجر والجصّ بناء مُحكما وثيقًا في عرض ذراع ما بين الماء وجبل الحديد وقد علاه البحرُ ولم يَبِنْ لناظره إلّا إذا عرى(13) البحر مادّ(14) شبه(14) خطّ الاستواء داخل(15) في البحر، قال فلمّا اصبح الحجّار من الغد فُتح نقر الباب وفتحة الباب واستقام(16) له الامرُ على ما اراد ويقال انّه بقي(17) في

(1) العز IL ("Jebel Izz" Miles). (2) علا IL; vgl. Wright^3 II, 173 A, unten 57_3. (3) وابصروا L. (4) = I^c (m. صح) فى I* L. (5) افاعى IL (vgl. 30_2). (6) هذه L. (7) تشرب L. (8) عفريتين I. (9) انشأ L. (10) معنى I مَغنَى L ("benefit" Miles); sowohl مَعْنًى als مَغْنًى ist möglich, s. Lane 2303*a*, 2181*c*. (11) النخل L. (12) مبنيًّا L. (13) عَرّى L. (14) مادشبه IL* (in L durch Strich getrennt); Sinn u. Konstr. unklar, vgl. 34_5, 39_{20}. (15) دخل L. (16) فا" L. (17) بقى L.

النفر مدّةَ سبعين سنة حتّى اتمّه فلمّا طال المقام فى حال القِوام صار شدّاد بن عاد ينفذ الى هذا المكان كلّ من وجب عليه الحبسُ يحبسه فيه فبقى حبسًا على حاله الى آخر دولـة الفراعنة(1) الذين كانوا وُلاة مصر وبعد زوال دولتهم خرب المكان٭

ذكر المدن التى كانت حُبوسًا للملوك(2)

كسمر(3) حبس سليمن بن داود عليهما السلام، حِصار(4) نادى(4) حبس
ذى القرنين، ترمذ(5) حبس الاسكندر، مُولتان(6) حبس الضحّاك الساحر،
آمُل(7) وسارى(7) لكيكاوس(8) بن كيقُباد(9)، حس(10) | حبس الروم، حصار 45a
طاق حبس بردسيار(11)، مصر حبس امير المؤمنين ابو محمّد هرون الرشيد، مَرْو
حبس امير المؤمنين عبد الله المأمون، الشأم حبس الامام الناصر لدين الله
ويقال انّ فيها سِرْدابًا(12) إذا زادت الدِجْلة امتلأ وبقُوا المحبوسون(13) وقوفًا(13)
فى الماء الى ان ينقص فمن نَداوة الماء وعُفونة الارض ومُلوحة السَبْخة(14) تنفطر

(1) > L. (2) Dieser stark verdorbene Abschnitt wird, obgleich nur teilweise auf Aden bezüglich, vollständig mitgeteilt, ebenso unten das Kapitel über die unterird. Gänge. (3) *Simmar* zwischen Baṣra u. Wāsiṭ (Yāḳūt III, 132) kommt kaum in Betracht. Wenn man nicht كَنَدْمُر lesen will (Yāḳ. I, 829$_4$ مبنّا بنته الجنّ لسليمان), ist wohl ein Zusammenhang m. d. *Šāmīr*-Legende anzunehmen, vgl. Cassel, *Schamir* (Denkschr. d. Akad. d. Wiss., Erfurt 1854); Salzberger, *Salomos Tempelbau und Thron*, Berl. 1912, 36—54 (bes. 47; 50 جبل بالمغرب يسمّى السمور, sonst السامور) (4) حضار نادى I خضار نادى L* (با" L^c); anderer Name des *Ḥiṣn Ḏī 'l-Ḳarnain* an der Tigrisquelle? Vgl. Yāḳ. II, 552f. u. bes. Markwart, *Südarmenien und die Tigrisquellen*, Wien 1930, 58ff., 250. (5) د I. (6) مولتان I موليان L. (7) Vgl. Gibb Mem. XXIII: 2, 156f.; سارى = سارية. (8) لكناوس I لكناوس L. (9) s. p. I. (10) ? (11) برد" I الروم حصار طاق حبس pr. L (dittogr.); die Analogie fordert einen Personennamen, sonst liegt بردسير nahe (vgl. Yāḳ. I, 555; Gibb Mem. XXIII: 2, 139 "Bardashīr"). (12) سرداب I; vgl. Dozy I, 647b. (13) "سين وقوف I. (14) الصبخه I.

جلود المحبوسين وأكثرُ ما يعيش بها المحبوس شهرُ زمانٍ، ونَهاوَنْد حبس السلطان معزّ الدين محمّد بن سام، ولوحك [1] حوران [1] حبس السلطان بهـرام شاه، وقلعة تصور [2] حبس حـرد [3] ملك بن [4] حروشاه [5]، وبرعـد [5] حبس تاج الدين بكدرا [6] السلطانيّ، وكور التور حبس الملك قطب الدين ابو الفوارس أيبك الآمليّ، وعرض [7] حبس السلطان شمس الدين الشمس [8]، وهراة [9] حبس السلطان غياث الدين محمّد بن سام، وحصار هـراسب [10] حبس السلطان ابو الفتح محمّد بن نكس [11]، وكوشك [12] سنه [12] جواهران [13] حبس طُغْرِلْبك [14] شاه بن محمّد، ودَهْلَك حبس عبد الملك بن مروان، وعَيْذاب [15] حبس الخلفاء الفاطميّين، وتَعِزّ حبس ملوك اليمن، وقَوارير حبس بنى مهدىّ، وجبال بُرَع حبس الملك الأعزّ علىّ بن محمّد الصُليحىّ، وسِيراف حبس السلطان محمود بن محمّد بن سام [16]، وعدن حبس الفراعنة ورجعت من حبوس الفاطميّين، وقال الهنود عدن حبس دس [17] سر [17] اسم جنّيٍّ له عشرة رءوس من جملتهم الغزال درسير [18] وكان يسكن جبل المَنْظَر ويتفرّج على رملة حُقّات وسكن بعده هنومت [19] حقّات وما اخرجهم منها إلّا سليمانُ بن داود عليه السلام لمّا وصل ارضَ اليمن لأجل بِلْقِيس لانّ هؤلاء القوم المقدّم ذكرهم كانوا عفاريتَ، وما سُمّيت عدنُ عدنَ [20] إلّا [20] لانّه [21] لمّا بناها سمّاها على اسم ابنه عدن وما

---

(1) ?; viell. ist وكوشك ,وكوچك zu lesen. (2) So IL, l. هور (v. Arendonk)? (3) Lies خسرو u. (5) خسروشاه (v. Arendonk). (4) من L. (5) s. p. I. (6) s. p. I بكدر L; l. يلدز Zambaur 284 (v. Arendonk). (7) Lies وعوض (v. Arendonk)? (8) Wahrscheinl. التمهش (vgl. EI II, 501) zu lesen (v. Arendonk). (9) وهواه L. (10) s. p. I هن اسب L; l. هزار اسب (Yāḳ. IV, 971). (11) s. p. I; l. تكش Zambaur 209 (v. Arendonk), vgl. Landb. *Gloss.* I, 134. (12) s. p. I (لك) L. (13) ″ـ I; l. سه خواهران (vgl. Steingass 711*a*)? (14) طغرالبك L. (15) د IL. (16) نسام I. (17) "Zehnköpfig", vgl. die m. *daśa* gebildeten übl. Attribute des *Rāvaṇa*, der hier gemeint ist. (18) ولايسر L ("Ḍilaeser" (!) Miles); viell. Dubl. v. دس سر. (19) هنوب I هنود L (ب bzw. د undeutl.; "Indians" Miles); die adopt. La. *Hanūmat* ist sicher, s. unten 30_3. (20) > L. (21) > I; lies etwa الاّ بعدنان لانّه.

آشتُقّ عدن إلّا من عاد ويقال اوّلُ من حُبِس بها رجل يقال له عدن فسُمّيت به، قال ابن المجاور [a] وما اشتُقّ اسم عدن إلّا من [a] المعدن وهو معدن الحديد وتُسمّى عند الفُرْس اخرسكين [1] وعند الهنود | سيران [2] وعنـد السودان 45b ... [3] وتسمّى عند التُجّار ناكل [4] صيره [4] وتسمّى حبس فِرْعَون ومُقام الجِنّ وساحل البحر وتسمّى عند الهنود هتام [5] وعنـد الظرفاء سِنْداس لانّ كلّ ما يرميه الإنسان فى الأَزْيَب يردّه الكَوس الى اللحادوس [6] وتسمّى فُرضـة اليمن وتسمّى عند السُوقة دار السعادة بدارٍ بناه [7] سيف الاسلام طُغْتكين مُقابِلَ الفرضة وتسمّى الدار الطويلة [8] دار [9] بناها ابن الحاسن [10] على مُحاذات [11] الفرضـة وتسمّى المنظر دار [9] بناها الملك المُعِزّ اسمعيل بن طغتكين على جبل حُقّات، وتسمّى عند التجار صِيرة [12] وحَيرة *

ذكر جبل صِيرة

هو جبل شامخٌ فى البحر مقابِلٌ عدنَ وجبلٌ [13] المَنْظَر ويقال هو قطعة منه وقال محمّد بن عبد الله الكِيسانىّ فى تفسيره انّـه يخرج يومَ القيٰمة من صيرةِ عدنَ نار تسوق الخلق الى المحشر والدليلُ على ذلك قُلْب [14] بالجبـل بئر [15] يسمّى [15] انبار [16] ويسمّى عند حكماء الهند فى [17] بـر [17] يخرج طولَ الدهر

(a-a) واشتق اسم عدن من L. (1) احرسكن IL ("Akhirsikeen" Miles); vgl. آخُر سنگين "*ākhuri sangīn* an empty, or rather, stony cratch" (Steingass 25*a*). (2) سيران I; vgl. BGA III, 30_{11} سمران. (3) Lücke L (in I wird nur Verderbnis angedeutet). (4) So IL ("Tâkal Saida" Miles); l. مأكل صيرة? Vgl. Lane 1754*c*, Dozy I, 856*b*. (5) "Hatâm" Miles. (6) ?; ووس" L. (7) So, vgl. oben 10_8. (8) الطويل L. (9) Man erwartet بدار. (10) = I s. p. L ("Ibn Halem" (!) Miles); vgl. AM oben 11_{15}. (11) Für اة", vgl. oben 11_{16}. (12) Vgl. BGA III, 30_{11} الصرّة (Var. الصبرت), l. الصيرة; *ibid.* 85_7 جبل (عدن) فى شبه صيرة الغنم قد احاط به جبل. (13) جبل IL; vgl. oben 17_3. (14) قلت I قليب L. (15) = IL[c] (بير s. l.) ∽ L*; *bi'r* wird hier ausnahmsw. als Mask. behandelt, vgl. Fleischer, *Kl. Schr.* I, 265; Dozy I, 48*a*. (16) "Amber" Miles. (17) So I (Verderbnis durch ٢ angedeutet) s. p. L; "Bir Yeran" (!) Miles.

منه دُخان ويسمّى الآن بئر الهرامسة (1) ليس (2) يُمكن لأحد النظرَ فيه من وَهَجه وكَرْبه (3) وقَتامه (4) ويوجد حول البئـر حجارة مكسّرات وأفاعٍ (5) نائمات وحيّات قائمات قالت الهنود انّ هَنُومَت (6) اى العفريت المقدّم ذكره حفـر هذه البئر وليس هى بئر (7) وإنّما هو سَرَب يَنفذ (8) حفرُه تحت البحر الى مدينة أُوجَين (9) بكرى (10) وهى سرير ملِك مالَوَى من الهند *

فصل

حدّثنى مبارك الشَرْعَبىّ (11) مولى والد محمّد بن مسعود قال كان السبب فى حفر بئر فى (12) بر (12) انّ حادسر (13) وهو عفريت سرق تحت (14) زوجة رام جندر (15)

---

(1) Vgl. Dozy II, 755*b*. (2) = I[mg] (m. صح) L لا I[txt]. (3) s. p. IL; zur Bed. "Qualm" s. BGA IV, 339. (4) وفيامه I. (5) وافاعى IL. (6) هنوبت IL (vgl. oben 28_{14}) "Hunweet" Miles; schon de Goeje, *Communication sur le livre d'Ibn al-Modjâwir* (Actes du XIe congrès intern. des Orientalistes, 3e section) 31, hat hier die ind. Affengottheit *Hanūman(t)* erkannt; zur ebenfalls geläufigen Form *Hanūmat* stimmen die arab. Schriftzüge am besten. (7) بيرا L. (8) + فى I (später getilgt). (9) s. p. L ("Oojein" Miles) اوحير I; genauer اوجين = sanskr. *Ujjainī* (Ptol. Ὀζήνη) in der Provinz Malwa (مالوى), in älteren Werken أُزين, irrtüml. أرِين gelesen: "Kupole v. Arin" st. *ḳubbat 'Uzain* (= *ḳ. al-'arḍ*) zur Bezeichn. des ersten Meridians ("Meridian v. Lanka"). Vgl. Bīrūnī, *India* 93_1 u. ö. (bes. 158f. = Übers. I, 306ff.); Abū 'l-Fidā', *Géogr.* I, CCXLf.; Ferrand, *Relations* 325 N. 1, 366, N. 2 u. 10. (10) s. p. I "Bikrami" Miles; entweder ungenaue Wiedergabe oder Nisbe v. *Vikramāditya* (Bīrūnī: بكرمادت), dem berühmten Herrscher v. Malwa. (11) عى" L ع" I (?) = الشرعى. (12) فى بر I (vgl. oben) بر L ("Yeran" Miles = اران!). (13) ?; "Hadather" Miles. (14) تخت L ("couch" Miles!); wahrscheinl. aus سيت = *Sītā* (Gemahlin des Rāma) verdorben, vgl. Bīrūnī, *India* 131_2 سيت = *Sītā* (Nebenfluss des Ganges). (15) حيدر IL ("Ram Hyder" Miles); جندر oder چندر (so meist Bīrūnī, vgl. *India* 104_{21} u. Preface XXV) = *candra*. Die La. *Rāmacandra* hat schon Sprenger erkannt,

من اعمال عوض (1) وسار بها الى ان سكن بها على قُلّة جبل صِيرة وقال إنّى أُريد ان أقلب عنكِ صورة الإنسيّة الى صورة الجِنّيّة فبينما هما (2) فى لا ونعمْ إذ سمع بخبرهما هنومت (3) وهو عفريت ثان (4) على صورة قِرْد فحفر هذا السرب من اوس (5) مدينة اوجين (6) بكرمى (7) تحت (8) البحر وبلغ آخِرُ الحفر الى أوسط جبل صيرة وفعل جميع ذلك فى ليلة واحدة فخرج من الحفر فوجدها • 46a | نائمةً على ذروة الجبل تحت شجرة شَوك فرفعها على ظهره ونزل بها السربَ ولا زال يُسْرِى بها الى ان بلغ اوجين (9) بكرمى (10) فعند انفجار الفجر الصادق (11) سلّمها الى زوجها رام جندر (12) فرُزق منها رام جندر (12) ولدَين (13) ذكرَين (13) سمّى احدهما لث (14) والثانى كس (14) ولها حكاية طويلة عريضة يطول شرحُها فبقى السرب الى الآنَ، وكذلك حفر كيكاوس (15) بن كيقباد (16) سربا (17) من الرىّ (18) الى مازندران (19) مسيرة ستّة وثلثين فرسخا، وحفر بعض الهنود سربا (20) فى (20) ديولاره (21) من اعمال السُومَنات (22) ينفذ اواخره الى ناٮهن (23) من اعمال الديوكير (24) اول (23) حدده (23) مالَوَى وينفذ ايضا تحت بحار ورمال ويقال انّه

---

s. *RR.* XII (dort ein kurzes Referat dieser eigenartigen Version der Rāmāyaṇa-Episode, ohne Angabe der Quelle).

(1) s. p. I; sanskr. *Ayodhyā* (Bīrūnī, *India* 98₇ اجُودَهه), arab. *ʿAwaḍ (ʿŪḍ).* (2) هم L. (3) هنوىب IL. (4) ناى I ثاني L. (5) Lies أُوب? (6) s. p. I (ٮ) L. (7) s. p. I. (8) من pr. L. (9) s. p. I (ں) L. (10) s. p. IL. (11) Konjektur الصادع unnötig, s. Lane 1667*a* صدق الصبح "the dawn shone clearly". (12) حيدر IL. (13) ولدان ذكران I. (14) "Luth .. Kus" Miles; l. لب u. كش = *Lava* u. *Kuśa* (Söhne v. Sītā u. Rāma), s. Dowson, *A classical dictionary of Hindu Mythology* 172, 177. (15) ″ك IL*. (16) كىماد IL*. (17) سرب I. (18) الراى I. (19) ماريدران IL. (20) سرنانى I. (21) Möglicherw. m. *Devalwārā* (Dey, *Geogr. Dict. of ancient and mediaev. India*, London 1927, 231; I. al-Aṯīr IX, 242 دبولواره) identisch. (22) ″مسات I ″ميات L. (23) So IL; verdorben. (24) s. p. L ″كر I; "Devagiri .. 3. A hill .. between Ujjain and Mandasor .. in the centre of .. Malwa" (Dey, *Geogr. Dict.* 54).

حفرُ الجنّ ولا شكّ فى هذا، وحفرت(1) رؤساء هَمَذان(2) فى وسط أملاكهم سربا ينفذ الى رُوذْراوَر(3) مسيرة ثلثة ايّام وحفـر(4) كوساست(5) بن ابرط(6) ابن رستم سربا فى وسط قصره الذى بقلعة اراك بسيستان(7) ينفذ اولخره الى وسط حصار طاق(8) مسيرة اثنى عشـر فرسخا وحفر(9) ديـر(10) الجُبّ(10) فى نواحى الموصل، قالت النصارى لمّا قتل سنحاريب(11) ولده من(12) بها(12) رماه فى حفرة كانت بالقرب منه الخرق(13) فى الحفرة سرب(4) ينفذ الى الزاب(14) مسيرة اربـع فراسخ قالت النصارى وعاش مرتهنًا بعد الموت وإدراك الفَوت وهو الى الآنَ بالحيوة فى تلك النواحى، وحفر بعض سواريب(15) الهنود بمدينة برهنك سربَ مسيرة اربع فراسخ بطريق وكان سببه ما حدّثنى ابو طالب بن ابى بكر بن ابى طالب الحدّانىّ(13) المعروف بابن السويدائىّ(16) انّه عشق بنت الملك فحفـر هذا السرب من بيت البد(17) الى دار الصبيّة(18) فكان يمشى اليها وتجىء اليه فى هذه(19) الطريق مدّة حياتها(20) فلمّا خرّب السلطان نظام الدين محمود بن سُبُكْتكين البلدة(21) بقى السرب على حاله، وبقى بطريق مكّة جبل يسمّى المخروق فيه خَرْقٌ متّصل من تحته(22) الى ذروته وقـد تقدّم ذكره، وفى نواحى 46b الموصل قرية يقال لها الباعُور(23) وهو موضع لعرب | من زمن النبىّ صلّعم فمن شدّة(24) الباعور(23) الخرق فى الارض سرب يطول من الباعور(23) الى الدجلة مسيرة خمس فراسخ، وحفر شاه بُور(25) بن اردشير بابكان(26) فى قلعة نيسابور

(1) وحضرموت L (!). (2) د IL. (3) روذراوه IL + فى حفرة كانت بالقرب منه الى L. (4) > L. (5) Lies كرشاسب (vgl. Steingass 1082b). (6) s. p. I; l. اثرط, s. Ṭabarī I, 532_{15} m. Fussn. (v. Arendonk). (7) بسيـ″ IL. (8) طلق L. (9) وحفرة L. (10) s. p. I بر الجب L. (11) s. p. L ″ست I. (12) So IL; verdorben. (13) s. p. L. (14) الراب IL. (15) So L s. p. I; unklar. (16) فى″ IL. (17) = I الله L (?); l. viell. البُدّ. (18) L verdorben. (19) هذا L. (20) حيوتهما L. (21) البلد L. (22) تحته I تحته I^{mg} L. (23) = I $L^{1°2°}$ الباعُوْرا $L^{3°}$; gemeint ist wohl باعَذْرا: Yāḳ. I, 472 (من قرى الموصل), BGA V, 131_7, VI, ٩٤_6 (الباغوز im Register v. Bekrī, ed. Wüstenfeld, ist irrtüml.). (24) Unklar. (25) مور I بور L. (26) بابكان IL.

سربا تحت الارض مسيرة خمسة فراسخ ينفذ الى برّيّة وما عمله إلّا لإحكام القلعة وحقن دماء الخلق ولهذا يقال الهرب فى وقته ظَفَرٌ، نرجع الى ما كنّا عليه من كلامنا الاوّل فإذا تعوّقتِ المراكب فى المجىء عن مَوسِم ثغــرِ عدنَ بُجاء الى جبل صيرة بسبع رءوس بقــر عند اصفرار الشمس وتبقى البقر فى(1) مكانها الى نصف الليل وبعد زوال هذا الحَدّ تُرَدُّ ستّ رءوس منها الى عدن ويبقى راس واحد هناك مكانَه فإذا اصبح ضُحِّيَ بــه من الغد فى مكانه وتسمّى تلك الضَحيّة ضحيّة الجبل فإذا عُمِل هذا العمل تَقَدَّمُ المراكبُ وتَلاحَقُ(2) بعضُها ببعض وقد صارت سُنّةً من قديم الأيّام من دولة بنى زُريع وغيرهم من العرب وبطل ما ذكرناه(3) فى زماننا(4) هذا *

فصل

فإذا حاذَى مركبُ المسافر مدينةَ سُقُطرة(5) او جبلَ كُدُمُل(6) تسمّى تلك المُحاذاة(7) الفولة يؤخذ قِدْرٌ يُعمل عليه شِراع وسُكّان من جميع آلة المراكب ويعبّى(8) فيــه من الأطعمة من قليل...(9) وملح ورماد(10) ويُلْقى(11) فى البحر من(12) الأمواج المائلة قال اهل التجارب والخبرة انّه يصل بسلامة(13) الى لِحْف الجبل، وكان فى ايّام القِبط واليونان فى وقتِ زيادة النيل تؤخذ(14) بنت بِكْر عذراء احسنُ ما يكون من الصُوَر تزيّن بأفخرِ زينةٍ وتلبس الحُلَى والحُلَل ويؤتى بها على رءوس الأشهاد بالطبل والزمر ويُطلِقونها فى النيل فأُزيل هذا الفنُّ فى

(1) > L. (2) ويتلاحَق L. (3) ذكرنا L. (4) زمننا L. (5) سقطرى L. (6) s. v. IL ("Kudmul" Miles); s. Sprenger, *Geogr.* 32; Hamd. *Ǧaz.* 51_{13}; Ḥazr. ʿ*Uḳūd* III, 45 (N. 265). (7) ات" L; vgl. oben 11_{16}, 29_{8}. (8) ويعبّا L. (9) مارفر I (m. ٢) فنارقير L نارجيل L^mg ("cocoa-nut" Miles); l. etwa فَنَا وفقر "*Fanā*-Kraut (Lane 2451*c*) u. Pech" oder من فلفل فنارقيو "Pfeffer u. Mohn" (= ناركيو "head of the white poppy" Steingass 1370*b* [*Muḥīṭ* u. *Aḳrab* النارَكِيد!], vgl. Dozy II, 631*b*)? (10) "Pomegranate" (= رمّان) Miles. (11) ويلقى L. (12) عن L s. l. (13) "مه I (wohl mögl.). (14) يوخذ L.

ايّام امير المؤمنين عمر بن الخطّاب رضه، وفى اجه[1] وجميع اعمال الهند والسند إذا زرع احد قصب السكّر ينذر للصنم نذرًا إذا طلع قصبه جيّدًا فدى بإنسان فإن صحّ قصبه آحتال على بعض قِصار الاعمار[2] يذبحه ويرشّ بدمه اصولَ
47a قصب السكّر فى يوم عيد | لهم يسمّى الديوانىّ وإذا زاد شطُّ السند فى الأخذ على المدّ والحدّ[3] يؤخذ خِشْف غزال يحلّل[4] بثوب احمر ويعطّر ويبخّر ويطلق فى أغزرِ موضعٍ وأقْوَى جَرَيان فى السيل وأشدّ سِوار[5] فحينئذ ينقص الماء بإذن الله تعالى وما ذكرنا هذه إلّا لنُبَرْهِنَ مقالتَنا وما تقدّم من قولنا والله اعلم *

ذكر المعجلين

هو بِرْكة فى آخر جبل حُقّات وجبل صيرة[6] الذى بُنى على ذروته قصر المنظر والبركةُ خلقها الله تعالى وهى ما بين جبل حقّات وجبل صيرة وهى ذات امواج هائلة قاتلة فى غُمْق[7] وغَزْر، حدّثنى منصور بن مقرب بن علىّ الدمشقىّ قال إذا برد[8] الماء بها يعنى فى البركة يكون العام عامًّا شديدا على كلّ من يقطع الصَبا[9] قلتُ ولِمَ قال لكثرة الامواج وهَيَجان البحر وإذا كان الماء فيه فاترًا[10] يكون العام عاما طيّبا سهلا يسيرا غيرَ عسيرٍ على مُسافره وهذا مجرَّب، قلتُ لريحان مولى علىّ بن مسعود بن علىّ بن احمد لِمَ سُمّى هذا المكان المعجلين قال لانّه يرجع فيه كلُّ أرْبعة اثنين *

ذكر بُحيرة الاعاجم

قيل لمّا اطلق ذو القرنين البحر من جبل باب المندب وساح نِشف ما

(1) احبه L; vgl. BGA VII, 351_{19} احه (*sic*; im Zāb), 343_{11} أَرِجِيَةَ (in Barḳa) = Yāḳ. I, 573 *ult.*, Abū 'l-Fidā', *Géogr.* II (1), 179; Ferrand, *Relations* 686 اچه = آچين Atchin. (2) الاعمال L*. (3) Lies والجزر (v. Arendonk)? (4) Zu حُلّة (s. Lane 620*b*). (5) سوارًا I*; so u. جريانًا nach klass. Sprachgebr. (6) + وهى ذات امواج هايله قاتله IL (dittogr.), vgl. unten. (7) عمق L. (8) برز I بور L. (9) s. p. I. (10) فاته L.

حول عدن من المياه وبقيتْ عدنُ نصفُها التى تَلِى جبلَ العُرّ[1] ممّا يلى صيرةَ مكشوفٌ[2] وممّا يلى المَباهَ[3] وإلى جبل عِمْران ناشفٌ[2] فلمّا استولت ملوك العجم على عدن رأوا ذلك الكشف فخافوا على البلد من يدِ غالبة تحاصر[4] البلد فحينئذ قاموا فتحوا له فمًا[5] ممّا[5] يلى جبل عمران وأطلقوا البحر عليه فاندفق البحر فنزل الى ان غرق[6] جميع مــا حول عدن من ارض الكشف فرجعت عدنُ جزيرةً وبقى كلُّ من اراد السفــر الى جهة من الجهات ركّب متاعه فى الصنابيق[7] ويجىء فى البحــر الاصلىّ الى ان يعدِّىَ[8] البحرَ وجاءت الجمال فرفعوه من عندِ المَكْسِر وسافروا به فلمّا رأوا ما رأوا من تعب الخلق فى ذلك 47b | بُنِى المكسر وهو قنطرة بُنيت على سبع قواعد فصارتِ الخلقُ تسلكه على الدوابّ وغيرها وسُمّى البحر المستجدُّ بحيرة الاعاجم وعُرف بهم الى قيام[9] الساعة[9] *

بناء عدن [10]

لمّا انقطعت دولة الفراعنة خرب المكان بزوال دولتهم وسكن الجزيرةَ قومٌ صيّادون يصيدون فى المكان فكانوا[11] على[12] ما هم عليه زمانا طويلا يترزّقون[13] اللهَ فى القُوت والمَعاش الى ان قدِم[14] اهل القُمْر[15] بمراكب وخلقٍ وجمعٍ وملكوا الجزيرة[16] بعد ان اخرجوا الصيّادين بالقهر[17] وسكنوا على ذروة الجبل الأحمر وحُقّات وجبل المَنْظَر وهو جبل يُشرف على الصِناعــة[18] وآثارُهم الى الآن وبناؤهم[19] باقٍ بالحجر والجصّ مِلْءَ[20] تلك الأودية والجبال، قال الشاعر[21]:

---

(1) العزّ L. (2) مّا" L. (3) المياه IL. (4) بحاصر L. (5) ما L. (6) اغرق L. (7) السـ" L. (8) يتعدى L (vgl. oben 9_2); s. Dozy II, 105*a*. (9) يوم القيمة L (L^{mg} = Text). (10) Vgl. Ferrand, *Le K'ouen-Louen et les anciennes navigations interocéaniques dans les mers du Sud* (JA 11. Sér., T. XIII, 473ff.). (11) فكان L. (12) s. l. L. (13) Sonst nur VIII. u. X. gebräuchlich. (14) قدّم Ferrand. (15) Vok. L (Miles falsch "Kamar"); über *Ḳumr* "Madagaskar, Madegassen" s. Ferrand *op. cit.* u. EI III, 68ff. (16) + قوم L. (17) بالقمر Ferrand (Druckf.). (18) s. p. IL; "bâtiments du port" Ferrand, vgl. Dozy I, 848*b*; "the farms" Miles. (19) وبناوهم L. (20) ملأ L; من Ferrand. (21) Metrum: *Raǵaz*.

لى أَدْمُـعٌ هَوَاطِلُ * مُـذ خَلَتِ المَنازِلُ
وسـار حادِى عِيسِهم * فهـاجَت البَلابِلُ
وقفتُ فى رُبوعهم * هـاذٍ بهم وسـائِلُ
يا دارُ هل من خبرٍ * رُدِّى جوابِـى عاجِلُ
أجابَنى من الرُّبـو * عِ صائِـحٌ وقائِلُ
إبْكِ[1] دمًّا يا غافلاً * قد سارت القوافِلُ
لى فيهمُ فتّانـةٌ[2] * رَشيقةُ الشَّمائِلِ[3]
فى خَدِّهـا وقَدِّهـا * وَرْدٌ وغُصْنٌ ذابِلُ،

وكانوا يطلعون من القُمْر يأخذون عدن رأسًا واحدًا فى مَوسِم[4] واحد، قال ابن المجاور وماتت تلك الأُمَم مع تلك الرئاسـة وانقطعت تلك الطريق ولم يبقَ احد فى زماننا يعلم مَجْرَى القوم ولا كيف[5] كانت احوالهم وأُمورهم *

فصل

48a قال ابن المجاور ومن عدن الى مَقْدِشُوه[6] موسم ومن | مقدشوه الى كِلْوة موسم ثانٍ[7] ومن كلوة الى القُمر موسم ثالث فكان القوم يجمعون الثلاثة المواسم فى موسم واحد وقد جرى مركب من القمـر الى عدن بهذا المجـرى سنة ستٍّ وعشرين وستّمائـة أقلـع من القمر وكان طالبًا كلوة فأرسى بعدن، ولمراكبهم أَجْنِحةٌ[8] لضَيق بحارهم ووَعْرِها وقلّةِ الماء بها فلمّا ضعف القوم واستقوتْ عليهم البَرابِـر اخرجوهم منها وملكوا البلـد وسكنوا الوادِىَ موضع هو الآن عامـرٌ

(1) ابكى I ("je pleure" Ferrand!). (2) قنانة L. (3) Zum *'iḳwā'* s. Wright[3] II, 357 A. (4) "Season" Miles; zur Bed. "Monsun" (< *mousson* < portug. *monção, moução* < *mawsim*) s. Dozy II, 806*a*; I. Baṭṭūṭa übs. v. Mžik 8. (5) كم L كيف كم I. (6) "Makdasho" Miles; gewöhnl. "Mogadišo". (7) ثانى IL. (8) Hier v. den "Auslegern" der Pirogen ("outriggers" Miles, "balanciers" Ferrand).

بصَرائفَ(1) وهم اوّلُ من بنى الصرائف بعدن وبعدهم خرب المكان وبقى على حاله الى ان انتقلوا اهل سِيراف من سيراف وقد تقدّم ذكرهم ووقع سلطان شاه بن جَمْشيد بن اسعد بن قيصر فى عدن فنزل وتوطّن بها فأنعمر الموضع بمُقامه وكان يُجلب اليهم مياهُ الشرب من زَيْلَع فلمّا طال عليهم البعدُ بنوا الصهريج لأجل ماء الغيث ونُقل طين البناء من نواحى أَبْيَن ويقال من زيلع فلمّا كثر الخلق بعدن بنوا(2) بها الحمّاماتِ وبُنى الحمّام عند حَبْس(3) الدم(3) فسيلَ فغُسل الارض سنة اثنين وعشرين وستّمائة وبنوا(2) الجامع وذلك عند حمّام المعتمد رضىّ الدين علىّ بن محمّد التَكْريتىّ ووُضع مَرْبَط الفِيلَة فى سنة خمس وعشرين وستّمائة فملأ(4) لحف الجبل الأخضر بالطول والعرض فلمّا رأى ذلك تولّى السلطنةَ *

ذكر أَلقاب ملوك العجم الذين تولّوا مُلك عدن

مولانا ولىّ النعم، ومعدن الكرم، الملك العالم، العادل المؤيّد من السماء، المنصور على الأعداء، المتوّج بالجلال والسناء، شاهنْشاه المعظّم، مالك رِقاب الأمم، سيّد سلاطين العرب والعجم، حافظ عباد الله، حارس بلاد الله، معزّ أولياء الله، مُذلّ أعداء الله، غياث الدنيا والدين، ركن الاسلام والمسلمين، تاج ملوك العالمين، قامع البُغاة والمُشرِكين، مُغيث الدولة القاهرة، مُزيل الأمم 48b | الكافرة، مُحْيِي السُنن الزاهرة، باسط العدل والرّأفة، ناصر السلطنة(5) والخلافة،

(1) "Mat huts" Miles, demnach Ferrand "huttes faites avec des nattes"; Pl. v. صَرِيفة "trocknes Palmblatt (سعفة)" (Lane 1682c), dann "Ḥütte v. Palmblättern", AM (oben 9_{14}) hat d. Synon. خُوص (dazu vgl. BGA IV, 230). (2) (و)بنو L. (3) Nach Dozy I, 463a "la prison souterraine pour les criminels d'État du premier ordre"; Ferrand irrtüml. جلس الدم "Djalas ad-dam". (4) "And the population (!) filled" Miles (dem Sinn nach richtig) فلا لحف "Il ne s'étendit pas" Ferrand! مَلَأَ als intrans. Vb. = مَلُوَ "reich s." (Lane 2729b), hier, wie es scheint, = مَلِئَ. (5) السّنة L (!).

عماد ممالك الدنيا، مُظهِر كلمة الله العُليا، مُرفِه الخلائق بالإنصاف، مُزيل الجَور
والاعتساف، القائم بتأييد الحقّ، الناظر لصلاح الخلق، ظلّ الله فى الارض، محيى
السُنّة والفَرْض، سلطان البرّ والبحر، ملك الشرق والغرب، ابا[1] سلطان
شاه بن جمشيد بن اسعد بن قيصر[2] امير المؤمنين، آخر مولانا ولىّ النعم بهاء
الدولة والدين، جلال الاسلام والمسلمين، ناصر الملوك والسلاطين، غياث
جيوش العالمين، قاتل الخوارج والمشركين، قِوام المِلّة، نِظام الأُمّة، قطب
المملكة، معزّ السلطنة، عُدّة الخلافة، پهلوان إيران وتُوران، ابو سنان
سفاوس[3] بن اسعد بن قيصر قسيم امير المؤمنين، آخر مولانا ولىّ النعم قسيم
الدين يمين الاسلام صمصام الدولة قوام السنّة نُصرة الملوك بهاء الأمراء كردوا[4]
ابو المظفّر اسعد بن قيصر برهان امير المؤمنين، آخر مولانا ولىّ النعم جلال
الدولة والدين، مغيث الاسلام والمسلمين، معزّ الملوك والسلاطين، سيف السنّة،
بهاء الملّة، تاج الامّة، نظام المملكة، مُعين الخلافة، فخر الامراء منير[5]
باريك[5] ابو شجاع نامشاد[6] بن اسعد بن قيصر نصرة امير المؤمنين، آخر
مولانا ولىّ النعم والامين الأجلّ المؤيّد ناصر الدين عماد الاسلام علاء توران
حسام السنّة جلال الملوك غياث الامراء زنده[7] ابو[8] الفتح كيقباد[9] بن
محمّد بن قيصر معزّ امير المؤمنين، آخر والمولى[10] محيى الدين معزّ الاسلام ركن
الدولة عَضُد الملوك[11] مغيث الامراء ابو سعيد قيصر بن رستم بن قيصر[12] عمدة
امير المؤمنين، آخر والمولى سيف الدولة والدين، غياث الاسلام والمسلمين،
49a تاج الملوك والسلاطين، ناصر | السنّة، نظام الملّة، عماد الامّة، ركن المملكة،
نصرة الخلافة، مغيث الامراء ملك العرب والعجم ابو الصمصام عاد بن شدّاد

(1) So IL (ايا U), l. اتا?   (2) Ein Wort (etwa نصر , ناصر) ausgefallen?   (3) = I ("Safāws" Ferrand) سناوس L; l. سياوش ("Siawash" Miles)?   (4) كردو L.
(5) s. p. IL (مير بارنك U).   (6) ساد" L ("Namshad" Miles) s. p. I; "Bāmsād" Ferrand (vgl. Steingass 152a يامشاد).   (7) s. p. IL (> Miles).   (8) ابى IL.
(9) كفاد I كنقاد L.   (10) والموالى I.   (11) الدولة L.   (12) قيصره IL,

آبن جمشيد (1) بن اسعد بن قيصر يمين امير المؤمنين، آخر والمولى تاج الدين، ناصر الاسلام والمسلمين، مجد الملوك والسلاطين، معـز السنّة، محيي الملّة، غياث الامّة، عماد المملكة، يمين الخلافة، جلال الامراء ملك الهنـد واليمن ابو الملك تاج الدين جمشيد (2) بن اسعد بن قيصر ظهر امير المؤمنين، آخر والمولى عماد الدولة والدين، محيي الاسلام والمسلمين، ظهـر الملوك والسلاطين، نظام الملّة، ومظهـر (3) السنّة، جمال الملوك معـزّ الامـراء ابو الوفاء كدار (4) شاه بن هزاراست (5) يمين امير المؤمنين، آخر والمولى معـزّ الدولة والدين، تاج الاسلام والمسلمين، ركن الملوك والسلاطين، قوام السنّة، غياث الامّـة، ناصر المملكة، [محيي (6) الامّة (6)،] عماد الخلافة، مجد الامراء ابو البركات الحرث هزاراست (5) آبن جمشيد بن اسعد حسام اميـر المؤمنين، فهؤلاء الملوك ملوك العجم الذين تولّوا مُلك عدن *

بناء الجامع

وممّا ذكره عُمارة بن محمّد بن عمارة فى كتاب المُفيـد فى اخبار زَبيد (7) قال (6) إنّ جامع عدن بناه عمر بن عبد العزيـز وجدّده الحسين بن سلامـة والاصحّ انّ ما بنى (8) الجامعَ إلّا الفُرْسُ وكان السبب فى بنائه انهم وجدوا فى زمانهم قطعةَ عنبرٍ كبيرةً مليحة فأُتِيَ بها الى صاحب عدن فقال لهم وما اصنع بها بيعُوها وآبنُوا بثمنها جامعا فلستُ أَرَى (9) درهمًا أَحَلّ من هذا الدرهم ولا يُخرَج فى وجهٍ أَحَقّ من هذا الوجه فباعوا العنبر (a وأخذوا ثمنه بُنِى به a) جامع عدن فى طرف البلد فإنْ قال قائل لِمَ لا بُنِى فى وسط البلد قلتُ لأنّ فى وسط مدينة عدن عين (10) ماء مادّ من البحر الى المِملاح ولنا على قولنا دليل انّ من بقايا العين موضعَ الملـح الذى يُجمد فيه الملح | 49b بالمملاح، (b قال ابن المجاور b)

(1) حمسد IL (ش). (2) حمشد I جمسد L. (3) نظام I. (4) كدار L ("Kudar" Miles) كداں (scheinbar) I ("Kadān" Ferrand). (5) = L ("Hazaraat" [l. -ast] Miles) هر" I ("Harārāsat" Ferrand); l. هزاراسب (v. Arendonk). (6) > L. (7) Ed. Kay S. ٧/9. (8) بنا IL. (9) Vok. IL (?). (a-a) وبنوا بثمنه L. (10) mg. I. (b-b) > L.

ورأيتُ وراء حمّام المعتمد رضىّ الدين محمّد بن علىّ التكريتىّ انّ سيلا عظيما غسل ارض الوادى فظهر به مَدَابِغُ[1] جملةٌ[1] من ايّام الفُرس كانت قد عَلَتْ عليها الارض من طُول المَدَى، وحدّثنى ريحان مولى علىّ بن مسعود بن علىّ قال انّه ظهر عند حبس الدم بقرب جبل حُقّات حمّام كبير عظيم ذو طول وعرض وقد كانت علتْ[2] عليه الارض من بناء العجم، وكانت الناس فى ايّام دولة العجم يَجِدون العنبر الكثير الى باب المندب وكان الصيّادون يجدونه فاذا مرّ بهم مركب او تاجر يقولون له تشترى منّا حَشِيشَ البحـــر يعنون به العنبر ويقال انّ الشيخ شُبير[3] الصيّاد وجد قطعة عنبر ولم يعرف ما هى فجاء بها الى بيته فعازه الحطبُ فاوقدها تحت القِدْر عِوَضَ الحطب فعلم به الناس فعُرف الشيخ بوَقّاد العنبر وقد انقطع جميع ذلك فى زماننا هذا من سُوء ظَنّنا وقبح فِعالنا[4] مَنْ يَهْدِى[5] ٱللّٰهُ فَهْوَ ٱلْمُهْتَدِى[6] وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَــهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا، فعند زوال ايّام العجم ملكها العرب *

ذكر اخبار (آل)[7] زريع[7] بن العبّاس بن المكرّم ولاة عدن

نسبتُهم من هَمْدان ثمّ من جُشَم بن يام بن أَصْبا[8] وكان لجدّهم العبّاس بن المكرّم بن الذِئْب[9] سابقةٌ محمودة فى قيام الدعوة المستنصريّة مع الداعى علىّ بن محمّد الصُلَيحىّ ثمّ مع ولده المكرّم عند نزوله من صنعاء الى زبيد وأَخْذِ أُمّـــه اسماء بنت[10] شهاب بن اسعد من[11] الأحول سعيد بن نجاح وكان السبب فى ملكهم لعدن انّ الصليحىّ لمّا افتتحها وفيها بنو مَعْن أَبقاها فى أَيديهم فلمّا قُتل الصليحىّ نافقتْ[12] بنو معن فى عدن فسار المكرم (a اليهم [احمد بن علىّ] فافتتحها

---

(1) Vgl. مساجدُ عدّةٌ Wright[3] II, 274 B. (2) غلبت L. (3) Für "رّا". (4) فعلنا L. (5) So IL für يَهْدِ = Kor. 18 : 16. (6) "د L = Kor. (7) الزريع ʿUmāra. (8) Richtig (gegen Kay ٤٨ "read أصغا"); s. Našwān (Gibb Mem. XXIV) ٥٩. (9) الذب I الدب L; vgl. Kay 67, 276. (10) = I[c] s. l. (m. ط) بن I* ابن L. (11) بن L. (12) رافقت L. (a-a) > L* اليهم احمد بن على وازال بنى معن منها ومسعود بن المكرم L[mg].

وأزال بنى معن منها وولاّهـا العبّاسَ ومسعودًا[1] ابنى المكرّم[a] وجعل مقـرّ
50a العبّاس تَعْكَرَ عدنَ وهو بحوز[2] البرّ والباب | وجعل لمسعود حصنَ الخَضْراء
وهو بحوز[3] الساحل والمراكب [a]واستخلفهما[4] للحرّة السيّدة ابنة الملك احمد[a]
لأنّ الصليحىّ كان قد اصدقها عدنَ حين زوّجها من[5] ابنه المكرّم سنة احدى
وستّين وأربعمائة ولم يزل خراجُ عدن يَصِلُ اليها وهو مائة الف دينار [b]يزيـد
ولا ينقص[b] الى ان[6] مات المكرّم احمد ثمّ وَفّى لها بعد موت المكرّم العبّاسُ
ومسعودٌ ابنا[7] المكرّم فلمّا ماتا تغلّب على عدن زريع بن العبّاس وأبو الغارات
ابن مسعود فسار المفضّل بن ابى البركات الى عدن وجرتْ بينه وبينهما حروبٌ
كان آخِرها المُصالحة على نصف خراج عدن ولمّا مات المفضّل تغلّبت[8] اهل
عدن على النصف الباقى فسار اليهم اسعـد بن ابى الفتوح ابن عمّ المفضّل
فصالحهم على رُبع الخراج للحرّة ولمّـا ثارتْ[9] آل[9] زريع[10] فى التعكر تغلّب
اهل عدن على الربع الذى للحرّة ولم يبقَ لها فى عدن شىء لموت رجالها ولم
[c]يقدر علىّ بن[c] ابراهيم بن نجيب[11] الدولـة[11] على شىء من ذلك والله
اعلم وأحكم ❊

ذكر ما شجر بينهم

نزل المفضّل بن ابى البركات فى بعض غزواته الى زبيد وكان معه زريع
ابن العبّاس وعمّه مسعود بن المكرّم [d]ولهما يومئذ صبيان فى عدن[d] فقُتلا
جميعًا على باب زبيد ثمّ تولّى الامرَ بعدهما [e]بعدن ابو السعود بن زريع وابو
الغارات بن مسعود ثمّ ولى الامـر بعدهما[e] الامير الداعى سبأ بن ابى السعود

---

(1) ودّ I. (2) بحور I s. p. L; Kay بجاور. (3) يحوز IL. (a-a) واستخلف السيدة ابنة الملك للحرة L (!). (4) واستخلفها I (!) (5) Zur Konstr. s. Lane 1266b. (b-b) لا pr. I* (getilgt) تزيد لا تنقص L; يزيد وينقص Kay. (6) mg. I. (7) ابنى IL. (8) تغلب L. (9) شارت الى L (!). (10) Lies (بنو) الزرّ = ʿUmāra, I. Ḫaldūn (Kay ٤٩/66, ١٢٨/176). (c-c) يقدروا على ابن IL; يقلد Kay. (11) نجب الدول IL (سب). (d-d) Richtig وهما يومئذ صاحبا عدن ʿUmāra; dieser Abschnitt ist sehr verdorben, vgl. Kay. (e-e) > L.

ومحمّد [بن ابي بكر] بن ابي الغارات ثمّ ولده(1) عليّ الأعز(2) ثمّ عليّ بن ابي الغارات ثمّ الداعى محمّد بن سبإ وهو اخو(3) بنى داود(4) ثمّ ولده عمران وصَفَتْ(5) بعده لآل زريع محمّد وأبى السعود ابنى عمران وهما طفلان والله اعلم واحكم.

ذكر السبب فى زوال مُلك عليّ بن ابى الغارات وحصولها للداعى سبإ

كان محمّد بن الجزرىّ(6) نائبًا(7) لعليّ بن ابى الغارات فى نصف عدن وأحمد ابن غياث(8) | نائب لسبإ فى نصف عدن فقاسط(9) ابن الجزرىّ(6) فى قسمة الخراج احمدَ بن غياث فامتدّتْ ايادى اصحاب عليّ بن ابى الغارات الى ظلم الناس وعاثوا وأفسدوا وأطلقوا أيديهم وألسنتهم بمَذامّ الداعى سبإ فحينئذ قام القائد بلال بن جَريــر المحمّدىّ(10) الى ولاة عدن وقد امره الداعى ان يُهايج القومَ ويحرِّك القتال بعدن ففعل بلال ذلك وجَرَتْ بينهم وقائعُ عظيمة فى لَحْج آخِرُها قتلُ الداعى سبإ بن ابى السعود عليّ بن ابى الغارات بها سنــة خمس وأربعين وخمس مائة وأوصى بالامر لولده عليّ الأعزّ وكان عليّ(11) الاعــزّ مقيما بالدُّمْلُوة فهمّ ان يقتل بلالاً بعدن فمات عليّ الاعزّ وأوصى بالامــر لأولاده وهم حاتم وعبّاس ومنصور وكانوا صِغارًا فجعل كفالتهم الى أنيس خادمٍ حبشيّ، وكان محمّد بن سبإ قد هــرب من اخيه فاستجار بالامير منصور بن مفضّل بن ابى البركات فأجاره وحين مات عليّ الاعزّ فى الدملوة سيّر بلالٌ من عدن رجالاً من همدان فأخذوا محمّد بن سبإ من جِوار المنصور بن المفضّل ونزلوا الى عدن فملّكه بلال واستحلف له الناسَ وزوّجه بلالٌ امّته(12) وجهّزه فى جيش فحاصــر انيسًا ويحيى العامل بالدملوة فملكها وأطاعتْــه البلادُ كافّةً ثمّ مات فى سنة ثمان

50b (margin, at line beginning ابن غياث)

(1) d. i. ولد سبأ. (2) Besser الأغرّ AM. (3) Lies آخر = ʿUmāra. (4) Verdorben, vgl. Kay ٤٩/67. (5) Vgl. Kay; über صفا ل "appartenir à" s. Dozy I, 838a. (6) الجوزى L; Kay: الخزرى "al-Khazary" [sic]. (7) نايبٌ I. (8) عتاب Kay. (9) Konativ zu قسط "betrügen"; Kay: فانبسط "dealt unrighteously." (10) المحمد L. (11) s. l. L. (12) Lies ابنته = ʿUmāra, AM.

وأربعين وخمسمائة وتملّك بعده ولده عمران بن محمّد ثمّ مات(1) سنة ستّين وخمسمائة
وخلّف ولدَيْن محمّدًا(2) وأبا السعود، وتولّى ابو النَّدا بلال بن جرير المحمّدىّ سنة
اربع وثلثين ومات فى سنة سبع وسبعين وخمس مائة عن اولادٍ رجال منهم مُدافع
وياسِر(3) وهم آخر الدولة، ويقال فى رواية اخرى وبعدهم ملك عدنَ سبأُ بن
ابى السعود. ومحمّد بن ابى الغارات من بنى زريع فكان احدهم يَجْبِى(4) ما دخل
من البَرّ والثانى يَجْبِى(4) ما دخل من البحر وكانت البلد بينهما بالسويّة يأخذ كلٌّ
حقّه من | المكوسات(5) وكان يجرى بين القوم فتنةٌ عظيمة لأجل الماء والحطبِ 51a
وقتالٌ شديد فى الدَخْل والخَرْج وذلك فى السائلة فبَقُوا على حالهم الى ان جهّز
ملِكُ الجـزيـرة قِيس(6) دَوانِيجَ(7) وبوماتٍ(8) شبـه اىواق(8) النارنجيات(9)
(a)وبها (؟) .... لأخذa) عدن من أربابها فلمّا(10) وصلتِ الدوانيج(11) أرْسَوْا تحت
جبل صِيرة وأنفذوا رسولهم الى بنى زريع يعنى اصحاب التَعْكر والخضْراء وقالوا
لهم اعلموا انّ ملك كِس(12) انفذَنـا على اخْذ عدن فإنْ جِئْتم(13) بالصُلح وإلّا
جئناكم بالفتح وهو أقبحُ فقال لهم صاحب حصن الخضراء أنـا عبدكم والبلـد
بلدكم ووَلُّوا فيها مَن شئتم فلمّا سمع القوم هذه المقالة نزلوا من الدوانيج والبومات(14)

---

(1) + فى L. (2) محمد I. (3) وباشر L. (4) يحى L (s. l. يُجْبَى, vgl. Lane 378*a*). (5) Pl. Pl., sonst nicht belegt. (6) Vgl. Yāḳ. IV, 215f., 333. (7) s. p. IL; Sg. دُوَيج = pers. دُونِى (Steingass 547*a*), s. BGA IV, 240; *ʿAǧāʾib al-Hind* 196. (8) So I انواق . . ونوقات L; vgl. Z. 14, wonach Schiffe gemeint sind, und wo beide Hss. البومات haben; l. برمات u. ابرام (BGA IV, 188, 231; Sg. برمة BGA III, 32₂, eigentl. "Topf"). (9) s. p. I "النا L (?); vgl. Dozy II, 631*b*, 741*b*. (*a*-*a*) Verdorben: وبهاس‍بهاولاحد I وبها بنوابهان لاخذ L. (10) ولما L. (11) s. p. IL. (12) = I كر L; der Name dieser Insel wird قَيس, قِيس (vgl. oben), كَيش (*Muštarik* 365), كِيش (Yāḳ. IV, 333), كِيس (BGA VI, ٦٢₂), كاس geschrieben, seltener كش "Kiš, Kiši" (I. Baṭṭūṭa übs. v. Mžik 356 N. 5), vgl. Abū 'l-Fidā', *Géogr.* II (2), 129f., Samʿānī, *K. al-ʾansāb* 493*a* u. bes. Badger, *Hist. of the Imâms and Seyyids of 'Omân* (Works issued by the Hakluyt Soc. <44>), 409ff. (13) So I^mg (m. لعله) حيتهم I^txt L (s. p.). (14) So IL, vgl. oben.

الى السواحل وقلوبهم آمِنة بالأمان والطاعة وأنفـذ لهم صاحبُ حصن الخضراء الإضافة التامّة وأرسل لهم بالدقيق والغنم والنبيذ فخبزوا(1) القوم وطبخوا ودارت(2) الأقداح بين القوم فلمّا راى مقدّم الجاشوا(3) فِعْلَ اصحابه (a قال لهم كُفّوا a) عمّا انتم عليه عاكفون ولا شكّ انها حِيلة عليكم ايهـا الجاهلون فأنفق عليهم (b خبزا ولحما ونبيذا b) وجاشوا(4) كما قال(5):

إنّى بُلِيتُ بـأربـعٍ مـا سُلِّطوا * إلّا لخَتْفِى او بَـلائى(6) وشَقـاءى

الهَمُّ(7) والدُّنْيـا ونفسى والهَوَى * كيف التّخلّص(8) من يَدَىْ أعْداءى *

فصل

فلمّا أرْسىَ الجاشوا مُرْسَى عدن انفذ صاحبُ التعكر الى ابن عمّـه صاحب الخضراء وقال له ما تصنع وهذا العدوُّ قد دهمَنا فقال(9) له غَلِطْنا فى الكَيْل فشرد(10) منّا(10) الحَيْلُ وأعملْ برأيك فيا ترى فقال(11) آنزلْ(11) من الخضراء وأنا أكفيك شرَّهم فنزل النجس(12) شبه الف جعس(4) وسلّم الحصن الى ابن عمّه، وأنشد المنصور بن اسمعيل الازىّ(13) يقول(14):

النـاسُ بحـرٌ غميقٌ(15) * والبُعد عنهمْ سَفينـهْ

51b | وقـد نصحتُك فأنظرْ * لنفسك المسْكينـهْ،

وحدّثنى الشيخ بِلال بن جَريـر المحمّدىّ قال لمّا مُلِكَ حصن الخضراء بعدن

(1) فخبز L. (2) ودرات I [sic]. (3) m. *'alif otiosum* (s. unten) = جاشُو "Matrose(n)", vgl. Zenker 341*a* "جاشو *čāšū* Sbst. كيجى" : Wollaston, *Engl.-Persian Dict.* 312*b* "Sailor ملاح, جاشو" (nicht bei Vullers u. Steingass; früher hatte ich einen Zusammenh. m. türk. (pers.) چاوش vermutet, vgl. Dozy I, 169*a* جاووش, جاويش). (*a-a*) So L$^{mg.}$ (m. صح) > IL*. (*b-b*) خبز ولحم ونبيذ I. (4) s. p. I. (5) Metrum: *Kāmil*. (6) بلاءى (I) stimmt nicht zum Metrum (vgl. Wright^3 II, 371). (7) ابليس L. (8) L urspr. الخلاص (später getilgt; richtige La. am R.). (9) فقلنا L. (10) فشربنا L. (11) وانزل L. (12) النحس IL. (13) So I الرّىّ L [sic]. (14) Metrum: *Muǧtaṯṯ*. (15) عميق L.

وأُخذت الحرّة بهجة امُّ عليّ بن ابي الغارات وُجدت عندها (1) من الذخائر ما لم يُقْدَرْ (2) على مثله وعدنُ كلُّهـا بيدى فى مدّة متطاولة قال بلال وبين عدن وبين لَحْج مسيرة ليلـة فأذكر انّى كتبتُ من عدن بخبر الفتح وأخْذِ الخضراء [a] وسيّرتُ بشيرا بالبُشْرَى الى مولانـا الداعى سبإ بن ابى السعود وفى اليوم كان (3) فيه فتحُ الخضراء [a] فتح مولانا مدينة الرّعارِع (4) فالتقى رسولى ورسوله بالبُشرى وذلك من العجبِ التاريخ سنـة خمس وأربعين وخمس مائة، واشتغلتِ الجاشول بالاكل والشرب ودار السكَرُ بينهم فصار مقدّمهم ينادى اصحابَه كفّوا عمّا انتم عليه (5) مشغولون فلم يسمع منه إلاّ مَن له لبٌّ وفهم وبقى الباقون غادون (6) على حالهم الى ان نزل صاحب حصن التعكر مع جمع من الخلائق (7) [b] فركبوا السيف على الجاشول [b] فلم يسلم منهم إلاّ كلُّ طويل (8) العُمر (8) فكانت جَماجِم رءوسهم مِلْءَ (9) تلك الارض فكان إذا أشكل على رجل من اهل عدن موضعًا قال ابن (10) من الجماجم فعُرِف الموضع بالجماجم (11) والمعنىُّ بالجماجم رءوس الجاشول، فلمّا انتصرتْ بنو (12) زريع هذا النصرَ نزلوا من الحصون وسكنوا الوادىَ وبَنَوا الدُور المِلاح وهم اوّلُ مَن بنى (13) الدورَ الحَجَرَ (14) والجصَّ بعدن وكان يُجلب الحجر الى عدن من اعمال أبين لأجل العِمارة ولم يُظهِرْ لأهل عدن المِقْلَعَ إلاّ ابو الحسن عليّ بن الضحّاك الكوفيّ فلمّا أنْ سكن عـدن اشترى عبيدًا زُنوجًا يقطعون الحجر من جبال عدن وكانت الجَوارِى (15) تنقله على اعناقها فمن حينئذ

---

(1) عندها L (!). (2) نقدر I (= نُقْدَرْ, نَقْدِرْ ?). (a-a) > L. (3) Zum Fehlen des Relativs vgl. Reckendorf, *Syntax* 414 (§ 200, 3). (4) الزعازع L (so auch *Ḳāmūs*, *Tāǧ*, Yāḳ., ʿUmāra); trotzdem ist *ar-Raʿāriʿ* das Richtige, s. Hamd. *Ǵaz.* 77_{26}, AM II, 89_{9} u. bes. *Hadīya* 6. (5) عنه I (wohl durch عمّا veranlasst). (6) غاوون I ع" L; l. غادين bzw. غاوين nach klass. Sprachgebr. (7) الخلان L. (b-b) فركبوا الجاشوا السيوف L. (8) Vgl. oben 34_{3}. (9) ملك L. (10) ابن I ابى L; l. آبْنِ, آبَنْ. (11) Dazu Nom. rel. الجماجمىّ, s. Yāḳ. III, 622_{4} u. BGA III, 102_{5}, IV, 206f. "الجماجميّون factio in urbe Aden"; n. Našwān (Gibb Mem. XXIV) ٢٨, Hamd. *Ǵaz* 53_{14} *ḥumāḥim(i)* zu lesen. (12) بنوا L. (13) بنا IL. (14) بالحجر L; vgl. Wright³ II, 229. (15) الجوار IL.

قطعوا الحجر بها وصارت مَقالع يُعرف كلّ مِقلع بصاحبه مقلع علىّ الانكى(1) ويوسف الأَرْدَبيلىّ(2) ومقلع رتمه(3) النحار(3) ومقلع اسمعيل | السلامىّ(4) ومقلع حميد 52a ابن حماسة ومقلع عبد الواحد بن ميمون ومقلع ابى الحسن بن الدورىّ وتملّكوها الى ان صارت لهم مِلْكًا ومستغلاتٍ *

فصل

ولمّا قبض شمس الدولة توران شاه بن ايّوب بن شاذِى على عبد النبىّ بن علىّ بن مهدىّ وهو آخِرُ من تولّى من العرب ارضَ الخُصيب وجاء(5) به مسلسَلاً الى عدن وقبض على ياسِر(6) بن بِلال بن جَرير(6) المحمّدىّ مولى الداعى محمّد ابن(7) ابى السعود بن زريع وهو آخـــر من تولّى من الدُعاة اقعد(8) كلّ واحدٍ منهم فى خيمة وحدَه فالتفت عبد النبىّ فوجد ياسرَ بن بلال يُسارِقه بالنظر فقال يا عبدَ السَوء ما(9) تنظـــر الى اسد مقيّد بقيد من(10) حديد ومسلسلٍ بسلاسلِ حديد، وكان أبناء زريع يؤدّون الخراج الى الخلفاء(11) الفاطميّين وهو لأجل المذهب لانّ القوم كانوا إسماعيليّةً وكلُّ من تولّى بأرض اليمن من بنى زريع يسمّى الداعِىَ اى يدعو الخلق الى المذهب، والمَلاحِدةُ الذيــن هم ملوك(12) كِرْدْكُوه(13) وأَلَموت(14) وهما حصنان(15) على جبل على مُدور(16) لهم اى للملاحدة يأخذون الخراج من جبل السُمّاق الذى(17) لهم بأعمال الشأم ومن القَرامطة الذين بالسِنْد ومن التَورسنا(18) الذين هم بأعمال نَجْران وإن كانوا كُفّارا فهم على

---

(1) s. p. L. (2) الاربلى L. (3) So I s. p. L. (4) السلاى L. (5) وجاه IL. (6) s. p. IL. (7) بن IL. (8) افعل L. (9) Entw. für ما لك, oder l. ما تنظر إلاّ الى. (10) > L. (11) mg. I. (12) مُلّاك L. (13) كربكوه IL; über diese neben d. folg. *Alamūt* berühmteste Assassinenfeste s. Markwart, *Südarmenien* 47*; Yāḳ. II, 539_{17}, 633_5; Gibb Mem. XXIII, ١٦١/158; Steingass 1022*a*, 1080*a*. (14) والرموت IL; s. Yāḳ. III, 148_{17}; Gibb Mem. XXIII, ٦١/66; Steingass 95; EI I, 262. (15) حصنين I. (16) So (nicht علىّ مدوّر) zu lesen nach BGA IV, 352 (vgl. Dozy II, 575*a*). (17) الذين IL. (18) ?; vok. I.

عقيدة واحدة، وبعدهم ملكوا[1] الغُــزُّ البلادَ وبنوا المَنظر[2] على جبل حُقّات بعد رجوع شمس الدولة توران شاه بن ايّوب من اليمن الى مصــر وسلّم عدن الى فخر الدين ابو عثمان بن علىّ الزنجبيلىّ التكريتىّ.

ذكر بناء سُور عدن

حدّثنى عبد الله بن محمّد بن يحيى قال أرسى مركب من المغرب الى عدن فى الليل فنزل الناخوذة من المركب فدار عدنَ فإذا هو بدار عالية وبــه شَمْعٌ يَقِدُ وعُود يبخر فدقّ البابَ فنزل الخادم ففتح له وقال له[3] هل لك من حاجة 52b قال التاجر نعم فاستأذن الخادمُ له فقال| له صاحب الدار يَصعدُ فصعد فسلّم كلٌّ على صاحبه من غير معرفةٍ وجرى الحديث فقال الناخوذة إنّى قدِمتُ الليلةَ من المغرب وأُريد من إنعامِ المولى ان أُخفِيَ عِنده بعض التُحَف قال ولِمَ قال خوفًا من الداعى وقال[4] لــه اقبل[5] ولا تَخَفْ من الظالمين آنقلْ جميع ما معك الى الدار الفلانيّة فنزل التاجــر فصارت البَحّارون[6] ينقلون المتاع من المركب[7] الى الصناديق الى الدار الى ان يُخلّوا[8] تُلْقَىْ ما فى المركب فلمّا اصبح الناخوذة وجد[9] صاحبَه البارحةَ الداعِىَ[10] بعينه وقال فى نفسه خِفْتُ من المطر وقعتُ تحت المِيزاب وتشوّش خاطرُه وآسودّ ناظرُه فأنفذ الداعى اليه وقال له أنا صاحبك البارحةَ وأنا الداعى مالكُ عدن اليومَ طيّبْ قلبك وآشرحْ صدرك عَشورُ مركبك هبةٌ منّى إليك مع الدار التى نزلتَ فيها وهذه الف دينار تُنفقها ما دُمْتَ فى بلادنا وحرامٌ علىّ اخذُ شىء منك لا على وجه الهبة ولا على وجه البيع والشِرَى فقال لــه الناخوذة وعلى ما هــذا كلّه قال لدخولك علينا البارحةَ منزلَنا فى نصف الليل، وأمــر ان يُمَدّ سور من الحصن الأخضر الى جبل حُقّات فأُدير سور ضعيف وارتدم بعضه على بعض واهتدم[11] لدَوام الموج

(1) ملك L. (2) النضر L. (3) > L. (4) فقال L. (5) d. i. أَقبِلْ oder أَقْبَلُ (so Miles: "I consent"). (6) التجار L. (7) المراكب IL*. (8) نخلوا I تخبلوا L. (9) ووجد L. (10) s. l. L. (11) وانهدم L.

عليه فلمّا خرِب أُدير عليه سور ثان[1] من القصب شُبّك وبقى على حاله الى ان بناه ابو عثمان عمر بن عثمان بن علىّ الزنجبيلىّ[2] التكريتىّ[2] دائرًا على جبل[3] المنظر الى آخر جبل العزّ[4] وركّب[5] عليه بابَ حُقّات وأدار سورا ثانيا على الجبل الأخضر وحدّه من حصن الأخضر الى التعكر على رءوس الجبال وأدار سورا على الساحل من الصناعة[6] الى جبل حقّات وركّب عليه ستّة ابواب: باب الصباغة[7]، وباب حومة[8]، وباب السكّة[9] وهما بابان[10] يخرج[10] منهما السيل إذا نزل الغيث بعدن، وباب | 53a الفُرضة ومنه يدخل[11] البضائع وتخرج[11]، وباب مشرف[12] لا يزال مفتوحًا للدخل والخرج، وباب حيق[13] لا يزال مغلقًا، وباب البَرّ قد تقدّم ذكره، وبنى[14] سورَها بالحجر والجصّ وبنى[14] الفرضة وجعل لها بابَين ٭

فصل

قال ابن المجاور وخروج الإنسان من البحر كخروجه من القبر والفرضة كالمَحْشَر فيه المُناقَشة والمُحاسَبة والوزن والعدد[15] فإن[16] كان رابحًا طاب قلبه وإن كان خاسرًا اغتمّ فإن سافر فى البرّ فهو من اهل ذات اليمين وإن رجع فى البحر فهو من اهل ذات الشمال فإذا كان هذا حال المخلوق فى عالَم الكون والفساد مع مخلوق كذا[17] فكيف حالُ المخلوق بين يدى الخالق غدًا فى هول العرْض الأكبر اللهمّ لا تُناقِشْنا يا كريم، وبنى[14] ابن الزنجبيلىّ قيصاريّة

(1) ثانى IL. (2) s. p. I. (3) جبال L. (4) الغز I العز L ("El Izz" Miles). (5) وبركب L. (6) s. p. L ("El Tabagha" [*sic*] Miles). (7) الصاغه I s. p. L ("Sabagha" Miles); vgl. AM 14_{12}. (8) جومه I(?) L ("Juma" Miles), vgl. oben 14_{12}. (9) السيلة AM oben 14_{12}. (10) بابا لخرج L. (11) So L, s. p. im Präfix I. (12) "Musharif or Musharij" (!) Miles. (13) حبق L ("Habak" Miles) حىق I. (14) وبنا IL. (15) Als Quasi-Inf. "Schätzung, aestimatio", vgl. unten 63_5 u. BGA IV, 296. (16) وان L. (17) > L.

العتيقةِ والأسواقَ والدكاكين ودُورَ الحجر ورجعتْ عدنٌ فى زمانه[1]، فلمّا دخل سيف الاسلام الى عدن اوقف ابنُ الزنجبيلىّ جميع الأملاك على مكّة سنة خمس وسبعين وخمسمائه وبنى الملك المُعزّ طُغْتكين بن ايّوب بنيـا[2] جميعُها دكاكين بالباب والقفل[3] للعطّارين قبصاريّةً جديدة، ثمّ بناها المعتمد رضىّ الدين محمّد ابن علىّ التكريتىّ على اسم الملك المسعود يوسف بن محمّد بن ابى بكر وكثر الخلق بها فبنوا الدور والأملاك وتوطّن بها جماعةُ عرب من كلّ فجّ عميق، وبنى[4] المعتمد محمّد بن علىّ حمّام حسين وحفرت الناس بها الآبار وبنوا بهـا المساجد وأقاموا المنابر ورجعتْ طيّبةً والأصحّ انما[5] عمرتْ إلاّ[6] بعد خراب فرضة أبْيَن وهرم[7] وانتقلوا[8] التجار من هاتين المدينتين وسكنوا قَلْهاتَ ومَقْدشوه فعمرتِ الثلاث المدن حينئذ والله اعلم * (Plan v. Aden s. nächste Seite.)

صفة عدن وذكرها

53b

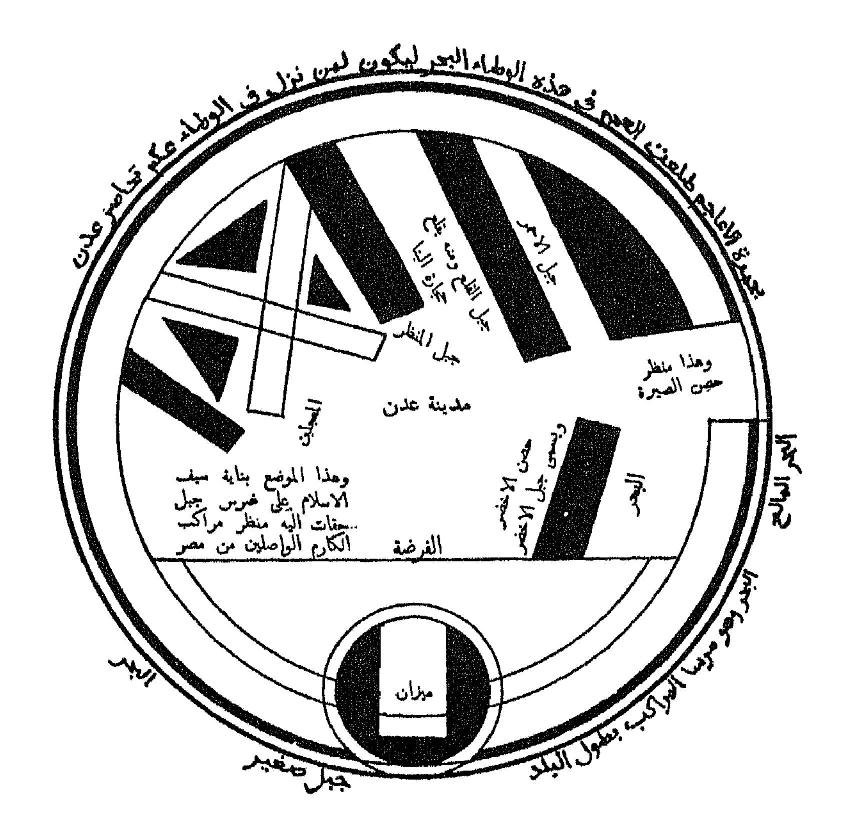
بناء[9] البلد فى وادٍ[10] البحرُ مستديرٌ[6] حوله[11] هواءه كَرِبٌ[12] ولكنّه يقطع خَلّ الخمر فى مدّة عشرة ايّام وماؤهـا من الآبار وشىء[6] يُجلب من مسيرة فرسخين والله[6] اعلم[6] *

ذكر الآبار العَذْبة

داخِلَ عدن بئر حلقم عَود السلطانيّة، وبئر علىّ بن ابى البركات ابن الكاتب قديمة، وبئر احمد بن المسيّب، وبئر ابن ابى الغارات قديمة عنـد باب عدن، وبئر المقدم قديمة، وثلاثـة آبار لداود بن مضمون اليهودىّ[13]، وثلثة آبار للشيخ

(1) Zweimal I; zum ellipt. Gebr. von رجع (hier etwa = رجعت عامرةً) vgl. unten u. Dozy I, 511*b*. (2) s. p. L; l. بُنية od. بُنَى? Miles: "a block of houses". (3) So I والسعل L; l. وأوقف, وألقى? (4) وبنا IL. (5) So I (= أنْ ما?) انها L. (6) > L. (7) So I Lücke L. (8) وانتقل L. (9) بنا I اما L. (10) وادى IL. (11) وحوله I حول L. (12) Vgl. oben 30_2. (13) اليهودى I.

وصورة عدن على هذا الوضع والترتيب(1)



(1) Siehe Tafel am Schluss des arabischen Textes.

Oberer Halbkreis: طلعت] so I^c s. l. (m. صح) منزل (?نه") I* + مدل L. الوطاه $L^{1°}$. عكم] so scheinbar I, viell. für تحكم = L. تحاصر] s. p. IL.

Innenfläche (v. rechts): الصيرة] السعر I. القلع] l. المقلع ? يقلع] تقلع L. عدن] > L. الفرضة] الروضه L. ضرس] unsicher. حقات] undeutl. I عقارم (?) L.

Unten: ميزان] > L.

54a عمر بن الحسين، وبئر لعلىّ بن الحسين الأزرق، وبئر جعفر | قديمة طولها اربعون ذراعا، وبئر زَعْفَران اشتُرِيَتْ[1] بمدّته[2] وأُوقفتْ على المسلمين ٭

فصل

حدّثنى عبد الله بن محمّد بن يحيى قال انّه كان يُنقل ماء بئر زعفران الى سائر[3] بلاد اليمن قال لأنّ سيف الدين[4] أتابك سُنْقُر مولى[5] الملك المعزّ اسمعيل بن طغتكين شرب عند المعتمد محمّد بن علىّ التكريتىّ[6] نبيذًا أعجبه طعمُه فقال له بِمَ عملتَ هذا النبيذ قال من ماء زعفران إذا أُقلِّتْ[7] فى هذا الماء داذِىٌّ[8] وتُرِكَ فى[9] الشمس يرجع نبيذًا كما[10] ولا يحتاج الى عَسَل[11] ولا الى شىء اى وضعة[12] فمن الحين كان يُنقل له هذا الماء الى الجَنَد وتَعِزّ[13] وصنعاء[13] وزَبيدَ يعملون منه نبيذا والأصحّ ماء التَرِب[14] ويقال انّه فى الاصل كان عَذْبًا فُراتًا والآنَ قد علته[15] ملوحةٌ بعضُ الشىء من سُوء أفعال الخلق، وبئر السلامىّ بئر حفرها الشيخ اسمعيل بن عبد الرحمن السلامىّ، وبئر روح قديمة، وبئر عود قديمة، وبئر ابن الذويب[16] صهر الشيخ معمر بن جريج[17]، وبئر الحمّام حفرها محمّد بن علىّ التكريتىّ، وبئر الحمّام الثانية قديمة، وبئر مور قديمة، وبئر جلّاد قديمة[18] وبئر الخضّامىّ[19] قديمة ٭

(1) اشتهر L (viell. richtig). (2) ?; s. p. L. (3) mg. I. (4) الدولة L. (5) مولا I. (6) التكرتى I. (7) افلت I اقلت L. (8) دادى I وادى L ("If I steep Kadhy" [= كاذى, كادى Dozy II, 434] Miles); d. i. *Hypericum*, s. I. al-Baiṭār Nr. 843 (= Ferrand, *Relations* 264f.); Dozy I, 419*b*; Nöldeke-Müller, *Delectus* 151. (9) mg. I. (10) So IL; l. كاملا? (11) غسل I. (12) وضعه I s. p. L. (13) وتعرف صنعا I. (14) s. v. IL; < تَرِبَة (Lane 301*a*) = تربة العسل *Garcinia mangostana* ("servait à faire fermenter le miel" Dozy I, 143*a*); Miles: "earthy". (15) s. v. IL; l. عَلَتْه, vgl. oben 26_{16}, 40_{6}; auch غلّته (< غلّ) bzw. غلبته, غلبه ist denkbar. (16) s. p. I الدويب L. (17) s. p. I مسرع scheinbar L. (18) + قديمه وبىر حلا(!) L (dittogr.). (19) s. p. IL.

فصل

حدّثنى محمّد بن زنكل بن الحسن الكَرْمانىّ عن رجل من اهل عدن قال حدّثنى عبد الله بن محمّد الاسحاقىّ الداعى انّ بداخل عدن مائــة وثمانين (1) بئرًا حُلْوةً ولكنّها مائعة (2) والله اعلم ٭

ذكر الآبار المالحة بعدن

بئر وضّاح قديمة، وبئر ثانية الى جنبها، وبئرانِ (3) عند مَرابط الخيل، وبئر امّ حسن قديمة، وبئر قندلة على طريق الباب، وبئر سُنْبُل قرب الحمّام، وبئر سالم، وبئر حندود، وبئر فرج، وبئر الزُنوج، وبئر الأَفْيِلة (4) وحُفرت سنة عشرين وستّمائة، وبئــر ريش السوابى (5)، وبئــر فى قرب دار القطيعىّ السلاطة (6)، وبئر الشريعة ٭

ذكر آبارٍ ماؤها بحر عدن

بئر فى حافة الدياكلة (7)، وبئر عند باب مكسور، وثلثة آبار للبَرابر، وبئر عند الجامع، وبئر | عند مسجد أَبان، وبئر مسجد المالكيّة، وبئر حبس القاضى، 54b
وبئر ابو (8) نعمة، وبئر الجماجم، وبئر الصَناعنة (9)، وبئر سوق الخزف، وثلثة آبار عند بيت ابن فلان (10)، وبئر سنبل، وبئران (11) عند مسجد النبىّ، وبئر الاديب ظفر (12)، وبئر حُقّات، وبئرىْ حساس (13)، وبئر الحرابحى (14)، والصِهْريج عِمارة

---

(1) وثمانون I. (2) مالعىر I مابعه L (?). (3) وبير من (U وبيرين) I وبيرين L. (4) الاصله L; zur Form s. Lane, Dozy s. v. فيل. (5) So IL (بى″ U): l. الشوابى (vgl. unten 59_4)? (6) Lies السَلّاطة: Intensivbild. = سَليط? (7) So IL; viell. ist الدناكل (Pl. v. دنكلة "Möwe, héron" Dozy I, 465a) zu lesen; die "Danakil" werden meines Wissens nur الدناقل geschrieben. (8) So IL. (9) Pl. v. صَنْعانىّ (vgl. Wright[3] I, 230 D). (10) قلان L. (11) وبيرين I وبير L. (12) طفر IL. (13) So IL; l. حُساس? (14) So I, viell. الجرائحىّ; الحوائجى L (vgl. Dozy I, 333b).

الفُرس عند بئر زعفران والثانى عمارة بنى زريع على طريق الزعفران ايمن الدرب فى لِحْف جبل الأحمر إذا حصل المطرُ تقلّب[1] السيل اليه يومَين ويُضمن كلّ عام بسبعمائة دينار، قال ابن المجاور وضمن بعضُهم هـذا فى منتصف ربيع الآخر سنة اثنين وعشرين وستّمائة بألف وثلثمائـة دينار، فقصصتُ هذه الحكايـة على الكرمانىّ الحفّار فقال يُمكِن ان تكون مزوّرةً قلتُ[2] الدليل عليـه انّ الغيم والشمس لا يزالا[3] يَعْلُوانِـه وكلّما تقصره[4] الشمس يجلو[5] قال أليس انّ[6] الشمس تأخذ ما خفّ من المياه قلتُ فما أَخَفُّ فى المياه من الماء الملح ولا أثقلَ من الماء الحُلو قال أُريد على هـذا برهانًا[7] قلت لو لم يكن ماء البحر خفيفا لَجافَ[6] ولو جاف لَما كان احدٌ يسلكه فمن خِفّته ثبت على حال واحد والوجه الرابع[8]، حدّثنى عبـد الله بن مسلم ساكنُ المَباه[9] وعبـد الله بن يزيد الحجازىّ وغزىّ[10] بن ابى بكر وعمرو[11] بن علىّ بن مقبل[12] قالاً جميعًا انّ وراء جبل العُرّ[13] فضاةً[14] وعليه جبل دائر والبحر مستدير حول الجبل وفى صدر الوادى اى فى لِحف الجبل يخرج منه عينُ ماءٍ عَذْبٍ يغلب[15] الى الوادى وقد نبت على نداوة هذه العين شجر الأراك والتَنْضُب[10] والعُشَر[16] وقد يرجع عُقْدةً[17] قلتُ فلِمَ لا يستقى منها اهلُ عدن قال ليس الى هذا سبيلٌ ولا[18] عليه طريق الرجّالـة تتعلّق فى لحف الجبل قلتُ وما علّمكم بهذا قال انّ عامًا من الأعوام خالفتْ عدن وغُلّقتْ ابوابها ونحن فى المَباه[19] فهربْنا بجمالنا الى هذا 55a الوادى قال فحينئذ [a]حبر ابن المعلا[a] وهـذا هو الاصل فى ....[20] | وسلِم من ساعته ٭

(1) s. p. I يقلب L. (2) + له L. (3) So IL st. يزالان. (4) "نه I. (5) So L s. p. I. (6) > L. (7) برهان IL. (8) Zur Bed. vgl. Lane 1015*b*, 1019*c*. (9) المبا I*L المبات I^c^ (ت s. l.); vgl. unten Z. 17. (10) s. p. IL. (11) وعمر L. (12) عقيل L. (13) الغر IL. (14) Für فضاء; وضاه I وضاه L. (15) So I (vgl. oben Z. 2) يعلب L. (16) s. p. L. (17) "*Fourré*, assemblage épais d'arbrisseaux" Dozy II, 150*b*. (18) وليس ولا I. (19) So I*(?) المياه L الميات I^c^. (*a-a*) So IL (حر); verdorben. (20) السه (L ابات (ابات IL.

ذكر الآبار المحلوة بظاهر عدن

بئر احمد العَشيرىّ قديمة طيّبةُ الماء، بئر احمد بن المسيّب حُفرت سنة اربع عشرة وستّمائة، وبئر العقلانىّ حُفرت سنة خمس عشرة وستّمائة، وبئر خيط عتيقة، وبئر عقيب وتسمّى بئر الكلاب ويقال انّ الكلاب نبشت الارض فى هذا الموضع فحُفر [1] عقيبَ ذلك فى ذلك المكان بئر عُرفت البئر ببئر [2] الكلاب * وجدّد عمارتها احمدُ العشيرىّ سنة اثنتين [3] وستّمائة، وبئر الجديدة [4] حُفرت سنة احدى [5] وعشرين وستّمائة، وبئر السلامىّ حُفرت سنة سبع عشرة وستّمائة، والآبار التى بطريق اللَّخبة [6] آبار اللخبة [6] بئر [7] السمّاكين على الطريق فى قرب المسجد حفرت سنة ستّ [8] عشرة وستّمائة، وبئر [9] الموحّدين فى اوّل شط اللخبة [6]، وبئر اصحاب العِمارة حفرت سنة اربع عشرة وستّمائة [a] لأجل ضَرْب اللَّبِن، وبئر الشيخ علىّ بن عبيد فى وسط اللخبة [6] حفرت سنة عشر وستّمائة [a]، وبئر السعفة حفرت على طريق المفاليس قديمة ولم يُستقَ [10] منها إلّا إذا غلا الماء بعدن، وبئر العماد على طريق أبْيَن قديمة يُستقَى منها ايّامَ المَوسِم *

وغالبُ سُكّان البلد عرب مجمَّعة من الاسكندريّة ومصرَ والريف والعجم والفُرْس وحَضارِمُ ومَقادِشةٌ [11] وجباليّة واهل ذُبْحان وزَيالِعُ وربابٌ [12] وحُبوش وقد التأم اليها من كلّ بقعة ومن كلّ ارض وتموّلوا فصاروا اصحابَ خير ونِعم وغالبُ اهلها حبوش وبرابرُ ولم يكن فى سائر الرُبع المسكون والبحر المعمور أعجبُ من نساء البرابر ولا أوقحُ منهنّ والله اعلم [13] *

---

(1) فحفرت L. (2) بير L. (3) اثنين L. (4) s. p. IL (ـ). (5) احد I. (6) اللخبه richtig $I^{2°4°}$ اللخبه $I^{3°}$ s. p. $I^{1°}$ اللحيه $L^{1°2°}$ اللحية $L^{3°}$ (7) بين L. (8) ستة L. (9) وبين L. (a-a) > L. (10) يستق I. (11) Pl. v. مقدِّشىّ (< مقدشوه, vgl. *Tāğ s. v.*). (12) So IL. (13) Der folgende obzöne Abschnitt (القول على وقاحة نساء البرابر) mag ein gewisses sittengeschichtl. Interesse haben, kann aber hier fortbleiben, da er sich nicht eigentlich auf Aden bezieht.

56a وأنشد بعضهم فى حَلْى اهل(1) اليمن(2):

يا بدرَ تُمٍّ(3) طَلَعَا * ونورَ فجرٍ سَطَعَا
ويا قضيبًا ناعمًا * على كثيبٍ مَرِعَا
وبارقًا من ثغرِ مَن * يَهْواه قلبى لُمَعَا
ويا غزالًا مرَّ بى * عصرًا يَجُرُّ الخَلَعَا
مُحَجَّلًا مُدَمْلَجًا * محرّقًا(4) مملجعا(5)
مشبّعًا(6) مظرّفًا(6) * مطوّقًا مقنّعًا
معبّلا محجّلًا * مكحّلًا مشرّعًا
منعّمًا معطّرًا * ملطّفًا مسرّعًا،

ومادّتهم من الهند والسند والحبشة وديار مصر ومأكولهم الخبز وأُدْمُهم السمك غاية عمل نسائهم القِفاع(7) ورجالهم تبيع العِطْر والقُنْبار(8) وبناء دُورهم مربّعة كلّ دار وحدَها طبقتين الأسفل منها مخازنُ والأعلى منها(9) مجالسُ وبناؤهم بالحجر والجصّ والخشب والملح والجصّ.

فصل

إختفَتِ الكلاب فيها بالنهار وذلك انّ كلبًا كُلِبَ فأكل بعضَ اولاد البرابر فاستغاثت المرأة البربريّة الى رضيّ الدين المعتمد محمّد | بن علىّ التكريتىّ فأمر 56b
المعتمد بقتل كلّ كلب فى عدن فقُتل فى اليوم خمسة وعشرون كلبًا وهرب الباقون الى رءوس الجبال وبُطون الأودية وسكنوا(10) طولَ النهار ويخرجون فى

(1) هذا L (ا s. l.). (2) Metrum: *Rağaz.* (3) Zum Ausdr. s. Lane 316*b*.
(4) Lies محذّقا (v. Arendonk)? (5) So IL; Stamm unbekannt; l. مماجَعا?
(6) مشتبعا مطرفا I مشبعا مطرفا L. (7) الفقاع I (vgl. Dozy II, 274*a*, hier kaum möglich) القماع L. (8) والسامر L; s. Dozy II, 408*b*, ʿ*Ağā'ib al-Hind* 202. (9) منها IL.
(10) ويسكنون L.

الليل يدورون البلد بالليل[1] وذلك فى سنة اثنين وتسعين وخمس مائة يأكلون ما يجدونه مرميًّا فى السّاديس لأنّ سناديس القوم على وجه الارض كما قال ابن عبّاد[2] الرومىّ[3]:

يُرَبِّينَ القِطاطَ بغير نفعٍ * ليأْكُلْنَ الّذى يَرْمِينَ سِقْطا
فهُنَّ قُبور اولاد الزَّوانى * إذا أُسقطنهنّ[4] لثمن قَطّا،

ولم يظهر بمكّة كلب بالنهار بل يأْوُون فى الجبال وتأوى الكلاب فى الكوفة بالنخيل وفى مقدشوه بالمقابر وأمّا كلابُ عدنَ فنعوذ بالله من عَضّهم لانّهم رجعوا سُمًّا ناقعًا لقلّة شُرْبهم الماء وإذا حصل لهم ماء يكون مالحًا وهو أَشَدُّ من كلّ شديد *

ذكر وصول المراكب الى عدن[5]

اذا وصل مركب الى عدن وأبصره الناظرون[6] والناظور[7] على جبل نادى بأعلى صوته هيريا[8] وهو آخر جبل الأخضر الذى بُنى عليه الحصن الأخضر ويسمّى فى الاصل سيرسيه[9] وما يقدر الناطور[10] ينظر إلّا عند طلوع الشمس وغروبها لأنّ فى ذلك الوقت يقع شُعاع الشمس على وجه البحر يبانُ[11] عن بُعد مسافةٍ ما كان ويكون الناطور[12] قد عرض عُودًا قُدّامه فإذا تخايَلَ له شىء فى البحر قاس ذلك الشىء على العود فإن كان طيرا او غيره زال يمينًا او[13] شمالاً او يرتفع او يهبط فيعلم انّه لا شىء وإن كان الخيال مستقيما[14] على فىْء[15] العود ثبت عنده انّه مركب اشار الى صاحبه وهو ينادى يا[16] هيريا[17] وأشار

(1) فى الليل L. (2) s. p. I. (3) Metrum: *Wāfir*. (4) So IL; l. اسقطنهنّ? (5) Vgl. Landberg, *Études* II, 1324ff. (6) الناظور Lbg. (7) So (= الناطور, s. unten), I[c] Lbg والناظرون I*L. (8) يا هُورِياه "Un bateau!" Lbg (هُورى "petite barque"); "Heerya" Miles. (9) So L ("Seerseeat" Miles) Lbg s. p. I. (10) ظ Lbg الناظر L. (11) فيبان L Lbg. (12) الناظور L Lbg. (13) و L. (14) mg. L. (15) So Lbg فيا I فى L. (16) > L. (17) هورى Lbg.

صاحبُه الى رفيقه وأشار الرفيق الى جراب (1) بإعلام (2) المركب فحينئذ يُوصِل
57a الجراب (1) خبر المراكب (3) الى والى البلد فإذا خرج من عند الوالى | اعلم المشائخ
بالفرضة وبعدهم ينادى بأعلى صوته من على ذروة الجبل هيريا هيريا هيريا (4)
فإذا سمع عوامّ الخلق الصوت ركب كلٌّ جبلا (5) وصعد (6) سطحا يشرف
يمينا وشمالا فإن كان ما ذكره صحيحا يُعْطَى له (7) من كلّ مركب دينار ملكىّ وذلك
من الفرضة (8) وإن كان كاذبا يُضرب عشرة (9) عُصِىّ، فإذا قرب المركب ركب
المبشّرون الصنابيقَ (10) للِقاء المركب (11) فإذا قربوا من المركب صعدوا (12)
وسلّموا (12) الى الناخوذة ويسألونه (13) من اينَ وصل ويسألهم الناخوذة عن البلد
ومَن الوالى وسِعْر البضائع وكلُّ من يكون له فى البلد اهلٌ او معاريفُ (14) من
اهل المراكب (3) إمّا أن يهنّونه (15) او يعزّونه (16) له وعليه ويقدم (a شىء نحو
نحوه a) ويكتب اسم الناخوذة وأسماء التجار ويكون الكَرّانِى (17) قد كتب جميع ما
فى بطن المركب (11) من متاع (18) وقماش (18) فيسلّم اليهم الرُقعة وينزل (19) المبشّرون
فى الصنابيق (10) راجعين الى البلد كلّهم رأسًا واحدًا الى الوالى ويُعطونه رقعة
الكرّانى مع ما كتبوه من اسماء التجار ويحدّثونه بحديث المركب (11) ومن اينَ

---

(1) So L ("hulk" Miles) s. p. I; Lbg im Text جرّاب, schlägt aber خبّار oder جرّاى vor vgl. Üb's. "courrier". (2) s. p. I ياغلام L; vgl. Lbg. (3) المركب Lbg. (4) Lbg nur zweimal (im Text يا هورياه.). (5) جبل I. (6) (!) او سعد Lbg. (7) > L. (8) الفرض L (Lbg: "De Goeje veut lire الفُرَض". wohl eher القَرْض). (9) > L عشر L[mg] Lbg. (10) Mit س L Lbg, vgl. AM 9_1. (11) المراكب L. (12) سلموا وصا [sic] L سلّموا وصعدوا Lbg. (13) و > L. (14) معارف L Lbg, wohl richtiger. (15) يهنّوهُ L يهنّئونه Lbg (halb klassisch = يهنّئوه ; هنّى für هنّأ schon früh, vgl. Ṭabarī, *Gloss. s.v.*). (16) يعزّوه L يعزّون Lbg. (a-a) So I (نحو) L "they place something before him" (!) Miles) (نحو بقوة U); مبشّر نحو الناخوذة Lbg (wenig wahrscheinl.). (17) So (m. *tašdīd*) I, vgl. Lbg; "Schreiber", aus sanskr. *karaṇa* = angloind. *cranny*, s. Dozy II, 460*b*, Yule, *Hobson-Jobson* 273 (vgl. I. Baṭṭūṭa übs. v. Mžik 97, 408), auch كارين *ʿAǧāʾib al-Hind* 61_6, 202. (18) Mit Artikel Lbg. (19) ونزل I.

وصل وما فيه من البضائع ويخرجون⁽¹⁾ من عنده يدورون فى البلد يبشّرون اهلَ مَن وصل بجمع الشَمْل ويأخذ كلٌّ بِشارتَه فإذا وصل المركب المَرْسَى وأرسى تقدّم اليهم نائب السلطان ويصعد المفتّش يفتّش رجُلا بعد رجل ويصل التفتيشُ الى العِمامة والشَعر والكُمَّيْن وحُزّة⁽²⁾ السراويل وتحت الآباط ويضرب يده على حُجزة⁽³⁾ الإنسان ويُدخِل يده⁽⁴⁾ بين أَليَتَيه ويشتمه⁽⁵⁾ على قدر المجهود وكذلك عجوز تفتّش النساء تقرب⁽⁶⁾ يدها فى أعجازهنّ وفروجهنّ، فإذا نزلت التجار الى البلد نزلوا بدَبَشهم⁽⁷⁾ من الغد وبعد ثلثة ايام تُنزل الأقمشةُ والبضائع الى الفرضة تُحَلّ شَدّةً شَدّةً وتُعَدّ ثوبًا ثوبًا وإن كان من بضائع البُهار يُوزَن بالقَبّان ويُضرب فى جميع ما أشكل عليهم السبح⁽⁸⁾ | 57b لئلّا يبقى شىء وقد عاهدوا الله عزّ وجلّ ان يبذلوا المجهود قدّام المشائخ ، قال ابن المجاور وحينئذ يظهر على التاجــر الحِرافُ ويقتله⁽⁹⁾ الحزن ويبقى فى وادى الدُبور⁽¹⁰⁾ بما يعملون معه من الفعل الذى يُطير⁽¹¹⁾ منه البركةَ والسعادة •

ذكر العَشور

ثمّ ضرائب⁽¹²⁾ وقوانين ، استُجِدّتْ من ايّام دولة بنى زريع ويقال اوّلُ من استجدّه فُــلان اليهودىّ وقيل يسمّى خَلَف اليهودىّ النهاوَندىّ فبقيت الخلق

(1) ″جوا I. (2) So Lbg وجرة I (•) L; über حُزّة = حُجزة s. Yākūt II, 204₁₉ قيل حُجْزة السراويل وقول العامّة حُزّة السراويل خطأ; BGA IV, 192 بق; Dozy I, 280a.
(3) حجره I حجر L. (4) يديه L Lbg. (5) وشتمه L ويشتمّه "et le flaire" Lbg.
(6) تضرب L Lbg (zweifelnd). (7) Vgl. Landb. I, 425, 569. (8) So I s. p. L; wahrscheinl. ist الشَبَحُ zu lesen. (9) So L وتقله I (ويقبله U, viell. richtig).
(10) "The valley of death" Miles; zum Ausdr. vgl. Lane 844*a* دَبَرَ القوم "the people perished" = أَدْبَرَ (دابَرَ) القوم (*ibid.* c), دَبَرت الريح "the wind blew west (دَبُور)" = "the fortune became evil"; دُبور ist also "Unglück" إِدْبار (Gegens. إِقبال). Allenfalls ist auch die Vok. دَبور (Gegens. قَبول) mögl., vgl. Lane 847*b*, Dozy II, 305*b*.
(11) بطير I تطيْر L; l. يُطيِرُ oder يُطَيِّرُ (12) ضراب L.

تجرى[1] على قواعدهم وضرائبهم[2] الى يوم الدين، يؤخــذ فى بُهار الفُلْفُل ثمانية دنانير عشور[3] ودينار شَوانى[4] وخُروجه على الفُرضة[5] دينارَين، وعلى قطعة النِيل اربعة دنانير شوانى[4] وخروجه من الفرضة رُبع، وعلى بهار الأَنكزة[6] وهو الحِلْتِيت ثمانية دنانير، وعلى بهار قِشْر المَحْلَب[7] ثلثة دنانير ونصف، وعلى بهار الطَباشِير احد[8] وعشرون[9] دينارًا إلاّ ثُلث ودينار شوانى، وعلى عُود الدَفْواء[10] نصف المَبْلَغ، وعلى فَراسِلة[11] الكافور خمسة وعشرون[9] دينارا ونصف وسُدس، وعلى بهار الهَيْل[12] سبعة دنانير، وعلى فراسلة القَرَنْفُل عشرة دنانيــر وشوانى دينار، وعلى الفراسلة عشرة أَمْنان عنها[13] عشرون رطلاً، وعلى فراسلة الزعفران ثلاثة دنانير وثُلث، وعلى بهار الكتّان سبعة دنانير ونصف، وإذا ابتاع مركب يؤخذ من البائع من المائة عشرة دنانير، ويؤخذ من الحديــد عَشور النصف استُجدّ فى ايّام دولة سيف الاسلام طُغتكين بن ايّوب اوّل مَن أُخذ من[14] ابى الحسن[15] البغدادىّ ويقال من فلان القَرْوانىّ[16] سنة ثمان وتسعين وخمسمائة،

---

(1) mg. L. (2) وضرابهم L. (3) عشورًا L; der Text von I wird im folg. aus prakt. Rücksichten nur ausnahmsweise normiert. (4) شوانى I (so unten, wo nicht anders angeg.) شوابى L ("showabi or convoy tax" Miles); شَونة, شانٍ (شانى) auch شينية ,شيني (Freytag, Belot unrichtig شانية), Pl. شَوانٍ (شوانى) "Galeere, Kriegsschiff" ist nach *Tāǧ* IX, 257 ein ägypt. Wort (von شونة "Scheune" = ϣⲉⲧⲛⲓ zu trennen), vgl. Quatremère, *Hist. des sult. Mamlouks* I, 1 S. 142; Idrīsī, *Descr. de l'Afrique* 331; Dozy I, 717*a*, 812*b*; Nuwairī, *Nihāyat al-'arab* I, 233, 247. Hier u. ö. = عشور الشوانى. (5) So L^c^ (vgl. unten) الفضله IL*. (6) So L الابكره I; zunächst = pers. انگژه (Nebenf. انگوژه ;انگوزد ,انگژد = ar. انگدان ;أَنْجُدان ,انگوان ,انگيان) "Teufelsdreck", *As(s)a foetida*, vgl. Löw, *Aram. Pflanzennamen* Nr. 4, Lane 626*a* (*s. v.* حلتيت). (7) Vgl. Lane 625*c*, Grohmann I, 154 f. (8) احدى I. (9) "رين I. (10) "Ood el-dafoo (aloes wood)" Miles; was für eine Holzart m. *dafwā'* gemeint ist, weiss ich nicht. (11) Über das Gewicht *Farāsila* (Farāsal) s. Grohmann II, 99 f. (12) "Kardamom", s. Dozy II, 776*a*. (13) منها L. (14) Lies منه (ابو) oder منه من. (15) الحسين L. (16) القروانى L.

ومن اللآك(1) الرُبع ويقال الثُلث وديناربن استظهارًا، ومن بهار الفُوّة اثنى(2) عشر دينارا استُجدّ فى ايّام دولـة الملك المُعزّ اسمعيل بن طغتكين وكان عليه
58a قبلُ ديناربن(3) ويقال ثلثة، وعلى | بهار الحُمَّر(4) ثلاثة جُوز(5)، وعلى العشرة المَقاطع(6) ديناربن(3) ونصف، وعلى العشر المقدات(7) نصف ورُبع جائـز(8)، وعلى الرأس الضّأن ربع، وعلى الحِصان إذا دخل البلد خمسين دينارا استجدّ فى دولة الملك الناصر ايّوب بن طغتكين بن ايوب ويؤخذ فى خروجه الى البحر سبعين(9) دينارا، وعلى الراس الرقيق ديناربن(3) وإذا خرج من الباب نصف دينار، وعلى العولى(10) السِنْدابُورىّ ثمانيـة دنانير ودينار شوانى، ويؤخـذ فى الخروج من(11) على(11) العولى(10) نصف دينار وهو لضامِن دار النبيذ، ويؤخذ على شِقَق الحريـر من عمل زبيد نصف دينار وجائـز، وعلى الثوب الظَفارىّ ربع(12) وجائز، وعلى الشُقّة البيضاء ثُمن، وعلى السُوسىّ(13) ثلث قَرارِيط(14)، وعلى فُوَط السوسىّ(13) ربع وجائز، وعلى كَوْرجة(15) المَحابس(16) اربعة دنانير، وعلى كورجة الأحواك(17) ديناربن(3) ونصف، وكذلك السُباعىّ(18)، وعلى كورجة الثياب

(1) الملاك L ("house owners" Miles!); vgl. Dozy II, 508*a*, pers. لاك? (2) اثنا L. (3) ران″ L. (4) s. v. IL; "tamarinds" Miles; hier eher "Asphalt": BGA VI, ٧٩$_{13}$ الحُمَّر وهو القفـر اليهودىّ, vgl. Dozy I, 322*a*; Grohm. I, 41, 108, 213 (*Ḥumr*: Durasorte). (5) جور L. (6) "Mokalib(!) or chemises" Miles; vgl. Dozy II, 374*b* "*Pièce d'étoffe ... de lin*" (Sg. *maḳṭa*ᶜ). (7) "Goats" (= العنزات!) Miles. (8) Zu جائز Pl. جُوز (oben) vgl. 65_{12}. (9) سبعون L. (10) So I L (العويلى U); "slave children" Miles, vgl. Dozy II, 191*a* "عَوِيل vil, méprisable"; Sindapur ist der ältere Name von Goa. (11) So IL (U nur من); l. من الباب على? (12) + دينار L. (13) السويسى L ("dark coloured cloths" u. "plaid waistcloths" Miles); s. Dozy I, 701*b*. (14) قرابط L. (15) "Score" Miles; vgl. Dozy II, 497*b*. (16) Sg. مِحْبَس = مِقْرَمة "Decke" (nicht bei Lane u. Belot); "coverlets (or cloaks)" Miles. (17) "Handwoven fabrics" Miles; den Pl. kann ich sonst nicht belegen. (18) "Scarfs" Miles.

الخام الهندىّ دينارين[1] ونصف، وعلى سَواسى[2] الكتّان الكبار جائزَين وقيراط وعلى الصغير[3] جائزينِ وفَلْسينِ، وعلى كلّ قنعــة ذُرة ثُمنٌ والله سبحانــه وتعالى[4] اعلم[4].

ذكر تخريج عشور الشوانى[5]

لم يكونوا ملوك بنى زريع يعرفون الشوانى وبقوا الى ان دخل شمس الدولة توران شاه بن ايّوب اليمن ودخل معه شوانى فلمّا خرج ولى[6] عثمان بن علىّ الزنجبيلىّ التكريتىّ عدنَ وبقيتْ عنده الشوانى الى ان هرب ودخل سيف الاسلام طغتكين بن ايّوب اليمن فأشار عليــه[7] بعض ارباب العقل فقال له وبِمَ تستحلّ أَخْذَ العشور من التجار قال أَجْرى على ما كانت عليه ملوك بنى ايّوب فيما تقدّم من الايّام فقال له إنّهم كانوا يأخذون الناس بيد القوّة ولكنْ خُــذْ 58b ذلك انت على رَأْيٍ تُشكر به عند الخلق قال وما هو قال | أَنفِذْ بهذه الشوانى الى البحر يَحْمُوا[8] التجارَ من السُرّاق وتكون[9] لهم بعضَ الشىء على السِداد بَدَلَ ما هى بَطّالةٌ تقرعها الشُموسُ فقال والله لقد جئتَ برأىٍ حسن فأخرج الشوانى الى الهند فكانت الشوانى تَقِفُ على رأس المنادح[10] يحفظون مراكب التجار من سَطْوة السرّاق فبقوا على حالهم الى سنة ثلث عشرة وستّمائة، ودخل بعض الاكابر وقال خلّد الله مُلك مولانا السلطان إنّه يخرج من خزانة المولى كلّ عام لأجل الشوانى خمسين ستّين[11] الف دينار بطّال[12] فإنْ اخذ المولى هذا القدر من التجار لم يَضُرّهم ذلك قال فكيف العمل قال كلّ ما[13] أُخذ من العشور الفُ دينار يأخذ منه الشوانى مائةَ دينار فهو يجتمع للمولى ولم يَبِنْ للتاجر وأُسّس ذلك

(1) ران″ L. (2) "Striped linen" Miles; etwa Pl. v. سوسيّة (Dozy I, 701*b*, vgl. oben), oder شواشى (v. شاشية Dozy I, 802) zu lesen (v. Arendonk)? (3) Besser الصغار. (4) اعلم واحكم L. (5) الشوابى IL*(نى″ L^c = unten zweimal). (6) Lies وَلِىَ oder وَلّى. (7) اليه L. (8) s.p. I. (9) ويكون L. (10) "Ras Manadih" (Miles) kann ich nicht lokalisieren. (11) و pr. L. (12) Siehe Dozy I, 96*a*. (13) > L.

فى ايّام دولة الملك (1) المسعود يوسف بن محمّد بن ابى بكر بن ايّوب وبقى الى سنة خمس وعشرين وستّمائة، كتب (2) الشريف الى الملك المسعود إنّ مال الشوانى يحصل إنْ سافرتِ الشوانى وإن لم تُسافرْ فكتب الملك المسعود وقال إنْ كان الامر على ما ذكره مستقيم (3) أَبْطِلوه فبطل الشوانى وصار عشورُه يؤخذ الى يوم القيمة مع (4) الشوانى والله اعلم *

الذى لم يؤخذ عليه عشور

الواصل من ديار مصر الحِنْطة والدقيق والسُكّر والأَرُزّ والصابون الرَقّى (5) والأَشْنان والقُطارة (6) وزيت الزيتون وزيت الحارّ (7) والزيتون المملّح وكلّ ما يتعلّق بالنُقل (8) إذا كان قليلا والعسل النحل (9) اذا كان قليلا والذى يُجلب من الهند كلّ ما يراسَل (10) فى البحر والهَليلَج المُرَبّى (11) والأَكْرار والمَخادّ والمَساور والأَنطاع والأرزّ (12) والكَحلىّ (12) وهو الأرزّ والماش مخلوط والسِمْسِم والصابون ومن البضائع المعر (13) الكلاهىّ (14) والنَشَم (15) وحطب القرنفل وثياب (16) العرابية (16)

---

(1) > L. (2) Viell. ist etwas ausgefallen. (3) Für ـقيماً". (4) Hier etwa "unter d. Bezeichnung". (5) الرقى I; s. Dozy I, 817*a*. (6) "Perfumery" Miles; s. Dozy II, 365*b* "succédané de sucre et miel d'abeilles". (7) الجار I (?) L ("oil of el jar" Miles); s. Dozy I, 264*a* "l'huile que l'on extrait du lin". (8) "Everything connected with its (!) transport, nuts (?) for sweetmeats" Miles (Doppelübers.). (9) So L (m. *'ihmāl*) البغل I; für عسل النحل oder العسل النحلىّ. (10) "For re-exportation" Miles. (11) المربّا I المربا L; "pickled emblie (?), myrobalans" Miles; s. Dozy I, 43*a*, Lane 1024*b*. (12) Über *kuḥlī* in dieser Bed. findet sich in den Lexx. nichts; "kichree" (!) Miles; l. والارزّ الكحلىّ ? (13) "Red ochre" Miles (= المغرة); nach Yāḳ. IV, 297 f. ist der Aloe von Kalāh berühmt; auch hier scheint eine Holzart gemeint zu sein. (14) الكلايى L. (15) والنشم IL* (والسم L^c, vgl. "poisons" Miles). (16) s. p. IL (وثياب العرابيه U); "garabi cloth" Miles.

تعمل فى بدقلى(1) ومن معاملة الشجرُ(2) التمــر المقلّف(3) وهو الذى استُخرج
59a نَوَاه، والسمك المملّح إن كان برأس أُخذ عليه وإن كان بلا رأس لم يؤخـذ
عليه ونِعال(4) الهنديّة إن كان بشراك أُخذ عليه وإن كان بلا شراك فليس
عليه والتَيس والمَعْز ليس عليه، وكان المُوجب انّه قدم سَفّارة الحبشة بغنم عدّوها
فلمّا اشتغل العدّادون بالعدد قام تيس يشقّ الجمع وجاء وقعد وراء ظهر ياسِر
آبن بِلال بن جَرير المحمّدىّ والأصحّ وراء الداعى عمران بن سبإ فلمّا فرغوا من
العدد ارادوا ان يعدّوا التيس مع الغنم فقال الداعى معاذَ اللهِ أن نأخـذ عليه
شيئًا لأنّه قد استجارنى فأزال عنه العشور والأصحّ انّه ابصر لِحْيته فقال حاشا(5)
أن يُوزَن على لحيتـه عشورٌ، والخَزَز(6) الذى يُجلب من الدَّيْبول(7) وغلمان(8)
حودر(8) يُجلبون من الهند *

ذكر ما استُجدّ فى عدن

من الوكالة ودار الزكوة، لمّا كان بتاريخ جمادى الاولى سنة اربع وعشرين والأصحّ سنة(9) خمس وعشرين وستّمائة أُسّس فى عدن دار وَكالة(10) وعلى كلّ

---

(1) بدقلى I يد ملى L ("in Malabar" Miles); vgl. بادقله "Bād-i-ḳala" au Malabar (Ferrand, *Relations* 524). Mit بادَقْلَى (فرات) BGA VI, ۸10, ١١8.. besteht wohl kein Zusammenhang, sonst könnte man die Konjektur العراقيّة wagen (vgl. Dozy II, 120*b*; d. Bed. *calotte* trifft jedenf. nicht zu ثياب). (2) = I s. p. L ("Shehr" Miles). (3) "Maklaj" (!) Miles. (4) والنعال L. (5) Über Bed. u. Konstr. (= معاذ الله oben) s. Fleischer, *Kl. Schr.* I, 462 f. (6) والحوز I s. p. L ("beautiful slave girls" Miles = الحور); حِرْز "Amulett" hier unwahrscheinl., für جَزَر "Schlachtschaf" könnte der Zusammenhang sprechen (vgl. تيس ,معز oben). (7) s. p. I (.?) L ("Dabul" Miles; sonst الديبل, aber vgl. هرمـز/هرموز ,قلزم/قلزوم usw.). (8) s. p. IL; "large-eyed slave boys" Miles (?); an جوذر zu denken verbietet *ġilmān*, auch sanskr. *śūdra* will nicht stimmen (Bīrūnī: شودر). (9) > L. (10) الوكالة L; z. Bed. s. Dozy II, 838*b*.

بضاعة لم يؤخذ عليها عشور يؤخذ منها زكوة(1) فصار الآن يؤخذ خمس عشورات فى مرّة واحدة عشور قديم وهو مال(2) الفُرضة وعشور الشوانى ودار الوكالة من الدينار قيراط ودار الزكوة والدِّلالة(3) .

فصل

قدم الناخوذة عثمن بن عمر الآمِدىّ من المصر وُجد معه منّين(4) عودٌ(4) دُونٌ اخذوه منه فلمّا جاء وقت المحاسَبة قُوِّم المنّ العود بستّة دنانير خَرَجُ عَشوره دينار ونصف وخرجُ شوانى نصف وربع(5) وقُوِّم فى دار(5) الوكالة بخمسة وعشرين دينارا صحّ(6) الوكالة ثمانية دنانير ودانِقين وخرج زكوة دينار وربع وخرج دلالة نصف دينار صحّ(7) المبلغ خمسة عشر دينارا(8) خَرَجَ منه ثَمَنُ العود ستّة دنانير فَضَلَ عليه(9) تسعة دنانير، حلف الناخوذة عثمن بن عمر الآمدىّ يمينا(10) بالله العظيم إنّى لم(11) أَزِنْ(11) منه شيئًا ولا فَلْسا واحدا ما(12) يكفى انّكم تأخذون منّى منّين عودًا(13) بلا شىء وتُطالبونى(14) بتسعة دنانير أُخرى ودخل
59b الامير | ناصر الدين ناصر بن فاروت وجماعة فى ذلك فقالوا لهم إنّه رجل متردّد الى عدن ونحن نأخذ منه أضعافَ ذلك ودخل المتوسّط بينهم حتّى خرج رأس برأس(15)، وضُمّن كلُّ ما فى عدن ما خلا(16) السمك والماء لا غيرُ وزيد

---

(1) "Droit d'entrée sur les marchandises" Dozy I, 597*b*; vgl. BGA III, 104_{14} .وبعدن يقوّم الأمتعة بالزكاوية ثمّ يؤخذ عشرها عشّرية (2) "Impôt (en argent)" Dozy II, 624*b*. (3) "Gebühr des Maklers (دَلّال), Courtage". (4) Für عودٍ (منًى) مَنًّا, vgl. unten Z. 12. (5) > L. (6) صحت L; demnach ist صَحّ in der Bed. "facit" der La. صُحِّحَ vorzuziehen, vgl. Dozy I, 818*a* (oben). (7) وصح L. (8) دينار I (ر) L. (9) Zur Bed. s. Wright[3] II, 169 A. (10) يمين I. (11) Hier in e. Versicherung m. futuraler Bed. = لا وزنتُ, آنْ آزِنَ (vgl. Wright[3] II, 2 A); "I gain nothing" unrichtig Miles, وزن hier "bezahlen", s. unten 65_3. (12) Lies أمّا. (13) عود I. (14) نى" L. (15) Vgl. Dozy I, 494*b*: "sans rien gagner et sans rien perdre". (16) خلى L.

في القبّان سُدس(1) بَهار عمّا كان في الاوّل وغُبر(2) جميع مَكاييل(3) اليمن ووضعوه على عِيار زَبيد(4) والجَنَد(4) وغبّروا(5) الأوعاد(6) كلّها(7) سنة خمس وعشرين وستّمائة، والفرضة هي مع القوم بالأمانة ويقال انّه وصل مركب وَزْنُ عشوره ثمانون الف دينار، وكان يُرْسى في كلّ عام تحت جبل صِيرة (a)سبعون ثمانون مركبًا(a) زائد(8) ناقص(8) وكان يُرفع من عدن في كلّ عام اربع خزائن(9) الى حصن تعزّ خزانة قُدوم المراكب من الهند وخزانة دخول القُوّة(10) الى عدن وخزانة خروج الخيل من عدن الى الهند(11) وخزانة سَفَر المراكب الى الهند وكلّ خزانة من هذه الخزائن يكون(3) مبلغها مائة وخمسين(12) الف دينار زائد(8) ناقص(8) وانقطع ذلك(13) في زماننا هذا(3) سنة خمس وعشرين وستّمائة، وكان مُعاملة عدن في ايّام بني زريع ذهب السعالي(14) على عِيار البسطاميّ(15) وأقلّ منه ونَقْد البلد ذهب ملكيّ يَسْوَى(16) الدينارُ المصريّ اربعةَ دنانير ونصف ملكيّ ويحسب الدينار اربعة أرباع كلّ رُبع ثلاثة(17) جُوز كلّ جائز ثمانية فلوس كلّ فَلْس بيضتَين ويقال اوّل من ضرب الدينار الملكيّ احمد بن عليّ الصُلَيحيّ بصنعاء، ويُباع(18) الرُوسيّ(19) بالقصبة طول القصبة اربعة اذرع بالحديد

(1) نصف L. (2) So I (s. Lane 1936c; auch عبْر hat die Bed. "eichen") وغير (= وغُبّر) L; vgl. unten. (3) > L. (4) زبدى الجند IL; ich halte die Konjektur für sicher, obgleich زُبْدِيّ bei Rutgers, *Hist. Jemanae* 169 zweimal ein Getreidemass bezeichnet, vgl. 173 u. Dozy I, 578*b*. (5) وعبروا L. (6) الاوعا L; وَعْد bildet nur vereinz. den Pl. وُعود, sonst angebl. keinen Plural; hier viell. "Tarif, Kontrakt", vgl. Dozy II, 822*a* "convention". (7) + في L. (*a-a*) سبعين ثمانين مركب I. (8) Klass. زائدًا ناقصًا; تزيد لا تنقص L. (9) "Treasure parties" Miles; "Steuerlieferung" vgl. AM II, 140_{24}, 141_{1}, Dozy I, 369*a*. (10) القوم L ("tribes" Miles). (11) Zur Pferdeausfuhr v. Aden nach Indien vgl. ʿAbdallaṭīf, *Relation* 112. (12) سون" I. (13) هذا L. (14) So I (السّعالي U) ا...الى L ("gold of Sanaa" Miles). (15) السلطاني L, viell. richtig. (16) Oder يُسْوِى = يُساوى s. Lane 1477*b*. (17) ثلاث L. (18) وتباع L. (19) "Roosi (a kind of cloth)" Miles, vgl. Steingass 595*a*.

ويباع[1] الألواح الساج بالذراع الحديد وكلُّ ما يباع فى المنادى خرج[2] وأمانة ومن زاد ركب وكذلك العَبيد والجَوارى[3] *

صفة بيع الجوارى[3]

تُبخَّر الجارية وتطيَّب وتعدل ويُشَدُّ وسطها بمِئْزَر ويأخذ المنادى بيدها ويدور[4] بها فى السوق وينادى عليها ويَحضر التُجّار النُجّار يقلبون يدها
60a ورجلها وساقها وأفخاذها وسُرّتها وصدرها ونهدها ويقلب ظهرها ويشبر عجزها ويقلب لسانها وأسنانها وشعرها ويبذل المجهودَ وإن كان عليها ثياب خلعها وقلب وأبصر وفى آخر الامر يقلب فرجها وجُحْرها معاينةً من غير ستر ولا حجاب فإذا قلب ورضى واشترى الجارية تبقى عنده مدّةَ عشرة ايّام زائد[5] وناقص[5] فإذا رعى وشبع وملّ وتعب وقضى وطرَه وانقطع وطرُه يقول زيدٌ المشترى لعمرو البائع بسم الله يا خواجا بينى وبينك شرعُ محمّد بن عبد الله فيحضُرا عند الحاكم فيدّعى[6] عليه العيبَ *

ذكر البيع والعيب

حدّثنى الحسن بن علىّ حرور[7] الفيرُوزْكُوهىّ[8] قال إنّى بعتُ جارية هنديّة بعدن على رجل اسكندرانىّ بقيتْ عنده مدّة سبعة ايّام فلمّا شبع استعيب[9] فيها وأحضرنى الى الحاكم وادّعى علىّ بالعيب فقال الحاكم وما عيبُها قال هى واسعة الرحمِ رِهِلة[10] الفرج فقلتُ له إذا كان أيرك صغيرا وانت تتباخل على الجارية بِشرَى الماء فما يصنع رحمها[11] السمين الابيض المنتوف الطيّب فلمّا سمعها

(1) وتباع L. (2) s. p. I; der Sinn dieser Stelle ist unklar. (3) Vulg. الجوار IL. (4) وينادى L. (5) > L; vgl. oben. (6) ويدعى L. (7) Lies حَزَوَّر (*Muštabih* 105)? (8) القبروركوى I. (9) Zur Form s. Wright³ I, 87 D; dieser St. nur bei Wahrmund II, 329*a*, sonst تعيّب = I, II. (10) مهلة L. (11) فرجها L.

الحاكم قال لمن حضر أخرجوهم فخرجنا ورُحْتُ الى شغلى وبقيت الجارية فى كيسه ولم أدرِ ما فعل الدهر بهما، وإذا اشترى زيد ثوبا واستغلاه فرقّ طرفه وردّه على(1) صاحبه لاستظهار عيبه وياخذ الدلّال دلالته عند القاضى عنفًا(2) وكرهًا(2) ويحكم له الحاكم على كلّ دينارين فلسين دلالةً فإن باع على دكّانك له من كلّ(3) دينار فلسٌ وإذا باع جملةً فعلى المائة دينار دينار(3)، ولهم فى كلّ قطعة نيلٍ ربع ولو اراد بعض الناس الخروجَ لوداع مُسافرٍ من الباب لمّا قدر إن لم يكن معه خطُّ جَواز وضامن يضمنه بما يظهر(4) عليه بعد وقت من مال او عشورٍ ويُكتب فى الرُقعة علامة الوالى ويخرج بعد ذلك وإن لم يكن له ضامنٌ | 60b وإلّا(5) اخذ مُنادٍ(6) ينادى عليه فى الاسواق انّ فلان بن فلان خارجٌ من الباب فكلّ من له عليه شىء يطالِبْه فإن ظهر عليه شىء كفى اللهُ المؤمنين القتالَ وإن لم يظهر عليه شىء خرج الى اىّ موضع شاء كما قيل فى المثل المُفْلِسُ فى أمان الله وكما قال الشاعر(7):

قليل المرء لا ولدٌ يموت • ولا امرٌ يُحاذِره يفوتُ
قضى وطرَ الصِبا وأفاد علمًا • فغايتُه التفرُّد والسكوتُ •

---

(1) الى L. (2) عنف وكره I. (3) > L. (4) ظهر L. (5) Zum scheinbar pleonast., virtuell verstärk. ("certainement" Dozy) Gebr. von وإلّا nach negativem Vorsatz s. de Sacy, *Gramm.* II, 484f., Dozy I, 32, Fleischer, *Kl. Schr.* II, 477; die Erklärung von de Sacy (der sich Fleischer anschliesst) scheint mir nicht recht wahrscheinlich. Demnach wäre teils die bekannte Ellipse der Apodosis (= "à la bonne heure, good and well", vgl. Wright^{3} II, 17 A), teils auch der Einschub einer Negation "tout-à-fait superflue, et même contraire à l'analyse de la phrase" in die Protasis anzunehmen. Für diesen Fall ist aber eben die Negation das Typische u. gewiss ursprünglich: hier liegen nicht zwei Alternativen vor, sondern eine bestimmte, negative: "wenn aber kein Garant da ist, wenn nicht ...", die beste Übers. ist wohl "dann, alors" (vgl. Dozy I, 32b). (6) منادى I. (7) Metrum: *Wāfir*.

ذكر خراب عدن

يَفيض البحر فيغرق جميع البلد(1) وترجع المدينة لجّةً من لُجج البحر كما ذكر فى مبتدأ الخلق انّه يجوز عليها المراكب مُقْلَعةً خاطفةً يقول(2) اهل المراكب فيما بينهم إنّا سمعنا فى قديم الايّام انّه كان فى هذا الغُبّ بلد عظيم عامــر لأهله مُقيم سهْل سليم ومقام كريم فيقول احدهم ما تُسمّى فيقول له شذّ عنّى اسمه(3) وبعــد خرابها يعمر مَرْسَى غُلافِقة والاصحّ الأهواب(4) الى ان يرجع(5) احسن من عدن، حدّثنى احمد بن عبد الله بن علىّ بن(6) الحمامىّ الواسطىّ قال مــا بقي من عمارة عدن إلاّ اليسيرُ قلتُ ولِمَ قال لأنّى قرأت فى بعض الكتب الا(7) إذا اتّصلتْ عمارتُها الى بابها، قال ابن المجاور وقد اتّصل الى الباب بعض العمارات وقال آخرون عدن تخرب سنة سبع وعشرين وستّمائة ودلّ على تصديق المقالة دخولُ نور الدين عمر بن علىّ بن الرسول الى عدن يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر رجب سنة اربع وعشرين وستّمائــة وفى يوم الاثنين الثانى من شعبان طرح الفُوّة(8) على كلّ من كان فى عدن من غريب وقريب وقوىّ وضعيف ورجل وامرأة حُرّة ومفسودة(9) على سِعْر البُهار مائتى دينار وثمانين ملكىّ وضرب الخلق بالخشب وكانت الايّام شبه ايّام المحشــر كلٌّ منهم محتشــر(10) ينادى أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ(11)، | 61a فلمّا كان سنة خمس وعشرين وستّمائة أخذ جميع فلفل التجار وجميع الحفتّ(12) والنُحاس والبُرّ بهار حسب(13) الفلفل البُهار بأربعين دينارا وطرحه على اهل الكارِم(14) بستّين دينارا وأخذ الصفْر من اهل الكارم(14) على سعــر البهار بستّين دينارا طرحه(15) على اصحاب الحفتّ(12) بثمانين دينارا وأعطى(16)

---

(1) عدن L. (2) فتقول L. (3) اسمها L. (4) الاهوار I الاهو|اب L (vgl. Tāǧ VII, 37 وفرضتها (زبيد) ما يلى عدن الاهواز, richtig I, 518). (5) ترجع I يرجع L. (6) > L. (7) > L; l. etwa ما تخرب عدن إلاّ. (8) الفوه I الفوّه L (القوّه U) (9) وفاسد L. (10) mg. L; sonst nur انحشر belegt: "ressusciter, revenir de la mort à la vie" Dozy I, 290b. (11) Kor. 75:10. (12) الحق $I^{2°}$ (?) L*; was hier gemeint ist, ist unklar. (13) حساب L. (14) الكازم $I^{2°}$; < Kānim s. Dozy II, 460a. (15) و pr. L. (16) اوا″ L.

اصحاب الفلفل الفوّة على سعر البهار بأربعة (a وثمانين دينارا ويأخذ البهار بهار وربع وإذا أعطى اعطى البهار بهار إلاّ ربع a)، ويخرج(1) بعد ذلك من هذه البضائع الواصلة العشور والشوانى ودار الوكالة ودار الزكوة والدلالة يفضل مع التاجر لاش(2) فى لاش ويحسب التاجر جميع(3) حسابه محدىه(4) والارض واخذ جميع عُطْب مَن وصل من الهند مع التجار مستهلك لا بَيْعَ ولا شِرَى، وضُمِّن القَبّان السنةَ بعشرين الف دينار، والسَّليط على كلّ بهار يصل خمس(5) دنانير وسوق الخُضرة والجوارى(6) والرطب واللحم وجميع الدوابّ بأحد(7) عشر الف دينار ولم يبق شىء يدور عليه اسم وحرف إلاّ وقد رجع فيه ضَمان ما خلا الماء والسمك *

من عدن الى المفاليس(8)

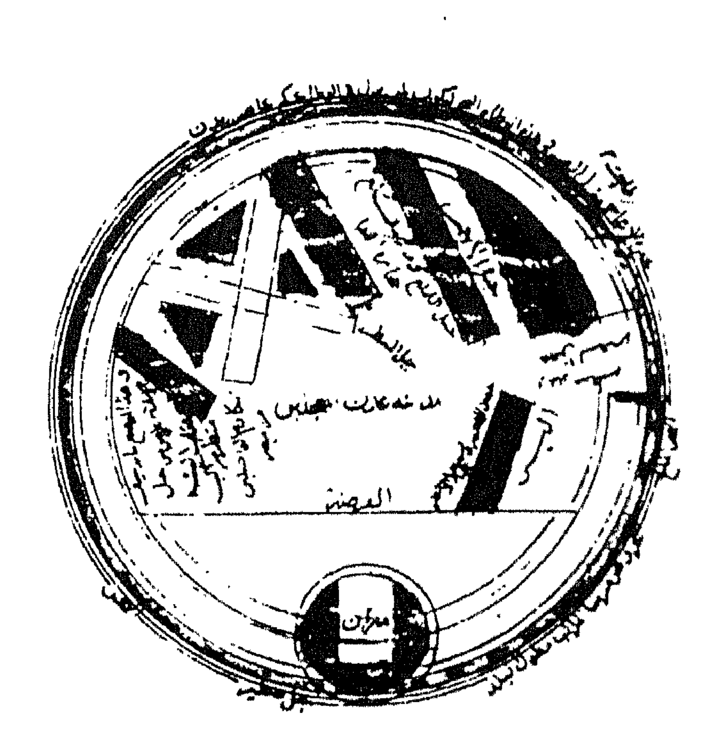
من عدن الى المَباه(9) ربع فرسخ، وإلى المزفّ فرسخ وطوله ثلثمائة ذراع وستّين خُطوة بناه شدّاد بن عاد لمّا بنى(10) عدن ويقال بناه العجم لمّا أطلقوا البحر على المباه(11) حتّى غرق ما حول عدن من الاراضى فجدّد العمارة الشيخ عبد(12) الله بن يوسف بن محمّد المسلاتىّ العطّار وأوقف على عمارته مستغلّات بعدن، وإلى المِمْلاح ربع فرسخ وهو موضع يُجمد فيه الملح وكان مخلصا(13) رجع الآن عليه ضمانٌ ويقال انّ بعضه صار للسلطان لأنّ أتابك سيف الدين(14) سُنْقُر اشترى نصفه بألف دينار، والى الجدولىّ(15) ربع فرسخ وإلى اللَّخَبة(16) ربع فرسخ ومنها ينقل الآجُرّ والزجاج الى عدن بناها ابو عمرو عثمان بن علىّ الزنجبيلىّ،

(a-a) > L. (1) Lies وبُخْرِجُ oder ويَخْرُجُ. (2) Zu لاشَّ (< لا شىء wie أَيْشَ < اىّ شىء) s. Dozy II, 507*b* (I, 46*b*), Lane 1626*c*. (3) mg. I > L. (4) So I (بجديه U) ?يجد ندما ولا رضى .l ;L تجد ندم (5) So IL. (6) والجوار I (>) L. (7) ياخذ L. (8) Vgl. Sprenger, *Post- u. Reiserouten* (= Spr.) 151; danach Grohmann II, 129. (9) So I* المبات I^c المناه (*sic*) L الميات Spr. (10) بنا I. (11) المبات I^c المياه L. (12) عبيد L. (13) مخلص IL. (14) الاسلام L. (15) "Magdwaly" Spr. (Magdūlī wohl einfacher). (16) اللحيه L "Lachyya" Spr.

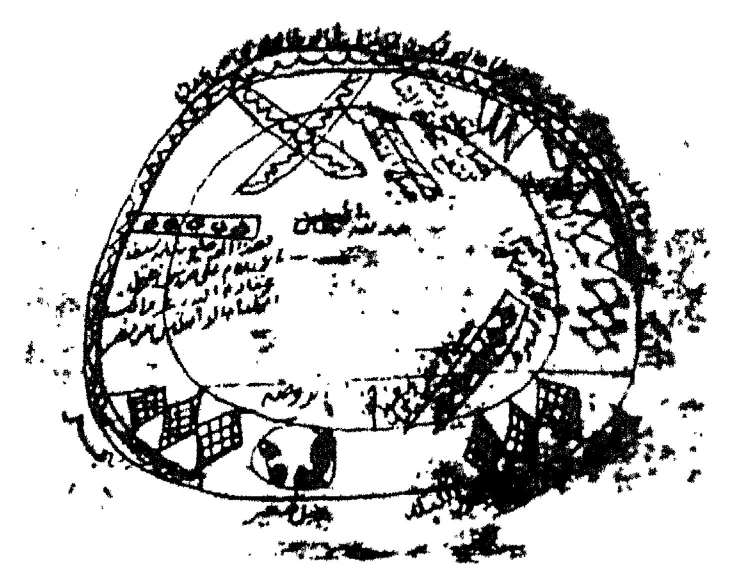
61b وإلى الحجر العُرّ[1] فرسخ وهو مقدار مائة | حصاة[2] ممدودة على أيمن الدرب[3] ، وإلى بئر الرجع[4] فرسخين ويعبر[5] برمل يسمّى المَغاوى[6] وأمّا وادى الزجاع فوادى نَزِه ويسمّى عند العرب الحردة[7] بين اشجار اثل وأراك وقد بُنى على البئر مسجد حسن ، حدّثنى الحسن بن محمّد بن الحسن[8] بن علىّ بن الحسين المحفنىّ[9] قال انّ الاديب ظفر بن محمّد بن ظفر بنى المسجد والبئر فى الزجاع[10] ويقال[11] اهل البلاد وهم العقارب مــا يتّفق[12] ماء[13] الحدرة وعيشٌ اى لم يتّفق[14] اكلُ خبز وشربُ ماء بئــر الزجاع[10] لأنّ هذا الماء يُغْنِى عن اكل العيش ، وإلى النُويعم[15] فرسخَين والنويعم وادى نزه ونخيل وشجر سِدْر، حدّثنى بعض اهلها انّهما واديانِ احدهما النويعم والثانى وادى مرحب وهما آخِر [a]الوطاءة وأوّل الجبال[a] ، وإلى المفاليس فرسخين قصبة مختصَرة[16] بُنيت فى شِعْب جبل مثلّث وبنى[17] سيف الاسلام على ذُروة هذا الجبل حصنا[18] مختصرا[18] يسمّى المصانع يقال انّه قديمُ البناء وهو ذو إحكام ومكنةٍ وليس يكون لأهلها بيع ولا شراء إلّا ايّامَ الوعد لا غيرُ.

---

(1) العزو L "al-ʿArr" Spr. (2) Schritte" Spr. (= خطوات) viell. "Steinwurf" vgl. Lane 587c: بيع الحصاة. (3) Von hier ab tritt für L die Hs. Uppsala, Landberg 69 (= U) ein. (4) So U Spr. ("Ragaʿ") s. p. I. (5) s. p. I وبعبر U. (6) s. p. IU Spr. "Moʿāwiy", vgl. oben 24_{10}. (7) "Ḥirda" Spr. (8) الحسين I*. (9) So I (?) المحق U. (10) s. p. I; L hier u. oben الزّجاع (v. Arendonk). (11) Lies ويقول = Spr. (12) سفق IL ينفق U. (13) من U Spr. (14) ينفق U. (15) "Nowayʿim" Spr. (aber النواعم, daher Grohmann II, 129 "en-Nuwāʿim"). (a-a) اوطاة واوك [sic] U. (16) "Hauptort von Mochtaçer (!)" Spr., s. aber unten, weiter Dozy I, 376b "être simple, sans ornements" (مسجد مختصر) u. Fleischer, *Kl. Schr.* II, 504. (17) وبنا IU. (18) So L حصن مختصر IU.



Istanbul, Aya Sofia, Ms 3080 I, Bl. 53 b.



Leiden, Universitätsbibl., Ms. Ar. 2150 I, Bl. 18 b.

S. 27 Z. 9. Vielleicht ist برسيار eine Entstellung von فرخسيار. (A.)

S. 43 Z. 7. Lies المكوسات.

S. 43 Z. 9 m. Anm. 7. Zum weit verbreiteten Terminus *dūnī(k), dūnīğ* vgl. die ausführl. Behandlung bei KINDERMANN, *»Schiff« im Arabischen* S. 28 ff.

Ibid. m. Anm. 8 u. 14. Zu بُرمة bietet KINDERMANN S. 7 nichts Neues. Man kann sich fragen, ob nicht vielmehr بوم Pl. أبوام heranzuziehen ist (KINDERMANN S. 13: »Name eines Typs der in Baṣra u. im Golf verkehrenden Segelschiffe, . . kleines, rasches Schiffchen, in welchem auf dem Pers. Golf besonders der Lotse fährt«). Doch ist der Pl. auf *-āt* in diesem **Fall** etwas befremdend.

S. 43 Z. 4 v. u. Lies I. Baṭṭūṭa.

S. 51 Z. 2. v. ARENDONK: »ich möchte مدّة im Sinne von »Zufuhr«, »supply« nehmen (vgl. مدّ u. مادّة) und dann auch اشتهر lesen.«

S. 59 Anm. 4. Weiteres Material zum Terminus *šawānī* bei KINDERMANN S. 53 f.

S. 65 Z. 2. Statt الاوعاك ist viell. الاوعية (Pl. v. وعاء) zu lesen. (A.)

S. 69 Anm. 6 Die Parenthese ist zu streichen.

Nachträge und Berichtigungen zum arabischen Text.

Durch ein in Parenthese hinzugefügtes »A.« werden diejenigen der von Dr. C. van Arendonk beigesteuerten Bemerkungen, deren Eintragung in den Text nicht mehr möglich war, kenntlich gemacht. Derselbe hat mich auch auf die inhaltsreiche Bonner Dissertation von H. Kindermann, »*Schiff*« *im Arabischen. Untersuchung über Vorkommen und Bedeutung der Termini* (Zwickau i. Sa. 1934) aufmerksam gemacht.

S. 2 Z. 2. Die in P_1 P_2 vorkommende Fassung der Überschrift ist die korrektere (vgl. S. 1 Z. 10 f.).

S. 2 Z. 10 ff. Mit dem Text von *Iršād* stimmt in der Hauptsache auch die Fassung der Stelle im *Šarḥ an-Nawawī ʿalā Ṣaḥīḥ Muslim* (Kairo 1283) V, 397 überein; ebenso S. 3 Z. 8 ff. (A.)

S. 8 Z. 1. Lies آلات.

S. 12 Z. 3 m. Anm. 4. Andere Vokalisation اعميدتيّ. Vgl. Yāḳūt I, 110_{15}, Hamd. *Ǧaz.* 201_{14}, Našwān (Gibb Mem. XXIV) ٧٩. (A.)

S. 15 Z. 1 v. u. Die Änderung von شصر ist unnötig; der Stamm bedeutet »durchbohren« (Lane 1547 c), vgl. äth. ሠጸረ, hier also »Durchbruch, Schacht« (Müller im Kommentar: »Tunnel«). (A.)

S. 25 Z. 18. Statt وترخّى ist nach v. Arendonk wahrscheinlich وتزخّر zu lesen.

S. 26 Z. 15. Derselbe macht darauf aufmerksam, dass entweder mit L مبنيًا oder المبنيّ zu erwarten ist.

225 a—239 a. Von diesen beiden Abschnitten besitze ich Photographien[1], die zunächst für die Kritik der betreffenden Biographien der Adengeschichte benutzt wurden, wie aus den Bemerkungen hervorgehen wird. Da hier aber auch eine kleinere Anzahl von Biographien vorkommen, die bei Abū Maḫrama nicht stehen, habe ich es für zweckmässig gehalten, diese in einem besonderen Nachtrag mitzuteilen, um so das Material nach Möglichkeit zu vervollständigen.

[1] Dank einer Unterstützung aus dem »LÄNGMANschen Kulturfonds« ist es mir eben möglich geworden, die Pariser Hs. von al-Ǧanadī vollständig photographieren zu lassen.

der S. B. MILES zugehörigen Hs.[1], aus welcher dieser etwa die Hälfte des auf Aden bezüglichen Abschnitts übersetzt und in der Arbeit von F. M. HUNTER, *An account of the British settlement of Aden in Arabia*, London 1877, veröffentlicht hat, identisch. Diese Hs. ist nicht, wie die übrigen in Europa befindlichen, von I direkt abhängig und hat bisweilen bessere Lesarten. Die in I zahlreich vorkommenden Vulgarismen sind in L manchmal durch die klassischen Formen ersetzt worden. Ich habe in diesem Specimen meist die grammatisch korrekten Formen in den Text gesetzt, ohne allerdings strenge Konsequenz anzustreben (vgl. S. ٥٩ Anm. 3). Die Anmerkungen wollen bei möglichster Kürze den Text sprachlich und sachlich notdürftig beleuchten. Dass die Probleme manchmal nur gestreift werden können, braucht kaum gesagt zu werden. Für die leider zahlreichen Stellen, wo ich mich vorläufig mit einem *non liquet* begnügen muss, setze ich meine Hoffnung auf weitere Studien und besonders auf die Hilfe der Spezialforscher. Ob man jemals die vom Verfasser benutzten Quellen in grösserem Umfang wird feststellen können, scheint mir zweifelhaft, da er zum grossen Teil aus mündlicher Überlieferung geschöpft haben wird.

§ 3. Die Auszüge aus al-Ǧanadī und al-Ahdal.

Sowohl das grosse biographische Lexikon von al-Ǧanadī *Kitāb as-Sulūk fī ṭabaḳāt al-ʿulamāʾ wal-mulūk* als die kürzende Bearbeitung und Fortsetzung desselben von al-Ahdal *Tuḥfat az-zaman fī ʾaʿyān ʾahl al-Yaman*[2] sind nach lokalem Gesichtspunkt gegliedert und widmen der Stadt Aden einen besonderen Abschnitt. Dieser umfasst in der Pariser Hs. Arabe 2127 des Ǧanadī Bl. 171 b—175 b und in der Ahdal-Hs. Brit. Mus. Or. 1345 Bl.

Wirklichkeit ist wohl das hier in Uppsala befindl. Ms. Landberg 69 (Kat. ZETTERSTÉEN Nr. 208) nicht nur »collationné sur celui de M. Schefer» (LANDBERG, *Arabica* IV, 67 N. 3), sondern einfach eine Abschrift jener Hs., welche wiederum aus dem Istanbuler Ms. I kopiert ist. Ich habe auch die Hs. Landberg (= U) für diesen Text vollständig verglichen, fand es aber nur in wenigen Fällen nötig, ihre Lesarten anzuführen.

[1] DE GOEJE, *Communication* 32: »En même temps, je m'adressai à M. le colonel Miles, résidant alors à Udaipûr en Rajputâna, qui n'hésita non plus à m'envoyer le sien.»

[2] So nach ḤḪ; vgl. über beide Arbeiten MO XXV, 129 f.

und eigenartiges, allerdings auch manchmal apokryphisches Material zur Folklore und Sittengeschichte bietet wie sonst nur wenige arabische Verfasser, enthält die ausführlichste Beschreibung der Stadt Aden, die in der arabischen Literatur bekannt ist. Diese Beschreibung habe ich geglaubt hier mitteilen zu sollen. Sie umfasst beinahe ein Fünftel des ganzen Werkes und bringt ausser topographisch-historischen Beiträgen auch kulturgeschichtlich und mythologisch bedeutsames Material, wie den Zolltarif, die Ausführungen über die Galeeren (*šawānī*) und die aus der indischen Rāmalegende stammenden Mythen, wo Aden offenbar an die Stelle der Insel Ceylon getreten ist.

Ibn al-Muǧāwir's Werk ist zuerst von A. Sprenger für seine *Post- und Reiserouten* ausgebeutet worden. Später hat De Goeje eine Ausgabe davon für die *Bibliotheca Geographorum Arabicorum* geplant und auch in Angriff genommen, dann aber das Projekt zugunsten Landbergs, der inzwischen sein Interesse für diese Aufgabe bekundet hatte, wieder aufgegeben. Landberg hat aber nur kleinere Bruchstücke davon in seinen südarabischen Arbeiten mitgeteilt[1], und so kommt es, dass wir noch immer keine Edition des Werkes besitzen. Nachdem der Vorstand der »Stichting De Goeje» in Leiden im vorigen Herbst beschlossen hat, die Kosten einer von mir vorbereiteten vollständigen Ausgabe des Textes zu bestreiten, können wir damit rechnen, dass diese Lücke in nicht allzu ferner Zeit ausgefüllt werden wird.

Der hier mitgeteilte Text ruht auf zwei Handschriften:

I = Istanbul, Aya Ṣofia 3080, datiert 28. Ḏū 'l-Ḳaʿda 1003/4. Aug. 1595.

L = Leiden, Universitätsbibliothek, Ms. Ar. 2450. Nicht katalogisiert.

Die Istanbuler Hs. wird als die beste, was allerdings bei diesem Text, wo die Überlieferung ungewöhnlich unzuverlässig ist[2], wenig besagt, zugrunde gelegt. Der Leidener Kodex ist mit

[1] Siehe *Études* I, 52 N. 2, 483 f., II, 826 f., 859—869, 909 f., 911 f., 918, 926 ff., 930, 940, 999, 1324—1330, 1332 Fussn., *Glossaire Daṯinois* I, 133 f. und vgl. *Arabica* IV, 67, V, 128.

[2] Landberg (*Études* I, 483 N. 3) spricht von »une incorrection sans pareille», was wohl etwas übertrieben ist, vgl. aber De Goejes Urteil in der oben zitierten *Communication* 32: »M. de Landberg dit que son manuscrit a été fort maltraité par les copistes... s'il n'est pas beaucoup meilleur que celui de M. Schefer, une édition du livre ne pourra être que très imparfaite». In

In den Versen dagegen habe ich mich auch hinsichtlich der Orthographie eng an B gehalten und nur offenkundige Versehen berichtigt. Konjekturen, die eine Änderung des Konsonantentexts bedeuten, werden im biographischen Teil, wozu die kritischen Bemerkungen erst am Ende des Textes gegeben werden, durch einen vor dem betreffenden Wort stehenden Stern (*)[1] kenntlich gemacht. Zur Bezeichnung von Ergänzungen werden Parenthesen ( ) verwendet. Nicht ursprüngliche Bestandteile (Dittographien, Glossen) und ausserdem nicht stimmende Verweise auf andere Biographien wurden in eckige Klammern [ ] gesetzt. Bei den besonders in den Versen nicht selten vorkommenden Verderbnissen, deren Wiederherstellung nicht gelungen ist, habe ich die Schriftzüge womöglich unverändert wiederholt. Nur in einigen wenigen Fällen wurden Punkte gesetzt: solche dienen sonst zur Bezeichnung von Lücken in der Hs.

Die im kritischen Apparat verwendeten Abkürzungen werden oben S. 7—10 verzeichnet.

§ 2. Die Auszüge aus Ibn al-Muǧawir.

Auf die »Chronik des Scharfsichtigen (*Ta'rīḫ al-Mustabṣir*) wird besonders in dem ersten Teil der Adengeschichte mehrmals verwiesen.[2] Damit ist die Beschreibung von Mekka und Südarabien des als Ibn al-Muǧāwir[3] bekannten Verfassers gemeint. Dieses neben al-Hamdānī's klassischer »Beschreibung der arabischen Halbinsel» für die Kenntnis der südarabischen Geographie bedeutendste arabische Werk, das zugleich so viel interessantes

[1] Im ersten Bogen steht an einigen Stellen dafür irrtümlich ein achtzackiger Stern.

[2] Dieses Werk wird sonst in der Literatur sehr selten zitiert, z. B. *Nūr* 71 (*ṣāḥib Ta'rīḫ al-mustabṣir*), *Tāǧ* II, 362 (*Ibn al-Muǧāwir*), JOHANNSEN, *Historia Jemanae*, Bonn 1828, 14 f., 120 (aus ad-Daibaʿ, vom Hrsg. verkannt u. »Ibn Almelhuz, Ibn Almahawi» gelesen; Berliner u. Kopenhager Hss. richtig). Heutzutage scheint die Arbeit im Jemen unbekannt zu sein; eine Anfrage in Ṣanʿāʾ durch Dr. C. RATHJENS war bis jetzt ohne Resultat.

[3] Siehe BROCKELMANN I, 482 und besonders DE GOEJE, *Communication sur le livre d'Ibn al-Modjâwir* (in Actes du XI^e congrès international des Orientalistes, III^e Section, Paris 1897, 23—33) und FERRAND, JA 11^e Sér. T. XIII (1919), 471—483 (Text u. Übers. eines Kapitels aus der Adenbeschreibung mit wertvollen Noten u. Literaturangaben.

Varianten bieten, ist für den biographischen Teil ausser B nur die hier befindliche Hs. U benutzt worden.

Der Tod hat den Verfasser gehindert, seine grossen biographischen Kompilationen, *Ḳilādat an-naḥr* und *Taʾrīḫ ṯaġr ʿAdan*, ganz zu vollenden: laut der Angabe in den Nachschriften lagen sie nur im Brouillon (*musawwada*) vor und wurden erst nachträglich ins Reine geschrieben. Wie in der *Ḳilāda* (vgl. MO XXV, 127) ist dieser Umstand auch in der Adengeschichte deutlich zu erkennen, indem die alphabetische Anordnung des biographischen Abschnitts nicht konsequent durchgeführt ist (*lam turattab ġāliban*, wie es in dem Kolophon heisst). Aus demselben Grunde fehlen mehrere Biographien, auf welche Bezug genommen wird, während andrerseits auch Dubletten vorkommen. Um diesen Nachteil möglichst zu beseitigen, habe ich die Biographien in streng alphabetische Reihenfolge (nach dem *ism*) gebracht und bei den Dubletten nur die ausführlichere bzw. inhaltsreichere Fassung aufgenommen. Am Rande wird rechts der Platz jeder einzelnen Biographie in der Hs. B angegeben; die Zahlen in Parenthese gehen auf Dubletten, durch eckige Klammern wird angedeutet, dass die Biographien in der Hs. unmittelbar aufeinander folgen.

Da aus dem angeführten Grunde an einen diplomatisch genauen Abdruck der Hs. B im biographischen Teil nicht ernstlich zu denken war, habe ich mich für berechtigt gehalten, den Prosatext — nicht aber die Verse — folgendermassen zu normieren:

1. Die Pleneschreibung der Eigennamen (z. B. ابرٰهيم ، سليمٰن) wird durchgeführt.

2. Schreibungen wie دنى ، دعى werden durch دعـ , دنـ ersetzt.

3. Für den Zusammenhang unwesentliche formelhafte Ausdrücke werden weggelassen, so z. B. die Segenswünsche ausser bei den Namen des Propheten und der Genossen (auch hier meist nur das erste Mal gesetzt), die Formeln *wa ʾllāhu ʾaʿlamu*, *ʾin šāʾ Allāhu* u. s. w.

4. Längere Zahlen, vor allem die Jahreszahlen, werden nur mit Ziffern geschrieben (Hs. im letzten Falle mit Buchstaben und Ziffern).

Durch die beiden letzten Massnahmen ist der Umfang ohne Nachteil für den Inhalt nicht unwesentlich vermindert worden.

Journal des Savants 1901), S. 19, und BLOCHET, *Catalogue de la collection ... Schefer*, Paris 1900, *Catalogue des mss. arabes des nouvelles acquisitions,* Paris 1925, unter den betreffenden Nrn.

5. Paris, Bibliothèque Nationale, Ms. Arabe 6062 = P_2.

60 Bl., 24×17,5 cm. Im Rağab 1303/April 1886 ausgeführte Kopie, die f. 1 b—53 Auszüge[1] aus der Adengeschichte enthält, f. 54—60 Varia. Besonders in dem biographischen Abschnitt sehr flüchtig geschrieben.

6. Uppsala, Universitätsbibliothek, Ms. Landberg 72 = U.

173 Bl., 25 × 17 cm. Vollendet im Muḥarram 1290/März 1873. Siehe im übrigen die Beschreibung von ZETTERSTÉEN, *Die arabischen, persischen und türkischen Hss. der Universitätsbibliothek zu Uppsala* (= MO XXII), Nr. 209 (der hier erwähnte Kopist Fāriʿ b. ʿAbdallāh wird auch im Kolophon der Hs. P_2 erwähnt).

7. New Haven (Connecticut), Yale University Library, Ms. Landberg 536.

Herrn LEON NEMOY verdanke ich die Angaben über dieses Ms. (Brief vom 15. März 1933). »194 ff. in 20 karārīs (19×10 ff.; 1×6 ff., ff. 5—6 blank) 24×17 ½ cm. 20 lines to the page. Modern naskhī, by the Qāḍi Aḥmad al-Ḥitari[2], of Aden.» Titel und Anfang stimmen genau mit B überein. Nach dem mir von demselben freundlichst mitgeteilten Kolophon ist die Abschrift im Monat Šaʿbān 1292 = Sept. 1875 beendet worden vom Kopisten Muḥammad b. Mūsā b. ʿUmar b. ʿAbdallāh المقرى نسبًا aus der Stadt جبن. Da diese Hs., wie LANDBERG ausdrücklich bestätigt, von derselben Vorlage wie U, also von B, abstammt, hielt ich es nicht für notwendig, sie hier zu verwerten.

Um den Stand der Textüberlieferung möglichst klar zu beleuchten, habe ich für den ersten, topographischen Abschnitt die Hss. B C P_1 P_2 U vollständig herangezogen. Da sich dabei zeigte, dass neben B die übrigen Kodizes mit Ausnahme von P_2, der stellenweise eine verschiedene, gewiss nicht ursprüngliche Überlieferung vertritt, keine für die Textgestaltung wesentlichen

[1] Erster Teil vollständig nebst ausgewählten Biographien.

[2] Besser: »for the Q. A. al-Hitārī», vgl. *Tāǧ* III, 611 (*ka-kitāb*), MO XXII, 104. Beiläufig sei darauf aufmerksam gemacht, dass der bei SOCIN-BROCKELMANN, *Arab. Gramm.* 177 angeführte Aufsatz v. CH. TORREY »The Landberg Collection of Arabic Mss. at the Yale University» nicht in JAOS, sondern in *Library Journal,* Vol. 28, steht.

مسودةً لم ترتب غالبا على يد العبد للفقر الى الله تعالى عمر بن ابرهيم
آبن رضوان بن عبد الغفار بن اسمعيل بن محمد بن عمر الحمادى (so) غفر
الله له ذنوبه وستر عيوبه ، برسم سيدنا ومولانا وبركتنا وذخرنا وشيخنا
ووسيلتنا سراج الدين وبركة المسلمين الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
عمر بن عبد الله بن علوى بن الشيخ القطب عبد الله بن العيدروس
نفع الله بهم اجمعين ، بتاريخ يوم السبت ثامن عشرين شهر جمادى
الاخرى من سنة سبع وثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة والسلام. Diese Hs. ist die weitaus beste und mit ziemlicher Sicherheit als Vorlage der übrigen zu bezeichnen. Eine photographische Kopie derselben liegt dem hier veröffentlichten Text zugrunde. Die Hs. ist im J. 1913 in die Berliner Bibliothek eingetreten (vgl. den Vermerk: »acc. ms. 1913. 81» im Standkatalog) und daher noch nicht im Druck katalogisiert.

2. Berlin, Museum für Völkerkunde, Ms. Leo Hirsch.

Diese Hs. wurde mir erst kürzlich von Dr. H. Schlobies in einem Brief vom 20. Februar 1936 angekündigt, wofür ich ihm Dank schulde. Sie stammt aus dem Nachlass des Forschungsreisenden Leo Hirsch und ist sehr fragmentarisch, »zudem verhältnismässig jung und nicht sehr sorgfältig geschrieben». Nach der Kollation von Schlobies besteht sie aus 66 Blättern, die etwa ein Drittel des Werkes enthalten.

3. Cambridge, University Library, Ms. Add. 2898 = C.

132 Bl., 23,5 × 16,5 cm. Beschrieben von E. G. Browne als Nr. 214 in *A Hand-List of the Muḥammadan Mss.*, Cambridge 1900, S. 34 f. Junge, schön geschriebene Abschrift vom J. 1273/1857, früher wohl G. P. Badger[1] zugehörig.

4. Paris, Bibliothèque Nationale, Ms. Arabe 5963 = P_1.

181 Bl., 23 × 17 cm. Am 13. Ḏū 'l-Ḳaʿda 1091 = 5. Dez. 1680 vollendete Abschrift von B, dieser aber infolge der spärlichen Punktierung wesentlich unterlegen. Bl. 1—6 sind später hinzugefügt und aus der folgenden Hs. kopiert. Vgl. über beide Derenbourg, *Les mss. arabes de la collection Schefer* (Extrait du

[1] Vgl. die von Zettersteén, *Festschrift Meinhof* 364 N. 3 angeführten Stellen aus Badgers Übersetzung der Reisen Varthema's.

besitzen[1], entnommen sein. So erklärt sich wohl die Tatsache, dass die Königsbiographien der Rasūliden hier weniger ausführlich sind als in der *Kifāya* und dem *'Uḳūd*, zugleich aber objektiver gehalten. Von vereinzelt vorkommenden Autoritäten sind, ausser dem schon MO XXV, 130 angeführten *Ǧauhar aš-šaffāf* von al-Ḫaṭīb, zu nennen: aḏ-Ḏahabī's *Taḏhīb* und *Mīzān*, Ibn Ḥaǧar's *Taḳrīb* und Aufzeichnungen des im Jahre 842 gestorbenen Muḥammad b. Sa'īd Ibn Kibban (hauptsächl. über seine Lehrer und Schüler) und von dessen Schüler Muḥammad b. Mas'ūd (Abū/Bā) Šukail, dem Grossvater des Verfassers. Bl. 156 a wird ein sonst unbekanntes Werk *ar-Rauḍ al-mu'ǧib wal-ǧawāb al-muṭrib* von 'Alī b. Aḥmad b. Mūsā al-Ǧallād al-Faraḍī al-Ḥāsib az-Zabīdī genannt. Über das hauptsächlich im ersten Teil angeführte *Ta'rīḫ al-Mustabṣir* wird unten gehandelt. Zitate aus dem *Ta'rīḫ Ibn Ḥàssān*[2] kommen hier nicht vor.

Aus den abendländischen Sammlungen arabischer Handschriften sind mir 7 Kodizes der Adengeschichte bekannt, die ich hier kurz beschreiben will, soweit sie nicht schon hinreichend katalogisiert sind.

1. Berlin, Preuss. Staatsbibliothek, Ms. or. oct. 1441 = B.

158 Bl., 20,5 × 14,5 cm. Schöne, reichlich punktierte, bisweilen auch vokalisierte Schrift, mit Ausnahme einiger Stellen[3] von derselben Hand geschrieben. Datiert am 28. Ǧumādā II. 987 = 22. Aug. 1579, beinahe 40 Jahre nach dem Tode des Verfassers. Titel (f. 1 a): كتاب تاريخ ثغر عدن المحروس حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين امين امين تاليف شيخ مشائخنا القاضى الفقيه الامام العلامة الجامع المتقن المتفنن ابى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد مخرمة نفع الله به امين. Text: f. 1 b—158 b. Nachschrift (f. 158 b): نجز ما وجد بخط المصنف رحمه الله تعالى

[1] Vgl. Kay, Introduction XVI, und Rieu, *Supplement* 454 ff. (Nr. 671).

[2] Dank der freundlichen Mitteilung (Brief v. 14. Juni 1935) des Herrn Cand. phil. Fritz Meier über die in Istanbul (Jeṅi Ǧāmi') befindliche vollst. Hs. der *Kilāda* (vgl. MO XXVI, 227 f.) kann ich jetzt aus der Vorrede dieser Arbeit ein »Ta'rīḫ al-'allāma Ibn Ḥassān al-Ḥaḍramī 'imūm aṭ-ṭarīḳa« nachweisen. Die Konjektur des Kairo-Katalogs hat sich also als unrichtig erwiesen.

[3] So, wie es scheint, Bl. 2 a, 147 b—148 b.

به من رمضان سنة اربع واربعين ولم يزل يتزايد به حتّى منعه من الصلوة
الّا بالإيماء برأسه واستمرّ على هذا الحال الى ان وافاه الانتقال . وبالجملة
فهو من محاسن الدهر جمع الله تعالى فيه الصفات الحسنة من حُسن
الخلق والسياسيّة[1] والتواضع والصبر والرفق وتحمُّل أذى الناس وحسن
التدبير والمواظبة على الطاعات قال تلميذه ابن اخيه العلّامة عبد الله بن
عمر با مخرمة[2] ولمّا توفّى كنت غائبًا بمكّة شرّفها[3] الله تعالى ولمّا رجعت
وبلغنى خبر وفاته رثيته بقصيدة مطلعها :

اِنهدَّ رُكن الدين وهْو قويمُ * وآنهال طور[4] المجد وهو صميمُ...[5]

ودُفن فى قبر جدّه لأمّه العلّامة القاضى محمّد بن مسعود ابى شُكيل[6]
بوصيّة منه وذلك فى قبّة العارف بالله تعالى الشيخ جوهر[7] وكثرت الحزن
والتأسّف عليه من الخاصّ والعامّ ولم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى
ونفعنا به امين .

Meine Ausführungen MO XXV, 129 ff. über die für die *Kilāda* benutzten Quellen sind in der Hauptsache auch für die Adengeschichte gültig. Von den biographischen Verfassern kommen hauptsächlich die dort genannten südarabischen Autoren Ibn Samura[8], al-Ǧanadī, al-Ahdal und vor allen al-Ḫazraǧī in Betracht, während al-Yāfiʿī weniger oft genannt wird, wie natürlich auch al-Fāsī. Das meiste Material dürfte dem grossen biographischen Werk *Tirāz ʾaʿlām az-zaman fī ṭabaḳāt ʾaʿyān al-Yaman* von al-Ḫazraǧī, von dem wir sonst leider nur Bruchstücke

[1] Neubildung zu سياسة (vgl. DOZY I, 702 a), falls nicht einfach Verschreibung f. البشاشة (so *Nūr*).

[2] 907—972; ausführl. Biographie *Sanā*ʾ Bl. 327 b—333 b (unter seinen Schriften wird ein *Ḏail ṭabaḳāt al-Isnawī* genannt). Sowohl er als sein Vater ʿUmar († 952; Biogr. *Sanā*ʾ Bl. 293 a—294 b) waren Sufiten.

[3] Hs. شرفه. [4] *Nūr* طود (Hs. Br. Mus. طول), wohl besser.

[5] Die übrigen Verse stehen im *Nūr* 227 f.

[6] Vgl. unten. [7] Seine Biographie steht AM II, 39 (Nr. ٦٧).

[8] Über eine in Istanbul befindliche Hs. dieser Arbeit siehe O. SPIES, *Beiträge zur arabischen Literaturgeschichte*, Leipzig 1932 (Abhandl. f. d. Kunde des Morgenlandes XIX, 3), S. 25 (Umfang wird nicht angegeben).

فضل[1] ولازمه ملازمةً تامّة واخذ ايضا عن القاضى محمّد بن حسين القمّاط[2] والقاضى احمد بن عمر المُزَجَّد[3] ايّامَ قضائهما بعدن وتفنّن فى عدّة علوم واخذ عن جماعة من العارفين طريق القوم وكان من اصحّ الناس ذهنا واذكاهم قريحةً واقراهم فهما واجازه غير واحد فى الافتاء[4] والتدريس وكان من احسن الناس تدريسا وذكر جماعة انّهم لم يروا مثله فى حلّ المشكلات وتحقيق المعضلات وصار عمدة فى عدن هو وعصريُّه الفقيه محمّد بن عمر با قضّام[5] والفقيه محمّد با قضّام المذكور كان كثير الاستحضار للفروع حسن التصرّف فيها لكن ليس له فى غير الفروع يد وأمّا صاحب الترجمة فانّه شارك فى كثير من العلوم كالتفسير والحديث والفقه والعربيّة وكان يقول انّى اقرأ[6] فى اربعة عشر علما. وامتُحن بقضاء بلده على كبر سنّه وضعفِ قُواه وكان سبب قبوله مع إلحاح الدولة انّه كان فقيرا وعنده عائلة كثيرة فأضطرّ الى القبول وكان حسن السيرة والمحاضرة لطيف المذاكرة والمجاورة وكان كثير الاستحضار لفروع الاحكام التى تحفى[7] على كثير من العلماء الاعلام خصوصًا ما فى كتب الشيخَين وغيرهما من المتأخّرين[8]. وصنّف كتبا كثيرة منها شرح صحيح مسلم غالب استمداده من شرح الامام النووىّ بل هو فى الحقيقة مع زيادات وتحقيقات[9] من[10] بعض المواضع ، وله مؤلّف فى اسماء رجال مسلم ، وله تاريخ[11] مرتب على الطبقات والسنين كترتيب تاريخ الذهبىّ والابتداء[12] من اوّل الهجرة ، وله كتاب فى مشتبه النسبة الى البلدان وغير ذلك. ثمّ حصل به وجع عطّله عن الحركة ويبسٌ قوىّ فى عَصَبه وابتدأ

---

[1] 840—903, s. *Nūr* 23. [2] 828—903, s. *Nūr* 38. [3] 847—930, s. *Nūr* 137 ff. [4] Hs. الافتى. [5] † 951; nach *Nūr* 238 auch Abū Maḫrama (Druck: ابو محرمه) genannt (*yağtami' ma'a 'Abdallāh b. Aḥmad Maḫrama fī 'l-'ab as-sādis*). [6] Lies m. *Nūr* اقرئ. [7] So Hs.; lies تحقق? [8] Hs. المتلاخرين (sic). [9] Hs. وتحقيقا. [10] Lies فى (= *Nūr*). [11] D. i. *Ḳilādat an-naḥr*. [12] Hs. والابتداه.

(476—596), ist das auf die Landesgeschichte bezügliche Material enthalten. Diese Arbeit hat zuerst K. V. Zetterstéen in dem Aufsatz »Über Abū Maḫrama's تاريخ ثغر عدن« (*Festschrift C. Meinhof*, Hamburg 1927, S. 364—370)[1] behandelt.

Über den Verfasser Abū Muḥammad 'Abdallāh aṭ-Ṭayyib bin 'Abdallāh bin Aḥmad (Abū/Bā)[2] Maḫrama (870/1465—947/1540) und andere Mitglieder des Maḫrama-Geschlechts finden sich ziemlich ausführliche Angaben in den beiden biographischen Werken *an-Nūr as-sāfir* und *as-Sanā' al-bāhir*, die ich schon für meine Studie über die *Kilādat an-naḥr* verwerten konnte (s. MO XXV, 120 N. 2, 122 N. 1), und zwar nach der Hs. Brit. Mus. Add. 16, 648. Auf Grund des gesamten von mir exzerpierten Materials gedachte ich später eine zusammenfassende Darstellung über die im 10. (16.) Jahrhundert lebenden Männer dieser Familie geben zu können. Inzwischen ist aber das erste Werk, das *Nūr as-sāfir* von Ibn al-'Aidarūs, in Bagdad vor zwei Jahren (1353/1934) gedruckt worden.[3] Die Biographie unseres Verfassers steht S. 226 ff. Als Komplement dazu gebe ich hier die fast identische Dublettbiographie aus dem *Sanā' al-bāhir* nach der genannten Hs. Bl. 283 a/b.

وفيها (يعنى سنة ٩٤٧) لستّ[4] خلون من محرّم توفّى الامام الطيّب[5] ابن العلّامة عبد الله بن[6] احمد با مخرمة علّامة علماء الاسلام فهّامة فقهاء الفضلاء العظام مالك ناصية العلوم وفارس ميدانها وحائز قصب السبق فى حلبة رهانها. وُلد لثنتى عشرة خلتْ من ربيع الثانى سنة سبعين وثمانمائة ببندر عدن المحروس واخذ عن والده وعن العلّامة محمّد بن احمد با

---

[1] Die von Zetterstéen für diesen Aufsatz benützten Photographien der beiden Pariser Hss. P_1 (Bl. 1—20 a) und P_2 (Bl. 1—11 a), die sich nunmehr in der Bibliothek des hiesigen Seminars für semitische Sprachen befinden, habe ich für meine Arbeit ausbeuten können.

[2] Über diese besonders in Ḥaḍramūt gebräuchliche Form (< *'abā*, so ausdrücklich aš-Šarǧī, *Ṭabaḳāt* أبا, gegen Muḥibbī, *Ḫulāṣa* I, 74), die zur Bildung von Familiennamen dient, siehe die Zusammenstellung bei Gabrieli, *Nome proprio* 87 f. (grossenteils nach Nallino).

[3] Titel: *Ta'rīḫ an-Nūr as-sāfir 'an 'aḫbār al-ḳarn al-'āšir ta'līf sīdī Šams aš-šumūs Muḥyī 'd-dīn 'Abdalḳādir b. Šaiḫ b. 'Abdallāh al-'Aidarūsī . . . ṣaḥḥaḥahu wa-ḍabaṭahu 'l-'ustāḏ Muḥammad Rašīd Efendī aṣ-Ṣaffār.*

[4] Hs. ست. [5] Hs. الطبيب. [6] Hs. ابن.

Einleitung.

Der Zweck der vorliegenden Arbeit ist, das in der arabischen Literatur erhaltene Material zur Kenntnis der Stadt Aden im späteren Mittelalter, wovon bisher sehr wenig veröffentlicht ist, der Forschung zugänglich zu machen. Damit wird, da das Gebiet von Aden von dem übrigen Südarabien nicht streng abgegrenzt werden kann, ein Beitrag zur südarabischen Landeskunde und Geschichte überhaupt geliefert, der hoffentlich nicht unwillkommen sein wird. Das neue Material ist teils topographischer (geographischer), teils und überwiegend biographischer Natur und vier Werken verschiedener Verfasser entnommen. Die umfangreichsten Beiträge liefert die »Adengeschichte» von Abū Maḫrama, welche hier vollständig veröffentlicht wird. Wichtiges und eigenartiges Material zur Landeskunde bringen die Auszüge aus Ibn al-Muǧāwir's Beschreibung von Mekka und Südarabien. Schliesslich wird eine kleine Anzahl von Biographien, die im Hauptwerk fehlen, aus den Arbeiten der früheren biographischen Verfasser al-Ǧanadī und al-Ahdal nachgetragen.

§ 1. Abū Mahrama's Adengeschichte.

Die »Chronik der befestigten Stadt Aden» (*Ta'rīḫ ṯaġr ʿAdan*) ist die einzige arabische Monographie über die wichtige südarabische Handelsstadt, welche den Namen *ṯaġr* »ville frontière» ihrer Lage an der Militärgrenze des islamischen Gebiets verdankt. Nach der üblichen Art der Lokalgeschichten ist das Werk in einen kürzeren Teil allgemeinen, hauptsächlich topographischen Inhalts und einen biographischen Hauptteil mit zirka 330 Biographien gegliedert. In diesem Teil, besonders in den ausführlicheren Biographien der jemenischen Ayyūbiden (569—625) und Rasūliden (626—858) sowie der in Aden residierenden Zuraiʿiden

Šarǧī = *Kitāb ṭabaḳāt al-ḫawāṣṣ 'ahl aṣ-ṣidḳ wal-'iḫlāṣ*, von Abū 'l-'Abbās Aḥmad b. Aḥmad b. 'Abdallaṭīf aš-Šarǧī az-Zabīdī. Maṣr 1321.

Šillī, *Mašra'* = *Kitāb al-Mašra' ar-rawī fī manāḳib as-sāda al-kirām 'āl Abī 'Alawī* (im Text: *as-sāda Banī 'Alawī* oder nur *Banī 'Alawī*), von Muḥ. b. Abī Bekr aš-Šillī Bā 'Alawī. Ǧuz' 1, 2. Maṣr 1319.

Spr. = Sprenger.

Sprenger, *Geogr.* = Die alte Geographie Arabiens als Grundlage der Entwicklungsgeschichte des Semitismus von A. Sprenger. Bern 1875.

Sprenger, *RR.* = Die Post- und Reiserouten des Orients ... von A. Sprenger. Leipzig 1864. (Abhandlungen für die Kunde des Morgenlandes III, 3.)

Steingass = A comprehensive Persian-English Dictionary. By F. Steingass. London 1892.

Ṭabarī = Annales quos scripsit Abu Djafar Mohammed Ibn Djarir at-Tabari cum aliis edidit M. J. de Goeje. Ser. I, 1—6, II, 1—3, III, 1—4. Lugd. Bat. 1879—1901.

Ṭabarī, *Gloss.* = Annales etc. Introductio, Glossarium ... Lugd. Bat. 1901.

Tāǧ = *Šarḥ al-Ḳāmūs al-musammā Tāǧ al-'Arūs min ǧawāhir al-Ḳāmūs*, von Muḥ. Murtaḍā al-Ḥusainī al Wāsiṭī az-Zabīdī. Ǧuz' 1—10. Maṣr 1306—07.

'Umāra = *Kitāb al-Mufīd fī 'aḫbār Zabīd* (auch genannt: *Ta'rīḫ al-Yaman*), von 'Umāra b. 'Alī al-Ḥakamī. Siehe oben: Kay.

Wahrmund = Handwörterbuch der neu-arabischen und deutschen Sprache von A. Wahrmund. 2 Bde. Giessen 1887.

Wright[3] = A Grammar of the Arabic Language ... by W. Wright. Third Edition revised by W. Robertson Smith and M. J. de Goeje. Vol. I, II. Cambridge 1896—98.

Wüstenf. *Chron.* = Die Chroniken der Stadt Mekka gesammelt u. ... herausg. von F. Wüstenfeld. Bd. 1—4. Leipzig 1857—61.

Wüstenf. *Çuf.* = Die Çufiten in Süd-Arabien im XI. (XVII.) Jahrhundert. Von F. Wüstenfeld. Göttingen 1883. (Abhandl. der Gesellschaft der Wissenschaften zu Göttingen, Bd. 30.)

Yāḳ(ūt) = Jacut's Geographisches Wörterbuch ... herausg. von F. Wüstenfeld. Bd. I—VI. Leipzig 1866—73.

Zambaur = E. de Zambaur, Manuel de Généalogie et de Chronologie pour l'histoire de l'Islam. Hanovre 1927.

Zenker = Türkisch-arabisch-persisches Handwörterbuch von J. Th. Zenker. Bd. 1, 2. Leipzig 1866—76.

3. Siglen:

> = omittit (-unt)
+ = addit (-unt)
pr. = praemittit (-unt)
∾ = transponit (-unt)
s. l. = supra lineam
s. p. = sine punctis (diacriticis)
s. v. = sine vocalibus
mg. = in margine
( ) im arab. Text = ergänzt vom Herausgeber
[ ] im arab. Text = späterer Zusatz (bzw. nicht stimmender Verweis)
* im arab. biogr. Text = Konjektur vom Herausgeber
B* = B prima manu
B[c] = B per correcturam.

I. Baṭṭūṭa übs. v. Mžik = Die Reise des Arabers Ibn Baṭūṭa durch Indien und China (14. Jahrhundert). Bearbeitet von H. von Mžik. Hamburg 1911. (Bibliothek denkwürdiger Reisen, 5. Bd.)

Idrisi, *Descr. de l'Afrique* = Description de l'Afrique et de l'Espagne par Edrîsî ... publ. par R. Dozy et M. J. de Goeje. Leyde 1866.

I. Ḫallikān = *Kitāb wafayāt al-aʿyān.* Ibn Khallikan's Biographical Dictionary transl. from the Arabic by Mac Guckin de Slane. Vol. I—IV. Paris 1842—71.

IM = Ibn al-Muǧāwir, *Ta'rīḫ al-Mustabṣir* (hier veröffentlichter Auszug).

Iršād = *Iršād as-sāri li-šarḥ Ṣaḥīḥ al-Buḫārī,* von Aḥmad b. Muḥ. al-Ḳasṭallānī. Ǧuz' 1—10. Bulaḳ 1304—05.

JA = Journal Asiatique.

Kāmūs = *al-Kāmūs al-muḥīṭ,* von Muḥ. b. Ya'ḳūb al-Fīrūzābādī. Ǧuz' 1—4. Bulak 1301—03.

Kay = Yaman, its early mediaeval history by Najm ad-din ʿOmārah al-Ḥakami ... The original Texts with Translation and Notes by H. Cassels Kay. London 1892.

Kor. = Koran. (Ed. Flügel, editio stereotypa ... tertium emendata. Lipsiae.)

Landb. = Études sur les dialectes de l'Arabie méridionale par le Comte de Landberg. Vol. I Ḥaḍramoût, Vol. II: 1—3 Daṯînah. Leide 1901—1913.

Landb. *Gloss.* = Glossaire Daṯinois par le Comte de Landberg. Vol. I, II. Leide 1920—23.

Lane = *Madd al-Kāmūs.* An Arabic-English Lexicon ... composed ... by E. W. Lane. Book I: Part 1—8 and Suppl. London 1863—93.

Ldg = Landberg.

Miles = S. B. Miles, Extract from an Arabic Work relating to Aden (in An Account of the British Settlement of Aden in Arabia compiled by Captain F. M. Hunter, London 1877).

MO = Le Monde Oriental.

Muḥīṭ = *Kitāb Muḥīṭ al-muḥīṭ,* von Buṭrus al-Bistānī. Beirut 1866—70 (1283—86).

Muštabih = Al Moschtabih, auctore Schamso'd-dîn Abu Abdallah Mohammed ibn Ahmed ad-Dhahabî, e codd. mss. editus a P. de Jong. Lugd. Bat. 1881.

Muštarik = Jacut's Moschtarik, das ist: Lexicon geographischer Homonyme ... herausg. von F. Wüstenfeld. Göttingen 1846.

MVAG = Mitteilungen der Vorderasiatischen Gesellschaft.

Rutgers, *Hist. Jemanae* = Historia Jemanae sub Hasano Pascha ... ed. ... A. Rutgers. Lugd. Bat. 1838.

Ryckmans = Les Noms propres sud-sémitiques par G. Ryckmans. T. I Répertoire analytique, T. II Répertoires alphabétiques. Louvain 1934. (Bibliothèque du Muséon 2.)

Nūr = *an-Nūr as-sāfir,* von Ibn al-ʿAidarūs. Ed. Bagdad 1353. (Vollst. Titel S. 12 Fussn. 3.)

de Sacy, *Gramm.* = Grammaire Arabe à l'usage des élèves de l'école spéciale des langues orientales vivantes ... par Silvestre de Sacy. Seconde édition. T. I, II. Paris 1831.

Bīrūnī, *India* = Alberuni's India. Edited ... by E. Sachau. London 1887. (An English edition, in two volumes. London 1910.)

Brockelm(ann) = Geschichte der arabischen Litteratur von Carl Brockelmann. Bd. 1, 2. Weimar 1898, Berlin 1902.

C. Rossini, *Chrest.* = K. Conti Rossini, Chrestomathia arabica meridionalis epigraphica edita et glossario instructa. Roma 1931. (Pubblicazioni dell' Istituto per l'Oriente.)

Derenbourg, *'Oumâra* = 'Oumâra du Yémen, sa vie et son œuvre. T. I, II (hier: I: 1, 2) (Textes arabes), II (Vie de 'Oumâra). (Publications de l'École des langues orientales vivantes, IV^{e} Série, Vol. X, XI ⟨1, 2⟩).

Dozy = Supplément aux Dictionnaires arabes par R. Dozy. T. I, II. Leyde 1881.

EI = Enzyklopaedie des Islām. Bd. I, II, III (1—1152), IV u. Erg.-Bd. (1—112). Leiden 1913—(1936).

Ferrand = Le K'ouen-Louen et les anciennes navigations interocéaniques dans les mers du Sud (Journal Asiatique, Sér. 11, T. 13).

Ferrand, *Relations* = Relations de voyages et textes géographiques arabes, persans et turks relatifs à l'Extrême-Orient du VIII^{e} au XVIII^{e} siècles traduits, revus et annotés par G. Ferrand. T. 1, 2 (m. fortlaufender Paginierung). Paris 1913—14. (Documents historiques et géographiques relatifs à l'Indochine publiés sous la direction de H. Cordier et L. Finot.)

Fleischer, *Kl. Schr.* = Kleinere Schriften von H. L. Fleischer, gesammelt, durchgesehen und vermehrt. Bd. I—III. Leipzig 1885—88.

Fraenkel = Die aramäischen Fremdwörter im Arabischen von S. Fraenkel. Leiden 1886.

Gabrieli, *Nome proprio* = G. Gabrieli, Il nome proprio arabo-musulmano, Memoria preliminare. Roma 1915. (Estratto dal vol. I dell'»Onomasticon Arabicum« di L. Caetani e G. Gabrieli.)

Gibb Mem. = »E. J. W. Gibb Memorial« Series.

Grohmann = Südarabien als Wirtschaftsgebiet von A. Grohmann. Teil 1: Wien 1922. (Osten und Orient, Erste Reihe: Forschungen, 4. Bd.) Teil 2: Brünn 1933. (Schriften der philosophischen Fakultät der deutschen Universität in Prag, 13. Bd.)

Hadīya = *Hadīyat az-zaman fī 'aḫbār mulūk Laḥǧ wa-'Adan,* von Aḥmad Faḍl bin 'Alī Muḥsin al-'Abdalī. Kairo 1351.

Hamd. *Ǧaz.* = Al-Hamdânî's Geographie der arabischen Halbinsel ... herausgegeben von D. H. Müller. 2 Bde. Leiden 1884—91.

Ḫazr. *'Uḳūd* = The Pearl-Strings; a History of the Resûliyy Dynasty of Yemen by 'Aliyyu 'bnu 'l-Ḥasan 'el-Khazrejiyy; with translation ... by ... J. W. Redhouse. The Arabic text, edited by Shaykh Muḥ. 'Asal. Vol. I—V. Leyden-London 1906—1918. (E. J. W. Gibb Memorial Series, Vol. III, 1—5.)

ḤḪ = Lexicon bibliographicum et encyclopædicum a Mustafa Ben Abdallah Katib Jelebi dicto et nomine Haji Khalfa celebrato compositum. Ed. G. Flügel. T. 1—7. London 1835—58.

I. al-Aṯīr = Ibn-el-Athiri Chronicon quod perfectissimum inscribitur ed. C. J. Tornberg. Vol. 1—14. Lugd. Bat. 1851—76.

I. al-Baiṭār = Traité des simples trad. par L. Leclerc. T. 1—3. Paris 1877—83. (Notices et Extraits XXIII, XXV, XXVI.)

Abkürzungen.

1. Handschriften:

a) Abū Maḫrama, *Ta'rīḫ taġr 'Adan:*
   B = Berlin, Preuss. Staatsbibl. Or. oct. 1441.
   C = Cambridge, University Library Add. 2898.
   P_1 = Paris, Bibliothèque Nationale Arabe 5963.
   P_2 = » » » » 6062.
   U = Uppsala, Universitätsbibl. Landberg 72.

b) Ibn al-Muǧāwir, *Ta'rīḫ al-Mustabṣir:*
   I = Istanbul, Aya Sofia Nr. 3080.
   L = Leiden, Universitätsbibl. Arab. 2450.
   U = Uppsala, Universitätsbibl. Landberg 69.

c) al-Ahdal = *Tuḥfat az-zaman*, Brit. Mus. Or. 1345.
d) al-Ǧanadī = *Kitāb as-Sulūk*, Paris, Bibl. Nat. Arabe 2127.
e) Ibn al-'Aidarūs, *an-Nūr as-sāfir* (= *Nūr*) } = Brit. Mus. Add. 16,648.
f) aš-Šillī, *as-Sanā' al-bāhir* (= *Sanā'*) }

2. Druckwerke:

'Abdallaṭīf, *Relation* = Relation de l'Égypte, par Abd-Allatif, médecin arabe de Bagdad ... traduit ... par M. Silvestre de Sacy. Paris 1810.

Abū 'l-Fidā', *Géogr.* = Géographie d'Aboulféda traduite de l'arabe en français ... par Reinaud et Stanislas Guyard. T. I. Introduction générale. T. II, 1, 2. Traduction du texte arabe. Paris 1848—83.

'Aǧā'ib al-Hind = *Kitāb 'Aǧā'ib al-Hind.* Livre des merveilles de l'Inde par le capitaine Bozorg fils de Chahriyâr de Râmhormoz. Texte arabe publié ... par P. A. van der Lith. Traduction française par L. Marcel Devic. Leide 1883—86.

Aḳrab = *Aḳrab al-mawārid fī fuṣaḥ al-'arabīya waš-šawārid*, von Sa'īd al-Ḫūrī aš-Šartūnī. T. 1, 2 u. Supplement. Beirut 1889—93.

AM = Abū Maḫrama, *Ta'rīḫ taġr 'Adan* (vorliegende Ausgabe bzw. Hs. B).

Bekrī = *Kitāb mu'ǧam mā 'sta'ǧam.* Das geographische Wörterbuch des Abu 'Obeid 'Abdallah ben 'Abd el-'Azîz el-Bekrî ... herausg. von F. Wüstenfeld. 2 Bde. Göttingen-Paris 1876—77.

Belot = Vocabulaire arabe-français à l'usage des étudiants par le père J. B. Belot. 10^me^ édition. Beyrouth 1911.

BGA = Bibliotheca Geographorum Arabicorum edidit M. J. de Goeje. P. I—VIII. Lugduni Batavorum 1870—94 (1906).

Kommentar für absehbare Zeit nicht zu erwarten ist, dafür durch die in den kritischen Apparat eingestreuten kurzgefassten sprachlichen und sachlichen Anmerkungen einigermassen zu entschädigen versucht. Für die im Ibn-al-Muǧāwir-Text zahlreich vorkommenden dunklen Stellen erbitte ich die Hilfe der Fachleute, besonders der iranistisch und indologisch orientierten Semitisten. Jeder Beitrag ist um so willkommener, als er der von mir vorbereiteten und nunmehr dank der De-Goeje-Stiftung sichergestellten Gesamtedition des Werkes zugute kommen wird.

Die Veröffentlichung dieser Arbeit ist durch Bewilligung eines grossen Betrags aus dem Universitätsfonds Vilhelm Ekman ermöglicht worden. Dem Vorstand dieses Fonds bin ich dafür zu tiefem Danke verpflichtet, und zwar in besonderem Masse dem Vorsitzenden, Herrn Oberbibliothekar Dr. A. Grape, für stets gezeigtes Entgegenkommen. Für die Erlaubnis zum Photographieren der Handschriften spreche ich den Behörden der Bibliothèque Nationale, des British Museum, der Preussischen Staatsbibliothek und der Universitätsbibliotheken in Cambridge und Leiden meinen ergebensten Dank aus. Durch Ankauf einschlägiger Literatur und einer Anzahl von Spezialkarten hat die hiesige Bibliotheksleitung meine Studien bereitwilligst gefördert. Den Zugang zu der noch nicht vollständig katalogisierten Bibliothek Landberg verdanke ich Herrn Bibliothekar Dr. E. von Döbeln, der mir auch sonst die Literaturausbeutung in mannigfacher Weise erleichtert hat.

Einen ganz besonderen Anspruch auf meine und der Leser Dankbarkeit hat endlich mein holländischer Freund Dr. C. van Arendonk in Leiden, der trotz starker amtlicher Inanspruchnahme eine Korrektur des arabischen Textes gelesen hat. Dabei hat er nicht nur Druckfehler berichtigt, sondern auch zeitraubende Kollationen, besonders der Leidener Hs. von al-Ḫazraǧī's *Kifāya*, gemacht. Dadurch hat er den hier bestehenden Mangel einer mit südarabischen Werken wohlversehenen Handschriftensammlung in sehr dankenswerter Weise ausgeglichen und viele dunkle Stellen beleuchten können, wie aus den kritischen Bemerkungen zum biographischen Teil näher ersichtlich sein wird.

Uppsala, im Mai 1936.

Oscar Löfgren.

Vorwort.

Die erste Anregung zur Beschäftigung mit der südarabischen islamischen Literatur verdanke ich meinem verehrten Lehrer Herrn Professor emeritus Dr. K. V. ZETTERSTÉEN, der mich vor sieben Jahren auf die Adengeschichte von Abū Maḫrama aufmerksam machte. Mit seinem Vorschlag, dass ich eine Ausgabe dieses Werkes besorgen solle, war ich sofort einverstanden, konnte aber in den folgenden Jahren dieser Aufgabe wegen meiner äthiopischen Studien nur sehr begrenzte Zeit widmen. Als Vorarbeit ist im Jahre 1931 ein Aufsatz über das grosse biographische Lexikon desselben Verfassers im *Monde Oriental* XXV erschienen. Erst nachdem ich im folgenden Jahr von der inzwischen in der Preussischen Staatsbibliothek angetroffenen wichtigen Handschrift Photographien erhalten hatte, konnte die Arbeit an dem arabischen Text ernstlich in Angriff genommen werden.

Da der erste, topographische Teil der Adengeschichte infolge seiner Kürze nicht sehr inhaltsreich ist, kam ich schon früh auf den Gedanken, die in der noch nicht veröffentlichten Arbeit von Ibn al-Muǧāwir enthaltene, weit ausführlichere und originellere Adenbeschreibung, die von Abū Maḫrama mehrmals zitiert wird, gleichzeitig zu veröffentlichen, um so das auf Aden bezügliche arabische Material gesammelt vorlegen zu können. Nach mehrjährigem vergeblichem Suchen in verschiedenen europäischen Bibliotheken nach einer zuverlässigeren Handschrift des Ibn al-Muǧāwir als die wenigen bisher bekannten habe ich mich dazu bequemen müssen, auf Grund der von Dr. H. RITTER freundlichst besorgten Photos der Istanbuler Haupthandschrift, unter Zuhilfenahme des in Leiden vorgefundenen Ms. Miles, den Text in seinem stellenweise stark verdorbenen Zustand vorzulegen.

Um das Verständnis der Texte zu erleichtern, habe ich die Vokalisation ziemlich reichlich gestaltet und, da ein ausführlicher



Inhaltsverzeichnis.



ARABISCHE TEXTE ZUR KENNTNIS DER STADT ADEN IM MITTELALTER

ABŪ MAḪRAMA'S ADENGESCHICHTE NEBST EINSCHLÄGIGEN ABSCHNITTEN AUS DEN WERKEN VON IBN AL-MUĞĀWIR, AL-ĞANADĪ UND AL-AHDAL

MIT ANMERKUNGEN HERAUSGEGEBEN

VON

OSCAR LÖFGREN

1. ZUR TOPOGRAPHIE

تاريخ ثغر عدن

تأليف

أبى محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد

أبى مخرمة

مع

نخب من تواريخ ابن المجاور والجندى

والأهدل

الجزء الثاني

القسم الثانى

من

تاريخ ثغر عدن

وفيه التراجم

ويليه

تراجم منتخبة

من تاريخى الجندى والاهدل

Ms. B(arl.): Fol. 9b

القسم الثانى فى التراجم

حـــرف الهمـــزة

13a (١) أَبَانَ والد الحَكَم بن أَبَانَ ، ذكر الجَنَدىّ انّ الحكم بن ابان مُدّةَ إقامته بعَدَنَ كان وُقوفُه فى مسجد ابيه أَبَان، وأَظُنّه أَبان بن عثمان بن عفّانَ الأُمَوىّ ابو سعيد ويقال ابو عبد الله، قال الذَهَبىّ يَروي عن ابيه وزيد بن ثابت وغيرِهما وعنه ابنُه عبد الرحمان والزُهْرىُّ ونُبَيْه بن وَهْبٍ وأَشْعَبُ الطامِع وابو الزِناد و رِياح بن عَبِيدَةَ وجماعة ، عن *عمرو بن شُعَيب قال مـا رأيتُ أَعلمَ بحديثٍ ولا *فقهٍ منه ، وقال يحيى القطّان كان فقهاءُ المدينة عشرةً وعدَّ منهم أبان بن عثمان وسعيد بن المُسَيَّب، وقال احمد العِجْلىّ تابعىٌّ ثقةٌ، وقال ابن سَعْدٍ توفّى بالمدينة فى خلافة يزيد بن عبد الملك وكان بـه وَضَحٌ وصَمَمٌ وفُلِجَ قبلَ موته بسنة ، قال خليفةُ مات سنة ١٠٥ *

10b (٢) ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسعد الأَصْبَحىّ الفقيه الشافعىّ، تفقّـه اوّلاً بأَخيه ابى الحسن علىّ بن احمد الأصبحىّ ثمّ ٱرتحل الى إِبْيَنَ فقـرأ على الفقيه ابى بكر بن احمد ابن الاديب وانتفع به كثيرا وتفقّه عليه جماعة فى عدنَ ولَحْجٍ وأَبينَ وكان يتردّد بينها ثمّ انتقل الى بلد المعروفة بالذَنْبَتَيْنِ ودرّس فى مسجدها ثمّ انتقل الى تَعِزّ ودرّس فى جملةِ مدارسها، وكان فقيها بارعا تقيًّا ديّنا لم نُعْرَفْ له صَبْوةٌ ، من اهل المُرُوّات والفضل ، ولد فى ربيع الاوّل سنة ٦٧١ وتوفّى ١٩ رمضان سنة ٧١٨ *

[10b] (٣) ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن عبد الله بن محمّد بن سالم القُرَيْظى

الفقيه الشافعىّ، كان فقيها نبيها بارعا محقّقا قـرأ الفقه على ابيه وغيره واخذ عن القاضى الاثير وعن الامام محمّد بن سعيـد بن مَعْن وعنه اخذ الشريف ابو الجديد والفقيه حسين العُدَيْنىّ وغيرها، وكان له عِدّةُ اولاد منهم اساعيل كان فاضلا، ولم تزل خَطابةُ عدنَ بأيدى ذُرّيّته حتّى انقرضوا لبضع و ٧٠٠، ولم اقف على تاريخ وفاته وأظنُّ وفاته كانت فى العشرين الأُولى من المائة السابعة *

[10b] (٤) ابو اسحاق ابراهيم بن إدريسَ بن الحسن الأَزْدىّ نسبًا السُرْدُدىّ بلدًا، اصلُ بلده المَهْجَم وكانت * قراءته بالضَحِىّ وهو الذى علّم الفقيهَ اساعيل بن محمّد الحضرىّ القرآنَ الكريم وكان فى أثناء تعليمه له يقرأُ الفقه ثمّ قدم عدنَ فأدرك بها القاضىَ ابراهيم بن احمد القُرَيظىّ مقدّمَ الذكر فاخذ عنه كتابَ المُسْتَصْفَى كما اخذه عن مصنّفه واخذ عن الامام الصَغانىّ جميعَ مرويّاته وعنه اخذ احمد بن علىّ الحَرازىّ، وكان فقيها ماهرا عارفا مشتغلا بالفقه وتوفّى لبضع | و ٦٥٠ * 11a

130b (٥) ابراهيم بن بِشارة الصُوفىّ العَدَنىّ، لا أعلم من حاله غيرَ ما ذكره شيخنا الشريف حسين بن الصِدّيق الأَهْدَل فى ترجمة الفقيه اساعيل الحضرىّ وقـد استطرد فيها ذِكْرَ الشيخ احمد الصيّاد قال وقد جمع سيرتَه يعنى سيرة الصيّاد تلميذُه الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن بشارة الصُوفىّ العدنىّ فى جُزء لطيف وفيها غرائبُ منها انّه اقام ثلاث سنين لا يأكل ولا يشرب *

12b (٦) ابراهيم بن الحَكَم بن أبان العَدَنىّ، ذكره الخَزْرَجىّ فى ترجمة الامام احمد وفى ترجمة ابيه الحكم ولم يُفْرِدْه بترجمة، وقد ذكره الذهبىّ فى التذهيب وقال انّه يروى عن ابيه ويروى عنه اسحاق ابن راهَوَيْهِ وسَلَمة بن شَبيب وأحمد بن الأزهَر والرَمادىّ ومحمّد بن يحيى وآخرون، قال البُخارىّ سكتوا عنه وقال ابن مَعِين ليس بشىء وقال النَساءىّ لا يُكتب حديثه وقال الجُوزْجانىّ ساقِطٌ وقال ابن عَدِىّ كان يُوصِل المراسيلَ وعامّةُ ما يرويه لا يتابَع عليه انتهى، ولم يُذكر تاريخُ وفاته إلّا أنّ قُدوم الامام احمد ابن حنبل اليه كان لبضع و ١٧٠ [كما تقدّم] *

140b (٧) ابراهيم بن محمّد بن زيادٍ الأُمَوىّ، ولى الأمرَ بعد وفاة ابيه فى سنة ٢٤٥

واستولى على ما استولى عليه ابوه من حَضْرَمُوتَ الى مكّة تِهامةً ونجدًا فقام بالامر أتمّ قيامٍ وسار سيرةً محمودة كأبيه الى ان توفّى فى سنة ٢٨٠ فقام بالامر بعده ولدُه زياد بن ابراهيم بن محمّد بن زياد ولم تطُلْ مدّتُه ولم اقف على تاريخ وفاته، فلمّا توفّى خلَفه اخوه إسحاق بن ابراهيم المكنّى بأبى الجَيش وستأتى ترجمته*

152a (٨) ابراهيم بن يحيى الرُوىّ، كان مُقيمًا بالثغر فى سنة ٧٩٧*

38a (٩) ابو العبّاس احمد بن ابراهيم بن سالم بن مُقْبِل بن اسعد بن علىّ
(11a) ابن ابى الهَيْصَم، قرأ على مُشقّر بلَحْج وعلى ابن المُقْرِئ بعدنَ وكان فقيها وفيه محبّة لأبناء جنسه، توفّى اوّلَ سنة ٧٠٣ وقُبر بموضع من ذى حرّان يقال له موران (؟)*

52b (١٠) الشيخ احمد الخازن، ذكره التقىّ الفاسىّ فى تاريخه فى ترجمة عبد الرحمان العمّارىّ الفاسىّ وذكر انّ عبد الرحمان كان كثيرَ التصرّفِ ظاهرَ الكرامات وحُكى عن ابى الهدى حسن ابن القطب القَسْطلّانىّ قال سمعتُ الشيخ احمد الخازن المقيم بعدن يقول جاء بعض التجار الى مكّة وفيها الشيخ عبد الرحمان العمّارىّ الفاسىّ فأعطاه ٢٠ درهمًا فأبَى الشيخ عبد الرحمان ان يقبلها فقال له لو كانت مائة مثقال اخذتها فقال له الشيخ عبد الرحمان وما نأخذها إلّا ومعها حَبّةُ مِسك فذهب ذلك التاجر وسافر وتغيّرتْ عليه الأمورُ ورأى النقصَ فى احواله فوقع فى نفسه انّ هذا لِجَفائه على الشيخ عبد الرحمان فعزم انه يعود الى مكّة ويُعْطيه الذى ذكر فاتّفق انّه حجّ تلك السنة وجاء الى الشيخ عبد الرحمان بمائة مثقالٍ ذهبًا وحبّةِ مسك وقال يا سيّدى صدّقك الله وكذّبنى انتهى المقصود من ذلك*

103b (١١) احمد بن عبد الله بن محمّد بن ابى سالم القُريظىّ الفقيه الشافعىّ، اخذ عن القاضى ابى بكر الجَنَدىّ وعن المُقَيبعىّ وغيرهما وعنه اخذ عمر بن علىّ بن سَمُرة الجَعْدىّ والامام بطّال الرَكْبىّ وغيرهما وكان فقيها محدّثا لُغويًا متفنّنا جامعا لأسباب الفضائل وامتُحن بقضاء عدن ٤٠ سنة وانفصل عنه سنة ٥٨١ وتوفّى بعدن سنة ٥٨٤*

11a (١٢) احمد بن ابى الخير عبد الرحمان ابو العبّاس المعروف بالصيّاد الشيخ الولىّ الصالح ذو الكرامات الظاهرة والاحوال الباهرة ، ولد سنة ٥٢٩ وكان أمّيًّا منهمكًا فى البطالة الى ان بلغ نيّفًا وعشرين سنة ثمّ أقبل على الصلاة والعبادة وكان يخدم بعضَ خَدَمِ السلطان ويأكل أُجرتَه منه فسمع شخصًا يروى عن رسول الله صلّعم انّه قال مَن اكل الحرام لم يقبلِ اللهُ لـه عملاً اربعين ليلة فترك خِدمة الرجل المذكور وأقبل على الله بكلّيّته وصحب الشيخَ ابراهيم الفَشَلىّ والشيخ *عليًّا الحدّاد فى مسجد مُعاذٍ فدلّاه الطريقَ وكان أكثرُ إقامته فى المفاوز والصحارى الخالية والمساجد المهجورة كمسجد الفازة، واحوالـه وكراماته أشْهَرُ من ان تُذْكَرَ وقد صنّف بعضهم فى سيرته مصنّفا وكان يحثّ تلامذتَه على إحياء ما بين المغرب والعشاء بالصلاة والثُلثِ الاخير من الليل ويقول هما طرفَا الليل يحُوزانِ الوسطَ ويقول هما أوقاتُ الصدّيقين ، قال ابو الحسن الخزرجىّ وكانت إقامتُه يعنى فى زَبيد | 11b فى بيت الشيخ علىّ بن ابى بكر الحوت نحوًا من ثلاث سنين سافر منها مرّةً الى عدن ومرّةً الى الجبل انتهى ، ولم أتحقّقْ دخولَه عدنَ لكنْ ظاهرُ كلام الخزرجىّ انّه دخلها فلذلك ذكرتُه هنا ، وتوفّى فى الطريق بين مسجد الفازة وزَبيد بين الظهر والعصر تاسعَ شوّال سنة ٥٧٩ ووصلوا الى زبيد المغربَ فجهّزوه ودفنوه بعد صلاة المغرب ودخل قبرَه جماعة من اصحابه فذكروا انّ الشيخ احترف بنفسه فى القبر فاتّسع اللحد اتّساعًا عظيمًا *

92a (١٣) ابو الحسن احمد بن علىّ بن ابراهيم بن محمّد بن الحسين بن الزبير الغسّانىّ الأُسْوانىّ القاضى الرّشيد ابن القاضى الرشيد ، كان من اهل الفضل والنباهة والرئاسة والوَجاهة وكان أوْحَدَ عصرِه فى علم الشّرع والشعر والرياضات والادب والهندسة ، قال الأُدْفُوىّ ذكره العِماد الإِصْبَهانىّ وقال كان ذا علم غزير وفضل كبير وله رسالة أَوْدَعَها من كلّ علمٍ مُشْكِلَه ومن كلّ فنٍّ أفضلَه وصنّف كتاب *الجِنان ورياض الأذهان ذيّل بـه على اليَتيمة وكان عالما بالهندسة والمنطق وعلوم الاوائل سمع باليمن وبالاسكندريّـة من السِلَفىّ، أنشد له العماد فى الخَريدة :

إذا مـا نَبَتْ بِالحُـرِّ دارٌ يَوَدُّهـا * ولَمْ يَرْتَحِلْ عنْهـا فلَيْسَ بِذِى حَزْمِ
وهَبْـهُ بِهـا صَبًّا أَلَمْ يَـدْرِ أَنّـهُ * سَيُزْعِجُـهُ مِنْهـا الحِمامُ على رَغْمِ
ولَمْ تَكُنِ الدُّنْيا تَضِيقُ عَلَى فَتًى * يَرَى المَوْتَ خَيْرًا مِنْ مُقامٍ على هَضْمِ

وأنشد له ايضا:

لَئِنْ خابَ ظَنِّى فى رَجائِكَ بَعْدَ مـا * ظَنَنْتُ بِأَنِّى قَـدْ ظَفِرْتُ بِمُنْصِفِ
فإِنَّكَ قَـدْ قَلَّدتَـنِى كُلَّ مِنَّـةٍ * مَلَكْتَ بِها شُكْرِى لَدَى كُلِّ مَوْقِفِ
لِأَنَّكَ قَـدْ حَذَّرْتَنِى كُلَّ صاحِبٍ * وأَعْلَمْتَنِى أَنْ لَيْسَ فى الأَرْضِ مَنْ يَفِى

ومن شعره ما انشده ابن خلّكان فى تاريخه:

جَلَّتْ لَدَىَّ الرَّزايا بَلْ جَلَتْ هِمَمِى * وَهَلْ يُضِرُّ جِـلاءُ الصّارِمِ الذَّكَرِ
غَيْرِى يُغَيِّرُهُ عَنْ حُسْنِ شِيمَتِهِ * صَرْفُ الزَّمانِ وما يَلْقَى مِنَ الغِيَرِ
لَوْ كانَتِ النّارُ لِلْياقُوتِ مُحْرِقَـةً * لَكانَ يَشْتَبِـهُ الياقُوتُ بِالحَجَـرِ
لا تُغْرَرَنَّ بِأَطْمـارِى وقِيمَتِهـا * فإِنَّما هِىَ أَصْدافٌ عَلَى دُرَرِ
ولا تَظُنَّ خَفاءَ النَّجْمِ عَنْ صِغَـرٍ * فالذَّنْبُ فى ذاكَ مَحْمُولٌ عَلَى البَصَرِ،

92b | قال الجندىّ وقدِم الى اليمن رسولاً من صاحب الديار المصريّة فأقام فى اليمن مدّةً انتفع به وبعلمه كثيرٌ من اهل اليمن ومدح السلطان علىّ بن حاتمٍ الهَمْدانىّ صاحب صَنْعاء وغيرها ومن شعره فيه قوله:

لَئِنْ أَجْدَبَتْ أَرْضُ الصَّعِيدِ وأَقْحَطُوا * فلَسْتُ أَخافُ القَحْطَ فى أَرْضِ قَحْطانِ
ومُـذْ كَفَلَتْ لى مَآرِبٌ بمَآرِبِى * فلَسْتُ عَلَى أُسْوانَ يَوْمًـا بأَسْوانِ
وإِنْ جَهِلَتْ حَقِّى زَعانِفُ خِنْدِفٍ * فقَدْ عَرَفَتْ فَضْلِى غَطارِفُ هَمْدانِ

وصنّف باليمن المقامة الحُصَيبيّة انتهى، ولعلّها الرسالة التى ذكرها العماد الإصبهانىّ، قال العماد وفـد اليمنَ رسولا وأراد أن يَدَّعِىَ الخلافةَ، قال الأُدْفُوىّ فى الطالع السعيد وقد ذكره ابن سَعيد فى المُغْرِب قال وذكره ابن ابى المنصور فى كتاب البداية وقال وكان قدِ اجتمعتْ فيه صفاتٌ وأخلاقٌ تُعِينُ على هِجائه منها أنّه كان أسْوَدَ ويُدْعَى الذُّكاءَ وأنّ خاطِرَه من نار فقال فيه ابن فارس:

إنْ قُلْتَ مِنْ نارٍ خُلِقْتُ وفُقْتُ كُلَّ النّاسِ فَهْما
قُلْنا صَدَقْتَ فما الّذِى * أطْفاكَ حَتّى صِرْتَ فَحْما ،

قال ولمّا توجّه رسولا الى اليمن تلقّب بعَلَم المهتدين فقال فيه بعض شعراء اليمن قصيدةً بعث بها الى صاحب مصر وفيها :

بَعَثْتَ لَنا عَلَمَ ٱلْمُهْتَدِينَ * ولٰكِنَّهُ عَلَمٌ أسْوَدُ ،

قال الأُدْفُوىّ ووقفتُ بأُسْوانَ على مَحْضَرٍ كتبه باليمن فيه خطُّ جماعة كثيرة أنّه لم يَدّعِ الخلافة وأنّه مُواظِبٌ على الدعوة للخليفة قال وذكره الحافظ ابو طاهرٍ احمد السِلَفىُّ فقال ولِيَ نظرَ ثغرِ الاسكندريّة بغير آختيارٍ منه ثمّ قُتل ظلمًا فى شهر المحرّم سنة ٥٦٢ ونُسب اليه انّه شارَكَ اسدَ الدين شِيرْكُوه فى قصده انتهى ، وفى وروده اليمنَ دخل عدن كما يُفهم ذلك من | ترجمة الداعى عِمْرانَ بنِ 93a سَبَأٍ وغيرِه ، ويُحكى انّ القاضىَ الرشيد والجَلِيس ابا المَعالِى المصرىَّ آستأذنا يوما على ابى العسّاف الوزير فآعتذر عن المُواجهة ولَقِيَا عنه غِلْظةً فى الحجاب فعادا ثمّ رجعا يومًا آخَرَ فاستأذنا عليه وحُجِبا عنه وقيل لهما انّه نائم فخرجا فقال القاضى الرشيد :

تُوَقِّفُنا شَيْءٌ ويَدْنُو زَوالُها * فعَمّا قَلِيلٍ سَوْفَ يُنْكَرُ حالُها
فَلَوْ كُنْتَ تَدْعُو ٱللّٰهَ فى كُلِّ ساعَةٍ * لَتَبْقَى عَلَيْهِمْ ما أَمِنْتَ ٱنْتِقالَها

وقال صاحبه ابو المعالى :

لَئِنْ أنْكَرْتُمُ عَنّا ٱزْدِحامًا * لَيَجْتَنِبَنَّكُمْ هٰذا الزِّحامُ
وَإنْ نِمْتُمْ عَنِ ٱلْحاجاتِ عَمْدًا * فعَيْنُ الدَّهْرِ عَنْكُمْ لا تَنامُ

فلم يكن غيرَ أيّامٍ حتّى نُكب الوزير نكبةً عظيمة ، كذا فى تاريخ ابن سَمُرة *

(١٤) احمد بن علىّ بن احمد بن الحسن الحَرازىّ ابو العبّاس الفقيه الامام 103b العلّامة المُقرئ النحوىّ اللُغوىّ الأُصولىّ ، ولد سنة ٦٤٣ وتفقّه بعبد الرحمان الأَبْيَنىّ وبأبى شُعْبة وأخذ عن ابى حُجْرٍ وغيره ولمّا قدم ابو محمّد عبد الله بن عمر النِكْزاوىّ الاسكندرىّ الى عدن اخذ عنه القراآت السبع وقرا عليه بالحروف

السبعة واخذ ايضا عن المقرئ سَبَإٍ وبلغ الغاية وعنـه اخذ البهاء الجَنَدىّ وجمٌّ
غفيرٌ وكان مباركَ التدريسِ قلّ ما قرا عليه احد إلاّ انتفع به، وامتحن بقضاء
عدنَ حتّى استمرّ ابنُ الاديب فى القضاء الاكبر وكان سليمَ الصدر خيّرًا يقال انّه
لم يَعرف صَبْوةً قطُّ محبّبًا عند الناس الى ان توفّى على الحال المرضىّ سحرَ ليلة
الثلاثاء لسبعٍ بقين من رجب سنة ٧١٨ وقُبر الى جنب قبر ابيه عند مصلّى
العيد وعند قبر ابن ابى الباطل، وعمل التاجر سليمان بن محمود على قبره
صُنْدوقًا حسنا *

151b (١٥) الفقيه الأجلُّ شهاب الدين احمد بن علىّ السَّلامىّ، كان مُقيمًا بعدن
سنة ٧٩٧ *

73a (١٦) احمد بن علىّ بن عُقْبة بن احمد بن محمّد الزِيادىّ الخَوْلانىّ، تفقّه
بالفقيه اسماعيل الحضرمىّ ثمّ اخذ عن البَيْلَقانىّ وعاد الى حَجْر فتديّرها وامتحن
فى آخر عمره بالعَمَى وهو احد شيوخ القاضى محمّد بن سعد ابى شُكَيل فى التنبيه
خاصّةً ولمّا توفّى ابوه خلَفه ابنُه هذا وتوفّى بقرية يقال لها الصَّدارة بفتح الصاد
والدال المهملتَين ثمّ الف ثمّ راء مفتوحة ثمّ هاء تأنيثٍ قرية بحَجْر الدغار بين
أحْوَرَ والشِحْرِ، ولمّا توفّى خلفه ولدانِ هما محمّد وابو بكر فمات محمّد طالبًا فى
تَعِزَّ فى رجب سنة ٧١٩، قال الجندىّ وأمّا ابو بكر فرأيتُه فى عدن فى سنة ٧١٩
ايضا، ولم اقف على تاريخ وفاته والظاهرُ انّ أَخْذَه عن الزَّكىّ البَيْلَقانىّ كان بعدن
ولعلّه ايّامَ حبسِ ابيه بعدن ولذلك ذكرتُه هنا *

25a (١٧) السلطان المكرَّم ابو علىّ احمد بن علىّ بن محمّد الصُلَيحىّ الهَمْدانىّ
سلطان اليمن، كان ملكًا ضخما شجاعا شهما جوادا هُماما فارسا مِقْداما أُمُّه أسماء
بنت شهابٍ الصُلَيحيّةُ قُتل ابوه فى ناحية المَهْجَم وهو قاصد الحجّ قتله سعيد
الأحْوَل بن نَجاح فى سنة *٤٥٩ كما صحّحه الخزرجىّ او فى سنة ٤٧٣ كما قاله
عُمارة وجزم به الفاسىّ، وكان المكرّم يومئذ بصنعاء وأُسرتْ امّه يومئذ وأقامت
فى يد سعيد الأحول سنةً ثمّ كتبت الى ابنها كتابا وجعلتْه فى قُرْصِ خُبزٍ ودفعته
25b الى فقير يُوصِله الى ابنها وذكرت فيه انّها حامِلٌ للعبد فإنْ أدركتَنى | وإلاّ

فالعارُ والفَضِيحةُ، فقرأ كتابها على الناس واستثار حفائظَهم وخرج من فَوره فى ثلاثة آلاف فارس وقال مَن كانت له رغبةٌ فى الحيٰوة فلا يرحلْ معنا وعرّفهم انهم سيَقدمون على الموت ومَن اراد ان يرجعَ فليرجعْ وتمثّل بقول المُتَنَبّىْ:

وأُورِدُ نَفْسِى والمُهَنَّدُ فى يَدِى * مَوارِدَ لايُصْدِرْنَ مَنْ لا يُجالِدُ

فقيل رجع بعضهم وقيل لم يرجع احد، فلمّا وصلوا تِهامةَ قصدوا قرية التُرَيْبة شرقىَّ زبيدَ فنزل المكرّم ودخل مسجدها المعروف بمسجد التُرَيبة الصغير وكان فى المسجد رجل قد صلّى الصبحَ ووقف يتلو وقد صار فى سورة البروج او الطارق فوقف المكرّم عنده حتّى ختم ودعا وأمّن المكرّمُ على دعائِــه ثمّ ركبوا خيولهم وقصدوا بابَ الشُبارِق فخرج سعيد الأحول فى عشرين الف حَرْبة فجعل المكرّمُ خالَه اسعد بن شهاب فى الميمنة وعمّ اسعد بن شهاب فى الميسرة وقال إنّكما لَستُما كأحدٍ من هذا الجيش لأنّكما مَوْتوران فإنّ مولاتَنا أُخْتُ احدِكما وبنتُ أخِى الآخَرِ ووقف المكرّم فى القلب فقاتلت الحبشةُ قِتالا شديدا ساعةً من نهار ثمّ انطوى عليها الجَناحانِ فانكسرت الحبشة وطحنتْهم الخيل طَحْنَ الرَحَى وأتى القتلُ على أكثرِهم وكان سعيد الاحول قد أعدّ خيلاً جيّدة مضمّرة على الباب الغربىّ بابِ النَخْل فركبها فيمن سلِم من اصحابه وخواصّه واهل بيته وسار عليها الى البحر وقد أُعِدّتْ له سُفُنٌ هناك فركبها من فوره الى دَهْلَكَ، ودخلت العرب زبيــدَ فكان اوّلَ فارسٍ وقف تحت طاق أسماء بنت شهاب ولدُهــا المكرّم فسلّم ولم تعرفه فقالت مَن انت قال احمد بن علىّ فقالت إنّ احمد بن علىّ كثيرٌ فى العرب فرفع المِغْفَرَ عن وجهه فعرفته فرحّبت به وقالت مَن كان مَجِيئُه كمَجيئِك فما أخْطَأَ ولا أَبْطَأَ فأَصابتْه حينئذ ريحٌ ارتعش لها واختلجتْ بَشَرَةُ وجهه فعاش

26a بقيّةَ عمره وهو على هذا | الحال، قال عُمارة أدركتُ اهلَ زبيد واذا شتم احدُهم الآخرَ وقيل له اشتمِ الرجلَ فيقول الرجل واللهِ من فكّ أُمّه من الأسر وقتلَ من دُونِها عشرين الفا يعنون بذلك المكرّم، فلمّا دخل المكرّم زبيد اقام فيها ايّاما *يمهّد قواعدَها ثمّ سار بوالدته الى صنعاء واستخلف خاله اسعد بن شهاب على زبيد وسائرِ تهامةَ فلمّا رجع المكرّم بوالدته فوّض الامــرَ الى زوجته الحُرّة

السيّدة الملكيّة الصُليحيّة واسمها سيّدةُ بنت احمد بن محمّد بن جعفــر بن موسى
الصليحيّ فآنفردت بالامــر فى حيوة المكرّم وبعد وفاتــه كما سيأتى ذلك فى
ترجمتها، فلم يــزل المكرّم مُقيمًا بصنعاء الى ان توفّى بها سنة ٤٨٥ وقيل سنة
٤٧٩ حكى ذلك ابن سَمُرة وقال الجندىّ سنة ٤٨٤ وذلك بعد ان أسند
الوصيّة فى ذلك الى زوجته الحرّة السيّدة بنت احمد وفى الدعوة الى ابن عمّه سبأ
آبن احمد بن المظفّر الصليحىّ انتهى، والصحيح ما قاله الجندىّ أنّ وفاة المكرّم
سنة ٤٨٤ فإنّ الخزرجىّ ذكر فى ترجمة سعيد الاحول انّه عاد الى زبيد وملكها
وأخــرج ولاةَ المكرّم منهــا فى سنة ٤٧٩ وأنّه قُتل فى سنة ٤٨١ بتدبير الحُرّة
واحتيالِها فى قتله وأنّ ابن القمّ كتب على لسان المكرم الى السلطان عبّاس بن
مَعْن يُعلمه بكيفيّة الواقعة فى قتل سعيد الاحول وأنّ جيّاشًا عاد من الهند فى
سنة ٤٨٣ وطلع الى صنعاء وتحقّق احوالَ المكرّم وعُكوفَــه على الشراب واللذّاتِ
وغيرَ ذلك من الامور التى تدلّ على انّ الامــر على ما ذكره الجندىّ فى تاريخ
وفاة المكرم، وكان المكرّم جوادا ممدّحا مدحه جماعة من الشعراء وأجازهم الجوائزَ
السنيّة ومن مُدّاحه الحسينُ بن علىّ القمّ كان شاعرَ | دولتِه وله فيه غُرَرُ القصائدِ 26b
ومن ذلك قوله من قصيدة:

مـــا بالُ دُرْسِ هــذِهِ الأَطْلالِ * جَدَّدْنَ أَشْجانِى وهُنَّ بَوالِى
أَتُرَى عَلِمْنَ بمـــا يُكابِدُ مُدْنَفٌ * لَعِبَتْ بمُهْجَتِــه يَــدُ البَلْبالِ
سَأَلَ الرُّسُومَ الأَوَّلونَ وعِنْدِىَ آلْــخَبَرُ اليَقِينُ فما يُفِيــدُ سُؤالِى
حالَ الطُّلُولَ كما عَلِمْتُ فكَيْفَ لى * لا كَيْفَ لَوْ تَدْرِى الطُّلُولُ بحالِى
هَجَرَتْ وخالَفَها الخَيالُ فزارَنِى * والهَجْرُ أَحْسَنُ مِنْ وِصالِ خَيالِ
أَنّى آسْتَطاعَ لِمَهْمَــهٍ مُتَباعِــدٍ * قِدْمانَ *غَيْرِ مُرَتَّبٍ مِكْسالِ
وَلَقَدْ ذَهِلْتُ فما عَلِمْتُ أَعانَقَتْ(؟) * بلُبانِ(؟) حالى الجِيدِ أَمْ بِمِعْطالِ
هَيْفاء مِثْلُ الذابِلِ العَسّالِ فى * رِدْفٍ كمِثْلِ الأَوْعَسِ المُنْهــالِ
يـــا أُخْتَ آرامِ الكِناسِ ترَفَّقِى * بِفُؤادِ عانٍ لَيْسَ عَنْكِ بِسالِ

لَظَلَمْتِ غِزْلانَ الفَلاةِ لِأَنَّهـا * عُطْلُ النُّحُورِ وأَنْتِ نَحْرُكِ حالِ
يـا عاذِلَيَّ دَعا المَلامَ فإنَّ لِى * قَلْبًـا بِـهِ صَمَمٌ عَنِ ٱلْعَذَّالِ
أَنَّى وهٰأَنا أَرْتَعِى ثَمَـرَ الْهَوَى * وأَجُرُّ فى شَرْخِ الصِّبا أَذْيالِى
كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى السُّلُوِّ لِمُدْنَفٍ * أَمْسَى أَسِيرًا بِسِيرَةِ الْخَلْخالِ
يٰأَيُّها ٱلسَّارِى الَّذِى لَطَمَ الدُّجَى * بِمَناسِمِ السِّنْـدِيَّـةِ ٱلْمِرْقالِ
تَسْرِى إِلَى مَلِكٍ حَصَى حُجُراتِهِ * دُرُّ المُلُوكِ وتُرْبُهُنَّ غَوالِى
أَلْقَتْ مَفارِقَهـا ثَراهُ وعَفَّـرَتْ * تِيجـانَهـا لِتَفُوزَ بِالإِجْـلالِ
وَسِّعْ رَجاءَكَ ما ٱسْتَطَعْتَ فإِنَّما * تُلْقِى رَجاءَكَ فى بُحُورِ نَوالِ
مِنْ راحَتَىْ مَلِكٍ تَرَى أَمْآلَـهُ * أَبَدًا عَلَى وَتْـرٍ مِنَ الأَمْوالِ
مَلِكٍ مَتَى تَحْلُلْ بِظِلِّ فِنائِـهِ * تَحْلُلْ بِساحَةِ ماجِـدٍ مِفْضالِ
بَحْرٌ يَفِيضُ بِلا سُؤَالٍ مَوْجُـهُ * ويَحِنُّ إِنْ هاجَتْهُ رِيحُ سُؤَالِ
وإِذا رَغَتْ إِبِلُ الفُؤَادِ بِبابِهِ * أَمْسَتْ خَزائِنُـهُ بِـلا أَقْفالِ 27a

وهى طويلةٌ نحوُ ٥٠ بيتًا، وسيأتى فى ترجمة سبإِ بن ابى السعود بن زُرَيع اليامىّ الهَمْدانىّ انّه لمّا قُتل علىّ بن محمّد الصُّلَيحىّ تغلّب بنو مَعْن على ما تحت أَيديهم من البلاد فقصدهم المكرّم الى عدن فأَخرجهم منها وولّاها العبّاسَ * ومسعودًا ٱبْنَي المكرّم الهمدانىّ وكانت لها سابقةٌ محمودة وبَلاءٌ حسن فى قيـام الدعوة المستنصريّة مع الداعى علىّ بن محمّد الصليحىّ ثمّ مع ولده المكرّم يومَ نزولِه الى زَبيدَ وأَخْذِ أُمِّه أَسماءَ بنت شهاب من اسر سعيد بن نجاح *

(١٨) احمد بن عمر الأَنصارىّ الشهير بالشابّ التائب المصرىّ الشاذِلىّ الامام 135b العارف شهاب الدين، قرا عليه القاضى ابن كَبَّنْ من اوّل كتاب سِلاح المُؤْمِن فى الذكر والدُّعاء الى آخر الباب العاشر منه فى مجلس بالثغر المحروس وأَجاز له باقيَه وجميعَ الكتاب إجازةً مقرونة بالمناوَلة بقراءتـه له أَجْمَعَ ثلاثَ مرّاتٍ على الامام محبّ الدين ابراهيم بقراءته لجميعه على والده الحافظ المسند تقىّ الدين ابى الفتح محمّد امامِ جامع الملك الصالح طَلائِعَ بن رُزّيك العاضِدىّ مؤلّفِ الكتاب

المذكور وأجاز للقاضى ابن كَبَّنْ ايضا فى روايةِ ما يجوز له روايتُه عن مشائخه بمصر، قال وأَجَلُّهم ثلاثةٌ سراج الدين عمر بن رَسْلان البُلْقينىّ وسراج الدين عمر بن علىّ النحوىّ وزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقىّ، واجاز له ايضا روايةَ ما يجوز له روايتُه مُطْلَقًا وذلك فى ذى القعدة سنة ٨٠٩ *

104b (١٩) احمد بن عمر الحَرازىّ، مذكور فى الدعاوى والبيّنات من فتاوى الامام علىّ بن احمد الأَصْبَحىّ فى مسئلةِ نقْض الحُكم بالشاهد واليمينِ بالشاهدَين وإنّ من جملةِ مَن تابع الاصبحىّ فى ذلك الفقيه احمد بن عمر الحرازىّ من عدن *

48a (٢٠) احمد بن عمر بن عبد الله بن العبّاس الحجّاجىّ حفيد المقدّم ذكره، قال الجندىّ كان عاقلا تولّى الاعمال الكبار كحَرَضَ ولَحْجٍ وتوفّى بتَعِزّ فى شهر رمضان سنة ٧٣١ وذكرتُه هنا لانّ لَحْجَ من أعمال عدن والغالبُ على اهل لحج دخولُ عدنَ *

104a (٢١) احمد بن عمر بن ابى القاسم بن مُعَيبِد ابو الفرج الوزير ابن الوزير الأَشرفىّ الملقّب شهاب الدين، ولد بزَبيد سنة ٧٥٩ وكنّاه والده ابا الفرج فاشتغل بفنّ الكتابة وساد وباشر كثيرا من اعمال البلاد وجُعل ناظرًا فى الثغر المحروس بعدن ثمّ وُلّى الوزارةَ فى سنة ٧٩١ فكان وزيرا لبيبا عاقلا أَريبا حسنَ السياسةِ كاملَ الرئاسةِ مَدَحَه عدّة من الشعراء فأجازهم الجوائزَ السنيّة وأَعطاهم العطايا الهنيئة وله مآثِرُ دِينيةٌ بتَعِزّ وزَبِيدَ وحَيْسٍ وجُبْلَةَ وهو من بيتِ رئاسة متأثّلة ولم يذكر الخزرجىّ تاريخ وفاته *

[104a] (٢٢) احمد بن عمر ابو العبّاس القَزْوِينىّ، ولد فى جمادى الآخرة سنة ٦٣٩ واقام مع والده بمكّة المشرّفة سنين عديدةً أَدرك بها جماعةً من الفضلاء واخذ عنهم كابن عَساكِر وابن خليل وعزّ الدين الفارُوثىّ والدّلاصىّ ثمّ دخل عدن واستوطنها وانتفع به الناس انتفاعًا عظيما فقلّ مَن يدخل لطلب الحديث او التفسير او غيرها يُرشد الى غيره، قال الجندىّ وعنه اخذتُ الحاجبيّة ووسيطَ

الواحِدىّ فى التفسير وإجازةً عامّة قال وقلّ ما رأيتُ مثله فى اهل الوقت وكان صَبورًا على الإقراء مُوافِقًا للطلَبة وكان يدرّس فى مسجد السماع وكان إمامًا فيه، وأحسنُ ما كان يُروى عنه من الشعر ما انشده عن الدّلاصىّ:

104b | عَلِّمِ ٱلْعِلْمَ مَنْ أَتاكَ لِعِلْمٍ * وٱغْتَنِمْ ما حَيِيتَ مِنْهُ الدُّعاء
وَلْيَكُنْ عِنْدَكَ الفَقِيرُ إذا ما * طَلَبَ العِلْمَ والغَنِيُّ سَواء

ولم اقف على تاريخ وفاته وزمنُه معروف بتاريخ مولده ومشائخه وتلامذته *

104b (٣٣) احمد بن القاضى فتح الدين عمر بن محمّد بن محمّد بن عبد الرحمان ابن الخطباء القُرَشىّ المَخْزومىّ ابو العبّاس الملقّب شهاب الدين احدُ اعيان الدولة الأفضليّة، نشأ فى الدولة المُجاهِديّة وتولّى نظرَ الثغر المحروس سنة ٧٦٣ فلمّا توفّى المجاهد ولّاه الافضل أَبْيَنَ فقام بها قياما مرضيًا ثمّ ولّاه شَدَّ الخاصّ فاقام فيه مدّة ثمّ أعاده الى أَبين إذْ لم يضبطْها غيرُه كمثله ثمّ تولّى الاعمالَ اللَّحْجيّة ولم يزل يتنقّل فى الولايات والشُدود وكان شهما جوادا سائسا ضابطا حسنَ الأخلاقِ محمودَ السيرة الى ان توفّى فى شعبان سنة ٧٨٣ *

9b (٣٤) احمد بن غياث، كان نائبًا لسَبَإٍ بن ابى السُعود بعدن فى ناصفة عدن التى الى جهة سبإ المذكور *

155b (٣٥) احمد بن محمّد بن ابراهيم شرف الدين المصرىّ، قرأ عليه الفقيه علىّ بن يعقوب الشِيرازىّ كتاب المعتصر للمحبّ احمد بن عبد الله الطبرىّ وكتابَ الدُرّ الملتقَط فى شَين الغلط | ونفىِ اللغط فى الاحاديث الموضوعة للامام الصَغانىّ وكتابَ الورقات فى اصول الفقه لامام الحرمَين ومواضعَ من تيسير الفتاوِى للبارِزىّ وقرأ بعدن على الامام حسين بن احمد بن حسين الحسينىّ البُخارىّ ثمّ الاجىّ جميعَ كافية ابن الحاجب ورسالة الطير للسُهْرَوَرْدىّ وغيرَ ذلك وأجاز له جميعَ ما تجوز له روايتُه وكان تاريخُ ذلك فى سنة ٧٤٨ * 156a

104b (٣٦) احمد بن محمّد ابو العبّاس الحاسب الحضرمىّ، قال عُمارة كان رجلا عاملا عالما بالقراآت مُجَوِّدًا للفرائض دخل عدن سنة ٥٣٩ قاصدًا للحجّ وكان

فقيرا لا يملك شيئًا ولا يَعرف مذ خلقه الله أنّه ملك عشرةَ دنانير ولا يصدّق مَن يقول رأيتُ الف دينار لانّه نشأ فى بلاد يَكْنُة ممّا يلى الرَمْلَ، فانكسر مركب فى ساحل البحـــر المجاور لهم فخرج من البحر اليهم رجل عالم بالفرائض وغيرها فانقطع هنالك فقرا عليه هذا المذكور واستفاد من علمه فلمّا دخل عدن اكرمه الفقيه عمارة وسافر صُحبةَ الفقيه عمارة الى زَبيد وكان قد مات الوزير رُزَيق الفاتِكىّ وتناسختْ فريضتُه | 105a وفريضةُ مَن مات بعده الى ٥١ بطنًا وكان الوزراء مُفْلح وسُرور وإقْبال وغيرُهم أرادوا ان يبْتاعوا من وَرَثةِ رُزَيقٍ شيئًا من اموالهم وأراضِيهم فلم يتّفقْ لهم ذلك لعدمِ قدرةِ احدٍ من علماء الوقت على تصحيح مسألة رُزيق وقِسمتِها فأخرجها الفقيه الحضرمىُّ المذكور وتظاهر عمارةُ بأنّه الذى اخرجها فأعطاه القائد سُرور الفاتِكىُّ نصيبا وافرا من المال، قال عمارة فأحضرتُ المال الى الفقيه فقال أستغفرُ اللهَ يا ولدى قد كنتُ أُكَذِّبُ من يقول انّه رأى مائة دينار ثمّ دفع المال الىّ وقال لا حاجةَ لى بـــه، قال عمارة ثمّ حججتُ أنا وهو فلمّا انقضى الحجّ توفّى عن نيّف وثمانين سنة *

[105a] (٢٧) الامام ابو عبـــد الله احمد بن محمّد بن حَنْبَل بن هِلال بن أسد الشَيبانىّ المَرْوَزىّ الفقيه الحافظ العالم العامل الحُجّة، قال القاضى احمد ابن خلّكان خرجتْ امّه من مَرْو وهى حامِلٌ بـــه فولدتْه ببغداد فى ربيع الاوّل سنة ١٦٤، كان إمام المحدّثين فى عصره وجمع فى كتابه المُسْنَد من الحديث مـــا لم يَتّفقْ لغيره وبلغه عن ابراهيم بن (الحكم بن) أبان صاحب عدنَ علمٌ وفضلٌ فقصده الى عدن أبْيَنَ فلم يجِدْه كما قيل فقال: فى سبيل الله الدُرَيْهِماتُ التى أنفقْناها فى السفر الى ابراهيم هكذا ذكره الخزرجىّ هنا، وذكر فى ترجمة الحكم بن أبان نقلاً عن الجندىّ مانصّه وفيه يعنى فى مسجد أبان اقام الامام احمد ابن حنبل حين قدم للأخذ عن ابراهيم بن الحكم وكان ابراهيم فقيها وهو الذى ارتحل اليه الامام احمد ابن حنبل الى عدن فلم يجِدْه وكان عمّه المُكْثِر بن ابان حالَ قدومِ الامام احمد ابن حنبل موجودًا فى عدن فلمّا لم يجد ابراهيمَ بن الحكم قال لمكثر بن ابان: فى سبيل الله الدُريهمات التى انفقناها فى قصدِ ابن اخيك، قال وكان

105b قدومه اليه | لبضع و ١٧٠ انتهى ، ثمّ قصد عبدَ الرزّاق بصنعاء وكانت قد نفِدتْ نفقتُه فأكرى نفسَه مع الحمّالين حتّى قدم صنعاء فلمّا علم عبد الرزّاق بضرورته اتى اليه بعشرة دنانير وقال له إنّه لا تجتمع عندى الدنانير وقد وجدتُ مع النساء عشرة دنانير فخُذْها وأنفِقْها وإنّى لأَرجُو ان لا تنفد إلّا وقد فتح الله بغيرها فتبسّم وقال يأبا بكر لو قبلتُ شيئًا من الناس لقبلتُ منك ، واخذ عن عبد الملك الذِماريّ ، وكان احدَ علماء الاسلام يُروى انه كان يحفظ الفَ الفِ حديث وصحب الشافعيّ مدّةَ إقامته بالعراق الى انِ ارتحل الشافعيّ الى مصر وقال فيه الشافعيّ خرجتُ من بغداد ومـا خلّفتُ بها أتقَى ولا أفقَهَ من ابن حنبل ، ودُعِىَ الى القول بخلق القرآن فلم يُجِبْ فحُبس وضُرب وهو مُصِرٌّ على الامتناع وكان ضربُه فى العشر الاواخر من رمضان سنة ٢٢٠ ، واخذ عنه علمَ الحديث جماعةٌ من الأئمّة الفضلاء كالامام البُخاريّ والامام مُسْلِم بن الحجّاج وغيرُهما من الأئمّة ولم يكن فى آخِر عمره مثلُه فى العلم والورع ، وتوفّى ببغداد ضحوةَ يوم الجمعة لاثنتى عشرة خلتْ من شهر ربيع الآخـر من سنة ٢٤١ ، قال ابن خلّكان وحُزر مَن حضر جنازتَه ودفنَه فكانوا ثمانمائـة الف ومن النساء ستّون الفا ويقال انّه أسلمَ يومَ موته عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس ، وقُبِرَ بمقبرة باب حَرْب وهو منسوب الى حَرْب بن عبد الله احد اصحاب ابى جعفر المنصور والى هذا تُنسب المحلّة الحَرْبيّة ببغداد ، ورُءِىَ بعد موته وعليه حُلّتان خَضْروانتان وعلى راسه تاج من نور وهو يتبخْتَرُ فى مِشْيته فقال له الراءى يـا سيّدى ما هـذه المِشْية فقال هذه مشيـة الخُدّام فى دار السلام انّ ربّى حاسبَنى
106a حِسابًا يسيرا وحَبانى وقرّبنى وأباحنى النظرَ الى وجهـه الكريم وتوّجنى | بهذا التاج وقال يا احمد هذا تاج الوَقار توّجتُك بـه لقولك القرآنُ كلامى غيرُ مخلـوقٍ *

106a (٣٨) احمد بن محمّد الردّاد ، قرأ عليه القاضى ابن كِبْنْ شمائلَ التِرْمِذى بثغر عدن المحروس كما وجدتُه بخطّ القاضى المذكور *

106a (٣٩) ابو العبّاس احمد بن محمّد بن عيسى الحَرازىّ ، كان فقيها فاضلا

محقّقا عارفا بالاصول والفروع وغلب عليه علمُ الكلام واشتهر بـه ولـه فيـه مصنّفات جيّدة على مذهب الأشعريّ وكان غالبُ قراءتـه على البَيْلَقانيّ بعدن واخذ عنه طريقَ التصوّف ايضا، وعنه اخذ جماعة من اهل زَبِيدَ وتَعِزَّ وكانت (..) مسكنَه ومُستقرَّه، توفّى فى سنة ٦٨٩ *

80a (106a) (٣٠) احمد بن محمّد بن منصور بن موسى الصُلَيحيّ والدُ السيّدة الصُلَيحيّة، قال الخزرجىّ فى ترجمة علىّ بن محمّد الصليحىّ وفى سنة ٤٥٣ كتب الصليحى الى المستنصر بالله يستأذنه فى إظهار الدعوة ووجّه اليه بهديّة جليلـة فيها ٧٠ سيفا قوائمُها من عقيق وبعث ذلك صُحبةَ رَجُلَيْنِ من قومه وهما احمد بن محمّد والد السيّدة الصليحيّة وهو الذى انهدم عليه الدارُ بعدن والشأمىّ ابو سَبَأ احمد ابن المظفّر، انتهى المقصود ولا اعرف من حاله غيرَ ذلك *

106a (٣١) احمد بن مُقْبِل بن عثمان بن مقبل بن عثمان العُلَهِيّ، نسبة الى جدّ اسمُه عُلَهُ بضمّ العين المهملة وفتح اللام وآخرُه هاء غيرُ منقلبةٍ، الدَّثِينىُّ، نسبة الى دَثِينةَ كسفينة صُقْعٍ معروف شرقيَّ عدنَ، ابو العبّاس شهاب الدين الفقيـه ابن الفقيه، ولد سنة *٥٥٦ وتفقّه بالامام سيف السُنّة ويزيد بن عبد الله الزَبَرانيّ وبه تفقّه عمر ابن الحدّاد واحمد بن محمّد الشُكَيل وولداه، وكان فقيها محقّقا مدقّقا وكتابه الجامع يدلّ على ذلك وهو نحوُ اربعـة *مجلّدات وصنّف الإيضاح فى أصول الفقه وشرحَ المُشْكِل من اللُمَع، وامتُحن بقضاء عدن فاقام بها مدّة ثمّ عاد الى بلده وهى قرية من ذى أَشْرَقَ تُسمّى عَرَجَ بفتح العين والراء ثمّ جيمٍ وهو اوّلُ من أَسَّسَ القرية المذكورة وسكنها وتوفّى بها فى شعبان سنة ٦٢٠ وما ذكرتُه من تاريخ ولادته ووفاته هو ما فى الخزرجىّ وفى تاريخ شيخنا الأهدل انّه توفّى سنة ٥٧٥ ولم يذكر تاريخ ولادته *

34b (٣٢) ابو الحسين احمد بن مُنِير بن احمـد بن مُفْلِح الطَرابُلُسىّ الملقّب مهذِّب المُلك عين الزمان الشاعـر المشهور له ديوان شعر، كان ابوه ينشد الاشعار ويغنّى فى اسواق طَرابُلُسَ ونشأ ابو الحسين المذكور وحفظ القرآن وتعلّم اللغة والادب وقالَ الشعرَ وكان رافضيّاً كثيرَ الهجاء خبيثَ اللسان، ولد سنـة

٤٧٣ بطرابلس وتوفّى بحلب سنة ٥٤٨، كذا فى تاريخ ابن خلّكان، فلعلّه الذى ولّاه سيفُ الاسلام عدنَ ففى الخزرجىّ أنّ سيف الاسلام طُغْتِكين بن ايّوب لمّا دخل اليمن ووصل الى تَعِزّ بعث ابن عين الزمان واليًا على عدن *

139b (٣٣) احمد بن نَقيب فقيرُ الشيخ غياث الدين محمّد بن خضر الكابِلِىّ دخل عدن مع الشيخ غياث الدين، قال ابو الحسن الخزرجىّ كان أخصّ الناس بالشيخ غياث الدين لانّه ربّاه وهو صغير وكان نقيبَ الفقــراء فى حيوة والد الشيخ غياث الدين قال وكان احمد المذكور عالما صالحا صاحبَ إشاراتٍ ومُعامَلاتٍ خالطْناه وصحبناه فوجدناه من أكملِ الرجال، حجّ مع شيخه سنة ٧٩٣ ثمّ رجع الى زَبيد بعد الحجّ لكُتُبٍ كانت للشيخ مُودَعة فى زَبيد وسار بها من عدن الى بلاده فى سنة ٧٩٤، قال وعلمتُ انّــه توفّى فى الطريق قبل ان يصل بلدَه *

76b (٣٤) إدْرِيسُ السرّاج، كان تاجــرا من اعيان تجار عدن وكانت له ابنة تزوّجها محمّد بن الفقيه علىّ بن حُجْــر فى حيوة ابيه ولم اعلم من حال إدريسَ سِوَى ذلك *

140b (107a) (٣٥) إسحاق بن ابراهيم بن محمّد بن زياد المكنّى بأبى الجَيْش، ولى امــرَ اليمن بعد وفاة اخيه زياد بن ابراهيم وأظنّ ابتداء ولايته فى عشر التسعين ومائتين فاستولى على ما كان مستوليًا | عليه ابوه وجدُّه حضرموتَ بأسرها والشِحْرِ ومِرْباطَ وأَبْيَنَ وعدنَ والتهائمِ بأسرها والحِجاز والجَنَد وأعماله وصنعاء ونَجْرانَ وبَيْحانَ ومخلافِ جعفــرٍ ومخلافِ المَعافِرِ وغيرِ ذلك وطالت ولايتــه مكث فى الولاية نحوَ ٨٠ سنة، فتمنّعتْ عليه اطرافُ البلاد وتغلّب عليه كثير ممّن كان تحت طاعته منهم اسعد بن ابى يَعْفُرَ ابراهيمَ بن محمّد بن يعفر بن عبد الرحيم الحِوالىّ تغلّب على صنعاء والامير الكبير سليمان بن *طَرْفٍ صاحب *عَثَّر وهو الذى يُنسب اليــه المخلاف السُليمانىّ، وكانا مــع فعلِهما يخطبانِ لابى الجيش ويضربان السكّة على اسمه لكنْ لا يحملانِ له ضريبةً ولا مِيرة ولا هديّة، وثار بصَعْدة الامام الهادى يحيى بن الحسين الرسّىّ فتغلّب عليها، وبقى بيد ابى الجيش

من البلاد من عدن الى حَرَض وذلك نحو ٣٠ مرحلةً طولاً ومن غُلافقةَ الى اعمال صنعاء عرضًا وذلك نحوُ خمسِ مراحلَ، قال عُمارة رأيتُ مبلغَ آرتفاع اعمال ابن زياد بعد تقاصُرِها وذلك فى سنة ٣٦٦ من الدنانير الفُ الفِ دينار عَثَرية خارجًا عن ضرائبه على مراكب اهل الهند من الاعواد المختلفة والمسك والكافور والسُنْبُل وما اشبه ذلك وخارجًا عن ضرائب العنبر فى السواحل من باب المندب الى الشِحْر وخارجًا عن ضرائبه على معادن اللُؤلُؤ وعن ضرائبه على جزيرة دَهْلَكَ وهى ٥٠٠ وصيف و ٥٠٠ وصيفة من النُوبة والحبش، ولم يزل مستوليًا على ما ذكرناه الى ان توفّى سنة ٣٧١ وخلّف ولدًا آسمه عبد الله وقيل زياد وقيل ابراهيم تولّت كفالتَه اختُه هند بنت ابى الجيش المذكور وعبدٌ أُستاذٌ حبشىٌّ آسمُه رَشيد ولم تطُل مدّةُ رشيد فهلك عن قرب فقام بالامر بعده عبده
141b الحسين بن سَلامة [المتقدّم | فى حرف الحاء]*

107a (٣٦) اسعد بن ابى الفُتوح بن العلاء بن الوليد، لمّا توفّى المفضّل بن ابى البركات تغلّب ابو الغارات بن مسعود بن المكرّم الهمدانىّ وابن عمّه ابو السعود بن زُريع بن العبّاس بن المكرّم الهمدانىّ على تسليمِ ما كانا يسلّمان الى الحُرّة فبعثتْ اليهم الحُرّةُ اسعدَ بن ابى الفتوح المذكور وكانت قد أَقامتْه بعد موت ابن عمّه المفضّل بن ابى البركات فى القيام ... امرته فقصدهما الى عدن وقاتلهما ثمّ اتّفقوا على رُبع الارتفاع فكانا يحملان اليها فى كلّ سنة ٢٥ الفَ دينارٍ ولم يزل اسعد المذكور قائمًا بخدمة الحُرّة الى ان توفّى مقتولاً فى سنة ٥١٤ غدر به رجُلانِ من اصحابه فقتلاه بين الناس فى حصن تَعِزّ*

[107a] (٣٧) القاضى ابو احمد اسعد بن مسلم، كان رجلا من اهل الفضل والدين والمروّة والعقل شهد له بذلك اعيانُ زمانه، قال الجندىّ يُروى انّه اجتمع برجُلَىْ زمانه ابى الخطّاب عمر بن سعيد العُقَيبىّ وسليمان الجُنيد فى بيته فباتا عنده فى قيام وركوع وسجود وبات القاضى اسعد نائمًا قال المُخْبِر وهو الفقيه عبيد السَهُولىّ فتحيّرتُ هل أُوافِقُهما فى الصلاة او أُوافِقه فى النوم وبقيتُ أُنازِعُ نفسى فى
107b ذلك فأَوجز الفقيهُ سليمان الجُنيد صلاتَه وقال يا فلانُ | صاحبُك هذا من

الذين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ فلا نُطِلْه بذلك ، ولم يزل القاضى اسعد على أكملِ طريقٍ وأحسنِ سيرةٍ من إطعامِ الطّعام لا يخلو منزلُه من الوافدين والواردين الى ان توفّى بمَصْنعة سَيْرٍ لعشرين من صفر سنة ٦٧٤ ، وذكر الجندىّ انّ القاضى اسعد تزوّج بأبنـة القاضى مسعود بن علىّ فأولدت له ابنتين وأبنًا فتزوّج بإحدى البنتين القاضى بهاء الدين محمّد بن اسعد العِمْرانىّ وبالأُخرى اخوه حسّانُ قال وكان للقاضى اسعد ولدانِ آخَرانِ أُمّهما من عدن احدُهما آسمه احمد وبه كان يكنّى وكان فقيهـا مُحِبًّا للفقهاء وهو الذى عزم على الفقهاء حتّى سمعوا عنـه على الفقيه محمّد بن اسعد كتابَ النقّاش واسم الثانى عبيد انتهى ، والظاهـر انّ القاضىَ اسعد تـزوّج بأُمّ ولدَيه احمدَ وعبيدٍ بعدن فلذلك ذكرتُه هنا *

[107b] (٣٨) ابو الفِداء إسماعيل بن ابراهيم بن احمد بن عبـد الله بن ابى سالم القُرَيظىّ الخطيب خطب بعدن، كان فقيهـا فاضلا وخطيبا كاملا معدودا من أفاضلِ العلماء توفّى على راس الستّمائة *

[107b] (٣٩) ابو الذبيح اسماعيل بن احمد ذانيال المعروف بالقَلْهاتىّ، اصلُ بلده هُرْمُوزُ وولد بها سنة ٦٨٦ وتفقّه بها على رجلٍ قدِمهـا من اصحاب البَيضاوىّ *وغيره من الواردين الى هُرْموزَ وقَلْهاتَ، كان إمامًا فاضلا له معرفة تامّة بالفقه والنحو واللغة والحديث والمنطق والاصول شريفَ النفس عالِىَ الهِمّة متواضعًا ذكيًّا يُقرِئُ فى المذهبَيْن أمّا مذهبُ الشافعىّ فمذهبُه وأمّا مذهب ابى حنيفـة فاقتدار منه وبالجملة فكان جامعًا بين رئاستَيِ الدين والدنيا، ثمّ إنّ بعض أُمراء هرموزَ خرج على سلطانها فقتله وهمّ بقتل الفقيه لصُحبته للسلطان فشفع بـه جماعة من اهل بلده فقبل شفاعتَهم وأخرجه من البلاد فقصد مَقْدَشُوه فلم يُساعِدْه الريح فسار الى عدن وذلك | فى سنة ٧١٨، قال الجندىّ وكنت يومئذ محتسبًا بعدن 108a فلمّا سمعتُ بفضله اجتمعتُ به فوجدتُه رجلا فاضلا عارفـا كاملا وقرأتُ عليـه المفصَّل ثمّ إنّ المؤيّد طلبه من عدن فاقام على باب السلطان عدّةَ سنين على عزٍّ وإكرام وإحسان تامٍّ فقرا عليه جمعٌ من اهل زبيدَ وتعزَّ فى المذهبَين وفى

المنطق والاصول واعترفوا بفضله وجَوْدةِ معرفته فلمّا توفّى المؤيّد اقام مع المجاهد مدّة، ثمّ افتسح منه للرجوع الى بلاده فنزل عدن وسافر *منها الى هرموز فاقام بها الى ان توفّى ولم اقف على تاريخ وفاته*

[108a] (٤٠) الملك المُعزّ اسماعيل بن طُغْتَكين بن ايّوب سلطان اليمن فى عصره، كان أكبرَ اولادِ ابيه وكان يعوّل فى كثير من الامور عليه فظهر لأبيه منه الخروجُ عن مذهب السُنّة فطرده وقلاه فخرج مغاضِبًا لابيه يُريد بغدادَ فتوفّى ابوه عُقبَ خروجِه فبعث اليه اعيانُ دولته فأدركـ العلمَ بموت ابيه وهو فى المخلاف السليمانىّ فرجع الى اليمن فدخل زَبيد ١٩ القعدة سنة ٥٩٣ فمكث بها يوما ثمّ خرج منها الى تَعِزّ فاقام بها وأظهر مذهبَه القبيح فقَويتْ به الإسماعيليّة حتّى طمعوا فى إبطال مذهب السنّة وطلبوا منه سَبَّ الشيخَين على المنابر فقال أخْشَى السَوادَ الأعظمَ علىّ وعليكم فقالوا يكون ذلك فى جِبْلَةَ فقال لا أقدر فقالوا ألْزِمْ خطيبَ جبْلَةَ تَرْكَ ذكرِها فأجابهم الى ذلك فأمر القاضىَ بإسقاطِ ذكرِ الشيخَين من الخُطبة وكان القضاء إذْ ذاك فى اهل عَرَشانَ فساءهم ذلك وتحيّروا فى الإقدام والإحجام فقدِم عليهم الفقيه احمد بن محمّد بن سالم الملقّب بالمخفّة لخِفّةٍ كانت فيه فقال أنا أكفيكم ذلك إن تحمّلتم دَينى | 108b وسددتم فافتى فالتزموا له ذلك، فلمّا كان يوم الجمعة اجتمعت الإسماعيليّة من كلّ ناحية وبكرتْ الى الجامع فصعد الخطيب المنبرَ وخطب خطبة بليغة ثمّ صلّى على النبىّ صلعم فى الخطبة الثانية فلمّا اراد التَرَضِّىَ عن الشيخَين رضهما بما جَرَتْ به العادةُ قال واعلموا رحمكم الله أنّ ذِكرَ الشيخَين ابى بكر وعمرَ رضهما ولَعَنَ مُبْغضَهما ليس شرطًا فى صحّة الخطبة وقد حصل لى ببركتهما كذا وكذا من المال وكذا وكذا من الطعام فعلى مُبْغِضهما لعنةُ الله ولعنة اللاعِنين فتمعّضتِ الاسماعيليّة من ذلك وشقّ عليها فقالوا ذكرها بأحسنِ ما يُذْكَرانِ به ولم يَرْضَ إلاّ سبّنا فلمّا انقضتِ الخطبة دخلت الاسماعيليّة على المعزّ وسألوه ان يأمر الخطيبَ يَبْقَى على حاله الأولى وعادته المتقدّمة فقال المعز لقدْ كنتُ خاشيًا عليكم وعلى الخطيب أن تقع العامّةُ بكم وبه ثمّ امر الخطيبَ بأن يبقى على حاله الاولى، قال الجندىّ وسمعتُ ان

الخطيب الذى خطب رجلٌ من صُهْبان يقال له الطم(؟)، وكان المعزّ المذكور فارسًا شجاعا شهما جوادا على الشعراء وأهلِ اللّهْو يُحكى انّه اصطبح ثلاثة أسابيع فأعطى فيها ووهب وذهب فى الجُود كلَّ مذهب فحُسب جملةُ ما وهبه فيها فكان ١٦ لكًّا وكان سَفّاكًا للدماء سريعَ البطش شديدَ العقوبة شاعرا فصيحا متأدِّبًا ومن شعره قوله :

فإنِّى أنا الهادِى الخَلِيفَةُ والّذِى * يَقُودُ رِقابَ الغُلْبِ بالضُّمَّرِ الجُرْدِ
ولا بُدَّ مِنْ بَغْدادَ أَطْوِى رُبوعَها * وأَنْشُرُها نَشْرَ السَّماسِرَةِ البُرْدِ
وأَنْشُرُ أَعْلامِى عَلَى عَرَصاتِها * وأُظْهِرُ دِينَ اللهِ فى الغَوْرِ والنَّجْدِ
ويُخْطَبُ لى فِيها عَلَى كُلِّ مِنْبَرٍ * وأُحْيِى بها ما كانَ أَسَّسَهُ جَدِّى،

109a | ثمّ خُولِطَ فى عقله فادّعى انّه قُرَشِىُّ النسبِ وخُوطِب بأمير المؤمنين ثمّ ولِع بذبح بنى آدَمَ وأكْلِهم وطال ظُلمه للرعيّة ومنع الجُنْدَ أرزاقهم وصرّفها للمساخِر والشعراء فانتدب لقتله الأكرادُ من عسكره وكان رئيسَهم يومئذ شخصٌ اسمُه هندوه فخرج المعزّ من زبيد يتسيّر على بغلة يريد جهة القَوْز فقصده الاكرادُ وقد صار عند المسجد المعروف بمسجد شاشةَ بشينَين معجمتَين بينهما الف وهاء آخره فقاتلهم ساعةً من نهار وليس فى يده إلّا مِقْرَعَةٌ واستدعى بالحصان فحالوا بينه وبينه فقُتِل هنالك يومَ الاحد ١٨ شهر رجب سنة ٥٩٨ وقال الجندىّ سنة ٥٩٩، وذكر المستبصرُ فى تاريخه انّ الملك المعزّ هو الذى بنى دار المَنْظَر على جبل حُقّات بعدن ووهِم فى ذلك فإنّ آلَ زُرَيعٍ كانوا يسكنون المنظر وله ذكرٌ فى شعر الاديب العَيْدىّ فلعلّ المعزّ جدّد عِمارته *

[109a] (٤١) السلطان الملك الاشرف ابو العبّاس اسماعيل بن الافضل العبّاس ابن المجاهد علىّ بن المؤيّد داود بن المظفّر يوسف بن المنصور عمر بن علىّ بن رسول الغَسّانىّ الجَفْنىّ، ولد رابع الحجّة سنة ٧٦١ ووُلّى بعد وفاة ابيه وذلك ١١ شعبان سنة ٧٧٨ وسار سيرةً مرضيّة محمودة وشارك فى علوم جمّةٍ فاخذ الفقهَ على الفقيه علىّ بن عبد الله الشاوِرىّ والنحوَ على الفقيه عبد اللطيف الشَرْجِىّ وسمع الحديث على مجد الدين الشيرازىّ، وله مصنّفاتٌ فى النحو والفلك واخبار

الخلفاء والملوك وغيرِ ذلك ويقال انّه يَضع وضعًا ويأمر مَن يُتِمُّ على ذلك الوضع ثمّ يعرضه عليه فما ارتضاه أثبتَه وما لا يرتضيه حَذَفَه وما وجده | ناقصًا أتمّه، 109b

وكان واسعَ الحِلم كثيرَ العَفْوِ متحرّيًا عن سفك الدماء، مدحه اعيانُ الشعـراء وساداتُ البلغاء وممّن مدحه الامامُ مطهّر بن محمّد بن مطهّـر الهَدَوىّ بعدّة من القصائد فمن ذلك قوله من قصيدة:

لَمْ يَعْقِدُوا تاجًـا ولا إِكْلِيـلَا ⁕ لِخَلِيفَـةٍ أَبَـدًا كَإِسْمَاعِيـلا
اَلْأَشْرَفِ المَنْصُورِ والمَلِكِ الّذِى ⁕ مَلَكَ البَسِيطَةَ عَرْضَهـا والطُّولا

وهى طويلة، وله فيه أُخرى على هذا الوزن والرَوِىّ أَوّلُها:

اِنْزِلْ بِجُبْلَـةَ إِنْ أَرَدتّ نُزُولَا ⁕ وَٱلْثَـمْ تُرابَ مَدَاسِ إِسْمَاعِيـلا
مَلِكِ الزّمانِ فَتَى الطِّعانِ وخَيْرِ مَنْ ⁕ لَزِمَ العِنانَ وجَـرّدَ المَصْقُـولا

وهو أَطْوَلُ من ذلك، قال الخزرجىّ وله مآثِرُ دينيّة منها عِمارتُه لجامعِ *المِمْلاح قرية على باب زَبيد ومدرسةٍ بتعزّ والزيادةُ الشرقيّةُ فى جامـع عُدَينةَ والحَوضُ الأشرفىُّ على يمين السائر من تعزّ الى الجَنَد انتهى، وأوقف ارضا بوادى لَحج على الشيخ القائم برباط الشيخ ابى الغَيث الذى بعدن وهو الى الآنَ باقٍ بيد وَرَثة الشيخ فاضل الغَيثىّ خادمِ الرباط المذكور، وتوفّى سنة ٨٠٤، ودخل عدن فى اواخر سنة ٧٨١ فاقام فيها اياما وأبطل المُكوسَ المحدَثة شيئًا كثيرا وخرج منها فى سنة ٧٨٢ الى زَبيد على طريق الساحل*

(٤٣) ابو الفِداء اسماعيل بن عبد الملك بن مسعود الدِينَوَرىّ البغدادى، [109b]

كان فقيها مشهورا محدّثا اصلُه من العراق وقدم عدن واستوطنها واخذ عنـه القاضى احمد القُرَيظىّ وغيره من فقهاء عدن وكان عابدا زاهدا صاحبَ كرامات، يُروى عن المُقرئ يوسف الصُداءىّ وكان إمامَ مسجد الفقيـه المذكور انّه قال له يوما يا مقرئ تريد أن أُرِيَك من آيات الله المحجوبة عن كثير من الناس قال نعمْ فأمره بالدُنُوّ منه فلمّا | دنا منه مسح بيده على وجه المقرئ وقال له 110a ارفعْ بصرَك الى السماء فرفـع راسه الى السماء فرأى آية الكُرسِىّ مكتوبة بنورٍ يخطف البصرَ اوّلُها بالمشرق ٱللّٰهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وآخرُه بالمغـرب

وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ وقال المقرئ بهذا أشهد فآشهدوا على شهادتى، وقال المقرئ المذكور سألتُه هل رايتَ الخضر فقال نعم فقلتُ إنّى أُقسِمُ عليك بالله الذى لا إلَهَ إلاّ هو إلاّ عملتَ فى رُؤيتى له والنظرِ اليه فقال اذا وفّق اللهُ وصولَه سألتُ لك ذلك ثمّ مكثْنا مدّة يسيرة فلمّا كان ليلة من الليالى صلّينا العشاء ثمّ دخلتُ خلوةً لى مفرَدة أنامُ فيها فقراتُ شيئًا من القرآن ثمّ أغلقتُ باب الخلوة ونمتُ فرايت فى منامى ذلك بابَ الخلوة قدِ آنفتح وارتفع سقفُها عن مستقرّه آرتفاعًا كثيرا وإذا برجل طويل له لحيةٌ شَمْطاء تقطر ماء وهو ينفضها بيده حتّى وقف عند راسى وسلّم علىّ ودعا لى بدعواتٍ حفظتُ منها قوله وفّقك اللهُ وأرشدك وأصلحك وسدّدك أَبْشِرْ وبَشِّرْ كلَّ من كان على ما أنت عليه انّه على الحقّ المستقيم والسُّنّةِ التى أصطفاها الله لعباده الصالحين وأنّ القرآن كلام الله أُنزل على رسول الله صلّعم بصوتٍ يُسمع وحرفٍ يُكتبُ ومعنًى يُفهم على ذلك تحيا وعليه تموت وعليه تُبعث إن شاء الله تعالى هذه عقيدةُ الدين تمسّكوا بها ثمّ ودعنى ومضى وعاد سقفُ الخلوة وبابُها على الحال الاوّل، فلمّا غاب عنّى شخصُه وانا كذلك إذ سمعتُ صوت الفقيه اسماعيل يدقّ الباب فأجبتُه فقال يا مقرئ اتاك الرجل فقلتُ يا سيّدى الذى رايتَه انت فى اليقظة رايتُه انا فى المنام فقال لى أبشرْ فقد نِلْتَ ما لم ينَلْ سواك فقلتُ له مِن أَيْنَ اتى هذه الساعةَ قال اخبرنى انّه اتى من عندِ الفقيه عمر بن اسماعيل من ذى سُنال وذكر انّه أملّى عليه من
110b المهذّب من باب مواقيت الصلاة انتهى، ولم اقف على تاريخ الفقيه | اسماعيل المذكور إلاّ انّ زمنه معروف بمعاصريه فإنّ الفقيه عمر بن اسماعيل توفّى سنة ٥٥١ وتلميذه القاضى احمد القُريظىّ توفّى سنة ٥٨٤ كما تقدّم وأمّا المقرئ يوسف فالذى وقفتُ عليه فى تاريخ الخزرجىّ انّه توفّى لبضع وعشرين وخمسمائة ولا شكّ انّه وهمٌ من الناسخ وانّ الصواب لبضعَ عشرةَ وستّمائة وإنّما ذكرتُه هنا للتنبيه عليه عند وضع ترجمة المقرئ يوسف، ومسجد الفقيه اسماعيل المذكور لا أعرف ایَّ مسجدٍ هو من مساجدِ عدنَ فَلْيُبْحَثْ عن ذلك *

133a (٤٣) اسماعيل بن علىّ بن عبد الله بن اسماعيل بن احمد بن ميمون

الحضرمىّ اليَزَنىّ نسبة الى ذى يَزَنَ الملك المشهور، عُرِف باسماعيل المعلّم جدّ الفقهاء بنى الحضرمىّ اهلِ الضَّحِىّ وهو اوّل من قدم منهم الضَّحِىّ، كان اوّلُ خروجه من حضرمُوتَ للحجّ فدخل عدن ولقى المعلّمَ *حسينًا معلّمَ عُواجةَ بعدن فاصطحبا ثمّ خرجا جميعا للحجّ الى بلاد المعلّم حسين ثمّ دخلا العامريّةَ لزيارة

133b الحُرّة الصالحة الضالِعيّة وهى التى عناها ابن جعفر بقوله | فى قصيدته التى ذكره فيها الصالحين:

وحَىِّ الّتِى فى العامِرِيّةِ قَبْرُهــا • ورابِعَةً فى ذٰلِكَ السِّلْكِ فانْظِمِ

فلمّا قدِما العامريّةَ اشارت عليهما الضالعيّة بالزواج فتزوّج الفقيه اسماعيل *بأُخت اخيها عبد الرحمان من بنى كِنانةَ فرُزِق منها اربعةَ اولادٍ محمّد وعلىّ وعبد الله وعبد الرحمان والعقبُ لمحمّد وعلىّ، ويقال بل قدم اسماعيل المعلّم اليمنَ ومعــه آبناه *محمّد وعلىّ وعلىّ المذكور هو جدّ الحضارم الذين بزَبيد فتزوّج اسماعيل المعلّم أُختَ الفقيه عبد الرحمان كما تقدّم وتزوّج ابنُه محمّد بنتَ الفقيــه عبد الرحمان المذكور فحملت منه بولــد فسمع فى المنام قائلاً يقول يا محمّدُ يأتيك من زوجتك وَلَدانِ هما مُحَدَّثٌ ومُحَدِّثٌ يعنى بفتح دالِ احدِهما وكسرِ دال الآخرِ فأتتْ بالفقيه اسماعيل الشيخ الصالح المشهور وهو الذى بفتح الدال ثمّ اتتْ بأخيه ابراهيم وهو الذى بكسرها *

111a (٤٤) إقبال الدُورىّ مولى إقبالِ الهندىّ، ذكره الجندىّ فى ترجمــة مولاه وذكر انّه كان من مَياسيرِ اهلِ عدنَ انتهى، وبالثغــر مسجد يقال لــه مسجد الدورىّ أظنّه منسوب الى هذا المذكور والله سبحانه أعلمُ أأنشأ عِمارتَه أمْ اقام فيه فنُسِبَ اليه *

110b (٤٥) ابو السُرور إقبال بن عبد الله الهندىّ، قال الجندىّ كان المذكورُ عبدَ خادمٍ يقال له إقبالُ الدورىّ وكان من مياسير اهل عدن، وكان عاقــلا

111a دينًا مشتغلا بالقراآت السبع قرا على الحَرازىّ | بعدن فاستفاد وأفاد وكان حسنَ السيرة فلمّا سافر سيّده من عدن خرج إقبال منها ايضا وسكن مدينة المَهْجَم من

تهامةَ فحصل عليه عسف من بعض ولاتها فارتحل عنها الى تعزّ فاقام بها الى
ان توفّى فى سنة ٧٢٢ *

68b (٤٦) ابن أَيْبَك المَسْعوديّ، ولِى الإمارةَ بعدن للظاهـر بن المنصور بعد
69a قتل اميرها | ابن الصُليحىّ ولمّا اخذ المجاهد عدن ودخلها ٢٢ صفـر من سنة
٧٢٨ لُزِم ابن أَيبك المذكور والناظر وهو محمّد بن الموفّق ورُبِطا جميعًا فى سلسلة
واحدة وحُبِسا الى ١١ ربيع الاوّل ثمّ شُنِقا *

71b (٤٧) الامير بدر الدين *أَيدُغْدى والامير شمس الدين علىّ العجمىّ، ذكر
الخزرجىّ انّهما توفّيا جميعًا بعدن فى شهر رجب من سنة ٧٢٩ والمجاهدُ إذ ذاك
بعدن وكانت وفاة *أَيدغدى بعد وفاة العجمىّ بأيّامٍ قلائلَ *

128a (٤٨) أَيْمَن بن أَتابك، عدّه الحاكمُ فى اهل اليمن سكن مكّة وأدرك القاسمَ
ابن محمّد احد فقهاء الاسلام السبعة الذين يقول فيهم الشاعر:

أَلا كُلُّ مَنْ لا يَقْتَدِى بأَئِمَّـةٍ * فقِسْمَتُهُ ضِيزَى عَنِ الحَقِّ خارِجَهْ
فَخُذْهُمْ عُبَيْـدُ اللهِ عُرْوَةُ قاسِمٌ * سَعِيـدٌ أَبُو بَكْرٍ سُلَيْمٰنُ خارِجَهْ

كذا ذكره الجندىّ فى اهل عدن *

111a (٤٩) السلطان الملك الناصر أيّوب بن الملك العزيـز طُغْتِكين بن ايّوب
ابن شاذِى سلطان اليمن فى عصره، ولى اليمنَ بعد قتل اخيه الملك المعزّ اسماعيل
ابن طغتكين وذلك فى سنة ٥٩٨ فقام به وليُّه الامير سيف الدين سُنْقُر الأَتابك
وكان هو الذى ربّاه ولذلك قيل له الأَتابك وهذه الكلمة إنّما تُوضَع لمَن يربّى
اولادَ الملوك كما قاله ابن خلّكان فقام بالمملكة احسنَ قيامٍ الى ان توفّى فى سنة
٦٠٨ او ٦٠٩، فأسند الناصر امرَ مملكته الى الامير علم الدين وردشار فكان
شجاعا مِقداما فتصاول هو والامام عبد الله بن حمزة على اليمن مُصاوَلةً شديـدة
وكانت لهم ايّامٌ مشهورة ووقائعُ مذكورة ولم يزل الامير علم الدين وردشار قائمًا
بأمر المملكة الى ان توفّى فاستوزر الناصرُ بعـده الاميرَ بدر الدين غازى بن
جبريل وجعله القائمَ بمُلكه فحمل السلطانَ على الطلوع الى صنعاء وقتالِ الامام
111b عبد الله | بن حمزة فطلع الناصر فى جيش كثيف واموال جمّة فلمّا استقرّ بصنعاء

سمّه وزيرُه فيما يقال فتوفّى فى ليلة الجمعة ١٢ المحرّم سنة ٦١٥ فحمله وزيره من صنعاء بعد ان طلاه بالمُمْسِكات وكان قد استحلف العسكرَ وتسمّى بالملك وخُطب له فى صنعاء، فلمّا صار فى أثناء الطريق وثب عليه مماليك الناصر وقتلوه فى السَّحُول وقيل فى مدينة إبّ وسار العسكر بالناصر ميتًا وقُبر فى مقبرة تعزّ *

111a (٥٠) السلطان المنصور ايّوب بن المظفّر يوسف بن عمر، بُويع بالسلطنة يومَ لُزم ابن اخيه المجاهد بن المؤيّد فى شهر جمادى الاخرى من سنة ٧٢٢ وأُطلق ابنَ اخيه محمّد الناصر بن الاشرف عمر بن المظفّر يوسف بن عمر بن رسول من حبس المجاهد بعدن، وكان مُلكه ثمانين يوما وقيل ثلاثة اشهر كما ذكرناه فى ترجمة المجاهد *

حرف الباء الموحّدة

111b (٥١) ابو عبد الرحمان بِشْر بكسر الموحّدة وسكون الشين المعجمة وقيل (بُسْر) بضمّ الموحّدة وسكون المهملة ابن أَرْطاة بن ابى أَرطاة واسمُ ابى أَرطاة عَمْرو وقيل عُوَيْمِر بن عِمْران بن الحسن بن سِنان بن نِزار بن مُعَيْص بن عامر بن لُؤَىّ بن غالب بن فِهْر القرشىّ العامرىّ، ادرك النبىّ صلعم ولم يسمع منه شيئًا وقال ابن مَعين هو رجلُ سَوْء ولم تَصِحّ له صُحبةٌ وقال البَيْهَقىّ له صُحبة ولم يكن له آستقامة بعد النبىّ، وكان من الأَبطال المشهورين والشُجْعان المذكورين ولم يزل معاوية بصِفّين يشجّعه على لقاء علىّ رضه فلمّا راى عليًّا فى الحرب قصده فطعنه علىّ فصرعه فانكشفت عَوْرته كما انكشفت عورة عمرو بن العاص فكفّ عنه علىّ فقال الحارث بن النَّضر السَّهْمىّ فى ذلك:

أَفِى كُلِّ يَوْمٍ فارِسٌ لَيْسَ يَنْتَهِى * وعَوْرَتُــهُ وَسْطَ العَجاجَةِ بادِيَــهْ
يَكُفُّ لَـهـا عَنْــهُ عَلِىٌّ سِنانَــهُ * ويَضْحَكُ مِنْها فى الخَلاءِ مُعاوِيَــهْ
بَدَتْ أَمْسِ من عَمْرٍو فَقَنَّعَ رَأْسَهُ * وعَوْرَةُ بِشْــرٍ مِثْلُها حَذْوَ حاذِيَهْ
فقُولا لِعَمْرٍو ثُمَّ بِشْرٍ أَلا آنْظُرا * سَبِيلَكُمــا لا تَلْقَيــا اللَّيْثَ ثانِيَــهْ
ولا تَحْمَــدا إِلَّا الحَيا وخُصاكُما * فقَــدْ كانَتــا واللهِ لِلنَّفْسِ واقِيَهْ

وَلَوْلا هُما لَمْ تَنْجُوَا مِنْ سِنانِهِ * وتِلْكَ بِما فِيها مِنَ العَوْدِ ناهِيَهْ
112a | مَتَى تَلْقَيا الخَيْلَ المُشيحَةَ لُقْيَةً * وفِيها عَلِيٌّ فاتْرُكا الخَيْلَ ناحِيَهْ
وكُونا بَعِيدًا حَيْثُ لا يَبْلُغ القَنا * نُحُورَكُما إِنَّ التَّجارِبَ كافِيَهْ

فلمّا انقضى صِفّينُ بعث معاويةُ بشر بن أرطاة الى اليمن فى الف فارس وأمره بطلب دمِ عثمانَ وكان على اليمن يومئذ عبيدُ الله بن العبّاس رضهما وكانت إقامتُه بصنعاء فلمّا علم بقدوم بشرٍ جمع اهل صنعاء وخطبهم وحرّضهم على القتال فقال له فَيْرُوز الدَيْلَمىّ ما عندنا قتالٌ فٱصنعْ ما تريد فحينئذ أيس من نصرهم فاستخلف على اليمن عمرو بن راكةَ الثقفىّ وترك ٱبْنَيْهِ الحسن والحسين وقيل عبدَ الرحمان وقُثَمَ عند أمّهما أمّ سعيدٍ السَرُوجيّة وكانت أوّلَ ٱمرأةٍ قرأت القرآن بصنعاء وصلت الصلاة وكان الكبيرُ منهما ٱبنَ عشر سنين والآخَرُ ابنَ ثمانٍ وتقدّم يُريد عليًّا، فلمّا قدم بشر الى صنعاء قتل ولدَىْ عبيد الله بن العبّاس وعمرو بن راكة الثقفىّ و ٧٢ من الأبناء وعاث فى اليمن وعسف اهلَه عسفًا شديدا وسار حتّى بلغ عدنَ، فلمّا علم علىٌّ بذلك جهّز ألفَىْ فارس من الكوفة ومثلَها من البصرة وجعل على الجميع جاريةَ بن قُدامة السَعْدىّ وامره بالتقدّم الى اليمن ومُتابَعةِ بشر أينما كان فلمّا علم بشر بذلك هرب من اليمن وتفرّق عنه اصحابه ورجع الى معاوية، وتوفّى بشر بالمدينة وقيل بالشأم فى آخر خلافة معاوية *

39a (٥٢) ابن بكّاش التاجر الذى كاد القاضىَ عبد الرحمان العَنْسىّ عند المظفّر، كان مُقيما بعدن ثمّ انتقل الى الهند واقام بها الى ان توفّى، قال الجندىّ ولم يُفلِحِ التاجرُ بعد مَكيدته للقاضى بل أخرجه الله من عدن وجوارِ المسلمين
39b وأسكنه بين الكُفّار فى الهند ولم يزل يخدم رجلا من ملوك | الهند الكفّار الى ان توفّى على حالٍ غيرِ مرضىّ عند ذوى الدين والدنيا انتهى، ولعلّ الفُنْدُوقَ المعروفَ بفُنْدُق بكّاش منسوب اليه *

11a (٥٣) ابو بكر بن الفقيه العالم احمد بن ابى بكر بن ابراهيم الرنبول الأَبْيَنىّ ثمّ المَخْزَمىّ بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الزاى وكسر الميم ثمّ ياء النسب نسبة الى بطن من كِنْدة يقال لهم المَخازِمةُ، تفقّه ابو بكر المذكور تفقّهًا جيّدا ثمّ

تصوّف واخذ اليد عن اصحاب الشيخ احمد بن الرِفاعيّ وله فى عدن رِباط مشهور وكان يدرّس فى الفقه وتوفّى بقرية المَحَلّ من اعمال أَبْيَنَ *

(٥٤) ابو بكر بن ابى بكر احمد بن علىّ الأَحْوَرىّ كاتِب السِجِلّات والمَحاضر للقاضى عمر بن محمّد بن عيسى اليافعىّ ومَن قبلَه وكان حيًّا فى سابع شهر رمضان سنة ٧٩٧ * 151b

(٥٥) ابو بكر بن احمد بن محمّد اليَزْدىّ وفى تاريخ ابن سَمُرة ابو بكر احمد بن محمّد اليزدىّ بإسقاطِ ابن وجَعْلِ ابى بكر كنيةَ احمدَ بنِ محمّد وكذلك فى تاريخ الجنديّ كما ذكره ابن سمرة وهو الصواب، اخذ عنه عبد الملك بن محمّد ابن ميسرة اليافعىُّ الرسالة الجديدة للشافعىّ فى سنة ٤٣٧ وذلك بعدن * 50a

(٥٦) ابو بكر بن علىّ الجريرىّ اليافعىّ الفقيه الصالح رضىّ الدين، قرا عليه القاضى ابن كبّن بعضَ بهجة الحاوِى لابن الوَرْدىّ وهو يرويها عن الامام رضىّ الدين ابى بكر بن محمّد بن صالح الخيّاط قراءةً لجميعها عليه وأظنّ انّ قراءة القاضى ابن كبّن على ابى بكر الجريرىّ المذكور كانت بعدن * 155b

(٥٧) ابو بكر بن علىّ بن عَلَوىّ بن احمد الشريف با علوىّ، قدم عدنَ للاشتغال بطلب العلم فقرا على القاضى محمّد بن عيسى الحُبَيشىّ وقام الفقيه بحاله واجتهد عليه واعتنى به امتثالاً لوصيّة والده كما [قدّمناه] فى ترجمة والده الشيخ علىّ ابن علوىّ فادرك وفتح الله عليه فى مدّة يسيرة ويقال انّه فى مدّةِ اشتغالِه على الفقيه محمّد بن عيسى الحُبيشىّ ورد سُؤالٌ من السلطان الى الفقيه محمّد بن عيسى الحُبيشىّ على طريق الامتحان فلم يُدْرِك الفقيهُ جوابَه ولا احد من فقهاء البلد ولا من الطلَبة المتوجّهين منهم فلمّا أَيِسَ الفقيه من جوابِ فقهاء البلد قال انظروا هذا الحضرىّ فى الدِهْلِيز يعنى ابا بكر المذكور لعلّ عنده لهذا السُؤال جوابًا يُفرِّجُ به عنّا فلمّا أوقفوه عليه أجاب عنه فى الحال الحاضر جوابا شافِيًا فارتفع بذلك امرُه وشاع خبرُه وعلم به السلطان فارسل اليه وسلّطه على خزائن الكتب فأخذ منها ما شاء فلم يأخذ منها شيئًا توزعًا إلاّ انّه وجد فيها التنبيه بخطّ مؤلّفه فأخذه 158a

تبرّكًا به ثمّ إنّه برَع فى العلم بَراعةً عظيمة وتضلّع من العلوم كثيرًا. ومات قبل ان يَنتشرَ علمُه ويَفْشُوَ ولم اقف على تاريخ وفاته *

128b (٥٨) ابو بكر بن محمّد بن احمد بن مسعود البُرْجُمىّ المعروف بالقاضى ابن الجُنَيد، تفقّه بعمّه عبيد بن احمد بن مسعود ثمّ صحب الفقيه عمر بن سعيد العُقَيبىّ واخذ عنه وولى قضاء جُبْلَةَ ثمّ نُقل الى قضاء عدن فحُمدت سيرته فيها بحيثُ أَجْمَعَ اهلُ عدن وغيرُهم على زهده وورعه وديانته *

153a (٥٩) الفقيه رضىّ الدين ابو بكر بن محمّد بن اسلم القرّاع اليافعىّ، كان إمامًا فى النحو، قال القاضى ابن كبّن قرأتُ عليه بعدن من اوّل ألفيّة ابن مالك الى باب النِداء وأجازنى باقيها عند سَفَره انتهى، وقرا بمكّة على الشهاب احمد بن محمّد بن عبد المُعطى جميعَ كتاب المَقْصَد الجليل فى علم الخَليل تأليفِ ابن الحاجب ودروسًا كثيرة من تسهيل ابن مالك وألفيّته ومن كتاب مُغْنِى اللّبيب لابن هشام وسمع عليه جميع التسهيل وجميع الأوْضَح لابن هشام واجاز له الشهابُ ابن عبد المعطى المذكورُ إجازةً مؤرّخة بثانى عشر شوّال سنة ٧٨٦ وسمع كتاب الشفاء للقاضى عِياض على القاضى محمّد بن ابراهيم الصَنْعانىّ فى سنة ٧٩١، وكان له خطّ جيّد مليح جدًّا كتب التسهيلَ وشرحَه لابن عَقِيل ومُغْنِىَ اللبيب كلّ ذلك بخطّه، ووقفتُ فى دفّةِ شرحه الذى بخطّه على ابيات فى مدح الشرح المذكور وفى آخرها: قالها كاتبًا محبّةً وتحقّقًا لا تجلّخًا وتشدّقًا، وغالبُ ظنّى انّ الابياتَ بخطّه ايضا فتكون له وهذه الابياتُ المُشارُ اليها:

فَكَّ العَقيلِى مِنْ ذُرَى التَّسْهِيلِ ما * *أَلْقَتْ مِنَ التَّحْصِينِ ثَمَّ حَلائِلُهْ
وٱسْتَفْتَحَ الإِعْضالَ مِنْ أُطْماتِهِ * وٱقْتَصَّ كُلَّ أُصُولِهِ بِأَصائِلِهْ
حَلَّ الرُّمُوزَ مِنَ الكُنُوزِ مُبَرِّزًا * بَدًّا مِنَ الإِبْرِيزِ عَيْنَ عَقائِلِهْ
فَحَوَى المُساعَدَ مِنْ خِضَمِّ عُلُومِهِ * دُرَرًا تَلُوحُ عَلَى رُقُومِ دَلائِلِهْ
وغَدا بِحَمْدِ اللهِ حَلاًّ جامِعًا * ما قَدْ تَفَتَّقَ مِنْ عُيُونِ مَسائِلِهْ
وثَوَى بِفَضْلٍ قَدْ تَكَفَّلَ بالثَّنا * لِنِقابِ عِلْمٍ آضَ ثَمَّ فَضائِلُهْ

153b | كَانَتْ يَدًا فى الطَّالِبِينَ لَعَلَّهَا * عِنْدَ الإِلَهِ تَكُونُ خَيْرَ وَسَائِلِهْ
فَلَرُبَّ خَيْرٍ فى أُخَيرِ زَمَانِهِ * سَاوَى الأَوَائِلَ فى عُلُومِ أَوَائِلِهْ
وَلَرُبَّ نَزْرٍ فى قَوَاعِدِ عِلْمِهِ * مَا فى الطِّوَالِ مُتَوَّجًا بِغَلَائِلِهْ *

136b (٦٠) ابو بكر بن محمّد بن حسن بن علىّ، كذا فى الخزرجىّ واظنّه ابو بكر بن محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن حسن بن علىّ، التَّيْمىّ الفارسىّ، ولد بعدن فى المحرّم سنة ٦٥٦ وكان فقيها فاضلا لكنْ شُهر بعلم الحِساب كأبيه وكان غالبُ أَخْذِه للعلم عن ابيه وكان رجلا لبيبا جوادا شريفَ النفسِ قلّ ما يُقصد لأمرٍ إلاّ وأعان فيه، وحصل بينه وبين الوزراء فى الدولة المؤيَّديّة أُلْفةٌ ومحبّة جَلَبُوه الى خدمة السلطان والمَصيرِ الى بابه فأُجْرِىَ عليه رزقٌ نافع فى كلّ شهر وقيامُ حرمه فى عدن وغيرها، ولم يزل على ذلك حتّى كان سنة ٧١٦ فحصل على القاضى جمال الدين محمّد بن ابى بكر اليَحْيَوىّ من التعب ما هو مذكور فى ترجمته وتَعدّى الأمرُ فى ذلك الى اصحابه واصحابِ اهله فأُقْصِىَ ابو بكر صاحب الترجمة عن شفقة السلطان بسبب ذلك وكان فى عدن فاستدعاه المؤيّدُ وأُحضر له مَن شهد بأنّه تكلّم على الدولة وكان الشاهد فى الغالب بذلك زائرًا فيما قال لكنْ عضده أعداء له ووافقَ ذلك كراهةُ السلطان له فبعث به الى نائب لَحْج وأمره بمُصادَرته فصادره مُصادرةً شديدة وعذّبه عذابا شاقًّا ولم يكَدْ يجِدُ معه طائلاً، ثمّ حصل مَنِ آستعطف له قلبَ السلطان فكتب الى نائب لحج بإطلاعه الى الباب فأطلعه فلمّا صار بالمشيمة وهو أَليم من الضرب والعذاب توفّى وذلك فى شهر رمضان من سنة ٧١٧ *

112a (٦١) الشيخ الصالح ابو محمّد بكر بن محمّد بن حسن بن مرزوق بن حسن الصوفىّ، كان شيخا جليلا عارفا بطريقة الصوفيّة ناسكا مجتهدا من بيتِ نسكٍ وصلاحٍ حافظا لكتاب الله مقدَّمًا على مشائخ عصره، لبِس الخرقةَ من ابيه ولبسها ابوه من جدّه وجدُّه من جدّ ابيه مرزوق بن حسن، عارفًا بالحساب ومسير الفلك اخذ علمَ ذلك عن الحسن بن احمد بن المختار وكان وجيهًا عند الناس مسموعَ الكلمةِ مقبولَ الشفاعةِ مشهورَ الكراماتِ | له رباطٌ بعدنَ ورباط بزَبيدَ 112b

ورباط بتَعِزّ، قال الخزرجيّ واخبرنى الشيخ الصالح يحيى بن محمّد المرزوقىّ قال سألتُ الشيخ *بكرا فى السنة التى توفّى فيها عن عمره فقال هذه السنةَ لى ٩٦ سنة، وتوفّى فى شوّال سنة ٧٧٣ بزَبيد وقبره معروف بباب سِهَام، ولم أتحقّقْ دخولَه الثغرَ وإنّما ذكرتُه هنا لكونِ له به رباطٌ مشهور*

153b (٦٢) القاضى رضىّ الدين ابو بكر بن محمّد بن عيسى الحُبَيشىّ، كان إمامًا بارعا عالما عاملا اخذ عن القاضى جمال الدين محمّد بن عيسى اليافعىّ وغيره وعنه اخذ القاضى محمّد بن سعيد كبّن قراءةً وسماعًا وإجازةً وغيرُه وولى قضاء عدن ومات بها سنة ٨٠٦ كما وجدتُه بخطّ القاضى عبد العليم القَمّاط نقلـه من خطّ تلميذ القاضى ابن كبّن فى إجازته للمُقرئ يوسف، وحجّ سنة ٧٧١ *واجتمع بالشيخ برهان الدين ابراهيم بن موسى الإبْناسىّ واستجاز منه وذلك فى سنة ميلاد تلميذ القاضى ابن كبّن ثمّ اتّفق انّ القاضى ابن كبّن حجّ فى حيوة شيخه الحُبيشىّ وذلك (سنة) ٨٠١ فاجتمع بالشيخ برهان الدين الإبناسىّ المذكور فى آخِر تلك السنة وتلك آخِرُ حِجّةٍ حجّها الشيخ برهان الدين المذكور فسمع عليه طرفا صالحا من مناسك النَوَوىّ وأجازه إجازةً عامّةً*

132a (٦٣) ابو بكر بن الشيخ محمّد بن يعقوب بن محمّد بن الكُمَيت الشهيرُ والدُه بأبى حَرْبَة، قال شيخنا الأهدل ويُعرف بأبى بكرِ الصغير | لانّه كان لـه 132b أخ أكبرُ منه يسمّى ابا بكر ايضا ويعرف بأبى بكرِ الكبير وشُهِـر بالأَسْود السَوْدىّ امّه بنت عمّ ابيه توفّى وله نحوُ ١٨ سنة وقد زوّجه قبل موتـه، وابو بكر الصغير هذا امّه أجنبيّة وكانت من الصالحات، ولحقهم بعد ابيهم ضَرورةٌ وفاقة فكان ابو بكر الصغير هذا يُسافر ماشيًا فى نواحى مَوْر وسُرْدُد والى مَوْزَع وغيرها حتّى ظهرتْ له كرامات، وكان قد تربّى بأبيه ولم يفارقْه حضرًا ولا سفرًا وحفظ القرآن لاثنتى عشرة سنة وكان حسن الصوت بـه وتأدّب بآداب والده وحجّ معه فى حجّته قُبَيْلَ موته وهو ابن ١٦ سنة، وقرا فى التنبيه بمَوزَع على بعض اصحاب ابيه وقرا المختصر فى النحو بعدن على الفقيه سالم الحرازىّ وقـرا الكافىَ فى الفرائض والجُمَلَ فى النحو على فقهاء الشَرِيج وكان له بصيرة جيّدة فى

العلم الظاهر وكشفَ وفتح فى العلم الباطن ورُزق الجاهَ العريض والقبولَ التامّ واقبل عليه الخاصُّ والعامُّ وكان يقال انّه قطبُ زمانه وانّه يعرف مراتبَ الاولياء وانّه اقام فى القُطبيّة نحو ٣٠ سنــة او اكثرَ، وتوفّى بجمادى الاخرى سنة ٧٧٤ وأَسِفَ عليه الخلق بجماعهم على حُسن الظنّ فيه وبيعَ بعض لباسه *تملّكه حنّسٌ(؟) تبرّكًا به وكان مع فقير من اصحابه بُرْنُس كان يلبسه اذا دهن راسه ساوَمَه فيــه بعضُ الأغنياء المعتقدين بمال كثير فلم يَقبل انتهى مــا ذكره شيخنا، وذكره الخزرجىّ فى تاريخه فقال كان فقيها صالحا عابدا مشهورَ الفضلِ فصيحا مِنْطيقا له كرامات ظاهــرة متعدّدة، قال ابو الحسن الخزرجىّ اخبرنى الفقيه علىّ بن محمّد الناشرىّ قال قصدتُ يومًا انا وصاحبٌ لى الى القائد نستمنحه فمرزْنا على الفقيه ابى بكر وسلّمنا عليه فقرّب لنا شيئًا من الطعام فاكلنا فقال وأين مقصدكما

133a فقلنا الى القائد قال تقدّما على اسم الله فلكما عنــده مقطع | وثلاثون دينارًا قال فتقدّمْنا اليه فلمّــا وصلنا اليه رحّب بنــا ووجدناه متوجّهــا الى بعض الجهات فأنشدناه قصيدةً ووقفْنا فأسرّ الى بعض غلمانه بشىء فلم يلبث أنْ جاء بمقطع وثلاثين دينارا واللهِ ما زاد على ذلك ولا نقص فسلّم الينا واعتذر القائد منّــا لكونه على وجهِ سَفَرٍ، ومن ذلك مــا حكاه الجمُّ الغفير انّ الامير محمّد بن ميكاءيل كان مُقْطَعًا مدينةَ حَرَضَ فاخذ رجلا من العرب وسجنه وكان الرجل شِرّيرًا وكان السلطان المجاهد قد أوصاه على لَزْمِه فلمّا لزمه كتب الى السلطان يُعلمه بذلك وأنّه قد سار تحت الحفظ فجاء جماعة من اهله الى الفقيه ابى بكر بن ابى حَرْبة المذكور وسألوه الشفاعةَ الى الامير فتقدّم الى الامير وشفع فى الرجل فقال له الامير قد أَعْلمتُ السلطانَ بلزمه ولا يُمكن إطلاقُه إلاّ بأمر السلطان فقال له الفقيه فإذا أَمرَك السلطانُ بإطلاقــه فما حُجّتُك قال وأىّ حُجّةٍ اذا امرنى بإطلاقه واللهِ ما لى فيه غَرَضٌ ولا لزمتُه إلاّ آمتثالاً لأمر السلطان فقال له الفقيه هذا السلطانُ آسمَعْ منه فرفع راسه وكان جالسا بموضع وقبالةَ الموضع غُرْفة فيها شُبّاك يشرف اليهم فلمّا رفع راسه راى السلطانَ مُشرِفًا من شُبّاك تلك

الغرفة فقال له يا محمّدُ أَطلِقْ * فلانًا فقال سمعًا وطاعةً فأَطلق الرجل فلمّا كان بعد ايّامٍ وصل جواب السلطان بإِطلاقه *

112b (٦٤) ابو النَدَى بِلال بن جَرِيرٍ المُحمَّدىّ المنعوت بالشيخ السعيد الموفّق السديد وزيرُ الداعى محمّد بن سَبَإٍ بن ابى السُعود بن زُرَيع بن العبّاس اليامىّ صاحب عدن، كان رجلا عاقلا ديّنًا كاملا ولاّه الداعى سبأُ بن ابى السعود امرَه عدن *حين عزم على مُناجزة ابن عمّه علىّ بن ابى الغارات بن مسعود بن المكرّم فقام أتمّ قيامٍ وحاصر حصنَ الخَضْراء حتّى اخذه واستنزل منه الحُرّة بهجة امّ علىّ بن ابى الغارات وملّك البلادَ بحُسن سياسته وتدبيره ولم تطُلْ مدّةُ سبإٍ ابن ابى السعود بل هلك بعد ذلك بمدّة يسيرة واستخلف على البلاد ابنَه عليًّا الأغرَّ وكان يُبْغِضُ بِلالاً فهمّ بقتله فلم يساعدْه القدرُ وعاجلـه الاجَلُ فتوفّى بعد ايّام قلائل بالدُمْلُوة وقد هرب منه اخوه محمّد بن سبإٍ بن ابى السعود فلمّا علم بلالٌ بوفاته ارسل الى اخيه محمّد بن سبإٍ يستدعيه ويستحثّه فوصل سريعا فلمّا دخل عدنَ سلّم اليه البلادَ ومكّنه من الحصون واستحلف له الناسَ وزوّجه بأبنته وجهّزه فى جيش كثيف فحاصر الدملوة وكان فيها اولاد اخيه الأغرّ فملكها، وكانت وفاة بِلالٍ فى سنة ٥٤٦ *

حرف التاء

96b (٦٥) الشاعر التَكْرِيتىّ، ولم يكن يَتَعاطَى الشعرَ وانّما كان تاجرًا لديْه فضلٌ فخرج من بلده مُسافرًا فى البحر فانكسر به المركب على قُربٍ من مِرْباطَ وغرق ما كان معه من تجارة وغيرها وسلم هو بنفسه فدخل مِرْباطَ ولا شىء بيده فقصد سلطانَها يومئذ وهو محمّد بن احمد الأكْحَلُ وامتدحه بالقصيدة المشهورة التى قال فيها اعيانُ الأُدباء كلُّ شعرٍ يُدْرَسُ إلاّ ما كان من قصيد التَكْرِيتىّ فأوردتُها بجميعها وإنْ طالتْ لحُسْنها :

عُجْ بِرَسْمِ الدّارِ فالطَّلَلِ، فالكَثِيبِ الفَرْدِ فالأَثَلِ، فبِمأْوَى الشّادِنِ الغَزَلِ
بَيْنَ ظِلِّ الضّالِ والجَبَلِ

وَٱبْكِ فى إثْرِ الدُّمُوعِ دَمًا ، هَبْ كَأَنَّ الدَّمْعَ قَدْ عُدِمَا ، وَٱنْدُبِ الغِيدَ الدُّمَى نَدَمًا ،
وَٱقْفُ إثْرَ الظُّعْنِ وَالإبِلِ

وإذا مَـا بَانَ بَانُ قُبَا ، وبَلَغْتَ الرَّمْلَ والكُثُبَـا ، نادِ يَـا ذا الرَّبْعُ وَاحَرَبَا ،
وَٱسْبِلِ العَبَراتِ ثُمَّ سَلِ

آهِ لَـوْ أَدْرَكْتُ بِينَهُمُ ، كُنْتُ يَوْمَ البَيْنِ بَيْنَهُمُ ، لَيْتَ شِعْرِى الآنَ أَيْنَ هُمُ ،
رُبَّ سارٍ ضَلَّ فى السُّبُلِ

كَيْفَ أَثْنِى عَنْهُمُ طَمَعِى ، وهُمُ فى خاطِرِى ومَعِى ، كُفَّ عَنِّى اللَّوْمَ لَسْتُ أَعِى ،
فَفُؤَادِى عَنْكَ فى شُغُلِ

هأَنَـا فى الرَّبْـعِ بَعْدَهُمُ ، أَشْتَكِى وَجْدِى وبُعْدَهُمُ ، أَسْأَلُ الأَيَّـامَ وَعْدَهُـمُ ،
وأُقَضِّى الـدَّهْـرَ بالأَمَلِ

97a | فدُمُوعُ العَيْنِ تُنْجِدُنِى ، وحَمَامُ الأَيْكِ يُسْعِدُنِى ، فَهْىَ تُدْنِينِى وَتُبْعِدُنِى ،
بـالبُكـا طَوْرًا وبالجَذَلِ

خَلَّفُونِى فى الرُّسُومِ ضُحَى ، أَتَحَسَّى الدَّمْعَ مُصْطَبِحًا ، كُلُّ سَكْرانٍ وَعَى وصَحَى ،
وأَنَـا كالشّارِبِ الثَّمِلِ

رَقَّ رَسْمُ الدّارِ لى ورَثَـا ، وسَقامِى لِلضَّنا وَرِثَـا ، لَيْسَ سُقْمِى بَعْدَهُمْ عَبَثَـا ،
كُلُّ مَنْ رامَ الحِسانَ بُلِى

آهِ لَوْ جادَ الهَوَى وسَخَـا ، أَذْهَبَ الأَكْدارَ والوَسَخا ، والجَوَى والصَّبْرَ قَدْ نَسَخا ،
وَقْعَتَىْ صِفِّينَ والجَمَلِ

مَـا لِهَذا الدَّهْرِ يُطْمِعُنَـا ، وأَكُفُّ البَيْنِ تَقْمَعُنَـا ، أَتُرَى الأَيّـامَ تَجْمَعُنَـا ،
بِمِنًى والخَيْفِ والجَبَلِ

أَتُرَى بالمَشْعَرَيْنِ تُـرَى ، عِيسُهُمْ والرَّكْبُ قَدْ نَفَرا ، ونَزُورُ الحِجْرَ والحَجَـرا ،
ونَضُمُّ الرُّكْنَ لِلْقُبَلِ

كَمْ لَنَـا بالمَرْوَتَيْنِ أَسًى ، ما لَهُ غَيْرُ الخُضُوعِ أَسَى ، يَنْجَلِى عَنْ رَبِّهـا وعَسَى ،
والوَرَى فى غايَةِ الوَجَلِ

يا أُصَيْحابِى ويا لَزَمِى، غَيْرُ خافٍ عَنْكُمُ أَلَمِى، إنْ أَمُتْ لا تأْخُذوا بِدَمِى،
غَيْرَ ذاتِ الدَّلِّ والكَسَلِ
غادَةٌ فى خَصْرِها هَيَفُ، دَنَفٌ كُلٌّ بها دَنِفُ، فهُيامُ القَلْبِ والشَّغَفُ،
بَيْنَ ذاكَ الخَصْرِ والكَفَلِ
لَبَياضُ الصُّبْحِ غُرَّتُها، وسَوادُ اللَّيْلِ طُرَّتُها، دُمْيَةٌ كالشَّمْسِ بَهْجَتُها،
وَهْىَ فى خَمْسٍ مِنَ الحَمَلِ
أَصْلُ داءِى غُنْجُ مُقْلَتِها، ودَواءِى لَثْمُ وَجْنَتِها، أَتَرَى عَمْرًا بنَظْرَتِها،
أَوْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ عَلِى 97b
رِيقُها والمَبْسِمُ الشَّنِبُ، خَنْدَرِيسٌ فَوْقَها حَبَبُ، لُؤْلُؤٌ رَطْبٌ هُنا العَجَبُ،
بَحْرُهُ أَحْلَى مِنَ العَسَلِ
وَصَفُوا هِنْدًا وما وَصَفُوا، عَكَسُوا المَعْنَى وما عَرَفُوا، قُلْتُ هٰذا مِنْكُمُ سَرَفُ،
أَيُقاسُ الكُحْلُ بالكَحَلِ
فَعَلَتْ بِى غَيْرَ ما وَجَبا، عاقَبَتْ ما راقَبَتْ رُقَبا، صِحْتُ فى الأَحْياءِ واحَرَبا،
أَيَحِلُّ القَتْلُ فى الخَجَلِ
كَمْ كَرًى عَنْ مُقْلَتِى مَنَعَتْ، حَبَّذا لَوْ أَنَّها قَنِعَتْ، مُذْ بَدَتْ صَنْعاءُ ما صَنَعَتْ،
جَمْعَ ذاكَ اللَّحْظِ بالمُقَلِ
إنْ يَكُنْ بالحُبِّ هانَ دَمِى، ها صَباباتِى وها نَدَمِى، فدَمِى فى ثالِثِ القَدَمِ،
ورَشادِى ضَلَّ فى الأَزَلِ
بَدَرَتْ مِنْ بَدْرٍ جارِيَةٌ، ودُمُوعُ العَيْنِ جارِيَةٌ، ثُمَّ قالَتْ وَهْىَ جارِئَةٌ،
أَرْفُقِى يا هِنْدُ بالرَّجُلِ
فأَجابَتْ وَهْىَ مُعْرِضَةٌ، ومِراضُ اللَّحْظِ مُمْرِضَةٌ، أَنْتَ لِى يا سَعْدُ مَبْغَضَةٌ،
قَدْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ عِلَلِ
قالَتِ البَدْرِيَّةُ اتَّئِدِى، وعِدِى ذا المُبْتَلَى وعِدِى، ما الَّذِى يُنْجِى مِنَ القَوَدِ،
خُلِقَ الإِنْسانُ مِنْ عَجَلِ

طالَ ما فِيكِ الهَوَى عَبَدا ، ما عَدَى مِمّا لَدَيْكِ بَدا ، لَيْسَ يُخْفِى قَتْلَهُ أَبَدا ،
عَنْ مُرَوّى البِيضِ والأَسَلِ
اَلْإِمامِ الطّاهِرِ النَّسَبِ ، اَلزَّكِيِّ الطَّيِّبِ الحَسَبِ ، اَلسَّحابِ السّاكِبِ اللَّجِبِ ،
اَلْهَتُونِ العارِضِ الهَطِلِ
98a | اَلْهِزَبْرِ المَنْجُوِّ إذا ، أَلْقَتِ الحَرْبُ العَوانُ أَذًى ، هُوَ تاجٌ والمُلُوكُ حِذا ،
بَلْ حَضِيضٌ وَهْوَ كالقُلَلِ
طالَ ما قَدْ ضَنَّتِ السُّحُبُ ، وَاشْرَأَبَّ المَحْلُ والسَّغَبُ ، وغَوادِى كَفِّهِ السُّهُب ،
بالضُّحَى تَهْمِى وبالأُصُلِ
لَوْ هَمَتْ يَوْمًا غَمائِمُهُ ، بِلَظًى ناحَتْ حَمائِمُهُ ، فَهْوَ مُذْ مِيطَتْ تَمائِمُهُ ،
مُولَعٌ بالخَيْلِ والخَوَلِ
يَمْنَحُ السُّؤّالَ قَبْلَ مَتَى ، سَأَلَ المُضْطَرُّ أَوْ سَكَتا ، لَوْ أَتَى بَعْدَ الرَّسُولِ فَتًى ،
كانَ حَقًّا خاتِمَ الرُّسُلِ
وعَذُولٍ باتَ يَعْذِلُهُ ، ولَدَيْهِ المالُ يَبْذِلُهُ ، قَصْدُهُ عَنْ ذاكَ يَعْدِلُهُ ،
وَهْوَ لا يَصْغَى إلَى العَذَلِ
حَكَّتِ الأَنْوا أَنامِلَهُ ، *وَهْىَ تَخْشَى إنْ تُقابِلَهُ ، فَإِذا ما هُزَّ ذابِلُهُ ،
قَرَّبَ الأَرْواحَ لِلْأَجَلِ
ما لَهُ مِثْلٌ يُماثِلُهُ ، لا ولا شِكْلٌ يُشاكِلُهُ ، ولَهُ فِيما يُحاوِلُهُ ،
هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى زُحَلِ
كَفَّ كَفَّ الدَّهْرِ حِينَ سَطا ، ونَداهُ *نَحْوَنا بَسَطا ، فغَدَوْنا أُمَّةً وَسَطا ،
بَعْدَ ذاكَ الخَوْفِ والوَجَلِ
كَيْفَ نَخْشَى بَعْدَهُ الزَّمَنا ، وأَبُو عَبْدِ الإلهِ لَنا ، اِرْتَدَى مَجْدًا وأَلْبَسَنا ،
حُلَلًا ناهِيكَ مِنْ حُلَلِ
هُوَ قُسٌّ فى فَصاحَتِهِ ، ولُؤَىٌّ فى صَباحَتِهِ ، وَهْوَ مَعْنٌ فى سَماحَتِهِ ،
وَابْنُ عَبّاسٍ لَدَى الجَدَلِ

إنْ يَكُنْ فى نَظْمِها خَلَلُ، يُعْـذَرُ الجانى ويُحْتَمَلُ، خاطِـرُ المَمْلُوكِ مُشْتَغِلُ
98b |عَنْ كِتابِ العَيْنِ والجُمَلِ
جِدْ جَدًّا جُدْ فِرْكُراعُ سَبى، زِدْ مُراَنَّهُ اَسْلَمْ تَهُنَّ دُمْ، صِلْ اُوِ اَصْرِمْ صُرْتُبِ اَسْتَقِمْ، هَبْ تَفَضَّلْ أُدْنُ نَلْ اَنِلْ،

فذكروا انّه أجاز الشاعرَ المذكور بمركب جاء له من البلاد فوصل التكريتىّ من مرباط الى عدن وكان سلطانها يومئذ سيفُ الاسلام طُغتكين بن أيّوب وكان قد نُقل اليه الشعر فاستكبر المدحَ واستحقر الممدوحَ ولمّا سمع قوله هو تاجٌ والملوكِ حِذا غضب عليه وقال يَمْدَحُ بدويًّا بمِثْلِ هذا وأَوصى النائبَ بعدن إذا قدِم عليه التاجر التكريتىّ قَبَضَ ما معه وأَقْدَمَهُ الى السلطان حيثُما كان فلمّا قدم التكريتىّ عدنَ قبض النائب ما كان معه وأَقدمه على سيفِ الاسلام ونزّل مالَه عنه تحت الحفظ فلمّا حضر بين يدَىْ سيف الاسلام قال له كيف تمدح رجلا بدويًّا وتقول فى حقّه هو تاج والملوك حذا فقال له حِذا بكسر الحاء وإنّما قلتُ حَذا بفتحها وأَعجب سيفَ الاسلام جوابُه واعاده مُكْرَمًا، وكان قد بلغ المَنْجُوىّ ما اتّفق على التكريتىّ من القبض عليه وقبضِ ماله فبعث له بمركب آخَرَ بشحنتـه وقال يُترك له عند بعض عُدول البلد ينفقه منه ويكسوه حتّى يأتيَه الله بالفرج فلم يَصلِ المركبُ عدنَ إلّا وقد أُطْلق التكريتىّ وأُطلق عليه مالُه فسُلّم اليه المركب الثانى وشحنتـه فكتب نائب البلد الى سيف الاسلام يُعلمـه بخبر المركب الثانى وسببِ وصوله فتعجّب سيف الاسلام من ذلك وقال يحقّ لمادح هذا أن يقول ما شاء انتهى، كذا فى الخزرجىّ أبهمَ الشاعرَ التاجر التكريتىّ ولم يُسمِّه ولم يسمِّ الوالىَ بعدن، وفى القطيع بالقرب من قبر الشيخ با شُعْبة قبرٌ عليه رخامة كبيرة مكتوب فيها اسمُ الميّت ونسبته التكريتىّ وتاريخه فلعلّه المذكور هنا، وأمّا الوالى
99a فنقل الخزرجىّ فى ترجمة سيف الاسلام |عن الجندىّ انّ سيف الاسلام لمّا قدم اليمن بعث الى عدن واليًا يقال له ابنُ عين الزمان انتهى، والله اعلمُ أَهو الوالى المذكور هنا أمْ غيرُه *

112b (٦٦) السلطان الملك المعظّم شمس الدولة تُورانْ شاه بن ايّوب بن شاذِى

آبن مروان الملقّب فخر الدين، كان ملكا ضخما شجاعا شهما فارسا مِقداما غَشَمْشَمًا صَمْصامًا جهّزه اخوه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايّوب صاحب 113a الديار المصريّة فى جيش عظيم | الى اليمن وذلك حين بلغه انّ عبد النبىّ ابن مهدىّ قد ملك كثيرا من بلاد اليمن ودانت لـه قبائلُها واستولى على حصونها وكان السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب قـد استولى على مُلك الديار المصريّة وتقرّرت قواعدُه وكثر جَدُّه واستقوى عسكره فجهّـز اخاه المذكور الى اليمن، قال ابن خلّكان وكان خروجه من مصر الى بلاد اليمن فى رجب سنـة ٥٦٩، قال ابو الحسن الخزرجىّ وفى تواريخ اهل اليمن انّـه دخل زَبِيدَ قبل غروب شمس يوم الاثنين تاسع شوّال من السنة المذكورة فاقام بها ايّاما ثمّ سار نحوَ الجَنَد فاخذها واخذ حصن تَعِزّ وقاتل اهلَ صَبِر واهل تعـزّ فلم ينَلْ منهم شيئًا فسار نحو عدن فدخلها يوم الجمعة ١٨ وقيل ١٩ القعدة من السنة المذكورة فاقام بها ايّاما ثمّ سار نحو صنعاء فآفتتحها فى المحرّم اوّل سنة ٥٧٠ واقام بهـا أشهرًا ثمّ نهض الى الجند وتسلّم حصنَ صَبِر ثمّ نهض الى حصن السَّمَدان ثمّ نزل تهامةَ فقرّر قواعدَ البلاد وحسم مَوادَّ الفساد فمدحه اديبُ عدنَ الاديب الفاضل ابو بكر بن احمد العَيْدىّ وهنّاه بالظفر بقصيدة طويلة يقول فى اوّلها:

أَعَساكِرًا سَيَّرْتَهـا وجُـنُـودَا * أَمْ أَنْجُـمًـا أَطْلَعْتَهُنَّ سُعُودا
أَمْ تِلْكَ ماضِيَةُ العَزائِمِ أُرْهِفَتْ * بالرَّأْيِ مِنْكَ وجُرِّدَتْ تَجْرِيـدا
أَمْ تِلْكَ أَقْـدارُ الإِلٰـهِ ونَصْرُهُ * رَفَعَتْ عَلَيْكَ لِواءَهـا المَعْقُودا
فسَمَوْتَ تَطْوِى البِيدَ مُعْتَسِفًا بها * حَتَّى لَكادَتْ أَنْ تَبِيـدَ البَيْدا
ونَهَضْتَ لا الصَّعْبَ المَرامَ رَأَيْتَهُ * صَعْبًا ولا المَرْمَى البَعِيـدَ بَعِيـدا
وأَقَدْتَهـا قَبَّ الأَباطِلِ غادَرَتْ * مَتْنَ الفَلاةِ بـرَكْضِها مَعْقُودا

ومنهـا:

حَتَّى صَدَمْتَ بهـا زَبِيدًا صَدْمَـةً * كادَتْ تُزِيلُ عَنِ الوُجُودِ زَبِيـدا
113b | لاقَتْكَ بآسْتِعْدادِها وعَدِيدِهـا * فـرَأَتْكَ أَقْوَى عُدَّةً وعَدِيـدا

ومنها :

وسَمَتْ إلَى عَدَنٍ عَزائِمُكَ الَّتِى * صَدَقَتْ وَعِيدًا فى الوَرَى ووُعُودا

وهى طويلة نحوُ ٥٠ بيتًا ، ولمّا اقام المعظّم بزَبِيد بعد رجوعه من البلاد العُلْيا وصله كتاب من اخيه صلاح الدين يسأله عن حاله ويخبره بوفاة السلطان محمود آبن زنكى صاحب الشأم ويُعلمه بأستيلائه على مملكة الشأم بعد السلطان نور الدين فآشتاق المعظّم الى الشأم فأشار الى الاديب الفاضل ابى بكر بن احمد العَيْدىّ ان يُجَوِّبَ عنه الى اخيه ويستأذنَه فى الوصول الى الجناب فأنشد قصيدة وأتبعها برسالة فريدة وقد ذكرها الخزرجىّ فى تاريخه بتمامهما وحذفتُهما آختصارًا فلمّا وصل الكتاب الصادر الى السلطان الملك الناصر أَذن لـه فى القفول فلمّا عزم على السفر الى الشأم آستناب فى اليمن نُوّابًا فجعل أبا الميمون مبارك بن كامل بن علىّ بن مقلّد بن نصر بن مُنْقِذ الكِنانىّ على زَبِيد وأعمالها من التهائم وجعل عثمان بن علىّ الزَنْجِيلىّ على عدن وما ناهجها وجعل ياقوتَ التَعِزّىّ على تعزّ واعمالها وجعل مظفّر الدين قايماز على جُبْلة ونواحيها وتقدّم سائرًا الى الشأم فى رجب سنة ٥٧١ فقدم على اخيه صلاح الدين وهو محاصرٌ حَلَبَ فى ذى الحجّة من السنة المذكورة وقيل فى رمضان منها ولم يزل نُوّابُه يَجْبُون لـه الاموال ويحملونها اليه الى ان توفّى بثغر الاسكندريّة فى صفر سنة ٥٧٦ ، وحكى القاضى احمد ابن خلّكان قال حكى صاحبنا مهذّب الدين ابو طالب محمّد بن علىّ المعروف بابن *الخَيْمىّ *الحِلّىّ نزيل مصر قال رأيتُ فى النوم شمس الدولة توران شاه بن ايّوب وهو ميّت فمدحتُه بأبيات من الشعر وهو فى القبر فلفّ كَفَنَه ورماه الىّ وانشدنى هذه الابيات :

114a | لا تَسْتَقِلَّنَّ مَعْرُوفًا سَمَحْتُ بِـهِ * مَيْتًا فأَمْسَيْتُ مِنْـهُ عارِىَ البَدَنِ

ولا تَظُنَّنَّ جُودِى شَانَـهُ بُخُلٌ * مِنْ بَعْدِ بَذْلِىَ مُلْكَ الشَّأْمِ واليَمَنِ

إنّى خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيا ولَيْسَ مَعِى * مِنْ كُلِّ مـا مَلَكَتْ كَفِّى سِوَى كَفَنِى

انتهى ، وكان كريمًا جوادًا توفّى وعليه من الدَين مائتا الف دينار فقضاها عنه اخوه صلاح الدين *

حرف الجيم

[114a] (٦٧) ابو البهاء جَوْهَر بن عبد الله العَدَنىّ الصوفىّ الشيخ الكبير الصالح المشهور، واظنّ انّه من اهل الجَنَد فإنّى رأيتُ بخطّ جدّى القاضى محمّد بن مسعود ابو شُكَيل فى تاريخ وفاة شيخه القاضى محمّد بن سعيد كبّن: وإنّه دُفن قِبْلِىّ ضريح سيّدى جوهر بن عبد الله الجَنَدىّ، قال الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعىّ كان عبدا عتيقا امينا متسبّبا فى السوق بعدن انتهى، واظنّه كان بزّازًا فى الخان فإنّ به دُكّانًا مشهورٌ على ألسنة العوامّ أنّ الشيخ *جوهرًا كان يتجر فيه وهو دكّان مشهور بالبركة قلّ أن يتجر به احدٌ إلّا وفتح الله عليه فى دُنياه، قال الشيخ عبد الله اليافعىّ وكان يُحبّ الفقراء حُبًّا شديدا ويجالسهم كثيرا ويعتقدهم فلمّا حضر الشيخَ العارف بالله ابا حُمْران الوفاةُ قال له اصحابه مَن يكون الشيخ بعدك قال الذى يقع على راسه الطائر الأخضر فى اليوم الثالث من موتى هو الشيخ فلمّا كان اليوم الثالث من موته حضر الفقهاء والفقراء والعوامّ فى مسجده وقعدوا ينتظرون ما يكون من وعد الشيخ ومنهم المصدّقُ والمكذّبُ والمتشكّكُ واذا بالطائر الموصوف قد اقبل وحطّ فى طاقة المسجد فعند ذلك تَشَوَّفَ للمشيخة كِبار اصحاب الشيخ والفضل بيد الله يُؤْتيه مَن يشاء فارتفع ذلك الطائر من موضعه الذى حطّ فيه اوّلاً ثمّ وقع على راس | الشيخ جوهر فقام 114b اليه الفقراء ليُزِفّوه ويُقْعِدوه فى مَنْصِب الشيخ فبكى وقال أين أنا من هذا انا رجل جاهل لا أصلح لهذا ولا اعرف الطريق فقالوا له ما أقامك الحقُّ فى هذا المقام إلّا وأَنْتَ أَهْلٌ له وسيُعلمك ما تجهل ويُؤْتيك التوفيقَ فقال إن كان ولا بُدّ فأَمْهِلونى ثلاثةَ ايّام أَسْعَى فى بَراءةِ ذِمّتى بردّ الحقوق التى علىّ للناس والتخلّص منهم فأَمْهَلوه ثلاثة ايّام فلمّا مضتِ الثلاثة قعد فى منصب المشيخة فكان كاسمه جوهرًا، ثمّ إنّ بعض مشائخ الصوفيّة [من تلك الناحية] قدم حتّى صار قريبا من عدن فزاره مشائخ الصوفيّة من اهل تلك الناحية وسلّموا عليه ولم يزُرْه الشيخ جوهر ولا كتب له بالسلام فكتب اليه ذلك الشيخ كتابا يشتمه فيه ويحتقره

فلمّا صلّى الشيخ جوهر الصبحَ قال لأصحابه قبل أن يأتيه *الكتابُ لا يَخرجْ احد منكم من المسجد فقعدوا ينتظرون ما يحدث فإذا بالرسول قد وصل ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهر فناوله الشيخ جوهر بعضَ الفقراء وقال له اقرأْ كتاب الشيخ فلمّا فتحه وجد فيه ما يستحيى أن يذكره فقال له الشيخ جوهر لِمَ لا تقرأُ فكره ان يقرأه فقال له الشيخ اقْرَإِ الكتاب فإنّه إليّ لا اليك فقرأ فكان كلّما ذكر طعنًا على الشيخ قال صدق أنا كما يقول وجعل يبكى فلمّا فرغ من القراءة قال الشيخ اكتبْ جوابَه فقال الفقير وما أكتب يا سيّدى قال اكتبْ:

إذا سُعِدُوا أحْبابُنا وشَقِينا * صَبَرْنا على حُكْمِ القَضاء ورَضِينا

كذا اقتصر الخزرجىُّ على هذا البيت، ووجدتُ بخطّ جدّى القاضى جمال الدين محمّد بن مسعود شُكَيل بعده أبياتا اربعة وهى:

وَإِنْ جَيَّشَ الأَحْبابُ جَيْشًا مِنَ الجَفا * بَنَيْنا مِنَ الصَّبْرِ الجَمِيلِ حُصُونا
وإِنْ بَعَثُوا خَيْلَ الصُّدُودِ مُغِيرَةً * بَعَثْنا لَهُمْ خَيْلَ الوِصالِ كَمِينا
وإِنْ شَهَرُوا أَسْيافَهُمْ لِقِتالِنا * أَتَيْناهُمُ بالذُّلِّ مُدَّرِعِينا 115a
أَحِبّاءنا جُورُوا وإِنْ شِئْتُمُ اعْدِلُوا * صَبَرْنا على حُكْمِ القَضاء ورَضِينا

انتهى، فرجع الرسول بالجواب الى شيخه فلمّا وقف على الجواب استغفر الله تعالى وتاب وتهيّأ للاجتماع والحضور ورحل من بلاده قاصدًا لزيارة الشيخ جوهر والمشهورُ على ألسنة الكُتّاب انّ الكاتب الى الشيخ جوهر بالسبّ هو الشيخ ابو الغيث بن جميل ولم اقف فى ترجمة الشيخ ابى الغيث على انّه دخل عدن، وللشيخ جوهر كراماتٌ مشهورة فى حيوته وبعد موته، يُحكى انّه كانت له هِرّة وكان اذا اتى الضيفانُ الى المسجد راحت الهرّة الى البيت وصاحت مرّات على عدد الضيفان فيخبز اهل البيت للضيفان أقراصًا بعدد صِياحها ففى بعض الايّام خبزوا بعددِ ما صاحت فوجدوا الضيفانَ زائدين على عدد الاقراص باثنين فعجبوا من اختلاف عادتها ثمّ لمّا اتى النقيب بالخبز ليفرقه على الضيفان هَرَّتِ الهرّة فى وجه اثنين منهم وكلّما اراد النقيب يُعطيهما شيئًا من الخبز حالتْ

بينه وبينه فرُفع الامــر الى الشيخ فطلبهما الشيخ واستخبرها عن حقيقــة امرهما فأخبراه انّهما نصرانيّانِ خرجا من بلدهما متستّرَيْنِ بالاسلام وأنّه لم يَنكشف حالُهما إلاّ مع الشيخ وأسلما على يديه وتفقّرا عليه وحسُنت سيرتهمـا وحُمِدت طريقتهما الى ان توفّيا ويقال انهما قُبرا فى القبرَين الملتصقَين بجدار المسجد القِبليّ بين باب التربة وقبلة المسجد ، وكثيرًا مّا يحكون التجار الذين يتردّدون فى سفر البحر انّه اذا وقعت عليهم شِدّة فى البحر من ريح او غيرِه واستغاثوا بالشيخ جوهر ألا ولا بُدّ أنْ يقعَ طائرٌ على المركب إمّا على الدَقَل او صدرِ المركب او 115b عجزِه فإذا رأَوا | ذلك استبشروا بالفَرَج فيفرج الله عنهم عقبَ ذلك ، وحكى لى بعض الدَرَسة الموثوقِ بقولهم وبِصدقِهم انّه خرج ليلةً يتسيّر فى شوارع عدنَ فراى امــراة فلم يزل يُتابِعها ويُراوِدُها عن نفسها الى ان دخلتْ تربةَ الشيخ جوهــر للزيارة فدخل معها ثمّ لم يصبر فمدّيده اليها وهما عند الضريح قال فحَسْبَ أن وضعتُ يدى عليها آستحسّيتُ كأنّ احدًا ضرب ظهرى بكفّه ضربةً شديدة فخرجتُ هاربًا من التربة وأنا أَجِدُ ألَمَ الضربة بظهرى فلم أَصِلْ الى منزلى إلاّ وأنــا محمومٌ حُمّى قويّةً واستمرّتْ بى الحُمّى ايّامًا ثمّ منّ الله سبحانَه بالعافية ، وحكى لى بعض الثقات عن الشيخ خليل بن محمّد المصرىّ المؤذّن بالجامع وكان يصحب القاضىَ ابن كبّن كثيرا قال كان القاضى ابن كبّن يزور الشيخ جوهرًا كلَّ ليلة فزاره فى بعض الليالى ثمّ رجع الى منزله وقد ضاعتْ عليه سُبْحة كانت بيده وكان متبرّكا بها فشقّ عليه ضَياعُها فرجع فى طريقه التى جاء منها بالسراج يفتش لها فلم يظفر بها فدخل التربة وزار الشيخ ثمّ أَدخل يــده فى فُتحة التابوت وقال يا شيخُ جوهرُ إنّ السُبحة ما هان علىّ ضَياعُها او معْنَى هذا الكلامِ فما اخرج يدَه من التابوت إلاّ والسبحةُ ملتوية بيده ، وكراماته شهيرة كثيرة ولم أَرَ مَن تعرّض لشىء منها ، قال الخزرجىّ ولم اقف على تاريخ وفاة الشيخ جوهر واخبرنى محمّد آبن الشيخ عبد اللطيف بن عمر العُواجىّ القائم بالزاوية انّ وفاة الشيخ مكتوبة فى تابوته وانّه توفّى يوم الاربعاء بقايا شهر رجب الفرد من شهور سنة ٦٣٦ *

[115b] (٦٨) ابو الدُرّ جوهــر بن عبد الله المُعَظَّمىّ نسبة الى سيّده الداعى المعظّم

محمّد بن سَبَإ بن ابى السُعود، كان واليًا فى حصن الدُمْلُوة من قِبَل سيّده محمد ابن سبإ فلمّا توفّى محمّد بن سبإ خلَفه ابنُه المكرّم عِمْران بن محمّد بن سبإ فأبقى جوهرًا على | 116a نيابته فى الدملوة فلمّا دنتْ وفاة المكرّم جعل جوهرًا المذكور وصيًّا على اولاده الصغار كلّهم فنقلهم جوهر الى الدملوة وأكرمهم وقام بكفايتهم أحسنَ قيامٍ وعضده على ذلك الشيخ ياسـرُ بن بِلال بن جَرير المحمّدىّ [الآتى ذكره] وكان ياسرٌ وزيرا لعِمْرانَ ومُدبِّرا فى الدولة كما كان مع ابيه ولم يزل جوهـر قائمًا بكفاية اولاد سيّده وحافظًا لحصن الدملوة وأمرُه نافِذٌ فى عدن ونواحيها وهو مصالحٌ لبنى مَهدىّ بمال يحمله اليهم كلّ سنة حتّى قدم السلطان المعظّم توران شاه بن ايّوب فاخذ عدن ولزم ياسرَ بن بِلال ولزم معه عبدَه *مِصْباحًا المسمّى بالسُداسىّ فوسّطهما وقيل شنقهما بذى عدَينة، ثمّ رجع توران شاه الى مصر كما تقدّم والأستاذ جوهر على حاله من العزم والحزم مقيمًا بحصن الدملوة الى ان قدم سيف الاسلام طُغْتكين بن ايّوب فى تاريخه الآتى ذكره واستولى على جُلّ مملكة اليمن وغلب على كثير من حصونها ومدنها *فرأى جوهرٌ أنْ لا طاقةَ له به إنْ قصده فباع عليه حصن الدملوة فى سنة ٥٨٤ واشترط ان لا يَنزل من الحصن ولا يطلع لهم نائبٌ حتّى يكون عِيالُ سيّده كلّهم خلف البحر من ناحية برّ العجم واشترط انّهم يركبون من أىّ ساحلٍ من البحر أرادوا فأجابه سيف الاسلام الى ما سأل لِما علم من صُعوبة الحصن وأنّه لا يُؤخَذُ قهرًا فلمّا توثّق جوهر وقبض المالَ الذى اتّفق عليه الحال جهّز اولاد سيّده من البنين والبنات الى ساحل المَخا وسار معهم فى زىّ امرأة منهم واخذ مضنونهم فنزل به صُحبتَه الى ساحل المَخا وكان قد ارسل من هيّأ لـه سُفُنًا هنالك فلمّا وصل الساحلَ ركّب مَواليَه وركب معهم وسار الى برّ العجم وترك نائبًا له فى الحصن يجهّـز بقيّةَ اموالهم وما يحتاجون له وكتب لـه عِدّةَ | 116b أوراقٍ فى كلّ واحدة منها علامة بخطّه فكان النائب اذا احتاج الى كتاب الى سيف الاسلام او الى بعض أمرائه كتب اليهم فى تلك الاوراق التى فيها علامةُ جوهرٍ فلا يَشكّون انّه واقفٌ فى الحصن وكان سيف الاسلام قد أضْمَرَ له إذا نزل لَزِمَه واسترجع ما أعطاه من

المال وما اراد ايضا فلمّا فرغ ما فى الحصن من ناطقٍ وصامتٍ نزل النائبُ وقد صار الطَواشى وما معه خلف البحر فسُئل النائب عن الطواشى فقال إنّه اوّلُ مَن نزل فعجب سيف الاسلام منه وقال ينبغى استخلافُه على الحصن يقلّ وجودُ مثلِه فى دِينه وحزْمِه وعزْمِه ، كان جوهرٌ المذكور خادمًا تقيًا عاقلا ذكيًا عاملا عالما حافظا كاملا فقيها مُقْرِئًا أجمعَ فقهاءُ عصره على تسميته بالحافظ لانّه كان لا يحفظ شيئًا فينساه ، له مصنّفات كثيرة فى القراآت والحديث والوعظ ، ومن مصنّفاته فى الوعظ كتاب تذكرة الأخيار وذخيرة الأسرار ومـا أحسنَ قولَه فى خُطبته لمّا علمتُ انّ الموت مَوردى والقبر مشهَدى جعلتُه تنبيهًا لنفسى من الغَفْلة وتذكرةً لى قبل يومِ الرحلة لعلّ يتغمّدُنى الله بالعفو عن قبيحِ ما أسديتُه ويتجاوز عن شنيعِ ما جنيتُه ، وأفهمَ فى خُطبة هذا الكتاب انّه قد صنّف كتابَين سمّى احدَهما كتاب المُناجاة والدعوات وسمّى الآخرَ كتاب الرسائل وشريف الوسائل ، وله كتاب سمّاه اللُؤلُؤيّاتِ جعله فُصولاً فى المواعظ واستفتح كلّ فصل بحديثٍ أسنده عن رسول الله صلعم ، وكان يُحبّ الفقهاء من اهل السُنّة ويُجلّهم ويحترمهم ويكره مذهبَ مواليه وله خطّ حسن نسخ بيده عدّةَ مقدّماتٍ ووقفها فى أماكنَ متفرّقةٍ ، قال الجندىّ وهو الذى أبتنى جامعَ عُمَق وأوقف عليه وقفا جيّدا وبنى 117a جامعًا آخرَ فى مَغْبَرَة بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الموحّدة | والراء ثمّ هاء تأنيث قريـة من بلاد الأشعُوب وأبتنى جامعا بالخَناخِن بخاءين معجمتين الأولى مفتوحةٌ بعدها نون مفتوحة ثمّ الف والثانيةُ مكسورة بعدها نون ، وببركته صار الامامُ بطّال بن احمد الرَكْبىّ إمامًا مقصودا وذلك أنّ اهله تركوه رهينةً عند الطواشى جوهر فأشفق عليه فعلّمه القرآن ثمّ أشغله بطلبِ حتّى صار الى ما صار ، توفّى جوهر المذكور بأرض الحبشة لبضع و ٥٩٠ *

[117a] (٦٩) ابو الطامى جيّاش بن نَجاحٍ صاحبُ تهامة اليمن الملقّب بالملك المكين ، لمّا قُتل اخوه سعيد بن نجاح فى سنة ٤٨١ هرب جيّاش ومعه وزيره خَلَف بن ابى الطاهـر الأمَوىّ الى الهند ، قال عُمارة فى مُفيده كما نقله عنه الخزرجىّ قال جيّاش دخلْنا الهند فى سنة ٤٨١ وأقمْنا بها ستّة اشهر قال ومن عجيبِ ما رأيتُ

بها أنّ إنسانا قدم من سَرَنْدِيبَ فلم يبقَ احد إلاّ فرح به زعموا انّه عالمٌ بأخبار المستقبلات فسألْناه عن حالنا فأخبرَنا بأمورٍ لم نَفقد منها شيئًا واشتريتُ جاريةً هنديّة عِلقتْ منّى فى الهند ثمّ رجعتُ بها اليمنَ وهى فى خمسة أشهر من حَمْلها فلمّا صِرْنا فى عدن قدّمتُ الوزيرَ قَبلى الى زَبِيدَ على طريق الساحل وامرتُه أن يستأمن لنفسه وأن يُشيعَ بموتى فى الهند وأن يَكشف عن حقيقةِ مَن بقى من قومنا من الحبشة وصعدتُ الى ذى جِبْلَةَ فكشفتُ عن احوالِ المكرّم بن احمد الصُليحىّ وما هو عليه من العكوف على لَذّاتــه واضطرابِ جسمه وتفويضِ امـــره الى زوجته السيّدة بنت احمد ثمّ نزلتُ الى زبيد واجتمعتُ بالوزيـــر خَلَف بن ابى الطاهـــر فأخبرنى بما طابت به نفسى عن أوليائنا وبنى عمّنا وعبيدنـــا وأنّهم فى البلاد
117b كثيرٌ وإنّما يُريدون رأسًا يثورون معه، قال جيّاش وجريتُ على عادة الهند | فطوّلتُ أظفارى وشَعرى وسترتُ عينى بخرقة سَوداء وجعلتُ انظر بعين واحدة لا غيرُ وكنتُ قريبًا من الدار السلطانيّة فاذا افترق الناس من الصباح قصدتُ *مسطبةَ علىّ ابن القمّ وهو وزير الوالى اسعد بن شهاب فخرج الحسين بن علىّ ابن القمّ وهو يومئذ راس طبقة اهل زبيد فى لعب الشِطْرَنْج فقال لى يا هندىُّ تُحْسِنُ تَلعبُ بالشطرنج قلتُ نعمْ فتلاعبْنا فغلبتــه فكاد يسطو علىّ ثمّ اخبر اباه بذلك فقال له واللهِ ما هُنا مَن يغلبك إلاّ جيّاشُ بن نجاح وقد مات بالهند ثمّ خرج علىٌّ ابن القمّ فلعبتُ به وكرِهتُ ان أغلبَه فخرج الدَسْتُ مائِعًا فاغتبط به وخالطنى بنفسه وهو كلَّ يوم وليلة يقول عجّل الله بكم علينا آلَ نَجاحٍ فاذا كان الليل اجتمعتُ بالوزير خلف ثمّ نفترق بالنهار وانا فى أثناء ذلك أُكاتِبُ الحبشة المتفرّقين فى الاعمال وآمُرُهم بالاستعداد حتّى حصلتْ حول المدينة خمسة آلاف حَرْبة بعضُها فى الجِوار وبعضها داخلَ المدينة ثمّ لقيتُ الوزير ليلةً فقلت له إنّى لقيتُ فى النوم مولاىَ القائد ابا عبد الله الحسين بن سَلامة وقال لى يعود اليك الامر الذى تُحاوِلُه ليلةَ ولادةِ هذه الجارية الهنديّة ثمّ التفت الحسين الى جانبه الأيمن وقال لرجل معه أليس الامرُ كذلك يا أميرَ المؤمنين قال بَلَى ويبقَى الامر فى ولد هذا المولود برهةً من الدهر، قال جيّاش ولقد أذكر يومًا وانا عند علىّ

ابن القمّ ألعب معه الشطرنج فضرب ابنُه *الحسين عبدًا له بالسوط فنالنى طرفُ
السوط وانا غافلٌ فاعتزيتُ وقلت انا ابو الطامى فقال الشيخ ما اسمُك يـا
هندىُّ قلت بَحْر قال بحرٌ يَصلح واللهِ أن يكنّى ابا الطامى، قال جيّاش وندِمتُ
عليها وساءت ظُنونى بالقوم فلمّا اراد الله رجوعَ الامر إلينا لعبتُ انا وابنه الحسين
118a وليس معنا إلّا ابوه جالسٌ على سريره وهو يُعلّم ولدَه | كيف ينقل فتراخيتُ له
حتّى غلبنى قصدًا فى التقرّب الى قلب ابيه فطاش الحسين من الفرح حتّى سَفِهَ
علىّ فاحتملتُه لأجل ابيه فمدّ يده الى الخرقــة التى على عينى فأحفظنى فقبّح ابوه
عليه فِعْلَه وقمتُ من الغيظ فعثرتُ فقلت انا جيّاش بن نجاح على جارى عادتى
ولم يسمعْنى سِوَى الشيخ علىّ ابن القمّ فوثب خلفى حافيًا يجرّ إزارَه فأمسكنى
وأخرج المصحف فحلف لى يمينا طابت بها نفسى وحلفتُ له وليس معنا احد فأمر
بإخلاء دار الأغرّ بن الصُليحىّ وفُرّشتْ وعُلّقتْ سُتورُها ونُقلت الجاريةُ الهنديّة
اليها وحُمل اليها وَصائِفُ ووُصْفانٌ وماعون وأثاث وعاقنى عنــده الى ان أمسى
الليلُ ثمّ اذن لى فى الانصراف فانصرفتُ الى البيت المذكور فوجدتُ الجاريةَ قد
وضعتْ ولدى الفاتِكَ بين المغرب والعِشاء ثمّ إنّ علىّ ابن القمّ اتانى ليلا وقال
أعلمْ انّ خبرَنا لا يخفى على اسعد بن شهاب فقلت له إنّ فى البلد خمسة آلاف
حَرْبة من اهلنا وعبيدِنا فقال قد ملكتَ البلادَ فاكشفْ امرَك فقلتُ له إنّى أكره
قتلَ أسعد بن شهاب لانّه طال ما قدر على اهلنا وذرارينا فعفا عنهم واحسن
اليهم قال فافعلْ ما تُراه، فأمر جيّاش بضرب الطبول والابواق وتابعه عامّةُ
اهل البلد وخمسة آلاف حربة من الحبشة فأسر اسعد بن شهاب فقال اسعد بن
شهاب ما يَومُنا منكم آلَ نجاح بواحد والايّام سِجالٌ بين الناس ومِثلى لا يسأل
العَفْوَ فقال جيّاش ومثلُك لا يُقتل يأبـا حسّانَ ثمّ احسن اليـه وأولاه خيرًا
وسيّره الى صنعاء فى اهله وحَشَمِه وماله وتسلّم جيّاش دارَ الإمارة بما فيها صبيحةَ
الليلة التى ظهر فيها ولدُه فاتِكٌ ثمّ لم يمضِ شهر حتّى كان يركب فى ٢٠ الفًا من
118b الحبشة فسبحانَ المُعزّ بعد الذلّة والمُكثِر بعد القلّة ولم يزل مالكا | لتهامةَ من
سنة ٤٨٢ الى ان توفّى فى ذى الحجّة سنة ٤٩٨ وقيل فى رمضان سنة ٥٠٠، وكان

ملكا ضخما شجاعا شهما جوادا كريما وَقورا حليما مدحه عدّةٌ من شعراء عصره فأجازهم الجوائزَ السنيّة وللحسين بن عليّ ابن القمّ فيه غُرَر القصائد، وكان جيّاش شاعرًا فصيحا بليغا اديبا ومن شعره قوله:

وَيَحْسُدُنِي قَوْمِي فَأُكْرِمُهُمْ فَهَلْ * سِوايَ حَوَى الإِكْرامَ مِنْهُ حَسُودُهُ
وَلَوْ مِتُّ قالوا أَظْلَمَ الجَوُّ بَعْدَهُ * وغاضَ الحَيَا الهَطَّالُ مُذْ غاضَ جُودُهُ

ومنه قوله:

إذا كانَ حِلْمُ المَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ * عَلَيْهِ فإِنَّ الجَهْلَ أَبْقَى وأَرْوَحُ
وفي الصَّفْحِ ضَعْفٌ والعُقُوبَةُ قُوَّةٌ * إذا كُنْتَ تَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ وتَصْفَحُ

ومنه قوله:

تَذُوبُ مِنَ الحَيَا خَجِلاً بِلَحْظِي * كَمَا قَدْ ذُبْتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْكا
أَهابُكَ مِلْءَ صَدْرِي إِذْ فُؤَادِي * بِجُمْلَتِهِ أَسِيرٌ فِي يَدَيْكا،

قال عُمارة ورايتُ ديوان شعره مجلّدًا ضخما، وله ترسُّل جيّد متوسّط بعيد من الكُلفة، قال الجندىّ وفي رسالته التي كتبها الى معلّم ولده ما يدلّ على كماله وهي: الأَمانة ديانةٌ تُحرِّمُ فيها الخيانةُ والمرءُ مرتهَنٌ عمله لمَعاده فإنْ راعَى فرعيٌّ وإن أضاعَ فخزيٌّ، فكُنْ أيّدك اللهُ عند ظنّي بك، أُعلِمُك أنّي آئتمنتُك على بضعةٍ منّي ولنَوْطُ المذهب ذهب الى نَوط الأمانة بك والحازمُ يُوصِى بالمال مَن قبله (?) . . . وأَنا أُوصِيك بمِن آكتسب المالُ له وأَستصفيك فأَصْفِ ذِهْنَك لوَصاتي وأَستكفيك فيما آثرتُك بـه من كفايتي، فخُذْه بالتعبيس والآبتسام وعلّمْه وَقارَ القعود وعَدْلَ القيام ولا تُسئِمْه بطول المكث عندك ولا ترَخِّصْ لـه الإبطالَ إنِ آستأذنك، ورُضْه بالصلوات في أَوقاتها | لِيَمْرُنَ على أَداء مفترَضاتها وعلّمْه إسباغَ الوُضوء 119a من آبتدائه الى آنتهائه، واذا اراد ان يكتب فسوّسْ قلمَه وصوّرْ له وضع الخطّ بمثال التصوير في مواضعه وعلّمْه الفَرْقَ بين الواوات والفاآت ولا تقبَلْ من دَواته إلاّ الإصلاح ولا من قلمه غيرَ العقد الصحاح، وعلّمْه كتابَ الله فإنّه الحَبل المتين ولا ترخّصْ له في نِسيانه فإنّه الخُسران المبين، وعلّمْه قراءة ابى عَمْرو فإنّها

أشْهَرُ القرآآت فى البَدْو والحضَر واخْتَرْ له مذهب الامام ابى عبد الله محمّد بن إدريس الشافعىّ ، فاذا بلغتَ فيه المأمولَ جزيتُك الحُسْنَى بمشيئة الله ، والله يُبْلِغُنا وإيّاك ويُسْعِد عُقْبانا وعُقْباك والسلامُ الجزيل على المولى الجليل ورحمة الله ، ومن مصنّفاته كتاب المُفيد فى اخبار زَبيد ويُعرف بمفيدِ جيّاشٍ للاحتراز عن مفيد عُمارةَ وهو كتاب متّسعُ الإفادةِ إلّا انّه عزيـزُ الوجودِ بل هو من زمنٍ مفقودٌ واختُلف فى سبب عدمِه فقيل لأنّـه كشف فيه انسابَ عدّةٍ من الناس كانوا يَعتزون الى العرب فحَكَى عنهم غيرَ ذلك فبالغوا فى إعدامه من أيدى الناس وقيل انّ جيّاشًا لمّا قتل الحسن بن ابى عَقامـة نقم عليه الناس ذلك وذكره بنو ابى عقامة بما لا يجبّ فأودع فى كتابه المفيد كثيرا من مَثالبهم فما زالوا يَسْعَون فى عدمه ويشترون مـا وجدوه منه بأغْلَى ثمنٍ ثمّ يتلفونه حتّى فُقد وعزّ وجودُه ، وبالجملة فخِصالُ جيّاشٍ كلّها محمودة ولا يُنقم عليه سِوى قتلِه للحسن بن ابى عقامة ٠

حرف الحاء المهملة

(٧٠) حاتم بن علىّ بن الداعى سَبَإِ بن ابى السعود الزُرَيعىّ ، لمّا سار عبد [119a]
النبىّ ابن مهدىّ الى عدن وحاصرها ايّامًا ولم يظفر منها بشىء ثمّ ارتفع عنها فى ذى القعدة سنة ٥٦٨ خرج حاتم بن علىّ المذكور الى صنعاء | مستنصرًا بالسلطان 119b
علىّ بن حاتم الهمدانىّ فأكرمه وأجابه وقصدا عبدَ النبىّ ابن مهدىّ المذكور وهو فى تعزّ فكانت بينهما وقعة عظيمة بذى عُدَينة فى ربيع الاوّل سنة ٥٦٩ فانهزم عسكر ابن مهدىّ وقُتل منهم طائفة ورجعوا الى زَبيد فأقاموا بها الى ان وصل المعظّم نوران شاه الأيوبىّ ٠

(٧١) حاجّىّ بن الفقيه عبد الله بن ابى بكر بن الحسين بن علىّ الطبرىّ 124b
المكنّى بأبى الحرمين ، كان بعدن فى سنة ٦٦٨ فقرأ على الامام ابى طاهر الزكىّ (151a
ابن الحسن بن عِمْران البَيْلَقانىّ بعضَ وجيز الغزالىّ وسمع بعضه وأجازه فى باقيه وقرأ على الفقيه ناصر الدين ابى عبد الله محمّد بن عيسى بن سالم بن علىّ بن محمّد الدَوسىّ السُوسىّ نزيل الحرمين الشريفين عُرف بابن حَشيش وعنه اخـذ

الفقيه محمّد بن عبد الصمد بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن خليل الحميرىّ القرشىّ الساكن بمَقْدَشُوه شيخ الفقيه الاجلّ السيّد جمال الدين محمّد بن علوىّ *

119b (٧٣) ابو محمّد حسّان بن اسعد بن محمّد بن موسى العِمْرانىّ نسبة الى عِمْران بن رَبيعة بن عَبْس بن سحارة بن غالب بن عبد الله بن عَكّ، كان حسّان المذكور احد الرجال المعدودين فضلاً وعقلا ورئاسةً ونُبْلا وجيها نبيهـا كاملا فقيها، ولمّا استخلف المظفّر يوسف بن عمر ولدَه الاشرف عمر بن يوسف وقلّده امرَ المملكة فى قُطـر اليمن فى جمادى الاولى من سنة ٦٩٤ جعل القاضِىَ حسّانَ هذا وزيرًا له فأقام فى الوزارة بقيّةَ ايّامِ المظفّر ومدّةَ ولاية الاشرف، فلمّا ولِى المؤيّدُ داود بن يوسف مملكةَ اليمن بعد وفاة اخيه الاشرف فصل القاضىَ حسّان عن الوزارة وذلك لمُضِىّ شهرَيْنِ من سنة ٦٩٦ واستمرّ القاضى موفّق الدين علىّ بن محمّد اليَحْيَوىّ وزيرًا فأمـر المؤيّد ان يَسكن بنو عِمْران جميعًا قريةَ سهْفَنة على الإعزاز والإكرام، ثمّ اتّصل العِلْمُ الى المؤيّد من قِبَل ابن اخيه الناصر محمّد بن الاشرف على طريق النصح لعمّه أنّ عبدًا للقاضى حسّان طلع الى ناحية عومان فاجتمع بجارية من الاشرفيّة كانت تحت القاضى بهاء الدين محمّد بن اسعد العمرانىّ فأسـرّ اليها بأنّ معه قارُورةَ سَمٍّ من عند القاضى حسّان وأمره ان يتلطّف حتّى يتّصل بالمؤيّد ويُسقيَه منها وأنّ غَرَضَ القاضى حسّانَ وبنى ابيه هلاكُ بنى رسول عن آخرهم فاشتدّ حينئذ غضبُ المؤيّد عليهم وأسرهم وطالبهم بحِسبة

120a اموال الأيتام وغِلّلِ *الموقوفات مدّةَ نظرِهم عليها فما | أجابوه الى شىء من ذلك فأمر بهم الى عدن وبَنَى لهم سجنًا على باب دار الولاية، قال الخزرجىّ هذه رواية ابن عبد المجيد فى كتابه بهجة الزمن، وذكر الجندىّ انّ القاضىَ حسّان قبل نزوله الى عدن صُودِرَ بتَعِزّ مصادرةً شديدةً وضُرِب ضربًا مبرّحًا هو وابن اخيه عمران بن عبد الله بن اسعد فشفعتْ عنهم الدُور الكريمةُ بنت اسد الدين زوجة المؤيّد فأُطلقوا وأقاموا بتعزّ ايّامًا ثمّ أُمِرُوا ان يسكنوا سَهْفنةَ فسكنوها ورهن عبدُ الله ابنَه عمران ورهن حسّانُ ابنَه محمّدا فأقام المراهينُ فى زبيد وسكنوها وذلك فى رجب من سنة ٦٩٨، فلمّا كان ذو القعدة من سنة ٧٠٤ أوهمَ السلطانَ عدوُّهم

بما غيّر السلطانَ باطنًا وظاهرًا وذلك بعد وفاة بنت اسد الدين فأمر السلطان مَن قبضهم من سَهْفنة فى خمسين فارسًا ومائتَىْ راجلٍ فلمّا جِيء بهم قُيِّد القاضى حسّان وأبناه وأُنزلوا الى عدن وطُرحوا فى سجن ضيّق قد أحدثه لأجلهم ليس فيه نَفَسٌ ابدًا فأقاموا فيه ثلاث سنين وأربعة اشهر وتوفّى القاضى حسّان فى اوائل سنة ٧٠٨ وقُبر فى المقبرة التى قُبر فيها ابن ابى الباطل، وأقام ابناه فى محبسهما حتّى قدمت الجِهَةُ أُخت المؤيّد من ظَفارِ الحَبُوضىّ بعد وفاة اخيها الواثق فلمّا وصلت الى اخيها المؤيّد شفعت فيهم وقالتِ اجْعَلْهم ضِيافتى فأمر بإطلاقهم من السجن وأنْ لا يَخرجوا من عدن فأقاموا بها مدّةً، وبعد وفاة الوزير موفّق الدين علىّ بن احمد اليَحْيوىّ طُلبوا من عدن واجتمعوا بأخيهم محمّد المرهون فى زبيد وكان قد حُبس محمّد بن حسّان بزَبيد فى حبس ضيّق لمّا حُبس والده بعدن
120b فكان كثيرًا مّا يُوجَد خارجَ الحبس يصلّى فى المساجد فلمّا بلغ المؤيّدَ | ذلك امر بإطلاقه وأسكنه دارَ عمّه القاضى بهاء الدين وأَجْرَى عليه رزقًا، ولمّا توفّى المؤيّد وولى ابنه المجاهد علىّ بن داود شفع فيهم الاميرُ شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور الى السلطان وتلطّف لهم فأطلعهم المجاهد من زبيد وأسكنهم سَهْفَنَةَ وأقاموا مدّة يسيرة وتوفّى محمّد بن حسّان يوم الجمعة ١١ صفر سنة ٧٢٣ *

[120b] (٧٣) ابو محمّد الحسن بن احمد بن نصر بن علىّ بن مختار الدولة، كان جدّه مختار الدولة وزيرَ احدِ العُبَيديّين ملوكِ مصر وقدم الحسن المذكور الى اليمن آخرَ الدولة المؤيّديّة فلم تَصفُ له حالٌ من المؤيّد، وكان من اعيان الفضلاء الواصلين من مصر عارفا بالفقه والاصول والنحو وعلم الفلك والحساب والفرائض والجبر والمُقابَلة قرأ عليه الفقيه محمّد بن يوسف الصَبَرىّ شيئًا من علوم الادب وأقام بتعزّ مدّةً فلم تستقِمْ له حال فسار الى زَبيد ثمّ عاد الى تعزّ وجُعل كاتبا للخزانة والإنشاء، ولمّا نزل المجاهد الى عدن المرّة الثالثة فى آخر شهر رمضان سنة ٧٢٧ نزل صحبتَه فتطلّع السلطان على قوّة معرفته وفضله فجعله من جملة خواصّه وتولّى فى أمورٍ باجتهاد وأمانة وتوسّط معه لاهل الفضل والخير وكان

مقبولَ الكلمةِ عنده وله شعر حسن ومنه ما كتبه الى بعض اصحابه جوابًا عن شَكْوَى شكاها من زمانه فقال :

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ يا خَيْرَ فاضِلٍ * إِلَيِّ مُشْتَكٍ مِنْ دَهْرِهِ وعُداتِهِ
بَكَيْتُكَ حتّى كادَ يَمْحُو كِتابُكُمْ * بغَزْرِ الّذِى قَدْ سالَ مِنْ عَبَراتِهِ
لَجَوْرُ زَمانٍ لَمْ يَزَلْ لِى مُنابِذًا * وأَشْكُو إِلَى الرَّحْمٰنِ مِنْ وَثَباتِهِ

ولم يزل مستقيمَ الحالِ الى ان توفّى فى شهر رمضان سنة ٧٣٧ *

[120b] (٧٤) ابو محمّد الحسن بن ابى بكر بن ابى آختيارِ الشَّيبانىّ الفقيه الشافعىّ، 121a | ولد سنة ٥٠١ وقيل ٥٠٢ وتفقّه بالهرمىّ واخذ عن ابن عَبْدَوَيْهِ من اوّل التنبيه الى النكاح ولزم مجلسَ الطويرىّ سبع سنين وكان محمّد بن اسماعيل الأحنف رفيقه فى الرحلة، وكان عارفا بالفقه والحديث ومُشْكِلُه على المهذّب يدلّ على ذلك وكان يتردّد ما بين الخَوِهَة وهى قريته وعدنَ وزَبيدَ، وعُرِض عليه قضاء زبيد ايّامَ تُورانْ شاه فامتنع ثمّ عُرِض عليه ايّامَ سيف الاسلام القضاء ايضا فامتنع فقال له القاضى الاثير فدُلَّنا على مَن يصلح للقضاء فدلّهم على عبد الله بن محمّد بن ابى عَقامة فولّاه الاثير القضاء، وكان مشهورا بغزارة العلم وله مصنّفات مفيدة غيرَ المشكل، واجتمع به ابن سَمُرة فى عدن سنة ٥٨١ *

[121a] (٧٥) ابو محمّد الحسن بن عبد الله بن ابى السُّرور صاحب الحُلْبُونىّ، كان شيخا جليلا وفقيها نبيلا عالما فاضلا وجيها نبيها له مُشارَكة فى فنون كثيرة وكان تفقّه بابن الاديب فلمّا توفّى ابن الحَرازىّ حاكمُ عدنَ جعله ابن الاديب مكانَه على قضاء عدن ونواحيها فأقام مدّةً قاضيًا بها، ولمّا تغلّب الظاهر عبد الله بن المنصور ايّوب على عدن ونواحيها جعله قاضىَ قُضاته فى البلاد التى تغلّب عليها أجْمَعَ وكان ابن عمّه سالم بن عمران بن ابى السرور مُعِيدا فى مدرسة عدن يعنى المنصوريّة من مدّة قديمة رتّبه القاضى محمّد بن ابى بكر اليَحْيَوىّ بعد وفاة ابن المُقْرِئ فلمّا صار القضاء الى ابن عمّه القاضى حسن بن عبد الله المذكور كان ابن عمّه سالمٌ المذكور ينوبه فى القضاء إذا خرج من عدن، وكان كأسه

حسنَ السيرةِ والسريرةِ جوادًا يعطى عطآ جزيلا ولا يَردّ قاصدا يقال انّه أُوتِىَ آسمَ اللهِ الأعظمَ، قال ابو الحسن الخزرجىّ حدّثنى مَن أثق به ممّن يعرفه المعرفةَ
121b التامّةَ | انّه قال لجُلَسائـه يوما لولا خوفُ صاحب الدولة كُنّا نجعل هذا الجبلَ لجبلٍ بالقرب من موضعه يسمّى الشريج(؟) ذهبًا او فضّةً ينتفع به الناسُ انتهى، وجدتُ بخطّ بعض العلماء الفضلاء الموثوقِ بهم انّ الفقيـه حسنًا المذكور شرب يوما شربـةَ إسهالٍ ثمّ تهيّأ للخروج وقد احسّ بحركة الباطن فأخبر عبدُه انّ الامير ورعيّةَ لَحْج وصلوا فخرج اليهم الفقيه ولم يُدْخِلْهم البيتَ لِئَلّا يطولَ وقوفُهم من اجلِ مـا يُحِسّه من حركة الباطن فوقف معهم واستغرق الكلامَ فيما جاءوا بصَدَدِه حتّى كادتِ الشمس تزول ورفع الله منه تلك الحركة فى الباطن ثمّ انصرفوا عنه ودخل الفقيه فسمع قائلاً يقول هذا واللهِ المستريح دخل بيتَه وترك الناس فوقعتْ عنده هذه الكلمة موقِعًا فأخذ القلم وكتب هذه الابيات على وفق حاله:

حُسِدْتُ عَلَى حالِى وإنّى لَضائقٌ * بِما أنا مَحْسُودٌ بِـهِ حَـرِجُ الصَّدْرِ
ومـا أنـا بالرّاضِى ولَوْ مَلَكَتْ يَدِى * مَمالِكَ أهْلِ الأرْضِ فى البَرّ والبَحْـرِ
إذا لَمْ تَكُنْ نَفْسِى عَلَى كُلِّ حالَـةٍ * مُطاوِعَـةً لِلّهِ فى النَّهْىِ والأَمْـرِ
وخِدْنِى كِتابٌ لا يَزالُ مَضاجِعِى * مَنازِلُـهُ مـا بَيْنَ حِجْرِى إلَى صَدْرِى
وبَيْنَ بَنانِى أسْمَـرُ اللَّوْنِ أعْجَمٌ * فَصِيحٌ إذا لَمَظْـتُـهُ بِـدَمِ الحِبْـرِ
لهُ فى حَواشِى الكُتْبِ ما شِئْتُ مِنْ هَوًى * وما شِئْتُ مِنْ عِلْمٍ وما شِئْتُ مِنْ شِعْرِ

انتهى ما وجدتُه بخطّ الفقيه، وكان مسكنَ الفقيه حسن المذكور قريةُ الحُلْبُوبِىّ وهى مسكن والده ايضا ولم يزل بها الى ان توفّى فى شهر رجب سنة ٧٦٠ *

136a (٧٦) حسن بن علىّ التَيْمِىّ نسبًا الفارسىّ بلدًا، اصلُ بلده *داراَبْجِرْد بكسر الجيم وسكون الراء وآخره ذال معجمة مدينة قديمة يقال انّها كانت فى اوّل الزمان مدينةَ مَلِك فارسَ، وكان حسنٌ المذكور من بيت الوزارة لملوك فارس يرجع نسبهم الى ابى بكر الصدّيق رضه، قدم المذكور من ارض فارس الى مكّة فجاور بها ١٦ سنة ثمّ قدم الى عدن فتدبّرها الى ان مات بها، ولم اقف على تاريخ وفاته وهو ابو محمّد الآتى ذكره *

68b (٧٧) حسن بن علىّ الحلبىّ، كان اميرا بعدن للمؤيَّد ثمّ لابنه المجاهد من بعده فلمّا اخذ عدنَ عمرُ ابن الدَّويدار للظاهر بن المنصور بن المظفّر فى شعبان سنة ٧٢٢ قبض على اميرها حسن المذكور وأَولادِه وحريمِه وأَرسل بهم الى الظاهر بالدُّمْلُوة فاعتقله الظاهر فى حصن السَّمَدان ثمّ إنّ الغِياث الشَّيْبانىّ استنقذ الامير *حسنًا المذكور واولادَه وحريمَه من حبس الظاهر وجعلهم معه فى حصن يُمَيْن، فلمّا رأى العربَ قـد رَمَتْه عن قوسٍ واحدة وأَيِسَ من فلاح الظاهـر رأى أن يتقرّب الى المجاهد بإطلاقهم اجتلابًا للشفقة وكانت لـه رهائنُ فى السَّمَدان عند الظاهر فكتب الى الظاهـر فى إطلاق رهائنه فكتب اليه الظاهـر أنِ اعمَلْ فى خلاص والدتى وأنا أُطلق الك رهائنَك فأطلق الامير *حسنًا المذكور واولادَه وحريمَه وحلّفه الأَيمان المغلَّظة انّه متى دخل على المجاهد عَمِلَ فى خلاص والـدة الظاهر، ثمّ سيّره الى المجاهد وكان المجاهد إذ ذاك بعدن فلمّا علم المجاهد بوُصوله الى عدن تلقّاه بالعساكر لِقاءً حسنا وأكرمه إكرامًا تامًّا وشفع الى المجاهد فى خلاص والدة الظاهر فأرسل المجاهد جريدةً من العسكر نزلوا بوالدة الظاهـر الى عدن لِيُطْلِقَ الشيبانىُّ بقيّةً من الناس الذين عنده فى حصن يُمَين فأطلقهم وذلك فى اوائل شهر رجب من سنة ٧٢٩، ولم أَدْرِ ما كان من امـرِ حسن المذكور بعد ذلك فإنّى لم اقف له على ترجمة مخصوصة وإنّما لفّقتُ ما ذكرته هنا من ترجمة المجاهد *

74a/b (٧٨) الحسن بن الفقيه علىّ بن الفقيه محمّد | بن الفقيـه ابراهيم بن صالح العَثْرىّ، أُمّه من اهل لَحْج ابنةُ الشيخ الصالح المعروف بابن قادر(؟) ورُبّى فى كفالة جدّه ابى أُمّه فلمّا شبّ وعرف انّه غريب بلَحْج وأنّ اهلَه فقهاءُ المَهْجَم وفضلاؤُها قصد المهجمَ، قال الجندىّ وأَظنّه لم يُدْرِكْ اباه فتفقّه بعلىّ بن محمّد الحَلَىّ ثمّ عاد الى لحج فقرأ على ابن الاديب وبه أَكمَلَ تفقُّهَه، وكان فقيها فاضلا ولى قضاءَ الكَدْراء من قِبَل القاضى موفّق الدين علىّ بن محمّد بن عمر اليَحْيَوىّ بوَساطة شيخه ابن الاديب فلمّا صار (اليه) القضاءُ الاكبر لازمه على ان يكونَ قاضيًا فى أىّ موضعٍ أَحَبّ فلم يساعَدْ على ذلك فجعله مدرّسًا بعاصمية زبيدَ وكان

من احسنِ الفقهاء خُلُقًا ومروّةً وحميّةً على الأصحاب إلّا انّه كان ممتحنًا بالفقر والدَّيْنِ، قال الجنديّ وهو الذى اخبرنى بغالب ما ذكرتُه من اهله ايّامَ كنتُ فى عدن فى سنة ٧١٨ وذكر فى موضعٍ آخرَ انّه توفّى فى دولة المجاهد *

134b (٧٩) حسن بن محمّد الأَبِيوَرْدِيّ الخُراسانيّ، قال الشريف حسين بن عبد الرحمان الأهدل يقال كان كثير العلوم بحيثُ لم يَدخلِ اليمنَ أكثرُ منه فُنونًا وكان يميل الى محبّة ابن العربيّ وكُتُبِه وكذلك صاحبُه الخواجا ابراهيم الجِيلانيّ وحكى انّه أملى عليه شعرا:

خُذِ العَفْوَ وَأْمُــرْ بعُــرْفٍ وكُنْ * حَلِيمًا وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينْ

ولِنْ فى الكَلامِ لكُلِّ الأَنــامْ * فمُسْتَحْسَنٌ مِنْ ذَوِى الجاهِ لِينْ

كذا ذكره الاهدل فى الواردين الى زبيد ولم يتعرّض لدخوله عدنَ وعلى ذِهْنى أنّى وقفتُ قديمًا على دخوله عدنَ ولم يحضرْنى الآنَ نقلُه فليُبحثْ عن ذلك *

121b (٨٠) ابو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن الصَّغانىّ بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة وبعد الالف نون ثمّ ياء النسب ويقال فيه الصاغانىّ ايضا بزيادةِ الفٍ بين الصاد والغين، كذا اقتصر الخزرجىّ فى نسبه على ذلك ورأيتُ فى ثبت القاضى مجد الدين الصِدّيقىّ بخطّ شيخنا القاضى محمّد بن حسين القمّاط انّه يروى مصنّفاتِ ابى داود السِجِسْتانىّ عن شيخه الامام علىّ بن عبد النصير

122a السَخاوىّ المالكىّ قال اخبرَنا الشيخ الامام مسند الحُفّاظ | شرف الدين ابو محمّد عبد المؤمن بن خلَف بن ابى القاسم الدِمْياطىّ قال اخبرنى الشيخ الامام الصالح ابو الفضائل الحسن بن محمّد بن الحسن بن حَيْدَر بن علىّ بن اسماعيل القُرَشىّ العَدَوىّ العُمَرىّ الصغانىّ قال آنــا الحافظ ابو الفتوح نصر بن ابى الفرج بن علىّ بن محمّد الحُصْرىّ البغدادىّ انتهى فاستفدْنا من ذلك نسبتَه الى عمــر بن الخطّاب وغيرَ ذلك، الامامُ العلّامة النحوىّ اللغوىّ المحدِّث الملقّب رضىّ الدين ولد سنة ٥٧٧ ونشأ بغزْنــة ودخل بغداد سنة ٦١٥ وجاور بالحرمين الشريفين سنين عديدةً وتَسمّى بالمُلْتَجِي الى حرم الله وكان إماما كبيرا عالما عاملا بارعا فاضلا متفنّنا كاملا عارفا بالنحو واللغة والتفسير والحديث والفقه على مذهب الامام ابى

حنيفة، وله عدّةُ مصنّفات مفيدة منها كتاب التّكملة، والذيل والصلة، وهما كتاب واحد ذكر فيه ما أهمله الجوهــرىّ فى صحاحه وجعلهما الخزرجىّ كتابَيْن، ومنها كتاب مَشارق الأنوار، وكتاب فى الضُعَفاء، وكتاب فى الفرائض، وكتاب الوفيات، ودَرّ السّحابة فى وفيات أكابــر الصحابــة، ونظم القِلادة السِمْطيّــة فى ترشيح الدُرَيديّــة، وكتاب تراكيب مجمع البحرَين، وكتاب الأضداد، وكتاب اسماء الاسد، وكتاب اسماء الذِئب، وشَرَحَ البُخارىّ شرحًا مختصرا فى مجلّد واحد، وشرح ابيات المفصّل، وله كتاب العُباب الذى لم يصنّفْ مثلُه فى اللغة ومات لم يتمّه قيل انّه وصل فيه الى مادّةِ بَكَمَ فقال بعضهم فى ذلك :

إنّ الصّغانِىّ الّذِى ✽ حازَ العُلُومَ والحِكَمْ
صارَ قُصارَى أمْــرِهِ ✽ أنِ انْتَهَى إلَى بَكَمْ،

122b | وكان جوّابًا للبلاد فلذلك كثُر الأخْذُ عنه وقدم اليمنَ مِرارًا فأقام فى عدن فقصده جمعٌ من الفضلاء العلماء اليهــا وأخذوا عنه وكتب بيده عدّة نُسَخٍ من صحيح البخارىّ وأوقفها، قال الجندىّ وكان وقوفُه فى عدن فى المسجد الذى يُعرف بمسجد ابن البصرىّ احد تجار عدن وليس هو الذى اسّسه وإنّما كان يقوم به ويُصْلِح ما تَشعّث منه وكان الذى اسّسه الشيخ الوزيــر ياسر بن بِلالٍ المُحمّدىّ، وصحب الصغانىّ سليمان ابن الفقيه بطّال وأقام معه فى عدن مدّةً ثمّ طلعا معًا الى بلدهم فأخذ عنه الامام بطّال بن احمد وغيرُه، وقدم تَعِزَّ لبضع و ٦٣٠ فأخذ عنه بها الشيخ منصور بن حسن والفقيه احمد بن علىّ السُرْدُدىّ وغيرهم، وأقام بمكّة فى آخر عمره وتوفّى ببغداد فُجْأةً سنة ٦٦٥ وأوصى ان يُحمَلَ الى مكّة فحُمل ودُفن بها بعد ان تعوّق فى الطريق سنةً لانّ الحاجّ رجع تلك السنة عن الحجّ من بعض الطريق فأودعوا تابوتَه عند بعض العرب الى قابلٍ، وكان شاعرا فصيحا ومن شعره ما رواه الجندىّ قال انشدنى شيخى ابو العبّاس احمد بن علىّ السُرْدُدىّ قال اخبرنى والدى انّه سمعه كثيرًا مّا يُنشد لنفسه :

تَعَلَّمْتُ أسْبــابَ القَناعَةِ يانِــعًــا ✽ وكَهْلاً فكانا فى حَياتِىَ دَيْدَنِى
وقَدْ كانَ أوْصانِى أبِى حُفَّ بالرِضا ✽ بِأنْ لا أُوافِى مَطْمَعًا مِنْ بَدَىْ دَنِى،

قال الجندىّ من أحسنِ شعـره ما رواه القاضى تقىّ الدين عمـر بن ابى بكر العرّاف عن شيخه ابى بكر بن عمر اليَحْيَوىّ عن مشائخه عن الصغانىّ حيث يقول:

جفاءٌ جَرَى جَهْرًا فكانَ مِنَ الشَّطَطْ ٭ وعُذْرٌ أَتَى سِرًّا فأكَّدَ مـا فَـرَطْ
فمَنْ رامَ أَنْ يَمْحُو جَلِيّ قَبِيحَةٍ ٭ خَفِيُّ آعْتِذارٍ فَهْوَ فى غايَـةِ الغَلَطْ،

123a قال ابو الحسن الخزرجىّ وهذا وهمٌ من الراوى وقد وجدتُ هذَين البيتين | فى تاريخ ابن خلّكان لغير الصغانىّ ممّن هو أقدمُ منه وروايةُ ابن خلّكان أوثقُ انتهى، وما ذكره الخزرجىّ صحيح ويُحتمل انّ الصغانىّ كان يتمثّل بهما ويُحتمل ان يكون ذلك من وقوع الحافر على الحافر، قال الجندىّ واجتمعتُ برجل من العجم اسمُه علىّ بن الحسن بن محمّد بن عمر بن اسماعيل *الشَّهْرَزُورىّ كان يَتَزَيَّا بزىّ الفقهاء وعلى ذهنه أشعارٌ مستحسَنة فتذاكرْنا محاسنَ الشعر فذكرتُ له قول جار الله محمود بن عمر الزَّمَخْشَرىّ فى بيتَين يرثى بهما شيخَه ابا مُضَرَ:

وقائِلَـةٍ مـا هٰذِهِ الدُّرَرُ الّتِى ٭ تُساقِطُها عَيْناكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ
فقُلْتُ هِىَ الدُّرُّ اللّواتِى حَشَى بِها ٭ أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَساقَطْنَ مِنْ عَيْنِى

فقال لى قد اخذ هذا المعنى عمٌّ لى آسمُه احمد بن محمّد فى شعر رثى به شيخه ابا الفضائل الحسن بن محمّد الصغانىّ فقال:

أَقُولُ والشَّمْلُ فى ذَيْلِ النَّوَى عَثُرَا ٭ يَوْمَ الوَداعِ ودَمْعُ العَيْنِ قَـدْ كَثُرا
أَبا الفَضائِلِ قَدْ زَوَّدتَنِى أَسَـفًـا ٭ أَضْعافَ ما زِدتَّ قَدْرِى فى الوَرَى أَثَرا
قَدْ كُنْتَ تُودِعُ سَمْعِى الدُّرَّ مُنْتَظِمًـا ٭ فخُذْهُ مِنْ جَفْنِ عَيْنِى الآنَ مُنْتَثِرا،

ومن محاسنِ شعره ما أورده الخزرجىُّ فى تاريخه قال اخبرَنا شيخنا القاضى مجد الدين ابو طاهـر محمّد بن يعقوب الشيرازى من نظم الامام ابى الفضائل الصغانىّ شاهدًا على انّـه يقال فيه الصاغانىُّ بزيادة الألِف ايضا وهى طويلـة وأوردتُها بجملتها لعزّة وُجودِهـا ولِما تضمّنتْه من المعانى العجيبة والألفاظ الغريبة وأوّلُها:

أَنْسانِىَ آلدَّهْرُ أَعْطانِى وأَوْطانِى ٭ وحَطَّنِى ووِهادَ الخَسْفِ أَوْطانِى

وكُنْتُ أَفْنَيْتُ عُمْرِى فى رَفاهِيَةٍ * فعَظَّنِى ولَذِيذَ العَيْشِ أنسانِى
123b | وكانَ قَدَّمَنِى قَدْرًا وأَكْرَمَنِى * فالآنَ أَخَّرَنِى غَدْرًا وأَنسانِى
وكَمْ غَنِيتُ بِمَغْنَى العِزِّ ذا شَرَفٍ * أَجُرُّ فى المَجْدِ أَذْيالِى وأَرْدانِى
لا أَسْتَكِينُ لِسُلْطانٍ ولا مَلِكٍ * *بِعُظْمِهِ فَرَدانِى ثُمَّ أَرْدانِى
أَحَلَّ أَهْلِى خَرابًا بائِرًا مَعِرًا * كَأَنَّنِى لَمْ أُقِمْ يَوْمًا بِعُمْرانِ
وصَكَّ بالجَدْبِ أَبياتِى وصاغِيَتِى * مِنْ بَعْدِ ما مَرَّ بِى فى الخِصْبِ عُمْران
ورَدَّنِى خائِبًا صُفْرَ اليَدَيْنِ لَقًى * مِنْ بَعْدِ ما كانَ بالتَّرْحِيبِ حَيّانِى
وكانَ أَحْياهُ هٰذا الصُّقْعِ لى تَبَعًا * فهَلْ يَدِينُ مِنَ الأَحْياءِ حَيّانِ
ومَسَّنِى بأَلِيمِ الضُّرِّ مُعْتَسِفًا * لَمّا طَوَى لِىَ أَعْوانِى وأَعْيانِى
وكُنْتُ أُغْنِى زَمانًا عِزَّةً وسَنًا * فالآنَ جَوْرُ زَمانِ السَّوْءِ أَعْيانِى
وكانَ لَوْ خَضَعَتْ نَفْسِى لِتَرْضِيَةٍ * أَلْقَى القِيادَ فأَعْلانِى وأَسْمانِى
فالآنَ لَمّا رَأَى فَقْرِى ومَسْكَنَتِى * أَعَلَّنِى وعَلِيلَ السُّوءِ أَسْمانِى
وحِينَ كُنْتُ حَدِيثَ السِّنِّ ذا أَشَرٍ * سَنَّى عَطاىَ وأَغْنانِى وأَسْنانِى
ثُمَّ ٱزْدَرانِى أَخِيرًا وٱلْتَحَى غُصُنِى * مِنْ بَعْدِ ما نَفَضَتْ لِلشَّيْبِ أَسْنانِى
وكانَ دَوْحَةُ عَيْشِى غَضَّةً زَمَنًا * قَصِيرَةً ذاتَ أَغْصانٍ *وأَفْنانِ
حَتَّى إذا ما جَنَى الدَّهْرُ المُلِمُّ فَنًا * قَدِّى وقَدْ أُدِيمَ العُمْرِ أَفْنانِى
وكُنْتُ مَهْما ٱرْتَجَلْتُ الشِّعْرَ مُقْتَضِبًا * يُزْرَى عَلَى ٱبْنِ أَبِى النُّهَى وحَسّانِ
فالآنَ إِنِّى لَأَعْيَى النّاسِ قاطِبَةً * مُذْ ضامَنِى وجَمِيعَ الضَّيْمِ حَسّانِى
وكانَ قَصْرِىَ مَنْ وافاهُ قالَ لَهُ * يا بانِىَ القَصْرِ نِعْمَ القَصْرُ والبانِى
فهَدَّهُ الدَّهْرُ هَدًّا لا نِظامَ لَهُ * ضَرْبَ المُعَوَّلِ غُصْنَ الطَّلْحِ والبانِ
وكُنْتُ أُمْسِى وأَبْوابِى مُفَتَّحَةٌ * وكُنْتُ أُصْبِحُ ذا صَفْحٍ وغُفْرانِ
فمُذْ نَبا المَرْتَعُ المَأْهُولُ آنَسَنِى * فى رَأْسِ شاهِقَةٍ خَلْقاءَ غُفْرانِ
124a | ولِى بِبَغْدادَ دارِ العِزِّ دامَ بِها * ظِلُّ الإمامِ الرِّضَى المُسْتَنْصِرِ أَبْنانِ
وهأَنا الآنَ كَرْهًا لا طَواعِيَةً * بالهِنْدِ والسِّنْدِ ذُو عَدْنٍ وإِبْنانِ

وكُنْتُ أَسْيَرَ فى الآفاقِ مِنْ مَلَإٍ * فَفَرَّقَ الدَّهْرُ أَفْرَاسِى وَأَرْسَانِى
وكانَ لِى وُصَلٌ عِنْدَ المُلُوكِ مَعًا * حَتَّى تَقَضَّبَتِ أَفْرَاسِى وأَرْسانِى
وكانَ مَسْرَحُ عَيْنِى ذا طوًى فَفَدَا * مُرَاحُهُنَّ حِمَى أَرْبَابِ مُكْرانِ
وقَدْ دَهانِىَ مَكْرٌ مِنْهُ فى صِغَرِى * وبَعْدَ شَيْبِى فَحَظِّى مِنْهُ مُكْرانِ
وصارَ بَيْنِى وبَيْنَ الإنْسِ فى سَفَرِى * مِنْ بَعْدِ إلْبابِهِ بالبابِ رَدْمانِ *
فلا أَرَى مِنْ بَكِيلٍ أَوْ بَنِى جُشَمٍ * حَوْلِى غَرِيبًا ولا مِنْ آلِ رَدْمانِ
وكانَ لى بِرَبْها أَرْجانَ أَرْجِيَةٌ * فَخَيَّبَتْ وَنَبا بِى رَوْضُ *أَرْجانِ
فصِرْتُ مَهْمَا أَرَدْتُ السَّيْرَ مُعْتَرِفًا * سَيْرَ المُجِدِّ إلَى أَرْجانَ أَرْجانِى
إنْ كانَ غَيْرِىَ فى خَفْضٍ وفى دَعَةٍ * يَخْلُو بِدُفٍّ ومِزْمارٍ وعِيدانِ
فَلِى مِنَ الدَّهْرِ فى يَوْمِى وَلَيْلَتِهِ * مِنَ التَّهَدُّدِ فى غَيْظٍ وَعِيدانِ
وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ لَوْ هَمَّتْ بِدائِرَةٍ * صُرُوفُ دَهْرِى عَلَى حُرٍّ أَنَا الثّانِى
فصارَ سَهْمِىَ فى شَيْبِى وفى كِبَرِى * وفى ارْتِعاشِىَ بَعْدَ الأَوَّلِ الثّانِى
وكانَ لَوْ صَفِرَتْ كَفّاىَ مِنْ نَشَبٍ * وَاحْتَجْتُ أَفْقَرَنِى دَهْرٌ وأَعْرانِى
فالآنَ إذْ شَكِرَتْ أَخْلافُ مَيْسَرَتِى * وارْتَشْتُ أَفْقَرَنِى دَهْرِى وأَعْرانِى
أَمَرَّ عَيْشِىَ ما قاسَيْتُ فى سَفَرِى * مِنْ بَعْدِ ما كانَ حَلّاهُ وحَلّانِى
مُعَطَّلًا جِسْمِىَ المَوْهُونُ مُنْتَقِبًا * مِنْ بَعْدِ ما كانَ حَلّاهُ وحَلّانِى
وعادَ قُوتِىَ كَفًّا مِنْ نَوَى حَشَفٍ * وكانَ مِنْ صَدْرِ دُرّاجٍ *وحُلّانِ
يا قُرَّتَىْ عَيْنِىَ النَّدْبَيْنِ إنْ تَجِدا * يَدًا إلَى فَكِّ مَأْسُورٍ فحُلّانِى
فَلَسْتُ أُبْصِرُ فى نُبْهِى وفى سِنَتِى * حِمَى سَرُوجٍ ولا أَبْراجَ حَرّانِ
124b | لٰكِنْ يَدُقُّ قَناهُ فى مُداعَسَتِى * دَهْرِى دِعاسٌ شَدِيدُ الطَّعْنِ حَرّانِ
مِنْ بَعْدِ ما رَبَّنِى طَوْلًا وأَكْرَمَنِى * قَوْلًا وأَجْزَلَ لِى نَوْلًا وفَتّانِى
حَتَّى إذا صِرْتُ أَخْشَى الذَّنْبَ مِنْ كِبَرِى * أَلاذَنِى بِصَفِيقِ الوَجْهِ فَتّانِ
وماحَنِى مِنَحًا *غَضْرُ البِحارِ (؟) بها * مَنْحَ الجَوادِ بِلا عَدٍّ وحُسْبانِ
حَتَّى إذا وَخَطَ الشَّيْبُ القَذالَ رَمَى * جَوانِحِى بِسَباسِبٍ وحُسْبانِ

وكُنْتُ لَوْ عُضْتُـهُ لانَتْ جَوانِـبُـهُ * وحيى حنه (؟) مِنْـهُ وأَرْضانِي
فصِـرْتُ أُوْرِضُ بالآصالِ مُجْتَرِيًـا * وبِالغُدُوِّ فَكِفْلِي مِنْـهُ *أَرْضانِ
وكُنْتُ مِنْ قَبْلُ مَنْ أَوْدَعْتُـهُ ذَهَبًـا * كَأَنَّمـا حاطَـهُ لِلْحِفْـظِ بُرْجانِ
والآنَ كُلُّ مَنِ ٱسْتَوْدَعْتُـهُ أُهَبًـا * أَلَصُّ مِنْ سارِقِ العُرْبانِ بُرْجانِ
وكُنْتُ أَحْسَبُ دَهْـرِى غافِلاً وَسِنًـا * غَمْـرًا فنَلَّ سِنـانِى فَلَّ نَبْهانِ
لَمَّا رَأَى ٱنْبِسـاطَ عَنِّى نصرراورى (؟) * مِنْ آلِ حاتِمِ الطّـاءِىِّ نَبْهانِى
فقُلْتُ يـا دَهْـرُ سالِمْنِى مُسالَمَـةً * فإِنَّنِى عُمَـرِىٌّ ثُـمَّ صـاغـانِى
فٱنْصـاعَ يَنْقـادُ إِذْعانًـا وسالَمَنِى * ومَدَّ ضَبْعِى وناغانِى وصاغـانِى
فصارَ شَكْواىَ شُكْرًا والجَوَى فَرَحًـا * والعَتْبُ عُتْبَى وقادانِى وناجـانِى
وذاكَ لِلصَّفْـحِ مِنِّى عَنْ جِنايَتِـهِ * والصَّفْحُ يُجْدِى (الكَثِيرَ) إِنْ جَنَى جانِ

تمّتِ القصيدة برُمّتها وعددُ أبياتها ٥٩ بيتًا .٦ إلاّ بيتًا *

87b (124b) (٨١) حسن بن ميكائيل، كان اميرا بعدن سنة ٧٠٩ ولم اقف له على
88a ترجمةٍ غيرَ انّ الجندىّ ذكره أستطرادًا فى ترجمة ابى الخطّاب | عمر بن محمّد المتوّجىّ المزّانىّ فذكر انّه ركبه دَينٌ فارتحل الى عدن ومعه اوراق من اعيان الدولة الى الوالى بها يومئـذ وهو حسن بن ميكائيل وذكر انّ المتوّجىّ توفّى بعدن عقبَ قدومه اليها فى آخر سنة ٧٠٩ *

156a (٨٢) حسين بن احمد بن حسين الحسينىّ البُخارىّ ثمّ الأجىّ، يروى عن والده ويروى مصنّفاتِ الشيخ عمر السُهْرَوَرْدىّ عن الامام المحدّث عبد الله بن محمّد المَطَرىّ الخزرجىّ وسمع كافية ابن الحاجب على الامام عمر بن محمّد بن علىّ الدَمَنْهورىّ، كان بعدن فى سنة ٧٤٨ وأجاز بها لجماعة من اهلها لا اعلم من حاله غيرَ ذلك *

133b (٨٣) المعلّم حسين البَجَلىّ، ذكر شيخنا الأهدل فى ترجمة المعلّم اسماعيل بن علىّ الحضرمىّ انّه خرج من حضرموت للحجّ فدخل عدن ولقى المعلّم *حسينًا معلّم عُواجةَ فأصطحبا ثمّ خرجا جميعًا للحجّ الى بلاد المعلّم حسين ثمّ دخلا

العامريّةَ لزيارة الحُرّة الصالحة الضالِعيّة فأشارت عليها بالزواج فتزوّج المعلّم اسماعيل *بأُخت اخيها الفقيه عبد الرحمان كما تقدّم فى ترجمته واختُلف فى المعلّم حسين هل تزوّج من بنات اخى الضالِعيّة او لا فقيل انّه تزوّج أُختَ زوجة صاحبه اسماعيل وأولدها محمّدَ بن حسين البَجَلىّ المشهور ممدوحَ ابن حِمْيَر، قال ابو الحسن الخزرجىّ وكان المعلّم حسين من أعيان الصالحين ومن اهل الكرامات منهم وكان اهلُ تهامةَ يقولون معلّمانِ كانا مباركَيْنِ ولهما ذُرّيّة طاهرة والغالب على اولادهم الخيرُ وهما المعلّم حسين المذكور اولد الفقهاءَ بنى البَجَلىّ والآخَـرُ

134a المعلّم اسماعيل جدُّ الحضارم وهو جدّ الفقيه | اسماعيل بن محمّد الحضرمىّ *

125a (٨٤) ابو عبد الرحمان الحسين بن خَلَف بن حسين المُقَيْبِعىّ، كان فقيها فاضلا عارفا كاملا أُصوليّا فُروعيّا محدِّثا احدَ فقهاءِ تِهامةَ المشهورين، ولمّا ملك ابنُ مهدىٍّ زَبيدَ وسائرَ تهامة نفر منه الفقهاء وخرج هذا من جملة الخائفين فقصد عدنَ وأقام بها مدّةً فأخذ عنه جماعة من اهلها وغيرهم منهم القاضى احمد القُرَيظىّ وعلىّ بن عبّاسٍ المُلَيكىُّ وغيرهما، ثمّ سافر الى بلد السُّودان فأقام هنالك ما شاء الله ثمّ ركب البحر بريـد عدنَ فعصفتْ بهم الريح وأَلقتْهم الى ساحل أنْحا بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الحاء المهملة وآخره الف مقصورة فتوفّى هنالك فى نصف شوّال سنة ٥٦٠ وقبرُه مشهور يُزار ويتبرّك بـه اهلُ الناحية *

[125a] (٨٥) ابو عبد الله الحسين بن سَلامة اميرُ تهامةِ اليمن، كان اميرا كبيرا أَسْودَ نُوبيًّا وكان مولًى لرَشيد مولى بنى زِيادٍ ونشأ على أحسنِ سيرةٍ حازما عارفا عفيفا شريفَ النفسِ عاليَ الهمّةِ، ولمّا مات سيّده رشيد وزر لولـد ابى الجَيش ولأُخته هنـدَ بنت ابى الجيش وكانت دولةُ بنى زياد قـد تَضَعْضَعَتْ أَطرافُها وتغلّب ولاةُ الحصون والجبال على ما تحت ايديهم فنهض الحسين بن سلامة وحارب اهلَ الجبال حتّى دانوا ودان ابنُ طَرْفٍ صاحبُ المِخلاف السُّليمانىّ وابن الحرانىّ صاحب حَلْى واستوسقتِ المملكة وعادت على الحال الاوّل وتقرّرت قواعد المُلْك فاختطّ مدينةَ الكَدْراء على وادى سَهام ومدينةَ *المَعْقِـر وهى

القحمة على وادى ذؤال، وكان عدلاً فى أحكامه مُتثبّتًا على رعيّته كثيرَ الصدقات 125b والصلات | فى الله تعالى مقتديًا بسيرةِ عمرَ بن عبد العزيــز فى اكثر احواله، قال عُمارة وهو الذى أنشأ الجوامع الكِبار والمنائر الطِوال من حضرموت الى مكّة المشرّفة وطولُ هذه المسافة المذكورة ٦٠ يومًا وحفر الآبار الرويّة والقُلُبَ العاديّة فى المفاوز المنقطعة وبنى الأميال والفراسخ والبُرُد على الطُرُقات فمن ذلك شِبام وتَرِيم *مدينتا حضرموتَ ثمّ اتّصلت عِمارةُ الجوامع منها الى عدن، قال وهذه المسافة ٢٠ مرحلةً فى كلّ مرحلة جامعٌ ومأذنة وبئر وأمّا عدنُ ففيها جامع من عِمارة عمر بن عبد العزيز وجدّده ايضا الحسين بن سلامة، كذا اقتصــر عُمارةُ على تجديده للجامع الذى بناه عمر بن عبد العزيز واظنه زاد فيه الحسين آبن سلامة جَناحَيْنِ من جهة الغرب، قال عُمارة ثمّ تفترق الطُرُق من عدن الى مكّة فطريقٌ تَصعد الجبالَ وفيها جامع الجُوَة ثمّ جامع الجَنَد وكان مسجدا لطيفا وأوّلُ من بناه مُعاذ بن جَبَلٍ الصحابىّ الأنصارىّ صاحب رسول الله صلّعم حين بعثه الى الجَنَد وأهلُ الجند يَروون فى فضل هذا المسجد اخبارًا عن النبىّ انّ زيارتَه اوّلَ جُمعةٍ من رجب تعدل عُمْرةً او قالوا حِجّةً، ثمّ من الجند الى صنعاء مسافةُ ٨ ايّام فى كلّ مرحلة منها جامع ثمّ جامعُ صنعــاء وهو مسجد عظيم ومن صنعاء الى الطائف نحوٌ من ١٦ يوما فى كلّ مرحلــة منها جامعٌ ومَصانعُ ثمّ عَقَبة الطائف وهى مسيرةُ يومٍ للطالع ونصفِ يوم للهابط الى مكّة عَمَرَها عِمارةً جيّدة يمشى فى عَرضها ثلاثة جمال بأحمالها هذه الطريق العُليــا وأمّا طريق تِهامةَ فتفترق ايضا طريقَيْنِ طريق على الساحل وطريق متوسّطة بين البحر والجبل وهى الجادّة السلطانيّة وفى كلّ مرحلة من الطريقَين جامــع 126a عظيم وطولُ المسافة من عدن الى مكّة نيّفٌ و٣٠ مرحلةً | وله مسجد على جبل الرَحْمة بعرَفاتٍ، ومحاسنُه كثيرة وروى عُمارة بسنده انّ الناس كانوا مُزدَحِمين للصباح على القائد الحسين بن سلامة فتقدّم اليه انسان وقال إنّ رسول الله صلّعم امرنى وبعثنى اليك لتدفــع الىّ الفَ دينار فقال الحسين لعلّ الشيطانَ تمثّل لك فقال لا ولكنّ الأمارةَ بينك وبينه أنّك منذ ٣٠ سنة لا تنام حتّى

نصلّيَ على النبيّ صلّعم مائتَيْ مرّة فبكى الحسين وقال أمارةٌ واللهِ صحيحةٌ لم يعلم بها إلّا اللهُ عزّ وجلّ ودفع اليه الفَ دينار، وروى عُمارة بسنده ايضا انّ الحسين ٱبن سلامة خرج من زَبيد الى الكَدْراء فلمّا صار بالمَعْقِر تظلّم اليه إنسان وزعم انّه سُرقتْ له عَيبة فيها الف دينار او قال ألفَا دينار فى وادى مَوْر فأمره الحسين يجلس مع خواصّه وقام الى الصلاة فأطالها ثمّ قام الى المحراب فقال لرجل من قُوّاده تقدَّمْ مع هذا الى القرية الفلانيّة على الساحل فتأخذُ له مالَه من فلان من غير أن تُؤْذِيَه فإنّ رسول الله صلّعم شفع الىّ فيه فى النوم وأخبرنى أنْ يُنْسَبُ اليه وهو الذى عرّفنى صورةَ الحال، انتهى كلام عُمارة وإنّما سُقْناه بطوله لِما فيه من الفوائد وأخبارُ ابن سلامة مشهورة ومَناقبه مذكورة، قال عُمارة وأقام فى المُلْك ٣٠ سنة وتوفّى سنة ٤٠٢ وفى روايةٍ عن الجندىّ انّه سنة ٤٠٣، قال ابو الحسن الخزرجىّ والصحيح الاوّل ويُحتمل ما قاله الجندىّ وأمّا ما فى كامل ابن الاثير من أنّ وفاته سنة ٤٣٨ وإنْ عضده ما رأيتُه مكتوبًا فى مسجد الأشاعِر بزَبيد فى الطراز الذى هو قُبالةَ وجه المصلّين على أعلى المحراب وصورةُ ذلك بعد البسملة والآية الشريفة ما مِثالُه أمَرَ بعمله الحسينُ بن سلامة أمّله اللهُ من
126b عَفْوِه ويريد به من الله جزيلَ الثواب فى شهر ربيع الاوّل من شهور سنة | ٤٢٥ فبعيدٌ جدًّا وبين التاريخَين بُونٌ بعيد وعُمارةُ أَوْلَى بالتقليد لقرب عهده بالزمان والمكان ولأنّ المُلك ٱضطرب بعد موت الحسين بن سلامة ٱضطرابًا شديدًا وانقرض بنو زياد وانقضتْ ايّامهم كما ذكره عُمارة وغيره من المؤرّخين ولأنّ نَفيسًا ونَجاحًا عبدَىْ مَرْجان عبد الحسين بن سلامةَ ٱقتتلا فى سنة ٤٠٧ الى ٤١٢ ثمّ قُتل نفيس واستولى نجاح على المملكة وضُربت السكّة بٱسمه وكاتَب الخلفاء العبّاسيّين وفُوّض اليه تقليدُ القضاء لمن يَراه أهْلًا فهَل ٱتّفق هذا فى سنة ٤١٢ الى آخر عمره والحسينُ بن سلامة باقٍ وهو سيّدُ سيّدِه مَرْجان مع ما فيه من الكفاية والنَجْدة لا يتّفق هذا ابدًا، وأمّا عِمارةُ مسجدِ الأشاعِر وتاريخُه المذكور فى سنة ٤٢٥ فيُحتمل أن يكونَ الحسينُ بن سلامة أمَرَ بعمارته بعد موته وحصل ما حصل من الاضطراب والفِتَن بعد موته فلم تتّفقْ عِمارتُه إلّا فى هذا التاريخ.

لمّا هدأت الفتن وتقرّرت القواعد واطمأنّ الناس، فلمّا توفّى الحسين بن سلامة فى التاريخ المذكور ومات القائم من بنى زياد انتقل الامــر من بعده الى طفل من بنى زياد، قال عُمارة أظنّ اسمه عبد الله فكفلته عمّته بنت ابى الجيش وعبدٌ أستاذٌ حبشىٌّ كان للحسين بن سلامة اسمه مَرْجانُ وكان لمرجان عبدانِ حبشيّانِ فحْلانِ ربّاهما فى الصِغَر وولّاهما الأمورَ فى الكِبَر وهما نَفيس ونَجاح فحصل بينهما ما سنذكره فى ترجمة نجاح *

(٨٦) حسين بن علىّ بن ابى بكر بن سعادة الفارقىّ الملقّب شرف الدين، 58b
نال شفقةً تامّةً من الاشرف بن الافضل وتوفّى فى الخِدَم السلطانيّة واستمرّ ناظرًا فى ثغر عدن فى شهــر جمادى الأخرى من سنة ٧٨٥ ثمّ استوزره الاشرف فى جمادى الاخرى من سنة ٧٨٧ فأقام فى الوزارة الى ٢١ من رمضان من السنة المذكورة ثمّ صُرف عن الوزارة بالوزيــر عبد الرحمان بن علىّ بن عبّاس، وفى شوّال من سنة ٧٨٩ استمرّ الفارقىّ المذكور ناظرًا فى ثغــر عدن ثمّ صُرف عن نظارة عدن فى رمضان | سنة ٧٩٠ بالقاضى عبد الله بن محمّد الجلّاد، وفى سنة 59a
٧٩٧ استمرّ القاضى شرف الدين الفارقىّ المذكور مُشاركًا فى الوزارة للقاضى شهاب الدين احمد بن مُعَيْبِد [المتقدّم ذكرُه فى حرف الهمزة] بعد أنِ انفرد ابن معيبد بالوزارة نحوَ ستّ سنين فكانا وزيرَين إذا غاب احدُهما خلَفه الآخَرُ وإن حضرا كانا معًا الى ان توفّى القاضى شرف الدين الفارقىّ ليلة النصف من شعبان سنة ٨٠١ وكان حسنَ المُعاشَرةِ جيّدَ المُباشرةِ فيما يتولّاه *

(٨٧) أبو عبد الله الحسين بن علىّ بن الحسين بن اسماعيل بن احمد 11b
الزُبَيْدىّ بضمّ الزاى نسبة الى القبيلة المشهورة ويُعرف بالعُدَينىّ نسبة الى ذى عُدَينة المدينة تحت حصن تَعِزّ، كان خيّرا له مُشارَكاتٌ فى الفقه ومسموعاتٌ كثيرة على عِدّةٍ من الفقهاء فى أماكنَ كثيرةٍ متفرّقة وأدرك القاضىَ ابراهيم بن احمد بن عبد الله القُريظىّ مقدّمَ الذكرِ فى عدن، وأخذ عنه جماعةٌ من الفقهاء المعتبَرين كُتُبَ المسموعات كمحمّد بن مصباح والفقيه عمر العُقَيبىّ وغيرهما وكان يَتعاطَى التجارةَ مع الورع والعِفّة دخل عدن بقُوّة كثيرة وباعها بمال جزيل ثمّ قبض

الثمنَ وذهب به الى داره واستدعى النَّقّادين فنقدوا ذلك فخُرِج منه *الفًا درهم فقيل له هذه زَيْف رُدَّها على المشترى فقال أخشَى أن يُغَرَّ بها غيرى وأنا أَحْمِلُ بها ثمّ حملها وذهب بها الى البحر وألقاها فى موضعٍ لا يكاد احدٌ يُدْرِكُها فى ذلك الموضع وبُورِكَ له فى دُنياه بركةً ظاهرة فاشترى بها الذكر الجميل من إطعام الطعام والإحسان الى الخاصّ والعامّ وبَذْلِ المعروف بحيثُ لم يكن له فى عصره نظيرٌ ولمّا تكاثف دَيْنُه وأراد التقصيرَ عمّا يعتاده من إطعام الطعام فبينما
12a هو يفكر فى امره عازمًا على التقصير فى ذلك إذْ سَمِع | هاتفًا يقول يا حسينُ أَنْفِقْ وعلينا القضاء فلمّا سمع ذلك آزداد عَزْمًا على فعلِ ما يعتاده وكان يسكن *بذى جِبْلة ثمّ انتقل الى قرية الذَنَبَتَيْنِ وتوفّى بها على الحال المرضىّ لبضع و ٦٣٠ وتوفّى وعليه دَيْنٌ عظيم فقام بدينه عبد له وعضده فى ذلك القاضى اسعد بن مسلم فلم تَمْضِ مدّة يسيرة إلاّ وقد آنقضى دَيْنُه ولم يُدفن حتّى قد بَرِئَتْ ذِمّتُه من جميع دَينه *

[12a] (٨٨) ابو عبد الله الحسين بن محمّد بن عَدْنان، كان فقيها فاضلا ديّنا تقيًا حسنَ السيرة فقيرا قانعا من الدنيا باليسير وكان إمام مسجد الزنجيلىّ بعدن مدّة ثمّ إنّ اهل بانة كتبوا الى المظفّر يسألونه ان يَبعث اليهم فقيها يكون حاكما بينهم فكتب المظفّر الى نائبه بعدن يأمره ان ينظر فقيها جيّدا عارفا يصلح لما طلبوه فعُيّن هذا الفقيه فأمر السلطان ان يزوّده ويبعث به اليهم ففعل ذلك فسار الفقيه اليهم فأقام عندهم ببانة مدّةً واغتبطوا به ثمّ توفّى بعد ذلك وكان يثنون عليه فى حكمه، ولم اقف على تاريخ وفاته *

140a (٨٩) حَفْص بن عمر بن ميمون العَدَنىّ الصَنْعانىّ الملقّب بالفَرْخ، روى عن ثَور بن يزيد والحَكَم بن أبان وشُعْبة والمفضّل بن لاحق وجماعةٍ وروى عنه نَصْر بن علىّ الجَهْضَمىّ ومحمّد بن مُصَفّىّ وأحمد بن سعيد الرِباطىّ وغيرهم،
140b وثّقه جماعة وقال ابو حاتم | ليّنُ الحديثِ وقال ابن عَدِىّ عامّةُ ما يرويه [حديثه] من غير محفوظ وقال النساءىّ غيرُ ثقةٍ، رُوى له فى ابن ماجة من جهد *آيةً فقد حلّ ضربُ عنقه من قول ابن عبّاس، من التذهيب للذهبىّ،

زاد ابنُ حَجَر فى التقريب فكنّاه بأبى اسماعيل وضبط الفَرْخ بالفاء وسكون الراء وبالخاء المعجمة وقال انّه ضعيف من التاسعة *

12a (٩٠) ابو مَرْوان الحَكَم بن أبان، قال ابن سَمُرة [قال الجندىّ] الحكم بن أبان بن عفّان بن الحكم بن عثمان بن عفّان العدنىّ، كان فقيها مشهورا احدَ فقهاء التابعين ادرك ابنَ طاوُوس فى الجَنَد فأخذ عنه عن ابيه عن عبد الله ابن عبّاس، قال الجندىّ وأسند عن عِكْرِمة وغيره وامتُحن بقضاء عدن وكان مشهورا بالكرم ومسجدُه الذى يقف فيه من عدن هو مسجد ابيه الذى يُعرف عند اهل عدن بمسجد أبان وهو احد مساجدِ عدنَ المشهورةِ بالبركة واستجابةِ الدُعاء ونَجاحِ الحوائج وفيه اقام الامام احمد ابن حنبل حين قدم للأخذ عن ابراهيم بن الحكم بن ابان فلم يَجِدْه كما بلغه فقال احمد للمُكْثِر بن ابان : فى سبيل الله الدُريهماتُ التى انفقْناها فى قصد ابن اخيك وقد ذكرنا ذلك فى

12b ترجمة الامام احمد ابن حنبل، وما ذكرتُه من تكنيَتِه | بأبى مروان هو ما رأيتُه فى تاريخ الخزرجىّ تبعًا للجندىّ وذكره الذهبىّ فى التذهيب فقال الحكم بن ابان العدنىّ ابو عيسى اخذ عن طاوُوسٍ وعِكْرِمةَ ووهبٍ وسالم بن عبد الله وجماعةٍ وعنه ابنُه ابراهيم ومَعْمَر ومُعْتَمِر بن سليمان وابن عُيَينة وابن عُلَيّة ويزيد بن ابى حكيم وطائفةٌ، وثّقه ابن مَعين والنساءىّ وقال احمد العِجْلىّ ثقةٌ صاحبُ سُنّةٍ كان إذا هدأَتِ العيونُ وقف فى البحر الى رُكبتَيْه يذكر اللهَ تعالى حتّى يُصْبِحَ، قال يذكر الله تعالى مع حِيتان البحر ودَوابّه، قال يوسف بن يعقوب احد ثقات اليمن : الحكم بن ابان سيّدُ اهل اليمن، وقال المَدِينىّ عن ابن عُيينة قال اتيتُ عدنَ فلم أرَ مثلَ الحكم بن ابان فاستفدْنا من ذلك دخولَ سفيانَ بنِ عُيينة عدنَ، مات الحكم سنة ١٥٤ وهو ابن ٨٤ سنة *

13a (٩١) ابو عبد الله حَمّاد بن عبد الله البَرْبَرىّ مولى هارون الرشيد، كان هارون الرشيد قد استعمل على اليمن محمّد بن خالد بن برمك وكان محمّد بن خالد من خير الولاة فخرجت اهلُ تهامةَ عن طاعته فكتب الى الرشيد يشكوهم فبعث مكانَه حَمّادًا البَرْبَرىّ وقال له الرشيد أسْمِعْنى اصواتَ اهل اليمن وكان

سَفّاكًا فتّاكًا فعامَلهم بالعسف والجبروت وقتل بعضَ رؤسائهم وشرّد كثيرا فى اطراف البلاد ودان له الباقون وأطاعوا بالخراج المعتاد وزيادةِ شیء آخَرَ وأَمِنَتِ الطُرُق فى ايّامه امنًا لم يَكَدْ يُعْهَدُ مثلُه حتّى انّ الجلب كان يسيرُ من اليمامة الى صنعاء لا يَخْشَون عاسفا وكان يَصلون بالأغنام فى عُنقِ كلِّ شاةٍ مِخلاةٌ مملوءةٌ تمرًا فيُباع بأرخصِ الأثمان وأَخصبتِ اليمنُ فى ايّامه خِصْبًا لم يُعْهَدْ مثلُه ورخُصت الأسعار، وخاف اهل اليمن من ولاية حمّاد عليهم ضيقا شديدا فحجّ منهم | 13b ناس وشكَوْه الى الرشيد وكان قد حجّ تلك السنةَ فلم يُشكَوْا فأغلظوا له فى القول حتّى قالوا له إنْ كان الك بحمّادٍ طاقةٌ فأعزِلْه عنّا فلم يلتفت اليهم، ولم يزل حمّادٌ على اليمن الى ان توفّى الرشيد فى جمادى الاولى من سنة ١٩٣ وولى الأمينُ فأقرّ حمّادًا على ولاية اليمن سنةً ثمّ عزله بمحمّد بن عبد الله بن مالك الخُزاعىّ *

38a (٩٣) ابو حَنيفة النَقيب العَدَنىّ الشاعر، له ديوان ومُعْظَمُه فى مدح عبد الرحمان بن راشد صاحب الشِحْر وأشعارُه مستحسَنة غالبُها فى البال بال من ذلك قوله فى بعض قصائده:

أنا أَشْهَدُ شَهادةَ حَقٍّ أنّ آبْنَ راشدْ مِن آحْدَى ٱلْمُعْجِزاتْ
هَيْكَلُ المُلْكِ حِرزُ المَمْلَكَهْ فارِسُ الخَيْلِ مَعْدُومُ الصِّفاتْ
تَعِبَتْ عِيسُ وُفّادِهْ وما أَتْعَبَتْهُ العَطايا والهِبات
أَنْتَ قَوْلُكَ خُذُوا والغَيْرُ هاتُوا وَأَيْنَ قَوْلَهُ خُذُوا مِنْ قَوْلِ هاتْ
إلْفِ مَوْلاىَ مِنِّى آسْمَعْ مَدِيحْ لَكَ عَلَى رُغْمِ آنافِ الشُّناتْ
بَلْ *لِشَأْنِ العُلَى والمَجْدِ أَنْطِقُ بأَفْعالِكَ المُسْتَحْسَناتْ
لَيْسَ أَلْفاظ قوالى روا انى مع المعرا(؟) لك مُخَصَّصاتْ
كَمْ وكَمْ بَيْنَ مَنْ يُعْطِى مِئَهْ فى هِباتِهْ و[بين] مَنْ يُعْطِى مِئاتْ،

وله فيه من قصيدة أُخرى:

أَنْتَ أَنْتَ الَّذِى إنْ عادَلُوا بِكَ مُلُوكُ الوَرَى لَمْ يَعْدِلُوكْ

أَنْتَ فى البَرِّ وَهّابُ القُــرَى أَنْتَ فى البَحْــرِ وَهّابُ الفُلُوكْ
إنْ مُنِحَ بالكَرَمْ مُعْطِى المِنَّهْ فيما يُمْتَدَحْ مُعْطِى المُلُوكْ
كُلُّ مُــلاّكِ قَحْطانِ الوَرَى بِكفالَــةِ بَيْتِهِــمْ كَفَلُوكْ،

ومن جيّدِ شعره قوله ردًّا على مَن عاتبه من عَدَنَ على آختيارِ الشِحْرْ:

| عَنَّفُونِى وقالوا أَطَلْتَ التَّــغَــرُّبَ وأَوْحَشْتَ الوَطَنْ 38b
وتَعَوَّضْتَ عَنْ صِيرَهْ *بِصِيغَتَ وآعْتَضْتَ الأَشْغا مِنْ عَدَنْ
*وبِسَمْعُونَ والصَّرْحَهْ تناسَيْتَ حُقّاتَ والخانَ الحَسَنْ
والقُصُورَ الَّتِى تَبْتَدِرُ مِنْها (الجُنُودُ) الَّتِى صِيغَتْ فَنَنْ
قُلْتُ قَــدْ غابَ عَنْكُمْ أَمْرٌ مــا يَفْطُنُهْ غَيْرُ أَرْبابِ الفِطَنْ
ورَضِيتُ آبْنَ راشِدْ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ فى اليَمَنْ،

والأَشْغا وسَمْعُونُ من أسماء الشِحْرْ ولها آسمانِ آخَرانِ الأَشْحار والأَحقاف سُمّيت الشِحْرْ لأنّ سُكّانها كانوا جِيلاً من مَهْرة يُسمّون الشَحْرا بفتح الشين وسكون الحاء فحذفوا الأَلِفَ وكسروا الشين ومنهم من لم يكسرِ الشين والكســرُ أكثرُ والأَشحار جمعُها، وإنّما سُمّيت الأَشْغا بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الغين المعجمتَيْنِ لانه كان بها وادٍ يسمّى الأشغا وكان كثيرَ الشجرِ وكان فيه آبار ونخيل وكانت البلادُ حوله من الجانب الشرقىّ والمقبرةُ القديمة فى جانبه الغربىّ، وسُمّيتْ سمعونَ لانّها بها وادٍ يسمّى سمعونَ والمدينةُ من حولــه من الشرق والغرب وشرب اهلها من آبار فى سمعون، وسُمّيت الأَحقافَ لانّ الاحقافَ الرمالُ واحدُها حِقْفٌ، قال الجَوزىّ واختلفوا فى الاحقاف فى ايّ موضعٍ على اقوالٍ أَصحّها الشِحْرْ وذلك قوله تعالى وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِٱلْأَحْقَافِ يعنى هُودًا عمّ انتهى، والشحر كثيرُ الرمال كذا وجدتُه بخطّ شيخنا الوالد، وأمّا صِيغَت فأَظُنّه حصن بالشحر ولعلّه الذى يسمّونه اليومَ المصبّح، ولم اقف على ترجمةٍ لأبى حنيفة المذكور إلاّ انّ الخزرجىّ تبعًا للجندىّ ذكره فى ترجمة السلطان عبد الرحمان | بن راشد 39a وقالوا انّه شاعرُه المنقطع اليه، قال الخزرجىّ وسأذكره فى موضعه ولم يذكره فى

الكُنَى فلعلّ له اسم يُعرف به فذكره فى الاسماء وإلّا فلْيُبْحَثْ عن ترجمته، ثمّ رأيتُ منقولاً عن تاريخ الجندىّ ما نصّه وقد تطلّعُ النفس الى معرفة الشاعر *ابى حنيفة فهو احمد من اولاد التجار فى عدن وكان نَقِيبًا لفُقراء زاوية جوهرٍ وغالبُ شعره فى ابن إقبال المذكور وربّما مدح المظفّر وغيرَه وشعرُه بال بال انتهى ما ذكره الجندىّ، ولم يذكرْه الخزرجىُّ فيمَنِ آسْمُه احمد ولا فى الكُنَى *

حرف الخاء المعجمة

14a (٩٣) ابو سعيد خالد بن سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس القُرَشىّ الأُمَوىّ صاحب رسول الله صلّعم، كان ممّن بعثه رسول الله الى اليمن وقال ابن عبد البَرّ بعثه رسول الله على صدقات اليمن فتوفّى رسول الله وهو باليمن، وقال ابن سَمُرة كان اميرا على ما بين نَجْرانَ ورِمَعَ وزَبِيدَ وكان إسلامُه قديما يقال اسلم بعد ابى بكر وكان ثالثا او رابعا او خامسا وكان خالدٌ اوّلَ إخوته إسلامًا فلمّا علم ابوه بإسلامه شتمه وضربه بمِقرعة فى يده حتّى كسرها على رأسه وقال آذهبْ يا لُكَعُ فوالله لأَمْنَعنّك القُوتَ وقال لبَنِيه لا يكلّمْه احدٌ منكم إلّا صنعتُ به مثلَ ذلك فتغيّب خالد فى نواحى مكّة الى ان هاجر اصحاب رسول الله الى الحبشة الهجرةَ الأُولى فكان خالد اوّلَ مَن خرج اليها، ورُوى عن خالد انّ اباه
14b مرض فقال لئِنْ رفعنى | الله من هذا لا يسكن ابنُ ابى كَبْشة مكّةَ ابدًا فلم يرفعْه الله فمات من مرضه ذلك، ورُوى عن خالد بن سعيد بن العاص انّه اتى رسولَ الله وعليه خاتمُ فضّةٍ مكتوبٌ عليه محمّد رسول الله قال فأخذه منّى فلبِسه وهو الذى كان فى يده، كذا فى الخزرجىّ وما أدرى من اينَ نقله فلْيُبحثْ عن ذلك، وهاجر الى ارض الحبشة بآمرأته الخُزاعيّة فظهر له هناك ابنُه سعيد بن خالد وبنتُه أُمّ خالد واسمها أَمَةُ وهاجر معه اخوه عمرو بن سعيد بن العاص فأقاما هناك بضعَ عشرة سنة، وقدم على النبىّ بخَيْبَرَ مع جعفر وأصحابه وشهد معه عُمْرةَ القضاء والفتحَ وحُنَيْنًا والطائفَ، واستعمله رسول الله على اليمن فتوفّى رسول الله وهو باليمن كما تقدّم، وحكى ابن عبد البرّ انّ خالدًا وأبانَ وعمرًا بنى سعيد بن

العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات رسول الله وكان خالد على اليمن وأبانُ على البَحْرَيْنِ وعَمْرٌو على تَيْماء وخَيْبَرَ فقال لهم ابو بكر رضه ما لكم رجعتم عن عمالتكم ما احدٌ أَحَقُّ بالعمل من عُمّال رسول الله فقالوا نحن بنو أُحَيْحة لا نعمل لأحد بعد رسول الله ثمّ مَضَوْا الى الشأم فقُتلوا جميعًا، قال ويقال مـا فُتحتْ كورةٌ بالشأم إلّا وُجد عندها رجل من بنى سعيد بن العاص ميتًا قال وقُتل خالد بن سعيد بمَرْجِ الصُّفّر سنة ١٤ فى صدر خلافة عمر رضه، وعن الزُهْرىّ انّ خالد بن سعيد وأخاه عمرًا قُتلا بأَجْنادَين لليلتَين بَقِيَتا من جمادى الأُولى سنة ١٣ قبل وفاة ابى بكر بأربع وعشرين ليلة وأخوهم سعيد بن سعيد بن العاص قُتل مع رسول الله بالطائف *

15a (٩٤) خالد بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابو سليمان القرشىّ المخزومىّ الملقّب سيف الله، قيل اسلم بين الحُدَيْبِيَة وخَيْبَرَ وقيل بعـد فَراغ رسول الله صلّعم من بنى قُرَيظة وكان على خيل رسول الله يومَ الحُدَيْبية فى ذى القعدة سنة ٦ وقيل اسلم سنة ٨ مع عمرو بن العاص وعثمانَ بن طَلْحة وشهد مع النبىّ فتحَ مكّة وبعثه الى العُزّى فهدمها وكان على مقدِّمته يومَ حُنَين وبعثه الى أُكَيْدِر بن عبد الملك صاحب دُومةِ الجَنْدَل فأسره وقدم به الى النبىّ فحقن دمَه وأعطاه الجِزْيةَ وردّه الى قومه، وبعثه الى بنى الحارث بن كعب فقدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا الى قومهم، وبعثه صلّعم الى اليمن مع علىّ بن ابى طالب رضهما قبل حِجّة الوَداع قالـه ابن سَمُرة وغيرُه، وقال الجندىّ بعث رسول الله خالد بن الوليد الى تِهامةَ وبعث المُهاجِـرَ بن ابى أُميّة وزيادَ بن لَبيد الأنصارىّ الى حضرموت قال فارتدّ جمعٌ من اهل تهامة وخرج عنهم خالد ابن الوليد بعد انـ صلحوا، ولم يزل منذ اسلم يُوَلّيه رسولُ الله أَعِنّةَ الخيل ورُوى عنه صلّعم انّه قال لا تُؤْذُوا خالدًا فإنّه سيف من سيوف الله صبّه الله على الكُفّار، وبعثه الصدّيق رضه على الجيوش ففتح الله عليه اليمامة وغيرَها وقُتل على يده أكثرُ اهل الرِدّة منهم مُسَيْلِمة الكَذّاب ثمّ افتتح دمشقَ، وتوفّى بحِمْصَ سنة ٢١ فى خلافة عمر ودُفن بقرية على ميل من حِمْص *

15a/b (٩٥) خضر بن ابراهيم بن يحيى خير الدين ابن برهان الدين | الرومىّ التاجر الكارِمىّ، كان ذا ملاوةٍ وافرة سكن عدن مع ابيه مدّةً سنين ثمّ انتقل الى مكّة وأحبّ الانقطاع بها ومضى منها الى مصر وعاد اليها بعد موت ابيه فى سنة ٨١١ واشترى بها مِلْكًا واستأجر وقفا ثمّ اعرض عن الإقامة بمكّة لتعبٍ لَحِقَه بها من جهة الدولة وسكن القاهرة وبها مات سنة ٨٢٠ وكان ينطوى على دين وقلّة سماح، كذا فى تاريخ الفاسىّ *

13b (٩٦) ابو محمّد الخضر بن محمّد المَغْرِبىّ، كان مُقْرِئًا عارفًا فاضلا مجتهدا محقّقا اخذ عن الحَرازىّ فى عدن وأخذ عن ابن الحَذّاء فى جَبَأ وتوفّى سنة ٦٩٠، وكان اخوه ابو بكر بن محمّد فقيها فاضلا تفقّه بالإمام ابى الحسن علىّ بن احمد الأَصْبَحىّ وبابن الامام فى عدن ودرّس بالشُقَيرِيّة وكانت وفاته لبضع و ٦٩٠ *

94b (13b) (٩٧) خُطْلُبا مملوك الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايّوب، لمّا عزم شمس الدولة تُورانْ شاه بن ايّوب من اليمن راجعًا الى مصر وذلك فى رجب سنة ٥٧١ استخلف على زَبِيدَ وأعمالها الخطّابَ بن كامل وعلى تَعِزّ ونواحيها 95a ياقوت التَعِزّىّ وعلى الخلاف والجَنَد مظفّر الدين | قايماز وعلى عدن ونواحيها عثمان الزنجيلىّ وتوجّه ببقيّة الأمراء والعساكر الى مصر وفيهم الامير ابو الميمون المبارك بن كامل اخو خطّاب فإنّ إمرة زبيدَ كانت لابى الميمون فلمّا عزم شمس الدولة على التقدّم الى مصر استأذنه ابو الميمون فى العزم صُحبتَه وأنْ يستنيبَ على عمله اخاه خطّابًا فأذن له فى ذلك، ولمّا توفّى شمس الدولة بمصر قبض اخوه الملك الناصر صلاح الدين على ابى الميمون المبارك بن كامل وصادره واحتجّ عليه بمصادرته ابنَ مهدىّ باليمن كما ذكرناه فى ترجمته، ولمّا اتّصل العلمُ الى اليمن بموت شمس الدولة ولم يأتِ اليمنَ متفقّدٌ من قِبَل صلاح الدين اظهر النُوّابُ غيرَ الطاعة وضرب كلٌّ منهم لنفسه سِكّةً وحرّم على اهل بلده المُعامَلةَ بغيرها ثمّ إنّ الملك الناصر صلاح الدين بعث مملوكه خُطْلُبا المذكور الى اليمن وكتب له الى كافّة الأمراء باليمن بأنْ يجتمعوا على خطّاب ويُخْرِجوه من زَبيد ويتولّى ولايتَه خطلبا فلمّا وصل خطلبا الى عدنَ ألتقاه عثمان الزنجيلىّ بالطاعة ثمّ خرجا

جميعًا من عدن فحطّا بالجَنَد فوصلهما ياقوتُ من تَعِزّ وقايماز من التَعْكَر وقصدوا جميعًا زَبِيدَ فهرب خطّاب الى حصن قَوارِير فقبض خطلبا زبيد وعاد كلٌّ من الأمراء الى بلده، فلم يزل خطّاب يراسل خطلبا ويُهادِيه حتّى حصلتْ بينهما أُلفة ثمّ إنّ خطلبا مرض فلمّا أشرف على الموت استدعى خطّابًا فوصله ليلاً فسلّم اليه البلد ومات خطلبا فاستولى خطّاب على البلاد ورجع على ما كان عليه من المُلك ٥ فلم يزل على ذلك حتّى قدم سيف الاسلام طُغْتكِين بن ايّوب الى اليمن فى شهر شوّال من سنة ٥٧٩ فخرج خطّاب فى لِقائِه الى الكَدْراء فلمّا آلتقيا ترجّل لـه سيفُ الاسلام وأظهر السرورَ به إذ كان اوّلَ مَن لقيه من نُوّاب اخيه وقال له
95b انت اخى بعـد اخى وسارا معًا الى زبيد | فأقام سيف الاسلام فى زبيد مدّة يسيرة ثمّ استأذنه خطّاب فى التقدّم الى الديار المصريّة فأذن له فتجهّز وبـرز بأمواله وجميع ذخائره وحطّ ثَقَلَه فى الجَنابِذ وهى الثلاث القُبَب المعروفة هنالك ثمّ رجع الى زبيد ليودّع سيفَ الاسلام فقبض عليه وأمـر بالقبض على امواله وأثاثه وما كان معه ثمّ سجنه فيقال انّه اخذ منه ٧٠ غِلاف زَرَديّة مملوءةً ذهبًا ثمّ سلّمه الى ياقوت التَعِزّىّ وأمره ان يحبسه بحصن تعزّ ثمّ بعد ايّام امـر بقتله فقُتل سرًّا فى اواخر سنة ٥٧٩ *

13b (٩٨) ابو الفضل خَلَف بن ابى الطاهر الأُمَوىّ الملقّب قَسيم المُلك وزيـر جيّاش بن نَجاحٍ اميرِ تِهامةَ ، كان المذكور احد أفراد الدهر فضلاً ونُبْلا ورئاسةً وعقلا ، قال عُمارة وهو من اولاد سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان كان قد صحب جيّاشَ بن نجاح حين زال مُلكهم ودخل معه الهندَ اى وعدنَ كما قدّمناه فى ترجمة جيّاش وعاهـده على انْ يقاسِمَه الامرَ إن ملك فلذلك لقّبه قَسيم المُلك ، فلمّا رجع مُلك تهامـةَ لجيّاش كما قدّمناه فى ترجمته استوزره وآختصّه ووقّره فأقاما على ذلك ايّامًا ثمّ افترقا وفسد الامرُ بينهما وكان سببَ آفتراقِهما كما ذكره عُمارة فى مُفيـده انّ الوزيـر *خَلَفًا شرب ذاتَ ليلةٍ فى داره فغنّاه ابن البَصيرىّ وكان مُحْسِنًا فغنّى بقول ابـن قيس *الرُقيّاتِ فى بنى أُميّـة حيث يقول :

لَوْ كانَ حَوْلِى بَنُو أُمَيَّةَ لَمْ * يَنْطِقْ رِجالٌ إذا هُمُ نَطَقُوا
إنْ جُولِسُوا لَمْ تَضِقْ مَجالِسُهُمْ * أَوْ رَكِبُوا ضاقَ عَنْهُمُ الأُفُقُ
14a | تُحِبُّهُمْ عُوَّذُ النِّساءِ إذا * ما احْمَرَّ تَحْتَ القَلانِسِ الحَدَقُ

قال فطرب الوزير وخلع على كلّ من كان حاضرا فى مجلسه وكانوا ١٢ رجلا ثمّ خلع عليهم ثلاث مرّات ووصلهم ولم يزلْ يستعيد الصوتَ الى ان اصبح فنقل المجلس الى جيّاش، فتغيّر من ذلك كثيرا فاستوحش منه الوزيرُ وفارقه فكتب اليه جيّاش يستعطفه فكتب الى جيّاش [ابن نجاح] يقول:

إذا لَمْ تَكُنْ أَرْضِى لِعِرْضِى مُعِزَّةً * فَلَسْتُ وإنْ نادَتْ إلَىَّ أُجِيبُها
ولَوْ أَنَّها كانَتْ كَرَوْضَةِ جَنَّةٍ * مِنَ الطِّيبِ لَمْ يَحْسُنْ مَعَ الذُّلِّ طِيبُها
وسِرْتُ إلَى أَرْضٍ سِواها تُعِزُّنِى * وإنْ كانَ لا يَعْوِى مِنَ الجَدْبِ ذِئْبُها،

ولم اقف على تاريخ وفاة الوزير المذكور *

55b (٩٩) ابن الخيّاط، اميرٌ ارسله الآمر بأحكام الله العُبيديّ من مصر الى اليمن بالقبض على ابن نَجيب الدولة وأرسل معه مائة فارس من الحُجَريّة فلمّا وصل الى ذى جِبْلة الى الحُرّة بنت احمد الصُليحيّة وطلب منها ابنَ نجيب الدولة امتنعت من تسليمه اليه وقالت انت حاملُ كتابٍ فخُذْ جوابَه وإلّا اقعدْ حتّى أكتب الى الخليفة ويعودَ جوابه فخوّفها وزراؤُها سُوءَ السمعة ولم يزالوا بها حتّى استوثقتْ لابن نجيب الدولة من ابن الخيّاط بأربعين يمينًا وكتبت الى الخليفة الآمر بأحكام الله وسيّرتْ رسولا هو كاتبُها محمّد الأَزْديّ وسيّرتْ معه هديّةً حسنة فلمّا ساروا من جِبْلة ليلةً قيّدوا ابن نجيب الدولة وأهانوه وبادروا به الى عدن وسفّروه فى جَلْبة سَواكِنيّة الى مصر ثمّ لزموا كاتبَها الأزديّ وتقدّموا الى رُبّان المركب بأن يُغرّقه فغرّقه وغرِق المركب بما فيه على باب المندب وقد ذكرنا ذلك فى ترجمة علىّ بن *ابراهيم بن نجيب الدولة *

76b (15b) (١٠٠) ابو الخير بن منصور بن ابى الخير الشَمّاخىّ، بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم وكسر الخاء المعجمة نسبة الى شَمّاخٍ اسم جدّ له، السَعْدىّ نسبة

الى سَعْدِ العَشيرة من مَذْحِجٍ، اصلُ بلده حضرموتُ ثمّ قدِم زَبيد فى شبيبته فأقام بها مدّةً يطلب العلم ثمّ سافــر الى مكّة فأخذ عن جمع من العلماء ثمّ رجع الى زبيد وقد تضلّع من العلوم ثمّ اراد الرجوع الى بلده حضرموت فرغّبه المظفّر فى الإقامة باليمن لينتفع الناس بعلمه وسامحه فى املاكه وعظّمه وأعلى قدرَه فاستوطن 77a اليمن وتأهّل بزبيد وظهر له عدّةُ | اولادٍ أنْجبُهم الامام احمد بن ابى الخير وكان ابو الخير المذكور إمامًا فى الفقه والنحو واللّغة والحديث والتفسير والفرائض، وله تصانيفُ جيّدةٌ وأدرك اصحابَ الحافظ السِلَفىّ بمكّة كابن الجُمَّيْزىّ وأخذ بأحْوَرَ البلد المشهور عن الامام محمّد بن احمد عَرّاف وأخذ عن الامام بطّال بن احمد ودخل عدن وقصد الفقيهَ علىّ بن محمّد بن حُجْر وربّما قيل انّه اخذ عنــه وبالجملة فلم يكن له فى آخِر عمره نظيرٌ فى جودة العلم وضبطِ الكتب فلا يوجَد لكتبه نظير فى جودة الضبط وجمعتْ خزانتُه من الكتب ما لم يجمعْه غيرُه من نظرائه بحيثُ قيل انّ فيها مائةَ أمٍّ *سوى المختصرات، وتوفّى بزبيد لسبعٍ بقينَ من جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ بعد ان بلغ عمرُه نحوًا من ٩٠ سنة *

حرف الدال المهملة

15b (١٠١) السلطان الملك المؤيَّد داود بن يوسف بن عمر بن علىّ بن رسول الغَسّانىّ الملقّب هزبر الدين، كان ملكا هُماما فارسا مِقداما جوادا كريما، ولد ليلة السبت ٢٣ من شهر صفر سنة ٦٦٣ بالجَنَد فلمّا شبّ ولاحتْ عليه مَخايِلُ النجابة أقطعه ابوه إقطاعًا حاملاً ولم يزل يتنقّل فى التهائم الى سنة ٦٨٧ ثمّ اقطعه والده صنعاء فى ذى القعدة من تلك السنة فأقام فيها مدّةً هنالك ثمّ قصد الامامَ مطهّر بن يحيى بن مطهّــر الى جبال *اللَّوْذ فطلع عليه الجبل قهرًا وقتل طائفةً من عسكره وخرج الامام هاربًا فى طريق متوعِّرة وعاد المؤيّد الى صنعاء ظافرًا، ثمّ اجتمعت الاشراف واتّفقتْ كلمتُهم على حرب السلطان فكتب بعضهم الى المؤيّد كتابا يقول فيه:

تَنَحَّ عَنِ الدَّسْتِ الَّذِى أَنْتَ صَدْرُهُ * وعَدِّ عَنِ المُلْكِ الَّذِى حُزْتَهُ غَصْبا
رُوَيْدَكَ إِنَّ اللهَ قَـدْ شاءَ حَرْدَكُمْ * وصَيَّرَنِى الرَّحْمٰنُ فى مُلْكِهِ حَرْبـا
سَأَجْلُبُهـا شُعْثًـا إِلَيْكَ شَوازِبًـا * مُضَمَّـرَةً جُـرْدًا مُطَهَّمَـةً قُبًّـا ،

فأجابه المؤيّد عن كتابه وكتب اليه فى آخر الكتاب :

16a | رُوَيْدَكَ لا تَعْجَلْ فما أَنْتَ بَعْلُها * سَيَأْتِيكَ فَـتّـاكٌ يُعَلِّمُكَ الضَّرْبـا
فإِنْ كُنْتَ ذا عَزْمٍ فلا تَكُ هارِبًـا * كَعادَةِ مَنْ قَدْ صِرْتَ مِنْ بَعْدِهِ عَقْبا
وسائِلْ جِبالَ *اللَّوْذِ عَنّى وعَنْكُمُ * فأَفْضَلُكُمْ وَلّى وخَلَّفَكُمْ نَهْـبـا
فعامَلْتُكُمْ بالصَّفْحِ إِذْ هُـوَ شِيمَتِى * ومـا أَنْتُمُ تَعْفُونَ عَنْ واقِعٍ ذَنْبا ،

ثمّ إنّ اباه الملك المظفّـر اقطعه الشِحْرَ واستخلف الاشرفَ وحلّف العسكرَ لـه بالسمع والطاعة فتقدّم المؤيّد الى إقطاعه الشحْرِ ونفسُهُ غيرُ طيّبةٍ فلمّا صار فى أثناء الطريق لحقه الخبر بموت والده المظفّر واستقلالِ اخيه الاشرف بالـمُلك فرجع عن الشحر مُنازِعًا لأخيه فجمع جموعا من العرب وسار يريد تَعِزَّ فلمّا علم بذلك اخوه الملك الاشرف جرّد اليه العساكر يتلو بعضُها بعضًا فآلتقوا بالدَّعِيس وهو موضع بناحية أَبْيَنَ فلمّا وقع المُصافُّ تأخّرتِ العرب عن المؤيّد لقلّتهم فأحاط العسكر بالمؤيّد من كلّ ناحية وأسروه وأسروا معه *ولديْه المظفّر والظافر وطلعوا بهم الى تعزّ فآعتقلهم الاشرف بحصن تعزّ وذلك فى المحرّم اوّل سنة ٦٩٥ ، وكان الفقيه ابو بكر بن محمّد بن عمر اليَحْيَوىّ يصحب المؤيّد ويختصّ به آختصاصًا شديدا وكان قد هرب من تعزّ وأعمالها الى وُصاب خوفًا على نفسه فلمّا صار المؤيّد فى حصن تعزّ معتقَلاً كتب اليه الفقيه رُقعة وأرسل بها اليه مكتوبٌ فيها : بسم الله الرحمٰن الرحيم ، وَٱلضُّحَى وَٱللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ ٱلْأُولَى وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ، فأقام المؤيّد فى الحبس سنة الى ان توفّى اخوه الاشرف وكانت وفاته فى المحرّم سنة ٦٩٦ ولم يكن عنده احد من اولاده كان ابنه العادل بصنعاء والناصر بالتَّحْمة فآتّفق رَأْىُ الحاضرين على

16b إخراج المؤيّد | من محبسه وتقليدِه الامرَ فآستُدْعِىَ به من محبسه ونُعِىَ اليه اخوه

فترحّم عليه واسترجع ثمّ قُلّد الامرَ وأُقعد على تخت المُلك فخرجتْ أوامِرُه الى سائر الجهات وأمر بتجهيز اخيه وتنفيذِ وصيّته واستولى على المملكة اليمنيّة بأسرها وهنّاه الشعراء ومن جملتهم الاديب يوسف ابن فلان العَنْسيّ فقال :

اَلْقَوْسُ مُوتَرَةٌ فى كَفِّ باريها * فَلْيَعْلَمِ النّاسُ قاصِيها ودانِيها
وَلْيَلْبَسِ الكُلُّ مِنْهُمْ دِرْعَ مَسْكَنَةٍ * كَىْ يُصْبِحُوا فى أمانٍ مِنْ مَرامِيها
وكُلُّ نِعْمَةِ قَوْمٍ مِنْ نَدا مَلِكٍ * فالبَغْىُ سالِبُها والذُلُّ كاسِيها
يَهْنى المُؤَيَّدُ بَلْ يَهْنى خِلافَتُهُ * إنّى أُهَنّيهِ فِيها ما أُهَنّيها
خَليفَةَ اللهِ مِنْ بَعْدِ الخَليفَةِ يا * مَلِكَ المُلوكِ جَميعًا لا أُحاشِيها
إنَّ الخِلافَةَ ما قَرَّتْ ولا هَدَأَتْ * حَتّى رَمَتْ نَفْسَها فى سُوحِ حامِيها
أَضْحَتْ مُحَجَّلَةُ الأيّامِ مُذْ وَقَعَتْ * فى كَفِّ داوُدِ(ها) غُرًّا لَيالِيها
إنَّ الرَّعِيَّةَ فى أَمْنٍ وفى دَعَةٍ * وفى بُلَهْنِيَةٍ إذْ أَنْتَ راعِيها
أَمْلاكُ غَسّانَ ما أنْفَكَّتْ دَعائِمُها * لَمّا أَتَتْ مِنْ مَعالِيهِ مَعالِيها ،

فلمّا علم الفقيه ابو بكر بن محمّد بن عمر اليَحْيَوىّ بقيام الدولة المؤيّديّة وصل الى المؤيّد فأكرمه المؤيّد وفرح بـه فرحا شديدا واستوزر اخاه القاضىَ موفّق الدين علىّ بن محمّد البحيوىّ المعروف بالصاحب فى جمادى الأُولى من سنة ولايتـه وأقطع ولدَه المظفّر صنعاء وولدَه الظافـر القَحْريّة والجازيّيْن من وادى زَبيد وطلع البلادَ العُلْيا وطلع صنعاء وتسلّم العظيمـةَ والبيقاع ثمّ رجع الى صنعاء ووصل اليه أُمراء الاشراف ومشائخ العرب لتمام الصلح فتمّ على تسليم حصن
17a اللِجام وصَعْدة ونَعْمان ثمّ توجّه الى تعزّ | ثمّ نزل الى زَبيد ثمّ طلع تعـزّ فصام بها شهر رمضان من سنة ٦٨٧ ونزل الى عدن فى آخـر شوّال فأقام فيها الى عيد النحر وعيّد بها وكان السماط بحُقّات تحت المَنْظَر السلطانىّ على شاطئ البحر وقام الشعراء بأنواع المَدائح وأُنشدتْ يومئذ قصيدة الاديب عبد الله بن جعفر على السماط وكان غائبًا لم يحضر فى ذلك العيد وهى :

أَعَلِمْتَ مَنْ قادَ الجِبالَ خُيُولاَ * وأَفاضَ مِنْ لَمْعِ السُيُوفِ سُيُولاَ

وأماجَ بَحرًا مِنْ دِلاصٍ سابغٍ * جرّتْ أُسودُ الغابِ مِنهُ ذُيولا
ومِنَ القِسِيّ أهِلّةً ما تنقضى * مِنها الخِضابُ عَلَى الخِضابِ نُصولا
وتزاحمتْ سُمْرُ القَنا فتعانقتْ * قُرَنًا كما يلقى الخليلُ خليلا
فالغيثُ لا يلقى الطّريقَ إلى الثّرى * والرِّيحُ فيهِ لا يُطيقُ دُخولا
سُحُبٌ ثَرَتْ فيها السّيوفُ بوارقًا * وتجاوبتْ فيها الرُّعُودُ صَهيلا
طَلَعَتْ أَهِلّتها نُجومًا فى السّما * فتبادرتْ عنها النُّجومُ أُفولا ،
تُرِكَتْ دِيارُ المُلْحِدِينَ طُلُولا * مِمّا تَثُجُّ بها دَمًا مطلولا
والأرضُ ترجُفُ تحتَها مِنْ أفْكَلٍ * والجوُّ يحسَبُ شِلْوَهُ مأكولا
حَطَمَتْ جَحافِلُها الجحافلَ حَطْمةً * تَدَعُ الحُمامَ مَعَ القَبيلِ قَبيلا
طَلَبُوا الفِرارَ فمدَّ أشطانَ القنا * فأعادَ معقِلَهم به معقولا
عرفوا الّذى جهلوا وكُلُّ غَضَنْفَرٍ * فى النّاسِ عادَ نعامُهُ إجفيلا
أينَ الفِرارُ ولا فِرارَ وبعدَهُمْ * مَنْ ليسَ يَترُكُ لِلفِرارِ سَبيلا
مَلِكٌ إذا هاجتْ هَوائجُ بأسِهِ * جَعَلَ العزيزَ مِنَ المُلوكِ ذليلا
يَقْفُو المُظَفَّرَ والشّهيدَ مآثرًا * وعُلًا وفخرًا فى المُلوكِ أثيلا
وأتَى إلى عَدَنٍ كمَقْدَمِ جَدِّهِ * سَيفِ بنِ ذِى يَزَنَ الكريمِ أُصولا
بحرٌ إلى بحرٍ يَسيرُ بمثلِهِ * والمِلْحُ أحقرُ أنْ يكونَ مَثيلا 17b
فتطايرتْ أمواجُ لُجّتِهِ إلى * عَيذابَ بَندرِ جُدّةٍ والنّيلا
واستقبلتْ عدنٌ حبيبَكَ والتقتْ * فى مُلتقاهُ سَعادةً وقَبولا
والشّمسُ تحسُدُ تاجَكَ المعقودَ والْ * إكليلُ يَحسُدُ ذلكَ الإكليلا
لَوْ يستطيعُ الثّغرُ كانَ مُقبِّلًا * بالثّغرِ مِنهُ رِكابَكُمْ تقبيلا
إنْ جاورتْ هذى الشّمائلُ بحرَهُ * جعلتْ مذاقَ الماءِ مِنهُ شَمولا
أنتَ الّذى الدُّنيا مُبشّرةٌ بهِ * والنّاسُ ينتظرونَ جيلًا جيلا
فاليومَ قد وهبَ الإلهُ لِخلقِهِ * ظِلًّا على الأقطارِ مِنهُ ظليلا
وأتَى لَهُمْ بدرُ السّماءِ بذِمّةٍ * مكتوبةٍ لا يُظلمونَ فَتيلا

احمِ بن غسّان بن قحطانَ الّذِى * يَدْعُوهُ فى النَّسَبِ النَّقِيلُ نَقِيلا
فى كُلِّ يَوْمٍ لا بَرِحْتَ مُقابِلاً * فَتْحًا مِنَ المَلِكِ الجَلِيلِ جَلِيلا
فى حَيْثُ ما وَقَعَتْ بُنُودُكَ نُزِّلَتْ * آياتُ نَصْرِكَ فَوْقَها تَنْزِيلا
لَوْلا العَوائِقُ والعَلائِقُ لَمْ أَغِبْ * عَنْ ظِلِّ بابِكَ بُكْرَةً وأَصِيلا
ومِنَ التَّكَرُّمِ والتَّفَضُّلِ لَمْ يَزَلْ * عُذْرِى إِلَى صَدَقاتِكُمْ مَقْبُولا
لا زالَ تَوْفِيقُ الإِلٰهِ مُقارِنًا * لَكَ حَيْثُ كُنْتَ إِقامَةً ورَحِيلا

انتهت وعددُها ٣١ بيتًا ، وقدّم التُجّارُ المقيمون بالثغر التقادِمَ النفيسة فردّها عليهم وأمـر بإفاضة الخِلَع عليهم والمراكب من البِغال المختارة بالعُدّة الكاملة وأكرم النواخيذَ والتجارَ المتردّدين الى الثغر وأمر بإبطال الضمان فى بيت الخلّ وأظهر العدل وعاد قافلاً الى تعزّ ، وكان فى غايةٍ من الكرم والجود والشجاعة وشِدّة البأس يُحكى انّه أُهْدِىَ اليـه اسد خبيث وحُمِل فى صندوق من الخشب فلمّا وصلوا | 18a به اليه قال لهم أَطْلِقوه فطاشتْ عقول الحاضرين وأرادوا الخروج فمنعهم فدخلوا فى شبابيك المجلس وأغلقوا على انفسهم ثمّ إنّ صاحب الاسد فتح عنه باب الصندوق وأطلقه فى المجلس فأخذ المؤيّد سيفه وحَجَفَته وأقبل على الاسد وأقبل عليه الاسدُ وبربر عليه وما زال يُداعِبُه ساعةً من النهار حتّى أمكنتْـه الفُرصةُ فضربه بسيفه ضربةً ألقاه عقيرا وقد خرجتْ حُشْوته من بطنه فابتدر الغلمان وأخرجوا جُثّته من المجلس وخرج الجماعة من اماكنهم يهنّون السلطان بالظفر ثمّ إنّ بعض خواصّ السلطان سأله عن سبب إتيانـه الاسدَ فى ذلك اليوم فقال كان من عادتى إذا حضر الغداء ان يُوضَعَ بين يدىَّ خَروف مَشْوِىٌّ فإذا اكلتُ اكلت منه جنبًا ولا اقلبه فلمّا كان ذلك اليوم كنت قد اصطبحتُ شيئًا من ..... جانبه الآخر ما اخذت فاستقبحتُ مـا فعلت فطلبتُ الاسد فقاتلتُه وقتلتُه ليرى ذلك الرجل انّ مَن قاتل الاسد وقتلـه لا يستكثر عليه أكْلُ خَروف ، ومن غريبِ جُودِه انّه وهب خزانة عدن بأسرها لبعض خواصّه وكان فيها من المال شىء كثير ومن الملابس والاطياب والتُحَف ما يتجاوز حدَّ العدّ ثمّ إنّ الأُمراء منعوا الموهوبَ له من ذلك واحتجّوا عليه بأنّ فيها كسوةَ السلطان

وكسوةَ عائلته وأطيابَهم وما ينبغى إلاّ للسلطان وأعطَوْه من النَقْد اربعين الف درهم ومن الكسوة والطيب ما يَليق بحاله حتّى طابت نفسه، وكانت ايّام المؤيّد فى اليمن من | أحسنِ الايّام الى ان توفّى فى آخرِ يومٍ من القعدة (او) اوّلِ ذى الحجّة من سنة ٧٢١ وكانت مدّةُ ولايته نحوًا من ٢٦ سنة * 18b

حرف الذال المعجمة

130b (١٠٢) القاضى اثير الدين ابو عبد الله ذو الرئاستَيْن بن الشيخ ثقة المُلك ابى الفضل محمّد بن ذى الرئاستَين محمّد بن بُنان بضمّ الموحّدة بعدها نونان بينهما الف، قدِم اليمنَ صُحبةَ سيف الاسلام وقد خبر علمه وأمانته وعمرُه يومئذ ٧٣ سنة، قال سمعتُ الشِهاب وانا ابنُ ثلاث سنين، فقرأه عليه القاضى ابراهيم ابن احمد القُريظىّ وسمع بقراءته جماعة منهم ابن سَمُرة ثمّ قرأ عليه القاضى ابراهيم سيرة ابن هشام، ثمّ ارسله سيف الاسلام الى صاحب بغداد بعد ان عزله عن القضاء فأدّى الرسالةَ وعاد الى مكّة وكتب الى سيف الاسلام فى مكاتبة:

وما أنا إلاّ المِسْكُ عِنْدَ ذَوِى النُهَى * يَضُوعُ وعِنْدَ الجاهِلِينَ يَضِيعُ

وكانت قراءةُ القاضى ابراهيم عليه للشهاب والسيرةِ بثغر عدن *

18b (١٠٣) القاضى الرشيد ذو النُون بن محمّد بن ذى النون المصرىّ الإخْمِيمىّ بلدًا الشافعىّ مذهبًا العَلَوىّ نسبًا الملقّب رشيد الدين، كان من اعيان الزمان وفضلاء الاعيان قدم اليمنَ صُحبةَ الملك المسعود يوسف بن الكامل محمّد بن ابى بكر بن ايّوب وولِى عدنَ مِرارًا عديدة فحسُنتْ سيرته واشتهرتْ فضيلته وحُمِدت طريقته وكانت حضرتُه مَوْرِدًا للعلماء ومَقصدًا للفضلاء يُشْبِهُ الصاحبَ ابن عَبّاد فى عصره مقصودًا من كلّ الآفاق يَرِدُه الواردون من الشأم والعراق كان يقال انّ زمانًا سَمَحَ بالرشيد لَسَخِىٌّ جدًّا، وولى الوزارة للمنصور عمر بن علىّ بن رسول وأنشأ المدرسة الرشيديّة بتَعِزّ وجدّد مسجدًا عندها وأوقف عليهما وقفا جيّدا وأوقف فى المدرسة كُتُبًا كثيرة مشتملة على كثير من العلوم

المعقولة والمنقولة، ولم يزل على حالة مرضيّة من الجاه العظيم والرئاسة الكاملة الى ان توفّى بتعزّ فى سنة ٦٦٢ ودُفن بالأَجَيْناد مقبرةِ تَعِزّ *

حرف الراء

50a (١٠٤) رَيحان بن عبد الله المعروف بالزَّمَيديّ العَدَنىّ، كان ذا مَلاءةٍ
وعبادة وخير وديانة تـردّد الى مكّة مِرارًا وجاور بها نحو ثلاث سنين متّصلةٍ
بموته وتوفّى بمكّة ١٢ ذى الحجّة سنة ٨١٠، كذا فى تاريخ الفاسىّ *

18b (١٠٥) ريحان بن عبد الله العَدَنىّ، كان عبدا حَبَشيًّا عتيقا لبعض اهل
عدن له كراماتٌ خارقة ومُكاشَفات صادقة يُظْهِرُ الوَلَهَ والتخريبَ، ذكره الامام
عبد الله بن اسعد فى بعض مؤلّفاته ونقل له جُملةَ كراماتٍ من ذلك انّه قال
19a سمعتُ بعض القدماء من اهل عدن يقول | رأيتُ الشيخ ريحانًا يفعل شيئًا يُكره
فقلتُ فى نفسى هذا الفاعل التارك الذى يقال له صالحٌ يَقدم على هذه المنكرات
فاحترق بيتى تلك الليلةَ بالنار، ومنها انّ بعض اهل عدن قال خرجتُ ليلةً
لشراء حاجةٍ من السوق فلَقِيَنى الشيخ ريحان وجرّنى وارتفع بى فى الهواء ٱرتفاعًا
عظيمًا فبكيتُ وقلت لـه رُدَّنى فردّنى الى الارض وقال أَرَدْتُ ان أُفَرِّجَك
فأَبيتَ، الى غيرِ ذلك، ولم اتحقّق تاريخ وفاته إلّا انّ اليافِعىّ رأى مَن رآه،
ذكره الذُوَالىّ فى طبقات الصالحين من اهل اليمن وأَظُنّه كان مُعاصِرًا للفقيه عبد
الله الخطيب ايّامَ إقامته بعدن، وبالثغر مَشْهَدانِ يُقْصَدانِ للتبرّك والزيارة كلٌّ
منهما يسمّى الشيخ ريحان احدُها قريب من تربة الشيخ جوهرٍ والثانى فى أَعْلَى
البلد قريب من الخِصاف ولا ادرى أَيُّهما المعنىُّ بالترجمة *

حرف الزاى

[19a] (١٠٦) زُرَيع بن العبّاس بن المكرَّم الهَمْدانىّ، استولى من عدن بعد موت ابيه ما كان لأبيه وهو حصن التَّعْكَر وباب البَرّ وما تحصل منه وكان حصن الخَضْراء لعمّه مسعود بن المكرَّم وكانا يحملانِ للحُرّة السيّدة بنت شهاب الصُلَيحىّ

كلّ سنة من خَراج عدن مائة الف دينار وملك زريعُ المذكور حصنَ الدُّمْلُوة فى شهر رمضان من سنة ٤٨٠، فلمّا بعثت السيّدة المفضّل بن ابى البركات الى زَبيد لنصرة منصور بن فاتِك بن جيّاش على عمّه عبد الواحد بن جيّاش بعثت الى زريع المذكور وإلى عمّه مسعود بن المكرّم أن يَلْقَياه الى زبيد فلَقِياه وقاتَلا معه وقُتِلا جميعًا على باب زبيدَ وذلك فى سنة ٥٠٣ او ٥٠٤ *

(١٠٧) الزَّعِيم، كان من خواصّ المجاهد وكان معه بتَعِزّ | فى الحِصار الاوّل، 69b/70a
ولمّا خالف المماليك بزَبيد على المجاهد وأخذوها للظاهر بن المنصور بعث اليهم المجاهد عسكرا مقدّمُهم احمد بن أَزْدمِر وفيهم *الزعيم فكانت وقعة المنصورة فيما بين القُرْتُب وزبيد وذلك ثانى رجب من سنة ٧٢٣ وقُتل احمد بن ازدمر فى جماعة وانهزم الزعيم فى آخَرين، ثمّ ارسله المجاهد الى المخلاف السليمانىّ يستنصر بالأشراف فوصل الزعيم بأشراف صَعْدة والمخلافِ السليمانىّ فحصل بين الاشراف المذكورين الذين اتى بهم الزعيمُ وبين المماليك (قتال) بمكان يقال له جاحِف استظهر فيه الاشراف والزعيم على المماليك، وأقام فى الجهات الشاميّة فلمّا قصد المجاهد بلد المَعازِبة وأحرقها وقتل طائفةً منهم وذلك فى شوّال من سنة ٧٢٥ ورجع الى فَشال واجّهه الزعيم واصلاً من الجهات الشاميّة وسار فى خدمة المجاهد الى زبيد، وتقدّم القاضى محمّد بن مُؤْمِن الى الديار المصريّة فى ذى القعدة بهديّة سنيّة فوقف الزعيم على باب المجاهد وكان هو الغالب على امره وسار مع المجاهد الى تعزّ، ثمّ تقدّم الزعيم الى تهامة فى اوائل سنة ٧٢٧ فأقام فيها مدّةً غيرَ طويلة ثمّ خرج المجاهد الى عدن فى رمضان من السنة المذكورة ونزل معه الزعيم وكان أَتابكَ العسكر فوقف المجاهد فى الأَخْبَة وتقدّم الزعيم بالعسكر فحطّ على عدن وكان على احسنِ طريقٍ من وضْع الاشياء فى مواضعها والإطعامِ فى وقتٍ قد عزّ فيه الطعام وكان يخرج اليه عسكر عدن فيقاتلهم ويقاتلونه والحربُ بينهم سِجالٌ، ثمّ اخذ المجاهد عدن بمُساعَدةِ بعض المرتّبين من يافِعٍ يومَ الخميس ٢٣ صفر من سنة ٧٢٨ فدخل الزعيم والمفضّل بعد الظهر ودخلها المجاهد بعد العشاء ليلة الجمعة كما بيّنّاه فى ترجمة المجاهد، وفى سنة ٧٣٠ ارسل المجاهد

70b عسكرا مقدّمهم الزعيم الى حصن يُمَيْن فحاصروه | حصارًا شديدا ثمّ اخذوه قهرًا بعد ان هرب صاحبه الغياث الشيبانيّ الى ناحية ذَخِر، وفى شوّال من السنة المذكورة تقدّم المجاهد الى بلد المَعافِــر وفرّق المَحاطّ عليها فكان الزعيم والغياث الشيبانيّ فى محطّة على مَطْران وكان المجاهد فى منصورة الدُمْلُوة وكان القاضى محمّد بن مُؤْمِن هو القائمَ بالباب وعليه مَدار الامر وكان بينه وبين الزعيم من العداوة والبَغْضاء شىء عظيم ما له سببٌ إلاّ حُبُّ الرئاسة فأوقع الجمالُ ابن مؤمن فى قلب المجاهد على الزعيم ما أوحشه فاستدعى المجاهد الزعيمَ فلمّا وصل امر بقتله وقطعِ رأسه وذلك فى المحرّم اوّل سنة ٧٢١، ولم اقف على اسمه ولا من أىّ ناسٍ هو فإنّى لم اقف له على ترجمة مخصوصة وإنّما لفّقتُ ما ذكرتُه هنا من ترجمة المجاهد، ثمّ رأيتُ فى ترجمة الاديب محمّد بن ابراهيم بن زنفل (؟) انّه مدح الامير شجاع الدين عمــر الزعيم بعدّة من القصائد الطنّانة من العربيّات والمكسّرات *

195 (١٠٨) الزَكىّ بن الحسن ابو طاهــر شمس الدين البَيْلَقانىّ بلدًا الأنصارىّ نسبًا الشافعىّ مذهبًا الفقيه البارع المُناظِر الأصولىّ المَنْطِقىّ، قال الجندىّ ولد على سبيل التقريب سنة ٥٨٣ وخرج هو وابن عمّه من بلدها للقــراءة على الامام فخر الدين الرازىّ فأخذا عن الرازىّ ما اخذا ثمّ عادا الى بلدها ثمّ سافرا الى بلد المَعْبَر فأقاما بها مدّة وحدث لهما اولادٌ ثمّ سافرا الى عدن بأولادهما ثمّ الى مكّة ثمّ الى الاسكندريّة فأقبل الناس على ابن عمّه وشُهِر بالعلم والزُهد فعُيِّن للقضاء ولُوزِمَ عليه فامتهل ايّامًا فتوفّى فى تلك الايّام بعد ان أوصى الى ابن عمّه هذا، فانتقل الزكىّ الى عدن بعائلته وعائلةِ ابن عمّه فلمّا صار بعدن كتب محمّد ابن الفارسىّ الى المظفّر يُعلِمه بقُدومه وأنّه من أكابرِ علماء بلد العجم وأثنى عليه ثناء حسنا فكتب المظفّر الى نائبه بعدن بأنْ يجهّزه ويسيّره الى حضرته فلمّا وصل الى السلطان اكرمه وعظّمه وأراد ان يقرأ عليه شيئًا من المنطق فقال له الفقيه ابو بكر ابن دعّاس الحنفىّ يا مولانا السلطانُ أما بلغك قوله صلّم البَلاء موكّل بالمنطق فتطيّر السلطان من ذلك وقال له حُلْتَ بيننا وبين الانتفاع ثمّ

إنّ المظفّر رتّبه مدرّسًا فى مدرسة ابيه بعدن ورتّب ابنَه مُعِيدًا معه، وكان فاضلا فى علم المواريث والحساب وعنه اخذ الاصولَ والمنطقَ جماعةٌ كأحمد بن محمّد الحَرازىّ وغيره، قال وكان اوّلَ وُصولِه الى عدن لم يتعرّض لذكر الاصول والمنطق وإنّما تظاهــر بإقراء كتب الفقه فقرأ عليه القاضى بها يومئذ وهو محمّد بن اسعد العَنْسىّ وجيزَ الغَزالىّ ثمّ لمّا حصلتْ له صورةٌ عند السلطان أظهر مُعتقَدَه وأقرأ المنطق فأنكر عليه القاضى المذكور لأنّ الغالبَ 20a | على الفقهاء باليمن عَدَمُ الاشتغال بالمنطق خاصّةً وقليلاً مّا يشتغلون بالاصول ايضا ثمّ إنّ القاضىَ محمّد بن اسعد المذكور هجر الزكىّ البيلقانىّ ونابَذه واستطار الشِقاقُ بينهما ولم تَطِبْ نفسُ القاضى بوقف البيلقانىّ فى المدرسة لأنّ البيلقانىّ أشْعَرىُّ العقيدةِ والقاضى حَنْبَلِيُّها فأمر القاضى بعضَ الدَرَسة أن يَسبقَ البيلقانىَّ الى المدرسة المنصوريّة ويقعدَ فى مجلس التدريس فإذا وصل البيلقانىُّ وقعد فى مجلسه سأله عن رجُلٍ له آمرأتانِ رشيدة وسفيهة قال لهما أنتما طالِقتانِ على الف فقالتا قَبِلْنا فأىّ جوابٍ جوّبه قُلْ له أخطأْتَ ففعل الطالب ذلك وكان القاضى قد جمع لذلك جمعا كثيرا حضروا المجلسَ وسمعوا السُؤال والجواب فلمّا سمع البيلقانىُّ قول الدَرْسىّ له أخطأْتَ قام من المجلس مُغْضَبًا ورجع الى بيته فكتب القاضى بذلك مُكْتَتَبًا وأخذ عليه شهادةَ الحاضرين وبعث به على النور الى القاضى بهاء الدين ليُعرف السلطانَ بذلك قبل ان يَصِلَ كتابُ البيلقانىّ وكتب البيلقانىّ الى السلطان يشكو عليه فلمّا وصل كتابه الى المظفّر وتحقّق مضمونَه ناوله القاضىَ بهاء الدين وقال له قِفْ على هذا الكتاب فلمّا وقف عليه قال يا مولانا هذا رجل جاء بشىء لا يَحتمله اهلُ اليمن ولا يعرفونه وإذا سمعوه انكروه ونسبوا صاحبَه الى الخروج عن الدين فأمره السلطان ان يكتب الى الناظــر بعدن ان يجعل للفقيه ولولده ولكلّ شخص معه.....، انتهى ما نقل الخزرجىّ عن كلام الجندىّ ولا يَخْفَى ما فيه من التحامُل على البيلقانىّ من اقتصاره اوّلاً على معرفتــه بعلم المواريث والحساب ثمّ نسبتِه ثانيًا الى الجهل بحكم المسئلة التى سُئِلَ عنها 20b | بعد ان ذكر انّ القاضىَ قرأ عليه كتاب الوجيز للغزالىّ فبعيدٌ أنْ يدَرّسَ البيلقانىُّ فى الوجيز

وأمثاله ويجهل حكمَ المسئلة وأظنُّ ايضا انّ الجندىّ ذكر فى كتابه انّ البيلقانىّ لمّا حضر مجلسَ المظفّر وحان وقتُ صلاة المغرب امره السلطان ان يتقدّم ويصلّىَ بهم فامتنع وأنْ ما سببُ امتناعه إلّا انّه لا يعرف من القرآن سوى الفاتحة فانظُرْ إلى هذا التحامُل وما سببُه إلّا مُبايَنةُ البيلقانىّ لهم فى العقيدة فإنّه أشعرىٌّ سُنّىٌّ والجندىّ والقاضى محمّد بن اسعد والقاضى البهاء كلُّهم حنابلةٌ فى المعتقَد بل الغالبُ على فقهاء جبال اليمن لا سيّما فى ذلك العصر ذلك الاعتقادُ، قال الخزرجىّ وأمّا فى عصرنا هذا فقد انتقل اعتقادهم كالفقيه ابى بكر ابن مكرّم والفقيه ابى بكر الخيّاط وغيرِهما الى مذهب الأشعريّة لكنّهم لا يتظاهرون بذلك خوفًا على أنفسهم من جَهَلةِ بلادهم انتهى، وأعلمْ انّ علماء اليمن لم يكونوا يوافِقوا الحنابلةَ فى جميع معتقَدهم من التجسيم وغيره نَعَمْ يوافِقون فى القول بالصوت والحرف ومن وقف على مؤلّفاتهم فى اصول الدين لم يتوقّف فى ذلك، وأمّا اليومَ فجميعُهم أشعريّة ومتظاهرون بذلك فللّه الحمد والمِنّة ونسألُه التثبيتَ على الكتاب والسُنّة امين امين، وأمّا الزكىُّ البيلقانىّ فإنّه كما وصفناه فى اوّل الترجمة بذلك وصفه اليافعىُّ فى تاريخه وقال انّه اخذ عن الامام فخر الدين الرازىّ وسمع من المؤيّد الطُوسىّ وكان صاحبَ ثَرْوةٍ وتجارةٍ وعمر دهرًا وسكن اليمن ثمّ قال وقال بعض اهل الطبقات البيلقانىّ الفقيه الشافعىّ الأصولىّ العلّامة الأوْحَد شمس الدين تفقّه بجماعة منهم الامام فخر الدين محمّد بن ابى بكر
21a النَوْقانىّ قرأ عليه كتاب الوجيز بقراءته على الشهيد | العلّامة محمّد بن يحيى النيسابُورىّ بقراءته على المؤلّف ابى حامد الغَزالىّ وتفنّن فى العلوم بالعلّامة قطب الدين ابراهيم بن علىّ الأنْدَلُسىّ المصرىّ وعاش ٩٥ سنة وتفقّه به جماعة ورَوَوْا عنه وانتفعوا به، وممّن اخذ عنه الإمام ابو الخير بن منصور الشمّاخىّ والفقيه اسماعيل بن محمّد الحضرمىّ فيما حكاه اليافعىّ ظنًّا منه وتوفّى بعدن سنة ٦٧٦ انتهى، ودُفن بالقَطيع وكانت عليه قبّة عظيمة أدركناها فهدمها بعض الوُلاة وبنى بآجُرّها فى أملاك الدولة والآنَ عليه وعلى اهله حائطٌ صغير، وسمع الزكىّ الحديث من المؤيّد الطُوسىّ، وكان للزكىّ البيلقانىّ ولدٌ اسمه يحيى ولعلّه الذى رُتّب مُعيدًا

في المنصوريّة بعدن وخلّف يحيى ولدًا اسمه احمد وهو الذى أنشأ المسجد الصغير الذى بقرب القطيع المعروف بمسجد البَيْلَقانيّ وأوقف عليه ثمانية دكاكينَ متساطرةٍ متلاصقةٍ بسُوق القصب وشرط أنْ يُرْصَدَ ثُلُثُ أُجْرة الدكاكين لعمارتها ولعمارة المسجد وعيّنَ الثُلُثَيْن لوظائف المسجد كالإمام والمؤذّن وغيرهما *

149b (١٠٩) زياد بن يحيى بن زياد بن حسّان الحسّانيّ ابو الخطّاب النُكْريّ العَدَنيّ ثمّ البَصْريّ محدّث رَحّال، حدّث عن ابن عُيَينة ومُعْتَمِر بن سليمان ونوح ابن قيس ومحمّد بن سَواء وطبقتهم، روى عنه البُخاريّ ومُسْلِم وابو داود والترمذيّ والنسائيّ وابن ماجة وابن ابي عاصم وابن خُزيمة وابن جرير وزكريّاء الساجيّ وابو رَوْق وخلقٌ وثّقه ابو حاتم وغيره، توفّي سنة ٢٥٤ كذا في التذهيب لكنْ قال روى عنه الستّةُ ولم يصرّحْ بأسمائهم، وذكره الحافظ ابن حَجَر في التقريب وضبط النُكْريّ بضمّ النون ولم يذكر انّه عَدَنيٌّ *

حرف السين المهملة

21a (١١٠) السلطان ابو محمّد سالم بن إدريسَ بن احمد بن محمّد الحَبُوضيّ صاحب ظَفارِ، وهو آخِرُ مَن ملك ظَفارِ من الحَبُوضيّين ومنه انتقلتْ مملكة ظفار الى آل عليّ بن رسول الغسّانيّ، وسبب ذلك ما حكاه محمّد بن حاتم الهَمْدانيّ في كتابه العِقْد الثمين في اخبار ملوك اليمن المتأخّرين قال حدث مَجاعة شديدة وقَحْطٌ عظيم بحضرموت فأقبل اهلُها الى سالم بن إدريس وطلبوا منه ما يَدفعون | 21b به تلك الشِدّة ويسلّمون اليه مَصانِعَ حضرموتَ فأجابهم الى ذلك وخرج معهم الى حضرموت وتَسلّمَ منهم الحصونَ وسلّم اليهم المال وعاد الى ظفار فلمّا رجع الى ظفار مالوا الى حصونهم ميلةً واحدةً وأخذوها طَوعًا وكرهًا فأصبح لا مال ولا بلاد، ثمّ إنّ المظفّر ارسل تلك السنة بهديّة عظيمة الى ملوك فارسَ وسار صُحبةَ تلك الهديّة جماعة من التجار فرمتْ بهم الريح الى ساحل ظفار فقبضهم سالم بن إدريس وقبض ما معهم من الهديّة والاموال ورأى انّ هذا جُبْرانُ ما فات عليه بحضرموت فكاتبه المظفّر في ذلك وقال لم تَجْرِ بهذا

عادةٌ ونحن نُحاشيك من قطع السُبُل وأنت تعلم ما بيننا وبينكم والمكافات بيننا غيرَ أنّا نتأدّب بآداب القرآن فإنّ الله تعالى يقول وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً، فأزداد سالمٌ شدّةً وغلظةً وعاد جوابه يقول فيه هذا الرسولُ فأينَ العذاب ثمّ أفسد صاحبَ الشِحْر راشدَ بن شَجيعة وحمله على العِصْيان والخروجِ عن الطاعة وكان عليه خَراج معلوم يحمله كلَّ سنة الى خزانة السلطان، فلمّا وصل جوابُ سالمٍ مُصرًّا على القبيح امر المظفّر واليَ عدن وهو الشهاب غازى بن المِعْمار الآتى ذكره بالتقدُّم الى ساحل ظفار فجهّز عسكرا فى البحر الى ظفار فقاتل اهلَها ايّامًا ولم يكن حربٌ طائل ثمّ عاد الى عدن، فلمّا رجع ابن المِعْمار من ظفار جهّز سالم بن ادريس عسكرا جيّدا فى البحر وسار لأخذ عدنَ فوصلتْ غارتُه فى البحر الى ساحل عدن وكان المظفّر إذ ذاك بالجَنَد فأستشاط المظفّر غضبًا ونزل بنفسه الى عدن وجهّز العساكر وأنفق الاموال الجزيلة وفرّق العسكر ثلاثَ فِرَقٍ فرقة فى البحر وهم مُعْظَمُ الرَجْل وفرقة طريقَ حضرموت وكانوا ٣٠٠ فارس وهم العرب وفرقة طريق الساحل وهم ٤٠٠ فارس من المماليك | البَحْريّة وحَلقةِ السلطان والمقدَّمُ على الجميع شمس الدين أزدمر 22a

أُستاذ دار السلطان فقال له السلطان انت تقتل سالمًا إن شاء الله *تعالى فإنّى رأيتُ فيما يرى النائم انّ حيّةً عظيمة خرجتْ من كُوّة فقلتُ لك يا أزدمر اقتلْها فقتلتَها وعُدْتَ الى مقامك، واجتمعت العساكرُ فى بندر *رَيْسُوتَ وساروا حتّى بلغوا عَوْقَدَ وهى محلّة من محالّ ظَفارٍ فأقبلتْ عساكرُ ظفار يقدمها سالمُ بن ادريس وقد خرجوا من المدينة وصفّوا له فلم يكن بأسْرَعَ من أنِ التقَيا واصطدموا فانهزم عسكر سالم فقُتل منهم نحوُ ٣٠٠ وأُسر نحو ٨٠٠ وقُتل سالم فى رجب سنة ٦٧٨ واستولت عساكر المظفّر على ظفار وخُطب له على منابرها وهنّته الشعراء بالقصائد، وكتب اليه اخو كِنْدةَ كتابَ تهنيةٍ يقول فى اوّله: بسم الله الرحمن الرحيم، فَٱنْتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، مطالعُ (شمس) صدع بالحقّ نورُها، وتباشيرُ صدقٍ تضاعف على العالَمين سرورها، وسَطَواتُ مِلْكٍ رفع من البِدْعة باطلَها، وجيوشُ نصر عقدتْ بمشارق الارض

قَساطلَها، وهدمتْ من ربوع البَغْى *منازلها، حتّى خلَتْ صفقاتُ الخَسار وتزلزلتْ بوائقُ البَوار، بمن نهض فلم يقدرْ، وزاحم فلم يصبرْ، فالحمد لله الذى حبا لمولانا المقام الأعظم السلطانىّ الملكىّ المظفّرىّ ايّده الله فى غُضون الازمان ومَعاطفِ المَلَوان بهذا الفتح المبين، وأخمد بسيفه نارَ المُبْطلين،

وَٱيْسَتْ بِبِكْرٍ لَمْ يَرَ النّاسُ مِثْلَها * ولٰكِنْ عَوانٌ كانَ مِثْلٌ لَها قَبْلُ،

وحين وردتِ البِشارةُ وضح الحقُّ للمُرْتابين، وٱزدادتْ طُمأْنينةً قلوبُ المُطْمَئِنّين،

وعايَنَ النّاسُ هاماتٍ مُفَلَّقَةً * جاءتْ مِنَ البَحْرِ تَسْرِى بَيْنَ أَمْواجِ

22b | تَوْمُّها هامَةٌ كانَتْ مُتَوَّجَةً * أَوْدَى بها المَلِكُ الصِّنْدِيدُ ذُو التّاجِ

ساقَ المُظَفَّرُ جَيْشَ النَّصْرِ مِنْ عَدَنٍ * يَأْتَمُّ فى البَحْرِ أَفْواجٌ بأَفْواجِ

وأَفْعَمَ *البَرَّ حَتَّى غَصَّ واسِعُهُ * بِجَحْفَلٍ لَجِبِ الأَصْواتِ عَجّاجِ

بِكُلِّ مَعّاجَةٍ يَعْدُو *بِسكَّتِها * وكُلِّ نَهْدٍ جَمُومِ الشَّدِّ مَعّاجِ

كَتائِبٌ لأَبِى المَنْصُورِ ما *فَتَرَتْ * لفَرْطِ أَيْنٍ وتَهْجِيرٍ وإِدْلاجِ

تَشُقُّ فى فَلَواتِ البِيدِ سابِحَةً * بَحْرًا مِنَ الرَّمْلِ إِلاّ أَنَّهُ ساجِى

يا طُولَ ذٰلِكَ *مِنْ حَلٍّ ومُرْتَحَلٍ * وكُثْرَ شَدٍّ وإِلْجامٍ وإِسْراجِ

حَتَّى وَرَدْنَ ظَفارًا بَعْدَ ما نَبَذَتْ * ما فى البُطُونِ مِنَ *أَقْلادٍ *وأَمْشاجِ

وبَعْدَ أَنْ عَقَدَتْ فى عَوْقَدٍ قُبَبًا * ما كانَ سالِمُها بالسّالِمِ *النّاجِى

ما أُنْعِلَتْ ثَمَّ حَتَّى مِنْهُمُ ٱنْتَعَلَتْ * بسائِلٍ مِنْ *دَمِ الأَجْوافِ ثَجّاجِ*

تَعْسًا لِسالِمِ مِنْ غاوٍ لَقَدْ سَلَكَتْ * بِهِ الغَوايَةُ نَهْجًا شَرَّ مِنْهاجِ

فصارَ مُورِدَ أَمْرٍ غَيْرَ مُصْدِرِهِ * وصارَ وَلّاجَ حَرْبٍ غَيْرَ خَرّاجِ

أَضْحَتْ بعَوْقَدَ مِنْهُ جُثَّةٌ طُرِحَتْ * والرَّأْسُ فى كُلِّ أَرْضٍ *فَوْقَ مِعْراجِ

رامَ المُضاهاةَ جَهْلاً فاعْتَدَى سَفَهًا * ولا مُضاهاةَ بَيْنَ الدُّرِّ والعاجِ،

لا زالتِ الثغورُ معمورةً، والجيوشُ مؤيّدةً منصورةً، وعُقودُ التّهانِى منتظِمةَ السُلوكِ، والجنودُ المظفّريّةُ قافلةً بجماجم الملوك، ما همرَ رُكام، وسجع على فروع الأَيك حَمام*

[22b] (١١١) ابو محمّد سالم بن عِمْران بن ابى السُرور، كان فقيها فاضلا عالما

عاملا واستمرّ مُعِيدًا فى منصوريّةِ عدنَ مدّةً وذلك بعد وفاة ابن المُقْرِئ ولمّا تولّى ابن عمّه حسن بن عبد الله بن ابى السرور الحُكْمَ فى عدن بعد ابن الحرازىّ كان ابن عمّه سالمٌ هذا ينوبه فى الحكم إذا خرج من عدن وكان خيِّرا ديّنا ولم اقف على تاريخ وفاته وزمنُه معروف بابن عمّه *

48b (١١٢) سالم بن محمّد بن سالم بن عبد الله بن خَلَف بن يزيد بن احمد ابن محمّد العامريّ، ولد سنة ٥٧٠ واخذ عن عبد الله بن عبد الجبّار العُثمانىّ وكان فقيها كبيرا غلب عليه علمُ الحديث مع الزُهد والورع والصلاح قُصد من أنحاء بعيدة للزيارة وقراءة العلم وانتفع بصُحبته جمعٌ كثير منهم الشيخ احمد بن الجَعْد وابو شُعْبة، وتفقّه بـه ولداه محمّد وعبد الله فلمّا مات ارتحلا الى الامام بطّال فأخذا عنه، وكان من كرام الفقهاء شريفَ النفس عالىَ الهِمّة ولم يـزل على الطريق المرضىّ الى ان توفّى سنة ٦٣٠ *

22b/23a (١١٣) ابو عبد الله سالم بن نصر الحَرازىّ بالوَلاء، تفقّه بسيّده احمد بن علىّ الحرازىّ وغيره وإليه انتهتْ رئاسةُ الفَتْوَى بعدن وما والاها وولى القضاء بعدن مدّةً فحُمدت سيرتـه وكان فقيها عالما محقّقا متفنّنا فى فنونٍ شتّى مباركَ التدريسِ حسنَ الخُلقِ لَيِّنَ الجانبِ محبوبًا عند الناس قائلاً بالحقّ، وحجّ سنـة ٧٠٠ ورجع الى عدن فى سنة ٧٥٦ واقام بها الى ان توفّى فى سنة ٧٥٨ *

[23a] (١١٤) ابو حِمْيَر سَبَأ بن ابى السُعود بن زُرَيع بن العبّاس بن المكرّم الهَمْدانىّ اليامىّ من جُشَمَ بن يامٍ بطن من هَمْدانَ صاحبُ عدنَ المستولى عليها، وكان سببَ استيلائه عليها وملْكه لها انّ الداعِىَ علىَّ بن محمّد الصُلَيحىّ لمّا استولى على اليمن وافتتح عدن وأخذها من بنى مَعْنٍ وكانوا قد استولَوا بعد موت الحسين بن سَلامة عليها وعلى لَحْج وأَبْيَن وحضرموتَ والشِحْرِ وليسوا من ذرّيّة مَعْن بن زائدة فأبقاها الصليحىُّ تحت ايديهم وجعلهم نُوّابًا له فيها فلمّا تزوّج ابنُه المكرّم على الحُرّة السيّدة بنت احمد جعلها علىُّ بن محمّد الصليحىّ صَداقَها فكان بنو مَعْنٍ يرفعون خراجَها الى السيّدة فى ايّام الصليحىّ فلمّا قُتل الصليحىّ تغلّب بنو معن على ما تحت ايديهم من البلد فقصدهم المكرّم الى عدن وأخرجهم منها

*وولاّها العبّاسَ *ومسعودًا ٱبنَي المكرّم الهمدانيّ وكانت لهما سابقةٌ محمودة وبَلاء حسن فى قيام الدعوة المستنصريّة مع الداعى علىّ بن محمّد الصليحىّ ثمّ مع ولده المكرّم يومَ ٱستنقذ أُمَّه من اسر سعيدٍ الأحول بن نَجاح فجعل للعبّاس حصنَ التَعْكَر وباب البَرّ وما يدخل منه وجعل لمسعود حصنَ الخَضْراء وباب البحر وما يدخل منه وإليه امرُ المدينة وإستحلفهما للحُرّة السيّدة فلم يَزَلِ ٱرتفاعُ عدنَ يُحمل الى السيّدة فى كلّ سنة مائة الف دينار | وتارةً يَزيد وتارةً ينقص الى ان 235 توفّى العبّاس بن المكرّم فخلَفه ابنه زريعٌ على التَعْكَر وبابِ البرّ وما يدخل منه وبقى مسعود على ما تحت يده وكلّ واحدٍ منهما يحمل ما عليه وملك زريع بن العبّاس الدُمْلُوةَ فى رمضان سنة ٤٨٠، فلمّا بعثت السيّدة المنضّل بن ابى البركات الى زبيد لينصر منصور بن فاتِك بن جيّاش على عمّه عبد الواحد بن جيّاش كتبتْ الى زريع بن العبّاس وإلى عمّه مسعود بن المكرّم ان يَلْقَياه الى زبيد فلَقِياه وقاتَلا معه فقُتلا على باب زبيد فانتقل امرُ عدن الى ولدَيْهما ابى السُعود ٱبن زريع وإبى الغارات بن مسعود، فتغلّبا على الحُرّة ايضا فبعثت اليهما المنضّل ٱبن ابى البركات فى جيش عظيم فقاتلهما ثمّ اتّفق الامرُ على النصف من ذلك فكانا يحملانِ اليها فى كلّ سنة خمسين الف دينار، فلمّا مات المنضّل تغلّبوا ايضا فبعثت اليهم الحُرّة ابنَ عمّ المنضّل اسعد بن ابى الفتوح فقاتلهما ثمّ اتّفقوا على رُبْع الامر *فكانوا يحملون اليها فى كلّ سنة خمسة وعشرين الفًا ثمّ تغلّبوا على الربع المذكور بعد ذلك ولم يزل كلٌّ واحدٍ منهما على جهته مُواليًا ٱبنَ عمّه حتّى توفّى ابو السعود وولى جهتَه ولدُه سَبَأٌ بن ابى السعود المذكور صاحبُ الترجمة ثمّ توفّى ابو الغارات وولى جهتَه ولده محمّد بن ابى الغارات ثمّ توفّى محمّد بن ابى الغارات فولى جهتَه اخوه علىّ بن ابى الغارات بن مسعود وهو صاحب حصن الخَضْراء والمتولّى على البحر والمدينة وكان للداعى سبإٍ بن ابى السعود حصنُ التَعْكَر وباب البرّ وما يدخل منه وكان له من البرّ الدُمْلُوة *وسامِع ومَطْران ويُمَيْن وذُبْحان وبعض المَعافِر وبعض الجَنَد وكانت اعمالُه فى الجبل واسعةً كثيرة، ثمّ إنّ نُوّاب علىّ بن ابى الغارات ٱنبسطتْ أيديهم على

نوّاب الداعى سبإٍ وٱستطالوا فى قسمة الارتفاع وٱمتدّتْ ايدى | 24a نُوّاب علىّ بن ابى الغارات الى ظلم الناس وعاثوا وأفسدوا والظلمُ شُؤْمٌ ولم يزالوا يبسطوا أَيْدِيَهم وأَلْسِنتَهم بما يُوجِب الغيظَ ويُثِير الحَفِيظةَ والداعِى فى أثناء ذلك مهتمٌّ بجمع المال والغَلّاتِ سِرًّا وكان كلُّ مَن يلوذ بالداعى يُضام ويُهتضم وهو فى ذلك محتمِل حتّى كاد ٱحتمالُه أن يُخْرِجَ الامــرَ من يده ثمّ إنّه عزم على مُناجزة ابن عمّه لمّا بلغه انّه ينتقصه ويهمّ برفع يده من عدن فخرج الداعى الى الدُملوة وقدّم قائدَه الشيخ السعيد بِلال بن جَرِيــرٍ المقدّم ذكرُه فولّاه عدنَ وأَمَره ان يفاتحَ القومَ ويحرِّك القتال بعدن ففعل ذلك وكان شهمًا ولم يلبثِ الداعى أنْ جمع جُموعًا من هَمْدانَ ومَذْحِجَ وخَولانَ وغيرها وهبط من الدملوة ونازل القومَ بوادى لَحْجٍ وكانت القريةُ بِناه أبّةَ له وقريةُ الزَعارِع لابن عمّه فنزل كلٌّ منهما فى قريته ثمّ *اقتتلوا *أشدَّ القتال، يُروى عن الداعى محمّد بن سبإٍ بن ابى السعود انّه قال كنتُ يوما فى طلائع خيل الداعى سبإ بن ابى السعود فواجهَنا علىّ بن ابى الغارات وعمّه مَنِيع بن مسعود ولم تَحملِ الخيلُ أفْرَسَ منهما يومئذ ولا أَشْجَعَ فقال لى منيع بن مسعود يا صبىّ قُلْ لأبيك يثبتُ فلا بُدَّ العشيّةَ من تقبيل الجُشَميّات اللاتى فى مِضرَبه فأخبرتُ والدى بذلك فركب بنفسه وقال لمن حضره من بنى عمّه إنّ العرب المستأجَرة لا تصبر على حَرّ الطِعان ولا *تمسك الثورَ إلّا فرّتْ فالْقَوْا بنى عمّكم بأنفسكم وإلّا فهى الهزيمة والعار قال ثمّ ٱلتقى القوم فحمل منّا فارس على مَنِيع فطعنه طعنةً شرم شفتَه العُلْيا وأَرْنبةَ انفه وكثر الطِعان بين الفريقَين والجِلاد بالسيوف وعُقــر كثير من الخيل والعربُ المحشودة نظّارةٌ ثمّ حَملتْ هَمْدانُ ففرقتْ بين الناس وتحاجز القومُ وأقبل وادى لَحْجٍ دافعا | 24b بالسيل فوقفوا جميعًا على عِدْوتَيِ الوادى يتجاوبون فقال الداعى سبأ بن ابى السعود لمنيع بن مسعود كيف رأيتَ تقبيل الجُشَميّات يأبا المُدافِع قال وجدتُه كما قال المُتنبّى : والطَّعْنُ عِنْدَ مُحِبِّيهِنَّ كالقُبَلِ، فٱستُحسن منه هذا الجوابُ لمُوافقته شاهدَ الحال، قال عُمارة فأقامتْ فتنة الزَعارِع سنين فكان علىّ بن ابى الغارات يُنفق الاموال جِزافًا وكان الداعى يومئذ *مُمْسِكًا فلمّا

تضعضعت حالُ علىّ بن ابى الغارات بذل الداعى سبأ ما لم يكن يخطرُ ببالِ احدٍ من الناس أنّه يبذله، قال بلال بن جَريــر المحمّدىّ أنفق الداعى سبأ بن ابى السعود على حرب ابن عمّه علىّ بن ابى الغارات ثلثمائــة الف دينار ثمّ أفلس واقترض من الذين يتوالَونه مالاً جزيلا مات وفى ذِمّته ثلاثون الف دينار قضاها عنه ولدُه الأغرّ علىّ بن سبإ، وقامتِ الحرب حتّى كَلّ الفريقانِ ثمّ إنّ علىّ بن ابى الغارات اهتزم نحو صُهَيب وتحصّن هو وبنو عمّه فى حصنَيْنِ *منها مُنِيف والجبْلة(؟)، وكان من عجيب الاتّفاق انّ بلال بن جَريــر المحمّدىّ افتتح الخَضْراء بعدن وأنزل بَهْجة أُمّ علىّ بن ابى الغارات فى اليوم الذى افتتح فيه الداعى سبأ بن ابى السعود الزَعارِعَ فأرسل كلٌّ منهما بشيرا الى الآخَر بما فتح الله عليه وبين الموضعَين مسيرةُ يوم فالتقى البشيرانِ فى أثناء الطريق وهذا من عجيب الاتّفاق، ولمّا انهزم علىّ بن ابى الغارات وانقضتِ الحرب دخل الداعى سبأ بن ابى السعود عدنَ فأقام بها سبعة اشهر ثمّ توفّى فدُفن فى سفح التَعْكَر من عدن وكانت وفاته سنة ٥٢٣ وقيل سنة ٥٣٢، قال الجندىّ وبعد ٧٠٠ أظهر المطرُ حَفيرًا فى اصل التَعْكَر بعدن فتوهّم الناس انّه مالٌ فأعلموا والِىَ البلد فطلع الوالى | الى هناك ومعه عدّة من الناس فاستخرجوا من ذلك الحفير صُنْدوقًا كبيرا 25a مسمورا فأمر الوالى بفتحه ففُتح فوجد رجُلاً ملفّفًا بأثواب متى مُسكتْ صارت رمادًا فأعادوه على حاله بصندوقه فى حفيرته قال ولعلّه الداعى سبأ بن ابى السعود، وكان له من الولد علىّ الأغرّ ومحمّد الداعى وزياد والمفضّل وروْح فولِى الامرَ بعد الداعى سبإٍ من اولاده علىّ الأغرّ فلم يلبث إلاّ يسيرًا حتّى توفّى بمرض السِلّ وكانت وفاتــه فى الدُمْلوة سنة ٥٢٤ وسيأتى ذكر الداعى محمّد بن سبإٍ مبسوطًا فى موضعه *

[25a] (١١٥) سبأ بن عمر ابو محمّد الدَمْتىّ، كان فقيها خيّرا ديّنا ورِعا قرأ القرآن للسبعة القُرّاء على رجل من بلاد *صُهْبان *وأخذ كتب الحديث عن عبد الله بن اسعد الحُذَيْفىّ وغيره وتفقّه بجماعة ثمّ صار الى عدن فرُتّب فى مسجد السوق صاحبِ المنارة فكان يقرأ فيه القرآن والحديث وعنه اخذ ابو العبّاس الحَرازىّ

صحيحَي البُخاريّ ومُسلمٍ، وامتُحن فى آخر عمره بكفاف بصره وتوفّى فى شهر رمضان سنة ٦٩٤ *

27a (١١٦) ابو محمّد سعد بن سعيد بن مسعود المَنْجُويّ، كان رجلا صالحا فقيها محقّقا شاعرا مُفْلِقا خطيبا مِصْقعا مع صلاح نيّةٍ وحُسْنِ طَويّةٍ ولذلك احبّه الحَبُوضيّون وكانوا يقولون بمشورته ووزر لاحمد بن محمّد الحَبُوضىّ ثمّ لابنه إدريسَ وفى ايّامه خرج الى مكّة ثمّ الى الشام ويقال انّه توفّى بدمشق، وله ٢٥ مقامة وشعرٌ رائق غالبُه فى التجنيس، قال الجنديّ وأنشدنى الاديب محمّد بن حَمْدَى عن ابيه او غيره عن المنجويّ المذكور قوله:

يا مَنْ يُعفّى دائمًا * بالحِبْرِ آثارَ المَساطِرْ
إنْسَخْ فَدَيْتُكَ مُصْبِحًا * وعن النّساخة فى المَساطِرْ

قال وأنشدنى عمر بن محمّد المنجوىّ انّه وجد له بيتين يتضمّنان عَمَلَ الغالية وهما الثانى والثالث من هذه القطعة:

وغاليةٍ مِمّا المُلوكُ عُنُوا بِها * هِىَ الطِّيبُ يُغْنِى طِيبُها عَنْ تَبَخُّرِ
ثَلٰثُ أواقٍ دُهْنُها وثَلٰثَةٌ * مَثاقيلُ مِسْكٍ ثُمَّ مِثْقالُ عَنْبَرِ
وسُكٌّ فمِثْقالانِ والعُودُ نِصْفُهُ * فَيا حَبَّذاكَ الطِّيبُ لِلْمُتَعَطِّرِ،

27b قال وأنشدنى ايضا بسَنَده الاوّل فى اسماء اهل الكَهْف:

ومَكْسَلْمِينا فِتْيَةُ الكَهْفِ يَمْلِيخا * ومَرْطُونُسٌ بَيْنُونُسٌ دُونُوانِسِ
وسارِ يَلِيهِ يُونُسٌ دُونُوانِسٌ * وأَكْفِى وشِى مَوْصُولَةٌ بِطْنُونِسِ
بها اُطْلُبْ بها اُهْرُبْ وامْشِ فى النّارِ أطْفِها * وداوِ صُداعَ الرّأسِ مِنْ مُتَرَيِّسِ
ومَنْ خافَ مِنْ بَحْرٍ وقَتْلٍ وإنْ بَكَى * صَبِىٌّ وإنْ تَحْرُسْ بها المالَ يُحْرَسِ،

قال ولمّا انشدنى الفقيه هذه الابيات سألتُه ان يذكر لى [illegible] نثرًا فقال مكسلمينا يمليخا مرطونس بينونس دونوانس ساريونس آكفيشيطنونس، قال وسألتُ الفقيه المسندَ لى هل ادركتَ هذا الفقيه فقال نعمْ ادركتُه وأنا فى سِنّ التَمْييز لكنّ جميعَ ما أَرْويه من شعره وغيره إنّما ارويه عن والدى، قال وكان مع

جلالةِ قدره عند الملوك وعند سائـر الناس متواضعًا منهذّبا وكان اخذُه للعلم عن ابى بكر بن ابى حامد ولم اقف على تاريخ وفاته ، انتهى ما ذكره الجندىّ ولم يذكرِ الجندىُّ ولا الخزرجىُّ ما يدُلّ على وصول الاديب سعد بن سعيـد المنجوىّ الى ثغر عدن وإنّما ذكرته هنا لانّى رأيتُ فى ثبت شيخ المحدّثين فى عصرنا بالديار اليَمَنيّة عماد الدين يحيى العامرىّ ما يدلّ على دخوله الى ثغر عدن ، وذلك انّه ذكر فيه انّ الاديب الرئيس سعد بن سعيد المنجوىّ اخذ الخُطَبَ النُباتيّة عن القاضى ابراهيم بن محمّد القُريظىّ بعدن بأخذه لها عن الحسن بن محمّد الصغانىّ بعدن ، كذا وجدتُه فى ثبت الحافظ العامرىّ والظاهرُ انّ قولـه بعدن ظَرْفٌ لأخذ المنجوىّ عن القُريظىّ وليس هو ظرف للقضاء المتّصِفِ بـه القُريظىُّ بدليلِ ذِكْرِ ذلك ايضا فى اخذ القريظىّ عن الصغانىّ فالظاهـرُ انّ
28a المنجوىّ المذكور دخل عدن عند خروجه الى مكّة والشأم | فأخذ عن القريظىّ الخُطَب النُباتيّة فلذلك ذكرتُه هنا *

[28a] (١١٧) ابو عبد الله سعيد بن سعد بن عُبادة بن دُلَيم بن حارثة بن ابى حَزِيمة بن طَريف بن ساعِدة بن كعب بن الخزرج الأنصارىّ الخزرجىّ الساعِدىّ ، تردَّد بعضُ العلماء فى صُحبته وصحّح ابو عُمر بن عبد البرّ صحبته ذكره الواقدىّ وغيره ، كان والِيًا لعلىّ بن ابى طالب رضه على اليمن ، قال الجندىّ وابن سَمُرة بعثه علىّ بن ابى طالب على الجَنَد ، قال ابن سمرة فأقام بها زمنَ الفتنة الى ان قُتل علىّ بن ابى طالب فى تاريخه ، ولم اقف على تاريخ وفاة سعيد بن سعد *

148a/b (١١٨) سعيد بن محمّد | مُشَيِّر الأشْعرىّ صاحب العارة ، كان ابوه مشيّر متفقّها صالحا اخذ يدَ التصوّف من بنى ابى السُرور وتفقّه ولـه سعيد المذكور بالفقيه محمّد بن نور الدين المَوْزَعىّ وتزوّج بأبنة شيخه وكانت قد تفقّهتْ على ابيها ايضا ، قال الأهدل حصّل كُتُبًا كثيرةً وعُرف بالدين وكرمِ النفس قال ومرّ علينا حاجًّا سنة ٨٢٦ وإجتمعتُ بـه وذاكرتُه فوجدتُه فقيها نبيها حسنَ القابليّةِ للحقّ انتهى ، وأظُنّه دخل عدن قديما فى ايّام القاضى ابن *كبّن واستجاز من القاضى ، وله شعر حسن منه ما وجدتُه بخطّ القاضى ابن كبّن فى دفّة كتابه

الذى ألّفه لدفع الوَباء الواقع بعدن فى سنة ٨٣٦ وسمّاه بوَصْف الطَلَب لكَشْف الكُرَب، ابياتٌ من قول الفقيه العالم العلّامة تقىّ الدين سعيد مشيّر:

هٰذا كتابٌ فِيهِ وَصْفُ الطَّلَبِ * لِكَشْفِ غَمّـاء الوَرا والكُرَبِ
لِما حَوَى مِنَ الفُصُولِ النُّخَبِ * فى وَضْعـهِ ووَعْظـهِ والخُطَبِ
ما فِيهِ مِنْ عَيْبٍ ولا مِنْ رِيَبِ * مُـنَـزَّهٌ عَنْ كُلِّ قَوْلٍ كَذِبِ
مُسْتَوْعَبٌ فِيـهِ فُنُونُ الأَدَبِ * لِسالِكٍ نَهْـجَ الكِرامِ النُّجُبِ
يَحِقُّ فى أَهْلِ النُّهـا والأَرَبِ * أَنْ يَكْتُبُوا حُرُوفَـهُ بالذَّهَبِ
أَلَّفَـهُ شَيْخٌ رَفِـيـعُ النَّسَبِ * قـاضٍ لَـهُ مَعْرِفَـةٌ بالكُتُبِ
أَعَـزَّهُ اللهُ بـأَعْلا الـرُّتَبِ * ولا أَراهُ فـادِحاتِ الـنُّـوَبِ
بِجـاهِ خَيْـرِ الأَنْبِياء العَرَبِى * مُحَمَّدٍ الهاشِمِى المُطَّلِبِى،

ودخل عدنَ ايضا فى ايّام السلطان المجاهد علىّ بن طاهـر وسكن بالقُرب من بيت النقيب طاهر ودخلتُ عليه فى ذلك البيت وأنا صغير فمسح رأسى ودعا لى وكان إذ ذاك قد كبِر وثقُل سمعُه ولم أدْرِ اىَّ سنةٍ | هى غيرَ انّها بيقينٍ قبل 149a
الثمانين وكان الصلاح والخير *ظاهرًا عليه، وحدّثنى مَن اثق به عن الفقيه محمّد با جَرْفيل قال جئتُ من الشأم فدخلتُ العارةَ فى جَلْبة فطلع الى الجلبة الفقيه سعيد مُشَيّر وجماعة من اصحابه ليأخذوا ما يعتادونه ممّن يمرّ عليهم من السُفن من المَعْشَر فأنكرتُ فى نفسى وقلت كيف يستحلّ هذا الفقيه وجماعتُه أَخْذَ هذا الرسم من اصحاب السفن فكأنّه علم بما وَسوستْ به نفسى فقام إلىّ وأَسَرّ فى أُذنى وقال انت فقيه يابس *أهو أحسنُ أنّا نأخذ هذا ونُصرّفه فى بطونٍ جائعةٍ وأبدانٍ عاريةٍ او تأخذه الدولةُ ويصرّفونه فى شهواتهم ولَذّاتهم المحرّمة فعرفتُ انّ الرجل من اهل البصيرة وكان الناس فيه اعتقادٌ حسن خُصوصًا تجارِ زَيْلَعَ لكثرة مُرورِهم عليه فى اسفارهم وكان مسجدهم بالعارة قد تشعّث فبناه لهم تاجر من اهل زَيلع يسمّى محمّد بن عمر بن ابى القاسم الحضرمىّ بناءً جيّدًا، ولمّا مات الفقيه سعيد خلّف كتبًا كثيرة اشترى غالبَها (ابن) *ابى القاسم المذكور وغيرُه من تجار زيلع للتبرّك بها *

28a (١١٩) سفيان بن عبد الله صاحب الحَوطة المشهورة بلَحْج، وقبره بها يزار ويُتبرّك به ومشهد محترَم، ويقال له اليَمَنيّ والحَضَريّ بفتح الحاء والصاد المهملتَين، قال الشيخ اليافعيّ فى تاريخه وله كرامات كثيرة منها قتلُه لليهوديّ الذى ولّاه السلطان ويمشى فى خدمة ركابه المسلمون اينما كان وعجز الامير وعسكره *عند قتله عن* الوصول الى قاتِله سفيان المذكور بسُوءٍ وعن دخولهم المسجدَ عليه فضلاً عن إيصالهم سُوءا اليه قال وقد اوضحتُ القضيّة وبيّنتُها فى كتاب روض الرّياحين وغيره، وكان مشتغلا بالعلم فقيل له فى حال ورد له إذا أردتَنا فاترُكِ القولَيْنِ والوجهَين، وذكره الشيخ صفىّ الدين فى رسالته وأثنى عليه انتهى، صحب الشيخَ شهاب الدين *ابا العبّاس احمد بن ابراهيم المرينيّ (؟) المَغْربِيّ وانتفع به واستمدّ من بركات انفاسه، وسار الى حضرموت لزيارة الصالحين بها فلازمه اهلُها ان يَستسقى بهم فقال لهم اخرجوا فأصلِحوا مَجارِىَ الماء وطُرُقَه ففعلوا فإذا السيلُ فى مجارى ارضهم وسَواقِى بساتينهم كرامةً من الله تعالى للشيخ سفيان، واجتمع فى سفرته تلك بالشيخ الفقيه محمّد بن علىّ وهو إذ ذاك فى اوّل فتحه ومبتدإ كشفه فحصل بينهما مذاكَراتٌ وانبساطاتٌ واستمدّ كلٌّ منهما من صاحبه مَدَدًا عظيما، ثمّ رحل الشيخ سفيان الى اليمن فأرسل اليه الفقيه محمّد بن علىّ الى اليمن بكتاب لطيف فيه كلام شريف من اسرار الحقائق فجوّب الشيخ سفيان الى الفقيه محمّد بما حصل وقال هذا شىء لم تبلغه احوالنا فنَصِفه لك، ولم اقف على تاريخ وفاته [انتهى ما ذكره المؤلّف الطيّب مَخْرمة فى تاريخه الكبير] *

28b (١٢٠) سفيان بن عُيَيْنة ابو محمّد الهِلالىّ مولاهم الحافظ مولى محمّد بن مُزاحِم الهِلالىّ، كان احد الأئمّة الاعلام فى الحديث والتفسير كان إمامًا عالما ثبْتا ورِعا مُجْمَعًا على صحّةِ حديثه وروايته، روى عن الزُهْرىّ وابى اسحاق السَبيعىّ وعمرو بن دينار ومحمّد بن المُنْكَدِر وابى الزِناد وعاصم بن ابى النَجُود المقرئ والأعْمَش وعبد الملك بن عمير وغيرهم، روى عنه الامام الشافعىّ وشُعبة بن الحجّاج ومحمّد بن اسحاق وابن جُرَيج والزُبير بن بَكّار وعمّه مُصْعَب والقاضى يحيى بن أكْثَم وغيرهم من العلماء الاعلام، قال الشافعىّ لولا مالكٌ وسفيانُ

لَذَهَبَ علم الحجاز، وقال ابن وَهْب لا اعلمُ احدًا أعلمَ بالتفسير من ابن عيينة، وقال الامام احمد ابن حنبل ما رأيتُ احدا اعلمَ بالسُنَن من ابن عيينة، وقال الشافعيّ ما رأيت احدا فيه من آلة الفَتْوَى ما فى سفيان وما رأيت احدا أكَفَّ عن الفتوى منه، وقال حامد بن يحيى البَلْخيّ سمعتُ سفيان بن عيينة يقول رأيتُ كأنّ أسنانى كلّها سقطتْ فذكرتُ ذلك للزُهْرىّ فقال تموت اسنانُك وتبقى انت *فماتت اسنانى وبقيتُ انا فجعل الله كلَّ عدوٍّ لى محدِّثا، وقال علىّ بن الجَعْد سمعت ابن عيينة يقول مَن زِيدَ فى عقله نُقِص من رزقه، وقال سُنيد بن داود عن ابن عيينة مَن كانت معصيتُه فى الشهوة فارْجُ له التوبةَ فإنّ آدَمَ عصى مشتهيًا فغُفر له ومَن كانت معصيته فى كِبْر فاخْشَ عليه فإنّ إبليسَ عصى مستكبرًا فلُعن، وقال القاضى احمد بن علىّ العَرَشانىّ قدِم سفيان بن عيينة صنعاء فخرج ذاتَ يومٍ فرأى الناسَ مدّ بصره يريدون ان يسمعوا منه فقال متمثّلاً:

خَلَتِ الدِّيارُ فسُدتُ غَيْرَ مُسَوَّدٍ ٭ ومِنَ الشَّقاء تَفَرُّدِى بالسُّودَدِ،

29a | وسمع منه عبد الرزّاق سنة ١٨٠، وتوفّى سفيان بمكّة سنة ١٩٨، وولد سنة ١٠٧ كما ذكره الذهبىّ وذكره الذهبىّ فى ترجمة الحَكَم بن أبان العدنىّ، وقال ابن المَدِينىّ عن ابن عيينة قال اتيتُ عدنَ فلم أرَ مثلَ الحكم بن ابان انتهى، فاستفَدْنا من ذلك دخولَ سفيان بن عيينة عدنَ٭

153b (١٢١) الفقيه سليمان بن ابراهيم بن حيدر الغُورىّ الهندىّ، دخل عدن قاصدًا الحجّ فقرأ عليه القاضى ابن كبّن كتاب الأنْمُوذَج للزَمَخْشَرىّ ثمّ حجّ ورجع الى عدن وأقام بها منتظرًا سَفَرَ الهنود فقرأ عليه القاضى ابن كبّن ايضا المفصَّل للزمخشرىّ والكافيةَ لابن الحاجب وتلخيص المفتاح فى المعانى والبيان والبديع٭

29a (١٢٢) ابو الربيع سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علىّ العلوىّ الحنفىّ مذهبًا شيخ مشائخ المحدّثين فى عصره وأوحدُ الفقهاء المجتهدين فى مصره، ولد ١٦ رجب سنة ٧٤٥ وتفقّه بأبى يزيد محمّد بن عبد الرحمان ابن السرّاج وغيره من أئمّة الحنفيّة، وأجازه ابوه سنة ٧٥٢ ثمّ اخذ الحديث عن المقرئ علىّ بن ابى بكر بن شدّاد قراءةً وإجازةً، وحجّ سنة ٧٨٣ فأخذ بمكّة عن القاضى مجد الدين

الشيرازىّ والقاضى شهاب الدين ابى الفضل محمّد بن احمد النُوَيرىّ وعن الزين العراقىّ وتقىّ الدين الهَيثمىّ ومحمّد بن احمد بن حاتم المصرىّ وغيرهم، ودرّس الحديث فى المدرسة الصلاحيّة بزبيد مدّةً ثمّ نُقل الى تدريس الحديث بالمُجاهِديّة والأفضليّة بتعزّ واستوطنها وقصده الطلَبة الى هنالك من انحاء الجبال وأفاد واستفاد وانتشر ذكرُه فى اقطار البلاد وتفقّه بـه جمع كثير وتصدّر من اصحابه طائفةٌ لإقراء الحديث واخذ عنه اخوه محمّد بن ابراهيم العلوىّ ومحمّد بن ابراهيم الصنعانىّ ومحمّد بن عبد الرحمان العُواجىّ وعبد الرحمان بن ابى بكر صاحب اللَفَج ناحية من نواحى الدُمْلُوة والفقيه ابو بكر بن محمّد الخيّاط وصالح ابن محمّد الدَمْتىّ وعبد الرحمان بن ابى بكر الزَوْقَرىّ وجماعة من العَرَشانيّين ومن فقهاء ذى السُفال وعالَمٌ لا يُحْصَون كثرةً، وجمع من الكتب النفيسة ما لم يجمعْه غيرُه وكان جيّد الضبطِ حسن القراءة، قال الخزرجىّ سمعتُه غيرَ مرّةٍ يقول 29b قد قرأتُ البخارىّ بلفظى | اكثرَ من ٥٠ مرّةً، وقال الاهدل فى تاريخه كان الفقيه سليمان يقرأُ البخارىّ فى السنة مرّتين فأكثرَ حتّى اتى عليه ٢٨٠ شرفًا او نحوَ ذالك انتهى، وكان أعرفَ اهلِ عصره بالحديث وطُرُقه ومتونه وفنونه وأجاز له الامام ابو حَفْص عمر ابن النحوىّ من مصر، وله إجازاتٌ من مشائخ الحديث بمصر والشأم والمدينة الشريفة وغير ذالك، ودخل الثغر المحروس فى سنة ٨٠١ وقرأ عليه القاضى ابن كبّن عُمْدة الأحكام لعبد الغنىّ المَقْدِسىّ فى ثلاثة مجالس آخرها ١٧ جمادى الآخرة من السنة المذكورة وأجازه فيها وفى جميع ما يرويه من العلوم كلّها كذا وجدتُه بخطّ القاضى جمال الدين محمّد بن سعيد كبّن فى ثبته، قال حسين بن عبد الرحمان الاهدل وحكى الفقيه ... لم يَترك إسماعَ الحديث وإنّه فى يوم موته امر بكَتْب وصيّته وأمـر قارئًا من الجماعة يقرأُ سورة عَبَسَ فبكى عند سماعها وودع اصحابَه ومات ١٤ جمادى الأُولى سنة ٨٢٥ ودُفن بتعزّ *

56b (١٢٣) سليمان بن الفقيه علىّ بن الفقيه احمد بن علىّ بن احمد الجُنَيد بن محمّد بن منصور، قال الخزرجىّ كان فقيها ولى قضاء مَوْزَعَ مدّةً ثمّ قضاء زبيدَ مدّةً ثمّ قضاء تعزّ ايّاما ثمّ انفصل ثمّ أُعيدَ الى قضاء زبيـد ثمّ استمرّ قاضيًا

بعدن ثمّ انفصل عنها ثمّ أُعيد اليها وكان وادعًا كريمَ النفس منقبضًا عن الناس انتهى، وأظنّه مات وهو متولّي القضاء بعدن فليُبحثْ عن ذلك وأظنّه ولى قضاء عدن بعد اخيه محمّد المذكور قبله، قال القاضي ابن كُبَّنْ وقرأتُ على القاضى سليمان الجنيد ايّامَ قضائه بعدن *الورقات للامام ابى المَعالى امام الحرمَين وهذا دليل على انّه ولى القضاء بعدن يقينًا •

29b (١٣٤) ابو الربيع سليمان بن الفضْل القاضى احد الأئمّة المشهورين والعلماء المذكورين، وكان محقّقًا مدقّقًا ولى القضاء الاكبر فى اليمن من صنعاء الى عدن، قال الجندىّ أثنى عليه عُمارة فى كتابه فقال شيخ اللُّغة وصدر الشريعة وجمال الخُطباء وتاج الأُدباء قال وظَنّى انّه ولى القضاء بعد القاضى ابى بكر، قال عُمارة ولى الحُكْمَ فى عدن وله اشعار كثيرة رائقة منها قوله:

شِئْتُمُ بالوِصالِ تَــرْكَ الوِصالِ • وٱعْتَمَدْتُمْ قَطِيعَتِى ومَلالِى
وٱسْتَعَضْتُمْ مِنَ التَّدانِى بِعادًا • وصُدُودًا يَزِيــدُ فى بَلْبالِى
لَيْسَ مِنْ شِيمَةِ الوَفا أَنْ تُلِحُّوا • فى التَّجَنِّى فَتُشْمِتُوا عُذّالِى

ومنه قوله:

أَصْبَحْتُ لا أَرْهَبُ الأَيّــامَ والنُّوَبــا • لِأَنَّنِى جارُ مَنْصُورٍ وجارُ سَــبــا
فإِنْ سَطَوْتَ على الأَيّامِ مُقْتَدِرًا • أَوِ ٱرْتَقَيْتَ الى الشِّعْرا فــلا عَجَبــا
30a فقُلْ لِمَنْ رامَ كَيْدِى أَوْ مُعانَدَتِى • أَقْصِرْ فَفِى تَعَبٍ مَنْ عانَدَ الشُّهُبــا،

ومن شعره فى الحَداثة قوله:

عاطِ النَّدِيمَ زُجاجَــةً بَيْضاء • ودَعِ العُذُولَ وأَلْغِــهِ إِلْغــاء
بِكْرٌ وقَدْ نُكِحَتْ بِنَصِّ خِتامِها • فٱشْرَبْ بِها مَنْكُوحَةً عَذْراء،

ولم اقف على تاريخ وفاته فإنْ صحّ ما ذُكر انّ ولايته القضاء كانت بعد القاضى ابى بكر اليافِعىّ الجَنَدىّ فالقاضى ابو بكر الجندىّ توفّى سنة ٥٥٣، وكان لــه ولدٌ اسمه حاتم معدود فى الفُضلاء •

[30a] (١٣٥) ابو الربيع سليمان بن الفقيه بطّال محمّد بن احمد بن محمّد بن سليمان.

آبن بطّال الرّكْبيّ، كان فقيها ديّنا آريبا عارفا غلب عليه علمُ الحديث والادب وغالبُ اخذِه عن ابيه وعن الامام الصّغانيّ مقدَّم الذكر، وكان حسنَ الخطِّ جميلَ الصورة جدًّا يُروى انّ الصغانيّ لمّا دخل عدنَ كتب اليه يستحثّه على الوصول اليه وقد كانت بينهما أُلفة ايّامَ وقوفه عند الفقيه بطّال بسبب القراءة فكان يُعجبه ما يرى فيه من النجابة والشهامة فقال له صِلْنى مُعجّلاً ولا يَصْحَبْك غيرُ زادِ الطريق فعندى عشرة احمال من الورِق والورَق فلمّا وقف على كتابه بادَر ونزل فلمّا دخل عدن وأقام عند الفقيه الصغانيّ كان الناس يَصلون المسجدَ يتعجّبون من حُسنه زُمَرًا زمرًا ليس غرضُهم إلاّ التعجّبُ من حسنه وجماله وكان النساء يَصلْنَ ليلاً يُظهِرون انّ غرضهم زيارةُ الامام الصغانيّ، فلمّا كثُر ذلك منهم واشتهر أمرَ والِى عدنَ يومئذٍ بحبسه خَشْيةَ الفتْنةِ فلمّا صار فى الحبس كان يكتب حروفَ أَبْجَدْ مقطّعةً ويأمر بكلّ ورقة تُباع فيشترونه اولادُ التجار كلّ رُقعة بخمسة دنانير يتحرّزون عليها فكان يستعين بذلك على امـــره فلمّا عزم الصغانيّ على الخروج 30b من عدن اخرجه الوالى مخرجا معًا، وكانت | وفاته بعد وفاة ابيه بقليل وسيأتى ذكر ابيه فى محلّه *

[30b] (١٢٦) ابو الربيع سليمان الملقّب بالجُنيد ابن محمّد بن اسعد بن هَمْدان بن يَعْفُر بن ابى النُهى، كان فقيها فاضلا رئيسا نبيلا ولد سنة ٦٠٣ وذلك بقرية العَدَن من بلد صُهْبان وامتُحن بقضاء عدنَ ثمّ بقضاء زبيدَ، وذكر بعضهم انّه إنّما امتحن بذلك لانّه عاب بعضَ حُكّام زمانه فى شىء ممّا هو به فقيل لـــه سنُذيقك ما ذاق فلمّا امتحن بقضاء عدن استغفر اللهَ تعالى ثمّ عزل نفسَه وعاد الى بلده فقيل له ولك قضاء زَبيدَ فامتحن به ثمّ عُزل وعاد بلدَه ثمّ انتقل الى ذى أَشْرَقَ، وكان زاهدا عابدا مشهورا بأستجابة الدعاء مقصودًا للزيارة حتّى انّ الفقيه عمر بن سعيد العُقَيبيّ كان كثيرًا مّا يزوره ويحثّ اصحابَه على زيارته، وله كرامات كثيرة وببركته وإشارتِه عمل الطَواشى نظام الدين مختصٌّ المظاهرَ فى جامع ذى أَشْرَق، وتوفّى على الطريق المرضىّ للنصف فى صفـــر من سنة ٦٦٤ وقُبر بالعَدِينة بفتح العين وكسر الدال المهملتَين وسكون المثنّاة تحتُ وفتح النون

ثمّ هاء تأنيث مقبرة كبيرة قديمة شرقيّ قريـــة ذى أشرق فيها جمع كثير من الاخيار، وخلّف ولدين آكبرُها احمد كان متعبّدا يُحِبُّ العُزْلة عاش الى سنة ٧٣٦، والثانى عمر كان فقيها صالحا ديّنا تقيّا تفقّه بالفقيه سعيد بن عِمْران العودرىّ وله كرامات كثيرة وتوفّى فى المحرّم سنة ٧١٥، وأمّا ابوه محمّد بن اسعد فكان فقيها فاضلا تفقّه بمحمّد بن علىّ العَرَشانىّ الحافظ وأصلُ بلده رَيمة المَناخِى وكان يسكن قرية العدن من بلد صُهْبان وعنه اخذ ابنه الجُنيد المذكور وتوفّى فى القرية المذكورة سنة ٦٣٥ *

103b (١٢٧) سليمان بن محمود بن ابى الفضل التاجر، كان حسن الخُلُقِ كثيرَ الصدقة يفعل الخير للاكابر والاصاغــر عمومًا وقلّ مَن يدخل عدن فى طلب معروف إلاّ ويقصده، وعاجلتْه المنيّةُ قبل فَراغ بناء المسجد فتوفّى على احسنِ
104a حالٍ فى المحرّم اوّل سنة ٧٣٠ | وقُبر الى جنب قبر الفقيه الحَرازىّ مقدّم الذكر، هكذا فى تاريخ الخزرجىّ انّه عاجلتْه المنيّة قبل فراغ بناء المسجد ولا أدرى اىّ مسجدٍ ولم يتقدّم للمسجد ذكرٌ فى كلامه فلْيُبحثْ عن ذلك *

9b (١٢٨) سيف الدين سُنْقُر الأتابك، يقال إنّمـــا ظلم سُنْقر المذكور اصحابَ المِمْلاح بعدن واصحابَ هذا النخل يعنى نخل وارِجة *

حرف الشين المعجمة

143a (١٢٩) ابو شكيل اخو الفقيه محمّد بن سعد شارح الوسيط، ناب عن اخيه فى التدريس بعدن، ولم اقف على اسمه ولم اعلم من حاله شيئًا غير ذلك *

31b (١٣٠) شيبان بن عبد الله قاضى عدن، حُمِل عنه الفقــه والحديث فى نيّف و ٢٤٠، كذا فى تاريخ ابن سَمُرة *

حرف الصاد المهملة

31a (١٣١) ابو عبد الله صالح بن جُبارة بن سليمان الطَرابُلُسىّ المَغْرِبىّ، كان فقيها صالحا عالما عاملا محدّثا انتفع به جماعة من اهل عدنَ وغيرِها وأخذوا عنه

وكان تفقُّهه فى بلده بمحمّد بن ابراهيم التِلِمْسانىّ الانصارىّ وكان كثيرَ الخُشوعِ
31b مبارَكًا، حكى | عبد الله بن ابى حُجْر انّه اقام سبع سنين يصلّى خلف هذا الفقيه قال وكان يصلّى الصبحَ بسُوَرٍ طوال كالزُخْرُف والأحقاف وكان خَشوعا يتحدّر دموعُه على خدّه، وتوفّى بعدن فى سنة ٧١٤ وقُبر الى جنب قبر الامام ابى شُعْبة *

128a (١٣٣) صَقْر التَكْرِيتىّ، لم اعرف من حاله غير ما ذكره الجندىّ فى ترجمة الفقيه محمّد بن علىّ بن جُبير انّه نزل الى عدن وأخذ بها صحيحَ مسلم عن التاجر المذكور لعُلُوّ سندِه وعن ابن مُضَر ... من الفقيه محمّد بن علىّ بن جبير *

68a (١٣٢) ابن الصُليحىّ، كان واليًا على عدن للظاهر بن المنصور بن المظفّر فلمّا حاصرها عمر ابن الدَويدار ليأخذها لنفسه كرهًا من الظاهر والمجاهدِ خادَعه ابنُ الصليحىّ المذكور وقال له البلد بلدُك ولكنْ لا تدخلْها إلاّ بمن يُؤمَنُ شرُّه وغائلته على اهل البلد فدخلها ابن الدويدار فى جماعة من اصحابه وترك بقيّةَ عسكره خارجَ البلد فهجم عليه ابن الصليحىّ صبيحةَ دخولِه البلدَ وقتله فى الحمّام كما قدّمناه فى ترجمة عمر بن بَلْبال ابن الدويدار، ولمّا نزل الظاهر من الدُمْلُوة الى عدن بعد ارتفاع المجاهد عن حصارها فدخلها الظاهر ١٧ رمضان من سنة ٧٢٥ فى نحو ٥٠ فارسًا ثمّ وصله عسكر من ذَمارِ نحوُ مائتَىْ فارس فمنعهم
68b (ابن) الصليحىّ من دخول البلد جميعَهم | فدخلها مقدّمهم فى جمع قليل من اصحابه ولم يزل اصحابه يدخلون قليلا قليلا حتّى اجتمع منهم نحوُ ٥٠ فارسًا فلزموا ابنَ الصليحىّ المذكور وحبسوه ايّامًا قلائلَ ثمّ خُنق فى الحبس خنقه خُدّام الظاهر *

حرف الضاد المعجمة

34b (١٣٤) الضَحّاك بن فَيْرُوز الدَيْلَمِىّ، قال الجندىّ قدم على النبىّ صلّعم فأسلم وحسُن إسلامه وكان مجتهدا فى النسك والقراءة والعبادة مُحبًّا للطاعة معدودا من فضلاء الجماعة وهو آخِرُ مَن ولى اليمن لمعاوية، قال الجندىّ ولمّا صار الامر الى ابن الزبير كان اوّل والٍ ولاّه ان بعث بعهد الضحّاك بن فيروز

35a فأقام سنةً ثمّ عزله بعبد الله بن عبد الرحمان | بن خالد بن الوليد فأقام مدّةً ثمّ عزله بعبد الله بن المطّلب بن ابى وَداعة السَّهْمىّ فأقام سنة وثمانية اشهر ثمّ عزله بعتّاب بن ذى الرحم وهو مولًى لوالد عبد الرزّاق الفقيه فأقام خمسة اشهر ثمّ عزله بخَلّاد بن السائب الانصارىّ ثمّ عزله بأَبى الجنوب وفى ايّامه قدمت الحَروريّة الى صنعاء وذلك فى سنة ٧١ واضطرب امر اليمن فلم يزل مضطربًا حتّى قُتل ابن الزبير فى سنة ٧٣، ويُروى عن مؤذّنه راشد بن ابى الحريس قال ما اتيتُ الضحّاكَ أُوذِّنُه للصلاة بالناس إلّا وجدتُه مستعدًّا لها انتهى، وكان الضحّاك يروى عن ابى هُريرة وغيره من الصحابة انتهى، وقال الذهبىّ له صُحبة ويروى عن ابيه ثمّ قال الذهبىّ وعنه يروى ابو *وهب الجَيْشانىّ وعُرْوة بن غزيّة وكَثير الصنعانىّ وهو معدود فى تابعى اهل اليمن *

76b (١٣٥) الضِياء ابن العِلج المَغْرِبىّ، قدم الى عدن الى الفقيه علىّ بن محمّد
(35a) ابن حُجْر ليأخذ عنه، ولا اعلم من حاله غير ذلك *

حرف الطاء المهملة

31b (١٣٦) ابو الطيّب طاهر بن علىّ، قال الجندىّ كان رجلا مباركا له مروّة وديانة وكان يَؤُمّ فى مسجد لله تعالى فى مدينة عدن يُعرف بمسجد النبىّ، وكانت الملوك تسفِّره فى تحمُّل الشهادات لثقتهم بدينه سفّره الملك المظفّر الى ظَفارِ ثمّ بعد ذلك جعله على خزانة الفُرْضة بعدن وكان والده علىّ تاجرًا خيرا استُحبّ بالمسجد المذكور فبَنى فيه الجناحَ الشرقىّ والمؤخّر ووقف عليه عدّةَ مواضعَ فى البلد يعنى عدن وجعل النظر فى ذلك الى اولاده، قال الجندىّ وهو فى ايديهم الى عصرنا وهم بيتُ تُقًى قال ولمّا دخلتُ عدن فى سنة ٦٨٦ كنت كثيرَ التردُّدِ الى زيارة هذا المسجد المذكور وحصل أُلفة بينى وبين ابن لهذا الولد المسمّى بطاهر ثمّ قال ولم اقف على تاريخ وفاته يعنى طاهرًا فخلفه ابنٌ له اسمه عبد الله بن طاهر كان مذكورا بالدين والمروّة وتوفّى عبد الله بن طاهر المذكور اوّلَ سنة ٦٧٥، كذا فى تاريخ الخزرجىّ نقلًا عن الجندىّ فانْ صحّ

انّ وفاة عبد الله بن طاهر سنةَ خمس وسبعين بالموحّدة ولم يكن ذلك تصحيفا من تسعين بالمثنّاة فالولدُ الذى اجتمع به الجندىّ فى عدن سنة ٦٨٦ غيرُ عبد الله المذكور *

32a (١٣٧) ابو الفوارس السلطان الملك العزيز طُغْتَكِين بن ايّوب بن شاذِى الملقّب سيف الاسلام، كان ملكا شهما شجاعا اديبا لبيبا عاقلا اريبا حازما عازما بعثه اخوه الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايّوب صاحب الديار المصريّة الى اليمن فى الف فارس وخمسمائة راجل فدخل مكّة فى رمضان سنة ٥٧٩ ثمّ توجه نحو اليمن ووصل زبيدَ فى ١٢ شوّال من تلك السنة ثمّ قدم تعزّ فعيّد بها عيد النحر ثمّ قبض حصن التَعْكَر ثمّ بعث الى عدن واليًا يقال له ابن عين الزمان وملك اليمن كلّه طوعًا وكرهًا واستولى على الحصون التى قد ملكها اخوه تورانْ شاه بن ايّوب المقدّم ذكره وزاد عليها، ودخل فى طاعته اهل صنعاء وصَعْدَةَ 32b والجوفِ وسوّر زبيدَ فى سنة ٥٨٩ وهدم سور صنعاء | وأعاده وعمر عدّةَ حصون فى اليمن، ثمّ حجّ فى سنة ٥٨١ ثمّ رجع الى اليمن وتسلّم حصن حبّ فى جمادى الاخرى من سنة ٥٨٢ بعد ان حاصرهم اكثرَ من سنة فقتل جميع من كان فيه ولم يَسلم من القتل إلاّ مَن لم يُعرف منهم وزُلزل اليمن بأسره فى ذلك، ثمّ طلع البلاد العُليا فاستولى على حصن هِرّانَ ثمّ حاصر حصن ذَرْوان نحو خمسة اشهر الى ان قلّ عليهم الماء وأخلفتِ السماء فسلّموه فلمّا خرجوا منـــه وصاروا فى المحطّة هطلتِ السماء وٱمتلأتِ المناهل فكان ذلك من دلائل سعادتـــه، ثمّ تقدّم الى الدُمْلُوة فٱشتراها من جوهرٍ المُعَظَّمىّ مولى الدُعاة بنى زُريعٍ كما تقدّم فى ترجمة جوهر، قال الجندىّ وفى سنة ٥٨٥ امر بهدم حصن التَعْكَر فهُدم وبُنى على ما هو عليه الآنَ ثمّ بنى حصن حَبٍّ وحصن خَدِد وحصن تعزّ وعمر عدّةً من الحصون فى اليمن وكلٌّ هذه الحصون على وضعه وبِنْيَته ثمّ طلع الى صنعاء فوصلها فى ٣٠ شوّال من سنة ٥٨٥ فحطّ على *أشْيَح ثمّ تسلّمه ثمّ تقدّم الى العَرُوس فقاتل اصحابه وضيّق عليهم فنزلتْ منه ٱمرأة وٱستأذنت على السلطان سيف الاسلام فدخلت عليه وتحت ثيابها مولود فلمّا دخلت عليه قالت إنّا سمّينا هذا

المولود بأسمك ونُحِبُّ ان تهب لنا هذا الحصن فكتب لهم بالحصن ولعن مَن تعرّضهم فى شىء من عمله ثمّ نهض الى النَّصّ فأخذ الصَغِير قهرًا ثمّ تسلّم الكبيرَ ثمّ اخذ حصن الظفر ثمّ حطّ على كَوْكَبان وقُتل منهم خمسمائة ومن عسكره اكثر من الف وفى الحصن مائة فارس وألف وخمسمائة راجل وكان فيه السلطان عمرو ابن علىّ بن حاتم فوقع الصُلْح على تسليم الحصن وعلى *بقاء السلطان عمرو ابن حاتم فى العروس فكتب العزيزُ خطّه بذلك وتسلّم كوكبانَ فلمّا دخل أضافَه السلطان عمرو | ابن حاتم ضيافةً عظيمة فقال سيف الاسلام ما رأينا مثلَ هؤلاء 33a نأخذ حصنهم ويقابلونا بالإنصاف وانتقل عمرو ابن حاتم الى العروس ثمّ تقدّم سيف الاسلام الى حصن *فدّة فتسلّمه قهرًا ثمّ حطّ على ذَمَرْمَر وفيه السلطان علىّ ابن حاتم فضيّق عليه وحصره من كلّ جانب ورتّب عليه عشر مَحاطّ فأقامت المحاطُّ اربع سنين حتّى تعب اهل الحصن واهل المحاطّ ثمّ اتّفق الصلح بين السلطان علىّ بن حاتم وبين الملك العزيز سيف الاسلام على ان يسلّمَ علىٌّ بن حاتم فى كلّ شهر ٥٠٠ دينار و٥٠٠ كَيلة من الطعام ولا يكونَ له بلد فلمّا تمّ الصلح بذلك أُطلق عليه أملاكه فى كلّ جهة، وتوفّى سيف الاسلام فى شوّال من سنة ٥٩٣ وكان كريمًا حسنَ السياسةِ مِحْرَابًا لاهل الحرب وإذا تعرّض له متظلِّم وهو فى مَوْكِبه أمسك راسَ حِصانه ولا ينصرف من مكانه حتّى يكشف ظُلامته، يُحكى انّ رجلا من اهل سِهام ورد الى السوق بشىء من العَزَف ليَبيعَه فلقِيَه صاحب السوق فقال سَلِّمْ درهمًا لهذا الغلام فقال ما عندى شىء ممّا يتوجّه فيه الضَمانُ فقال له سلّمْ درهمَيْنِ فقال سبحانَ اللهِ العظيم اقول لك ما معى شىء يتوجّه فيه الضمان وتقول سلّمْ درهمَين فلكمه لكمةً شديدةً وقال سلّمْ ثلاثة دراهم وأمر بعضَ أعوانه ان يأخذَها منه فلم يَجِدْ بُدًّا من تسليمها ورجع الرجل الى بيته بغير شىء فقالت له آمرأتُه لا صَبْرَ على هذا آنطلقْ الى سيف الاسلام وآشْكُ عليه فتقدّم الرجل الى صنعاء فوجد سيفَ الاسلام خارجًا من صنعاء لبعض أموره فوقعتْ عينُه على الرجل فرأى هيئتَه غيرَ هيئةِ اهل البلد فاستدعاه وسأله عن بلده وما اقدمه فأخبره بقصّته مع الضامِن فأمر بعضَ

33b خواصّه ان يجعله عنده بينما يرجع ثمّ سار | الى مقصده فلمّا رجع آخِرَ النهار كسا الرجلَ وزوّده وقال إذا كان اليومُ الفلانيُّ فواجِهْنى فى السوق ولا تتأخَّرْ فتقدّم الرجل الى بلاده فلمّا كان يومُ مِيعاده ورد الرجل السوقَ ينتظر قدوم السلطان فبينا هو واقفٌ فى السوق وقد اشتدّ الزحامُ إذ اقبل سيف الاسلام فى قطعة من العسكر الى مدينة الكَدْراء فلمّا توسّط فى السوق وقف فاستدعى بالوالى والضامنِ والمشتكِى فلمّا حضروا امر بشنْق الضامن فى السوق وفصل الوالىَ عن تلك الجهه وولّى غيرَه وقال يُظلم مثل هذا عندكم ولا تُنصِفوه وتكلّفوه الوصولَ الى ابوابنا وهو لا يقدر واللهِ لَئِنْ اتانى احدٌ *شاكيًا لأشنقنّ الوالىَ فلم يَمُدَّ احد يدَه الى ظُلْمِ احدٍ بعدها ثمّ رجع سيف الاسلام الى صنعاء فى الطريق التى وصل منها، قدم عليه الاديب شرف الدين محمّد ابن عُنَيْن الدمشقىّ الشاعر المشهور ومدحه بغُرَر القصائد فأجازه ببِدَرٍ من الفرائد فلمّا عاد ابن عُنين الى الشأم وقد توفّى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايّوب وتولّى بعده فى الديار المصريّة ولدُه الملك العزيز عثمان بن السلطان صلاح الدين طُولب ابن عنين بزكاةِ ما وصل به وكان هذا أُسْلُوب اهل مصر فقال ابن عنين فى ذلك:

ما كُلُّ مَنْ يَتَسَمَّى بالعَزيـزِ لها * أهْلٌ ولا كلُّ بَرْقٍ سُحْبُـهُ غَدَقَهْ
بَيْنَ العزيزَيْنِ بَوْنٌ فى افتِراقِهِما * هٰذاكَ يُعْطِى وهٰذا يأكل الصَّدَقَهْ،

وكان سيف الاسلام فقيها له مقروءاتٌ ومسموعاتٌ بحيثُ اخذ عنه القاضى احمد ابن علىّ العَرَشانىّ مُوَطَّأَ مالكٍ، وهو الذى بنى المؤخّرَ من جامع زبيد وبنى الجناحَيْنِ *الشرقىَّ والغربىَّ والمنارة واختطّ فى اليمن مدينة سمّاها المنصورة وهى 34a قِبْلِىَّ مدينة الجَنَد على اميالٍ منها وذلك فى ذى القعدة من | سنة ٥٩٢ وابتنى فيها قصرا كبيرا وحمّاما وابتنى *للعسكر فيها بيوتا كثيرة وكان وادِيها المعروف *بجنوة سُكْنَى الوحوش فأحْياه وأحْيا وادىَ المدارة والفاعدة، وهو الذى قرّر قواعدَ المُلك باليمن وضُربتِ الضرائبُ السلطانيّة وقَنَّنَ القوانينَ ويقال انّه اوّلُ مَن جار على اهل النخل من وادى زبيد (حتّى) هرب طائفةٌ من اهل النخل عن

أملاكهم فكان كلٌّ من هرب أُخذ نخلُه صافيةً اى صُفِيَ لبيت المال، ورُوى انّه لمّا استولى على مُلك اليمن واستوسق له الامرُ دَعَتْه نفسُه الى مُشْتَرَى اراضى اهل اليمن كلّها بأسرها حيث كانت وأراد ان يكون اليمنُ كلُّه مِلْكًا للديوان ويكونَ كلُّ من اراد حَرْثَ شىء منها وصل الى الديوان وٱستأجر منهم كما هو فى ديار مصر فندب المُثَمِّنين الى سائـر البلاد وأمرهم ان يثمّنوا البلاد بأسرها فشقّ ذلك على اهل اليمن غايةَ المَشَقّة فاجتمع جماعة من الصالحين واتّفق رأيهم على انّهم يدخلون مسجدا ولا يخرجون منه حتّى تنقضىَ الحاجة فدخلوا مسجدا وأقاموا فيه ثلاثة ايّام يصومون النهارَ ويقومون الليلَ فلمّا كان فى اليوم الثالث او الرابع خرج احدهم ويقال انّه الشيـخ دَحْمَل وقتَ السحر ونادى بصوت عالٍ يا سلطانَ السماء اكْفِ المسلمين سلطانَ الارض فقال له اصحابه قليلاً قليلاً . فقال قُضِيَتِ الحاجة وحقِّ المعبود قالوا وكيف ذلك قال سمعتُ قارئًا يقرأُ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ فلا تشكّوا فى قضاء الحاجة فلمّا كان وقت الظهر من ذلك اليوم وهو يوم الاربعاء ٢٦ شوّال من سنة ٥٩٣ توفّى سيف الاسلام وكان المثمّنون قد شرعوا فى تثمين الاراضى فلمّا توفّى بطل ذلك كلّه ويقال
34b انّه لمّا احسّ | بالموت جعل يتقلقل وهو يقول ما أَغْنَى عنّى ماليّة هلك عنّى سلطانيّة ويقال انّه مات مسمومًا وكانت مدّةُ مُلكه ١٤ سنة و ١٤ يومًا ثمّ تولّى بعده ابنه الملك المُعزّ اسماعيل بن طُغْتكين وقـد تقدّم ذكره، وكانت وفاتـه بالمنصورة فأُخْفِىَ موتُه الى ان طلعوا به حصن تعـزّ فقُبر فى الحصن ثمّ إنّه لم تَطِبْ نفسُ *ولده المعزّ بطلوع القُرّاء الى الحصن فاشترى دار سُنْقُر الأتابك وجعلها مدرسةً ونقل والدَه اليها وأوقف على تربته وادىَ الضَّباب وجعل عليه سبعةً من القُرّاء وهم الآنَ مستمرّون قاله الخزرجىّ *

حرف العين المهملة

35a (١٢٨) ابو الفضل عبّاد بن معتمر بن عبّاد الشِهابىّ احد اعيان اليمن، استخلفه المعتصم محمّد بن هارون الرشيد على اليمن من اوّل خلافتـه وكانت

خلافته فى رجب من سنة ٢١٨ فأقام الى سنة ٢٢٠ ثمّ عُزل بعبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فأقام الى سنة ٢٢٥ ثمّ عُزل بجعفر بن دينار مولى المعتصم ثمّ عُزل جعفر بن دينار *بايتاخ مولاه ايضا فأقام يسيرا ثمّ توفّى المعتصم وكانت وفاته فى شهر ربيع الاوّل من سنة ٢٢٧*

[35a] (١٣٩) عبّاس بن عبد الجليل بن عبد الرحمان التَغْلَبىّ الامير الكبير، اصلُ بلده جبلُ ذَخِر بفتح الذال وكسر الخاء المعجمتَيْن وآخره راء، كان اميرا 35b كبيرا عالىَ الهِمّة وكان كثيرا مّا يتولّى فى عدن وتولّى | فى زبيد ايضا وكان ذا مال جزيل اكثرُ ماله من التجارة وكان كثير الصدقةِ معروفا بفعل الخير كان إذا اقبل الحُجّاج من الحجّ وهو فى بلده احسن اليهم وكساهم وأعطاهم ما يتوصلون به الى مَقاصدهم وإن كانوا من اهل البلد اعطاهم ما يُزيلون به وعثَ السفر، قال الجندىّ ولقد اخبرنى الثقةُ انّه كان يتشبّه بالحُجّاج فى زيّهم ناسٌ ويقصدونه فيُعطيهم ما يَليق بحالهم، وله من المآثِر الحسنة مسجد فى أُبيات حسين ومسجد فى قرية السَلامة ومسجد ومدرسة فى زبيد بناها ولده بعده ومدرسة فى ذَخِر فى موضع يُعرف بالحُبَيْل تصغير حَبْل بالمهملة، وكانت له معاملة حسنة مع الله تعالى وتوفّى بزبيد سنة ٦٦٤*

[35b] (١٤٠) السلطان الملك الافضل العبّاس بن المجاهد علىّ بن المؤيّد داود ابن المظفّر يوسف بن المنصور عمر بن علىّ بن رسول الغسّانىّ الجَفْنىّ ملك اليمن الملقّب ضِرغام الدين، وُلّى المُلكَ فى أقطار المملكة اليمنيّة يوم وفاة ابيه وكانت وفاة ابيه فى مدينة عدن ٢٥ جمادى الاولى سنة ٧٦٤ فلمّا انتظمتْ بَيعته أنفق على العسكر نفقةً جيّدة وسار بأبيه الى تعزّ ودفنه فى مدرسته المجاهديّة ثمّ صرف همّته لقتال محمّد بن ميكائيل المتغلّب على الجهات التِهاميّة وكان قد تغلّب على حَرَض فلمّا علم بوفاة المجاهد سار من حرض الى المَهْجَم واستولى عليها وجرّد العساكرَ الى زبيد فسيّر الامير احمد ابن سُمير فى ٧٠٠ فارس فحطّ على باب زبيد ثلاثة ايّام ثمّ رجع الى القَحْمة لاختلالٍ وقع فى عسكره افسدهم عليه والى زبيد ثمّ إنّ الافضل جرّد عسكرا جرّارا من الاشراف والعرب وغيرهم لقتال

36a ابن سمير وقدّم عليهم | الامير فخر الدين زياد بن احمد الكاملىّ فالتقوا فى حدود القَحْمة فى المحرّم من سنة ٧٦٥ فانهزم ابن سمير وقُتل طائفة من اصحابه ودخل ابن زياد القحمة فلمّا علم ابن ميكائيل بانهزام اصحابه وكان بالمهجم ارتفع الى حرض ثمّ سار ابن زياد من القحمة واستولى على المهجم فارتفع ابن ميكائيل من حرض وفارق تهامة بأسرها وقصد الامام علىّ بن محمّد الهَدَوىّ فأكرمه وأنزله عنده فى صعدة وفيه يقول الامام مطهّر بن محمّد بن مطهّر ويمدح الافضل:

بجَهْلِك لم تخْشَ الّذى بَأْسُه يُخْشَى * ولم ترْهَبِ الأفْعَى ولا الحَيّةَ الرَّقْشا
وأَرْداك مَنْ مَنّاكَ فى المُلْك مِثْلَ ما * تَرَدَّى ضُحًى من ظَهْرِ ناقتِه الأَعْشَى
وَلَجْتَ طُمُومَ اليَمِّ وَهْوَ *غَطَمْطَمٌ * ومن ولج التّيّارَ لاقَى بـه القِرْشا
أَغَرّك إرْخاءُ المُجاهِدِ سِتْرَه * عليك ولم يُنْهِك منه الّذى يُخْشَى
عَفَى عنك صفحًا فى النّهار إذا انْجَلَى * بفضلٍ وإحْسانٍ وفى اللّيْلِ إذْ يَغْشَى
فلمّا نَوَى وانبرَّ فى العِزّة ابنُه * وربُّك يُعْطِى المُلْكَ فى خلقه مَنْ شا
ففاجَأَك العبّاسُ منه بصَولةٍ * فغشّاك منها يا محمّد ما غشّا
مَشيْتَ مُجِدًّا إذْ تَمَشَّى إلى العُلا * فأيكما بالله فى طُرْقِه أمْشَى
وأيّكما أحْرَى بعِزٍّ ورِفْعةٍ * وايكما أجْرَى على مُلْكه بَطْشا
ولِنْتَ فلم تُؤْمِنْ بَرِيًّا ولم تُخِفْ * غَوِيًّا ولم تَنْهَ الفَحُوشَ عن الفَحْشا
قَبِلْتَ الرُّشَى حتّى انْمَحَى مَنْهَجُ الهُدَى * وليس يُعِزُّ الدِّينَ مَن قبِل الأرْشا
فلمّا استوى العبّاس فى الملك وانجَلَتْ * دَياجِيرُ لِلنُّظّار فى جنحها إعْشا
دعانا فلبّدْنا دُعاه بعُصْبةٍ * ترشّ الثّرَى من ضربها بالدِّما رَشّا
بَهالِيلُ من أبناء فاطِمةَ الّتى * قَضَى فضلَها فى الخلق مَن خالق العَرْشا
| أتوْكَ ببيضٍ ضربُها يقطف الكُلا * ويختطف الأشْلا ويخترق الأحْشا 36b
فلمّا استقلّتْ فى قَتالٍ فشَلْتمُ * كما فشلتْ الأُسْد فى رَعْيِهِنّ الشّا
ثلاثَ لَيالٍ ظَلّلتْ جُنْدَك القَنا * كما جعلت بِيضُ المَواضِى لها فَرْشا
أَلَمْ تَرَ أنّ المُلك يُؤْتيه مَن يَشا * إلهُ السّما الجبّارُ مبتدِعُ الإنْشا

تَأَنَّ وقِفْ فى حَيْثُ أَوْقَفَكَ القَضا * فمَنْ فاتَه إيوانُه سَكَنَ الحَشَا

انتهت، وكان الافضل ملكا سعيدا عاقلا رشيدا عارفا بالفقه والنحو واللغة والإنساب والتواريخ ومشاركا فى غير ذلك، ومن مصنّفاته كتاب بُغية ذوى الهِمَم فى التعريف بأنساب العرب والعجم كتابٌ مختصر مُفيد، وكتاب نُزهة العيون فى معرفة الطوائف والقرون، واختصر تاريخ ابن خلّكان، وله من المآثر الدينيّة مدرسة بتعزّ ومدرسة بمكّة المشرّفة ملاصقةٌ للحرم الشريف من جهة المَسْعَى ورتّب فى كلّ مدرسة إماما ومؤذّنا وقيّما ومعلّما وأيتاما يتعلّمون القرآن ومدرّسا فى الفقه وجماعةً من الطَلَبة يقرءون العلم وغير ذلك وأوقف على الجميع وقفا جيّدا يقوم بكفاية الجميع وكان عالِىَ الهمّة شديد البأس حازما عازما جوادا ممدّحا وللامام مطهّر بن محمّد بن مطهّر فيه عدّة من القصائد ومن ذلك قوله من قصيدة:

غزالٌ أزال لاءٍ ليس يَدْرِى * بأنَّ محلّه سَوْداءُ صَدْرِى
غزالٌ دونه غَزَواتُ أُحْدٍ * وبدرٌ دونه وقعاتُ بَدْرِ
تملّك مُهْجتى بفُتور طَرْفٍ * وحُمْرةِ وَجْنةٍ وبَياضِ ثَغْرِ
يهزّ على الكثيب قضيبُ بانٍ * ويستر شمسَه بدجوج شَعْرِ
وأَقْسَى من صَميم الصخر قلبًا * فقلبى للشّجا خَنْساءُ صَخْرِ
يلومُنى الحَسود عليه جَهْلاً * وعُذْرِى أنّنى فى الحُبّ عُذْرِى 37a
وحبّبنى الغَرامُ عليه لمّا * سبانى من مَلاحه بسحْرِ
كأنّ على نَواظره السَّواجى * حَرارَ الأفضل الملك الهِزَبْرِ

وهى طويلة ٤٠ بيتا اقتصرنا منها على غَزَلها، وتوفّى الافضل بزبيد يوم الجمعة ٢١ شعبان من سنة ٧٧٨ وتولّى ولده الاشرف اسماعيل بن العبّاس المقدّم ذكره وجهّز والده وحمله الى تعزّ ودفنه فى مدرسته التى أنشأها *

(١٤١) العبّاس بن الفضل العَدَنىّ نزيل البصرة، عن حمّاد بن سلمة 149b
وغيره سمع منه ابو حاتم وقال شيخ فقوله هو شيخ ليس من عبارةِ جَرْحٍ ولهذا

لم أذكر فى كتابنا احدًا ممّن قيل فيه ذلك ولكنّها ايضا ما هى بعبارة توثيق وبالاستقراء يلوح لك انّه ليس بحُجّة ومن ذلك قوله يُكتب حديثه ايْ ليس هو بحُجّة، من الميزان وذكره ايضا فى التذهيب وذكره ابن حَجَر فى التقريب *

37a (١٤٢) العبّاس بن المكرّم الهمدانىّ، كان لـه ولأخيه مسعود بن المكرّم سابقةٌ محمودة فى قيام الدعوة المستنصريّة مع علىّ بن محمّد الصُليحىّ ومع ولـده المكرّم حين استنقذ أُمّه من اسر سعيدٍ الأحول، فلمّا قُتل علىّ الصليحىّ وتغلّب بنو مَعْن على الخراج الذى كانوا يحملونه الى السيّدة قصدهم المكرّم وأخرجهم من عدن وولّاها العبّاسَ وأخاه مسعودا المذكورَين فجعل للعبّاس حصن التَعْكَر وباب البَرّ ومـا يدخل منه وجعل لمسعود حصن الخَضْراء وباب البحر ومـا يدخل منه وإليه امرُ المدينة *

54a (١٤٣) عبد الله بن احمد با راشد الحضرمىّ، ذكره التقىّ الفاسىّ فى تاريخه فى ترجمة الامير عثمان بن علىّ الزنجيلىّ وذكر انّ للزنجيلىّ المذكور سبيلا خارجَ باب الشُبيكة فى صَوب طريق التنعيم على يمين المارّ الى العُمْرة قال وقد عمـر هذا السبيل بعده تاجـرٌ حضرمىّ من اهل عدن يُعـرف بأبى راشد، واقتصر الفاسىّ على كُنيته ولم يذكر اسمَه واسمُه عبد الله كما ذكرتُه وهو تاجـر مشهور كان بعدن وكان لـه بنتان تزوّج باحداهما عمـر بن محمّد بن سعيد الظَفارىّ وبالأُخرى حسن بن علىّ الحموىّ المعروف بالشحارىّ فظهر لحسن الشحارىّ من بنت عبد الله بـا راشد اولادٌ ذكور وإناث منهم مَرْيَم بنت حسن الشحارىّ فتزوّج مريمَ المذكورة القاضى جمال الدين محمّد بن مسعود ابو شكيل [الآتى ذكره] وظهر له اولاد منهم فاطمة وهى والدتى فعبد الله با راشد المذكور جدُّ جدّتى من الامّ لأمّها *

41a (١٤٤) ابو محمّد عبد الله بن احمد بن محمّد الزيادىّ العَمَدىّ الحضرمىّ المعروف بأبى قُفْل، كان فقيها حافظا يروى عن الحافظ السِلَفىّ واخذ عن محمّد ابن طاهر بن الامام يحيى بن ابى الخير العمرانىّ سيرةَ ابن هشام، قال الجندىّ وأظنّ ذلك ايّامَ تَقَضّيه يعنى محمّدِ بن طاهر بعدن وكان المذكور ذا دُنيا

واسعةٍ وأمّ بمسجد أبان مدّة ثمّ ابتنى مسجدا لطيفا شرقيّ مسجد ابان ولم يــزل في المسجد الذي بناه الى ان توفّي ، قال الجنديّ ولم اقف على تاريخ وفاته قال ومسجده موجود الى عصرنا إلّا انّه اليومَ خراب انتهى ، وذكره الفاسيّ في تاريخه فقال عبد الله بن احمد بن محمّد بن قُفْل الزياديّ الحضرميّ المكّنى بأبي قفل ذكره السُبْكيّ في طبقاته وقال قال المَطَريّ يعني العفيف تفقّه وكتب الكثيرَ بخطّه وكان رجلا صالحا وقف كتبه بمكّة ومولده في ١٠ رمضان سنة ٥٥٩ ومات عشيّة الاحد لستّ عشرة ليلة خلتْ من ذي القعدة سنة ٦٣١ *

157a (١٤٥) عبد الله بن احمد المهنّ، كان اميرا في الشِحْر فحصل بين عمر بن عليّ با غَريب خادمِ الشيخ عمــر بن عبد الرحمان صاحب عَرَفَ وبين فخر بن العقور صِهْرِ الامير المذكور مُنازَعةٌ في شيء فلطم ابن العقور ابــا غريب خادم الشيخ عمر بن عبد الرحمان المذكور فذهب الخادم الى شيخه شاكيًا من ابن العقور فسمع بعض الثقات الشيخ عمر بن عبد الرحمان يقول لولا انّ في الشحر أُناسٌ ﺧِﻔْﺖُ يَلحقني من الله شيءٌ (بسببهم) لجعلتُ الشحر تَهِجُّ عليهم نارًا يعني على الامير وصِهره ابن العقور ومَن في البلد [..] ثمّ قال الشيخ عادِ ابنَ المهنّ يخرج من الشحر وليس معه سوى قميصه فأرسل سلطان اليمن اميرا الى الشحر وعزل ابن المهنّ عن إمارة الشحر وأخذ جميع مـا معه من المال وصدره الى عدن ليس معه سوى قميصه *

44a (١٤٦) عبد الله بن اسعد بن عليّ بن سليمان اليافعيّ الفقيه الامام العالم العامل العابد الزاهد الصالح المشهور فضيل مكّة وفاضلها وعالم الأَبْطَح وعاملها يُسترشد بعلومه ويُقتدَى ويُستضاء بنوره ويُهتدَى ، قال تلميذه (احمد بن) *ابي بكر بن سَلامة في كتابه المَسْلَك الأرشد في مناقب | عبد الله بن اسعد لم يَبلغْني تاريخ مولده إلّا انّه في سنة ٧١٢ عقبَ بلوغه حجّ في تلك السنة فرأى الملك الناصر محمّد بن قلاوُن حجّ تلك السنة فيكون مولده تقريبًا سنة ٦٩٦ او ٦٩٧ ، وكان في صِغَره ملازما لبيته لا يشتغل بما يشتغل به الصبيان من اللعب فلمّا 44b راى والدُه آثار الفلاح عليه ظاهرةً | بعث به الى عدن فقرا القرآن على الفقيه

الصالح محمّد بن احمد البصّال المعروف بالذُهبيّ، قال وهو اوّل من انتفعت به وقرأتُ عليه التنبيه وأَوْلَمَ البصّال عند خَتْمى وليمةً كبيرة وأَطعم جماعة، وحضر قراءة الفقيه حسن بن ابى السرور على القاضى ابى بكر بن احمد الاديب واجتمع بالشيخ عمر الصفّار فى آخر حيوته بعدن ورآه ايضا بعد مماته فدعا له فكان من دعائه: أصلحَك اللهُ صلاحا لا فسادَ بعده، وبعد ان حجّ فى السنة المذكورة عاد الى عدن وحبّب الله اليه الخلوة والانقطاع والسياحة فى الجبال وصحبةَ الفقراء والصوفيّة، قال وأوّل مَن ألبسنى الخِرْقةَ الشيخ مسعود الجاوىّ بعدن وأنا منعزل فى مكان فقال وقع الليلةَ لى إشارةٌ أنّى أُلْبِسُك الخرقةَ فألْبَسَنيها، وصحب الشيخَ علىّ بن عبد الله الطواشى وهو الذى سلكه الطريقَ، قال وتردّدتُ هل أنقطع الى العبادة او العلم وحصل لى من اجل ذلك همّ كثير وفكر شديد ففتحتُ كتابًا على قصدِ التبرّك والتفاؤل فرأيتُ فيه ورقة لم أرَها فيه قبل ذلك مع كثرة نظرى فيه وفيها هذه الأبيات:

كُنْ عن هُمُومِكَ مُعْرِضَا * وكِلِ الأُمُورَ إلى القَضا
فلَرُبّمــا آتّسَــعَ المَضِيــقُ ورُبّما ضاق الفَضــا
ولَــرُبَّ أَمْــرٍ مُتْعِبٍ * لك فى عَوَاقِبِــهِ رِضا
آللهُ يفعلــ مــا يَشــا * فــلا تَكُنْ متعرّضا

قال فسكن ما عندى وشرح الله صدرى لمُلازمة العلم، ثمّ عاد الى مكّة سنة ٧١٨ وتزوّج وجاور بها مدّة ملازما للعلم وقــرا الحاوِيَ الصغير على القاضى نجم الدين قاضى مكّة ولمّا فرغ من قراءته قال القاضى نجم الدين لحاضِرِى الختمِ 45a | أشهدوا على انّه شيخى فيه وقــرا على القاضى نجم الدين ايضا مُسْنَد الشافعىّ وفضائل القرآن لأبى عُبيد وتاريخ مكّة للأزرَقىّ وغير ذلك وسمع بمكّة بقراءته غالبًا على الشيخ رضىّ الدين الطبرىّ الكتب الستّة خَلا سُنَن ابن ماجة ومسند الدارِمىّ ومسند الشافعىّ وصحيح ابن حِبّان وسيرة ابن اسحاق وعوارف السُهْرَوَرْدىّ وعلوم الحديث لابن الصلاح وعدّة أجزاء، ثمّ ترك *التزوّج وتجرّد عن الاشتغال والعوائق عشر سنين وجعل يتردّد فى تلك المدّة بين الحرمين الشريفين ثمّ ارتحل

الى الشأم فى سنة ٧٣٤ وزار القُدس والخليل واقام فى الخليل نحو مائـة يوم ثمّ قصد الديار المصريّة فى تلك السنة مخفيًا امره فزار تربة الشافعىّ وغيره من المشاهير واقام بالقَرافة بمشهد ذى النون المصرىّ وحضر عند الشيخ حسين الحاكى فى مجلس وعظه وهو الجامع الذى يخطب فيه بظاهر القاهرة وعند الشيخ عبد الله المَنوفىّ بالمدرسة الصالحيّة وزار الشيخ محمّد المرشدىّ بمُنْية مُرشد من الوجه البحرىّ وبشّره بأمور ثمّ قصد الوجه القِبْلىّ فسافر الى الصعيد الأعلى ثمّ عاد الى الحِجاز وجاور بالمدينة مدّة ثمّ عاد الى مكّة ولازم العلم والعمل وتزوّج وأولد عدّة اولاد ثمّ سافر الى اليمن سنة ٧٣٨ لزيارة شيخه الطواشى وكان يومئذ حيا وزار ايضا غيرَه من العلماء والصالحين ومع هذه الأسفار فلم تَفُتْه حِجّةٌ فى هذه السنين، ثمّ عاد الى مكّة المشرّفة وأنشد لسانَ الحال:

فألقتْ عَصاها واستقرّ بها النّوَى * كما قَرّ عَيْنًا بالإياب المُسافِرُ،

وعكف على التصنيف والإقراء والإسماع، فمن مصنّفاته المَرْهَم، ورَوْض الرّياحين

455b فى حكايات الصالحين وذيّل عليه بذيل يحتوى على | مائتىْ حكاية، ونَشْر المحاسن، وكتاب الإرشاد والتَطْريز، والدُرّة المستحسَنة فى تكْرار العُمْرة فى السنة، وله قصيدةٌ نحوُ ثلاثة آلاف بيت فى العربيّة وغيرها وذكر انّها تشتمل على قريب من عشرين عِلْمًا وبعض هذه العلوم متداخِل كالتصريف مع النحو والقوافى مع العَروض وغير ذلك، ومن مصنّفاته التاريخُ بدأ فيه من اوّل الهجرة، وله نظم حسن ومن شعره:

ألا أيّها المغـرورُ جَهْـلاً بعزْلَتِى * عن النّاس ظَنًّا أنّ ذاكَ صَلاحُ
تيَقّنْ بأنّى حارِسٌ شرّ كَلْبـةٍ * عَقُورٍ لها فى المسلمين نُباحُ
ونادِ بنادِى القوم باللّوْم مُعْلِنًا * على يافِعِىٍّ لا عليك جُناحُ

ومن شعره:

وعبد الهوَى يمْتازُ من عبد ربّه * لَدَى شهوةٍ أو عند صَدْمِ بَلِيّـةِ
خَلا مَنْ خَلا قومٌ كِرامٌ تدرّعوا * دُرُوعَ الرّضَى والصّبْرِ فى كلّ شِدّةِ
فلاقَوْا طِعانَ النّفس فى مَعْرَك الهوَى * وراحُوا وقد رَوّوْا مَواضِى الأسِنّـةِ

وساقُوا جيادَ الجِدِّ عند أسْتِباقِهِمْ * وأَرْخَوْا لها نَحْوَ العُلَى لِلأَعِنَّةِ
مَقاماتُ قومٍ أَتْعَبُوا النَّفسَ والسُّرَى * فأَضْحَوْا ملوكَ الدّهرِ فوق الأَسِرَّةِ،

وقلّ ان يَخْلُوَ له مصنّف عن نظم وقد جُمع ديوان نظمه فى نحو عشرة كراريس كبار، وكان عارفا بالفقه والاصول والعربيّة والفرائض والحساب وغير ذلك من فنون العلم مع الورع والزهد والعبادة وكان كثير الإيثار والصدقة مع الاحتياج متواضعا مع الفقراء مترفّعا عن أبناء الدنيا معرِضا عمّا فى أيديهم مجاهرا بالإنكار فلذلك نالته أَلْسِنتُهم ونسبوه الى حُبّ الظهور وتطرّقوا للكلام فيه بسبب قوله من قصيدة:

فيا ليلةً فيها السّعادةُ والمُنَى * لقد صغُرتْ فى جَنْبِها ليلةُ القَدْرِ،

46a | قال التقىّ الفاسىّ حتّى انّ الضياء الحَمَوىّ كفّره بذلك وأَبَى ذلك غيرُ واحد من علماء عصره وذكروا لذلك مَخْرَجًا فى التأويل ثمّ إنّ الضياء الحموىّ رغب فى الاجتماع بالشيخ عبد الله اليافعىّ والاستغفار فى حقّه فأَبَى الشيخ إلّا بشرط أن يَطلع الضياء الى المِنبر يوم الجمعة وقت الخُطبة ويعترفَ بالخطإ فيما نسبه الى اليافعىّ، وكان القاضى شهاب الدين احمد بن ظُهيرة يحضر مجلسه لسماع الحديث فانجرّ الكلام الى مسئلة من مسائل التمتّع فى الحجّ فاختلف فيها رأيه ورأى الشيخ عبد الله بن اسعد فراى بعضُ الناس فى النوم انهما تَصارَعا وأنّ اليافعىّ علا على ابن ظُهيرة فكان الشيخ عبد الله يقول هذه الرُّؤيا تؤيّدُ قولَنا ويقول ابن ظهيرة يخالفه فى تأويله انّ المغلوب هو الغالب وينسب ذلك لأهل التعبير ويقول انّ ما قاله مُوافِقٌ لِما فى الرافعىّ والنَّوَوىّ وأنّ ما قاله اليافعىّ موافق لقول بعض الأئمّة الشافعيّة، وله كرامات مشهورة منها انّه حصل بين اهل المَسْفَلة والمَعْلاة من اهل مكّة فِتْنةٌ كبيرة وظهر لأهل المسفلة من أنفُسهم العَجْزُ فتشفّعوا بالشيخ الى اهل المعلاة ليكفّوا عن قتالهم فلم يقبل اهل المعلاة شفاعته وبادروا لحرب اهل المسفلة فغلب اهل المسفلة على اهل المعلاة وقتلوا من اهل المعلاة طائفةً ببركة الشيخ عبد الله، وذكر تلميذه الشيخ احمد بن ابى بكر (بن) سلامة فى كتابه المَسْلَك الأرشد عن الشيخ الصالح احمد بن محمّد المُعَيْبِدىّ انّه روى عن

الفقيه علىّ الأزرق انّه وصل فى بعض سِنِى الحجّ رجلٌ مشهور بالعلم والتصنيف والإفادة صُحبة امير الركب وإنّ له جلالة عند امير الركب وذكر الفقيه كلامه على اهل اليمن وضرْب الشيخ عبد الله له على راسه بالمَداس [الفقيه المشهور]،
46b وفضائله ومَناقبه وكراماته كثيرة فمَن أحبّ الوقوفَ عليها | فليَطلبْها من المسلك الأرشد فى مناقب عبد الله بن اسعد، ولم يزل على الحال المرضىّ الى ان توفّى ليلة الاحد المُسفر صباحها عن العشرين من جمادى الآخرة سنة *٧٦٨ ودُفن من الغد بالمعلاة مجاوِرًا للفُضيل بن عِياض وبِيعَتْ تركتُه الحقيرة بأغْلَى الأثمان ابتاع مِئزَر له عتيق بثلاثمائة درهم وطاقِيةٌ بمائة درهم وقِسْ على هذا غيره، وهو منسوب الى يافِعٍ القبيلة المعروفة باليمن من حِمْيَر، قال ابو الحسن الخزرجىّ رايتُ بخطّ الفقيه علىّ بن محمّد الناشرىّ ما مثالُه اخبرنى مَن اثق به صدقًا ودينًا قال رأيتُ فى النوم الفقيهَين الإمامَين الخيرَين حسن بن عبد الله بن ابى السُرور وعبد الله بن اسعد اليافعىّ وهما يخرقانِ الجوّ صعِدا حتّى غابا عن الإبصار ثمّ رأيتُ ابن ابى السرور قد عاد الى الارض واليافعىّ لم يَعُدْ وظهر لى فى عَود الفقيه حسن الى الارض دون الشيخ عبد الله ما أبقى الله من نَسْل الفقيه حسن وأهله من الخَلَف الصالح الى زمننا هذا وأمّا الشيخ عبد الله فانقطع نسله ولم يبقَ لهم ذكر*

[46b] (١٤٧) السلطان الملك الظاهر عبد الله بن المنصور ايّوب بن المظفّر يوسف بن عمر بن علىّ بن رسول الملقّب اسد الدين، كان ملكا جوادا سَمْحا عاقلا وادعا قليل الحركة تعلّقت نفسه بطلب المُلك وقصُرتْ عن إدراكه وذلك انّه لمّا توفّى الملك المؤيّد داود بن يوسف واستولى ولده المجاهد على المملكة اليمنيّة بأسرها خامر عليه المماليك واستمالوا عمّه المنصور ايّوب بن المظفّر وأطمعوه فى المَلك فلزموا المجاهد فى قصر ثُعبات وحملوه الى عمّه المنصور فأودعه دارَ الادب من حصن تعزّ واستولى المنصور |
47a ايّوب على الملك وجهّز ولده الظاهر عبد الله صاحب الترجمة الى حصن الدُمْلُوة فأقام فيه حافظا له، ثمّ انّ والدة المجاهد المعروفة بجهة صلاح استخدمت رجالا وبذلت لهم الغرائب

الجزيلة فقصدوا الحصن ليلاً وطلعوه من ناحيــة الشُريف بمُساعَدة جماعة من داخل الحصن فلمّا صاروا فى الحصن دخلوا على المنصور فى المجلس الذى هو فيه وساروا به الى مجلس المجاهد واستحفظوا به هنالك وأخرجوا المجاهد من مجلسه فاستولى على الملك مــرّةً ثانية وأذَمّ على المماليك الذين كانوا لزموه فلم يأمنوا وهرب رؤساؤهم الى الظاهــر فى الدُملوة فحملوه على طلب المُلك وبذلوا له من أنفسهم حُسْنَ الطاعة فاستحلفهم واستخدمهم وفرّق بينهم أموالا عظيمة فساروا الى المجاهد وهو فى حصن تعزّ فحاصروه ١١ شهرا ونصبوا عليه المنجنيق فلم ينالوا منه ما يريدون، وفى شعبان من سنة ٧٢٣ خالف عمر ابن الدَويدار فى لَحْج وأَبْيَن وسار الى عدن فحاصرها نحوا من عشرين يوما ثمّ اخذها بمساعدة بعض المرتّبين من يافع وخطب فيها للظاهر بن المنصور وقبض على اميرهــا حسن بن علىّ الحلبىّ وبعث بــه الى الظاهــر بالدملوة وبعث به الظاهــر الى السَمَدان فحبسه هناك، وفى آخر شهر صفر من سنة ٧٢٥ سار ابن الدويدار عمر المذكور من لحج الى عدن فى عسكر يريد أَخْذَها *لنفسه على كرهٍ من الظاهــر والمجاهدِ فحاصرها حصارا شديدا فخُودع بالصلح وذلك بإشارة من الظاهر فلمّا تمّ الصلح وأراد الدخول الى عدن قال لــه الوالى وهو ابن الصُليحىّ البلد بلدك ولكن إنْ تدخلْ فى جماعة ممّن لا تحصل بهم اذيّة على اهل البلد فدخل فى جماعة من اصحابه فأمسى تلك الليلة فى اصحابه | يشربون فلمّا اصبح دخل الحمّام 47b فبينا هو فى المَخْلَع إذ هجم عليه الوالى ومَن معه من عسكر الليل فقتلوه وكان اخوه بالمحطّة خارجَ البلد فلمّا علم بقتل اخيه ارتفع هو واصحابه الى حصن مُنيف وجهّز ابن الصليحىّ عسكرا الى لحج فقبضها للظاهر ثمّ نزل الظاهر من الدملوة الى عدن فأقام فيها ثمّ افترقت كلمة المماليك وضجروا من طول المحطّــة فارتفعوا عن حصن تعزّ ونزلوا الى تهامة فنزل المجاهد من تعــزّ الى عدن وحطّ على الظاهر وهو مقيم بعدن وضيّق عليه ضيقا شديدا ثمّ ارتفع المجاهد عن عدن بمكيدة وخرج الظاهر من عدن فطلع حصن السمدان فأقام فيه ونزل المجاهد الى تهامة فاستولى عليها ثمّ طلع تعزّ فأقام ايّاما ثمّ سار نحو عدن وحطّ بالأَخْبة

والحربُ بينه وبين اهل عدن سِجالٌ فلمّا كان آخر صفر من السنة المذكورة خرج مُرَتّبو عدن من يافع الى الأَخَبة واجتمعوا بالمجاهد وقرّروا معه كلاما وأخذوا جمعا من الشَفاليت وطلعوا بهم من جهة التَعْكَر ليلا فلمّا اصبح زحف السلطان على عدن فخرج اهلها لحربه على جارى عادتهم فخرج عليهم عسكر المجاهد من ورائهم وهم الذين طلعوا الى الحصن وصاحوا بأسم المجاهد ففشل اهلُ عدن وفُتح الباب ودخل المجاهد فلمّا استوسق البلاد للمجاهد طوعًا وكرهًا افترق مَن كان مع الظاهر من العساكر والغلمان فطلب الذِمّة من المجاهد فأَذمّ له وكتب خطّه بذلك. فلمّا نزل على الذمّة اشار بعض جلساء المجاهد عليه ان لا يتركَه فقال المجاهد قد كتبتُ له خطّي بالذمّة ولا أُحبُّ تغييرَها فلم يزل بالمجاهد حتّى اشار بإيداعه دارَ الادب من حصن تعزّ فأقام به محبوسًا من غير تضييق عليه الى ان توفّى فى يوم الجمعة رابع شهر ربيع الاوّل من سنة ٧٣٤.

(١٤٨) عبد الله بن العبّاس بن علىّ بن المبارك ابو محمّد الحجّاجىّ ثمّ 48a
الشاكرىّ الهمدانىّ، كان من اعيان الزمان لـه مشارَكةٌ جيّدة فى العلم اخذ من كلّ فنّ بنصيب وجمع من الكتب ما لم يجمعْه احد من نُظرائه قيل انّ خزانته جمعت أكثر من خمسة آلاف كتاب، اخذ عن الحَريرىّ مَقاماتِه وغيرَها وأخذ عن اسحاق الطبرىّ والعِماد الاسكندرانىّ وغيرهم وولى كتابةَ الجيش فى ايّام المسعود بن كامل وسفّره المظفّر الى مصر مِرارا، قال الجندىّ وهو الذى وصل بالاستنابة من الخليفة صاحب بغداد وولى ديوانَ النَظَر بعدن مدّةً، ولـه فى لَخَبَة سبيلٌ وحَوض وحائط وله فى الجَنَد مدرسة، ولم يزل عند المظفّر على الإعزاز والإكرام الى ان توفّى بتعز لبضع و ٦٧٠ وقُبر بالجند، قال الجندىّ وروى بعض الثقات انّه ما قصد تُربته لأمرٍ عسير إلّا تيسّر.

(١٤٩) عبد الله بن عبد الجبّار بن عبد الله الأُموىّ العُثمانىّ التاجر البزّاز 48a
الكارِمىّ الاسكندرانىّ، اصلُه من شاطبة وولد بالاسكندريّة فى رمضان سنة | ٥٤٤ 48b
وتديّرها وسمع بها من السِلَفىّ وغيره .... من شيخنا المُرْشِدىّ وحدّث بالاسكندريّة ومصر والصعيد واليمن سمع منه الحافظ المُنْذِرىّ وذكره فى التَكْمِلة

وذكر انّ شيخه ابـا الحسن علىّ بن المفضّل المَقْدِسىّ الحافظ يعظّمـه ويثنى عليه كثيرا ، وتوفّى شهيدًا على ما قيل فى اواخر شهـر الحجّة سنة ٦١٤ ، كذا فى تاريخ الفاسىّ *

48a (١٥٠) عبد الله بن عبد الجبّار بن عبد الله العثمانىّ ابو محمّد ، كان فقيها عالما عارفا له مقروءاتٌ ومسموعات ومستجازات اخذ عن عدّة من الأئمّة الكبار . وقدم عدنَ فى آخر المائة السادسة او اوّل السابعة فأخذ عنه سالم بن محمّد بن سالم الأَبْيَنىّ ومحمّد بن عيسى *القومانىّ الوُصابىّ وجمع غيرهم وكان حدُّ تاريخ القراءة الى سنة ٦٠٦ *

48b (١٥١) عبد الله بن عبد الرحمان بن خالد بن الوليد القُرشىّ المخزومىّ ، كان فارسا شجاعا مقداما ولّاه عبد الله بن الزبير اليمنَ بعد الضحّاك بن فَيروز كما تقدّم فى ترجمة الضحّاك ثمّ عزله بعبد الله بنَ المطّلب بن ابى وداعة السَّهْمىّ ، ولم اقف على تاريخ وفاته *

155b (١٥٢) عبد الله بن علىّ بن ابراهيم بن علىّ الشِحْرىّ المعروف بأبى حاتم الامام العالم الفاضل ، قرأ عليه القاضى ابن كبّن جميع التنبيه للشيخ ابى اسحاق الشيرازىّ بثغر عدن فى سنة ٧٩٤ وقـرأ عليه ايضا من اوّل المهذّب الى باب المسابقة بقراءته لجميع الكتابَين المذكورَين على شيخه القاضى رضىّ الدين ابى بكر ابن علىّ بن محمّد بن ابى بكر بن عبد الله بن عمر بن عبد الرحمان الناشرىّ كما وقفتُ عليه ، كذلك فى ثبت القاضى ابن كبّن *

155a (١٥٣) عبد الله بن علىّ بن سعد ابى شُكَيْل الفقيه الصالح عفيف الدين ، 155b قرأ | على القاضى ابن كبّن جميع عُمْدة الأحكام للمَقْدِسىّ ومن اوّل كتاب السيرة تهذيب ابن هشام الى قصّة أُحُد ومن الشفاء من فصل فى عادة الصحابة فى تعظيمه صلّعم وتوقيره وإجلالـه الى آخـر الكتاب ، وكان فقيها عارفـا ولى قضاء زَبِيْد مدّةً وهو جدُّ علىّ بن عبد الرحمان بن عبد الله بن علىّ بن سعد با شُكَيل *

73b (١٥٤) عبد الله او عمر احد اولاد الفقيه علىّ بن ابى الغيث ، تفقّه بعمـر

ابن محمّد بن معمر احد اصحاب السَّحْبَلىّ وكان فقيها فاضلا وكان ينوب خاله محمّد
ابن علىّ بن احمد بن ميّاس| على قضاء عدن وبه تفقّه ابن الاديب وتوفّى اوّل 74a
ولاية خاله على قضاء عدن بعد ابن الجُنيد بدون السنة *

(١٥٥) عبد الله بن عمر ابو محمّد الدمشقىّ، كان عالما مشهورا دخل اليمن 48?
صُحبة المعظّم تُورانْ شاه بن ايّوب الملقّب شمس الدولة وكان قد تحقّق علمه
وفضله فجعله قاضىَ القضاة فى اليمن أجمعَ، قال (ابن) سَمُرة كان هذا القاضى كريم
النفس ذا مروّة طائلة تزوّج فى اليمن ابنةَ السلطان محمّد الأَغرّ الهَيثمىّ فولدت
له ولدا سمّاه هبة الله اليمانِىّ، ولمّا رجع شمس الدولة الى | الديار المصريّة رجع 49a
معه وكان ذا جاهٍ عريض وحالٍ عظيمة بمصر عند السلطان صلاح الدين يوسف
ابن ايّوب، وغالبُ ظنّى انّ المذكور دخل عدن مع شمس الدولة لمّا دخلها
فلذلك ذكرتُه *

(١٥٦) عبد الله بن عمر بن ابى زيد الاسكندرانىّ بلدًا الأنصارىّ نسبًا [49a]
المعروف بابن النَّكْزاوىّ بفتح النون وقيل بكسرها وسكون الكاف وفتح الزاى ثمّ
الف ثمّ واو مكسورة بعدها ياء نسب، كان فقيها عالما عارفا بالقراآت السبع
وله فيها تصنيف يسمّى الكامل، قال الجندىّ وهو كاسمه انتفع به علماء هذا
الفنّ نفعا تامًّا، وقدم عدن تاجرًا فأخذ عنه جماعة منهم شيخ القُرّاء فى عصره
ابو العبّاس احمد بن علىّ الحَرازىّ وكان اخذ عنه فى مدّة آخِرُها سنة ٦٦٥
قال ثمّ رجع الى بلاده فتوفّى بها ولم اتحقّق تاريخ وفاته انتهى، والموجود فى ثبت
الحرازىّ انّ اسم النكزاوىّ هذا عبد الله بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن ابى
زيد الأنصارىّ نسبا الاسكندرانىّ بلدا المالكىّ مذهبا وذكر انّه قرأ عليه المُوَطّأ
بروايته له عن محمّد بن ابراهيم .... *

(١٥٧) ابو موسى الأَشْعَرىّ عبد الله بن قيس عمل للنبىّ صلّعم على زَبيد 150a
وعدنَ كما فى التذهيب *

(١٥٨) عبد الله بن محمّد بن الحسين بن منصور الزَعْفَرانىّ وفى تاريخ ابن 50a
سَمُرة ابو عبد الله محمّد بن الحسين بن منصور بن ابى الزعفران العدنىّ فجعل

اسمَه محمّدًا وكُنيتَه ابا عبد الله والذى فى الجندىّ مثلُ ما ذكره ابن سمرة وهو الصواب ، كان بعدن ولمّا دخل الامام عبد الملك بن محمّد بن ميسرة اليافعىّ الى عدن المرّةَ الثانية فى سنة ٤٤٣ اخذ عن المذكور *

50a (١٥٩) عبد الله بن محمّد بن علىّ يلقّب بالعفيف ويُعرف بالهبّى بموحّدة بعد الهاء ، كان من اعيان التجار بعدن وتردّد منها للتجارة الى مكّة ثمّ استوطن مكّة فى اوائل عشر التسعين وانتقل اليها بأولاده وعياله وأقبل عليه صاحب مكّة احمد بن عَجلان ومَن بعده من أُمراء مكّة ثمّ عاد الى اليمن فأدركه الأجَلُ بابيات حسين عقب وصوله اليها فى سنة ٧٩٧ بمثنّاة فى الوسط وموحّدة فى الطرفَين وكان ذا عقل ومُروّة كثيرة وخير، كذا فى الفاسىّ *

149b (١٦٠) عبد الله بن الوليد بن ميمون العَدَنىّ ابو محمّد الأُموىّ مولاهم المكّى وكان يقول انا مكّىٌّ فلِمَ يقال لى عدنىٌّ، روى عن سفيان الثورىّ وزَمْعة بن صالح وإبراهيم بن طَهْمان وغيرهم وروى عنه الامام احمد ابن حنبل وأحمد بن نصر النيسابورىّ وسعيد بن عبد الرحمان المَخْزوىّ ومحمّد ابن المُقرئ ومؤمّل

150a ابن إهاب وطائفة، قال احمد ثقةٌ حديثه صحيح ولم يكن | صاحب حديث، وقال ابو زُرْعة صدوق وقال ابو حاتم لا يُحتجّ به كذا فى التذهيب، روى له ابو داود والترمذىّ والنساءىّ *

10a (١٦١) عبد الله بن يوسف بن محمّد التِلِمْسانىّ العطّار، ذكر المستبصر فى تاريخه انّه جدّد عمارة المكسر وأوقف على عمارته مستغلّات بعدن *

37a (١٦٢) ابو محمّد عبد الرحمان بن اسعد بن محمّد بن يوسف الحجّاجىّ ثمّ الركبىّ الأشعرى، وكان فقيها عارفا تقيّا تفقّه بعبد الله بن عبيد السحيقىّ وارتحل الى عدن وأخذ بها عن الفقيه ابى بكر المُقْرئ وعن البَيْلَقانىّ وكان كامل الفقه مبارك التدريس درّس ببلده وهى قريــة من اعمال الدُمْلُوة تُعرف بأَرْوَس بفتح الهمزة وسكون الراء وبفتح الواو وآخره سين مهملة وأخذ عنه بها جماعة وانتفعوا به منهم محمّد بن ابى بكر بن مسبّح وعلىّ بن محمّد السحيقىّ ومحمّد بن عمــر الخطيب وعبد الله بن ابى بكر الخطيب قاضى الجُوّة فى عصره وأبو بكر بن

محمّد الأشعريّ وعبد الله بن عبد الرحمان احد حكّام الدملوة، وولى قضاء عدن
بعد ابن ميّاس وكان احسن الناس سيرةً مرضيّ | القضاء يُروى انّه أتته امرأة 37b
تشكو من ابيها ان يمنعها ان تتزوّج وهى تبكى وتُوَلْوِلُ حتّى بُهِتَ القاضى ومَن
معه فسألها القاضى عن سبب ذلك فذكرت عن ابيها اموراً قبيحة وأنّه يُراوِدها
عن نفسها فصُعِقَ القاضى من ذلك واَشْمَأَزَّ وقال أعُوذ بالله من الإقامة فى
بلدٍ يكون فيها هذا وتوهّم صِدْقَ المرأة فأخبره الحاضرون انها كاذبة وأنّ اباها
رجل جيّد من اعيان الناس لا يُعرف بشىء من المُنْكَر فلم تَطِبْ نفسه بل عزم
وخرج من فوره فلمّا صار بالمَباه دخل مسجدها وصلّى فيه ركعتين فلمّا فـرغ
من صلاته قال اللهمّ لا تُعِدْنى الى هـذه القرية فلمّا صار بالمَفاليس توفّى هنالك
وذلك فى سنة ٦٩٨ *

(١٦٣) عبد الرحمان بن ابى بكر الأبْيَنىّ الهمدانىّ المدرّس بثغر عدن الفقيه 41b
العالم وجيه الدين، قرأ عليه القاضى شهاب الدين احمد بن علىّ الحَرازىّ كتابَى
الوسيط والمهذّب بقراءته لها على الفقيه العالم مفتى اليمن ابى الحسن علىّ بن
قاسم بن العُليف الحَكَمىّ، ولم اقف على تاريخ وفاته *

(١٦٤) عبد الرحمان بن عَلَوىّ بن محمّد بن الشيخ عبد الرحمان بن محمّد 158a
ابن علىّ با علوىّ، ذكر الخطيب فى كتابه الجوهـر عن الشيخ عبد الرحمان بن
علوىّ المذكور قال كنتُ بعدن وكان قـد اصابنى فى عينى مرض فأتيتُ العالم
الكبير قاضى القضاة محمّد بن سعيد كَبّن وأرَيتُه عينى وقلت له أعْطِنى لها دواء
فلمّا نظرها قال هذا مرض يسمّيه الأطبّاء الماء الأخضر وليس عندنا لهذا دواء
حتّى يكمل عماؤها وأنت إن أردتَ لها الدواء *قبل ذلك دللناك عليه قلتُ
وما هو قال اقصدْ جدّك عبد الرحمان وقُلْ له يسلّم عليك محمّد بن سعيد كَبّن
وقل له بى مرضٌ فى عينى أريدك تزيله فإنّه يزول قال فقلتُ له مـا أحلفتنى 158b
إلاّ على ميّت فنهض القاضى من مقعده وارتعش ثمّ قال واللهِ ثمّ واللهِ إنّى أعتقد
فى الشيخ عبد الرحمان انّه يتصرّف بعد وفاته كتصرّفه فى حيوته وانّه انتقل الى
الآخـرة ولم ينتقل .... (وبعد) مدّة رأيت الشيخ عبد الرحمان فقلت لـه إنّ

الفقيه ابن كبّن قال لى انّك تتصرّف بعد وفاتك كتصرّفك فى حيوتك قال فأخذ بأذنى وقال انا ابن محمّد بن علىّ أَوَمـا تصدق إلاّ إن قال لك ابن كبّن أنا كذالك وأزيد وأزيد وأزيد *

37b (١٦٥) ابو الفرج عبد الرحمان بن علىّ بن سفيان، كان فقيها فاضلا عارفا وأصل بلده عدن وتفقّه بابن الاديب وابن الحَرازىّ وغيرها من الواردين كالزَنْجانىّ والقَلْهاتىّ وغيرها وكان عارفا بالنحو والعَروض وله خُلق حسن وكان كثير الحجّ وفى مدّة إقامته بعدن يدرّس فى بيته وبه تفقّه جماعة من اهل عدن ولم اقف على تاريخ وفاته وكان ميلاده لبضع و٦٦٠، وذكر الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن سلامة فى كتابه المَسْلك الأرشد فى مناقب عبد الله ابن اسعد [اليافعىّ] عند تَعْداد مشائخ اليافعىّ : وإنّ منهم الشيخ الكبير محمّد بن احمد البصّال ثمّ قال وكانت قراءته يعنى البصّالِ على الفقيه الامام ذى المحاسن والأوصاف الجميلة الحِسان الصالح الناسك المعروف بعبيد بن علىّ بن سفيان المقبور فى عدن وقيل عبد الرحمان بن علىّ بن سفيان من ذرّيّة الشيخ الولىّ سفيان اليمنىّ الذى شهرتُه تُغْنى عن مدحه *

39a (١٦٦) ابو محمّد عبد الرحمان بن محمّد بن اسعد بن محمّد بن عبد الله ابن سعيد العَنْسىّ بنون بين العين والسين المهملتين، كان فقيها فاضلا ولى قضاء عدن ايّامًا ثمّ كاده تاجرٌ يقال لـه ابن بكّاش الى المظفّر وكذب عليه فحمل المظفّر كلامَه على الصدق وأمر القاضِىَ البهاء ان يعزله عن القضاء فعزله بمكيدة التاجر لا غيرُ، فلمّا انفصل من قضاء عدن لـزم بيته وكان ذا عِبادة وزَهادة واجتهادٍ فى العلم فكرهه بعض اهل عصره وكاده الى القُضاة اهل سَيْر فكرهوه، فلمّا ظهر له منهم الكراهةُ لاذ بالاشرف عمر بن يوسف خوفًا من الشرّ فقرّبه وآنسه وجعله وزيرَ بابه وأحسن اليه إحسانا كلّيًّا فلم يزل عنه مجلّلاً مبجّلاً الى ان توفّى فى آخر يوم من رمضان سنة ٦٩٣ *

39b (١٦٧) ابو محمّد عبد الرحمان بن الفقيه محمّد بن يوسف بن عمـر بن علىّ العَلَوىّ نسبا الحنفىّ مذهبا الملقّب وجيه الدين، ولد فى ذى الحجّة سنة ٧٤٨

فلمّا بلغ مَبالغَ الرجال ولاحتْ عليه مَخايِل الكمال نَدُب ملتزمًا فى وادى زبيد فكانت مُباشَرته سعيدةً وسيرتُه حميدةً فارتفع قدرُه وشأنُه واغتبط به رعيّته وسلطانه وترقّى فى الخِدَم السلطانيّة والمباشرات الديوانيّة ثمّ تنقّل فى الدولة الأشرفيّة الى سائر الجهات اليمنيّة، فحسده قُرَناؤه وكاده أعداؤه فغضب عليه السلطان واعتقله مدّةً من الزمان فلم يجدْ لصدقهم دليلا ولا وجد الى تَلَفه سبيلا ٥ ولم يزل عنده مجّللا معظّما إن قال استمع مقاله وإن فعل استحسن فعاله انتهى، قال الخزرجىّ فى تاريخه فى ولاية السلطان الملك الاشرف اسماعيل بن العبّاس انّ فى شهر رمضان من سنة ٧٨٦ استمرّ القاضى وجيه الدين عبد الرحمان بن محمّد العلوىّ فى الاعمال اللَحْجيّة مستخلصًا للأموال فلمّا سار نُقل عنه الى السلطان ما غيّر ظاهرَه وباطنَه فأرسل الى المتولّى بلَحْج وهو الامير شجاع الدين عمر بن سليمان الإِبّىّ ان يَبْقَى على ولايته وإذا وصله الوجيه فيقبضَه ويتقدّمَ به الى الثغر تحت الحفظ فلمّا وصل القاضى وجيه الدين الى حدود البلد كتب الى الامير شجاع الدين يُعلمه بوصوله الى الجهة المذكورة فخرج الامير فى عسكره فلمّا التقيا أوقفه القاضى وجيه الدين على مرسوم السلطان الذى وصل به صُحبتَه وأوقفه الامير على المرسوم الذى وصله وسار به صُحبتَه الى عدن وسلّمه الى النُوّاب

40r. فقبضوه منه وأودعوه | هنالك فلم يزل مُقيمًا بالثغر تحت الحفظ الى شهر صفر من سنة ٧٨٨ فأُخرج من حبس عدن ووصل الى باب السلطان فأذمّ عليه وأحسن إليه لمّا تحقّق بَراءتَه عمّا نُقل عنه، وكان احدَ الرجال الكَمَلة رأيًا وعقلا ورئاسةً ونُبلا وإفضالا وفضلا وكان مع ذلك فقيها نبيها اريبا جوادا هماما اديبا له نظرٌ فى كثير من العلوم ومُشارَكةٌ فى المنثور والمنظوم، ومن محاسن شعره القصيدة البديعيّة المسمّاة الجوهر الرفيع ودَوحة المعانى فى معرفة انواع البديع ومدْح النبىّ العَدْنانىّ أودعَها سائرَ فنون البديع من التجنيس والترصيع والترشيح والتوشيح وغير ذلك من معانى البديع، وشرَحها شرحًا شافيا كاملا كافيا وقد مدح البديعيّةَ المذكورة وناظمَها جماعةٌ من الفُضلاء نظمًا ونثرًا فمن نظم الحافظ شهاب الدين ابى الفضل ابن حجر قوله:

للّه دَرُّ فاضِلٍ مُبَـرِّزٍ * جاء أخِيرًا فتجلّى سابِقا
والبُلَغاء عن مَداه قصروا * فما رَأَيْنا لِلْوَجيهِ لاحِقا ،

ومن ذلك قول القاضي مجد الدين محمّد بن يعقوب الشيرازىّ :

هذا القَصِيدُ حوَى البَدائِعَ كلَّها * وسَمَى على نظم الآفاقِ وفاقــا
حتّى أقَــرَّ الحاسدونَ بحُسنــه * فأبانَ من أهل الخِلافِ وِفاقــا
وإذا نظرتَ رأيتَ فيه جوهــرًا * من بَحْرِ فضْلٍ أودِعَتْ أوْراقــا
ورَقَى بناظِمــه ذُرًى لَمْ يَرْقَهــا * مَنْ رَقَّ لَفْظًا فى الوَرَى أوْ راقا ،

وقال القاضى مجد الدين ايضا :

هذا قَصيدٌ بَدِيعُ الحُسْنِ لَسْتَ تَرَى * شِعْرًا بَدِيعًا يُدانِيــه ولا حَسَنــا
سَنَّى ببَهْجته أهْلُ النُّهى وسَمَــى * حُسْنًا وفاحَ له طِيبٌ ولاحَ سَنا ،

411 ومدح الوجيهَ المذكور جماعةٌ من الشعراء والفضلاء ومن جملةِ مَن مدحــه القاضى زكىّ الدين ابو بكر بن يحيى بن ابى بكر بن الفقيه احمد بن موسى بن عُجَيل مع جلالة قدره ومن مدْحه فيه قوله :

طرق الخَيالِ ولاتَ حِينَ طروقِه * فحَمَى قَريحَ الجَفْنِ طعمَ خُفوقــه
وجَلَى لِطَرْفِ الصَّبِّ شخصَ حبيبه * فكأنّمــا أهْــدَى السُّهادَ لِــوقــه
أنّى اهتديتَ على البعاد وكيف نا * بَ لنــا خَيالُ الحِبِّ عن تحقيقــه
يــا صاحِبَيَّ ترفَّــقــا بمتيَّمٍ * عانٍ طريقُ الصَّبْرِ غيرُ طريقــه
وقِفــا المَطِيَّ عَواكِفًا فى منزل * لم يَرْعَ رَيْبُ الدَّهر بعضَ حقوقــه
مَغْنًى غَنِيتُ بساكِنيــه بــرهــةً * واليومَ حَظِّى مــنــه شَيْمُ بُروقــه
كانت لــنــا ولنازِليــه مَواسِمٌ * أغْنَتْ مُحَيّا الدّهــر عن تَنْميقــه
لحظَتْ مَنظَّمَ عَيْشنــا عينُ النَّوَى * بجَمامــة لم تُغْضِ عن تفريقــه
وهو الزّمانُ قدِ ارتضعتُ لَبانَــه * وغَنِيتُ بالمرموز عن منطوقــه
مــا ألفتْ غفلاتُــه من حاضــرٍ * إلّا وكان هَواه فى تمزيــقــه

وأمَرُّ ما قد ذُقْتُ من أخلاقه * أن لا يُطيقَ المرء نفعَ صَديقه
وبَلوتُ أهْليه فبَيْنَ مُقَصِّرٍ * عن حظّه ومجاوزٍ عن طَوقه
لا تحتقِبْ مدْحَ الورَى ...... * ...... المسوّل عن تلفيقه
وإذا طَغَى يومًا لِسانُكَ مادحًا * لا يَنتهِى فأعمِدْ به لخَليقه
مَن عرضُه رُحبٌ لمادِحه فما * يخشى محاولُ مدحه من ضيقه
هذا الذى شرُفتْ خلائقه فما * يخلو عنان الفضل عن مسبوقه
الأرْوَعُ العَلَوىُّ نَجْلُ محمّدٍ * ودليلُ طِيبِ العُود طِيبُ عُروقه
المكتفِى بالكَسْب عن موروثه * فى المجد والمنقول عن تعليقه
41a | من دَوحةٍ عَلَويّةٍ أنوارها * يَنْحَطُّ رَيّا المِسك عن منشوقه
حمل الأنامُ من المَقال بفضله * ما تُعْرِبُ الأفعال عن تصديقه
بَرْدٌ على الأدْنَى لذيذٌ طعمُه * ولمن يُنافِر عَلْقَمٌ فى ذَوقه
سبق الكِرامَ السابقين وأنا منَ آلـ * ـمُتأخِّرين عن آلتماسِ لُحوقه
هَمَّتْ رِجالٌ ان تَشقّ عبارَه * هَيْهاتِ أين حَضِيضُها عن نِيقه
عجبًا له ولحاسِديه فوارِختٌ * يَطْلُبْنَ سَتْرَ الجوّ فى تحليقه
الله يعلم ما جلبتُ الشِعْرَ فى * مَدْحى له حتّى ظفرتُ بسُوقه
يا سيّدًا مدحُ الأنام وَجُودُه * متعارِضانِ حَبِيسُه بطَليقه
ما الفخر إلّا ما آبتأرتَ فدُمْ كذا * بأبى الذى يغنى الورَى من فوقه،

تمّتْ وإنّما أوردتُها بجملتها لفضل مُنشئِها وعلمه وكماله، قال الخزرجىّ ومن محاسن القاضى وجيه الدين انّ مأكولَه وملبوسه ونفقاتِ اهل بيته وأقاربه وعِمارةَ بيوته وأراضيه وجميعَ ما يتصدّق به من غَلّة ارضه التى يملكها لا يستعمل فى ذلك شيئًا من غيرها وكان كثير الصدقة على اقاربه وجيرانه وغيرهم ولا يُسْأَل شيئًا فيردّ السائلَ خائبًا، ومن مآثره المدرسة التى أنشأها عند بيته بزبيد ولمّا عزم على بنائها آشترى ارضا وحفر فيها بئرا للماء ثمّ استعمل من الارض المذكورة

اجُرًّا وحمل منها الطين الى المدرسة فكان جملة الآجرّ والطين من تلك الارض
احترازًا منه أنْ يُدْخِلَ فى عمارتها شيئًا لا يملكه وهذا شىءٌ لم يسبقه اليه احـــد
فإنّ أكثرَ آجرِّ البلاد وطينها لا يجوز الانتفاعُ به لكونه إمّا وقفًا او غَصْبًا من
أملاك الغير ورتّب فى المدرسة المذكورة إمامًا ومؤذّنا وقيّما ومدرّسا وطَلَبَةً على
مذهب الامام ابى حنيفة ، وكانت عِمارتُه للمدرسة فى سنة ٧٩٥ | وتوفّى ليلة ٢٧ من 41b
شهر رمضان المعظّم سنة ٨٠٣ وكان له عدّة اولاد أكبرُهم عبد الله أكملُ بنى ابيه
وأشبهُهم به فعالاً ومقالاً انتهى كلام الخزرجىّ وظاهــرُه انّ الوجيه أنشأ بناء
المدرسة ، وذُكر فى ترجمة جدّه عمر بن علىّ العَلَوىّ انّ حفيده محمّد بن يوسف
ابن عمر بن علىّ العلوىّ له مدرسة بزبيد وأنّ ابنه عبد الرحمان هدمها وبناها
بناء حسنا مُتْقَنا على أحسن تكوينٍ والظاهرُ انّ التى انشأها الوجيه غيرُ هذه التى
انشأها والله *

---

(١٦٨) ابو الفرج عبد الرحمان بن المصوغ ، كان رجلا من بيت علمٍ 41b
وكان يغلب عليه الأدبُ والتجارة مع كثرة العبادة ، قال الجندىّ اخبرنى الفقيه
محمّد بن عمر صِنْوُ الفقيه صالح بن عمــر البُرَيْهىّ عن ابيه وكان ممّن طعن فى
السنّ انّ عمّه قال اخبرنى الفقيه عبد الرحمان (بن) المصوغ انّه صلّى العشاء
ذاتَ ليلة فى جماعة المسجد ثمّ انقلب الى بيته فأتَتْه امرأته وهى متطيّبة فطلبها
فاعتذرتْ عن الإتيان اليها فتركها ونام قبل ان تأتيَه ثمّ لم يَشعُرْ إلاّ وهى تكبّسه
فاستيقظ وجذبها اليه ليُواقعها فقالت له الآنَ كنّا فرغْنا فتشوّش الفقيه من ذلك
القول وقام عنها وأرّخ ليلتَه تلك وامتنع عن جِماعها فلمّا كان على انتهاء تسعة
اشهر وضعت صبيًّا لم يكن فى مثاله اكثرُ منه شَيطنةً لا سيّما فى اوقات الصلاة
وكان كثير البَوْلِ على مَن حمله قَلَّ ما حمله إنسان إلاّ وبال عليه خصوصًا إذا
كان الذى حمله من اهل الطهارة وكان إذا تُرك فى موضع الصلاة بال فيه 42a
وقلّ ما نــزل الى الارض وكان الفقيه قــد عرف قِلّ توفيقه وأنّه سَبْقة من
الشيطان ولم يتكلّم فلمّا صار يمشى وقد انفطم من الرّضاع تركتْه أمّه فى المجلس
يلعب والفقيهُ قائمٌ يصلّى الضُحى والولد قُبالةَ طاقة من طِيقان المجلس إذ سمع

الفقيه من الطاقة شخصا يُنادِي يا قُدار يا قدار فأجابه الصبيّ بكلام فصيح لَبَّيْك قال كيف انت قال بخير وعلى خير يكرمونني ويَغْذونني غذاء جيّدا فقال له لا تكن إلّا كما أعرف ولا تتركْهم يصلّون ولا تتركْ لهم ثوبا طاهرا ولا موضعا طاهرا حَسْبَما أشكرك فقال الصبيّ السمعَ والطاعةَ فودّعه الشخص ومضى ولم يَرَه الفقيه لانّه كان يُناجيه من خارجِ الطاقة فلمّا فرغ الفقيه من صلاته صاح بالصبيّ يا قدارُ اذهبْ أذهبَك الله فنفر الصبيّ كأنّه طائر وخرج من تلك الطاقة التى حدّثه الشخص منها ثمّ إنّ امرأة الفقيه رجعت الى المجلس فلم تجد الصبيّ فقالت للفقيه يا سيّدى أين ابنى قال إنّ ابنَكِ أمرُه عجيب ثمّ اخبرها بالامر جميعه فقالت لو قلتَ لى يومَ ولدتُه كنتُ قتلتُه فقال الفقيه قد كفى اللهُ شرَّه وقلعه، ثمّ اقام الفقيه عدّةَ سنين فى موضعه ثمّ إنّ الفقيه خرج على عزمِ أنْ ينزل الى عدن ليَبيع شيئًا من الفُوّة وكان يزدرع الفوّةَ فى ارضه فسافر بما قد تحصّل معه منها فى تلك السنة فلمّا صار فى المَفاليس لَقِيَه الحَرَس هنالك وهم الجُباة ولقيه معهم صبىّ شابٌّ جميل الخلقِ فلمّا رأى الفقيهَ اقبل اليه وسلّم عليه سلاما حسنا سلامَ معرفةٍ وأنزله فى منزل جيّد وما برح يتكرّر فى قضاء حوائج الفقيه ويأمر اصحابَه بخدمته ويقول لهم هو رجل صالح فسأل عنه الفقيه فقيل له هو نَقِيب

42b العَشّارين ولا نعرفه عَمِلَ خيرا إلّا معك فعجب الفقيه | من ذلك ثمّ سافر الى عدن فقَضَى حوائجَه فيها ثمّ رجع قافلاً الى بلاده فلمّا صار بالمفاليس لقيه النقيب واصحابه فأنزل الفقيه فى منزله وتولّى القيامَ بقضاء حوائجه فقال له الفقيه يا هذا بما استحققتُ منك هذه المُوالاةَ فقال يا سيّدى الك علىَّ حقوقٌ كثيرة أما تعرفنى فقال الفقيه لا واللهِ ما عرفتُك قال انا عبدك قدار فقال له الفقيه انت قدار قال نعم يا سيّدى ولستُ انكر ما يَجِبُ لك علىّ من الحقوق ولو كنتُ اعلم انّك تقبل ضيافتى لأضَفْتُك لكنّ معى هذين الزِنْبيلَيْنِ أُحِبُّ ان تحملهما الى والدتى فى احدها كسوة لها وفى الآخَرِ طِيب ثمّ أحضرها فلم يُمكِن الفقيهَ إلّا جَبْرُ باطِنه فأخذها منه وحملهما فلمّا وصل بهما الى بيته اخبر زوجته بما جرى له معه فعجبتْ من ذلك ثمّ أوقدتِ التَنّور فلمّا اشتدّ لهيبُه ألقتْ فيه

الزنبيلّين بما فيهما، وكان وُجودُ هذا الفقيه فى صدر المائة السابعة قاله الجندىّ *

[42b] (١٦٩) ابو محمّد عبد العزيز بن ابى القاسم الأَبْيَنىّ، كان فقيها فاضلا صالحا عابدا ورِعا زاهدا استمرّ مُعيدا فى المدرسة المنصوريّة فى عدن وكان ينوب القُضاةَ فناب القاضِىَ محمّد بن علىّ الناْيشىّ فى الحكم فبينا هو يومًا جالسٌ فى مجلس الحكم إذ جاءه خُصوم فحكم بينهم وسجّل لهم فذُكر انّ الكاتب جاءه بعشرة دنانيرَ فضّةً فسأله عن ذلك فقال جَرَتْ عادةُ القاضى ان نأخذ على كلّ سِجِلّ خمسة عشر دينارًا للكاتب منها خمسة دنانير وللقاضى عشرة دنانير فاستحلفه القاضى انّه لم *يَخُنْ به فى ذلك وأنّه قد جرتْ عادة القاضى بذلك فحلف فلمّا فرغ من اليمين عزل القاضى نفسَه عن النيابة ولم يعُدْ اليها حتّى توفّى، قال الجندىّ ولم اقف على تاريخ وفاته *

155a (135a) (١٧٠) عبد الغنىّ بن عبد الواحد المُرْشِدىّ، دخل عدن وقرأ على الشيخ شمس الدين الجَزَرىّ بعدن مواضع من اوّل التنبيه والمنهاج والحصن الحصين والعُدّة والجُنّة وشيئًا من اوّل مُعْجَم ابن جُميع الغسّانىّ لقصد الإجازة فأجازه الجزرىّ إجازةً عامّة وكان ذلك فى شعبان سنة ٨٢٦ *

75a (١٧١) عبد الملك بن محمّد بن احمد بن جَديد الشريف، قدم مع اخيه الشريف علىّ بن محمّد بن جديد من حضرموت الى عدن ثمّ تقدّما الى نحو تعزّ لزيارة الشيخ مُدافع | بن احمد فأقاما عنده مدّة ثمّ أزْوجهما الشيخ مدافعٌ
75b بأبنتين له ولم اعلم من حاله غير ذلك، ولمّا لزم المسعودُ بن الكامل الشيخ مدافعًا والشريف علىّ بن محمّد *ابا الجديد فما أدرى انّه لزم عبد الملك معهما أم لا *

49b (١٧٢) ابو الوليد عبد الملك بن محمّد بن مَيْسَرة اليافعىّ، كان فقيها عالما نقّالا للمذهب ثَبْتًا فى النقل رَحّالاً فى طلب العلم عارفا بطُرُق الحديث وروايته حتّى كان يُعرف بالشيخ الحافظ، حجّ سنة *٤٢١ وأدرك بها الشيخ العارف سعد الزَّنْجانىّ فأخذ عنه وعن محمّد بن الوليد والمالكىّ والعكّىّ ثمّ عاد اليمنَ ودخل عدن فلقى ابا بكر بن احمد بن محمّد اليَزْدىّ فأخذ عنه الرسالة الجديدة للامام

الشافعيّ وذلك فى سنة ٤٢٧ ودخل عدن مرّةً ثانية فى سنة *٤٤٣ فأخذ بها عن عبد الله بن محمّد بن الحسين بن منصور الزَّعْفَرانىّ، وكان يُكثِر التردُّدَ ما بين بلده والجُوّة والجَنَد وعدنَ وله فى كلّ مدينة اصحاب وشيوخ وكان مُعْظَمُ إقامته فى الدُّمْلُوة وقصده الطَّلَبة اليها وأُخذ عنه بجامعها عِدّة كتب، وتوفّى فى سنة ٤٩٣ وقبره يُزار ويُتبرّك به ونُشَمّ منه رائحةُ المسك، قال الجنديّ وأخبرنى الثقة انّه يوجد على قبره كلّ ليلةِ جُمعةٍ طائرٌ أخضرُ، وأظنّ انّه جاوزَ فى العمر
50a | مائة سنة لأنّ الجنديّ ذكر انّه اخذ عن ايّوب بن محمّد بن كُديس الظُّباءى وأيّوبُ بن كديس توفّى على رأس ٤١٠ تقريبًا *

102b (50b) (١٧٣) الفقيه عبد الملك الورّاق، ذكره الجنديّ فى ترجمة القاضى محمّد بن اسعد العَنْسىّ فقال اخبرنى الفقيه عبد الملك الورّاق بعدن قال اخبرنى مَن اثق به من جيران القاضى يعنى محمّد بن اسعد المذكور انّه كان يتصدّق فى كلّ يوم بدينار ويشترى به خُبزا ويفرّقه على المستحقّين *

51b (١٧٤) عبد النبىّ بن علىّ بن مَهْدىّ صاحب زَبيد بعد ابيه وقيل بعد اخيه مهدىّ بن علىّ بن مهدىّ، كان مَقرّ مُلْكه زَبيد وكان من اجواد الرجال وأنجاد الأبطال خرج فى اصحابه الى جهة أَبْيَن فحرق أبين وقتل اهلها وذلك فى سنة ٥٥٩ ثمّ رجع الى زبيد ثمّ خرج فى سنة ٥٦١ فى عسكر جرّار نحو المخلاف السليمانىّ فقاتلهم قِتالا شديدا وقتل منهم طائفة غالبهم من الأشراف وفى جملةِ من قتله وَهّاس بن غانم بن يحيى بن حَمْزة بن وهّاس السليمانىّ احد أمراء الاشراف وسادتهم وفى قتله يقول عبد النبىّ المذكور فى قصيدته المسمّطة التى اوّلها:

لِمَنْ طلولٌ بالحِمَى * كان كسين مُعْلَما * يلفى بها المصلّما * والأحقبَ المكدّما

ثمّ بعد ابيات قال:

*لوتْ *بوهّاسٍ ضُحَى * فابتدرتُه مَرَحا * يظلُّ من تحت الرّحَى * مضرّجًا مرغّما،

ويقال انّه لمّا قُتل الشريف وهّاس خرج احد إخوته الى بغداد مستصرخًا بالخليفة مستنصرًا به على عبد النبىّ ابن مهدىّ فيقال انّ الخليفة كتب له الى

الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايّوب بأنْ يجرّد فى نصرته عسكرا لقتال ابن مهدىّ فجرّد الملك الناصر اخاه شمس الدولة تُورانْ شاه بن ايّوب وأنّ ذلك كان سبب دخول الغزّ اليمنَ، ثمّ ارسل اخاه احمد ابن مهدىّ فأغار على الجُوّة وفيها عسكر الداعى عِمْران بن محمّد بن سَبَأٍ فوقع بين العسكرَين قتال
52a شديد ثمّ انهزم عسكر الداعى فدخل | احمد ابن مهدىّ الجُوّةَ وحرقها وفيه يقول شاعرهم:

بَكَرَتْ تُقِلُّ من الكُماة ضَراغِمًا * وسَرَتْ تَهُزُّ عَوامِلًا وصَوارِمـا
عَلَـوِيـّةٌ مَهْـدِيـّةٌ قَلَّدتَهـا * من آلِ مَهْدِىّ هُمامًا حازِمـا
وكَذاكَ لَيْسَ تَرُوقُ أبْنِيَةُ العُـلا * إلّا إذا كُنْتُمْ لَهُنّ دَعائِـمـا
صَبَّحْتَ أكْنافَ الجُواةِ بغـارَةٍ * شَعْواءَ طَبَّقَتِ الجُواةَ جَماجِما،

ثمّ سار عبد النبىّ ابن مهدىّ الى عدن فحاصر اهلها فوصل السلطان حاتم بن علىّ بن الداعى سبإ بن ابى السعود الزُريعىّ الى صنعاء مستنصرًا بالسلطان علىّ ابن حاتم فقابله بالإكرام والإسعاف الى ما طلب فنهض السلطان علىّ بن حاتم بمن معه من هَمْدان وغيرهم وسار نحو تعـزّ فلمّا علم بهم عبد النبىّ ابن مهدىّ ارتفع عن عدن الى تعزّ فكانت الوقعة بينهم بذى عُدَينة فى ربيع الاوّل سنة ٥٦٩ فانهزم عسكر ابن مهدىّ وقُتل منهم طائفة ورجعوا الى زبيد يوم السبت سابع شوّال وكانت القتال يوم الاحد وافتتحت المدينة يوم الاثنين تاسع الشهـر عند طلوع الشمس وقيل غروبها وقُبض على عبد النبىّ ابن مهدىّ وإخوته جميعا، واختُلف فى تاريخ وفاة ابن مهدىّ فقيل قتل يومَ صُبِّحتْ زَبيدُ وقيل بعد ذلك بأيّام وقيل فى سنة ٥٧٠، قال عُمارة واجتمع لعبد النبىّ ابن مهدىّ مُلْكُ الجبال والتهائم وانتقلت اليه جميع اموال اليمن وذخائرها قال وكان سيرة ابن مهدىّ انّه يقتل من يشرب الخمر ومن يسمع الغِناء ومن يزنى ومن يتأخّـر عن صلاة الجمعة وعن مجلسَىْ وَعْظه وهما يومَ الاثنين والخميس ومن يتأخّر عن زيارة قبر ابيه وكان يقتل المنهزمَ من عسكره ولا سبيلَ الى حيوته، قال وكان دولة بنى
52b مهدىّ فى اليمن ١٥ سنة | وشهرَيْنِ و٢٤ يوما *

50b (١٧٥) ابو الخطّاب عبد الوهّاب بن ابراهيم بن محمّد بن عَنْبَسة بفتح المهملة وسكون النون ثمّ موحّدة مفتوحة ثمّ سين مهملة ثمّ هاء تأنيث العَدَنيّ، اصله من أَبْيَن من قرية الطَرِيّة وإنّما قيل له العدنيّ لأنّه مُحن بقضاء عدن وأخذ سُنَنَ ابي قُرّة عن المُغيرة العدنيّ، قال الجنديّ وجدتُ فيما قرأتُه بخطّ ابن ابي ميسرة بسَنَد متّصل الى القاضى عبد الوهّاب انّه قال رأيتُ رسول الله صلّعم فى النوم وأنا فى قرية الطَرِيّة من أَبْيَن ليلة الخميس سابع شهر رمضان سنة ٤١٥ وكأنّه جالسٌ فى بيت لا اعرفه على شىء مرتفع يشبه الدَكّة وناسٌ جُلوسٌ دونه فدخلتُ عليه ودنوتُ منه وقلت له يا رسول الله صلّى الله عليك إنّه قد قرُب أَجَلِى وأُريد منك ان تَلبس قميصى هذا حتّى آمُرَ بتكفينى فيه إذا انا متُّ فعَسَى الله ان يقِيَنى به حَرَّ جَهَنّم فرأيتُ القميص على رسول الله ثمّ لم أَرَه ثمّ قام رسول الله الى موضع آخـر ورأيتُ صدره مكشوفا لا قميصَ عليه فدنوتُ منه فعانقتُـه وعانقنى وألزقتُ صدرى بصدره حتّى حسستُ خُشونة شَعـر صدره وجعلتُ فى على فمه ورِهبْتُ ان أسألَه ان يبزق فى فِى وقلتُ لـه سَلِ اللهَ ان يجمع بينى وبينك فى الرفيق الأعلى وهو مع ذلك يضمُّنى الى صدره ويُجيبنى الى ما أسألُه ويدعو لى وانا اضُمّه الى صدرى ثمّ قام الى موضع آخر وقعدتُ بين يديـه

51a وأقبل علىّ فعرّض لى بشىء أَهَبُه لامراة كانت بين يديه | وقتَ دخولى ونْظرتُ اليها وفتحتُ صِرارًا كان فى ثَوبى وقلت له والله يا رسول الله ما معى إلّا هذا ووجدتُ فى الصرار دينارَيْنِ مطوّقين ودُريهماتٍ من نحو ٣٠ درهمًا لم أعُدّها وسلّمتُ ذلك اليها وانتبهتُ وكنت قد رأيته صلّعم عند القيام الاوّل ولبْس القميص وقد تناول من موضع آخر مِنْدِيلا مدرّجا وسيا(؟) مطرّزا أحمرَ فقلت فى نفسى كأنّه يريد ان يردّ علىّ القميص ويهبَ لى المنديل ثمّ مضى الى الموضع الثانى صلّعم ورزقنى اللهُ شفاعتَه ولا حرمَنا النظرَ اليه فى الآخرة بمنّه وكرمه، قال وقد أوصيتُ الى اهلى ان يكون القميص كفنى، قال الجنديّ قال الشيرازىّ وهو الذى روى هذا الخبر عن ابي الخطّاب وقـد سألناه إخراجَ القميص الينا فأخرجه ولبِسْناه وأعطانا منه شيئًا، قال الشيرازىّ وسمعتُ منه ايضا إنّه قال رأيتُ كأنّى دخلتُ

دارا فلقيتُ النبيّ قائما تحت الدار بين بابَىْ حانوتٍ ومعــه جماعة اعرفُ بعضَهم وهم قيام لقِيامه وكان فى الموضع سراج يَقِد فقلت يا رسول الله قال الله تبارك وتعالى إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّآتِكُمْ ورُوِّينا عنك صلّى الله عليك وسلّم انّك قلتَ ٱدَّخِرَتْ شفاعتى لأهل الكبائر من أُمّتى فإذا كان الله سبحانَه قــد سامحَنا فى الصغيرة وأنت صلّى الله عليك تشفع لنا فى الكبيرة فنحن إِذَنْ نرجو من الله الرحمة فقال هو كذا، وقال الشيرازىّ وسمعتُــه ايضا يقول مــرّةً رأيتُ فى تفسير النقّاش عن حُميد عن أَنَس قال قال رسول الله
51b ثلاثةٌ تحت ظلّ العَرْش فى ظلّ الله يومَ لا | ظلَّ إلاّ ظلُّه قلتُ مَنْ هُمْ يا رسول الله قال من فرّج عن مكروب من أُمّتى وأَحْيا سُنّتى وأكثرَ الصلاةَ علىّ، وتوفّى نحو ٤٣٠ تقريبًا *

104a (١٧٦) عبد الوهّاب بن علىّ المالكىّ، ولى القضاء بعدن بعد القاضى احمد ٱبن عبد الله القُرَيظىّ من قِبَل اثير الدين وهو آخِرُ مَن عدّه ابن سَمُرة من القضاة بعدن فى طبقاته *

52b (١٧٧) عَتيق بن علىّ الصِّنْهاجىّ الحَميدىّ بفتح الحاء وكسر الميم يكنّى ابــا بكر، ارتحل وسمع من نصر الله القزّاز وطبقتِه وتفقّه وله ديوان شعــر ثمّ ولى قضاء عدن ومات باليمن، ذكره الحافظان الذهبىّ وابن حَجَر ولم يؤرِّخا وفاتَه *

[52b] (١٧٨) ابو عَفّان عثمان بن ابى الحكيم بن الفقيه محمّد بن احمد بن الفقيه عمر بن اسماعيل بن عَلْقمة الجُماعىّ الخَوْلانىّ، قال الجندىّ كان عثمان ووالــده فقيهَين فاضلَين دخل عثمان المذكور عدن فأخذ عنه عبد الرحمان الأَبْيَنىّ المدرّس وجماعة من فقهاء عدن جميعَ كتاب البيان، وهو وأبوه مشهوران بالفقه والحفظ ولم اتحقّق لاحد منهما تاريخًا *

53b (١٧٩) ابو عفّان عثمان بن عفّان الثَقَفىّ، هو اوّلُ والٍ بعثه معاوية علــى اليمن بعد اجتماع الناس عليه فأقام مدّة ثمّ عزله بأخيه عتبة بن ابى سفيان وجمع له ولاية المِخلافَيْن صنعاء *والجَنَد فأقام باليمن سنتَين ثمّ لحق بأخيه واستخلف على اليمن فَيْروزًا الدَيْلَمىّ فكان على صنعاء والجَنَد فأقام ايّامًا وتوفّى فيروز وهو

عامل اليمن، فبعث معاوية مكانَه النعمان بن بَشير الأنصاريّ فأقام سنة ثمّ عزله ببشير بن سعيد الاعرج ثمّ عُزل بشير برجل من اهل الجند يقال له سعيد بن داود فأقام واليًا تسعة اشهر ومات عقيبها فبعث معاوية على صنعاء الضحّاك آبن فيروز الديلميّ، قال الجنديّ ولم اعلم من كان واليَه على الجند ثمّ كانت وفاة معاوية والضحّاكُ والٍ على المخلافَين *

(١٨٠) ابو عمرو عثمان بن عليّ الزنجبيليّ نسبة الى زنجبيلة قرية من قُرَى 52b
دمشق ويقال فيه الزنجاريّ الملقّب عزّ الدين، كان اميرا كبيرا قدم من | مصر 53a
مع المعظّم تُورانْ شاه بن ايّوب ولمّا رجع المعظّم من اليمن الى الديار المصريّة فى شهر رجب من سنة ٥٧١ استناب فى اليمن نُوّابا منهم الامير عثمان المذكور استنابه على عدن وما ناحيها كما تقدّم ذلك فى ترجمة المعظّم وكان النُوّاب يحملون خَراج جهاتهم الى المعظّم بالشأم فلمّا طالت غَيبته وتوفّى بالشأم كما تقدّم قطعوا الإتاوة التى كانوا يرسلونها كلّ سنة ثمّ ضرب كلُّ واحد منهم سكّةً بآسمه ومنع رعيّتَه المُعامَلَةَ بغيرهـا وذُكر اسمه على المنابـر ومع ذلك فكلٌّ منهم لازمٌ حدَّه لا يتعدّاه إلّا عثمانُ المذكور فإنّه غزا الجبال والتهائم وأفسد منها على شمس الدولة مواضعَ كثيرة ثمّ غزا حضرموت اشرًا وبطرًا فقُتل عالَم عظيم من فقهائها وقُرّائها ثمّ رجع الى اليمن فغزا تهامةَ فحصل بينه وبين نائب زَبيد وهو خطّاب آبن عليّ بن منْقذ حروب كثيرة، قال الجنديّ وبالجملة فهو من الذين سَعَوْا فى الارض فسادًا ومع ذلك فله خيراتٌ كثيرة منها وَقْف جليل بعدن أُوقفه على الحرم الشريف وجعل النظرَ فى ذلك لقاضى دمشق وقاضى دمشق استناب فى ذلك قاضِيَ مكّة وقاضى مكّة استناب فى ذلك قاضيَ عدن كما وقفتُ عليه بخطّ جدّى القاضى محمّد بن مسعود *ابى شكيل، وله مسجد بعدن ووقف عليه الخانَ الذى بعدن وله بمكّة مدرسة ورِباط، قال التقىّ الفاسىّ ويُعرف رباطه اليومَ برباط الهُنود وله مدرسة مشهورة خارجَ سور دمشق وسبيل خارج باب الشُبيكة فى صوب طريق التنعيم على يمين المارّ الى العُمْـرة، قال التقىّ الفاسىّ وقد عمر هذا السبيلَ بعده تاجرٌ حضرمىٌّ من اهل عدن يُعرف بأبى راشد فعُرف بـه

وعَمّرَه بعده الشهاب بركوت المكين، قال الجندىّ ولقد كنت لمّا قدمتُ عدنَ | ورأيتُ ما وقفه هذا الامير على الحرم والمسجد فكنتُ أستعظم قدرَه وأستكثر خيرَه حتّى وقفتُ على ما ذكره ابن سَمُرة من قتْله الفقهاء والقُرّاء فصغُر وحقُر ما فعله من خير فى جنبِ ما فعله من شرّ، فلمّا قدم سيف الاسلام طُغْتكين بن ايّوب من الديار المصريّة الى اليمن فى سنة ٥٧٩ وأسر خطّاب ابن منقذ وقبض امواله كما تقدّم فلمّا علم بذلك عثمان المذكور هرب من عدن وركب البحر وحمل جميع ما معه وذخائرَه فى سُفُنٍ قد استعدّها وأمر سيفُ الاسلام مَنْ يلتقى مراكبَه من ساحل زبيدَ فقبض عليها كلّها ولم يفلِتْ غير المركب الذى هو فيه فلمّا خرج من عدن سكن دمشق وابتنى فيها مدرستَه المتقدّمَ ذكرها، وتوفّى سنة ٥٨٢ بدمشق ودُفن بمدرسته المذكورة، وبعث سيف الاسلام واليًا على عدن يقال له عينُ الزمان * 53b

(١٨١) عثمان بن محمّد بن علىّ بن احمد الحسّانىّ الحِمْيَرىّ يُعرف بابن جعّام، من اهل الدين والأمانة تفقّه بفقهاء جِبْلة وكان | يُقارض مَياسيرَ جبلة ويسير بأموالهم الى عدن وكان ورعا يُحكى من ورَعه انه كان إمامًا بالمدرسة النَجْمية فظهر به جُرْحٌ يَسيل منه الماء فتورّع عن الصلوة بالناس ولم يستنِبْ وكان قد اشترى ارضا بجبل بَعْدان فاستغنى بها ونقل اولادَه من جبلة اليها ولم يزل مُقْبِلاً على القراءة والورع والعبادة منفردًا بقريته الى ان توفّى على صلاح دينه ودنياه فى منزله ... سنة ٦٨٢ * 53b 54a

(١٨٢) ابو الحسن علىّ بن ابراهيم بن نَجيب الدولة المصرىّ الملقّب موفّق الدين، كان رجلا شهما نبيها عاقلا حسن التدبير كثير المحفوظات مستبصرا فى مذهب الشيعة قيّمًا بتلاوة القرآن على عدّة الروايات قدم من مصر فى ٣٠ فارسا الى اليمن فى سنة ٥١٣ | داعِيًا ورسولا من الآمر بأحكام الله الى السيّدة الحُرّة بنت احمد الصُليحىّ فتركَتْه السيّدة على بابها فى جِبْلة حافظًا لها فغزا اهلَ الأطراف واستخدم ٤٠٠ فارس من هَمْدان وغيرهم فاشتدّ بهم جانبُه وقويتْ شوكته وأمِنت البلاد ورخُصت الأسعار، وبعد قدومه من مصر توفّى الافضل 54a 54b

ابن امير الجيوش وزير الآمر بأحكام الله وقام بالوزارة بعده ابنه المأمون بن الافضل قياما تامًّا وكتب الى ابن نجيب الدولة كتابا بالتفويض له فى الجزيرة اليمنيّة وسيّر اليه المأمون ٤٠٠ فارس من *الأرمن و ٧٠٠ أسود فاشتدّ إزارُ ابن نجيب الدولة بذلك وانبسطت يدُه ولسانُـه وكانت خَولانُ قد بسطوا أيديَهم على الرعايا والبلد فطردهم ابن نجيب الدولة عن جبْلة ونواحيها وأوقـع بمن لقِيه منهم العقابَ الشديد حتّى لم يبقَ إلّا مَن كان منتسبا الى السيّدة بخدمة او داخلاً فى جملة الرعايا ، فلمّا كان سنة ٥١٨ غـزا ابن نجيب الدولة زبيدَ فقاتل اهلها على باب القُرْتُب فرُمِى حِصانُه فى منخره فشبّ به الحصانُ فصرعه وقاتل عنه اصحابُه حتّى أَردفه بعضهم خلفه وتمّ حصانُه شارِدًا الى الجَنَد وكانت الوقعة يوم الجمعة فأصبح الفرس يوم السبت فى الجند فأمسى الخبر ليلة الاحد بذى جبْلة بأنّ ابن نجيب الدولة قُتل فلمّا كان بعد اربعة ايّام وصل ابن نجيب الدولة الى الجند ليس بـه بأس ، ثمّ قدم رسول الآمـر بأحكام الله من الديار المصريّة يسمّى الامير الكذّاب واجتمع بابن نجيب الدولة فى جبلـة فى مجلس حافل فلم يَحْفِلْ به ابنُ نجيب الدولة وربّما أَغلظ له فى القول وأراد ان يَغُضّ منه فقال له انت والِى الشُرطة فى القاهرة فقال انـا الذى الطم خيار من فيها عشرة آلاف نعل فالتصق به أعداء ابن نجيب الدولة وأكثروا برّه وحملوا اليه الهدايا فضمِن لهم هلاكَه وقال آكتبوا معى | انّه دعاكم الى نِزارٍ وأنّه راودكم على البيعة له فآمتنعتم وآضربوا لى سِكّةً نِزاريّة وأنا أُوصِلُها الى الآمـر ففعلوا ذلك فأَوصل الكتب والسكّة الى مصر الى الآمر بأحكام الله فبعث الآمر رجلا يقال له ابن الخيّاط ومعه مائة فارس من الحُجَرِيّة الى اليمن وامره بالقبض على ابن نجيب الدولة ولمّا قدم ابن الخيّاط ومن معه على الحُرّة وطلب منها ابنَ نجيب الدولة آمتنعتْ من تسليمه وقالت له انت حاملُ كتابٍ فخُذْ جوابه وإلاّ آقعد حتّى اكتب الى الخليفة الآمـر بأحكام الله ويعودَ جوابه بما يريـد فخوّفها وزراؤها سُوءَ السمعة النِزاريّة ولم يزالوا بها حتّى استوثقت لابن نجيب الدولـة من ابن الخيّاط بأربعين يمينا وكتبت الى الآمـر بأحكام الله وسيّرت رسولا هو

55a

كاتبها محمّد ابن الأزدىّ وسيّرت هديّة حسنة وفى الهديّة بَدَنَةٌ قيمةُ الجوهرة التى فيها اربعون الف دينار وشفعتْ فيه وسلّمته اليهم فلمّا فارقوا جبلةَ بليلةٍ جعلوا فى رِجله قيدا ثقيلا وشتموه وأهانوه وبات فى الدهليز عريانًا فى الشتاء وبادَروا به الى عدن وسفّروه الى مصر فى جَلْبةٍ سَوَاكِنيّة اوّلَ يوم من شهر رمضان وأخذوا رسولها ابن الأزدىّ بعده بخمسة عشر يوما وتقدّموا على رُبّان المركب بأنْ يغرّقه فغرّقه وغرِق المركب بما فيــه على باب المندب ومات ابن الأزدىّ غريقًا فجزِعتْ الحرّة على ذلك جزعا شديدا حيث لا ينفعها ذلك، قال الخزرجىّ ولا يُعلم ما جرى لابن نجيب الدولة بعد خروجه من اليمن *

55b (١٨٣) ابو الحسن علىّ بن احمد بن الحسن الحَرازىّ، ولد بزبيد وبها تفقّه وصار الى عدن وصحب الشيخ ابراهيم السُرْدُدىّ مقدّم الذكر وآخاه ولمّا توفّى السرددىّ انزله قبرَه بعد ان اضطجع قبله فيه كما فعل النبىّ صلّعم ذلك فى قبر فاطمة بنت أَسَد بن هاشم بن عبد مَناف امّ علىّ بن ابى طالب رضّهما، وأخذ عن الصَغانىّ وغيره | 56a وكان فقيها عارفا صالحا فاضلا توفّى بعدن سنة ٦٥٨ وقُبر الى جنب شيخه الشيخ ابراهيم السرددىّ *

[56a] (١٨٤) ابو الحسن علىّ بن احمد بن داود بن سليمان العامرىّ، تفقّه بزبيد بالفقيه علىّ بن قاسم، قال الجندىّ ورأيتُ له إجازةً بخطّه ما هذا مثالُه قرأ علىّ الفقيه الأجلّ العالم الأوحد ضياء الدين ابو الحسن علىّ بن احمد بن داود بن سليمان العامرىّ جميعَ كتاب المهذّب فى الفقه بجميع أدِلّته من نصوص الكتاب والسُنّة وفَحْوَى الخطاب ولحن الخطاب ودليل الخطاب والإجمــاع والقيــاس والبقاء على حكم الاصل عند عدم هذه الأدلّة قراءةً صار بها أهلاً أنْ تَغتنم فوائدَه وتُلازِمَ الإفادةَ فى إفادتــه، قال الجندىّ وإنّما استوعبتُ هذا الكلام لصُدوره من رجل كبير القدر مَصْدَر الشهادة، كان العامرىّ المذكور فقيها فاضلا من أئمّة العصر وكان له اخ ولى نظارةَ عدن مدّةً فكان الفقيه علىّ بن احمد المذكور يدخل الى اخيه ويقف بالمسجد المعروف بمسجد الشجرة ويدرّس فيه وكان مبارك التدريسِ تفقّه به جماعة من اهل عدن ولَحْج وغيرها وعنــه اخذ

مُشْفُر فى بدايته وتوفّى بالزّعارِع سنة ٦٤٦، قال الجندىّ ورأيتُ بخطّه مكتوبا على دفّة مهذّبه ما مثاله يقول مالكه:

الصّبْرُ أحسنُ ما آنتفعتَ به * فى كلّ أمْرِك فآلْزَمِ الصّبْرَا
والصّبر مَطْعمه نظيرُ آسمِــه * لكنْ عَوَاقِبُ أمــره أمْرَى *

[56a] (١٨٥) اخو الفقيه علىّ بن احمد بن داود العامرىّ، ولى نظارة عدن مدّةً وكان اخوه يدخل عنده ويقيم بمسجد الشجرة، ولم اعرف من حاله شيئًا سوى ما ذكرتُه ذكره الجندىّ فى ترجمة اخيه الفقيه علىّ المذكور *

57a (١٨٦) علىّ بن احمد بن عبد الله القاضى القُريظىّ خطيب عدن، ذكر ابن سَمُرة فى ترجمة الشيخ محمّد بن عبد الله المَهْرُوبانىّ الكَمَرانى ما نصّه لمّا قضى الله سفرى الى مكّة ومنّ علىّ بذلك *فآختار لى الطريقَ فى البحر من عدن سنة ٧٥٤ صحبةَ الشيخ مُدافع بن سعيد الرقيرىّ وعلىّ بن احمد بن عبد الله القاضى القريظىّ خطيب عدن، انتهى المقصود من ذلك *

58b (١٨٧) ابو الحسن علىّ بن القاضى احمد بن الامام الحافظ علىّ بن ابى بكر العَرَشانىّ، كان فقيها خيّرا ديّنا عارفا فاضلا ولى قضاء عدن فى حيوة ابيــه وتزوّج بآبنة الفقيه طاهر وأقام بعد ابيه قاضيًا مدّةً ثمّ عُزل عن القضاء فسكن سَيْرَ مع آمرأته وولدت له ابنه عبد الله وهو الذى كان سببًا لوصول الفقيــه احمد بن محمّد بن منصور بن الجُنيد الى عَرَشان استدعاه القاضى علىّ بن احمد

57a المذكور ليُقْرِئَ ولدَه عبد الله الفقهَ وكان يُسمِع الحديث، وتوفّى بقريــة سَيْر فى رجب سنة ٦٢٥ عن ٦٥ سنة *

57a (١٨٨) ابو الحسن علىّ بن احمد بن ميّاس الواقِدىّ، كان فقيها عارفــا صالحا خيّرا ديّنا حسن السيرة أمّه ابنة الفقيه محمّد بن سعيــد القُريظىّ مؤلّف كتاب المستَصْفَى يقال انّه وُلد فى حيوته فحُمل اليه ورآه ودعا له فنشأ نُشوءا حسنا مباركا واشتغل بقراءة العلم وأخذ قضاء لَحْج بعد جدّه احمد عمّ والدته

57b وتوفّى على احسنِ حالٍ، قال الجندىّ ولم أتحقّق له تاريخًا ولمّا توفّى خلفــه ابنه محمّد بن علىّ وإنّما ذكرتُه هنــا لأنّى فهمتُ من كلام الخزرجىّ فى غيــر

ترجمة عليّ المذكور ما يدلّ على إقامته بعدن او دخوله اليها كما هو الغالبُ على اهل لَحْج *

[57b] (١٨٩) ابو الحسن عليّ بن ابي بكر بن حِمْيَر بن تُبَّع بن يوسف بن فضل النَفْضِليّ نسبة الى جدّه المذكور الهَمْدانيّ المعروف بالعَرَشانيّ، ولد سنة ٤٩٤ وكان إماما كبيرا عالما عاملا حافظا غلب عليه علمُ الحديث وأكثرَ الرحلةَ فى طلبه فأخذ بوُحاظة عن زيد بن الحسن الفائشيّ وبالمُشَيرِق عن اسعد بن ملامس وبرَيْمة عن عبد الرحمان بن عثمان وأبى بكر بن احمد الخطيب وبالجُوّة عن القاضى مبارك وأخذ عن يحيى بن عمر المَلحمىّ، ولم يكن فى وقته احد أعرفَ بعلم الحديث منه بحيث كان يميّز بين صحيحه ومعلوله ومُسْنَدِه ومُرْسَلِه ومقطوعه ومُعْضِله كان الامام يحيى بن ابى الخير العِمْرانيّ يُجِلّه ويبجّله ويُثْنِى عليه ثناء حسنا وكان يقول لم أرَ احدا أحفظَ منه ولا أعرفَ قيل له ولا بالعراق قال ما سمعتُ، أثنى عليه ابن سَمُرة ثناء مرضيّا وقال هو شيخ المحدِّثين وعُمدة المسترشِدين، قدم مدينةَ إبّ فى سنة ٥٤٥ فاجتمع اليه بها خلق كثير منهم الامام احمد ابن محمّد البُرَيهىّ المعروف بسيف السُنّة فأخذوا عنه وكان هو القارئ وحضر السماعَ جمعٌ كثير منهم سليمان بن فتح وغيره، ثمّ دخل عدن فأخذ عنه بها الامام يحيى بن ابى الخير وابنه طاهر بن يحيى والفقيه مُقْبِل الدَثَنىّ وكان يحفظ جملة مستكثِرة من الحديث عن ظَهْر غَيبٍ وكان يتردّد بين بلده وإبّ والجَنَد وعدن وله فى كلّ من هذه المواضع اصحاب وكان يُقرئ الحديث فى جامع عَرَشان، قال الجندىّ انّه الذى أحدثه قال ودخلتُه مِرارًا فوجدتُ فيه أُنْسا ظاهرا وعليه 58a جلالة فعلمتُ انّ ذلك ببركةِ ما كان يُتْلَى فيه من حديث رسول الله صلعم، وقصده اهل الحديث من أنحاء اليمن رغبةً فى علمه ودينه وأمانته وعُلُوّ إسناده ومعرفته وتواضُعه وكان يكره الخَوْضَ فى علم الكلام وهو من أشدِّ الناس محافَظةً على الصلاة فى اوائل اوقاتها وصنّف كتاب الزلازل والأشراط وله كرامات، قال الجندىّ نقل الثقات نقلا متواترا انّه كان يخرج ايّامَ طلبِه كلَّ يوم من منزله بعَرَشان فيَصِلُ الى أُحاظة والى المُشَيرِق يقرأ ثمّ يعود فلا يَبِيتُ إلّا فى

بيته وبين بلده وأحدِ الموضعَين يوم للمُجِدّ ويُروى انّه كان لكثرة تردّده يطمع به قوم من الخَرَب فكانوا يَقِفون له فى الطريق مـرارًا ولا يَقْدِرُون به حتّى يُجاوزهم بمسافة لا يستطيعون إدراكَه فيها فلمّا تكرّر ذلك منهم ومنه علموا انّـه محجوب عنهم فغيّروا نِيّتَهم ووقفوا له فمرّ بهم يوما من الايّام وقد وقفوا له فقاموا اليه وصافَحوه وتبرّكوا به وسألوه الدعاء وطلبوا منه ان يَحُلّهم ممّا كانوا أضمروا له، قال الجندىّ وهذا يدلّ على صحّة تأويلِ مَن قال مَعْنَى حديث رسول الله إنّ الملائكة لَتَضَعُ أَجْنِحَتَها لطالبِ العلم رِضًى له وانّ معناه تحمله وتُبلغه حيثُما يأمله ويرومه إعانةً له على بُعد المسافة، وكان الفقيه علىّ بن اسعد من عَنَّة هو ورجل آخر يقرآنِ عليه الشريعة للآجُرّىّ فى مرض موته فكان قد يُغشى عليه ثمّ يُفيق فيأمر القارئ بإعادةِ ما قرأه فى حال الغفلة ولمّا فرغا من قراءة الكتاب وقد اشتدّ به الوجع وعجز عن الكتابة امره ولدَه احمد ان يكتب لهما السماع، ولمّا صار فى النزع سمعه جماعة من اهله وغيرهم يقول لبّيك لبّيك فقالوا مَنَ 58b تجيب فقال الله دعانى | أرفعونى الى الله أرفعونى الى السماء، توفّى عقبَ ذلك بقريته لعشر بقينَ من ذى القعدة سنة ٥٥٧ *

[58b] (١٩٠) ابو الحسن علىّ بن ابى بكر بن سَعادة الفارقىّ التاجر الكارمىّ الملقّب نور الدين، كان احد الرجال المذكورين والكُفاة المشهورين عالِىَ الهمّة حازمـا عازما لبيبا مَهيبا بعيدا قريبا، قدم اليمن من الديار المصريّة فى ايّام المجاهـد فنال من السلطان شفقةً تامّة وترقّى فى الخِدَم السلطانيّة شيئًا فشيئًا حتّى استمرّ مُشِدّ الدواوين وكان محبوبا الى الرعيّـة لحُسن طريقته مُبْغَضا الى النُوّاب والكُتّاب لتحقيقه وتدقيقه وكذلك عند سائر غلمان السلطان وأَكَلةِ مال الديوان فرَمَوه عن قوس واحدة وتحدّثوا عليه عند السلطان بصحيح وغير صحيح فأمـر المجاهد بالقبض عليه فلمّا علم ذلك هرب من زبيد الى بيت الفقيه ابن عُجيل وتجوّر هناك فكان هَرَبُه تصديقا لِما قيل عنه فأمر السلطان مَن قبضه هنالك فقُبِض وصُودر مصادرةً قبيحة حتّى توفّى فى المصادرة وذلك فى آخر سنة ٧٤٧،

والظاهرُ انّ قُدومَه من الديار المصريّة الى عدن لأنّ تجار الكارم إنّما يأتون الى عدن فلذلك ذكرتُه هنا *

(١٩١) ابو الحسن عليّ بن ابي بكر بن محمّد بن شدّاد الحِمْيَرىّ موفّق الدين المقرئ الفقيه اللغوىّ النحوىّ المحدّث، كان محقّقا فى جميع هذه العلوم واليه انتهتِ الرئاسةُ فى اليمن كلّه فى العلوم خصوصًا علمِ القراآت وكان تفقُّهُه وأخْذُه عن جمعٍ من العلماء منهم المقرئ سالم بن حاتم الحسّىّ والامام احمد بن عليّ الحَرازىّ ومحمّد بن عليّ الحرازىّ وليس هو بأخى احمد المذكور وأحمد بن يوسف الرَّيْمىّ وسمع الحديث على الامام ابى العبّاس احمد بن ابى الخير الشَّمّاخىّ وأخذ بالإجازة عن محمّد بن ابراهيم القصرىّ وعمر بن عبد الله الشَّعبىّ والامام عبد الله بن عبد الحقّ الدَّلاصىّ نزيل مكّة المشرّفة ويُروى انّه لمّا كتب الى الدلاصىّ يطلب منه الإجازة رأى فى المنام انّ الدلاصىّ يقول قد أجَزْناك ثمّ بعد ذلك وصل الجواب اليه من الدلاصىّ وفيه قد أجزْناك فى جميع ما قرأْنا وأُجِزْنا فيه وفيما نرويه من العلوم، وانتفع بابن شدّاد المذكور جماعة من المُقرئين وغيرُهم منهم المقرئ موسى بن راشد الحرازىّ والمقرئ محمّد بن *عثمان ابن شُنينة ومحمّد بن شريف الغَدَلىّ ومحمّد بن احمد العدلىّ والمقرئ ابو بكر ابن عليّ نافِع الحضرمىّ وما من هؤلاء إلّا مَن تصدّر للإقراء وانتُفع به، وانفرد فى آخر عمره وانتشر ذكره وقصده الطَّلَبة من جميع الجهات وكانت اليه الرحلة فى عِلْمَىِ الحديث والقراآت، قال ابو الحسن الخزرجىّ المؤرّخ اخبرنى شيخى المقرئ جمال الدين محمّد بن عثمان بن شنينة وكان عبدا صالحا قال رأيتُ رسول الله صلّعم فى النوم وسألتُه ان اقرأ عليه شيئًا من القرآن فقال اقرأْ على ابن شدّاد فقد قرأ علينا او ما قرأ إلّا علينا، وتوفّى ليلة الاثنين تاسع شهر شوّال من سنة ٧٧١ ولم اقف على تصريح بدخوله الثغرَ وإنّما فهمتُه من قول الخزرجىّ فى تاريخه انّه تفقّه وأخذ عن ابى العبّاس احمد بن عليّ الحرازى المقدّم ذكره ولم يذكر فى الأحامدة من الحَرازيّين غيرَ القاضى احمد بن عليّ الحرازىّ قاضى

عدن والظاهرُ انّ أخْذَ ابن شدّاد على الحرازىّ كان بثغر عدن فإنّ تفقُّهَ الحرازىّ وإقامتَه أبتداء وانتهاء كانت بالثغر *

[59b] (١٩٢) السلطان الملك المجاهد ابو الحسن علىّ بن المؤيّد داود بن المظفّر يوسف بن المنصور عمر بن علىّ بن رسول سلطان اليمن، بُويِعَ له بالسلطنة بعد موت ابيه فى ذى الحجّة سنة ٧٢١ وعمرُه ١٥ سنة فعزل الامير محمّد بن يوسف بن يعقوب عن نيابة السلطنة وفوّضها الى الامير عمر بن يوسف بن منصور وجعله أتابكَ العسكر وقبض على الناصر محمّد بن الاشرف عمر بن المظفّر يوسف بن عمر من تربة الفقيه عمر بن سعيد ثمّ ارسل به الى عدن ليُسجن بها ثمّ توجّه الى حصن الدُمْلُوة فمكث بها ايّامًا وافتقد الخزائنَ ونزل الى ثُعبات ولم يُعْطِ الجُنْدَ عادتَهم فتغيّرتْ نيّتهم عليه فقتلوا الامير محمّد بن يوسف ابن منصور وقاضِىَ القضاة عبد الرحمان الظَفارىّ وغيرَهما بتعزّ وخرجوا من فورهم الى ثعبات فقبضوا المجاهد وأتوا به اسيرًا الى عمّه المنصور ايّوب بن المظفّر فى جمادى الأُخرى من سنة ٧٢٢، فاستولى المنصور على الملك والمملكة

60a ثمّ طلع المنصور فى أُبّهة السلطنة الى حصن تعزّ | ومعه المجاهد محتفظًا به وأودعه دارَ الامارة تكرّمًا ثمّ قدّم ولدَه الظاهر عبد الله الى الدُملوة فقبضها وأخرج ابن اخيه الناصر محمّد بن الاشرف من سجن عدن، ثمّ إنّ جهة صلاح أمّ المجاهد استخدمت رجالا وبذلت لهم الرغائبَ فطلعوا الحصن من ناحية الشُريف بمُساعدةٍ من عبيد الشَرَبْخاناه وجماعةٍ من النوّابة الذين فى الحصن فلمّا استقرّوا بالحصن وهم ٤٠ رجلا أرادوا الثَورة فنهاهم العبيد وقالوا لهم لا تُحْدِثوا شيئًا حتّى نقول لكم فلمّا نزل الخادم وقتَ الصباح بمفاتيح الحصن فأشار العبيدُ الذين أطلعوهم بالقيام فقتلوا الخادم وأخذوا المفاتيح منه ولم يشعُرْ بهم المنصور إلّا وهُمْ معه فى موضعِ مَبِيته فقبضوه ونزلوا به الى مجلس المجاهد فحبسوه هنالك وأخرجوا المجاهد وصاحوا بالسلطنة للمجاهد فى رأس الحصن فأرتاع الناس وحصل بين والى الحصن والرُتْبة الذين معه وبين الذين ثاروا بالحصن قتالٌ شديد فقُتل الوالى واجتمع الى الحصن اصحاب المنصور فوجدوه مغلقًا

وصاح المجاهد بإباحةِ بيوت المنصوريّة فنزلوا الى بيوتهم خوفًا عليها فنُهبتْ تعزُّ نهبا شديدا حتّى خرج بنات الملوك من قصورهم واستترْنَ عن الناس بفُرُش المساجد والمدارس ثمّ امر المجاهد بالإعراض عن النهب فمدّةُ ولاية المنصور ٨٠ يوما وقيل ٣ اشهر صرف فيها نحو سبعمائة الف دينار غير المركوب والملبوس، ثمّ امر المجاهد عمّه المنصور ان يكتب الى ابنه الظاهر عبد الله وكان بالدملوة بتسليمها للمجاهد فامتنع الظاهر، واستناب المجاهد فى سلطنته الثانية الغياث بن بوز وجهّز عسكرا لقتال الظاهر فى الدملوة فحطّوا على *المنصورة نحو شهرين ثمّ إنّ الظاهر احسن الى بعض مقدّمِى العسكر فرحل وتلاه الباقون وأعرضوا عمّا فى المحطّة وكان شيئًا كثيرا وتوفّى المنصور فى | 605b حبس المجاهد فى شهر صفر من سنة ٧٢٣، فأنفذ الظاهر عسكرا من الأكراد لحرب المجاهد وأنضمّ اليهم جمعٌ من المماليك البحريّة ثمّ أتبعهم بالغياث الشيبانىّ فى عسكر كثيف من العرب فحصروا المجاهد فى حصن تعزّ سبعة ايّام ثمّ ارتفعوا بعد ان قُتل من اصحاب الظاهر أزْيَدُ من مائة نفر ومن اهل تعزّ ١٢ رجلا ومضى جماعة من المماليك الى الظاهر فأحسن اليهم وطيّب خواطرهم ولم *يسهل ذلك بالمجاهـد فقطـع الجامكيّة عن المماليك فتعبوا لذلك وجاهروا بالقبيح والأذَى فأهدر دمَهم وأباح نهْبَهم وأسْرَهم فقُتل منهم طائفة وهربت طائفة الى زبيد فملكوها للظاهر فى اوّل سنة ٧٢٤، فبعث اليهم المجاهـد الامير أزْدمِر فى ٥٠٠ فارس و٦٠٠ راجل *فحطّوا بحائط لبيق بين القُرْتُب وزبيد فخرج اليهم المماليك من زبيد فى حال غفلتهم فقتلوا مُعْظَم عسكر المجاهد وأسروا مقدّمهم أزدمر وذلك فى رجب من السنة المذكورة، وفى شعبان خالف عمر بن بالبال الدَويدار فى لَحْج وأَبْيَن ثمّ سار الى عدن فأخذها للظاهر بإعانة بعض المرتّبين من يافِعٍ بعد ان حصرها نحو ٢٠ يوما وكان دخولُه عدنَ لأيّامٍ بَقِينَ من شعبان وقبض اميرها يومئذ حسن بن علىّ الحلبىّ وبعث به الى الظاهـر فى الدملوة فاعتقله فى السَمَدان ثمّ بعث الظاهر جعفر بن الانف من الدملوة الى ابن الدويدار ليُطلع له بالخزانة من عدن فوصل جعفر ابنَ الدويدار فى شهر رمضان وأقام معه الى ٢٠ فى

شوّال ثمّ خرج من عدن وطلع الدملوة وصحبتَه خزانةٌ جيّدة وبَزٌّ كثير، وفى سنة ٧٣٤ *اقتتل اجناد حصن تعزّ والشفاليتُ المستخدَمين مع المجاهد فعصب اهل المغربة مع الاجناد واستغاروا بأهل صَبِر وتطاولت الفِتنة وطلع المماليك من زبيد وابن | 61a الدويدار من لَحْج فحصروا المجاهد فى حصن تعزّ وأطلعوا المَنْجَنيقَ من عدن بعضَه فى البحر الى مَوْزَع وبعضَه فى البرّ على اعناق الرجال وأنفذ اليهم الظاهر منجنيقًا من الدملوة صحبةَ الغياث بن بوز وكان قبل ذلك من اصحاب المجاهد فكان يرمى الحصنَ كلَّ يوم ٤٠ حجرًا وكان المجاهد يتنقّل الى عدّة مواضع فى يومه وليلته وكاد المجاهد يهلك بحجر المنجنيق فى بعض الايّام لولا ما قيل انّ جِنّيًا خرج اليه من جدار فى الحصن فنقل المجاهد من موضعِ جلوسه الى موضعٍ آخَرَ وبإثْرِ نقلِه له سقط الحجر فى الموضع الذى كان فيه المجاهد فأتلفه ويقال انّ هذا الجنّىّ اخو المجاهد من جارية كانت لأبيه وأنّه اختُطف من بطن أُمّه ووعده هذا الجنّىّ بالنصر فى يومٍ وعده له فلمّا كان ذلك اليوم جمع المجاهد اصحابه وقاتلوا فظهر اصحاب المجاهد مع قِلّتهم وكثرةِ عدوّهم، ثمّ إنّ الزَعيم اتى بأشرافِ حَرَضَ وأصحاب الخلاف السُليمانىّ نُصرةً للمجاهد فاقتتلوا هم والمماليك الذين بزبيد بموضع يقال له جاحِف فانهزمت المماليك وقُتل جمع من اعيانهم وأُسر آخرون منهم، ولمّا علم المماليك الحاصرون للمجاهد مع ابن الدويدار بما اتّفق لأصحابهم لم يقرّ لهم قَرارٌ فارتفعوا عن المحطّة الى صوب زبيد فى ٣٠ من ذى الحجّة سنة ٧٣٤، ثمّ ارتفع ابن الدويدار وسار الى لحج وجمع عسكرا وسار الى عدن فى آخر شهر صفر سنة ٧٣٥ ليأخذها لنفسه على كرهٍ من الظاهر والمجاهدِ فحاصرها حِصارًا شديدا ثمّ خُودع بالصلح بإشارة من الظاهر على ان يدخلها فى جماعة من عُقلاء اصحابه ممّن لا يحصل منهم تشويشٌ على الناس فوافَق على ذلك وقَصْدُه الغدرُ بهم فلمّا دخلها فى بعض اصحابه أمسى ليلتَه يشرب هو وأصحابه فلمّا اصبح دخل | 61b الحمّام فلمّا صار فى المَسْلَخ هجم عليه والى البلد وهو ابن الصُلَيحىّ فى عسكر الليل فقتلوه فى سابع ربيع الاوّل من السنة المذكورة وكان اخوه علىٌّ فى المحطّة خارجَ البلاد هو وبقيّة العسكر فلمّا علم بقتل

اخيه هرب ومَن معه من المحطّة وتركوها ثمّ ارسل ابن الصليحيّ عسكرا الى لحج
فقبضوها للظاهر، ولمّا نزل المماليك من محطّة تعزّ الى زبيد سألوا القصريّ وهو
من كبار المماليك الذين بها وصاحبُ امرها أن يَخرج عنها وأن يكونَ الامرُ لناسٍ
من المماليك سمّوهم ونسبوا ذلك الى الظاهــر مخادعهم وبذل للعوارين اربعة
آلاف (دينار) على نصرته والقبضِ على مَن عانــده فقصدوا دار القائمين عليــه
ونهبوها وطلبوا منه ما وعدهم فامتنع فسبّوه وتسوّروا عليه داره فهرب وأخذوا
من منزله مالا جزيلا وأمروا بالخُطبة للمجاهد، فلمّا خــرج المماليك من زبيــد
قصدوا الناصر بقرية السّلامة وأطمعوه فى المُلك وكان من امــره ما سيأتى
ذكره فى ترجمة محمّد الناصر بن الاشرف، وفى شهر رجب من السنة المذكورة
وصلت نصرةُ المصريّ محمّد بن قلاوُن للمجاهد صحبة محمّد بن مؤمن وهم الفا
فارس وألفا راجل ومعهم ١٣ الف جمل تحمل أزوادهم وعُدَدَهم فتلقّاهم المجاهد
الى القَوز الكبير فترجّلوا لــه وساروا فى خدمته الى زبيــد وحطّوا على باب
الشُبارِق ثمّ طلع المجاهــد والمصريّون الى تعزّ فعاثوا فى تعــزّ وأتلفوا الحرث
والنسل وقبضوا على *القصريّ وكان مُلايِا للمجاهــد بعد ملايته للظاهــر
فوسّطوه وعلّقوه على أثْلــة بسوق الوعد وتقدّم بعضهم الى الظاهــر بالدملوة
فأكرمهم وأوعدهم بمال جزيل إن مسكوا المجاهد وأوقفهم على مكاتبةٍ تشهد
62a بأنّه أرشدُ من المجاهد ثمّ رجعوا من عنده واجتمعوا مــع اصحابهم لفعلِ ما | اسرهم
الظاهــرُ فيما قيل فقصدوا المجاهــد بدار الشجرة فاعتذر اليهم بأنّه فى الحمّام
وخرج من باب السِرّ من فوره الى حصن تعــزّ وكتب الى مقدّمَيْهم وهما سيف
الدولة بَيْبَرْس وجمال الدين طَيلان أنْ بلغ شكرُكما وهذا خطّنا بأيديكما يشهد
بوصولكما وانقضاء الحاجة بكما وقصدوا بعد ذلك اهل تعزّ وتقاتلوا فقُتل من
التُرك نحو ٤٠ رجلا وأسروا الغياث بن بوز وتوجّهوا به معهم ورحلوا من تعزّ
فى العشر الأوَل من شعبان ورجعوا فى طريقهم التى جاءوا فيها وأفسدوا فى
تهامةَ كإفسادهم فى تعــزّ وفى حَرَضَ وسّطوا ابنَ بوز بعد ان بذل لهم المجاهدُ
مالا جزيلا فى خلاصه، ولمّا ارتفع العسكر المصريّ من تعــزّ نزل المجاهد الى

عدن وكان وصوله الى لحج ليلة ١٥ من شعبان من السنة المذكورة فلمّا بلغ لحجَ لقيه ابن ناصر الدين بمائتىْ فارس ثمّ لقيه علىّ ابن الدويدار بمائتىْ فارس ايضا فكساهم السلطان وخلع عليهم وعلى جماعة من الجَحافل ثمّ سار الى عدن فحطّ بمسجد المَباه ثمّ امر العسكر بالزحف على عدن فزحفوا عليها فخرج اليهم عسكر عدن وقاتلوهم قتالا شديدا على قِلّتهم وقُتل من عسكر المجاهد ثلاثة انفس وتشوّش المجاهد فلزم ابنَ الدويدار وابن اخيه وأُستاذَ داره الذى يسمّى المعزّ ابن مكتوف وقيّدهم واحتفظ بهم وقبض المجاهد حصن ابن الدويدار المسمّى حصن عمران واستولى على ما فيه وهو قريب من الشحْر وأقام المجاهد بالمَباه حاطًّا على عدن سبعة ايّام ثمّ انتقل الى الأَخبَة فحطّ ببستانها ثمانية ايّام ولم يتّفقْ له فى عدن ما يريد فارتحل الى زبيد على طريق الساحل وارتفعت المحطّة عن عدن فلمّا علم الظاهر بارتفاع المحطّة عن عدن نزل من الدملوة الى عدن | فدخلها ١٧ رمضان ومعه نحو ٥٠ فارسا من البَحْريّة، وقال 625
الجنديّ اخبرنى مَن رآه عند *دخوله عدنَ انّ الذين معه ١١ فارسا ثمّ وصل عسكر بعد ذلك من اهل ذَمار نحوٌ من ١٨٠ فارسا فمنعهم الوالى وهو ابن الصليحيّ من دخول البلد فدخل مقدّمهم فى جمع يسير ولم يزل يدخل بعض اصحابه حتّى اجتمع منهم نحو ٥٠ فارسا فلزموا ابن الصليحيّ وحبسوه ايّاما قلائل ثمّ خُنق فى الحبس خنقه خدّام الظاهر، ولمّا توجّه المجاهد من حصار عدن الى زبيد طريقَ الساحل وصار بالعارة غرّق ابن مكتوف وعيّد الفِطر بزبيد وقصد بلاد المَعازبة فحرقها وقتل طائفةً منهم ثمّ وصله الزعيم من الجهات الشاميّة ونفذ القاضى محمّد بن مؤمن الى مصر بهديّة سنيّة، وفى اوّل سنة ٧٢٦ تقدّم المجاهد الى تعزّ فى عسكر جيّد فأقام بتعزّ الى نصف صفر ثمّ تقدّم الى عدن وبها الظاهر فوصل الأَخبَةَ ٢٣ صفر ثمّ زحف الى المَباه ٢٥ الشهر وبها عسكرُ الظاهر فحصل بين العسكرين قتال شديد انهزم فيه العسكر الظاهرىُّ وقُتل منهم نحو ٧٠ رجلا ومن اصحاب المجاهد اربعة نفرٍ ومنع الظاهرُ المنهزمين من عسكره من دخول عدنَ فوقفوا بالمباه وأقام المجاهد بالأَخبة ستّة ايّام ثمّ قصد

المباة وحارب اهلَ عدن فقُتل من عسكره غُزّيان ولُزم فارس من الشوع وانهزم عسكر المجاهد الى جبل حَديد فغلب على ظنّ المجاهد انّ الأكراد غيرُ ناصحينَ وكان الناس قد تحدّثوا بذلك فرجع الى الأخبة فأقام بها نحوا من نصف شهر ثمّ تقدّم الى جبل حديد فخرج اليه من عدن عسكر الظاهر فحصل بينهم حرب شديد وقاتلت الشفاليت قتالا شديدا وظهر نصحُهم ونَصَحَ معهم 63a الملك المفضّل وداود بن عمر بن سُهيل والاسد بن | صالح وجماعة من اصحاب الزعيم وصاح اهل عدن للشفاليت بالطيّب وشتموا الغزّ شتما قبيحا فرجع المجاهد الى الأخبة فلمّا كان يوم الثانى من شهر ربيع الآخر قُبض مكتّب لابن الاسد يريد عدنَ فأُخذتْ كتبُه وفُضّتْ وإذا فيها انّه واصلٌ هو والامام محمّد بن مطهّر فى الف فارس واثنى عشر الف راجل فاضطربتِ المحطّة وكثر كلام الاكراد وظهر للمجاهد منهم عدمُ النصح وخشى البَيعة فارتفع عن عدن وسار الى تعزّ على تُؤدَة، وفى شهر جمادى الثانى من السنة المذكورة خرج الظاهر وجميعُ مَن معه من العسكر من عدن الى لَحْج وكان قد وصله الامام وابن الاسد فى مائتىْ فارس فسار الامام وابن الاسد طريقَ صُهيب وسار الظاهر طريق الخَبْت ومعه من اهل إبّ نحوٌ من ٦٠ فارسا فلمّا وصلوا ناحيةَ جَرانِع خرج اليهم بعض (اهل) جرانع وأطمعهم فى حصن الظَفِر فأغاروا جميعا على ناحية الظفر فلم يحصلوا على طائل وكتب اهل الظفر لفورهم الى المجاهد يخبرونه بما هم فيه فخرج المجاهد مُسرعا اليهم فلم يعلم به اهل جرانع حتّى هجم عليهم وقتل منهم جماعة وقتل جماعة من بنى فَيروز اهلِ إبّ وأسر آخرين وهرب الظاهر بنفسه الى حصن السَمَدان فأقام فيه وسأل اهلُ جرانع الذِمّةَ من المجاهد فأذمّ عليهم وأمر بحبس جماعة من اعيانهم، وفى شعبان من السنة المذكورة تقدّم المجاهد الى زبيد فأوقع بالعوارين فقتل منهم طائفة وشنق آخرين، وفى القعدة من السنة المذكورة وصل محمّد بن مؤمن من مصر ومعه ٣٠ مملوكا هديّةً، وفى خامس المحرّم من سنة ٧٢٧ طلع المجاهد حصن التَعْكَر، وفى جمادى الاولى أُخذتْ منصورة الدُملوة 63b بمساعدةٍ من المرتبين بها، وفى ٢٦ رمضان من السنة المذكورة | قصد المجاهد

عدن ونزل معه الزعيم وكان يومئذ أتابكَ العسكر فحطّ المجاهــد بالأَخَبة وتقدّم الزعيم بالعسكر الى المَبَاه فحطّ على عدن وكان الزعيم مشكورَ التدبيرِ حسنَ الثناء يعمل كلَّ يوم سِماطَين بُكرةً وعشيًّا لذوى الحاجات من العسكر وذلك فى وقتٍ قد عزّ فيه الطعامُ فلم يزل المجاهد بالأخبة والزعيمُ والعسكر بالمباه ويخرج اهل عدن لقتالهم والحرب بينهم سِجال الى اواخر صفر من سنة ٧٢٨ فخرج جماعة من مرتّبى عدنَ من يافِع الى المجاهد واجتمعوا به فى الأخبة وقرّروا معه كلاما وأخذوا جمعا من الشفاليت وطلعوا بهم من جهة التعكر فلمّا كان يوم الخميس ٢٣ صفر زحف المجاهد بعسكره على عدن فخرج اهلها لحربه على عادتهم فخرج عليهم العسكر المجاهدىّ الذين اطلعهم المرتّبون من فوقهم وصاحوا باسم المجاهد فنشل اهل عدن وفتحوا الباب فدخل الزعيم والمفضّل بن المجاهــد بعد الظهــر ودخل المجاهد بعد العشاء من ليلــة الجمعة ٢٤ الشهــر فبات بالتعكر فلمّا اصبح يومَ الجمعة نزل من التعكر وسار الى الخَضْراء على طريق الدرب، وفى يوم السبت استدعى المجاهد بجماعة من الشفاليت والمماليك الظاهريّة وبالرهائن الذين من الشوافى وبَعْدان وذَمار فقتل جماعة من الشفاليت وجماعة من المماليك ونــزلوا بالرهائن والوالى وهو ابن أيبك المسعودىّ والناظر محمّد بن الموفّق جميعهم فى سلسلة واحدة فلمّا كان ١١ من ربيع الاوّل شنق الوالى والناظر وكُحل من الرَجْل جمع كثير من اهل غمار ومن اهل صنعاء وغيرهم وغــرّق جماعة من المماليك وغيرهم، وفى مدّة حِصار المجاهد لعدن فى اوائل شهر صفــر ٱبتاعت له الدُملوة

64a وذلك انّ المرتّبين بالدملوةُ باعُوها على يــد | المرتّبين بالمنصورة بستّة آلاف دينار غيرَ الخِلَع والكَساوِى فبادرت جهةُ صلاح والدة المجاهد بإرسال المال والخِلَع على يد الطواشى جوهر الرضوانىّ فتسلّم الحصنَ وكان فيه يومئذ والدة الظاهــر وأخوه بدر الدين بن المنصور وولده فأرسل لهم المجاهد الامير طلحة ابن أُخت الزّعيم فسار بهم تحت الحنظ الى حصن تعزّ وأقام المجاهد بعدن الى ٢٠ جمادى الاولى ثمّ خرج منها الى الدملوة، وفى ثامن شعبان خالفــه الامير صالح ابنِ الفوارس فى حصن تعزّ وكان واليًا فيه ثمّ ندم فطلب الذمّة فأذمّ له ووصل الى

المجاهد ١٦ شعبان ثمّ قُتِل هو *وولده الاسد وجماعة من غلمانه ٣٠ الشهر، ونزل المجاهد الى تهامة آخر ذى القعدة فأقام بها الى شهر صفر سنة ٧٢٩ ثمّ طلع تعزّ فأقام بها الى شهر جمادى الاولى ثمّ توجّه الى عدن على طريق الماء الحارّ وكان الغياث الشيبانىّ قد استنفذ الامير حسن بن علىّ الحلبىّ وأولاده وحريمه من يد الظاهر وكانوا معه فى حصن يُمَيْن فلمّا رأى العربَ قد رَمَوْه عن قوس واحدة وأَيِس من فلاح الظاهر رأى أن يتقرّب الى المجاهد بإطلاقهم آجتلابًا للشفقة عليه وكانت له رهائنُ فى السَمَدان عند الظاهر كتب الى الظاهر فى إطلاق رهائنه فكتب اليه الظاهر أَنِ آعمَلْ فى خلاص والدتى وأنا أُطلق لك رهائنك فأطلق الامير *حسنا الحلبىّ المذكور وحريمه وأولاده وحلّفه الأيمان المغلّظة انّه متى دخل على المجاهد عَمِلَ فى خلاص والدة الظاهر ثمّ سيّره الى المجاهد بعدن فتلقّاه العسكر لِقاءً حسنا وأكرمه المجاهد إكراما تامّا وشفع الى

64b المجاهد فى خلاص والدة الظاهر | فأرسل المجاهد جريدة من العسكر نزلوا بوالدة الظاهر الى عدن لِيُطْلِقَ الشيبانىُّ بقيّةَ الذين عنده فى يُمين فأطلقهم، وفى ١٠ من شهر رجب سار المجاهد من عدن الى أَبْيَن وحضر الكَثيبَ فى ليلة ٢٧ وتصدّق بصدقة جزيلة ومنع *الخازنداريّةَ عن منع الناس عنه فلمّا آنقضى الكثيب عاد الى عدن فأقام بها الى أُثناء شهر شعبان ثمّ طلع الى تعزّ وعيّد بها عيد الفطْر وطلعت قافلة من عدن فى شهر شوّال فنهبها العرب فغزاهم المجاهد رابع القعدة فقتل منهم جماعة، وفى سنة ٧٣٠ اخذ المجاهد حصن يُمين قهرًا على يد الزعيم بعد ان حاصره حصارا شديدا وهرب الغياث الشيبانىّ الى نحوِ ذَخِر، وفى نصف صفر آصطلح المجاهد والظاهر ولم يزل حالُ الظاهر يضعف وحالُ المجاهد يستفحل فأخذ صَبِرَ قهرًا، وفى سنة ٧٣٣ اخذ حصن حَبّ، وفى سنة ٧٣٤ قبض سائر الحصون الخلافيّة وأذعنت له القبائل طوعًا وكرهًا وآتّسق له المُلك فكتب الظاهر الى القاضى محمّد بن مؤمن والامير موسى بن حباجر (?) يسألهما ان يشفعا له فى الصلح وذِمّةٍ شاملة له ولمن معه من اهله وغلمانه فأجابه المجاهد الى ذلك وتقدّم القاضى ابن مؤمن

والامير موسى الى السمدان فوصل الظاهر صحبتها الى المجاهد فى المحرّم سنة ٧٣٤
فامر المجاهد بطلوعه حصن تعزّ وإيداعه دارَ الإمارة مكرّمًا فأقام هنالك حتّى
توفّى فى شهر ربيع من السنة المذكورة ولمّا علم المجاهد بموته امر قاضىَ تعزّ
وغيرَه من فقهائها وأعيانها بأن يحضروا غَسْلَ الظاهر ويتفقدوا أعضاءه فما
65a وجدوا فيه اثرًا ودُفن بتربة الملوك، | وفى سنة ٧٣٨ اخذ المجاهد ذَمار قهرا
ثمّ اخذ هِرّان كذلك، وفى سنة ٧٤٠ امر بعمارة مدرسته بمكّة المشرّفة، وفى سنة
٧٤٢ سار الى مكّة المشرّفة لأداء فريضة الاسلام فى عسكر كبير وكان فى خدمته
الشريف ثُقبة ابن صاحب مكّة رُميثة بن ابى نُمَىّ فلمّا بلغ يَلَمْلَمَ تصدّق بصدقة
جليلة وسقى عامّةَ الناس السَويقَ والسكّر وأتاه الشريف رميثة الى يلملم فى
وجوه اصحابه فأعطاه ٤٠ الف درهم مجاهديّة وغير ذلك من الخيل والبغال
الكوامل العُدَدِ والآلةِ ومن الكسوة والطيب شيئًا كثيرا وخلع عليه وعلى من
معه وحضر خدمتَه اميرَا الحاجّ المصرىّ والشامىّ فخلع عليهما فلمّا قضى حجّه رجع
الى اليمن وهو متغيّرُ الخاطرِ على بنى حسن حيث لم يمكنوه من كسوة الكعبة
وتركيبِ باب عليها، وفى سنة ٧٤٤ خالف المؤيّد على ابيه المجاهد فاستولى على
المَهْجَم وما يليها فجرّد اليه ابوه العساكر صحبة القاضى موفّق الدين ابن الصاحب
والامير سيف الدين الخُراسانىّ فلم يزالا به حتّى أجابهم الى الصُلح فوصلوا به فى
المحرّم سنة ٧٤٥ فلمّا وصل الى ابيه ضربه وحبسه فمات بعد قليل، وفى (سنة)
٧٤٦ تقدّم المجاهد الى عدن فأقام فيها ايّاما ثمّ سار الى زبيد على طريق
الساحل وفيها استولى المجاهد على جبل سَوْرَق، وفى سنة ٧٤٨ خالف اهل
الشوافى فى صفر فسار اليهم المجاهد فى ربيع الاوّل فظفر بهم فلزم طائفةً منهم فغرّق
بعضهم وكحل آخرين، ودخل عدن فى شوّال من السنة المذكورة وعيّد بها عيد
النحر وسافر منها الى زبيد فى آخر الحجّة او اوّل المحرّم، وفى سنة ٧٥١ توجّه
65b المجاهد الى مكّة المشرّفة للحجّ وصحبه فى الطريق | الشريف ثقبة بن رُميثة وأخواه
سَنَد ومُغامِس فلم يسهل ذلك بأخيهم عجلان وكان اميرَ مكّة يومئذ وقد طرد
عنها إخوته المذكورين فأغْرَى المصريّين بالمجاهد وقال لهم: المجاهد يريد يكسو

الكعبة ويولّى مكّةَ غيرى ويغيّر منارَكم فقبِلوا منه لأنّ المجاهد لم يلتفتْ اليهم فلمّا كان يوم النَفرْ الاوّل ركب امير الحاجّ طاز ومَن آنضمّ اليه وتلاهم الطمّاعـة وكان المجاهد غافلا عنهم فى قِلّةٍ من غلمانه ففـرّ الى جبل بِمِنًى ونُهبت محطّتـه بأسرها وراسلوه فى الحضور اليهم فحضر بالامان فاحتفظوا به مع الكرامة وساروا به معهم الى مصر، ورجعت والدته جهةُ صلاح الى اليمن ببقيّة العسكر وضبطتِ اليمن ضبطًا جيّدا فلم يَفُتْ منها إلاّ بَعْدانُ وخالف اهلُه وتراءس عليهم الشيـخ ابو بكر بن معوضة السَيْرىّ، فلمّا وصل المجاهد الى مصر بين يدىْ صاحبها حسن آبن محمّد بن قلاوُن اكرمه وأحسن اليه وأقام بمصر نحوًا من ١٠ اشهـر ثمّ وجّهه الى اليمن فلمّا بلـغ الدَهْناء من وادى يَنْبُع جاء الامـر بردّه وإنفاذه الى الكَرَك وآعتقالِه فيه وسببُه انّ المجاهد لم يُحسِنْ عِشْرةَ الامير المسفَّر فى خدمته يُحكى انّه قال للمسفّر لمّا سأله عمّا يعطيه له من بلاده فقال لـه أُعطيك حافة مسح (?) فسأل المسفَّرُ عنها بعضَ من كان معه من غلمان المجاهـد فقال له انّها موضع الجُذْمان بتعزّ فتأثّر لذلك خاطرُه ونقل ذلك عنه وغيرُه الى الدولـة بمصر والمجاهد لا يشعر بذلك فكتبوا للمسفّر معه بردّه واعتقالِه بالكَرَك وما زال بها حتّى شفع فيه الامير بيبغاروس فأُطلق وتوجّه لمصر وتوجّه منها الى بلاده على طريق عَيْذاب وسَواكِن وخرج من البحر الى ساحل *الحادِث فى سادس الحجّة فعيّد بالمَهجم ثمّ سار الى زبيد فأقام بها ايّاما ثمّ الى تعزّ فدخلها عاشر المحرّم | فأطلق من كان فى السجن من الملوك وغيرهم، وفى سنة ٧٥٤ امر بقبض 66a المشائخ بنى زياد وكانوا ثلاثة احدهم مُقْطَعُ لَحْجَ وأَبْيَنَ والثانى ناظر الدملوة والثالث ناظر الجباية والتَغْزِية وكان فيهم خير كثير فحُسدوا وكثُر الكلام عليهم عند المجاهد فلُزموا وصُودروا مصادَرةً قبيحة حتّى هلكوا جميعا فى مدينة الجُوّة، وفى سنة ٧٥٦ قوِيتْ شوكة العرب المفسدين فى التهائم فخرِب لذلك فَشال والقَحْمة وقُرًى كثيرة من اعمال زبيد وقوى شرُّهم فى سنة ٧٥٧، وفى سنة ٧٥٩ نزل المجاهد الى زبيد وقصد المَعازِبة فى عسكر جيّد وفيهم الامير محمّد بن ميكائيل فلم يظفـر منهم بأحد فطلع الى تعـزّ وترك ابن ميكائيل واليًا فى بعض البلاد الشأميّة، وفى

شعبان من هذه السنة قصد القُرَشيّون والمَعازبة نخلَ وادى زبيد وافتسموه بعد نهبهم لمن كان فيه من اهله وارتفعتْ أَيْدِى اصحاب النخل عن أَملاكهم وتملّكه العرب المفسدون، وفى شهر القعدة من سنة ٧٦٠ نزل المجاهد الى زبيد وطلب المُقْطَعين فوصلوا كلّهم إلّا ابن ميكائيل فلم يَصِلْ وكان قد حسّن له جماعة من بِطانته ان يستولِىَ على مملكة الجهات الشأمية كمَوْر وسُرْدُد ويَهام فإذا اتّسق له الامرُ انتقل الى زبيد، وفى سنة ٧٦١ اظهر ابن ميكائيل عِصيانَ المجاهد واستدعى أَشرافَ صَعْدة وغيرَهم واستفحل امرُه ودخلتْ عسكره المَحالِبَ واستولى عليها ودخلت العرب فى طاعته طوعا وكرها، وفى سنة ٧٦٣ خالف على المجاهد آبناه الصالح والعادل وفيها تسلطن ابن ميكائيل وضرب السِكّة بآسمه وخُطب له على منابر المحالب والمَهْجَم وسائر الجهات الشأميّة، وفى ٣٦ | المحرّم من سنة 66b ٧٦٤ خالف يحيى المظفّر على ابيه المجاهد فأفسد المماليكَ وهجم الإصْطَبْل وأخذ ما فيه من الدوابّ وأخذ من المُناخ ما اراد من الجمال ونـزل نحو عدن واستخدم جماعةً من العقارب وأمرهم بالتقدّم قبله الى باب عدن فلمّا قدّر انهم بالباب تلاهم فيمن معه من المماليك فألْفَوا جملا يحمل بِطّيخًا فنزلوا اليه واشتغلوا بأكله وكان العقارب واقفين بالباب عند البَوّابين ينتظرون وصوله فلمّا طال وقوف العقارب استغرب البوّابون الامرَ فطردوهم فلم يَطّردوا فقاتلوهم فاتّصل الامر بالامير والناظر وأهلِ المدينة فخرجوا سِراعًا وأغلقوا الباب وأقبل المظفّر وأصحابه وقد أُغلق الباب وفات الامرُ فخرج اليهم امير عدن فى اصحابه فقاتلوهم ساعة وقصد المظفّر بعد ذلك لَحْجَ وأَبْيَنَ فقبض بأبين وزيـرَ ابيه محمّد بن حسّان وابنه عليًّا فصادرهما ايّاما ثمّ اطلقهما وكان قد قدم عليه بهادُر السُنْبُلىّ ومن معه من الاشراف وغيرهم فألتقوا بالشَراجى وقُتل من العسكر طائفة فلمّا علم المجاهد بذلك نزل الى عدن وجرّد العساكر الى ولده المظفّر فلم يظفر بـه وأقام المجاهد بعدن الى ان توفّى بها فى ٢٥ جمادى الاولى من السنة المذكورة، وكان من جملة مَن نزل معه الى عدن فى تلك السفرة ولدُه الافضل لأمرٍ اراده الله فأجمع الحاضرون من كُبَراء دولته على توليةِ ولده الافضل العبّاس فبايعوه

يوم وفاة والده فأنفق على العسكر نفقةً جيّدة وخرج من عدن معه بوالده المجاهد وقبره فى مدرسته المجاهديّة بتعزّ، ولمّا تحقّق المجاهد الموتَ ودَّ ان يكون ولده المظفّر عنده ليقلّده الامرَ وأمرُ الله اغلبُ وكان المظفر فتّاكا لا يعاقِب إلاّ بالسيف لا يدخله على احدٍ شفقةٌ ولا رحمة فحرمه الله المُلكَ إنّه بِعِبادِهِ لَخَبيرٌ بَصِيرٌ، وكان المجاهد عالِىَ الهِمّة شريف النفس اديبا لبيبا عاقلا اريبا فقيها نبيها شاعرا فصيحا جوادا | كريما حتّى قال فيه الشيخ عبد الله بن اسعد اليافعىّ انّه افضلُ 67a اهل بيته، قال التقىّ الفاسىّ وفيه نظرٌ بالنسبة الى جدّه المظفّر، ومن اخباره فى الجود ما حكاه عنه الامام قاضى القضاة جمال الدين محمّد بن عبد الله الرَيْمىّ وكان خَصيصا به قال اعطانى المجاهد فى اوّل يومٍ دخلتُ عليه فيه اربعة شُخوص من الذهب وزنُ كلِّ شخص منها مائتا مثقال مكتوبٌ على وجه كلّ شخص منها :

إذا جادَتِ الدُّنْيا عليك فجُدْ بها * على النّاس طُرًّا قَبْلَ أنْ تَتَفَلَّتِ
فلا الجُودُ يُفْنِيها إذا هى أَقْبَلَتْ * ولا البُخْلُ يُبْقِيها إذا هى وَلَّتِ ،

ومن شعر المجاهد قوله :

نِلْتُ أنا العِزّ بأَطْرافِ القَنا، ليس بالعَجْزِ المَعالِى تُجْتَنَى، نحن بالسّيف ملكْنا اليَمَنا ،
كلّ فخرٍ يَدّعِى النّاسُ لنا ، أَعْرَقُ العالَمِ فى المُلك أنا
أنا شِبْلُ المُلك زين الكُتُبِ، يوسفٌ جَدّى وداود أبى، والشهيد القَرْم زاكِى الحَسَبِ،
وعلىٌّ القَيْلُ عالِى المَنْصِبِ، جَدُّنا بعد رَسُولٍ جَدِّنا
إنْ تكنْ أَضحتْ عُلاهم خَبَرا ، فالعُلا مِنّى بالعين تُرَى، أنا كاللَّيْث إذا ما زَأَرا ،
أنا كالبَحْر إذا ما زَخَرا ، ألْمَنايا فى يمينى والمُنا
أَبْذُلُ المالَ فلا أَجمعُه ، كلّ عافٍ نحونا مَنْجَعُه ، وإذا القِرْنُ طَغَى أَصرعُه ،
وإذا وَلَّى فلا أَتبعُه ، وإذا لاذَ بعَفْوِى أَمِنا
شِيَمٌ تُشبه تلك الشِّيَما ، يَمَنٌ لى من جُدُودى القُدَما ، ثمّ مُلك الشّأمِ من ماء السّما ،
يَعْشُرونَ الناسَ طُرًّا أَرْغُما ، مِنْ هُنا أو من هنا أو من هنا ،

وله ديوان شعر ومدحه جماعة من الشعراء وللفقيه احمد بن محمّد فَليتة فيه
67b القُصُد الطنّانة، وله مآثِرُ حسنةٌ منها المدرسة بمكّة المشرّفة بالجانب اليمانى | فى
المسجد الحرام وعِمارةُ مولد النبيّ صلعم وزيادة كبيرة بالجانب الغربىّ من جامع
عُدينة بتعزّ *

68a (١٩٣) علىّ ابن الدَويدار العُلَهىّ، سار مع اخيه عمر الى عدن لمّا اراد
أخْذَها لنفسه فلمّا قُتل اخوه بعدن هرب علىّ المذكور ومَن معه من المحطّة
ولحق بحصن مُنِيف فاقام فيه اياما، فلمّا نـزل المجاهد من تعزّ الى عدن فى
شعبان سنة ٧٣٥ لحقه علىّ ابن الدويدار الى لَحْج فى مائتَىْ فارس فخلع عليه
المجاهد وأُظهر له الرضى وسار مع المجاهد الى عدن فحطّ المجاهد بمسجد المَباه
وزحف عسكرُه الى البلد فخرج اليهم عسكر البلد وقاتلوهم مع قِلّتهم قتالا شديدا
فقُتل من اصحاب المجاهد ثلاثة أنفس وتشوّش المجاهد من ذلك فلـزم ابنَ
الدويدار وابن اخيه وأُستاذ داره المعزّ وابن مكتوف وأمـر بقبض حصن ابن
الدويدار المسمّى حصن عمران واستولى على ما فيه وهو قريب من الشِحْر ثمّ
ارتفع المجاهد من عدن الى زبيد على طريق الساحل فلمّا صار بالعارة غرّق
ابن مكتوف ولمّا صار بقَشال توفّى علىّ ابن الدويدار فى شوّال من السنـة
المذكورة *

75a (١٩٤) علىّ ابن الشفْراء دخل اليمن على انّه طبيب، قال الجندىّ ولم اعلم
طبيبا سُنّيًا ورد مثله مع فضل كامل بالفقه والنحو وغيرها ويقال انّه كبير القدر
عند اهل مصر وله محفوظاتٌ منها:

ما غيّر السَرْجُ أخلاقَ الحَمِيرِ ولا * نَقْشُ البَرَاذِعِ أخلاقَ البَرَاذِينِ
كَمْ بَغلةٍ تحت بغلٍ مثلِ والدِها * وكَمْ عَمائِمَ لِيثَتْ فَوْقَ لَعْطَيْنِ *

10a (١٩٥) ابو الحسن علىّ بن الضحّاك الكوفىّ، تديّـر عدن ايّامَ آل زُريع
فرغب فى سُكْنَى عدن وكانت غالبُ بيوت اهلها الخُوص لعِزّة الحجر عندهم وإنّما
كان يُجلب الحجر الى عدن من اعمال أَبْيَن فكان لا يَبْنِى الحجرَ فى عدن إلّا ذَوُو
اليسار والقوّة فلمّا تديّر ابو الحسن المذكور عدنَ اشترى زُنوجًا فكان العبيدُ

يقلعون له الحجر من جبال عدن والإماء يحملنها على ظهورهنّ الى المدينة فهو اوّلُ من أظهر المِقْلاع بعدن وتبعه الناس فأخذوا المقاليع وتملّكوها وصيّروها مستغَلّاتٍ لهم وكثُر بِناء الدُور بالحجر والآجُرّ والجصّ بعدن من تلك الايّام *

71b (١٩٦) ابو الحسن علىّ بن عبّاسٍ بالموحّدة والمهملة ابن مُفلح المُليكىّ، كذا ذكره الخزرجىّ ثمّ ذكره فى موضع آخر وذكر انّ اسمه علىّ بن عيسى بن مفلح آبن المبارك المليكىّ وفى تاريخ ابن سمرة علىّ بن عيسى كما ذكره الخزرجىّ اخيرًا فالظاهر انّ عبّاس تصحيف من عيسى، قال ابن سمرة اصلُه من إبّ ثمّ سكن عدن فسمع بها الحديث على الفقيه احمد بن عبد الله القُريظىّ وتفقّه به وبالفقيه حسين بن خلف المُقَيْبِعىّ وكان فقيها ورِعا زاهدا حافظا عارفا بالفقه والحديث والتفسير والفرائض وله فى الفرائض مختصر مفيد وكان يترحّل بين بلده وعدن وجَبَأ وأخذ عنه بها جماعة منهم ابراهيم بن حديق وغيره وعُرض عليه قضاء عدن فكره ذلك فأراد سيف الاسلام طُغْتكين بن ايّوب إكراهَه على ذلك فخرج هاربا الى الخَبْت فأقام ايّاما ورجع الى عدن مريضا فأقام ايّاما وتوفّى عقبَ ذلك فى شهر ربيع من سنة ٥٨٠، وكان ذا مال وبنين وكتبٍ كثيرة فأوصى الى الشيخ الموفّق يحيى بن يوسف المسلمانىّ فى ذلك *

72a (١٩٧) ابو الحسن علىّ بن عبد الله الشاوِرىّ الفقيه النبيه الشافعىّ الملقّب موفّق الدين، ولد بعدن سنة ٧٢٦ وتعلّم القرآن بها وتعلّقت نفسه بطلب العلم فاشتغل به بعدن ثمّ ارتحل الى زبيد فقرأ القراآتِ السبعَ على المقرئ محمّد ابن شُنينة ولازمه حتّى ختم للجمع ثمّ اخذ عن المقرئ علىّ ابن شدّاد المقدّم ذكره فأكمل فَنّ القراءة عليه قراءةً وروايةً وسمع عليه كثيرا من أُمّهاتِ كتب الحديث وقرأ النحو على احمد بن عثمان بن بُصَيْبِص حتّى برع فيه ثمّ اشتغل بالفقه فقرأ اوّلاً على الامام اسحاق بن احمد بن زكريّاء وعلى الفقيه عبد الله بن محمّد الهُبيرىّ والفقيه ابى بكر بن علىّ الراعى ثمّ أكمل تفقّهَه على الامام محمّد بن عبد الله الرَيْمىّ وأتَمّ عليه مسموعاتِ الحديث ودرّس فى السابقيّة مدّة ثمّ تركها وأقام يقرئُ الناس فى بيته وإليه انتهتْ رئاسة التدريس والفَتْوَى بزبيد وانتشر ذِكره

وعظُم صيتُه وانتفع به خلق كثير وممّن تفقّه به محمّد بن اسماعيل بن عُلوان وإبراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن احمد بن ابى الخير وعلىّ بن عثمان الأحمر وولده (و)مرزوق بن يحيى بن محمّد المرزوقى وعلى بن .... المذاهبىّ(؟) وحمزة ابن عبد الله الشُوَيْرى وما من هؤلاء إلاّ مَن رَأسَ ودرّس او ولى القضاء، وكان فقيها نبيها عارفا محقّقا للحديث والتفسير وأُصول الفقه وفُروعِه والقراآت والنحو واللغة والعَروض والفرائض لطيفا قريبا متواضعا باذِلا نفسَه للطلبة يَسْعَى فى قضاء حاجة الصَغير والكبير، ولمّا توفّى قاضى القُضاة زكىّ الدين ابو بكر بن يحيى بن ابى بكر بن احمد بن موسى بن عُجيل عُيِّن الفقيه علىّ المذكور لقضاء 72b الأقضية | فامتنع أشَدَّ الامتناع ولم يُجِبْ الى ذلك واستدعاه الاشرف بن الافضل وقرأ عليه شيئًا من التنبيه بزبيد ثمّ عزم الاشرف الى تعزّ قبل تمام الكتاب فى شعبان سنة ٧٩٧ وصام بتعزّ وعيّد بها الفِطرَ ثمّ سار الى الشَوافى فى اوّل المحرّم سنة ٧٩٨ فأخذ الخَضْراء بعد ان قتل صاحبَها علىّ بن داود الحُبيشىّ فى صفر من السنة المذكورة وقفل الى زبيد آخِرَ الشهر قاصدًا لتمام القراءة على الفقيه علىّ المذكور فمات الفقيه قبل وصول الاشرف زبيدَ بيوم واحد وذلك فى يوم الاحد ٢٩ شهر صفر من سنة ٧٩٨، ذكر ذلك جميعَه الخزرجىُّ فى تاريخه *

[72b] (١٩٨) ابو الحسن علىّ بن عثمان *الأَشْبِهىّ بشين معجمة ساكنة، كان فقيها فاضلا دخل اليمن من طريق الحِجاز فأقام بتعــزّ بالمدرسة السيفيّة فأخذ عنه جماعة من الفقهاء ولمّا بلغ فضلُه الى القضاة *بنى محمّد بن عمر رتّبوه مدرِّسا فى مظفّريّةِ تعزّ، قال الجندىّ وصلتُ اليه وهو مُقيم بالمدرسة السيفيّة وهو يقرئ الناسَ كتابَ الحاوِى الصغير وأمّا كُتُب الشيخ ابى اسحاق وكتب الامام الغزالىّ التى اهلُ اليمن عاكفون عليها فلا يكاد يعرفها وإنّما يأخذها من طريق غيرها ويُروى انّه كان مُعيدا بنِظاميّةِ بغدادَ وقيل مدرّسا بها ولمّا وقف على كتاب المُعِين للامام ابى الحسن الأَصْبَحىّ أُعْجِب به واستنسخه لنفسه وقال ما كنتُ أظنّ انّ مثلَ هذا يُوجَد فى زمننا فى اليمن فرحم الله مصنِّفَه فقد كان عظيم القدر تامّ المعرفة، ثمّ إنّ اليمن لم يَطِبْ له فاستأذن المؤيّدَ فى السفر الى بلاده فأذن لــه

فسافر من طريق عدن سنة ٧٠٧، قال وبلغنا انّ المركب الذى سافر فيه غرق *

72b/73a (١٩٩) ابو الحسن علىّ بن عُقْبة بن احمد بن محمّد الزيادىّ | الخَوْلانى، كان فقيها فاضلا لا سيّما فى علم الادب وله شعر جيّد ومنه:

إذا لم يكنْ لِلمَرْءِ ذى الحِلم جاهِلُ * يُدافِع عن أعراضه ويُناضِلُ
خَطَتْ قَدَمُ الأعدا إليه تعمُّدًا * ونال سفيهٌ عِرْضَه وهو غافِلُ،

وكان ممّن يقدم على المظفّر الغسّانىّ وله منه رزق يعتاده فحسده بعض أعدائه وكاده عند المظفّر فأمر به فحُبس فى عدن فعمل قصيدة يعتذر فيها وأرسلها الى السلطان فلمّا وقف عليها المظفّر جوّب له بقول ابن دُريد:

مَنْ لم يقفْ عند انتهاءِ قدره * تقاصرتْ عنه فَسِيحاتُ الخُطا

فجوّب المذكور عن هذا البيت بقول ابن دريد:

هَلْ انا بِدْعٌ من عَرانِينَ عُلاً * جارَ عليهمْ صرفُ دهرٍ فاعتدَى

فلمّا وقف السلطان على جوابه صفح عنه وأمر بإطلاقه *

157b (٢٠٠) الشيخ علىّ بن عَلَوىّ بن الشيخ احمد با علوىّ، كان من كبار المشائخ العارفين شديدَ الاجتهادِ فى العبادة كثيرَ الخَلوةِ مشتغلاً بالله سبحانه عمّا سِواه ومن كثرة خلواته واشتغاله بالله تعالى أنّ اولاده كانوا لا يَرَوْنَه ولا يعرفون شخصه لأنّه كان يخرج من اهله الى خلوته وسطَ الليل وهم نِيامٌ ولا يعود اليهم إلاّ بعد العشاء فيَجِدُهم قد نام غالبُهم وكان يتعبّد فى شِعب من اشعاب تَريمَ يسمّى النُعَيْر ومكث فيه مرّةً سبعةَ ايّام لم يأتِ اهلَه وكان كثير الاستغراق فى الذكرِ وتلاوةِ القرآن، قال الخطيب قال عبد الله بن رغيفان دخلتُ تريمَ يوما بعد صلاة الصبح فإذا الشيخ علىّ بن *علويّ وهو مستغرق فى قراءة هذه الآية فَأَمَّا ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ولم يزل يردّدُها مستغرقًا فيها الى صلاة الظُهر انتهى، وقرأ يوما فى سورة طَه فلمّا بلغ قولَه تعالى فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَاتُ ٱلْعُلَىٰ جعل يردّدها ويتواجد ساعةً وغُشى عليه، وذكر له فى الجوهر الشفّاف كراماتٍ كثيرةً منها انّه لمّا سافر الى بيت الله الحرام دخل

عدن فاجتمع به القاضى محمّد بن عيسى الحُبيشىّ فقال له يــا فقيهُ سيَرِدُ عليك بعضُ اولادنا فاستوصِ به خيرًا وكان ذلك قبل ان يتزوّج الشيخ، ثمّ سافــر الشيخ الى مكّة وجاور بها مدّة ثمّ رجع الى بلد تريم وتزوّج بها وظهر له ولدانِ صالحان محمّد وأبو بكر فلمّا كبر ابو بكر سافر فى طلب العلم وأتى الى عدن فاجتمع بالفقيه محمّد بن عيسى فامتثل الفقيه ما امــره به الشيخ علىّ من جهة ولده وقام بحاله وأقرأه واجتهد عليه حتّى صار فقيها عالما كما سيأتى فى | ترجمته • 158a

(٢٠١) ابو الحسن علىّ بن علىّ بن بديع بن محمود بن ابى الفضل الجُوَينىّ 151b
الخُراسانىّ المقيم بثغر عدن، كذا وجدتُه فى مسطورٍ كُتب لبنته عائشة ملّكها دارا صغيرةً بحافة البانيان ولقّبه فى المسطور بالفقيه الأجلّ الصدر الكبير الرئيس المحترَم الامين تاج الدين وتاريخ المسطور ٢٢ شهــر شوّال من شهور سنة ٧٨٦، ولا أعرف من حاله شيئًا غير ذلك وأنّه مات قبل سنة ٧٩٧، والدار المذكورة انتقلتْ من بنت تاج الدين المذكور الى ملك مسعود بن عبد الله الواصلىّ ثمّ انتقلت من وَرَثة الواصلىّ الى ملك الحاجّ مسعود عتيق محمّد الجَبَرْتىّ وهى الدار الصغيرة التى بحافة البانيان •

(٢٠٢) الفقيه علىّ بن عمر الجُمَيْعىّ، قال القاضى ابن كبّن قرأتُ عليه مختصر 153b
ابى الحسن والمُلْحة والجُمَل فى سنة ٧٩١ قال وهو اوّل من قرأتُ عليه فى النحو واستمــرّ قاضيًا بلَحْج فى ايّام قضاء القاضى جمال الدين محمّــد بن علىّ الجُنيد بعدن •

(٢٠٣) ابو الحسن علىّ بن عمر بن عبد العزيز بن ابى قُرّة، |كان فقيهــا 73a/b
فاضلا عارفا حافظا واعظا أثنى عليه ابن سَمُرة ثناء مرضيًا وقال كان حافظا للتفسير واعظا على المنابر محقّقا لتعبير الرؤيا يُروى انّ رجلا رأى الفقيه *نعيا بعد موته فسأله عن تعبير منام فقال صُرف التعبير عنّى الى القاضى علىّ بن عمر ابن ابى قرّة، وكان مقبولَ الكلمةِ عند اهل بلده يقال انّ سبب ذلك انّه سار مع ابيه الى مكّة فلمّا بلغا السريرَ حضرتْ وفاة والده فقال له يا بُنَيَّ قال رسول الله صلّعم دعوة الوالد والمسافر لا تُردّ وأنا مسافر وأُحِبُّ ان أدعُوَ لك فدعا

له فأدرك طرفا من الدنيا ايّامَ ياسر بن بِلال المحمّدىّ وزير الداعى محمّد بن سبإ وأولادِه ولم يزل علىّ المذكور على حالة مرضيّة الى ان توفّى بالطَرِيّة على رأس سنة ٥٧٠ *

[73b] (٢٠٤) ابو الحسن علىّ بن عيسى بن محمّد بن مُقبل النَخَعىّ ثمّ الأَبْيَنىّ، كان فقيها فاضلا محقّقا، قال الجندىّ دخل عدن فحضر مجلسَ القاضى محمّد بن اسعد العَنْسىّ وهو يُلْقِى المَسائلَ على الفقهاء فكان هو المتصدِّر لجوابها فأُعجب بــه القاضى إعجابًا شديدا وكتب الى قاضى القضاة يسأله ان يرتّبه مدرّسا فى منصوريّة الجَنَد فرُتّب فيها فأقام مدّةً يدرّس بها ثمّ نُقل الى مدرسة بتعزّ فدرّس فيها الى ان توفّى ولم اقف على تاريخ وفاته *

[73b] (٢٠٥) ابو الحسن علىّ بن ابى الغيث بن احمد بن ابى الحسن، كان فقيها محدّثا وكان السلطان المنصور عمر بن علىّ بن رُسول إذا دخل عدن زاره وألتمس دعاءه وقبل شفاعته، وتزوّج بأبنة الفقيه علىّ بن احمد بن ميّاس مقدّم الذكر فظهر له منها ثلاثة اولاد عبد الله وأبو بكر وعمــر ولم اعلم من حالــه غير ذلك *

74a (٢٠٦) علىّ بن الفضل القَرْمَطِىّ بل الزنديق احدُ دُعاة القرامِطة، كان اوّلُ ظهوره بجبل مِسْوَر بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وآخــره راء جبل فى حَراز من بلاد اليمن مشهور، مــا زال يدعو الى مذهب القرامطة سِرًّا مُظْهِرًا مذهبَ الرِفْض وفى قلبه الكُفر المَحْض ويزعُم انّه يدعو الى مذهب اهل البيت وحُبّهم الى ان افسد خلقا كثيرا وملك حصونَ اليمن شيئًا فشيئًا ثمّ ملك مُدُنَها منها عدن وزبيد وصنعاء وطرد الناصرَ بن الهادى إمام الزيديّــة من صَعْدة واستولى على جبال اليمن *وتِهامته، كذا ذكره اليافعىّ فى تاريخه فى سنة ٣١٧ *

[74a] (٢٠٧) ابو الحسن علىّ بن الفقيه محمّد بن الفقيه ابراهيم بن صالح بن علىّ ابن احمد العَثَرىّ، كان فقيها عارفا ولمّا مات عمّه صالح بن ابراهيم بن صالح فى المَهْجَم فى سنة ٦٧٥ خلفه ابن اخيه علىّ المذكور فى رئاسة البيت وقضاء

المهجم فأقام بها مدّة وكان الاشرف بن المظفّر يومئذ مُقْطَعًا فى المهجم من قِبَل ابيه المظفّر فحدث ما أوجب الوحشة بين القاضى علىّ والاشرف فخرج عن بلده نافرًا ، قال الجندىّ اخبرنى والدى انّه قدم عليهم الجَنَد فأقام ايّاما ثمّ تقدّم الى لَحْج وعدن فأدرك بلحج الشيخ الصالح المعروف بابن قادر فأقام عنده مدّة فى رِباطه وتزوّج بآبنة الشيخ فولدت له ابنه حسنًا ثمّ إنّه رجع الى المهجم وترك ابنه حسنا عند جدّه ابن زياد(؟) وذلك بعد مراسَلةٍ بينه وبين الاشرف فلمّا رجع الى المهجم أحسن اليــه الاشرفُ إحسانًا كُلّيًّا حتّى آنقلبتِ الوحشةُ أُنْسًا وأظنّه لم يزل بالمهجم الى ان توفّى ولم اتحقّق تاريخ وفاته *

74b (٢٠٨) ابو الحسن علىّ بن محمّد بن احمد بن جَديد بن علىّ بن محمّد بن جديد بن عبد الله بن احمد بن عيسى بن محمّد بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن علىّ زَين العابدين بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضهم اجمعين ، كان يُعرف عند اهل اليمن بالشريف ابى الجديد اصلُه من حضرموت من السادة آل با عَلَوىّ بيت صلاح وعبادة على طريق التصوّف وفيهم فقهاء ، كان المذكور فقيها صالحا ناسكا مجتهدا عارفا بالحديث لم يكن فى اليمن لــه نظيرٌ فى معرفة الحديث ورِعا زاهدا قدم الى عدن فأدرك بها القاضىَ ابراهيم بن احمد القُرَيظىّ فأخذ عنه المستصفَى بأَخْذه له عن مؤلّفه وقدم معه اخٌ له اسمُه عبد الملك ثمّ خرجا من عدن الى قرية الوَحيز بفتح الواو وكسر الحاء المهملة ثمّ آخر الحروف ساكنة ثمّ زاى قرية من اعمال تعزّ قبالةَ القرية المعروفة بذى هُزَيم

75a لزيارة الشيخ الصالح مُدافع بن احمد الآتى ذكره فرحّب | بهما الشيخ مدافــعٌ وأقاما عنده ايّاما ثمّ أزوجهما على آبنتَين لــه وسكنا بذى هُزيم وانتفع الناس بأبى جديد المذكور وأقام بالجبلة(؟) مدّة طويلة وصار له فيها ذكر شائع وقصده الطلَبة من أنحاء اليمن للأخذ عنه فأخذ عنه القاضى محمّد بن مسعود السُفالىّ وأبو بكر بن ناصر الحِميرىّ وأحمد بن محمّد الجُنيد ومحمّد بن ابراهيم الفَشَلىّ وغيرهم ، ولمّا قبض المسعود بن الكامل على الشيخ مدافع كما سيأتى قبض على صِهْره الفقيه ابى الجديد معه ايضا فآعتقلهما بحصن تعزّ غُرّةَ شهــر رمضان

سنة ٦١٧ الى سلخ شهر ربيع الاوّل من سنة ٦١٨ ثمّ أُنزلا الى عدن وسُيّرا الى الهند فعصفت الريح بمركبهم فدخلوا ظَفار فلمّا آسْتَوَت الريح سافروا الى الدَيْبُل فأقاما بها شهرَين وثلاثة ايّام ثمّ خرجا عنها لثلاث خلونَ من رمضان سنة ٦١٨ فدخلا ظفار وأقاما بها ١٨ يوما وتوفّى فيها الشيخ مدافع ورجع الشريف ابو الجديد الى اليمن فلم تَطِبْ له الجبالُ فنزل تهامةَ وأقام بزبيد مدّة ثمّ تقدّم الى المهجم فسكن بقريـة يقال لها المزحف (؟) من اعمال سُرْدُد فدرّس مدّة فى مسجدها ثمّ سافر الى مكّة المشرّفة وتوفّى بها سنة ٦٣٠ تقريبًا *

75b (٣٠٩) ابو الحسن علىّ بن محمّد بن ابى بكر بن عمّار الملقّب جلال الدين احد وزراء الدولة المجاهديّة، كان رجلا كاملا لبيبا عاقلا ذا رئاسة وسياسة ولّاه المجاهد نظرَ الثغر بعدن فكان سعيدَ المُباشرةِ ثمّ ولى الوزارة بعد وفاة اخيه القاضى صفىّ الدين وتوفّى جلال الدين المذكور فى العشرين من شعبان سنة ٧٦٠ *

[75b] (٣١٠) ابو الحسن علىّ بن محمّد بن حُجْر بن احمد بن علىّ بن حُجْر بضمّ الحاء المهملة وسكون الجيم ثمّ راء فى الموضعَين الأوديّ نسبًا الهَجَرانىّ نسبة الى الهجرَين بلد بين الشِحْر وحضرموتَ، ولد المذكور سنة ٥٩٨ تقريبا وكان فقيها فاضلا محدّثا له مسموعات وإجازات من الفقيه الصالح عثمان بن اسعد الخِداشىّ السَكْسَكىّ المعروف بالعَجْلانىّ ومن الشيخ الصالح محمّد بن ابراهيم الفَشَلىّ وغيرهما وكان من اهل المُروّات والديانات ولَدَيْهِ دُنيا متّسعةٌ مع تورّعه من ان يختلط بماله ما فيه شُبهة ولا يعامِل مَن يُتّهم بذلك ولا مَن يحتكر الدراهمَ، حكى البهاء الجندىّ عن والده يوسف بن يعقوب انّ يوسف الإبّىّ كان عطّارا بالجَنَد وكان يحتكر الدراهم لا يأخذ إلّا واحدا من الجماعة فاتّفق له سَفَـرٌ الى عدن ليشترى لشيخه عِطْرا فوصل الى هذا الفقيـه وسأله عمّا يريـد من الحوائج فقال هى موجودة فناوله صُرّةَ دراهمَ فقال الفقيه لبعض عبيده خُذْها وآنقُدْها فقال الرجل (لا يُحتاج) تنقُدُهـا فليس فى بلدةٍ مَن يحتكر الدراهم مثلى فقال له ابن حُجـر وأنت تحتكر الدراهم قال نعم (قال أَعِدْ له دراهمه فما تدخل بين دراهمى) فأعادها

76a له وانصرف خائبًا لم تُقْضَ له حاجتُه، يقال بلغ | النَّرْضُ الزكوىّ من ماله اربعين الفا فكان يتصدّق بذلك فى غالب ايّامه حتّى كان لا تكاد تنقطع صدقتُه وكان كلُّ من قدم عدن من اهل الفضل إنّما يَنزل فى الغالب على هذا الفقيه فيُنزله فى بعض بيوته على قربٍ منه وتجتمع الناس اليه للقراءة فى مسجد السَّماع وسُمّى بذلك لكثرةِ ما كان يُسمع فيه من الحديث على وارِدِيه، وممّن قدم عليه الفقيه ابو الخير بن منصور الشَّمَّاخىّ وربّما قيل انّه اخذ عنه وقدم عليه الضيـاء ابن العلج المغربىّ وأخذ عنه من اهل عدن الامام احمد بن علىّ الحَرازىّ وأحمد القَزْوِينىّ ومحمّد بن حسين الحضرمىّ وغيرهم، ولم يزل على الحال المرضىّ من إسماع الحديث وإكرام الوافد وفعلِ المعروف والصدقـة الى ان توفّى ليلـة الأربعاء خامس صفر من سنة ٦٨٥ وهو ابن ٨٨ سنة وقُبر بالقُطَيع ظنًّا غالبا *

135b (٢١١) علىّ بن محمّد بن عبد العزيز الطَّحَنْشهاءىّ الوفاءىّ الشاذِلىّ الحنفىّ، قرأ عليه القاضى ابن كَبّن جميع الشِفاء فى عشرة مجالس آخِرُها ٢٨ القعدة سنة ٨٠٦ بمسجد ابن عبلول من الثغر بروايته له عن الامام نفيس الدين *ابى زيد عبد الرحمان بن الامام محبّ الدين ابى الخير محمّد بن محمّد بن عبد الرحمان الشريف الحسنىّ الفاسىّ والامام ابى العبّاس شهاب الدين احمد بن عماد الأَقْفَهْسىّ *

77a (٢١٢) الداعى ابو الحسن علىّ بن محمّد بن علىّ الصُلَيحىّ القائم بدعوة العُبيديّين فى اليمن، كان ابوه محمّد فقيها عالما قاضيا باليمن سُنّىّ المذهبِ حسن السيرة مُطاعًا فى اهله وجماعتِه وكان الداعى عامر بن عبد الله الرَّواحىّ يُلاطِفُـه
77b | ويركب اليه لرئاسته وعِلمه وصلاحه فكان إذا وصل الى القاضى محمّد خلا بولده علىّ المذكور وأَطلعه على ما عنـده من العلوم حتّى استماله وغرس فى قلبه مـا غرس من علومه وأدَبه ومحبّةِ مذهبه وقيل كانت حِلْية الصُلَيحىّ عند الداعى عامر فى كتاب الصُوَر وهو من الذخائـر المتقدّمة وأوقفه منه على تنقُّل حاله وشَرَفِ مآلِه كلّ ذلك سِرًّا من ابيه القاضى محمّد وأهلِه جميعا، ثمّ مات الداعى عامر الرواحىّ عن قرب فأوصى بجميع كتبه لعلىّ الصليحىّ وأعطاه مالا جزيلا

كان قد جمعه من اهل مذهبه وقد رسخ فى ذهن الصليحىّ من كلامه ما رسخ فعكف على دَرْس الكتب وكان ذكيًا فلم يَبْلُغِ الحُلُمَ حتّى تضلّع من معارفه التى بلغ بها وبالجدّ السعيد غايةَ الأمل البعيد فكان فقيها فى مذهب الإماميّة مستبصرا فى علم التأويل، ثمّ إنّه صار يحجّ بالناس دليلاً على طريق السَراة والطائف ١٥ سنة فكان الناس يقولون له بلغَنا انّك ستملك اليمن بأسره ويكون لك شأنٌ عظيم فيكره ذلك ويُنكِره مع كونه قد شاع وكثر فى أفواه الخاصّ والعامّ، فلمّا كان فى سنة ٤٢٩ ثار فى رأس جبل مَسار وهو أعلى جبلٍ فى جبال حَراز وكان معه ستّون رجلا قد حالفهم بمكّة فى موسم سنة ٤٢٨ على الموت والقيام بالدعوة وما منهم إلاّ مَن هو فى عِـزّ ومَنَعة من قومه ولم يكن برأس الجبل بناء إنّما كان قَلَعة ممتنعة عالية فلم ينتصفْ نهارُ ذلك اليوم الذى ملكها فى ليلته إلاّ وقد أحاط به عشرون الف سَيّاف وحصروه وشتموه وسفّهوا رأيَه وقالوا له إن نزلتَ وإلاّ قتلناك انت ومَن معك بالجوع فقال لهم لم أفعلْ هذا إلاّ خوفًا علينا وعليكم أن يملكه غيرُنا فإن تركتمونى أحرسه لكم وإلاّ نزلْنا اليكم فانصرفوا عنه فلم يمضِ عليه شهر حتّى بناه وحصّنه وأتقنه ودرّبه ولم يزل شأنُه يظهر شيئًا فشيئًا حتّى | استفحل امرُه ووصلته الشيعةُ من أنحاء اليمن وأمدّوه 78a بالأموال الجليلة فلمّا ظهر بمَسار حصره جعفر بن الامام قاسم بن علىّ العَيانىّ فى جمع كثير وساعده شخص يسمّى جعفر بن العبّاس شافعىُّ المذهبِ كان على مغارب اليمن الأعلى فسار مع جعفر بن القاسم فى ٣٠ الفا فأوقع الصليحىُّ بجعفر ابن العبّاس فى محطّته فى شعبان من السنة المذكورة فقتله وقتل من اصحابه جمعا كثيرا فتفرّق الناس عنه ثمّ استفتح جبلى حَضور وأخذ حصن *يَناع فجمع لـه ابن ابى حاشد جمعا عظيما فالتقوا بصَوف قريـة بين حضور *وبشر بنى شهاب فقُتل ابن ابى حاشد فى الف رجل من اصحابه وسار الصليحىّ الى صنعاء فملكها وطَوَى اليمن طَيًّا سهْلَه ووَعْرَه وبَرَّه وبحره وهذا شىء لم يُعهدْ مثلُه فى جاهليّةٍ ولا إسلامٍ حتّى قال الصليحىّ يوما وهو يخطب على منبر الجَنَد: وفى مثلِ هذا اليوم نخطب على منبر عدن إن شاء الله تعالى ولم يكن مَلَكَها بعدُ فقال رجل

مستهزئًا سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ فأمر الصليحىُّ بالحَوطة عليه فلمّا كانت الجمعة الثانية خطب الصليحىّ فى مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الرجل فقال سُبّوحان قُدّوسان وتَغالَى فى القول ودخل فى مذهبهم، وكان الصليحىّ يدعو للمستنصر مَعَدّ بن الظاهر العُبيدىّ صاحب مصر ويَخاف نَجاحًا صاحب زَبيد فكان يُلاطِفه ويستكين لأمره فى الظاهر وهو فى الباطن يُعْمِل الحِيلةَ فى قتله حتّى قتله بالسمّ على يد جارية أهداها اليه كانت بارعةَ الجمالِ وذلك فى سنة ٤٥٣، وفى سنة ٤٥٣ كتب الصليحىّ الى المستنصر يستأذنه فى إظهار الدعوة ووجّه اليه بهديّة جليلة فيها ٧٠ سيفا قوائمُها من عقيق فكتب له المستنصر الألقابَ وعقد له الألوِيةَ وأذن له فى نشر الدعوة فسار | الصليحىّ الى التهائم بعد موت نجاح 78b واستفتحها وحلف ان لا يولّىَ تِهامةَ إلاّ مَن حمل له مائة الف دينار ثمّ ندم على يمينه وأراد ان يولّيها صِهْرَه اسعد بن شهاب اخو اسماء بنت شهاب أمّ ولده المكرّم فحملت اسماء عن اخيها مائة الف دينار فقال لها الصليحىّ يا مولاتنا أنّى لَكِ هٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فتبسّم الصليحىّ وعلم انّه مالُه فقبضه وقال هٰذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا فقالت له اسماء وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا فولاّه التهائمَ فكان يحمل الى الصليحىّ كلّ سنة بعد أرزاق الجُنْد الذين بها وغيرِ ذلك من الأسباب اللازِمة الفَ الف دينار، ولم تخرج سنةُ ٤٥٥ إلاّ وقد استولى الصليحىّ على كافّة قُطر اليمن من مكّة الى حضرموت سهلِه وجبلِه وحجّ فى تلك السنة وأظهر العدل والإحسان واستعمل الجميل مع اهل مكّة وتقدّم بجَلْب الأقوات فرخُصت الأسعار وكسا البيت ثيابًا بِيضًا وردّ الى البيت من الحلى ما كان بنو ابى الطيّب الحسنيّون اخذوه لمّا ملكوها بعد شُكْر وكانوا قد عرّوا البيت والمِيزاب، وأقام الصليحىّ بصنعاء وجعلها مستقرّ مُلْكه وأخذ معه ملوكَ اليمن الذين ازال مُلْكَهم فأسكنهم معه بصنعاء ولم يزل مُقيمًا بصنعاء الى آخر سنة ٤٥٩ فتوجّه الى مكّة المشرّفة للحجّ بعد ان استخلف إبنَه احمد المكرّم على الملك وأخذ زوجته اسماء بنت شهاب معه وكانت من اعيان النساء وحرائرهنّ بحيثُ تُقصَد ويمدح بها زوجها وابنها

وفيها يقول ابن القمّ :

قُلْتُ إِذْ عَظَّمُوا لِبِلْقِيسَ عَـرْشًـا * دَسْتُ أَسْماء من ذُرَى المَجْدِ أَسْمَى

وكان يقال لها الحُرّة الكاملة وكانت كاسمها مدبّرة ومستولية على الصليحىّ وعلى اليمن وكان يُدْعَى لها على المنابر فيُخطب اوّلاً للمستنصر ثمّ للصليحىّ ثمّ للحرّة فيقال 79a اللهمّ | أَدِمْ ايّام الحـرّة الكاملة السيّدة كافلة المؤمنين [وسيأتى ذكرها]، وسار ه الصليحىّ الى مكّة فى الفَىْ فارس و٥٠ ملِكًا من ملوك اليمن و١٥٠ او ١٧٠ من آل الصليحىّ سار بهم صحبتَه لِئَلّا يغيّروا على ولده المكرّم بعده وكان معـه ٥٠٠ فرس مجنوبـة عليها مراكبُ الفِضّة و٥٠ هَجينًا عليها أكوار الفضّة والركب فضّة و٥٠ دواة من *ذهب وفضّة وغير ذلك من الزينة التى لا تنحصر فلمّا نزل فى ظاهر المَهْجَم فى ضيعة تُعرف بأُمّ الدُهيم وبئرِ أُمّ مَعْبَد وجمعتْ عساكره حوله وذلك فى ١٢ من ذى القعدة من السنة المذكورة فلم يشعُر الناس انتصافَ النهار حتّى قيل لهم قُتل الصليحىّ فانذعروا وسُقِطَ فى ايديهم وكان سبب قتله انّه لمّا قتل نجاحًا وملك زبيدَ عزم اولادُ نجاح الى دَهْلَك وشاع على ألسنة المنجّمين وأهلِ المَلاحِم انّ سعيدًا الأحولَ ابن نجاح يقتل عليًّا الصليحىّ فترقّتْ هِمّة سعيد الى ذلك وتهيّأ لأسبابه وكانت علوم الصليحىّ عنده فى كلّ وقت وحينٍ من جَواسِيسَ له بزبيد وأعمالِها فلمّا بلغه عَزْمُ الصليحىّ الى الحجّ خرج من البحـر من ساحل المهجم مُعارِضًا له فى خمسة آلاف حَرْبة من الحبشة قد انتقاهم وكان الصليحىّ قد علم بخروجهم فسيّر خمسة آلاف حربـة من الحبشة الذين تحت رِكابه لقتالهم فاختلفوا فى الطريق فهجم سعيدٌ الاحول ومَن معه المحطّةَ انتصافَ النهار والناسُ مفترقون فى خِيامهم فلم يشعر بهم إلاّ عبدُ الله بن محمّد اخو علىّ الصليحىّ فقال لأخيه يا مولانا اركبْ فهذا سعيد الاحول ابن نجاح فقال الصليحىّ لأخيه إنّى لا أموتُ إلاّ بالدُهيم وبئر أُمّ معبد معتقدًا انّها امّ معبد التى نـزل عليها رسول الله صلّعم لمّا هاجر فقال لـه رجل من اصحابـه قاتلْ عن نفسك 79b فهذه | والله الدهيمُ وهذه بئر امّ معبد فلمّا سمع ذلك لحقه اليأسُ من الحيوة وبال ولم يبرح من مكانه حتّى قُتل وقطع رأسه بسيفه وقُتل اخوه عبد الله وسائـرُ

الصليحيّين وآفترقت الحبشة فى المحطّة يقتلون مَن قدروا عليــه واستولى سعيدٌ الاحول على خزائن الصليحىّ وذخائره وأمواله وأرسل سعيد الاحول الى الخمسة الالاف الذين ارسلهم الصليحىّ لقتال سعيد الاحول فقال لهم إنّ الصليحىّ قد قُتل وأنا رجل منكم وقد اخذتُ بثأرِ ابى فقدِموا عليه وأطاعوه وآستعان بهم على قتل عسكر الصليحىّ، ورُفع رأس الصليحىّ على عُود المِظَلّة وقرأ القارئ قُلِ ٱللّٰهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيــرٌ، وأُسرتْ زوجته اسماء بنت شهاب ورجع بهــا سعيد الاحول الى زبيــد وجعل رأس زوجها ورأسَ اخيه عبد الله أمامَ هَوْدَجِها، وفى ذلك يقول القاضى العثمانىّ:

بَكَرَتْ مِظلّتُه عليــه فلَمْ تَــرُحْ * إلاّ على المِلك الأَجَلِّ سَعيدِها
مــا كان أَقْبَحَ وجهَه فى ظِلّها * ما كان أحسنَ رَأْسَه فى عُودِها
سُودُ الأَراقِمِ قابلتْ أُسدَ الشَّرَى * وا رَحْمَتا لأُسودها من سُودِهــا،

وكان الصليحىّ حازما عازمــا جوادا شجاعا ممدَّحا مدحه ابن القُمّ وغيره بغُــرَر القصائد وكان متواضعا لا يمرّ بقوم إلاّ اشار اليهم بالسلام فَطِنًا ما يخبر بشىء إلاّ ويصحّ فصيحًا بليغا شاعرا ومن شعره قوله:

أَنكحتُ بِيضَ الهند سُمْرَ رِماحِهم * فرُءوسُهمْ عِوَضَ النِّثــارِ نُثــارُ
وكذا العُلَى لا يُستباحُ نِكاحُهــا * إلاّ بحيثُ تُطَــلَّــقُ الأَعْــمــارُ

ومنه قوله ويقال انها لغيره قالها على لسانه:

وأَلَــذُّ من قَــرْعِ المَثانِى عنده * فى الحرب أَلْجِمْ يا فلانُ وأَسْرِجِ
خيلٌ بأَقْصَى حضرموتَ أَسُدُّها * وزَئِيرُهــا بين العِراق فمَنْبِجِ، 80a

وما ذكرناه من انّه قُتل فى سنة ٤٥٩ هو ما صحّحه الخزرجىّ قال وقيل قُتل سنة ٤٧٣ انتهى، وعلى الثانى اقتصر عُمارة كما نقله عنه التقىّ الفاسىّ، وآعلمْ انّ عليًّا الصليحىّ اخذ عدن من بنى مَعْن فإنّهم استولوا بعد موت الحسين بن

سَلامة على عدن ولَحْج وأَبْيَن والشِحْر وحضرموت وليسوا من ذرّيّة معن بن زائدة فلمّا اخذها الصليحىّ منهم أقرّها تحت ايديهم وجعلهم نُوّابًا لــه فلمّا تزوّج ابنه المكرّم على الحرّة السيّدة بنت احمد جعل خراجَ عدن صَداقَها فكان بنو معن يرفعون خراجها الى السيّدة فى ايّام الصليحىّ فلمّا قُتل الصليحىّ تغلّب بنو معن على ما بأيديهم من البلاد فقصدهم المكرّم الى عدن وأخرجهم منها وولّاها العبّاسَ *ومسعودًا ابنَيِ المكرّم الهمدانىّ كما تقدّم ذكره فى ترجمة سَبَإٍ بن ابى السُعود وغيره *

155a (٣١٣) الفقيه علىّ بن محمّد بــا عَمّار، سمع بعدن على الشيخ شمس الدين الجَزَرىّ بقراءة عبد الغنىّ بن عبد الواحد المُرْشِدىّ مواضعَ من اوّل المنهاج والتنبيه والحصن الحَصين والعدّة والجُنّة وشيئًا من اوّل مُعجم ابن جُميع وهو ابو الحسين محمّد بن احمد بن محمّد بن احمد بن جُميع الغَسّانىّ وحضر المجلسَ القاضى ابن كبّن وأولادُه ودَرَسَتُه وفيهم القاضى محمّد بن مسعود شُكَيل وغيره وذلك فى شعبان سنة ٨٣٨ *

135a (٣١٤) علىّ بن محمّد الأَقْعَس بن عمر بن ابى بكر الخَضّامىّ، قــرأ عليــه القاضى ابن كبّن جميع الحاوى بمسجد ابن عبلول من الثغر المحروس فى اواخر سنة ٧٩٦ او اوائلِ سنة ٧٩٧ بقراءته على شيخه القاضى شهاب الدين احمد بن ابى بكر الناشِرىّ ووصفه بالفقيه الامام العالم العلّامة الفاضل الكامل نور الدين *

80a (٣١٥) علىّ بن مُفْلح الكوفىّ، كان فقيها فاضلا عارفا بالقراآت السبع وغيرها وكان اخذُه للقراآت والفقه عن ابن الحَرازىّ وكان كثير الإحسان الى طَلَبة العلم كثيرَ المُؤاساة لهم خُصوصًا شيخه الفقيه ابن الحرازىّ فإنّه كان متحمِّلا بغالب مُؤنته من طعام وكسوة له ولعائلته وكان ابن الحرازىّ يجتهد فى إقرائــه ويُبالِغ فى إكرامه، وحجّ فى آخر عمره وامتُحن بالفقــر الى ان توفّى فى ذى الحجّة من سنة ٧٩٠ *

151a (٣١٦) علىّ بن يوسف الشيخ الكبير الصالح إمام مسجد الشجرة بعدن، سمع كتاب شمائل النبىّ صلّعم للترمذىّ على الفقيه *ابى عبد الله محمّد بن احمد بن

النُّعمان الحضرمىّ بعدن سنة ٥٦٥، وحدّث عنه الفقيه محمّد بن ابراهيم النَّشَلىّ، من الثبت المذكور*

80b (٢١٧) ابو محمّد عُمارة بن ابى الحسن علىّ بن زيدان بن احمد الحَدَقى الحَكَمىّ نسبة الى حكم بن سعد العَشيرة بن مذحج، كان المذكور فقيها نبيها عارفا بارعا نحويّا لغويّا شاعرا فصيحا بليغا اديبا، قال الجندىّ ولد لبضع عشرة وخمسمائة تقريبًا، قال ابن خلّكان بمدينة مَرْطان من وادى وَساع، قال ابو الحسن الخزرجىّ وذكر عمارةُ فى مُفيده انّه ولد بقرية الزَّرائب وهى فى الناحية الشرقيّة من الخلاف السليمانىّ وذكر انّ اهل تلك الناحية باقون على اللغة العربيّة من الجاهليّة الى عصره لم تتغيّر لغتهم وذلك انّهم لم يختلطوا قطُّ بأحد من اهل الحاضرة فى مُناكَحة ولا مساكنةٍ وهم اهلُ قرارٍ لا يظعنون عنه ولا يخرجون منه، خرج عمارة المذكور من بلده شابًّا فى طلب العلم سنة ٥٣١ فاشتغل بزبيد على الفقيه عبد الله بن الأبّار خاصّةً وأخذ عن غيره وكان يتعانى التجارة وحصل فى يده شىء من الدنيا فسافر به الى عدن يريد التجارة واجتمع فيها بابن الاديب ابى بكر بن احمد العَيْدىّ فأكرمه وأمره ان يمدح الداعى محمّد بن سبإٍ بن ابى السعود صاحب الدعوة يومئذ وكانت بضاعتُه يومئذ مُزْجاةً فى الادب ضعيفةً، قال عمارة فأعلمتُه أنّى لستُ بشاعر فلم يزل يلازمُنى حتّى عملتُ شيئًا غيرَ مرضىّ فأعرض الاديب عن ذلك وعمل على لسانى شعرا حسنا ذكر فيه المنازل من زبيد الى عدن وهنّأ بها الداعىَ بإعراسه على ابنة وزيره الشيخ بِلال ثمّ تولّى عنّى إنشادَها بالمَنْظَر وأنا حاضر كالصنم لا انطق ثمّ اخذ لى جائزةً من الداعى ومن بلال ولمّا عزمتُ على السفر قال لى يا هذا قد اتّسمتَ عند القوم بسمة شاعر فطالعْ كتبَ الادب ولا تجمدْ على الفقه فكان ذلك سبب تعلّمى له
81a واشتغالى بالشعر وصحبةِ الملوك، | ولمّا تفنّن عمارة فى علم الادب وصار من اعيان زمانه فيه لم يزل مصاحِبًا للملوك آل زُريع خاصّةً ولم يَكَدْ يُعرف له شعر فى احد من ملوك اليمن او غيرهم سِواهم، ثمّ صار يترسّل بين الشريف صاحب مكّة ابن فُليتة وصاحب مصر احد العُبيديّين ثمّ تديّر مصرَ وسكنها

وصحب الملوك العبيديّين وألزمه القاضى الفاضل ان يصع مجموعا متضمّنا لأخبار جزيرة اليمن فصنّف كتابه المُفيد المعروف بمفيد عمارةَ احترازًا من مفيد جيّاش، ومن تصانيفه النُكَت العصريّة فى اخبار وزراء الدولـة المصريّـة ، وكان عمارة يُعرف عند اهل بلده بالحَذَقىّ وعند اهل مصر باليمنىّ وعند اهل عدن والجبال بالفقيه وعند اهل زبيد بالفَرَضىّ، وله ديوان شعر جيّد وشعرُه رائق مُؤْنِق وفيه عدّة من القصائد المختارات يمدح بها العبيديين من اهل مصر كالفائز والعاضد وأعيانَ دولتهم كشاوَر وبنى رُزّيك والقاضى الرشيد وأشعارٌ يمدح بها الزريعيّين ملوك اليمن وخواصّ دولتهم كالاديب ابى بكر العَيْدىّ وبلالٍ المحمّدىّ وولده ياسِرٍ وبعض آل ابى عَقامة وديوانـه مشهور وشعره *سائل (?) من ذلك ما مدح به الفائزَ العُبيدىّ صاحب مصر وهو اوّل شعر قاله فى مصر وأنشده فى دار الذهب :

الحمد للعيس بعد العـزْم والهِمَمِ * حمدًا يقوم بمـا أولتْ من النِعَمِ
لا أجْحَدُ الحقّ عندى للرِكاب يدٌ * تمنّتِ اللُجْم فيهـا رُتـبـةَ الخُطُمِ
قَرّبْنَ بُعد مَزار العِـزّ من نظرى * حتّى رأيتُ إمـام العصر من أمَمِ
ورُحْنَ من كعبـة البَطْحاء والحَرَم * وفدًا الى كعبـة المعروف والكَرَمِ
فهل دَرَى البيتُ أنّى بعـد فُرقته * مـا سِرْتُ من حرمٍ إلّا إلى حَرَمِ
حيث الخلافةُ مضروبٌ سُرادِقُهـا * بين النَقيضَيْنِ من عَفْوٍ ومن نَقَمِ
وللإمـامـة أنـوار مـقـدّسـة * تَجْلُو البغيضَيْنِ من ظُلْمٍ ومن ظُلَمِ
| وللنبـوّة آيـات تـدلّ لـنـا * على الحقيقَين من حُكْمٍ ومن حِكَمِ 81b
وللمكارم أعـلامٌ تُعَـلِّـمُـنـا * مَدْحَ الجزيلَين من بَأْس ومن كَرَمِ
وللعُلَى ألسُنٌ تُثْنِى مَحامدَهـا * على الحميدَين من فِعل ومن شِيَمِ
ورايـةُ الشَرَف البَـذّاخ تحملهـا * يـدُ الرفيعَين من مجد ومن هِمَمِ
أقسمتُ بالفائـز المعصوم معتقِـدًا * فوزَ النَجاة وأجْـرَ البرّ فى القَسَمِ
لقد حَمَى الدّينَ والدُنيا وأهلَهمـا * وزيـرُه الصالـح الفـرّاج للغُمَمِ

الجامعُ الحسناتِ البِيضَ برُمّتها * عجز الملوك وبعضُ الحظّ والقِسَمِ
واللّابس الفخرَ *لم تنسجْ غلائلَه * إلّا يدُ الصَّنعتَين السيف والقلمِ
والمُوسِع النّاسَ عفوًا وهْو مقتدِرٌ * على العِقاب وبعضُ العفو كالنِّقمِ
قد ملّكتْه اللّيالى رِقّ مملكةٍ * تُعير أنفَ البرايا عِزّةَ الشّمَمِ
لَيتَ الكواكبَ تدنُو لى فأنظمَها * عقودَ شُهْب فما أرْضَى لها كَلِمِى
ترى الوزارة فيه وهْى باذلة * عند الخلافة نصحًا غير متّهَمِ
عواطفٌ أعلمتْنا أنّ بينهما * قرابةً من جميل الرأى لا الرّحِمِ
خليفةٌ ووزيرٌ مَدّ عدلُهما * ظلًّا على مَفْرق الإسلام والأُمَمِ،

وقال يمدح العاضد العبيدىّ صاحب مصر:

سُجودًا فهذا صاحب الرُّكْن والحِجْرِ * ووارِثُ علم النَّحل والنّمل والحِجْرِ
وهَمْسًا لأصوات وغضًّا لأعْيُنٍ * تُشاهِد أنوارَ الهدى وهْى لا تَدْرِى
ألا حبّذا دستُ الخلافة كلّما * غدا باسِمًا عن غُرّة العاضد الطُّهْرِ
إمام الهدى أرْبَى على كلّ غاية * كمالاً وما أرْبَى سِنينًا على العَشْرِ
إذا نحن شرّفنا القوافِى بذكره * فيا غَيرةَ الشِّعْرَى عليه من الشِّعْرِ
*ولو قدرتْ أفعالُه حقّ قدرها * مدحناه بالقرآن فى النَّظم والنَّثْرِ
| ولكنْ أقول المدح شكرًا لنعمة * تُطرِّق للإحسان بين يدىْ شِعْرِى 82a
مَناقبُ وضّاح الأسِرّة لم يزلْ * على وجهه نورُ الطَّلاقة والبِشْرِ
ألستَ ترى ما أحسن التّاجَ دائرًا * على طَلعةٍ أبهَى من الشّمس والبَدْرِ
تَهَنَّ أميرَ المؤمنين مَواسِمًا * تزورك من صَومٍ شريف ومن فِطْرِ
يواصِلها سعدٌ لجدّك مقبل * بعام إلى عام وشهرٍ إلى شَهْرِ
وقد خدمتْ سلطانَك الأرضُ والسّما * فأنوارها تسرى وأنهارها تَجْرِى
تنزّهتَ عن فخر بمصرَ ومُلكها * وقد عَدّه فِرْعَونُ قاصيةَ الفَخْرِ

ولمّا انقضت ايّام بنى رُزّيك وزراء العبيديّين واستولى شاوَرُ على الوزارة

وجلس اوّلَ يوم فى دست الوزارة وحوله جماعة من اصحاب بنى رزّيك وممّن لهم عليهم إحسان فوقعوا فى بنى رزّيك وهتكوا أعراضَهم تقرُّبًا الى شاور وكان بنو رزّيك قد أحسنوا الى عُمارة فلم يَهُنْ ذالك عليه فقام وأنشد بحضرة شاوَر:

صحّتْ بدولتك الأيّامُ من سَقَمٍ * وزال ما يشتكيه الدّهرُ من ألَمِ
زالت ليالى بنى رُزّيكَ وٱنصرمتْ * والحمدُ والذّمُّ فيها غيرُ منصرمِ
كأنّ صالِحَهم يومًا وعادِلَهم * فى صدر ذا الدّست لم يقعد ولم يقُمِ
همْ حرّكوها عليهم وهْى ساكنة * والسِّلْم قد يُنبِت الأوراق فى السَّلَمِ
كُنّا نظنُّ وبعضُ الظّنِّ مَأْثمة * بأنّ ذالك جمعٌ غيرُ منهزمِ
ومُذْ وقعتَ وُقوعَ النّسر خانَهمُ * مَن كان مجتمعًا من ذالك الرَّخَمِ
ولم يكونوا عدُوًّا ذلّ جانبُه * وإنّما غرِقوا فى سيلك العَرِمِ
وما قصدتُ بتعظيمى عِداك سِوَى * تعظيمِ شأنِك فٱعذرْنى ولا تَلُمِ
ولو شكرتُ لياليها مُحافظةً * لعهدها لم يكنْ بالعهد من قِدَمِ
ولو فتحتُ فمى يومًا بذمّهمُ * لم يَرْضَ فضلُك إلّا ان يُسَدَّ فمى 826
واللهُ يأمر بالاحسان عارفةً * منه وينْهَى عن الفَحْشاء فى الكَلِمِ

فشكر شاور على قوله وحُسْنِ وفائه، ومن مدْحه فى شاور قوله وذلك بعد عَوده من حصار بِلْبِيس:

أَسْمِعْ بذا الفتح المُبين وأَبْصِرِ * وٱقصرْ عليه خُطا الهناء وأَقْصِرِ
فتحٌ أضاء به الزّمانُ كأنّه * وجهُ البشير وغُرّة المستبشرِ
فتحٌ يذكّرنا وإن لم ننْسَه * ما كان من فتح الوصىّ بخَيْبَرِ
فتحٌ تولّد يُسْرُه من عُسْرة * طالتْ وأىُّ وِلادة لم تعسُرِ
حملتْ به الأيّام إلّا أنّها * وضعتْه تمًّا عن ثلثة أشهُرِ
تَلْقاه أوّلَ فارسٍ إن أقبلتْ * خيلٌ وأوّلَ راجلٍ فى العسكرِ
هانتْ عليه النّفس حتّى أنّه * باع الحيٰوة فلم يجدْ من يشترِى

ضجر الحديدُ من الحديد وشاوَرٌ * من نصر دين محمّد لم يَضْجَرِ
حلف الزّمانُ لَيَأْتِيَنّ بمثله * حنِثتْ يمينُك يا زمانُ فكَفِّرِ،

وقال عمارة يرثى الامير نجم الدين ايّوب بن شاذى والد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايّوب :

هى الصدمة الأُولى فمَن بان صبرُه * على هَول مَلْقاه يضاعَف أجْرُه
ولا بُدّ من موت وفوت وفُرقة * ووَجْدٍ بماء العين يوقَد جمرُه
وما ينسلّى مَن يموت حبيبُه * بشىء ولا يخلو من الهمّ فكرُه
ولكنّه جُرْحٌ يَعِزُّ اندمالُه * وكسرُ زُجاجٍ لا يؤمَّل جبرُه
أذُمُّ صباح الأربعاء فإنّه * تبسّم عن ثغر المنيّة فجرُه
أصاب الهُدى فى نجمه بمُصيبة * تداعَى بِسماكُ الجوّ منها ونسرُه
83a وأقفرَ أهلُ الأرض من باذل الغنى * إذا قنط المحتاجُ واشتدّ فقرُه
عدِمْنا أبا الاسلام والمُلك والنّدا * وفارقَنا فردُ الزمان ووِتْرُه
فلا تعذلونا واعذرونا فمَن بكى * على فقدِ أيّوبٍ فقد بان عُذْرُه
وكنّا إذا ضاقتْ بأمرٍ صدورُنا * تكفّلَه عنّا نداه وصدرُه
وإن عبستْ أيّامُنا فى وُجوهنا * مشى بيننا فى مَعْرِض الصّلح بِشْرُه
أقام بأعمال الغُرات وخيلُه * يُراع بها نِيلُ العزيز ومِصْرُه
إلى أن رماها من أخيه بضَيغم * فرَى نابُه أهلَ الصّليب وظُفْرُه
فلمّا قضى يَحْيَى حيوةً ودولةً * بأمرك فى إدراكها تمّ أمرُه
تعاقبتما مصرًا تعاقُبَ وابِلٍ * يَبيتُ بقُطر النِّيل يَنْهَلُّ قَطْرُه
نزلتَ بدارٍ حلّها فحللتَها * فمَغْناك مغناه وقصرُك قصرُه
وواخيتَه فى البِرّ حيًّا وميّتًا * فقبرُك فى دار القرار وقبرُه
فقد شخصتْ أهلُ البَقيع إليكما * وإلّا فسكّان الحَجُون وحِجْرُه
هنيئًا لمَلْكٍ مات والعِزُّ عِزُّه * وقُدرتُه فوق الرجال وقدرُه
وأدرك من طُول الحيوة مُرادَه * وما طال إلّا فى رِضَى الله عمرُه

شهيـدٌ تلقّى ربّـه وهْو صائـم * فكان مـعَ أهل الشّهادة فِطْـرُه
وأسعدُ خلقِ الله مَن مات بعد ما * رأى فى بنى أبنائـه مـا يسُـرُّه
رعى الله نجمًا تَعـرف الشمسُ انّـه * أبوها ونور البدر منهـا وزهـرُه
إذا كانتِ البَلْوَى من الله فلْيكنْ * من الحزم حمدُ الله فيها وشُكـره

انتهت، وله غيرُ ذلك من القصائد الطّنّانات ولمّا انقرضت دولـة العبيديّين على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب جعل عمارةُ يُكثر ذكرَهم والتأسُّفَ عليهم والدعاء على من كان سببًا لهلاكهم وكلّما همّ السلطان صلاح الدين بأذيّته | ذبّ عنه القاضى الفاضل حتّى كان من قوله فيهم : 83b

لمّـا رأيتُ عِـراصَ الحيّ خاليـةً * عن الأنيس ومـا فى الرّبع سادات
أيقـنتُ أنّهمُ عن ربعهم رحلوا * وخلّفونى وفى قلبى حـرارات
سألتُ أبْلَـهَ قلبى فى السُّلُوّ وقـد * يقال لِلْبُلْـه فى الدّنيـا إصابـاتُ
فقال رأيى ضعيف لا يُطاوِعُنى * كيف السُّلُوُّ وأهلُ الفضل قد ماتوا
يا ربِّ إن كان لى فى قُربهم طَمَعٌ * عَجِّلْ بذاك فلِلتَّسْويف آفاتُ

فأُنشدت الأبيات بين يدى صلاح الدين وكبُر ذلك عليه فأمر بشنقه بعد ان قالها بيسير فشُنق هو وجماعة ممّن كان على رأيهم فيقال انّه تفاءل على نفسـه باللِحاق بهم، ولمّا خرجوا به ليشنقوه امرهم ان يمرّوا به على باب القاضى الفاضل فلمّا علم القاضى الفاضل بذلك امر بإغلاق باب داره فلمّا مرّوا به هنالك ورأى الباب مغلقًا انشد مرتجِلاً :

عبدُ الرّحيم قَـدِ احتجَبْ * إنّ الخلاصَ هو العَجَبْ،

فشُنق فى درب يعرف بخزانة البُنود فى القاهرة وذلك فى ١٢ رمضان من سنة ٥٦٩، واختُلف فى دخول عُمارةَ فى مذهب العُبيديّين فيُروى انّه مات على السُّنّة وأثنى عليه ابن خلّكان ثناءً حسنا وذكر انّه بُذل لـه على الانتقال الى مذهبهم مالٌ فكره ذلك وكان متعصّبا للسُّنّة وأشار بذلك الى ما نقله الخزرجىّ

عن ديوان عمارة انّ الصالح بن رزّيك ارسل اليه بثلاثة آكياسٍ ذهبًا ورُقعــةٍ مكتوبٌ فيها بخطّ الصالح :

قُلْ للفقيــه عُمارةٍ يــا خيرَ مَنْ * أضحَى يُؤلِّف خُطبــةً وخِطابَــا
اِقْبَلْ نصيحةَ مَنْ دعاك إلى الهُدَى * قُلْ حِطّــةٌ وادخُلْ إلينا البابــا
*تَلْقَ الأئمّــةَ شافعين ولا تجِــدْ * إلاّ لَــدَيــنــا سُــنّــةً وكتــابــا 84a
وعلىّ أن يَعْلُو محلُّك فى الورى * وإذا شفعتَ إلىّ كنتَ مُجابــا
وتَعجّلُ الالافَ وهى ثــلاثــة * صلــةً وحقّك لا تُــعَــدُّ ثوابــا ،

فأجابه عمارة مع رسوله فقال :

حاشاك مِن هذا الخطاب خِطابَــا * يــا خير مَن ملك الزمانَ نِصابــا
لكنْ إذا مــا أفسدتْ عُلماؤكم * معمورَ معتقَــدى وصار خَــرابــا
ودعوتمُ فكرى الى أقوالكم * من بعــد ذاك أطاعكم وأجابــا
فاشدُدْ يدَيك على صفاء مَحبّتى * وامْنُنْ علىّ وسُــدَّ هذا البابا ،

ويُروى انّــه دخل فى مذهبهم ، قال ابو الحسن الخزرجىّ وهو الراجح عندى وأشعارُه فى مدائح القوم ناطقةٌ بذلك ، ومن شعر عمارة ويُروى انّه قاله قبل ان يُشنق بثلاثة ايّام :

إذا قدرتَ على العَلْيــاء بالغَلَبِ * فــلا تُعَرِّجْ على سَعْيٍ ولا طَلَبِ
ولا ترِقَّنَّ لى فى كُربــة عرضتْ * فإنّ قلبىَ مخلوق من الكرَبِ
واستخبرِ الموتَ كم آنستُ مهجتَــه * وكم وهبتُ لــه روحى ولم أهَبِ *

ARABISCHE TEXTE ZUR KENNTNIS DER STADT ADEN IM MITTELALTER

ABŪ MAḪRAMA'S ADENGESCHICHTE NEBST EINSCHLÄGIGEN ABSCHNITTEN AUS DEN WERKEN VON IBN AL-MUǦĀWIR, AL-ǦANADĪ UND AL-AHDAL

MIT ANMERKUNGEN HERAUSGEGEBEN

VON

OSCAR LÖFGREN

2. BIOGRAPHIEN

ERSTE HÄLFTE: ABAN-'UMĀRA (1—217)

(٢١٨) الناخوذة عمر الآمدىّ، حفر بربُاك *بركا وغرس بها شجر الشَكى *البركى وهو شجر يخرج من بدن الشجر بخلاف جميع الأشجار *والبركى غرسه سنة ٦٢٥ * 9b

(٢١٩) عمر بن احمد بن علىّ بن محمّد حَزْرَم الأشعرىّ، كان بلَحج فى سنة ٧٧٢ * 10a

(٢٢٠) عمر بن بَلْبال ابن الدويدار العُلَهىّ، كان واليا على لَحج وأَبْيَن 67b للمؤيّد بن المظفّر ثمّ وليهما لابنه المجاهد بن المؤيّد ثمّ فى شعبان من سنة ٧٢٣ خالف على المجاهد فى لحج وأبين وخطب بهما للظاهر بن المنصور ثمّ سار ابن الدويدار الى عدن فأخذها ايضا للظاهر بإعانة بعض المرتّبين من يافع وكان الامير بعدن يومئذ حسن بن علىّ الحلبىّ فقبض عليه ابن الدويدار وأرسل به الى الظاهر بالدُملوة فاعتقله الظاهر فى حصن السَمَدان، ولمّا حصر المماليكُ المجاهدَ المرّة الثانية بتَعِزّ فى سنة ٧٢٤ طلع ابن الدويدار فى جيش كثيف من لحج فنهب الجَنَد ثمّ سار الى تعزّ وحاصر المجاهد وحطّ فى الجُبيل موضع المدرسة المجاهديّة والأفضليّة وأمر بإحضار المنجنيق من عدن ولمّا ارتفع المماليك من حصار المجاهد بتعزّ لمّا بلغهم هزيمة اصحابهم بزَبيد ارتفع ابن الدويدار ايضا من المحطّة وسار الى لحج وجمع عسكرا وسار بهم الى عدن فى صفر سنة ٧٢٥ ليأخذها لنفسه على كره من الظاهر والمجاهد فحاصر اهلَها حصارا شديدا فخادعه والى البلد وهو ابن الصُلَيحىّ بأمر الظاهر بالصلح على ان يدخل البلد فى جماعة عقلاء من اصحابه الذين لا يحصل بهم تشويش على البلد وأهلها فأجاب الى ذلك ومرادُه الغدرُ بهم فدخل *البلد فى جماعة من اعيان اصحابه وترك اخاه عليًّا على بقيّة العسكر فى المحطّة خارجَ عدن فلمّا دخلها امسى تلك الليلة هو وأصحابه فى شرب

وطرب فلمّا اصبح دخل الحمّام فلمّا صار فى المَسْلَخ هجم عليه ابن الصليحىّ فى جماعة من عسكر الليل فقتلوه ومن معه فى سابع ربيع الأوّل من السنة المذكورة
68a ولمّا علم اخوه | بقتله هرب هو ومن معه من المحطّة ولحق بحصن مُنِيف فأرسل ابن الصليحىّ عسكرا الى لحج فقبضوها للظاهر *

96a (٢٢١) عمر بن سليمان الإبّىّ الاميرُ شجاع الدين، كان واليًا على لَحْج من قِبَل الأشرف فى سنة ٧٨٦ ثمّ انّ الاشرف كتب للقاضى وجيه الدين عبد الرحمان بن محمّد العلوىّ استمرارًا فى الأعمال اللَّحْجيّة مستخلصًا للأموال فلمّا سار القاضى وجيه الدين نُقل عنه الى السلطان ما غيّر باطنَه فكتب الى الامير شجاع الدين المذكور ان يَبقى على ولايته واذا وصله القاضى الوجيه العلوىّ قبض عليه وتقدّم به الى الثغر تحت الحفظ كما تقدّم فى ترجمة الوجيه العلوىّ ثمّ إنّ الاشرف بلغه عن الشجاع الإبّىّ سوء سيرته فصادره مصادرة شديدة فى اوّل سنة *٧٩٩ وتوفّى فى صفر من السنة المذكورة *

87b (٢٢٢) الشيخ عمر الصفّار، انتفع بابن الخطيب الموزعىّ وابن الخطيب انتفع بالامام اسماعيل بن محمّد الحضرمىّ وممّن انتفع بالصفّار الامام محمّد بن احمد الذهبىّ المعروف بالبصّال، قال الشيخ عبد الله بن اسعد ورايت الشيخ عمر الصفّار فى حيوته ودعا لى بعد موته *

84a (٢٢٣) ابو الفتح السلطان الملك المنصور عمر بن علىّ بن رسول واسم رسول محمّد بن هارون بن يوحى بن ابى الفتح بن رستم الغسّانىّ الجَفْنىّ الملقّب نور الدين صاحب اليمن اوّل من ملك من بنى رسول، كان بدء امره احد امراء المسعود بن الكامل وكان اصغر إخوته الثلاثة وهم بدر الدين الحسن بن علىّ وفخر الدين ابو بكر بن علىّ وشرف الدين موسى بن علىّ وكانوا كلّهم غاية فى الشجاعة والإقدام وكان نور الدين مع شجاعته عاقلا وادعا حسن السياسة ثاقب الرأى فكان المسعود لذلك يحبّه ويميل اليه دون اخوته ويقلّده الامور
84b ويثق به لعقله | ورئاسته ولا *يطمئنّ الى احد من اخوته وان كانوا اكبر منه خوفا

منهم على البلاد لِما كان يرى منهم ويسمع، فولّاه المسعود مكّة المشرّفة فى سنـة بضع عشرة اى وستّمائة فحسنت سيرته فيها وظهر له فيها وإله المظفّر فى سنـة ٦١٧ او ٦١٩، وحصلت له بشارات وإشارات باتّصاله بالمُلك يُروى انّه قال امسيتُ ليلة مهموما من عارضٍ عرض لى فلمّا اخذتُ مضجعى ومضى نحوُ شطر الليل سمعت دَويًّا فى الهواء فرفعتُ راسى فإذا عفريت يهرب من الشُواظ حتّى حطّ نفسه عندى وهو يلهث كأنّه معصرة من عظمه فقمت من مضجعى فأخذت إداوة الماء فسكبتُها فى فيه فلمّا اطمأنّ وزال عنه روعُه قال:

أَسفِرْ وأَبشِرْ يا ابـا الخطّاب ٭ بالمُلك من عَدَنٍ الى عَيْذابِ

ثمّ ذهب عنّى، ورُوى انّ ثلاثة من الصالحين وصلوا اليـه فقال الاوّل السلام عليك يـا أتابك فقال هو اخى وعليكم السلام ورحمة الله. فقال الثانى انت الاتابك وغيرُ ذلك فقال وما هو غير ذلك فقال الثالث سلطان اليمن وملوكه من نسلك الى آخر الزمن، ولمّا سافر المسعود *الى مصر فى سنة ٦٣٠ استنابه فى اليمن فكان جيّد السيرة محبوبا عند الناس حافظا للبلاد الى ان رجع المسعود الى اليمن فى اوّل سنة ٦٣٤ وفى أثناء شهـر رجب من السنة المذكورة قبض المسعود على اولاد علىّ بن رسول الثلاثـة وارسل بهم الى مصر تحت الاعتقال واستبقى نور الدين فلم يغيّر عليه شيئًا لِما بينهما من الودّ ولِما اراد الله به من اتّصاله بالملك ويقال انّ قبْض المسعود على اولاد علىّ بن رسول كان بإشارة من اخيهم المنصور وذلك انّ المسعود اعلمه انّه سيرجع الى مصر ويستنيبه على اليمن فقال لا يُمكننى ان احفظ اليمن مع وجود اخوتى بـه فلزمهم المسعود 85a وارسل بهم الى مصر، ولمّا كان سنة ٦٣٦ تقدّم المسعود | الى مصر واستنابه فى اليمن واستناب الامير احمد بن ابى زكرى بصنعاء فلمّا وصل المسعود مكّـة المشرّفة توفّى بها فلمّا بلغ المنصورَ موتُه قام قياما كلّيًّا واظهـر انّه نائب لبنى ايّوب ولم يغيّر سكّة ولا خطبة واضمر الاستقلال بالملك فجعل يولّى فى الحصون والمدن مَن يرتضيه ويثق به ويعزل من يخشى منـه خِلافا وان ظهر من احد

خلاف او عصيان عمل فى قتله او اسره وكان يومئذ مقيما بزبيد فاستولى على البلاد التهاميّة وقرّر قواعدها ثمّ سار الى الجبال فنسلّم حصن التَّعْكر وخَدِيد وصنعاء واعمالها فى سنة ٦٢٧، وفى سنة ٦٢٩ ارسل الى مكّة المشرّفة ابن عبدان اميرا صحبة الشريف راجح بن قتادة فلمّا علم بهم الامير الذى بها من الكامل صاحب (مصر) هرب من مكّة وتركها واستولى عليها الشريف راجح بن قتادة وعسكر المنصور فبعث الكامل عسكرا كثيفا مقدّمهم فخر الدين ابن شيخ الشيوخ وكتب الى امير المدينة المشرّفة الشريف شيحة والى الشريف ابى سعيد ان يكونا مع العسكر فساروا الى مكّة فحاصروا ابن عبدان والشريف راجح ثمّ اقتتلوا فقُتل ابن عبدان وقتل جماعة من اهل مكّة ونُهبت مكّة ثلاثة ايّام، وفى سنة ٦٣٠ امر المنصور ان يُخطب له على منابر اليمن وأن يضرب اسمه على السكّة، وفى سنة ٦٣١ ارسل بخزانة عظيمة وعسكر جرّار الى الشريف راجح بن قتادة فأخرجوا العسكر المصرىّ من مكّة وارسل بهديّة الى المستنصر بالله العبّاسىّ الخليفة ببغداد وطلب منه تشريفه بالنيابة بالسلطنة فى قُطر اليمن فوصل *التشريف* بالنيابة فى البحر على طريق البصرة فى سنة ٦٣٢، وفيها ارسل الكامل الى مكّة خمسمائة فارس فيهم خمسة إمارة المقدّم عليهم امير كبير يقال له الاسد جفريل فخرج عسكر المنصور عن مكّة ودخلها العسكر المصرىّ، وفى سنة ٦٣٣ بعث المنصور | عسكرا الى مكّة فلمّا صاروا بالقرب منها خرج اليهم 855b العسكر المصرىّ وأُسر اميرهم وأُرسل به الى مصر، وفى سنة ٦٣٤ تسلّم المنصور حَجّة والمِخلافة، وفى سنة ٦٣٥ تقدّم السلطان بنفسه الى مكّة المشرّفة فى الف فارس واطلق لكلّ جُندىّ يصل اليه من اهل مصر المقيمين بمكّة الف دينار وحصانا وكسوة فمال اليه اكثرهم فلمّا علم الاسد جفريل بذلك خرج من مكّة متوجّها الى مصر واحرق ما كان معه من الحوائج والفرشخانات والاثقال فلمّا بلغ جفريل الى المدينة بلغه وفاة سلطانه الملك الكامل بمصر فندم من كان معه من الجند حيث لم يميلوا مع المنصور، وكان الامير الاسد جفريل اشجع امراء

مصر فى وقته وفى ذلك يقول الاديب محمّد بن حمير :

ما ضرّ جيرانَ نجــد حيثما فعدوا • لو انّهم وجدوا مثل الذى أَجِدُ
ومن اباح لأهل الدمنتين دمى • مــا فيــه لا دِيَــة منهم ولا قَوَدُ

وفيها يقول :

قلْ للقصائد حثّى وأذملى *وخِدى • مثل النجائب فى القَفْــر *التى تَخِدُ
قصّى الحديث عن المنصور ما فعلتْ • جنوده وعن القوم الذى حشدوا
لقيتهــم بجنود لا عديــدَ لــهــا • وهم كذاك جنود مــا لهــا عــددُ
فــزاــزل الرُّعب ايديهم وأَرجُلَهم • حتّى السماء رأوها غير مــا عهدوا
ولّوْا وكان الذى يلقى بهم امدا • فعاد ثعلبَ قفــرٍ ذلك الأســدُ
ومن يلوم اميرا فــرّ من ملك • لا ذا كذاك ولا كالخِنْصِر العَضُدُ ،

فدخل المنصور مكّة وتصدّق بأموال جزيلة وجعل رتبة بمكّة مائة وخمسين فارسا ، وفى سنة ٦٣٧ قصدهم الشريف شيحة صاحب المدينــة فى الف فارس فخرجوا عن مكّة *واخلوها له فجهّز المنصور فى تلك السنة عسكرا الى | مكّة فلمّا 86a سمع بــه الشريف شيحة واصحابــه خرجوا عن مكّة هاربين الى مصر وسلطانها يومئذ الملك الصالح ايّوب بن الكامل فجهّز معه عسكرا فوصلوا مكّة فى سنــة ٦٣٨ وحجّوا بالناس ، وفى سنة ٦٣٩ ارسل المنصور جيشا كثيفا الى مكّة المشرّفة مع الشريف علىّ بن قتادة فلمّا علم العسكر المصرىّ الذين بمكّة استمدّوا صاحب مصر فأَمدّهم بمائة وخمسين فارسا فيهم الامير مُبارِز الدين ابن الحسين بن برطاس فلمّا علم الشريف علىّ بن قتادة بوصولهم اقام *بالسِرّين وارسل الى المنصور يعرفه الحال فتجهّز المنصور بنفسه الى مكّة فلمّا علم اهل مصر بقدومه احرقوا دار المملكــة وما فيها من العُدّة والسلاح وولّوا هاربين فدخل المنصور مكّــة وصام بها رمضان ووصل اليه الامير مبارز *الدين علىّ ابن برطاس فى عدّة من اصحابه راغبين فى خدمته فأنعم عليهم وارسل المنصور الى الشريف ابى سعيد صاحب يَنْبُع فلمّا اتاه اكرمه وأنعم عليه واشترى منه قلعــة ينبع وأمر بخرابها

حتّى لا تبقى قَرارا للمصريّين وابطل عن مكّة المكوس والجِبايات والمظالم وكتب بذلك رقعة جُعلت فى الحجر الاسود ورتّب بمكّة الامير فخر الدين السلاّخ وابن فَيروز وجعل الشريف ابا سعيد بالوادى سُعْدَةً لهم ولم تزل مكّة فى ولاية المنصور وبها نُوّابه الى ان توفّى إلّا انّ الشريف ابا سعيد تغلّب على نائب المنصور ابن المسيّب الذى ولى إمرة مكّة بعد السلاّخ واظهر ابو سعيد انّما تغلّب على ابن المسيّب لِما راى منه من الخِلاف فى حقّ المنصور وكان قد أقطع ابنَ اخيه الامير اسد الدين محمّد بن الحسين بن علىّ بن رسول صنعاء منذ اخذها من الامير احمد بن زكرى ثمّ انّ المنصور اراد ان يعزله عنها ويجعلها لولده يوسف المظفّر فشقّ ذلك على اسد الدين فعامل المماليكَ 86b وشجّعهم على قتل عمّه ووعدهم بما اطمأنّتْ اليه نفوسهم | فوثبوا على المنصور تاسع ذى القعدة من سنة ٦٤٧ فقتلوه بالجَنَد وكان ابنه المظفّر غائبا باقطاعه فى المَهْجَم وإخوته ووالدته بنت جوزة فى حصن تعزّ فاجتمع بنو فيروز وحملوا المنصور فى محمل الى تعزّ ودفنوه بالمدرسة الأتابكيّة بذى هُزيم لكونه مزوّجا على بنت الاتابك سُنْقر المعروفة ببنت جوزة فكان المظفّر يشكرهم ويعرف ذلك لهم، يُحكى انّه وصله رسول من صاحب الهند قبل وفاته بيومين فأدّى رسالة مُرسِله وأكرمه المنصور وأنعم عليه فقال الرسول للترجمان قد قرب *امده الاّ انّه ابو ملك وجدُّ ملك ومن ذرّيّته ملوك ثمّ قال بالعجمىّ ما معناه: يأخذها ذو شامة فى خدّه، *ويلتقيها مِسْعَر من بعده، لا تنقضى عن نسله وولده، وكان المنصور ملكا ضخما شجاعا شهما عارفا حازما حسن السياسة سريع النهضة عند الحادثة ويكفى بذلك شاهدًا انّه لم يقنع بانتزاعه مُلك اليمن من بنى ايّوب واستقلاله به بعد ان كان نائبهم بل نازعهم فى ملك الحجاز وطرد العساكر المصريّة عنه مرّة بعد اخرى حتّى استقرّت له، وكان حنفىّ المذهب ثمّ انتقل الى مذهب الشافعىّ، قال الجندىّ اخبرنى شيخى احمد بن علىّ الحرازىّ باسناده الى الامام العلاّمة محمّد بن ابراهيم الفَشَلىّ الفقيه المحدّث بزبيد وكان احد شيوخ المنصور

قال اخبرنى السلطان نور الدين المنصور من لفظ انّه كان حنفىّ المذهب فراى النبىّ صلّعم فى منامه وهو يقول له يا عمر صِرْ الى مذهب الشافعىّ او كما قال فاصبح ينظر كتب اصحاب الشافعىّ ويعتمد عليها وكان يصحب الشيخ والفقيه *صاحبَىْ عُواجة وهما ممّن بشّره بالمُلك وصحب الفقيه محمّد بن مضمون من اهل الجبل ، وله مآثر دينيّة المدرسة التى بمكّة ومدرستان بنعزّ تعرف إحداهما بالوزيريّة الى
87a مدرّسها الوزيرىّ والاخرى بالغرابيّة نسبة | الى موذّنها اسمه غراب كان رجلا صالحا وابتنى مدرسة بعدن وجعلها جَمْنُونين احدها للشافعيّة والثانى للحنفيّة وابتنى بزبيد مدرسة للشافعيّة ومدرسة للحنفيّة ومدرسة للحديث النبوىّ ومدرسة فى حدّ المنسكيّة من نواحى سِهام ورتّب فى كلّ مدرسة مدرّسا ومُعيدا ودَرَسة وإماما وموذّنا ومعلّما وأيتاما يتعلّمون القرآن ووقف عليها اوقافا جيّدة تقوم بكفاية الجميع وابتنى فى كلّ قرية من التهائم مسجدا ، وكان النوريّة مفازة عظيمة يهلك فيها الناس فابتنى فيها مسجدا وجعل فيه اماما وموذّنا وشرط لمن يسكن معهما مسامحة فيما يزدرعه فسكن الناس معهما حتّى صارت قرية جيّدة وانتفع الناس بها نفعا عظيما ، قال ابو الحسن الخزرجىّ واظنّها سمّيت النوريّة نسبة اليه ، وابتنى حصونا ومصانع كثيرة ، وللاديب ابن حمير فيه غرر القصائد ، ودخل عدن مرّات *

[87a] (٢٢٤) ابو الخطّاب عمر بن علىّ بن سَمُرة بن الحسين بن سمرة الجَعْدىّ موالّف طبقات فقهاء اليمن ، قال الجندىّ ولد بقرية أُنامِر فى سنة ٥٤٧ وتفقّه بجماعة منهم علىّ بن احمد اليَهاقِرىّ وزيد بن الفقيه عبد الله بن احمد الزَبَرانىّ ومحمّد بن موسى بن الحسين العمرانىّ والامام طاهر بن الامام يحيى بن ابى الخير العمرانىّ وغيرهم وكان فقيها فاضلا عارفا متفنّنا ولى القضاء فى عدّة اماكن من المخلاف من قِبَل طاهر بن يحيى وتراءس فيها بالفتوى ثمّ لمّا صار الى أَبْيَن ولّاه القاضى الاثير قضاء ابين فى سنة ٥٨٠ ، قال وأظنّه توفّى هنالك بعد سنة ٥٨٦ ، قال الجندىّ وهو شيخى فى جميع كتابى هذا ولولا تأليفه لم اهتدِ الى

تأليفِ ما الّفتُ، وأظنّ ظنًّا يقرب من اليقين انّى وقفتُ قديمًا بالتصريح بدخوله 87b الثغرَ فلذلك | ذكرته هنا، ثمّ وقفت فى تاريخ شيخنا الاهدل فى ترجمة اثير الدين انّه سمع الشهاب وهو ابن ثلاث سنين فقرأه عليه القاضى ابراهيم بن احمد القُرَيظىّ اى بعدن وسمع بقراءته جماعة منهم ابن سمرة، وسافر للحجّ من عدن ايضا *

88a (٢٢٥) عمر بن محمّد بن داود الرَّمادىّ ثمّ المَذْحِجىّ، قال الجندىّ كان فقيها فاضلا خيرا ارتحل الى عدن وأبين فأخذ هنالك عن عدّة من العلماء منهم سالم صاحب الرباط وغيره ولم اقف على تاريخ وفاته *

87b (٢٢٦) عمر بن محمّد بن عبد الله بن عمران المُتَوَّجىّ بضمّ الميم وفتح المثنّاة فوق وفتح الواو المشدّدة ثمّ جيم ثمّ ياء النسب ثمّ المرّانىّ ثمّ الخولانىّ، ولد سنة ٦٤٦ فى مخلاف حصن شَيَبة وكان فقيها فاضلا عارفا تغلّب عليه العبادة والعُزلة عن الناس درّس فى المدرسة العمريّة بتعزّ ولحقه دَين عظيم فارتحل الى عدن بسبب قضائه، قال الجندىّ وكنت يومئذ بالثغر اماما فى المدرسة المنصوريّة فوصلتُ الى المدرسة لأصلّى بها بعض الأوقات فوجدتُه وسلّمت عليه وسألته عن اسمه فلمّا سمّى نفسه عرفته بالسماع فأهّلت بـه ورحّبت وتقدّمت معه الى الوالى وقد كان كتب الى الوالى جماعة من اعيان الدولة بسببه فلقيه الوالى تلقاء حسنا ووعده بالخير ثمّ انّه وصل الى القاضى بعدن يومئذ وهو ابو بكر ابن الاديب بكتب من القاضى محمّد بن احمد ثمّ انّه مرض ايّاما يسيرة وتوفّى فى ٢١ الحجّة من سنة ٧٠٩، قال الجندىّ فوليتُ تجهيزَه ودفنته عند مصلّى العيد وقبر الشيخ ابن ابى الباطل *

88a (٢٢٧) ابو الخطّاب عمر بن محمّد الكُبَيْبىّ بضمّ الكاف وفتح الموحّدة وسكون المثنّاة تحت وكسر الموحّدة الثانية ثمّ يـاء النسب، قال الجندىّ تفقّـه بشيوخ الخُصيب وولى قضاء عدن سنة ٥٨٠ وكان فقيها فاضلا وتوفّى على راس الستّمائة، ولم ادرِ انّه استمرّ فى القضاء بعدن الى ان توفّى او عُزل قبل وفاتـه يُبحث

عن ذالك والظاهر انّه لم تطلْ مدّة ولايته للقضاء فإنّ الجندىّ ذكر انّ القاضى احمد بن عبد الله القُريظىّ ولى قضاء عدن اربعين سنة وانفصل عنه سنة ٥٨١ وذكر انّ القاضى عبد الوهّاب بن علىّ المالكىّ ولى القضاء بعدن بعد القاضى احمد بن عبد الله القريظىّ من قِبَل اثير الدين، فإن صحّ انّ ولايـة الكُتِبِىّ كانت سنة ٥٨٠. فكأنّها تخلّلت ولايةَ القاضى احمد القريظىّ*

88a (٢٣٨) السلطان الملك الاشرف عمر بن المظفّر يوسف بن المنصور عمر بن علىّ بن رسول الغسّانىّ الجَفْنىّ ملك اليمن، كان اكبر بنى ابيه وأرشدَهم وكان ابوه يحبّه حبًّا شديدا فأقطعه المَهْجَمَ فأقام به مدّة ثمّ اقطعـه صنعاء ثمّ فى جمادى الاخرى من سنة *٦٩٤ استخلفـه على البلاد والعباد واختصه بالمُلك العقيم ومكّنه أزِمّةَ الامر القويم وخرج التقليد الكريم بمشهد من الملوك العظماء 88b والجحاجح الكرماء قائلا بعد الحمد والثناء والصلاة والدعاء | أمّا بعدُ فقـد ملّكنا عليكم مَن لم نؤثر فيـه والله داعِىَ التقريب على باعث التجريب ولا عاجلَ التخصيص على آجل التمحيص ولا ملازمةَ الهوى والإيثار على مداومـة البَلْوَى والاختبار، وهو سَليلنا الخطير وشهابنا المُنير، وذخرُنا الذى وقف على المراد ونصيرنا الذى نرجو به صلاحَ البلاد والعباد ونؤمِّل فيه من الله الفوز والنجاة فى المَعاد، وقد رسمنا له من وجوه الذَبّ والحِماية ومعالم الرِفق والرعاية ما قـد التزم بوفاء عهده ومضى عزمُه بجِدّه وجِهده والمسئول فى إعانته مَن لا عون إلاّ من عنده، ولن نعرِّفكم من حميد خصالـه وسديد فعاله إلاّ ما قد بدا للعيان وزكى مع الامتحان وفشا من قِبَلكم على كلّ لسان،

وشهدتـم بـه وشاهدتمـوه * وحمدتم عُقْباه فى كلّ امـرِ
من حناديس ظُلمـةٍ شملتْكم * كان فى كشفها لكم ضوء فجْرِ
سيفـه مُغْمَـد عليكم ومسلو * لٌ على كلّ من رماكم بنُكْرِ
لم يزلْ منذ حُلَّ عن جِيده الطّو * قُ خَليفـا لكلّ حمـد وشُكْرِ
همّـه ما ترون من شدّ مُلك * عدملىّ(؟) يبنيـه او سدّ ثغـرِ

وقد حددنا له ان يكون بكم رءوفا رحيما جوادا كريما ما اطعتموه على المراد مطاوعةَ الانقياد فأمّا من شقّ العَصَا وبان عن الطاعة وعصَى فهو * نُقض منه ولو متّ بالرحم الدنيا، فكونوا له خيرَ رعيّة بالسمع والطاعة فى كلّ حال يكن لكم بالبرّ والرأفة خيرَ ملك ووالٍ، فلمّا برز التقليـد بذلك انضافت الاوامر والنواهى والحلّ والعقد فى جميع قطر اليمن الى الاشرف وسكن تعزّ وسكن والده ثُعبات الى ان توفّى بها فى رمضان من السنة المذكورة فاستولى على الحصون والمدن وسائر المخاليف فى البلاد كلّها، وكان المؤيّد مُقْطَعا فى الشِحْر فلمّا بلغه

89a وفاة ابيه جمع عسكره ومن اطاعه من عرب تلك الناحية وسار | لقتال اخيه فجرّد اليه الاشرف العساكر صحبة ولده الناصر فالتقوا بالدَّعيس قرب أبْيَن فكانت وقعة الدعيس المشهورة فى المحرّم من سنة ٦٩٥ أُسر فيها المؤيّد وولداه كما تقدّم فى ترجمته فاستوسق المُلك للاشرف ولم يبقَ له فيه مُنازع، وفى جمادى الاولى من السنة المذكورة وقع فى اليمن مطر شديد عمّ اليمنَ جميعه وكان فيـه بَرَد عظيم قتل عدّة من الاغنام ونزلت يومئذ بَرَدة عظيمة كالجبل الصغير لـه شناخيب يزيد كلّ واحد منها على ذراع فوقعت فى مفازة بين سِنْحان والراحة فغاب فى الارض اكثرها وبقى بعضها ظاهرا على وجـه الارض فكان يدور حوله اربعون رجلا لا يرى بعضهم بعضا ووقعت اخرى على بلد خولان حاول قَلْبَها من موضعها اربعون رجلا فما امكنهم فسبحان مَن هذا صنعُه، وفى جمادى الاخرى من السنة المذكورة دخل الاشرف زبيد وبين يديـه الفقهاء يحملون المصاحف والمقدّمات، قال ابو الحسن الخزرجىّ واخبرنى من اثق به قال سبّبت الاشرف الى النخل من وادى زبيد فى ايّام سلطنته فنزل معـه ثلثمائة محمل فى كلّ محمل سُرّيّة وجاريتها وأقام فى تهامة الى شعبان من السنة المذكورة ثمّ طلع تعزّ فى شهر رمضان فأقام بها الى ان توفّى لسبع بقين من المحرّم من سنة ٦٩٦، وكان ملكا سعيدا عارفا رشيدا فاضلا اديبا كاملا لبيبا اشتغل بطلب العلم فى حيوة ابيه حتّى برع فى كثير من الفنون وشارك فيما سواها وله مصنّفات كثيرة

في علوم كثيرة وكان بارا بقرابته رءوفا بالرعيّة حصل فى سنته جَراد عظيم استولى على الزروع والثمار فشكت الرعيّة اليه فأمر بمسامحتهم فتوقّف وزيرُه القاضى حسّان بن اسعد العِمْرانىّ ولم يُمْضِ المسامحة فكتب اليه الاشرف يا فلان 89b اقتصر عن الرعيّة لا تفرّقهم يصعب علينا جمعُهم | وكان رعيّة النخل بوادى زبيد قد تلفوا من الجور الشديد حتّى آلَ امرهم الى انّ من له نخل لا يزوّجه احد وأىُّ امراة لها نخل لا يتزوّجها إلّا مغرور، فلمّا ولى الاشرف امر من افتقد النخل فأزال عن اهله ما نزل بهم من الجور وهو اوّل من سَنَّ عديد النخل بالفقهاء العدول، ومن مآثره الدينيّة المدرسة الاشرفيّة بمغربة تعزّ بناها وأجرى لها ماء وجعل فيها بركة للماء ومطاهير ورتّب فيها اماما ومؤذّنا وقيّما ومعلما وأيتاما يتعلّمون القرآن ومدرّسا للفقه على مذهب الشافعىّ وجماعةَ طَلَبة يقرءون عليه وأوقف على الجميع ما يقوم بكفاياتهم، ومدحه جماعة من شعراء عصره منهم الاديب الفاضل القاسم بن علىّ بن هُتَيمِل والاديب البارع اخو كِنْدة وغيرهما، وُدُفن بمدرسته التى ابتناها بتعزّ *

[89b]. (٢٣٩) ابو محمّد عِمران بن الداعى محمّد بن سبا بن ابى السعود بن زُريع ابن العبّاس بن المكرّم الهمدانىّ الداعى الملقّب بالمكرّم بن المعظّم صاحب عدن والدُملوة وغيرها، كان ملكا جوادا كريما مثلافا اقتفى سيرة ابيه مع زيادة لائقة وأخلاق رائقة توفّى ابوه فى حصن الدملوة سنة ثمان او تسع وأربعين او خمسين وخمسمائة فقام مقامَ ابيه، أثنى عليه عُمارة فى مُفيده فقال لله درُّ الداعى عمران بن محمّد ما أغزرَ دِيمةَ جُوده وأكرم نَبْعة عُوده وأكثر وحشته فى هذا الطريق من النُظراء وأقلّ مُؤانسيه فيها من الملوك والأمراء، ولا يكذب من قال إنّ الجود والوفاء ملّة عمران حاتمها بل خاتمها، قال عمارة وكنت قبضتُ من الداعى المعظّم محمّد بن سبأ مالا لبعض اغراضه فذهب من يدى فى مدينة زبيد فلمّا توفّى الداعى محمّد بن سبأ استدعانى ولده الداعى عمران الى عدن فمنعنى اهل زبيد من السفر اليه وقضى الله بتوجّهى الى مصر رسولا لأمير الحرمين فى

90a سنة ٥٥١ فلمّا عزمتُ على الرجوع الى اليمن اخذت كتابا | من الملك الصالح الى الداعى عمران بن محمّد اسأله فى تقسيط المال الذى مات ابوه وهو عندى وهو ثلثة الاف دينار فقال الداعى عمران ما مضمون كتاب الملك الصالح فى المال فقال له الرشيد بن الزبير تُقسِّط عليه فقال الداعى عمران بل نُقْدِم السين على القاف ونُسْقِط ثمّ اخذ ورقة وكتب فيها اقول وأنا عمران بن الداعى المعظّم محمّد بن سبا بن ابى السعود بن زريع بن العبّاس اليامىّ إنّ الفقيه عمارة بن ابى الحسن بَرِىء الذمّةِ من المال الذى درج من يده لمولانا الداعى محمّد بن سبأ، قال عمارة ومن جملـة ما شاع من كرمـه انّ الأديب ابا بكر بن احمد العِيدىّ مدحه بقصيدة اقترحها عليه الداعى عمران فوصف فيها مجلسه وما يحتوى عليه من الآلات وأوّلها :

فلكٌ مقامُك والنجوم كؤوسُ * بسعوده التثليث والتسديسُ

وهى قصيدة طويلة من مختارات شعره فلمّا انشد القصيدة المذكورة بأسرها طرب وارتاح فسلّم اليه الداعى ولده ابا السعود بن عمران وقال له قد اجزتُك بهذا فقبله الاديب ابو بكر وأقعده عن يمينه فلم يلبث ان وصل اليـه استاذ الدار يستأذنـه فى دخول الولد الدار الى اهله فأذن له الأديب فى ذلك فالتفت الداعى عمران الى الأديب وقال له اذا ارغبوك فى بيعه فاستنصفْ فى الثمن فلم يلبث إلّا قليلا حتّى خرج الولد وفى يده قَدَح من فضّـة فيـه الف دينار وسبعمائة دينار وخِلَعـه فقال له الداعى بكمْ اتاك الولد فأعلمه بالمبلغ فقال له الداعى وقـد اطلقتُ عليك مكس المركب الفلانىّ الفَىْ دينار فاقبضْها وكتب له خطّه بذلك فقبضها، ولعمارة والقاضى يحيى بن احمد والأديب ابى بكر فيه غُرَر القصائد فمن قول الاديب ابى بكر:

90b | وافَى الربيـعُ يزفتُ فى ألوانـه * مـا بين وَشْى رياضه وجِنانـه
وسرَى يجرِّر فى مطارف زهـره * أذيالَ مُخْضَلِّ النَدَـ *ريّانـه
متوشّحـا بالخضر من اوراقـه * مترنّحـا بالهيف من اغصانـه

مستوطنا بالغَصب من جيرانه * عَدَنًا وإن جلت عن استبطانه
ابدى الغرائب من بدائع حسنه * غرسٌ تبسّم عنه قبل اوانه
غرس يباهى فى البهاء مجاوزا * اقصى مَداه ومنتهى إمكانه
مدّ النعيم عليه فضل ردائه * متكفّيا واليُمن ظلّ امانه
واختالت الدنيا به فكأنّما * عاد الشباب بها الى رَيْعانه
فكأنّما عدن به عدن جلا * رضوان فيه النور من رضوانه
بهرتْ محاسنُه العقولَ فحبّرت * اوصافها وقفا على استحسانه
وتأرّجتْ مِسكا لطائم جُوده * فكأنّما داريّين فى اردانه
عمّ البسيطة وصفُه فكأنّما * قام السماع بها مقام عنانه
فكأنّما إشراق انوار الضُحَى * متوقّد الاشراق من سلطانه
واهتزّت الاعطاف منه كلّما * هزّ النسيم بها معاطف بانه
من كلّ مشتاق الفؤادِ طَروبِه * او كلّ مرتاحِ الصبا نَشْوانه
دارت عليه مترعات سُروره * من مترعات كُؤوسه ودِنانه
وهفا براجحة العقول تمايُلا * ما تصطفى النغمات من ألحانه
وتجاوب الاصوات من باناته * فى صحّة النغمات من عِيدانه
وسما بمفخرة الزمان تعاظُما * لمّا استخصّ به عظيم زمانه
وقضى تقارُب نيّرَيْه بأنّ ذا الـ*ـفخرين صاحب وقته وقرانه
داعِى دُعاه هداه سيف امامِه * دون الملوك بنصره عمرانه
ملك تفرّع فى المعالى منزلا * بُنيتْ قواعده على كيوانه 91a
متجاوزا اقصى العلوّ وإن غدا * فى دست دار العزّ من ايوانه
متهلّل الاشراق منهل الندى * من سُحْب راحته وفيض بنانه
ما شأنه إلّا المفاخر مكسبًا * فليكبتِ الشانى تعاظمُ شانه
تُملِى مآثرَه المديحَ فتنتظم الا * افكار درّ فريده وجُمانه
فإذا تصرّف كاتبا او خاطبا * فالدرّ بين بنانه وبيانه

فكأنّما القلم الدقيق مثقّف * فى كفّه والسيف عَضْبُ لسانه
ان كان روّح روحة فلطال ما * تعبتْ بيوم ضرابه وطعانه
او جال فى فلك السرور فطال ما * جال المكَرُّ به على فرسانه
متورّدا قلبَ القلوب من العدى * بالماضيين حسامه وسنانه
والآن حين قضى لُباناتِ الوَغَى * وثنى لطيب العيش فضلَ عنانه
وأفاض فى العافِينَ راحة جوده * متدفّقا بالفضل من احسانه
وهمتْ على المستمطرين سحائب الـأموال لا الامواه من تهتانه
نهج الطريق الى المكارم والعُلَى * بشريف غرس شفّ عن كتمانه
متلطّفا فى ان يُفيض هباتِه * فى سرّه ابدا وفى إعلانه
فلْيُجْرِ فُرسانُ القريض سوابقا * فى شأوه وتجول فى مَيدانه
ولْتَنْظِمِ الفِكَرُ الغوائص ما اصطفت * من دُرّ أبحُره ومن مَرْجانه
والمجد سامٍ والفَخار مشيَّد * والفضل متّضح سَنا برهانه
والصُبح يخبر عن ضياء نهاره * ما تجتلى الأبصار من عُنوانه
والمدح من شرف المكرّم فى العَلا * بمكان نور الطَّرف من إنسانه
ما زال يجرى وسط باهر فضله * فى الشعر مَجرى الروح من جثمانه
91b | فلْتَبْقَ ناضِرةً رياضُ نعيمه * فى المُلك عامرةً رُبَى أوطانه،

قال الجندىّ ومن مآثره الباقية فى عدن المنبر المنصوب فى جامعها واسمه مكتوب عليه وهو منبر له حلاوة فى النفس وطُلاوة فى العين، والمنبر المنصوب اليومَ فى جامع عدن عليه من الحلاوة والطلاوة ما ذكره الجندىّ إلّا انّه مكتوب عليه بالعاج انّ الذى امر بعمله المجاهد الغسّانىّ فى سنة ... فيحتمل ان يكون هو منبر الداعى عمران وإنّما جدّده المجاهد وأصلحه ويحتمل ان يكون غيره ولم يتعرّض الخزرجىّ لعمارة المجاهد لمنبر عدن، ولم يزل الداعى عمران قائما بالدعوة الفاطميّة الى ان توفّى فى سنة ٥٦٠ وفى الشرف الأعلى للشَيْبىّ انّه توفّى بعدن يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الآخر سنة ٥٦١، قال وكان مع ما خوّل الله من

عظم شأنه وعظيم سلطانه شديدَ العناية بحجّ بيت الله الحرام فاخترمه الحِمام دون المرام وعلم الله صحّة نيّته فاختار لتربته سعة رحمته بعد ان وقف بعرفات والمشعر الحرام وصُلّى عليه خلف المقام، قال الجندىّ فنقله الاديب ابو بكر بن احمد العيدىّ من عدن الى مكّة المشرّفة بعد ان طلاه بالمُمَسّكات عن التغيّر ودُفن بمكّة المشرّفة فى مقابرها، وتوفّى عن ثلثة اولاد صغار لم يبلغوا الحُلُم وهم منصور ومحمّد وابو السعود فجعل والدهم كفالتهم الى الأُستاذ *ابى الدرّ جوهر المعظَّمىّ المقدّم ذكره وطلع بهم حصن الدُملوة وأقام ياسر بن بِلال فى مدينة عدن نائبًا لهم قائمًا بما يجب عليه لهم الى ان قصده المعظّم توران شاه بن ايّوب الى عدن فسار ياسر الى الدملوة وملك المعظّم عدن فى القعدة سنة ٥٦٩، وبه انقضت دولة الدُعاة الزُريعيّين من عدن وغيرها فسبحانَ من لا يزول مُلكه ولا يبيد سلطانه سبحانه ما اعظم شأنه *

(٢٣٠) ابو عمرو ابن العلاء المقرئ المشهور، قيل اسمه زَبّان وقيل العُريان 127b
وقيل يحيى وقيل كنيته، ابن عمّار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن جزاعى التميمىّ نسبا، كان عمّه عاملا للحجّاج فصادره فهرب ابو عمرو ودخل صنعاء وعدن وقال كنت ليلة مفكرا فى حالى مع الحجّاج اذ سمعت منشدا:

ربّما تجزع النفوس من الأمــر لــه فرجة كحلّ العِقال،

ثمّ توفّى عقيب ذلك بالكوفة سنة ١٥٤، من الجندىّ ويشبه انّه سقط شىء من النسخة بعد البيت *

حرفُ الغين المعجمة

(٢٣١) ابو محمّد غازى بن المعمار الامير الكبير الملقّب شهاب الدين اكبر 93a
امراء الدولة المظفّريّة، كان كثيرا ما يتولّى المدن الكبار كزبيد وعدن وكان كامل الفضل والفضيلة وهو اوّل من سنّ قراءة الحديث وكُتُبِ الوعظ فى

مسجد الأشاعر بعد صلاتَي الصبح والعصر فى كلّ يوم ووقف على من يقرا ذلك وقفا جيّدا بعد ان امر بنصب منبر شرقىّ جانب المسجد المذكور يقعد عليه القارئ ليسمع قراءته كلُّ من كان واقفا فى المسجد، قال الخزرجىّ وهو مستمرّ على ذلك الى عصرنا ما تغيّر منه شىء يُدعى له على المنبر فى المسجد المذكور فى كلّ يوم بكرة وعشيّة ، وكان المذكور شاعرا فصيحا بليغا ومن شعره ما انشده حين فتح المظفّر بيت حَنْبَص قهرا فوجد فيه خمرا كثيرا فكسروا اوعيته وأراقوه فقال غازى بن المعمار:

93b | ولمّا فتحْنا بيت حَنْبَصَ عنوةً * وجدْنا بها الأدواح مَلْأى من الخمرِ
وعند امير المؤمنين عِصابة * يقولون بالبِيض الحِسان وبالسُمْرِ
فإنْ تكُنِ الأشراف تشرب خفيةً * وتُظهِر للناس التنسُّك فى الجهْرِ
وتأخذ من خلع العِذار نصيبها * فإنّى امير المؤمنين ولا أدرى،

وذكر الجندىّ فى ترجمة سالم بن إدريس الحَبُوضىّ انّ سالما لمّا قبض على المركب الذى تغيّر على ساحل ظَفار وما فيه من المال والهديّة التى ارسلها المظفّر الى ملوك فارس كتب اليه المظفّر يعذّله عن ذلك ويُحاشيه عن قطع السبيل فوصل جواب سالم بالخشونة والامتناع *فامر المظفّر والِىَ عدن اذ ذاك وهو الشهاب غازى بن المعمار بالتقدّم الى ساحل ظفار بالشَوانِى والرجال فجهّز عسكرا جيّدا وشحن الشوانى والرجال وسار حتّى وصل الى ظفار فقاتل اهلها ايّاما ولم يكن ثَمّ حرب طائل ثمّ عاد الى عدن كما قدّمنا ذلك فى ترجمة سالم، وتوفّى المذكور فى مدينة تعزّ ولمّا توفّى وُجد تحت راسه رُقعة مكتوب فيها:

وشيخ سوء لـه ذنوبٌ * تعجز عن حملها المطايا
قد بيّضتْ شَعْرَه الليالى * وسوّدتْ قلبَه الخطايا
فامْنُنْ عليه أيا إلهى * فأنت ذو المنّ والعطايا،

قال الجندىّ ولم اقف على تاريخ وفاته، والظاهر انّ رجوعه من ظفار الى عدن كان فى سنة ٦٧٦ او ٦٧٧ فإنّه عقب رجوعه من ظفار جهّز سالمٌ على عدن

بحرًا فوصلت غارتُه الى ساحل عدن ثمّ رجع، فجهّز المظفّر بعد ذلك على ظفار برًّا وبحرا وقُتل سالم واستولى على ظفار فى رجب سنة ٦٧٨ كما ذكرناه فى ترجمة سالم *

[93b] (٢٣٢) الغطريف بن عطاء ابن خال هارون الرشيد بن محمّد المهدىّ، 94a لمّا ولى الرشيد ولّاه اليمن فأقام بها ثلث سنين وسبعة اشهر | ثمّ خرج منها بعد ان استخلف عبّاد بن محمّد السهامىّ فبعث الرشيد مكانه الربيع بن عبد الله بن عبد المدان الجازانىّ فأقام سنة وفى ايّامه حصل الثلج بصنعاء ولم يكن حصل قبل ذلك، ثمّ عُزل بعاصم بن * عتبة الغسّانىّ فأقام سنة ثمّ عُزل بأيّوب بن جعفر بن سليمان بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس فأقام سنين ثمّ عُزل بمحمّد بن ابراهيم الهاشمىّ ثمّ عُزل بولده العبّاس بن محمّد بن ابراهيم فساءت سيرته وقبحت آثاره، وحجّ الرشيد تلك السنة فاشتكى اهل اليمن اليه بالعبّاس بن محمّد فى مكّة فعزله بعد ستّة اشهر بعبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير بن العوّام فأقام سنة ثمّ عُزل بأحمد بن اسماعيل بن علىّ [بن علىّ] ابن عبد الله بن طلحة بن ابى طلحة فأقام سنة وكان فى ايّامه تخليط عظيم باليمن قاله الجندىّ، ثمّ عزل بمحمّد بن خالد بن برمك اخى يحيى بن خالد وسأذكره فى موضعه *

120b (٢٣٣) ابو الغنائم الحرّانىّ، ذكر ابن سَمُرة فى تاريخه انّ الداعى المكرّم عمران بن محمّد بن سبأ لمّا توفّى بعدن سنة ٥٦٠ حمله الاديب الفاضل الشاعر الكامل ابو بكر بن محمّد العِيدىّ والشيخ التاجر ابو الغنائم الحرّانىّ الى مكّة وقُبر فى مقابر مكّة *

151b (٢٣٤) الشريف الأجلّ غياث الدين بن حسن الحسينىّ، كان مقيما بالثغر فى سنة ٧٩٧ *

حرف الفاء

94a (٣٢٥) الفضل بن غوّاص المُليكيّ، كان من اعيان المشائخ ببلد مَذْحِج ومن ذوى الرئاسة والسياسة وكان كريما شجاعا كثيرَ فعلِ الخير والمعروف مألوفا مقصودا وله عنـد المظفّر منزلـة عظيمة وذكره الخزرجيّ ممّن قدم عدن مع المظفّر عند تجهيزه لحرب سالم بن ادريس الحَبوضيّ، وذكر الجنديّ فى ترجمـة الفقيه الصالح سعيد بن منصور بن مسكين ما نصّه ومن كراماته ما يروى انّ رجلا من اصحابه وشركاء ارضه حصل عليه اذيّة من بعض نوّاب الشيخ فضل ابن غوّاص المليكيّ فذهب الرجل الى تربة الفقيه سعيـد بن منصور وألتزمها وبكى عندها وجعل يقول يا فقيه أتعبنا الفضل وأصحابه وظلمونا وجعل يعدّد عند قبره ما يجرى عليه من الفضل ونوّابه وكان الفضل يومئذ فى تعزّ عنـد المظفّر وكان قد دخل عليه فأكرمه وأمر ان يُكتب له بعوائده فكُتب الكتاب 94b نهارا ولم يفرغ | الكتاب إلّا ليلا فأُدخل الكتاب على المظفّر ليلا وأمسى عنده فلمّا انتصف الليل استيقظ الفضل فأمر غلمانه بالشدّ والسير فقيل له ألا نصبر الى الصبح حتّى يأتيك جواب السلطان فقال لا حاجـةَ لى بذلك اذا خرج الجواب هو يلحقنا انـ شاء الله تعالى فسأله بعض خواصّه عن ما حملـه على الخروج فى هذه الساعة فقال رايتُ الفقيه سعيد بن منصور وقد لزمنى واضجعنى وذبحنى وأنا لا محالةَ هالكٌ، ثمّ اخذ فى السير فلم يصل جِبْلَة إلّا وقد اعتقل لسانه فحُمل على اعناق الرجال وطلعوا به الى جبل بَعْدان فتوفّى هنالك وحُمل ميتا الى بلده فلمّا وصلوا بيته غسلوه ودفنوه، فسأل صاحبُـه الذى علم منـه بحديث الفقيه سعيد بن منصور هل جرى لأحد من غلمان الشيخ فضل مع احد من اهل قرية الفقيه شىء فقيل نعم فلان نائب الشيخ فضل فعل مع شريك الفقيه سعيد ما هو كذا وكذا فبلغ الى قبر الفقيه وبكى عنده والتزمه، فقال صدقتم

ولكن ما اراد الفقيــه الانتصافُ من الشيخ الفضل لا من غيره، ولم اقف على تاريخ وفاته إلّا انه كان حيًّا فى سنة ٦٧٨ *

[94b] (٣٢٦) الشريف ابو الفضل، لا اعرف من حالــه غير ما ذكره الخزرجىّ فى ترجمة محمّد بن حسن بن علىّ الفارسىّ انّه اخــذ الطبّ والمنطق والموسيقا وعلم الفلك على الشريف ابى الفضل المذكور وكان اخذُه عنــه بعدن كما يُفهِمه سياقُ الكلام *

حرف القاف

42b (٣٢٧) ابو القاسم بن عبد العزيز بن ابى القاسم الأبْيَنىّ، ترتّب مُعيدا فى 43a المدرسة يعنى المنصوريّة | وفى نيابة الحكم فى القضاء كأبيه فبينا هو جالس فى مجلس الحكم اذ جاءته امراة تشكو من زوجها سوء عِشرتــه وتبرّجت للقاضى فاعجبه جمالها فتحدّث بينها وبين زوجها بالإصلاح فامتنعت فخرجت عن مجلس الحكم ونفرت عن الصُلح نفورا شديدا وأرادت ان تبذل شيئًا على التخلّص منه فأفتاها من افتاها انّها إن كانت تريد التخلّص من زوجها فترتدّ عن الاسلام والعياذ بالله تعالى ففعلت ذلك فانفسخ النكاح، وكان السلطان الملك المظفّــر يومئذ بعدن ومعه قاضى القضاة بهاء الدين فأُخبر بذلك فقال السلطان إن سكتْنا عن هذه القضيّة استمرّ النساء على هذا كلّما كرهت امراة زوجَها ارتدّت عن الاسلام فلا تُفلِح امراة مع زوجها حينئذ فأمر السلطان بإحراقها فأُخذت واحتُفظ بها وجُمع لها حطب كثير الى ساحل [البحــر من جهة] حُقّات فلمّا اجتمع من الحطب ما فيه كفاية شبّوا فيه النار وأُخرجت المرأة فلمّا قربت من النار هالها ما رأتْ من التهاب النار فقيل لها قولى أشهد انْ لا إلــه إلّا الله وأشهد انّ محمّدا رسول الله وتُوبى الى الله، وجعل الناس يهلّلون ويصيحون بالتهليل ويأمرونها عند ذلك بالتهليل وإخلاص التوبة ورُوجع السلطان فى ذلك من امرها فأمر بإطلاقها بعد ان يئست من الدنيا، فلمّا أُطلقت اقامت

مدّة فى بيتها ثمّ خطبها القاضى وتزوّجها، فقال كثير من الناس انّه الذى امرّها بما كانت فعلت من الردّة فلمّا تشكّك القاضى ابو بكر ابن الاديب فى ذلك وتردّد فى امرها عزلــه من الإعادة وعن نيابة الحكم فتعانى التجارة الى الهند وجعل يُقارض التجارَ حتّى اعتفتّ واكتفتّ وتوفّى مسافرًا الى الهند ولم اقف
43b على تاريخ وفاته، كذا فى الخزرجىّ قضيّة المراة كانت والمظفّرُ بعدن | وأنّ ابا بكر ابن الاديب عزل نائبَه *ابــا القاسم المذكور بسبب زواجِهِ للمراة فاقتضى ذلك انّ ابن الاديب ولى قضاء عدن فى ايّام المظفّر ولا اظنّ انّه ولى قضاء عدن فى زمن المظفّر وانّما وليها فى ايّام المؤيّد سنة ٧٠٤ فلعلّ العازل لأبى القاسم الابينىّ عن النيابة هو القاضى محمّد بن علىّ الفائشىّ فليحقّق ذلك *

130b (٢٣٨) ذكر شيخنا الأهدل فى ترجمة ابى القاسم بن عثمان بن إقبال القُرْتُبىّ الحنفىّ مذهبا قال وبه تفقّه ابن شوعان قال وكان ابن شوعان فاضلا بالفقــه والقراآت والاصول وعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة والديانة والزهــد
131a والورع وسمع الحديث على سليمان العلوىّ | وأخذ القراآت على المقرئ محمّد العدنىّ، يُبحث عن المقرئ محمّد العدنىّ *

94b (٢٣٩) ابو محمّد القاسم بن علىّ بن عامر بن الحسين بن علىّ بن احمد بن قيس الهمدانىّ، كان فقيها صالحا عالما عاملا تفقّه بجَجّة وولى قضاء عدن وكانت سيرته فيه غير مذمومة (وتوفّى) ١١ ذى القعدة سنة ٧٠٣، ذكره الخزرجىّ ولم ادرِ انّه مُنِى(؟) بعدن على القضاء ام لا *

حرف الميم

150a (٢٤٠) مُحْرِز، بضمّ اوّله وسكون المهملة وكسر الراء بعدها زاى، ابن سلمة المكّىّ ويعرف بالعَدَنىّ، عن نافع بن عمر الجعفىّ ومالك والمنكدر بن محمّد وابن ابى حازم وعنه ابن ماجة والدارقطنىّ وابن ابى عاصم وابو يَعْلَى الموصلىّ وطائفة وثّقه ابن حِبّان وقال ابن ابى حاتم مات سنة ٢٣٤ يقال حجّ ٨٣ حجّة،

من تذهيب الذهبيّ إلّا ضبْط اسمه فمن التقريب للحافظ ابن حَجَر وزاد انّـه مات وقد جاوز التسعين ونُقل فى اسمه محمود بن سليمان قال فى التقريب والصواب محرز بن سلمة *

152a (٣٤١) الفقيه الأجلّ تاج الدين محفوظ بن عمر الحبّاك البزّاز، كان مقيما بالثغر فى سنة ٧٩٧ *

95b (٣٤٢) محمّد بن ابراهيم بن اسماعيل الزَّنْجانيّ، نسبة الى زَنْجان بلدة عظيمة من بلاد العجم، التَيميّ نسبة الى تيم قريش ويقال انّـه من ذرّيّـة ابى بكر الصدّيق، قدم ابوه من زنجان الى شيراز فاستوطنها ووُلد له بها محمّد المذكور وكان من اكابـر اصحاب الامام ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوىّ المفسّر قدم اليمن رسولا من ملك شيراز الى المؤيّد مرّتين احداها فى اوّل دولة المؤيّد وقضى حاجة مُرسِله وعاد الى بلاده والثانية فى سنة ٧١٨ وفى كلّ مرّة يدخل عدن ويتصدّق بها ويدرّس حتّى انتفع به جماعة كثيرون من عدن وغيرها، قال الجندىّ واجتمعتُ بـه فى عدن حين قدم فى المرّة الاخيرة فأخذتُ عنـه الرسالة الجديـدة للشافعىّ والاحاديث السُباعيّة وجملتها ١٤ حديثا، وممّن اخذ عنه عبد الرحمان بن علىّ بن سفيان ومحمّد بن عثمان الشاوِرىّ وسالم بن عمران ابن ابى السرور وغيرهم، واجتمع بالمؤيّد بزبيد فأحسن اليه ثمّ توجّه الى بلده، قال وبلغنى الآن انّه قاضى شيراز قال ولم أرَ مثله فى الفقهاء القادمين من ناحية 96a العجم شرفَ نفس وعُلوّ | هِمّة وما قصده قاصد يطلب منه شيئا إلّا اعطاه مـا يليق بحاله مع المحافظة على الصلوات فى اوائل اوقاتها ماكان يقف بعد ان يسمع المؤذّن غير ان يبادر الى اداء السُنّة ثمّ يقيم ويصلّى الفرض، وله مصنّفات جليلة منها شرحان للغاية القُصْوَى تصنيف إمامه مبسوطٌ ومختصر وشرح منهاج امامه ومصباحه وطوالعه الجميعُ فى الاصول واختصر المحرَّر وله كتاب فى التفسير، ولم اقف على تاريخ وفاته *

155a (٣٤٣) القاضى الفقيه جمال الدين محمّد بن ابراهيم بن علىّ بن عبد الله

الصنعانىّ، قال القاضى ابن كبّن سمعتُ عليه الشِفاء بقراءة القاضى تقىّ الدين عمر بن محمّد بن عيسى اليافعىّ بعدن قديما اظنّه فى سنة ٧٩١ فإنّه مؤرّخ كذلك فى سماع *القُرّاء للشفاء من المذكور بروايته له عن الفقيه نفيس الدين العلوىّ *

96a (٣٤٤) محمّد بن ابراهيم بن يوسف الجلّاد الأشرفىّ الأفضلىّ المجاهدىّ الملقّب جمال الدين، وُلد سنة ٧٢٤ وكان فقيها فى مذهب الحنفيّة عارفا بعلم الفلك والحساب تفقّه بعلىّ بن نوح وباشر فى كثير من البلاد واستمرّ شادّ الدواوين فى المملكة اليمنيّة وكان جوادا سمحا كثير العطاء له مُروّة وفيه إنسانيّة يحبّ العلماء ويُجلّهم وبنى بزبيد مدرسة للحنفيّة وأوقف فيها كتبا كثيرة نفيسة وأقطعه الأفضلُ حَرَضَ فى سنة ٧٦٥ ثمّ اقطعه رِمَعَ وأضاف اليه الشدود الاربعة الكبير والخاصّ والحلال والوقف ثمّ استمرّ ناظرًا فى الثغر فأقام فيه مدّة 96b | فى الدولة الاشرفيّة ثمّ انفصل وتولّى الشدّ ايّاما ثمّ أُعيد الى الثغر وجُعل له نظرُ الثغر وولايتُه فأقام مدّة بها الى ان توفّى وهو متولٍّ لهما فى آخر جمادى الاخرى من سنة ٧٨٤، قال الخزرجىّ ولم يتّفق لأحد قبله ولا بعده الجمعُ بين ولاية عدن ونظرِها ابدًا *

99a (٣٤٥) محمّد بن احمد الأكحل صاحب بِمْرْباط، وإنّما قيل لـه الأكحل لكَحَلٍ كان بعينيه، وهو من قوم يقال لهم المنجويّون من بيت يقال لهم آل بُلُخ بضم الموحّدة واللام ثمّ خاء معجمة، كان أوحـدَ زمانه كرمًا وحلمًا وتواضُعًا ويكفى فى كرمه ما فعله مع التَكْريتىّ الشاعر، وممّا يُحكى من كرمه ما حكاه الجَنَدىّ عمّن يثق به انّ جماعة من اعيان حضرموت قصدوا المنجوىّ هذا بهدايا تليق بحالهم ورافقهم فى السفر فقير فسمعهم يذكرون المنجوىّ بالجُود والكرم والإنسانيّة ويذكر كلٌّ منهم ما يتّصل بـه اليه من الهدايا فاّجتنى ذلك الفقير أعوادا من اغصان الأراك الذى يُستاك بـه عدّهم سبعة وجعلهم حُزمةً فلمّا دخلوا على السلطان بهداياهم دخل معهم الفقير فسلّم وقدّم ما كان معه من

الأراك وأنشد:

جعلتُ هديّتي لكم سِواكا * ولم اقصد بـه احدًا سِواكا
بعثتُ اليك عُودا من اراكٍ * رجاء ان أعود وأن أراكا،

فقبله السلطان منه وأمر ان تُخلى لهم بيوت وللفقير مثلهم وبعث للفقير بجاريتَين ووصيفا يخدمونه مدّة إقامته *وكذلك كان يفعل لكلّ ضيف يصله، ثمّ انّ الفقير استأذن السلطان فى الرجوع الى بلده فأذن له وأمر له بأن يُعْطَى من كلّ شىء فى خزانته سبعة أجزاء يعنى ما كان يوزَن بالبُهار كالحديد والقار يُعطَى منه سبعة أبهرة وما كان يوزن بالمَنّ كالزعفران ونحوه يعطى منه سبعة أمنان وكذلك ما يُباع بالمِكْيال، ومن تواضُعه ما حكاه الجندىّ فى ترجمة الامام محمّد
99b ابن علىّ القَلَعىّ انّه لمّا رجع من الحجّ الى بلده دخل مركبه مرباطَ | ودخل الركبة الى مرباط ليبيعوا ويشتروا ويتزوّدوا فنزل الفقيه من المركب وضرب خيمته فى الساحل ليستريح فيها من ضنك البحر بينما يَعزمون، فلمّا علم السلطان المذكور بعلمه وفضله وحاجة اهل البلد اليه قصده بنفسه الى الساحل ولازمه فى الإقامة بمرباط وشرط له ان يفعل له على ذلك ما احبَّ فلم يزل يلازم الفقيهَ فى ذلك حتّى اجابه الى ما سأله، ومكارم هذا السلطان كثيرة وأفعاله الحميدة شهيرة وهو آخر من ملك مرباط من المنجويّين وانتقلتْ منه الى الحَبوضيّين فإنّه توفّى ولم يكن له عقبٌ ولا فى اهله مَن يتأهّل للمُلك وكان محمّد بن احمد الحَبوضىّ يتجر له فقام بالولاية بعده، وكان مُعوّل الملوك المنجويّين انّما هو على المواشى لا غيرُ كالبدو والحبوضيّين على الزراعة والتجارة لا على الجِباية كما هو اليوم منذ دخلها الغزّ، وتوفّى السلطان الأكحل المذكور بعد ستّمائة من الهجرة وقبره بين مرباط وظَفار، قال الجندىّ وذكر الثقات انّ كثيرا مّا تُسمع من قبره قراءة القرآن *

152a (٣٤٦) الفقيه محمّد بن احمد الحَجىّ الجزَيْرىّ، دخل عدن وسمع صحيح مسلم او بعضه على القاضى محمّد بن سعيد كبّن وأظنّ المذكور من فقهاء الزيديّة

وقفتُ له على مكاتَبة الى القاضى ابن كبّن تدلّ على تطلّعه ومعرفته بالادب وفضلِه صدّرها بقصيدة يمدح بها القاضى ابن كبّن ويشكر فضله وهى :

إنّ الجميل والجمال والنّدَى * ما فارقتْ فى زمنى محمّدًا
والعلم والرأى السديد والحِجَى * قد مازجت منه الأغرّ الأمجدا
وجُودُه انزلــه من العُلا * منازلاً انزلْنَ عنــه الفَرْقَدا
وحلمُــه وعلمــه وصبــره * صيّرْنَه دون الورى معتمدا
وفضلــه ونُبلــه وطَولــه * ألبسْنَــه مجدًا فساد السيّدا
القاضى الفَذّ الامام المنتمِى * منّا سبا الى مصابيح الهُدَى
فُروعُــه مشبهــةٌ أُصولَــه * لا غَرْوَ أن يشبه شِبْلٌ اسدا
سبحانَ مَن ألبسه مَطارفًــا * من المعالى راح فيها واغتدى
لا زال فيها ساحبًا أذيالَها * مظفّــرا موفّقــا مســدّدا
والله يُعْلِى قــدره وشأنــه * فينا ويُبقيه البقاء السرمدا
يــا سيّدًا صيّرنــا بجُوده * وبِرّه المألوف رقًّا اعبُــدا
فلم نزلْ نشكره بفعلــه * شكرا جديدا باقيا مخلّــدا
قد اسعدَ الله سعيدا وابنَه * القاضِىَ النَدْبَ الأغرّ الأوحَدا 152b
شرّفــه الله وأعلى قدره * وصيّر العلم لــه والسُّودَدا
سَنَى له الحظّ فأمسى فائزًا * دون البرايا بالعُلَى فِى الهدى
اقوالــه مفعــولــة ووِدُّه * فى حضره وغَيبــه تأكّدا
اخلاقه روض وماضى عزمه * فى كلّ ما ينْوِى يَقُدُّ الجَلْمَدا
ساحاته مألوفة لمن غــدا * مهما اعاد الخير فيهنّ ابتدا
محمّــد فى فعلــه محمّــد * فكلّ من *يشنأه له الفدا*

(٣٤٧) الامير نجم الدين محمّد بن الامير احمد بن نجم الدين بن الحسن 106b
*الخَرْتَبِرْتىّ المجاهدىّ، قال الخزرجىّ تولّى زَبيد مرارا كثيرة فى الدولة المجاهديّة ومضى اكثرُ عمره فى ولايتها وتولّى عدن ايضا كثيرا وكان نقمة على المفسدين

ويُدعى له مع ابيه فى مسجد الأشاعر وتوفّى فى سنة ٧٥٢، وأظنّ انّ اباه احمد دخل عدن ايضا مع المظفّر لمّا جهّز على ظَفار وأخذها من سالم بن ادريس الحَبوضىّ فإنّ احمد المذكور كان احد الجُند المتقدّمين الى ظفار، وكان احمد المذكور له هيبة شديدة وسياسة سديدة وسيرة حميدة ممّا يُحكى من سياسته أنّ رجلا من اهل زبيد فقد امرأتَه ايّاما ولم يعلم لها خبرا فشكا اليه فقال للرجل آفتقدْ ثيابها فإن وجدتَ فيها شيئًا لا تعرفه فأْتِنى بـه فأتاه بقِناع فقال هذا وجدتُه فى ثيابها ولم يكن من كسوتى فأمره الامير بالانصراف ثمّ طلب نقيبَ المستعملة وسأله عمّن يستعمل هذا الصنف منهم فقال فلان فطلبه وأراه القناعَ وسأله عمّن اشتراه منه فقال باعه لى الدلّال فلان ولا اعلم من اشتراه منه فطلب الدلّال وأراه القناع فعرفه وسأله عمّن اشتراه منه فقال فلان لرجل من اعيان البلد فطلبه الامير وخلا به وأراه القناع فعرفه وإعترف بالقضيّة فوبّخه وأنكر عليه فِعْلَه وقال له بادِرْ بإطلاق المرأة على زوجها وإيّاك أن تعود لمثلها فأُعاقِبك أشدَّ العقاب، قال الخزرجىّ هذه رواية الجندىّ والذى سمعتُه من عدّة من اهل زبيد انّه لمّا اعترف الرجل بالقضيّة توعّـده الامير وتهدّده وأمره بإرسال المراة الى بيت الامير مبادرةً فلمّا وصلتِ المراة الى الامير توعّدهـا وتهدّدها وأنكر عليها غايةَ الإنكار وآلى عليها أن لا تعود *وإن جاء زوجها يشكو منها استوجبت العقوبة والنَكال ثمّ طلب الزوج وقال لـه الامرُ عجيب امرأتُك | 107a عندنا فى البيت تشكو منك وما علمت بها الى هذه الليلة ومرادها ان تكسوها وقد اخذتْ ذلك القناع لتشتريَه لها وعجزت هى عن ثمنه فاشتراه لها، ثمّ طلبها ثمّ قال لها تقدّمى مع زوجك وإذا رأيتِ منه ما لا يرضيك أعلمتينى وأنتَ اذا رايت منها ما لا يرضيك اعلمتَنى فخرجا من عنده متّفقَين بحُسن سياسته *

100a (٣٤٨) ابو عبد الله محمّد بن احمد بن خضر بن يونس بن الحُسام بدر الدين، قال الجندىّ اخبرنى الثقة انّهم يرجعون اشرافا علويّون، وكان محمّد

المذكور فارسا شجاعا له معرفة بأيّام الناس والتواريخ وجمعتْ خزانته من الكتب
ما لم يجمعه خزانة احد من نُظرائه وكان سليم الصدر، وأمّه زهراء بنت الامير
بدر الدين الحسن بن علىّ بن رسول ولمّا قدم جدّه بدر الدين من مصر
تقدّم لِلقائه ثمّ قدم معه فلمّا سُجن جدّه سُجن محمّد المذكور فى سجن عدن ثمّ
رُوجع فيه فأُعيد الى سجن جدّه فلم يزل مسجونا فى دار الادب بتَعِزّ الى ان
توفّى جدّه وخاله ومن كان مسجونا معهما ثمّ أُخرج محمّد المذكور من السجن
100b فسكن داره المعروفة بالمنظر وأُجرى عليه رزق من | السلطان فى كلّ شهر الى
ان توفّى فى النصف من شعبان من سنة ٧٠٧ تقريبا، وخلّف ابنَين وهما عثمان
وخليل فعثمان مات بصنعاء وعاش خليل بعده مدّة وكان على طريقة ابيه من
مطالعة التواريخ ومعرفة ايّام الناس مع خير ودين *

99b (٣٤٩) الشيخ الولىّ الصالح ابو عبد الله محمّد بن احمد الذُهَيْبىّ كتصغير
الذهب المعروف بالبصّال بالموحّدة والصاد المهملة المشدّدة، كان فقيها نبيها
صالحا ناسكا عابدا زاهدا ورعا مشهورَ الفضلِ صاحب مكاشفات ومشاهدات
وكرامات ومقامات له احوال فائقة وأقوال صادقة، تفقّه بالامام المعروف
بعبيد بن علىّ بن سفيان وقيل اسمه عبد الرحمان بن علىّ بن سفيان الحَضَوىّ
100a وصحب الشيخ عمر الصفّار وانتفع به | كثيرا وكان كثيرا مّا يجتمع هو ومسعود
الجاوىّ فى ساحل ضِراس، وأخذ عنه جماعة منهم الامام عبد الله بن اسعد
اليافعىّ، قال وهو اوّل من انتفعتُ به قرأت عليه القرآن الكريم وقرأت عليه
التنبيه وأثنى عليه الشيخ عبد الله بن اسعد الثناء المرضىّ وهو اهلُ ذلك
وحقيق به قال وجمع شيخنا البصّال كتابا ألّفه فى الفقه ينتفع به الفقيه وغيره
يتعلّق بشرح التنبيه وفيه فوائد عديدة ونُكَت مفيدة، وتوفّى بعدن بعد سنة ٧٤٥
ودُفن بالجنّة المعروفة بحافة البصّال وبه عُرفت وكانت من قبلُ تعرف بالبزّازين
وقبره فى الحِياط الذى هو آخر الجنّة المذكورة من جهة القبلة المعروف بتربة
القاضى عمر، وفى هذا الحياط جماعة من افاضل العلماء وأكابر الأولياء كالامام

الصالح عمر بن علىّ بن عفيف وتلميذه الامام الصالح محمّد با حُميش والقاضى عيسى بن محمّد اليافعىّ واولاده عمر وعلىّ وغيرهما من الافاضل، وكان بعض الصالحين اذا زارهم قال هذه التربة روضة من رياض الجنّة *

100b (٣٥٠) ابو عبد الله محمّد بن احمد بن صَقْر الغسّانىّ الفقيه شمس الدين الدمشقىّ، ظهر بالشام وبه نشأ وتفقّه حتّى بلغ الغاية ثمّ حجّ وجاور بمكّة فأخذ بها عن جمع من العلماء ولمّا حجّ المجاهد حجّته الاولى سنة ٧٤٢ ورجع الى اليمن دخل ابن صقر المذكور اليمن صحبتَه فأفضل عليه المجاهد إفضالا عظيما ثمّ ولّاه القضاء الاكبر فى جميع قُطر اليمن فلم يزل مستمرًّا على ذلك الى ان توفّى المجاهد، فلمّا ولى ابنه الافضل زاد فى رزقه وأعلى درجته ولم يزل مستمرًّا على القضاء الى ان توفّى الافضل وصدرًا من ولاية ابنه الاشرف الى ان توفّى فى آخر شوّال سنة ٧٨٥، وكان فقيها كبيرا عارفا محقّقا متفننا مشاركا فى عدّة فنون من العلم، وعلى ذهنى من قديم *انّى وقفتُ على دخوله الى الثغر ولم يحضرنى نقله حالَ تسطيره فلذلك ذكرته هنا *

99b (151a) (٣٥١) محمّد بن احمد بن عبد الله بن محمّد بن سالم القُريظىّ، سمع هو والشيخ الصالح علىّ بن يوسف امام مسجد الشجرة بعدن كتاب شمائل الترمذىّ على الفقيه ابى عبد الله محمّد بن احمد بن النعمان الحضرمىّ بقراءة غيرهما عليه وهما يسمعان وذلك فى سنة ٥٦٥، (من الثبت المذكور وأظنّه كان خطيبا بعدن) وهو اخو الفقيه ابراهيم بن احمد القريظىّ المذكور فى اوّل هذا الكتاب *

134b (٣٥٢) القاضى تقى الدين محمّد بن احمد بن علىّ الفاسىّ المكّىّ الهاشمىّ الحسنىّ مؤلّف تواريخ مكّة الثلاثة ثالثها مجلّد متوسّط فيه اربعون بابًا قاضى المالكيّة المشرّفة، قال الاهدل قدم الى أبيات حسين فى شعبان فى سنة ٨١٨ فرأيتُه حافظا للأسماء والكُنَى، له يد فى الحديث ومعرفة تامّة بالشيوخ والبلدان وكان يتكرّر الى زَبيد كلّ سنة غالبًا لعوائدَ تعوّدها فى زبيد وتَعِزّ، وكان قد

عمل ترجمة فى ذمّ ابن عربىّ ثمّ عمل ترجمة أُخرى فى مدحه وقدّمها للمِزْجاجى فأعطاه فيها عطيّة سنيّة سَدَّتْ مسدًّا من حاله وطلب منـه ابن المقرئ ترجمته الاوّلـة فمنع مراعاةً للصوفيّة، قال وقد انشدَنا ابياتا منها فى ذمّ ابن عربىّ ثمّ وقفتُ عليها بمكّة، توفّى بمكّة ثالث شوّال سنة ٨٢٣ وأظنّه دخل عدن سنة

135a ٨١٩ وأجاز فيها للفقيه الصالح علىّ بن عمر بن عفيف با عَفيف | الهَجَرانىّ *

100b (٣٥٣) ابو عبد الله (محمّد) بن احمد بن محمّد بن سليمان بن بَطّال الامام المشهور ببطّال الرَكْبىّ، نسبة الى قبيلة كبيرة يقال لهم الرَكْب يسكنون مواضع متفرّقة فى اليمن بعضُهم فى الجبال المُطِلّة على زبيد وبعضهم فى الجبال المطلّة على حَيْس وبعضهم فى حُدود الدُمْلُوة، وهذا الفقيه المذكور من ركب الدملوة يسكن قرية هنالك تعرف بذى يَعْمِد بفتح المثنّاة تحتُ وسكون العين المهملة وكسر الميم ثمّ دال مهملة، كان المذكور أوحـدَ العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فما أحقّه بقول القائل:

وما سُمّيتْ سوداء والعرض شائن * ولكـنّـها أمّ المحاسن أجمعا،

101a | قيل كانت بدايتُه وسلوكُه طريقةَ العلم بإرشاد الحافظ ابى الدُرّ جوهر المُعظّمى وكان اهلُه قد رهنوه عند ابى الدرّ فربّاه وهذّبه وجعله مع من عنده ومن يصله من الفقهاء، تفقّه المذكور بإبراهيم بن خديق وغيره وكان كثير التردُّد بين بلده وعدن وجَبأ، فأخذ بجبأ عن محمّد بن ابى القاسم الجبأىّ شارح المقامات وأخذ بعدن عن القاضى احمد القُريظىّ ثمّ ارتحل الى مكّة فجاور بها ١٤ سنة فلم يترك احدا من الواردين اليها او المقيمين بها لدَيْه فضل إلّا اخذ عنه وأخذ عن ابن ابى الصَيف ولازم صحبتَه، قال الجندىّ ورأيتُ إجازته له وتاريخُها سنة ٦٠١، وكان اماما عالما فاضلا متفنّنا عارفا بالقرآآت والتفسير والاصول والفقه والنحو واللغة وبه تخرّج جماعة من الفقهاء وأخذ عنه جمع من الفضلاء منهم جمهور بن علىّ بن جمهور صاحب المذاكرة العربيّة فى النحو وأبو الخير بن منصور الشَمّاخى ويحيى بن ابراهيم الإبّىّ ومحمّد وعبد الله ابنا سالم الأبْيَنىّ وغيرهم، واجتمع بـه

الامام الحسن بن محمّد الصَغانىّ فأخذ كلٌّ منهما عن الآخر، وابتنى ببلده مدرسة وكان يدرّس بها ويقوم بالمنقطع من الطلبة وكان اذا فرغ من صلاة العصر امرهم بالخروج الى البرّيّة والاشتغال بالمسابقة على الاقدام والمواثبة ويخرج معهم ويقعد على قرب منهم وهم يتواثبون ويتجاذبون وأولادُه من جملتهم وهو ينظر اليهم حتّى اذا اصفرّتِ الشمس انصرف الفقيه الى الطهارة واستقبال القبلة مع الذكر حتّى يصلّى المغرب ويتبعه اصحابه فى ذلك، وله مصنّفات مفيدة منها المستعذب المتضمّن شرح غريبِ ألفاظ المهذّب وأربعون حديثا فيما يقال فى الصباح والمساء وأربعون فى لفظ الاربعين، وله شعر حسن ومنه:

101b كفاك بموت العارفين بها رُزْءا * لقد قلتُها حقًّا وما قلتُها هُزْءا
الم تَـرَ انّ الله أهلك منهم * ثمانين جزءا ثمّ أبقى لنا جُزءا،

ومنه: . . . . * . . . .
وطفتْ بها الأحياءَ طرًّا فلم أجِدْ * اديبا لبيبا يعرف الخير والشرّا،

وتوفّى على الحال المرضىّ بمنزله لبضع وثلثين وستمائة بعد ان اوقف كتبه وجملة من ارضه على المدرسة التى بناها وخلفه اولادُه فيها ومنهم سليمان المتقدّم ذكره واستمرّوا على تدريسها حتّى دخل عليهم الدخيل فخرج من خرج منهم الى مذهب الإسماعيليّة *

[101b] (٢٥٤) محمّد بن احمد بن النعمان الحضرمىّ ابو عبد الله، قال الخزرجىّ كان فقيها كبير القدر شهير الذكر طاف البلاد ولقى المشائخ ودخل إصبهان وثغر الاسكندريّة فأخذ بها عن الحافظ احمد بن محمّد السِلَفىّ وأُخذ عنه بها وهو احد مَن عدّه ابن سَمُرة شيخا له ولم يذكر وفاته، والمذكور اصلُه من الهَجَرين، وروى عن ابى الفضل محمّد بن عبد الواحد النِيلىّ الإصبهانىّ الشمائل للترمذىّ وقرأ الكتاب المذكور على ابن النعمان المذكور بثغـر عدن وسمعه منه بالثغـر جماعةٌ منهم الامام علىّ بن يوسف امام مسجد الشجرة والامام ابو عبد الله محمّد

ابن احمد بن عبد الله بن محمّد بن سالم القُرَيظيّ الخطيب وذلك فى سنة ٥٦٥*

55a (٢٥٥) محمّد بن الأزدىّ كاتب السيّدة الحُرّة بنت احمد الصُلَيحيّة، وكان كاتبا اديبا مُنْشِئًا للديوان بليغا مُجيد الألفاظ باهــرَ الإحسانِ، سيّرته الى مصر الى الآمر بأحكام الله بهديّة سنيّة وفى الهديّة بدنة قيمة الجوهرة التى فيها اربعون

55b الف دينار | وأرسلتْ معه ابن نجيب الدولة علىّ بن ابراهيم المقدّم ذكره وشفعت فى ابن نجيب الدولة عند الآمر، وسار الجميع مع ابن الخيّاط اميرٍ وصل من مصر ليقبض على ابن نجيب الدولــة فنزل الجميع الى عدن وسفّروا ابن نجيب الدولة الى مصر فى جَلَبة سواكنيّة اوّل يوم من شهر رمضان وقبضوا على ابن الازدىّ بعده بخمسة عشر يوما وتقدّموا الى رُبّان المركب بأن يغرّقه فغرّقه وغرِق المركب بما فيه على باب المندب، فمات ابن الازدىّ غريقا ولم اعرف من حاله غير ذلك *

102a (٢٥٦) ابو عبد الله محمّد بن اسعد بن عبد الله بن سعيد المُقرِئ العَنْسىّ بالنون بين المهملتين المَذْحِجىّ، كان فقيها غوّاصا على الدقائق عالما عاملا عارفا بالاصول والفروع وله فى كلّ منهما تصنيف حسن، ولى قضاء عدن برهةً من الدهر فكان موصوفا بالدين والعِفّة متنزّها عمّا يُتّهم به حُكّام عدن وغيرهم من المُحاباة فى الأحكام مع كثرة العبادة والصدقة وفعْل المعروف قلّ مــا قصده قاصدٌ إلّا وأعطاه ما يليق بحاله إمّا من نفسه إن أمكن او جاهه(؟)، وحُكى انّه كان يشترى كلّ يوم بدينار خُبزا ويفرّقه على المستحقّين وكان يحبُّ الاختلاط بالفقهاء ومُواصلتهم، فكان مدرّس عدن ومُعيدها وسائر الطلبة يَصلون كلّ يوم الى بابه ويحضرون مجلسه فيتلقّاهم بالبِشر والإكرام ويُلقى عليهم مسائلَ من الكتب التى يعانون قراءتها فمَن وجده ذاكرًا بارك عليه وشكره ووعده بالخير وحثّه على زيادة الاجتهاد، ولمّا دخل الشمس البَيْلَقانىّ عدن صحبه القاضى وأنســه وتلمذ له فقرأ عليه وَجيز الغزالىّ، وكان البيلقانىّ أشعرىّ العقيدةِ والقاضى حنبليّها كما هو الغالب على متقدّمِى فضلاء اليمن يُوافِقون الحنابلــةَ فى القول بالحرف

102b والصوت | لا فى التجسيم والتشبيه، فلمّا ظهر للقاضى معتقَـد البيلقانىّ اشتقّتِ
العصا بينهما وحصل بينهما من الشِقاق ما قد ذكرناه فى ترجمة الزكىّ البيلقانى،
ولم يزل القاضى محمّد مستمرًّا على قضاء عدن الى ان توفّى بها لاثنتى عشرة
بقيت من صفر من سنة ٦٩١، وقُبر بالقطيع فى حياط يُنسب الى بيت الفارسىّ
الى جنب قبره قبورُ جماعة من الحُكّام الذين تُوفّوا بعدن*

102b (٢٥٧) ابو عبد الله محمّد بن اسعد بن الفقيه محمّد بن موسى بن الحسن
ابن اسعد بن عبد الله بن محمّد بن موسى بن عمران العِمْرانىّ الوزير الكبير
الملقّب بهاء الدين، وُلد سنة ٦١٨ وتفقّه بحسن بن راشد وكان فقيها عارفا
ذكيّا لبيبا خطيبا مِصْقعا، ولمّا توفّى المنصور عمر بن علىّ بن رسول وافترق
اولاده وهم المظفّر وأخواه الفائز والمفضّل وكان المظفّر إذ ذاك بالمَهْجَم مُقْطَعًا
فقصد زبيدَ واستولى عليها ثمّ طلع الجبلَ فنزل اليه القاضى محمّد بن اسعد
المذكور من المصنعة فلقيه بجَبَأ فاختطب له بها فى اوّل جمعة وكانت اوّلَ
103a بلد من الجبال | خُطب فيها للمظفّر ثمّ صحبه هنالك واستحلف له الأَيْفُوعَ ومَن
حولهم من العرب ولم تزل الصحبة تتأكّـد حتّى آلتْ الى الوزارة مع قضاء
الأقضية، وكان ذا دهاء وسياسة وحُسنِ تدبير فى المملكة يحبّ الفقهاء ويُجِلّهم
ويحترمهم فى الغالب من احواله، دخل عدن مرارًا مع المظفّر وهو اوّل من
جمع بين الوزارة والقضاء الاكبر، قال الجندىّ ثمّ من بعده القاضى موفّق الدين
علىّ بن محمّد بن عمر ثمّ انقطع ذلك وجُعل القضاء منفردًا عن الوزارة، قال
الخزرجىّ وقد جمع القضاء والوزارة القاضى موفّق الدين عبد الله بن علىّ بن
محمّد بن عمر وأخوه يوسف بن علىّ بن محمّد وهما معًا ولد الصاحب، ولم
يزل القاضى بهاء الدين مستمرًّا على القضاء والوزارة الى شهر جمادى الأُخرى
سنة ٦٩٤، ثمّ إنّ المظفّر استخلف ابنه الاشرف على المملكة وأقامه مَقامَ نفسه
واستحلف له العسكر فأشار عليه القاضى بهاء الدين ان يجعل اخاه حسّان بن
اسعد المتقدّم ذكره وزيرا للأشرف فأُجيب الى ذلك وبقى القاضى بهاء الدين

على القضاء وحده ورُفعت دواة الوزارة لأخيه حسّان بعد الاستنابة بسبعة ايّام فكان يتراجع هو وأخوه فيما يَرِد عليه من الامور الى ان توفّى *القاضى بهاء الدين فى النصف من ربيع الاوّل سنة ٦٩٥، واستمرّ اخوه حسّان على الوزارة والقضاء الى ان عُزل عنهما فى ايّام المؤيّد كما قدّمناه فى ترجمة حسّان *

[103a] (٣٥٨) محمّد بن اسعد بن هَمْدان بن يَعفُر بن ابى النُّهَى، تفقّه بمحمّد بن علىّ الحافظ العَرَشانىّ وكان فقيها فاضلا عارفا محقّقا اصلُ بلده رَيمة المَنَاخى وسكن قرية العَدَن بفتح العين والدال وآخره نون بلدة فى صُهْبان وتوفّى بها لبضع 103b وعشرين وسبعمائة، كذا فى الخزرجىّ ووقفتُ فى | بعض الاسانيد (على) التصريح بدخوله الثغرَ كما سيأتى فى ترجمة منصور بن مسلم التَباعىّ *

102b (٣٥٩) محمّد بن ابى بكر الأَصبحىّ، ذكر الجندىّ فى ترجمة القاضى محمّد بن اسعد العنسىّ ما نصُّه اخبرنى شيخى احمد بن علىّ الحَرازىّ انّ الفقيه محمّد بن ابى بكر الأصبحىّ قدم عدنَ على القاضى محمّد المذكور وهـو إذ ذاك شابٌّ قد تفقّه فكان يحضر مجالس القاضى ويسمع منه فكان يُجيب مُبادِرًا فيقول القاضى هذا يخرج فقيها فكان كما قال، ولم اقف لمحمّد الاصبحىّ على ترجمة مخصوصة *

135b (٣٦٠) ابو عبد الله محمّد بن ابى بكر بن حُزابة بضمّ الحاء المهملة وفتح الزاى ثمّ الف ثمّ موحّدة ثمّ هاء تأنيث، كان عطّارا بعدن فاشترى من الفقيه ابى حُجْر وِعاءين من الأرز فاكتال احدَهما ثمّ لمّا فتح الآخر وجده احسنَ من الاوّل فاسترجع ابو حُجر وقال بعتُك ما لم أَرَه فـلا يصحّ البيع، فحملتْ ابنَ حُزابة الأَنفةُ على قراءة الفقه فتفقّه بأبى شُعبة وقرأ الاصول على البَيْلَقانىّ وكان 136a فقيها فاضلا، ثمّ إنّ الفقيه ابا حُجْر احتاج الى | شىء من الزعفران فلم يوجد إلّا مع ابن حُزابة المذكور فوصل اليه الفقيه ابو حجر وعوّل عليه فى بيع شىء منه فأجابه وباعه أمنانًا معلومة من غير نظرٍ للزعفران ثمّ استدعى بوعائه فلمّا فتحه قال يا فقيه بعتُك ما لم اره فالبيع فاسدٌ وردّ الى ابى حجر دراهمه فأخذها وهمّ ان يرجع خائبًا فذكّره ما فعله معه يوم الأرز، وتوفّى ابن حزابة المذكور قبل وفاة

شيخه ابى شعبة بأشهر قلائل وذلك فى سنة ٦٨٦ وأوصى ان يصلّى عليه شيخه ابو شعبة وكان قاضى البلد قد تقدّم للصلاة عليه فقيل له انّه اوصى ان لا يصلّى عليه إلّا شيخُه ابو شعبة فتأخّر القاضى وانصرف عن المصلّى مغضبًا ولم يشهد الصلاة ولا الدفن، قال الجندىّ ولم يكن شىء من ذلك وإنّما كان غالبُ الناس يكرهون ذلك القاضى لقلّة ورعه *

137a (٢٦١) ابو عبد الله محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن عمر اليَحْيَوىّ، ولد ١٧ الحجّة سنة ٦٩٤ وكان فقيها فاضلا ديّنا واستمرّ فى قضاء الأقضية سنة ٧١٤ فقام كقيام ابيه فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وكان ذا هِمّة عالية وشرف نفس كثيرَ الافتقاد للمنقطعين من اهل العلم وغيرهم، وله فى خِدَمه مآثرُ جيّدةَ لم يعملها سلفُه اختلف الى الشمسيّة بذى عُدينة والى الرشيديّة بعد ان انقطع مدّة وتعب الناس لانقطاعه، ولمّا كان سنة ٧١٥ وحصل بين المؤيّد وبين ابن اخيه الناصر بن الاشرف وحشة اتّهمه فيها المؤيّد فصرفه عن القضاء وأقصاه وامتُحن وصودر وتعدّى الشرّ الى اصحابه وأهله وانفقت الاعداء عليه بصحيح وكذب فسُجن فى عدن حيث سجن بنو عمران بل فى البيت الذى كانوا فيه مدّة اشهر ثمّ أُطلق ثمّ أُعيد الى عدن وأقام يسيرا وأُطلق، ثمّ توفّى المؤيّد فأُخرج من عدن الى المَفاليس ثمّ تقدّم الى تَعِزّ وعزم الى مكّة هو ومعلّمه الظّفارىّ وأولاده فى سنة ٧٢٣ ثمّ رجعوا بعد الحجّ فأقاموا فى بيت الفقيه ابن عُجيل مدّة ثمّ طلع هو منفردًا الى تعزّ صحبةَ الامير احمد بن ازدمر فتوسّط بين المجاهد وبين رعيّة الشَوافى واجنادات، ولمّا حُصر المجاهد فى سنة ٧٢٤ طلع الحصنَ معه وأقام فيه الى ان ارتفعت المحطّة، وفى سنة ٧٢٥ امرّه المجاهد فى
137b القضاء الاكبر فأقام فيه مدّة ثمّ نقل اولاده وقُماشه | من تعزّ سرًّا قليلا قليلا لم يعلم به احد حتّى (لمّا) لم يبق له شىء خرج الى ذى أشْرَق ثمّ انتقل الى رباط كان لأبيه فلمّا قام العرب فى سنة ٧٢٨ جعلوه رأسهم فاشترى نصف حصن شُواحِط فلمّا صار فيه لزمه صاحب الحصن وأراد ان يغدر به ثمّ *اطلقه

بعد ان اخــذ منه جميع ما طلع به الحصن ثمّ تقدّم الى الظاهر فى السَّمَدان ثمّ نزل من السمدان صحبة الغياث بن الشيبانىّ فقُتل على باب الغياث صبرًا فى صفر سنة ٧٣٩ *

134a (٢٦٢) القاضى بــدر الدين محمّد بن ابى بكر المخزومىّ الدَّمامِينىّ، قال الأهدل قدم من الاسكندريّة فى دولة الناصر فأكرمه ودرّس فى جامــع زَبيد مدّة فلم تطبْ له زبيد فانتقل الى ناحية *الهند وتوفّى هنالك سنة ٨٢٧، قال جدّى اجتمع به شيخنا محمّد بن نور الدين المَوْزَعىّ وحضر مجالسه فكتب الىّ يثنى عليه بكثرة العلوم قال لكنّه ليس له غَوصٌ على المعانى كغَوصنا او كما قال، وكذلك اجتمع به الفقيه اساعيل المقرئ واتّفق له معه اشياء فى الأحاجىّ حتّى شهد الدَّمامينىّ بفضله وعدمِ وجود مثله، ومن شعر الدَّمامينىّ:

رَعَى الله مصرًا إنّنا فى *ظلالها * نروح ونغدو سالمين من الجهدِ
ونشرب ماءَ النيل منها براحــةٍ * وأهلُ زَبيد يشربون من الكدِّ

وله ايضا:

نساء زَبيد من بين البرايا * بأنــواع القَطيب مغــذّيــاتُ
فقلْ لى كيف يُبدى الوجه يوما * بشــاشـتَــه وهنّ مقطّبــاتُ،

134b وأظنّ انّ سفره كان الى الهند من عدن فإنّ القاضى ابن كبّن اجتمع به بعدن اجاز له بجميع مصنّفاته وما تجوز لــه روايتُه وذلك فى سنة ٨١٩ ثمّ سافر الى الهند ومات هنالك *

136b (٢٦٣) محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن حسن بن علىّ، على ما فى تاريخ الخزرجىّ، التيمىّ الفارسىّ، وُلد بعدن سنة ٦٨٣ تفقّه بجماعة من اهل عدن كابن 137a الحَرازىّ | وابن الأديب وغيرها وأخذ عن ابيه علم الفلك وغيره وقلّ ما قدم الى عدن مَن يُشار اليه بالفضل إلّا وصله وأخذ عنه وربّما عمل ما يليق من اكرامه، قال الجندىّ وهو رجل البيت فى عــدن وفيه مودّة وبشاشة وحُسن

سعى فى حوائج الاصحاب استنابه ابن الاديب في آخر ايّام ولايته بعدن خاصّة فى قضاء عدن، ولم اقف على تاريخ وفاته *

9b (٣٦٤) محمّد بن الجزرىّ، كان نائبا لعلىّ بن ابى الغارات بعدن فى ناصنة عدن التى الى جهة علىّ بن ابى الغارات المذكور *

137b (٣٦٥) ابو عبد الله محمّد بن الحسن بن عَبْدوَيه المَهْرُوبانىّ بفتح الميم وسكون الهاء وضمّ الراء ثمّ واو ساكنة ثمّ موحّدة ثمّ الف ثمّ نون مكسورة ثمّ ياء النسب، قال الجندىّ لا ادرى هل هذه النسبة الى اب او بلد وذكر بعضهم انّ بساحل البصرة بلدًا تسمّى ماهَرُوبان بزيادة الف بين الميم والهاء فلعلّه منسوب اليها، وُلد المذكور سنة ٤٣٩ وتفقّه ببغداد على الشيخ ابى اسحاق وكان فراغُه لقراءة المهذّب على مصنِّفه ثانى عشر الحجّة سنة ٤٧١، وقدم اليمن فى آخر المائة الخامسة فدخل عدن ثمّ سار الى زبيد وفى أثناء إقامته بزبيد نزل المفضّل بن ابى البركات اليها مُسعِدًا لبعض ملوك الحبشة على ابن عمّ له قد نازعه فدخل المفضّل زبيدَ بجيشه وانتهبها وانتهب للفقيه جملة مستكثرة، ثمّ انتقل الفقيه الى جزيرة كَمَران بفتح الكاف والميم والراء ثمّ نون وذلك سنة ٥٠٥ بعد نهب زبيد بأشهر، فلم يَكَدْ يُفلِح المفضّل بعد نهب زبيد ولم يعشْ بعده غيرَ نحوِ شهر، وبقى مع الفقيه بقيّة من ماله فاشترى به جِلابًا وسفّر موالِيَه الى مكّة وعدن والحبشة والهند وغيرها من البلدان فبارك الله له حتّى بلغ مالُه *ستّين الف

138a دينار | ولـمّا استقرّ الفقيه بكمران وشاع علمه قصده الناس من نجد اليمن وتهامتِه وكان اصحابه لا ينحصرون كثرةً ومع هذا يقوم بكفاية المنقطعين منهم وكان متحرّيًا فى مَطعمه لا يأكل إلّا الأرزّ الذى يجلبه عبيده من بلاد الكفّار، فممّن وصله الى كَمَران وأخذ عنه من الأئمّة عبد الله بن احمد الزَبرانىّ وعبيد بن يحيى *من سَهْفَنة وعمر بن علىّ السلالىّ من ذى أشْرَق وعيسى بن عبد الملك المعافِرىّ وعبد الله وعمر ابنا عبد العزيز بن قرّة الأَبْيَنيّانِ وعمران بن موسى الوُصابىّ وعبد الله بن الأبّار وراجح بن كهلان من زبيد وعبد الله بن عيسى

ابن ابين الهَرْميّ وحسن الشيبانيّ ويحيى بن عطيّة وخلق سِواهم، وامتُحن بالعمى فأتاه تلميذه الفقيه ابو بكر الحربيّ بطبيب من المَهْجَم ليداويه وشرط له شيئا، فلمّا كان يوم وصول الطبيب املى الفقيه على ابنِ ابنٍ له ابياتا انشدها وأمره بكتبها وهى:

وقالوا قد دهَى عينَيك سوءٌ * فلو عالجتَه بالقَدْح زالا
فقلتُ الربّ مختبرى بهذا * فإنْ أَصبِرْ أَنَلْ منه النَوالا
وإنْ أجزعْ حُرِّمتُ الأجرَ منه * وكان خصيصتى منه الوَبالا
وإنّى صابرٌ راضٍ شَكورٌ * ولستُ مغيّرًا ما قد انالا
صَنيعُ مَليكنا حسنٌ جميل * وليس لصُنْعه شىءٌ مِثالا
وربّى غيرُ متّصفٍ بحَيفٍ * تعالى ربُّنا عن ذا تعالى،

فلمّا بلغ قولَه وإنّى صابر راضٍ شكور ردّ الله عليه بصره وأضاء له المسجد وأبصر ابنَ ابنه وهو يكتب فقال للفقيه الحربيّ أَعْطِ الطبيبَ ما شرطتَ له فقد حصل الشفاء بإذن الله لا بمُداواته، وأورد له ابن سَمُرة شعرًا فى المناجاة يقول فيه:

ليتنى متُّ قبل ذنبى فإنّى * كلّما قلتُ قد قربتُ بعُدْتُ
ليتنى عندما عصيتُك ربّى * لِهوَانى على الرماد ذُبحتُ 138b
ليتنى عندما هممتُ بذنبٍ * بوقود الغَضا حُرقتُ فذُبْتُ
يا رحيمَ العباد طُرًّا أَغِثْنى * وأَجِرْنى فإنّنى قد هلكتُ
يا رحيم العباد إنْ لم تُجِرْنى * فلِنفسى إذا حَشرتَ خَسِرْتُ
يا رحيم العباد إجعلْ جوابى * يا عُبيدى لقد رحمتُ رحمتُ
يا رحيم العباد كُنْ لى مُجيبًا * لا تُخفْنى وقلْ غفرتُ غفرتُ
يا رحيم العباد إرحمْ خُضوعى * ونداءى وقلْ عفوتُ عفوتُ،

وكان له ولد فقيه توفّى فى حيوة ابيه، وكان بقرب الساحل الذى يُخلص منه الى جزيرة كمران رجل صوفىّ اسمه محمّد بن يوسف بن ابى الخلّ صحب الفقيه

وأكثر زيارته وقرأ عليه بعض التنبيه وحصلت بينهما أُلفة فأزوجه الفقيه بأبنة له فأولدت له ثلاثة بنين وهم عبد الله وعبد الحميد وأحمد ولهم الذرّيّة الذين يُعرفون ببنى ابى الخلّ الفقهاء، ولم يزل الفقيه بالجزيرة على الحال المرضىّ الى ان توفّى بها لعشر خلون من ربيع الآخر سنة ٥٢٥ عن ٨٥ سنة تقريبا *

136a (٢٦٦) محمّد بن حسن بن علىّ التّيمىّ الفارسىّ، كذا فى الخزرجىّ وأظنّه سقط بينه وبين حسن آبوان فإنّه محمّد بن ابى بكر بن محمّد بن حسن بن علىّ فيما اظنّ والله اعلم بالصواب، وُلـد المذكور بعدن ونشأ بها نشوءا حسنا فقرأ على البَيْلَقانىّ الفقه والمنطق والاصول وأخـذ عن الصَغانىّ اللغة وأخـذ عن الشريف ابى الفضل الطبّ والمنطق ايضا والموسيقا وعلم الفلك وكان مجوّدًا فى

136b هذه العلوم كلّها وله فيها مصنّفات عديدة فمنها | دارة الطرب فى الموسيقا ورسالة فيها ايضا، وكتاب فى وضع الألحان، وكتاب التبصرة فى علم البَيطرة، وآيات الآفاق فى خواصّ الأوفاق، وكتاب فى معرفة السموم، وتوفّى سنة ٦٧٦ وسيأتى ذكر ولده ابى بكر *

77a (٢٦٧) محمّد بن الحسين بن علىّ بن المحترم الحضرمىّ، يقال انّ بينه وبين الفقيه *ابى الخير بن منصور قرابة، قال ابو الحسن الخزرجىّ لا قرابةَ بينهما فى النسب فإنّ ابا الخير مَذْحِجىٌّ من كهلان ومحمّد بـن *الحسين المذكور حضرمىٌّ من حِمْيَر نعمْ بينهما صُهُوريّة، كان المذكور فقيها فاضلا غلب عليه علم الادب مع جُودة الخطّ وسأل المظفّر عن رجل يصلح لتعليم ولده المؤيّد فأُرشد الى الفقيه محمّد بن الحسين فاستدعاه وأمره بتعليم ولده المذكور فعلّمه واجتهد عليه وببركة تعليمه وتأديبه كان المؤيّد من اعيان الرجال عقلاً ولبًّا ونال شفقة من المظفّر، وعدّه الجندىّ ممّن اخذ عن ابن حُجْر من اهل عدن * قال وممّن اخذ عنه من اهل عدن احمد الحَرازىّ وأحمد القزوينىّ ومحمّد بن حسين الحضرمىّ ولم يزل ذا جاهٍ عريض الى ان توفّى فى مستهلّ ذى الحجّة من سنة ٦٨١ *

143b/144a (٣٦٨) محمّد بن *حمدىّ الخطيب الفقيه، | ذكره الجندىّ فى ترجمة محمّد ابن عبد القدّوس الأزدىّ الظَفارىّ وذكر انّ لابن عبد القدّوس أشعارا رائقة قال منها ما انشدنى الفقيه محمّد بن حمدىّ خطيبُ طاقةَ قرية من قرى ظَفار فى سنة ٧١٨ ونحن يومئذ فى مدينة عـدن، قال انشدنى ابن عبد القدّوس لنفسه قوله:

من اين لى يوم ألقى الله مَعذِرة * أنجو بها من عذاب الخالق البارى
ذنبى عظيم وعفوُ الله اعظم من * ذنبى وجُرْمى وعِصْيـانى وأوزارى

انتهى المقصود، وذكر الجندىّ انّ ابن عبد القدّوس المذكور كان فقيها فاضلا عارفا سِيّما فى علم الادب وكان له ديوان شعر ذُكر انّه بلِه قبل موتـه، ونظّم التنبيه وصنّف لخزانة السلطان سالم بن ادريس الحَبوضىّ كتابا سمّاه العَلَم فى معرفة القلم كاملَ الإفادةِ فى فنه وهو الخطّ وما يتعلّق به من القلم وغيره، ومن احسنِ ما يُحكى عنه انه لمّا ورد كتاب المظفّر الى سالم الحبوضىّ بالتوعّد والتهدّد وفى آخره وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ الآية امر سالم الحبوضى الفقيهَ محمّد بن عبد القدّوس ان يجوّب عن كتاب المظفّر فجوّب عن الكتاب بجواب شافٍ وجوّب عن الآية الكريمـة بقوله تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُـهَا رَبِّى نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، قال وتوفّى يعنى ابن عبد القدّوس بظفار قبل وصول الواثق اليها بنحو سنة وكان وصول الواثق اليها سنة ٦٩٢، ولم اقف على تاريخ وفاة الفقيه محمّد بن حمدىّ المذكور*

128b (٣٦٩) محمّد بن حِمْيَر الهمدانىّ نسبا الأديب المذكور والشاعر المشهور صاحب النوادر والغرائب والظرائف والعجائب شاعر عصره على الإطلاق، قال ابو الحسن علىّ بن الحسن الخزرجىّ رأيتُ بخطّ الفقيه ابى العبّاس احمد بن عثمان بن بُصيبص النحوىّ بيتين من الشعر يقول فيهما:

أمّا قصائد قاسم بن هُتيمل   فمَذاقُها أحلَى من الصَّهْباء
هو شاعر فى عصره فَطِنٌ   ولٰـكنّ ابن حِمْيَرَ شاعر الشُعَرَاء ،

129a مدح الملوك والأمراء والمشائخ والوزراء وجُلُّ مدحه فى الشيخ محمّد بن ابى بكر الحكمىّ والفقيه محمّد بن الحسين البَجَلىّ صاحبَىْ عُواجة ، مدح المنصورَ عمر بن علىّ بن رسول وابنه المظفّر يوسف والامام محمّد بن الحسين الشهيد ومدح اسد بن مظفّر السِنحانىّ وأبا بكر بن سعيد الأشعرىّ وعون بن حسين الزنايلىّ (؟) وغيرهم من مشائخ العرب بالقصائد الطنّانات ، وله فى الهزليّات والهجون شىء كثير مدح رجلا يقال انّه عمران القطيعىّ المقصرىّ فامتهله شهرا فلمّا انقضى الشهر اتاه فاعتذر اليه وارسل اليه رجلا شاعرا معتذرا منه فكتب اليه ابن حمير:

حاشاك يا عمران تنقض صُحبتى * وتُضيع حقّ مودّتى ووَفاءى
ووعدتَنى بالخير شهرا كاملا * وقطعتَ بعد الشهر حبل رَجاءى
وبعثتَ نحوى شاعرا بمعاذر * فى رحم اخت الشعر والشعراء
والله ما يُثْنون عنك بمثل ما * أُثنى ولا يهجون مثلَ هِجاءى

وحاشى اخلاق سيّدى الفقيه اللبيب النبيه أن يُضيع اسباب الصحبة وأن يقطع حبل المروّة ، وأن يكون كالتى نقضت غزلها من بعد قوّة ، تَعِدُنى شهرا ، وتُتبعه عذرا ، ارسلتَ الىّ نابغة الاشعار ، وجُهينة الاخبار ، يعتذر الىّ اعتذار الفقير ، ويُدِلُّ علىّ إدلالَ العزيز القدير ، اِعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ،

لا تَهيج الأُسْد من غاباتها * لا تُثير النار من تحت الضَرَمْ
هاهنا والله سيلٌ عَرِم * يأخذ الحُجّاج من وسط الحَرَمْ

الله اكبر نسخ العيانُ السماع ، وحلّت الفرقة فى الاجتماع ، وخربت خيبر فلا امتناع ، وأُخذ ابن يامين بالصُواع ، ولا بدّ ان يُنصب الميزان ، ويُجازى بفعله

كلّ إنسان، فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ، فلمّا وقف عمران على الكتاب لم يكن جوابه إلّا ان اخذ حصانا وجرّه بنفسه حافيًا مُفزعًا ومضى به بعده حتّى لحقه 129b فسلّم عليه وأعطاه الحصان واعتذر اليه، ولمّا امر المنصور بقبض خيول العرب قُبض حصانه فى جملة الخيل المقبوضة فقال:

مولاىَ نورَ الدين لا * لاقيتَ صرفَ النُّوَبِ
وعشتَ ألفَىْ سنةٍ * فى خَفْضِ عيش خَصِبِ
سمعتُ منكم خبرًا * أطَلْتُ فيه عَجَبى
أن كان من قصدكمُ * أخْذُ خيول العربِ
فإنّنى من ساعتى * أخلع منهم نسبى
أكون زنجيًّا ولا * ادخل فى ذا النسبِ
وما اختلاطى بهمُ * هذا اشدُّ التعَبِ
والمرء معذور إذا * جانَبَ اهلَ الرِيَبِ
لأنّ عندى فرسًا * من خيل اهل الأدبِ
ابغى الشحاذات به * ليس لطعْنِ السُرَبِ
ولا لحمل الدِرْعِ لا * بل للعِصِى والجُرُبِ
أحسكتُه فى صفرٍ * ومرّةً فى رجبِ
ولم أزلْ أُوعِده * بكلّ وعدٍ كذِبِ
لِجامُه من سَلَبٍ * وسرجُه من خشبِ
ولو تراني فوقه * كمثل جعس الكَثِبِ
فتارةً يعثر بى * وتارةً يربض بى
وتارةً اضربه * وتارةً يضرب بى
وليس عندى غيره * والله من مُرتكَبِ
130a لا إبلى لا بقرى * لا فِضّتى لا ذهبى
ولا كِرا عندى ولا * رمحى طويل العَذَبِ

لستُ ابن كُلْثوم ولا * عمرَو بن معدى كَرِب
إنْ أنا إلّا شاعرٌ * اطلب فضل العرب
كالطير يسترزق من * خيول اهل الحَرَب
كالفار يمشى ليلةً * حول رغيفٍ ثَلِب
مولاىَ إنّى عبدكم * منكم اليكم مَهْرَبى
لا تخلطونى بهمُ * فقد عرفتم نسبى
إنْ آدمٌ جدُّهمُ * فإنّ إبليس أبى
يكفيك عن ذا فرسى * كلّ جوادٍ سَلْهَب
وكلّ جردا عيطل * وكلّ طِرف مُقرَب
كتائبٌ معقودة * مثلَ الخِضَمّ اللَّجِب
ما حبّة من حَشَف * بين سُلال الرُّطَب
ومَن راى الراس فلا * يرضَى بأخذ الذنب
بالله محفوظ انا * والمدح مذ كنت صَبى،

وله عدّة رسائل وأشعار حسان، والعجبَ لم يذكره ابن سَمُرة ولا الجندىّ وانّما ذكره الخزرجىّ فى تأريخه ولم يتعرّض لدخوله الثغرَ، ورأيتُ فى تاريخ شيخنا حسين بن الصدّيق الأهدل الذى اختصره من تأريخ جدّه المختصر من تاريخ الجندىّ فى ترجمة الفقيه عثمان بن يحيى البُرَيهىّ ذكر انّ ولد ولده عثمان بن يحيى بن عثمان بن يحيى كان فقيها خيرا يقول الشعر وانّه خمّس قصيدة ابن حمير التى قالها فى حبس عدن وقد ارادوا تغريقَه من الغد (و)فرج الله عليه 130b وأُطلق | سالما اوّلها :

يا مَن لعينٍ قد أضرّ بها السَهَرْ

فقال فى تخميسها :

قلبى المُعنّى صار حِلْفًا للفِكَرْ
وكذاك سمعى خانَنى هو والبصرْ

ودُموعُ عينى فى المحاجـر كالمطرْ
يا من لعين قـد اضرّ بها السهرْ
وأضالعٍ حُدْبٍ طُوِينَ على الشَرَرْ،

ولم اقف على تاريخ وفاة ابن حمير*

138b (٢٧٠) محمّد بن خالد بن برمك اخو يحيى البَرْمَكيّ، ولّاه هارون الرشيد اليمنَ فقدم صنعاء فى جمادى من سنة ١٨٣ وكان احـد اعيان عصره كرمًا وفضلا ورئاسة ونُبلا من أخْيَرِ وُلاة اليمن رفقًا وعـدلا وحُسْنَ سيرة فى رعيّته وكان على طريقة اهله يحبّ بقاء الذكر والثناء الجميل كما قال الشاعر فيهم:

إنّ البرامكة الذين تعلّموا * كرم النفوس وعلّموه الناسا،

139a قال الجندىّ وهو الذى جرّ الغيل المعروف *بالمربكىّ الى صنعاء وإنّما | هو البرمكىّ نسبةً اليه وإنّما قدّموا الميم وأخّروا الباء، قال ولمّا فرغ من عمارته قال ما ادخلتُ فيه شيئًا من مال السلطان ولا من مال حرام ولا شُبهةٍ ثمّ وقفه على المسلمين وببركته هو مستمرٌّ الى عصرنا سنة ٧٩٩ وكان كثيرَ الصدقة فى جميع احواله بحيث انّه كان اذا ركب حمل الدراهم معه وكلُّ من سأله وصله بشىء وكان شديد التفقّد للرعيّة وكانت الطريق الى مكّة *امانا وعمارة، يُحكى انه خرج يومـا الى سواد صنعاء فوافاه اهلها وعليهم الشِمال السُود فظنّ انّهم سُوّال فقال لخدمه تصدّقوا على هؤلاء المساكين فقيل له هؤلاء هم الرعيّة الذين يؤخذ المال منهم فقال ما ينبغى ان يؤخذ من هؤلاء شىء ثمّ انهم بطِروا بعد ذلك وأَشِرُوا فخرج اهل تهامة خاصّة (علكّ) عن طاعته وهمّ اهل الجبال ايضا بالخروج عليـه فكتب الى الرشيـد يشكوهم فبعث الرشيـد مكانه مولاه حمّاد البربرىّ المتقدّم ذكره فى باب الحاء*

[139a] (٢٧١) ابو عبد الله محمّد بن خضر بن غياث الدين محمّد بن مشيد الدين الكابُلىّ الدفوىّ القرشىّ الزبيرىّ، هكذا ذكره الخزرجىّ وقال فيه الفقيه النبيه الحنفىّ الملقّب غياث الدين كان فقيها عارفا نبيها محققا عاملا ورعا أُصوليًا نحويًا

لغويّا عارفا بالفقه على مذهب الامام ابى حنيفة وبالحديث والتفسير والنحو واللغة
والقراآت السبع والمنطق والمعانى والبيان، خرج من بلده قاصدا للحجّ فدخل
عدن فى سنة ٧٩٢ فقرا عليه جماعة من اهل عـدن فى النحو والمعانى والبيان
وانتشر فضله وعلم به الاشرف وهو اذ ذاك بعدن رآه يوم تقدّمه من عـدن
وهو خارج من باب الساحل يركب المركب واصحابه يحملونه على رقابهم فى شىء
139b يسمّونه الفالِكى | فأرسل له الاشرف بألف دينار الى المركب فقبلـه وأرسل
لِلسلطان بمسبحته وسار من عـدن فلمّا سامتَ زبيدَ انكسر مركبـه فخرج هو
واصحابه الى ساحل زبيد فدخل زبيد فى جمادى الاولى من السنـة المذكورة،
فقابله الاشرف بالقبول وكان قد اعترضه ناظرُ السواحل فقصره عن معارضته
وعوّضه عمّا تلف عليـه بألف دينار اخرى فأقام بزبيد وقرا عليـه جمع من
الحنفيّة والشافعيّة فى الفروع والاصول وغيرها فكان يُقرئ فى الجامع وحلقتُه تزيد
على المائتين، وكان كثير النقل غزير الحفظ مع الورع والتواضع امره الاشرف
ان يؤلّف كتابا فى الفقه فى مذهب الحنفيّة فألّفه فى اسرعِ مدّة وعرض عليـه
السلطان القضاء الاكبر بمملكة اليمن فامتهل الى وقت رجوعـه من الحجّ ثمّ
سافر من زبيد الى مكّة فى شوّال من السنـة المذكورة فزوّده الاشرف بألف
دينار اخرى فسار وحجّ ورجع الى بلده فى طريق العراق فى اوّل سنة ٧٩٤ *

139b (٢٧٣) ابو عبد الله محمّد بن زياد الأمويّ الامير باليمن، كان اميرا شهما
140a يقظا حازما سائسا ضابطا كان قد وُشِىَ به | الى المأمون عبد الله بن هارون
الرشيد ثالث ثلثة فحُملوا اليه فى سنة ١٩٩ فسألهم عن انسابهم فانتسب محمّد بن
زياد المذكور الى يزيد بن معاوية بن ابى سفيان وقيل الى عبيد الله بن زياد
ابن ابيه ورُدّ بما حكاه ابن قُتيبة وغيره من انّه لا عقبَ لعبيـد الله بن زياد،
وانتسب الآخر الى سليمان بن هشام بن عبد الملك وانتسب الثالث الى تَغْلِب
وزعم انّ اسمه محمّد بن هارون، قالوا فبكى المأمون وقال أنّى لى بمحمّد بن
هارون يعنى اخـاه الامين وكان قـد قُتل فى سنة ١٩٨ فقال المأمون يُقتل

الأمويّانِ ويُترك التغلبيّ رعايةً لاسمه واسم ابيه، فقال له محمّد بن زياد المذكور والله يا امير المؤمنين ما نزعْنا يدا عن طاعة وإن كنتَ تقتلنا من اجل جنايات بنى أُميّة فيكم فإنّ الله تعالى يقول وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى، فاستحسن المأمون كلامه وعفا عنهم وأضافهم الى ذى الرئاستين الفضل بن سَهْل وقيل الى اخيه الحسن بن سهل، فلمّا كان فى المحرّم اوّل شهور سنة ٢٠٢ ورد على المأمون كتاب عامل اليمن يخبره بخروج الأشاعر وعَكّ عن الطاعة وهم جُلُّ عربِ تهامة فأثنى ابن سهل عند المأمون على محمّد بن زياد وصاحبَيه المروانىّ والتغلبىّ وذكر انّهم من اعيان الكُفاة وأشار بسيرهم الى اليمن فإن قُتلوا فذلك بغيةُ امير المؤمنين وإن سلِموا كنتَ قد آزددْتَ مُلْكًا، فسيّرهم المأمون الى اليمن فى سنة ٢٠٢ على ان يكون ابن زياد اميرا وابن هشام وزيرا والتغلبىّ حاكما ومُفتيا وأوصى المأمون لمحمّد بن زياد ان يَبنى له مدينة فى اليمن تكون فى بلاد الأشاعر بوادى زَبِيد، فحجّوا فى سنة ٢٠٢ وتوجّهوا الى اليمن بعد الحجّ ففتح ابن زياد تهامة | 140b بعد حروب شديدة بينه وبين عرب تهامة ثمّ اختطّ مدينة زبيد كما امره المأمون فى شعبان سنة ٢٠٤ فجعلها دارَ مُلكه ومقرّ إقامته، وبعث فى سنة ٢٠٥ مولاه *جعفرا الى العراق بمال وهدايا وتُحَف للمأمون فحجّ جعفر وسار مع الركب العراقىّ وسلّم ما معه الى المأمون فسُرّ المأمون بذلك وسيّره الى اليمن فى سنة ٢٠٦ وسيّر معه الف فارس من مسوّدة خُراسان، فعظُم امر ابن زياد وملك اقليم اليمن بأسره حضرموتَ بأسرها والشِحْر ومِرْباط وأَبْيَن وعدن والتهائم الى حَلْىِ ابن يعقوب وملك من الجبال الجَنَد وأعماله ومخلاف جعفر ومخلاف المعافر [ومخلاف] وصنعاء وأعمالها ونَجْران وبَيحان والحِجاز بأسره، وألزم عربَ تهامة ألّا يركبوا الخيل وواصل الخُطبة لبنى العبّاس وحمل لهم الأموال العظيمة والهدايا النفيسة ولم يزل على ذلك الى ان توفّى فى سنة ٢٤٥ فقام بالأمر بعده ابنه ابراهيم بن محمّد بن زياد [الآتى ذكره]*

141b (٢٧٣) ابو عِمران محمّد بن سبأ بن ابى السعود بن زُريع بن العبّاس

اليامىّ ثمّ الهمدانىّ صاحب عدن والدُمْلُوة وغيرها، لمّا مات ابوه فى سنة ٥٣٢ او ٥٣٣ ولى المُلك بعده علىّ الأغرّ بن سبأ فارتاب منـه اخوه محمّد صاحب الترجمة فهرب منه ولاذ بالمنصور بن المفضّل بن ابى البركات ولم تطُلْ مدّة ولاية علىّ الأغرّ بل توفّى بالدملوة فى سنـة ٥٣٤، فكتب بِلال بن جَرير من عدن الى مولاه محمّد بن سبأ المذكور يُعلمه بوفاة اخيه ويأمره بالمبادرة الى عـدن ويَعِدُه بالقيام معه بالنفس والمال فلمّا وصله كتاب بلال خرج من عند منصور بن المفضّل مع الهمدانيّين يريد عدن فلمّا صار بالقرب منها تلقّاه بلال ابن جرير لقاءا حسنا وترجّل بين يديه وسار معه الى المَنْظَر فأقعده فيه ثمّ نزل واستحلف له العسكرَ جميعا، ثمّ بعد ايّام امره بالتقدّم الى الدملوة ويحاصِر أنيسا ويحيى العامل ففعل ذلك، واستولى على الدملوة وعلى سائر مملكة ابيه وأطاعه من كان تحت طاعة ابيه من اهل السهل والجبل ببركة بلال ويُمنه وزوّجـه بلال بأبنته وصرّف فى جهازها اموالا جليلـة، وفى أثناء مدّته قدم من مصر القاضى الرشيد احمد بن الزُبير الأسْوانىّ فقدم المذكور برسالة من صاحب مصر الى الأغرّ علىّ بن سبأ بن ابى السعود بتقليد امر الدعوة له فى سنة ٥٣٤ فوجد عليّا قد مات فقلّد الدعوةَ اخاه محمّدا المذكور ونَعَتَه بالمعظّم ووصفـه بالمتوّج المكين ونعت وزيره بلال بن جرير المذكور بالشيخ السعيـد الموفّق السديد، وكان الداعى محمّد المذكور ملكا ضخما كريما شهما، قال عُمارة كان الداعى محمّد ابن سبأ من اكرمِ الملوك وكان ممدّحـا يُثيب على المدح ويكرِم اهل الفضيلة وربّما قال البيت والأبيات رأيتُه فى يوم عيد وقد احرقتْه الشمس فى المُصَلّى

142a | بظاهر الجَوّة والشعراء يتزاحمون على السّبق بالنّشيـد فقال لى قُلْ لهم وارفع صوتك لا يتزاحمون فلستُ اقوم حتّى يفرغوا وكانوا ثلثين شاعرا ثمّ اثابهم جميعا، وفى سنة ٥٤٥ ابتاع الداعى محمّد المذكور من الامير منصور بن المفضّل جميع ما تحت يده من المَعاقل والحصون والمدن بمائـة الف دينار وهى ثمانيـة وعشرون حصنا ومن المدائن مدينـة ذى جِبْلة واحدة منها ونزل منصور بن

المفضّل الى حصنَيْه صَبِر وتَعِزّ وصعد الداعى الى المخلاف فسكن بذى جِبلــة وتزوّج زوجة الامير منصور بن المفضّل وهنّاه الشعراء بالمعاقل والعقيلة وبسط يده بالعطاء، قال عُمارة وطلعتُ اليه يوما انا والحسين النيلىّ من ذى جبلــة الى حصن حَبّ فكان كلّما دخلتْ عليه رُقعة وقّع فيها ما مثالُه الحمد لله وحدَه فلمّا انتهينا الى الحصن أحصينا الرِقاع التى بأيدى الناس فكان مبلغ ما فيها خمسة آلاف دينار فدفعها خزانةً فى ذلك اليوم بأسرها، وتوفّى بالدملوة سنة ٥٤٨ وقيل سنة ٥٥٠ وقام بالأمر بعده ولده عِمران بن محمّد بن سبأ مقدّم الذكر، ويقال انّه نُبِشتْ قبور بالمنصورة فى ايّام المنصور عمر بن علىّ بن رسول فأُخرج من قبر منها تابوت من *ابنوس ففتحوه عن رجل أصفرِ اللون سالِم من التفصيل والتغيير فى خِنْصره خاتَم صغير من ذهب فقال بعض اهل الخبْرة انّه الداعى محمّد بن سبأ بن ابى السعود*

[142a] (٣٧٤) محمّد بن سعد بن محمّد بن علىّ بن سالم المعروف بأبى شُكيل الأنصارىّ الخزرجىّ، قال *الجندىّ نسبُه فى تَيم الله بن الخزرج، قال ابو الحسن الخزرجىّ ليس للخزرج ولدٌ اسمه تيم الله وإنّما تيم الله اسم النجّار فإنّه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن | 142b الخزرج وليس بيت ابى شكيل من بنى النجّار وإنّما هم من بنى ساعِدة بن كعب بن الخزرج ويقال انّهم من ولد سعد بن عُبادة، وُلد المذكور فى رجب سنة ٦٦٤ وتفقّه بأبى الخير بن عبد الله بن ابراهيم المارِبىّ وبأبى اسد ثمّ اكمل تفقّهه بابن الاديب وكان فقيها مشهورا بارعا عارفا محقّقا وشرحُه على الوسيط وفتاويه تدلّ على تضلّعه فى العلوم، ولى قضاء زبيد من قِبَل بنى محمّد بن عمر مدّة طويلة *فحسُنت سيرته فيه واستعان على قيام حاله بزراعة فى وادى زبيد وتجارة ولمّا ولى القاضى محمّد بن ابى بكر اليَحْيَوىّ القضاء فى سنة ٧١٤ نُقل اليه عن القاضى ابى شكيل ما يوجب المُباينةَ ففصله عن قضاء زبيد بالمُشَيرقىّ فى سنة ٧١٥ وحضر مَن شهد عليه شهاداتٍ الله يعلمها، قال الجندىّ والظاهر انّها غير صحيحة لكن قبِلتْ للغرض

والهوى فصودر فى طلب مال بالسَّجْن والترسيم، ولم يزل بطّالا عن الأسباب الى ان استمرّ شيخه القاضى رضى الدين ابو بكر ابن الاديب فى القضاء الأكبر فأعاده فى قضاء زبيد فأقام شهرا ثمّ عزله السلطان بعد ان اعاد له ما كان اخذ منه ثمّ انتقل من زبيد بعد العزل الى قرية السَّلامة فأقام بها منجوّرا عند الفقيه علىّ بن ابى بكر الزَّيْلَعىّ اشهرا خشيةَ المصادرة، فلمّا توفّى الحَرازىّ قاضى عدن فى سنة ٧١٨ راجع ابنُ الأديب لأبى شكيل المذكور ان يكون حاكما بعدن ومدرّسا بها فأجابه السلطان الى التدريس ولم يُجِبْه الى القضاء فأقام مدرّسا بعدن الى سنة ٧٣٠ ثمّ تلطّف له ابن الاديب فى طلب فَسْح من السلطان لزيارة اهله فى الشِحْر فأذن له فتقدّم الى اهله وأرسل اخاه من الشحر
143a الى عدن ينوبه فى التدريس فأقام بالشحر الى سنة ٧٣٢ | ثمّ سار الى مكّة على طريق حضرموت فحجّ وعاد الى اليمن فى طريق تهامة فلمّا صار بتَعِزّ لقِيَه الفقهاء وسلّموا عليه وكتب له المجاهد بأشياء من الجلالة والاحترام فأقام بتعزّ ايّاما ثمّ تقدّم الى عدن فتبعه خُنْدار الى لَحْج فرجع خوفا من الخندار من لحج الى تعزّ فلمّا علم المجاهد برجوعه الى تعزّ خوفا من الخندار امر بإطلاعه الحصنَ فطُولِب بمال نحو عشرة الاف دينار، فلمّا نزل المجاهد الى عدن فى سنة ٧٣٩ نزل صحبتَه وتحلّل امره، ولم اقف على تاريخ وفاته *

155b (٢٧٥) محمّد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن يحيى بن زريع بن سليم بن مسلم بن زريع بن زرع المذحجىّ الشافعىّ القادرىّ، كذا وجدتُه بخطّه وأظنّ نسبته الى القادرىّ من حيث الخرقة *

143a (٢٧٦) محمّد بن سعيد بن مَعْن القُرَيظىّ، ولد سنة ٤٩٧ وتفقّه بعمر بن عبد العزيز الأَبْيَنىّ وكان فقيها صالحا ورعا زاهدا محدّثا غلب عليه علم الحديث، دخل الثغر فجمع كتب السُنَن وألّف منها كتاب المستصفى وهو من الكتب المباركة المتداولة فى اليمن يعتمده الفقهاء والمحدّثون ويتبارك به العلماء والأُمّيّون، قال الجندىّ وجدتُ بخطّ الفقيه الصالح محمّد بن اسماعيل الحضرمىّ ما مِثالُه

اخبرنا الفقيه فلان رجل سمّاه من اهل سُرْدُد انّه راى النبىّ صلعم يقول له اقرأ كتاب المستصفى على ابن ابى الجَديد او على الفقيه محمّد بن اسماعيل الحضرمىّ ثمّ قرا عليه الكتاب ثمّ قال الفقيه هذا المنام يدلّ على بركة المصنّف وفضله وفضل البلد الذى صنّف فيه، قال الجندىّ ووجدت بخطّ بعض اكابر الفقهاء المتقدّمين ما مثاله سمعت الشريف ابا الجديد يقول ثبت لى بطريق صحيح عن الشيخ ربيع صاحب الرباط بمكّة انّه راى النبىّ فى سنة ٥٩٦ فقال له
143b من قرا المستصفى الذى صنّفه | محمّد بن سعيد كاملا دخل الجنّة، قال ابن سَمُرة قيل انّه راى النبىّ فدعا لـه بالتثبيت ثمّ صنّف كتاب القمر على منوال الكوكب، قال الجندىّ وامتُحن بالقضاء ولم يبيّن بأىّ بلد وأظنّه فى بلده بِناء أبّة العُلْيا وكان فيه ورعا زاهـدا وله قرابة هنالك يُعرفون بالقُريظيّين اليهم خطابة القرية وخطابة فُور ولهم الجامع بالقريـة المذكورة وقفه لهم ونظرُه اليهم يتوارثون ذلك الى عصرنا هذا يبدءون من غلّـة *الوقف بعمارة الارض والمسجد فلذلك لم يطقْ احدٌ تغييرَه ومن همّ بذلك من الظَلَمة شُغل بشاغل يشغله عن ذلك، وتوفّى بالقرية المذكورة ظهر يوم الاربعاء لستّ مضين من جمادى الآخرة سنة *٥٧٥

134a (٢٧٧) محمّد بن صالح بن احمد الخَلّىّ من ذرّيّة الفقيه علىّ بن محمّد بن عبـد الله المدرّس، كان محمّد بن صالح المذكور فقيها محقّقا وكان طويلا ضخما جَلْدا ولى قضاء عدن لأنّ المجاهـد كتب الى القاضى محمّد بن علىّ يقول له يا قاضى جمال الدين انظرْ لنا لثغر عدن قاضيا فقيها ضخما طويلا فعيّنـه له، كذا ذكره شيخنا فى مختصر جَدّه ولم اقف على ترجمـة لـه فى الخزرجىّ وإنّما ترجم لجدّه علىّ بن محمّد المذكور*

31b/32a (143b) (٢٧٨) محمّد بن الفقيه | طاهر بن الامام يحيى بن ابى الخير العِمرانىّ (حفيد صاحب البيان)، ولد سنة ٥٤٦ وتفقّه بأبيه وولى قضاء عدن فأخـذ بها عنه جماعة سيرة ابن هشام وغيرَها وارتحل مع ابيه الى مكّة فأخذ عن جماعة هنالك،

قال الجنديّ ولم اتحقّق تأريخ وفاته وكان وفاة والده فى احد الربيعين سنة ٥٨٧ لم يُفرِدْه الجنديّ بترجمة وإنّما ذكره استطرادًا فى ترجمة والده طاهر وذكره ايضا فى ترجمة عبد الله بن احمد العَمَدىّ المعروف بأبى قُفْل، ثمّ رأيتُ ابا الحسن الخزرجىّ افرده بترجمة مستقلّة ذكر فيها نحو ما ذكره هنا من تأريخ المولد وولايةِ قضاء عدن وعزمه مع ابيه الى مكّة وزاد انّه اخذ سيرة ابن هشام عن عمر بن عبد المجيد وأنّ اهل عدن كانوا يقولون ما دخل الثغر أحفظ منه ولا أجْوَدُ فى النقل من بعد جدّه وانّه توفّى على راس ستّمائة وقبل بضع عشرة وستّمائة *

(٢٧٩) محمّد بن عبد الله شمس الدين الجَزَرىّ، اصلـه من اهل الجزيرة 144a وكان من ابناء اعيانها متأدّبا ظريفا قدم عدن فنزل المدرسة المنصوريّة فعرفه جماعة من التجار وغيرهم فكتبوا الى السلطان يعلمونه بـه وأنّه من ابناء فارسٍ وأنّ له خِبْرةً فى الكتابة فأمره السلطان ان يتولّى ديوان النظر بالثغر | 144b ففعل ذلك وكان له مشاركة فى العلوم فكان يقرئ الطلبة فى بيته وربّما اقرأهم فى الفُرضة وكان يعمل كلّ يوم سِماطا يحضره جمع كثير من التجار والفقراء لا يُمنَع احد ومع ذلك يُواسِى كلّا منهم بما سأل وما لاق، وله مكارم اخلاق وسنذكر شيئا من ذلك فى ترجمة الفقيه ابى بكر السُرْدُدىّ، وبالجملة فأخباره الجميلـة كثيرة إلّا انّه كان فيـه عَسْفٌ وجورٌ فيما تولّاه من النظر ولمّا رجع المظفّر من الحجّ اقام بتعزّ مدّة ثمّ نزل الى عدن فاشتكى اهلها اليه من الجزرىّ فأمر المظفّر القاضى البهاء ان يحاقِقَ بينه وبينهم فقالوا لا نفعل ذلك حتّى يكون بأيدينا ذمّة من السلطان انّ الجزرىّ لا يعود متصرّفا علينا ابدا ففعل لهم المظفّر ذلك وحاقق القاضى البهاء بينهم وبينه فى الجامع فحقّقوا عليه جملة مستكثرة وهمّوا (به) فصودر وضُرب فسلّم ٣٠ الف دينار ثمّ ضُرب بعد ذلك وعُصر فلم يقدر على شىء وانتهى به الحال الى ان صار جَواره وبناته يدُرْن بيوتَ الناس من اصحابه وغيرهم لالتماس المعروف واشتدّ به ألمُ الضرب فلمّا حقّق المظفّر حالَه امر بإطلاقه

ووعدَه بالخير فأنشــد: وجادتْ بوصلٍ حين لا ينفع الوصلُ، ومات ضِمِنًا من العذاب لنيف وستّين وستّمائة *

145b (٢٨٠) ابو عبد الله محمّد بن الفقيه عبد الله بن قُرَيظة المعروف بالسَّهاميّ احد شيوخ الأحنف فى كتاب الوسيط، كان فقيها مباركا مشهورا بالفقه وحُسن التدريس ولمّا هرب من مدينة زبيد الى عدن لخوف ابن مهدىّ اخذ عنــه بعدن جماعة منهم محمّد بن مُفلِح ومحمّد بن عيسى بن سالم لمتيّمىّ لنيف وخمسين وخمسمائة كتابَ الوسيط، قال الجندىّ ولم اقف على تاريخ وفاته *

143b (٢٨١) محمّد بن عبد الرحيم بن الهندىّ الملقّب صفىّ الدين، ولد بالهند ليلة الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر سنة ٦٤٤ وتفقّه بجدّه لأُمّه ثمّ خرج من بلد دِهْلى فى سنة ٦٦٧ ودخل اليمن فأكرمه المظفّر وأعطاه مالا جزيلا وأظنُّ ذلك كان بعدن بعد رجوع المظفّر من الحجّ ثمّ تقدّم المذكور الى مكّة فأقام بها ثلاث سنين ثمّ تقدّم الى الديار المصريّة سنة ٦٧٠ فأقام بها اربع سنين ثمّ سار الى الروم على طريق أنطاكية فأقام هنالك ١١ سنــة وأكرمه القاضى سراج الدين صاحب التحصيل، ثمّ رجــع من الروم الى الشام سنة ٦٨٥ واستوطن دمشق وانتصب فيها للإفتاء والتدريس والتصدّر وانتفع الناس به وبتلاميذه وكان له خطّ ردىٌ، وتوفّى بدمشق ٢٦ صفر سنة ٧١٥، وكان فقيها أصوليّا متكلّما متعبّدا، لم يذكره الجندىّ وذكره الخزرجىّ نقلاً عن طبقات الإِسْنَوىّ *

146a (٢٨٢) محمّد بن علىّ بن احمد بن عبد العزيز بن القاسم بن الولىّ العارف بالله القاضى الشهيد الناطق ابى القاسم عبد الرحمان بن القاسم بن عبد الله القرشىّ الهاشمىّ العَقيلىّ النُويرىّ المكّىّ الشافعىّ جمال الدين ابــو الخير، دخل الثغر وأجاز للقاضى ابن كبّن فى جميع مــا يجوز له روايته فى ٢٤ شعبان سنة ٨٠٧ *

56a/b (٢٨٣) محمّد بن الفقيه | علىّ بن الفقيه احمد بن علىّ بن احمد الجُنيد بن محمّد ابن منصور، كان فقيها عارفا ولى قضاء تَعِزّمدّة وحسُنت سيرته فيه ونال شفقة

من الأشرف بن الأفضل ثمّ انفصل عن قضاء تعزّ واستمرّ فى ثغر عدن مدّة ثمّ طلبه الأشرف اسماعيل لولاية القضاء الاكبر بعد موت القاضى زكىّ الدين ابى بكر بن يحيى بن عُجيل فأقام ايّاما فعاجله الأجل فتوفّى بتعزّ فى شهر رمضان سنة ٧٩٧ بمثنّاة فى الوسط وموحّدة فى الطرفين، قال القاضى ابن كبّن قرأتُ عليه بعدن ايّام قضائه بها من اوّل كتاب التنبيه الى الفرائض وسمعت عليه غيره بقراءة غيرى وكان متْقِنا يحبّ التدريس *

(٣٨٤) محمّد بن علىّ بن احمد بن ميّاس الواقدىّ، تفقّه بأهل عدن 57a
وكان فقيها عارفا خيرا ناب ابنَ الجُنيد على قضاء عدن فلمّا توفّى ابن الجنيد جُعل مكانَه قاضيا فحسنتْ سيرته فيه وكان يتعانى التجارة مع مُسافِرى البحر والزراعةَ فى بلد لَحْج، قال الجندىّ وقدمتُ عليه بلحج سنة ٧٠٩ فوجدته يُقرئُ نُسَخا من كتب الحديث على باب داره وله مؤلّف حسن قال وسمعتُ العدول فى عدن ينزّهونه عمّا يُنسب الى غيره من الحكّام، وأقام على قضاء عدن عدّة سنين حتّى ولى بنو محمّد بن عمر القضاء الأكبر فعزلوه عن قضاء عدن بالقاضى عبد الرحمان بن اسعد *الحجّاجىّ مقدّم الذكر وجعلوا ابن ميّاس حاكما فى بلد لحج وكان مسكنه مسكن اخواله القريظيّين، وتوفّى بلحج فى رجب سنة ٧١١ عن ٦٧ سنة *

(٣٨٥) المعتمد رضى الدين محمّد بن علىّ التكريتىّ، كان له حمّام مشهور 9b
بعدن وكان الملك *العزيز طُغْتكين بن ايّوب بنى للعطّارين قيساريّة جديدة جميعُها دكاكين ولها باب يغلّق بالليل، ثمّ إنّ المعتمد رضى الدين المذكور جدّد بناءها على اسم الملك المسعود يوسف بن محمّد بن ابى بكر، وفى ايّامه سنة ٥٩٣ اكل كلب بعض اولاد البرابر فاستغاثت أمّ الولد بالمعتمد رضى الدين المذكور فأمر المعتمد بقتل كلّ كلب فى عدن فقُتل فى اليوم ٣٥ كلبا وهرب الباقون الى رءوس الجبال وبطون الأودية يمكثون فيها طول النهار وينزلون الى البلد فى الليل يدورون فى كُدَمها ومَجْزَرتها *

128a (٢٨٦) محمّد بن عليّ بن جُبير، تفقّه بخاله الأصبحيّ ثمّ بأبي الحسن الأصبحيّ ثمّ بصالح بن عمر البُريهيّ ثمّ بفقهاء تعزّ كابن الصفيّ وابن النحويّ ثمّ بعدن على ابي العبّاس الحرازيّ والقزوينيّ ثمّ عاد بلده ودرّس حتّى توفّى سنة ٧٣٢*

37b (٢٨٧) محمّد بن عليّ بن سفيان اخو عبد الرحمان مقدّم الذكر، تفقّه تفقّها جيّدا ثمّ سافر الى الهند فتأهّل هنالك وأقام بها الى ان توفّى فى سنة ٦١٦، كذا فى الخزرجيّ وستّمائة والظاهر انّه (تصحيف) من سبعمائة الى ستّمائة*

76a (٢٨٨) محمّد بن الفقيه عليّ بن محمّد بن حُجْر مقدّم الذكر، تفقّه فى حيوة ابيه وزوّجه ابوه بابنة ادريس السرّاج من اعيان تجار عدن وكان فى الولد شحّ مُفرِط لا يرجوه قاصد ولا يقصده واردٌ بضدّ ما كان عليه ابوه فتضعضع حالُه وركبه دَين كثير بعد وفاة ابيه فطالبه بعض مستحقّى الدَّين بما يستحقّه عليه وأغلظ عليه فى الطلب وأفحش عليه الكلامَ وهو قاعد على باب داره فدخل داره من فوره وعمد الى حبْل شنق به نفسه، فرأى بعض الأخيار من اهل عدن تلك الليلة انّه قائم على باب مسجد أبان *اذا بجماعة قد اقبلوا من باب عدن قاصدين المدينةَ وعليهم هيئة سنيّة ولهم وجوه مُضيئة فسأل عنهم فقيل هذا رسول الله صلّعم وجماعة من اصحابه يريدون الصلاة على رجل من اهل البلد يموت غدا فلمّا اصبح الصُبْحُ وجرى لمحمّد بن حجر هذا ما جرى من شنْقِ نفسه ولم يمتْ احد غيرَه فى ذلك اليوم وصل الرجل الى الموضع الذى يصلّى فيه على 76b الموتى | وقعد ينتظر مَن يصل من الموتى ليصلّى عليه من جملة الناس، قال فاحتبيتُ ونمْت محتبيًا وقد فكرتُ وقلت ما يُتصوّر لمثلِ هذا أن يَصلَ النبيّ صلّعم للصلاة عليه وقد شنق نفسه فسمعت فى منامى قائلا يقول لا تفُتْك هذه الجنازه فهو هذا الرجل بعينه قال فاستيقظت وجدّدتُ الوضوء وتقدّمت الى باب الميّت وشيّعت جنازته وحضرت الصلاةَ عليه ودفنَه، قال الجنديّ وأخبرنى شيخى عليّ بن احمد الحرازيّ انّه كان للفقيه *ابن حُجْر عدّة بنات صالحات فذكرتْ إحداهنّ انها رأتْ اباها بعد موت اخيها بمدّة فقالت له يا *أبتِ ما

حالَك فقال مذ وصلّنا اخوكِ نحن فى ملازمةِ الله تعالى أن يغفر له جنايته على نفسه فلم يفعل ذالك إلّا بعد مشقّة شديدة وإشرافٍ على اليأس من ذالك ، وكان شنْقُه لنفسه يوم الجمعة لأيّام مضَين من القعدة سنة ٦٨٥ فى السنة التى توفّى فيها والده *

152a (٣٨٩) القاضى الأجلّ جمال الدين محمّد بن عمر الجزيْزىّ، ولى قضاء عدن بعد القاضى عبد العزيز بن القاضى محمّد بن سعيد كبّن وأظنّ اصلَه من ذى جِبْلة وكان قاضيا بعدن فى سنة ٨٤٥ *

128a (٣٩٠) محمّد بن عمر بن محمّد بن موسى بن عبد الله الجَبَرْتىّ الزَيلَعىّ القُرشىّ، كان فقيها فاضلا مشهورا عاقلا اخذ عن جماعة منهم ابراهيم القريظىّ وبالجبل عن عبد الله بن عبد الرحمان السُفالىّ ودرّس بمسجد السنّة بذى جِبلة مدّة طويلة وتفقّه به جماعة وكان صاحب كرامات ومكاشَفات روى عنه الثقة انّه كان قاعدا مع بعض اصحابه فجاء فقيه من المشيرق يُعرف بالخَضر يسير حافيا ونعله بيده فلمّا قرب من الفقيه انتعل كراهةً ان يدعس على ما بناه فخر الدين ابن الرسول فحين رآه الفقيه قال لصاحبه هذا الفقيه * فلان جاء
128b ليسلّم علىّ لا إله إلّا الله عن قريب يبنى بنو رسول مدارس بجبلة ويقعد | ببعضها مدرّسًا فسالَمه الفقيه وذاكره ساعة ثمّ ودعه ثمّ لم تطل المدّة حتّى بنى بنو الرسول المدارس وطلبوا الفقيه الخضر فدرّس بالمدرسة الزاتيّة، ثمّ انتقل الفقيه الجبرتىّ من جبلة الى الحَمْراء قرية من مِعشار الجَنَد ثمّ انتقل الى قرية الظفر وتوفّى بها سنة ٦٢٥ وحضر الفقيه عمر بن سعيد العقيبىّ قُبْرانه وكان اخذ عنه ولا يُعرف له فى الفقه شيخ غيره *

69a (٣٩١) محمّد الناصر بن عمر الأشرف بن يوسف المظفّر بن عمر المنصور بن علىّ بن رسول، خالف على عمّه المؤيّد بن المظفّر وجهّز اليه المؤيّد العساكر فالتجى الى جبل *سَورَق وطلب الذمّة من عمّه فاذمّ عليه فنزل من الحصن وسار الى عمّه فأمر المؤيّد جميع العسكر بتلَقّيه فوصل الى باب المؤيّد ثمّ سار الى

منزله، قال ابو الحسن الخزرجيّ حكى القاضى جمال الدين محمّد بن عبد الله الرَّيمىّ فلمّا استقرّ الناصر فى منزله كتب المؤيّد الى الخازِنْدار يا فلان احملْ الى الولد محمّد مائة الف دينار وخذْ خطّه بذلك فظنّ الخازندار انّه يعنى ابن اخيه اسد الاسلام محمّد بن المسعود حسن بن المظفّر لكون المؤيّد قد اقبل على محمّد بن حسن المذكور إقبالا كلّيًّا فحمل الخازندار مائة الف دينار الى اسد الاسلام محمّد بن حسن وأخذ خطّه بذلك فكتب الخازندار مُطالعة وطَوَى فيها خطّ اسد الاسلام بما قبض وأرسلها الى المؤيّد فلمّا وقف المؤيّد على المطالعة والخطّ جوّب للخازندار إنّما اردْنا *محمّدًا الناصر ولم نُرِدْ غيره فبادِرِ احملْ اليه مائة الف أُخرى وخذ خطّه فيما قبض فحمل الخازندار من الخزانة الى الناصر 69b مائة الف أُخرى وأخذ خطّه وأوصله المؤيّدَ فقبض الخطّ | ولم يسترجع المال ولا بعضه من اسد الاسلام ولا نقص الناصرَ ممّا لفظ له به ولا عنّف الخازندارَ فى عدم المراجعة فهذا غاية الجود والكرم، فلمّا توفّى المؤيّد وتسلطن ابنه المجاهد فى سنة ٧٢٢ لزم الناصرَ من تربة الفقيه عمر بن سعيد وأرسل به الى عدن فسُجن بها فلمّا لُزم المجاهد وتسلطن عمّه ايّوب المنصور بن المظفّر فى تلك السنة اخرج ابن اخيه الناصر من سجن عدن على الإعزاز والإكرام وطلع الى تعزّ، ولمّا لُزم المنصور بن المظفّر وتسلطن المجاهد مرّة ثانية وذلك فى رمضان من تلك السنة لزم الناصر وولده وابن اخيه محمّد بن ابى بكر بن الأشرف والمنصور والكامل بن المنصور وأودعهم حصنَ تعزّ مقيّدين ثمّ بعد ايّام قلائل اطلق الناصر والكامل بن المنصور من الحبس فأقام الناصر فى قرية السَّلامة، فلمّا اخذ الغوّارون زبيد للمجاهد وأخرجوا المماليك منها وذلك فى ربيع الأوّل من سنة ٧٢٤ قصد المماليك قرية السلامة وأطمعوا الناصر فى المُلك فسار معهم الى زبيد فقاتلهم اهل زبيد ساعة من نهار ثمّ انتقل الناصر الى التُربية فأقام بها اشهرا وجَبَى اموالها ثمّ قصد زبيد فلقيَه بنَشال جماعة من اصحاب المجاهد فقاتلوه فظهر عليهم الناصر ثمّ اتى زبيد فخرج اليه الغوّارون

فقاتلوه وقُتل منهم نحو عشرين رجلا ثمّ سار المجاهد الى زبيد ونزل بحائط لَبِيق فى جمادى الأُخرى من سنة ٧٢٥ ثمّ توجّـه الى النخل فلمّا علم بذلك الناصر ومن معه انحلّتْ عُراهم وافترقت كلمتهم وارتفعت محطّتهم فقصد الناصر فى طائفة من اصحابه قرية السلامة، فلمّا علم بذلك المجاهـد بعث اليهم مَن قبض عليهم وسجنهم بحصن تعزّ فى رجب من السنة المذكورة ولم أَدْرِ ما كان من امره بعـده ذلك *

131a (٢٩٢) ذكر شيخنا الأهدل فى ترجمة الفقيـه محمّد بن عيسى بن سالم المُتَيَّمِىّ انّه تفقّه بجماعة ودخل عدن فلقى الأَحْنَف فأخذ عنـه الوسيط، فإن صحّ ذلك فُهِم منه دخول محمّد بن اسماعيل الأحنف عـدنَ ولم اقف على ذلك فى ترجمة الإمام الأحنف ولم يذكر الجنديّ ولا الخزرجىّ ولا ابن سَمُرة أَخْذَ الفقيه محمّد بن عيسى المتيّمىّ للوسيط عن الأحنف وإنّما ذكروا انّه اخـذ الوسيط بعدن عن المُقَيْبِعىّ وعن الفقيه محمّد بن عبد الله بن قريظة السِّهامىّ لمّا خرجا من زبيد هاربَين من فتنة ابن مهدىّ الى عدن *

156a (٢٩٣) محمّد بن ابى القاسم بن عبـد الله المعلّم الجَبَأىّ، قرأ على القاضى محمّد بن ابى العبّاس احمد بن عبـد الله بن محمّد بن ابى سالم القُرَيظىّ الغريبَين للهَرَوىّ بعدن فى جمادى الأولى سنة ٥٨١ ولا اعرف من حالـه غير ذلك إلّا انّـه كان موجودا فى سنة ٥٨٦ وتوفّى لثلث بقين من شهر ذى الحجّة سنة ٦٠٩ *

153b (٢٩٤) محمّد القُرّاع اليافعىّ، كان إماما فى النحو، قال القاضى ابن كبّن قرات عليه ... *

70b (٢٩٥) محمّد بن مومن احد وزراء المجاهـد الملقّب جمال الدين، اصله من بلد السودان من ناحية زَيْلَع وكان فقيها ظريفا متأدّبا حسن الخطّ كبير النفس عالىَ الهِمّة ترقّتْ به همّته الى الخِدَم السلطانيّة حتّى كان من اكابر رؤسائها، وذكر الخزرجىّ فى ترجمـة القاضى محمّد بن مؤمن انّ المجاهد ندبه

سَفيرا الى الديار المصريّة فى طلب النصرة من الناصر محمّد بن قلاوُن على ابن عمّه الظاهر عبـد الله بن ايّوب فتقدّم الى مصر فى ذى القعدة من سنـة ٧٢٥ وشمّر تشميرا جيّدا ورجع بالعساكر فى | 71a آخر القعدة من سنة ٧٢٦، أمّا تقدُّمه الى مصر لطلب النصرة فمحتمَلٌ وأمّا وصول العساكر المصريّـة فيما ذكره من التأريخ فوهمٌ لا شكَّ فيه فإنّ العسكر المصرىّ الذى وصل نجدةً للمجاهـد على ابن عمّه الظاهر وصل اليمن فى رجب سنـة ٧٢٥ كما ذكره الخزرجىّ نفسُه فى ترجمة المجاهد وفى تأريخه الكبير المرتّب على السنين وكذا ذكره الفاسىّ وغيره، نعمْ إنّ المجاهـد ارسل القاضى محمّد بن مؤمن فى ذى القعدة من سنة ٧٢٥ الى الديار المصريّة بهديّة سنيّة فى مقابلةِ ما أُعِينَ بـه من العساكر وكان مسيرها فى البحر من ساحل زَبيد ورجع ابن مؤمن الى اليمن فى ذى القعدة من سنـة ٧٢٦ ومعه ثلثون مملوكا هديّةً، وفى شعبان من سنة ٧٢٨ نزل ابن مؤمن الى عدن وطلع منها الى الجَنَد وصحبتَه خزانة جيّدة نَقْدًا وعُروضًا وحُظِىَ عند المجاهد حُظْوةً عظيمة فأضاف اليه القضاء الأكبر ثمّ استوزره وحمل له اربعـة احمال طَبْلخاناة وأربعـة أعلام وأقطعه إقطاعا جيّـدا، وكانت سيرتـه فى الغالب محمودة لا سيّما فى امر الفقهاء والوقف وكان صادقَ القول لم يُخلِف قولا ولم ينطق بسَفَهٍ غيرَ انّه كان حَسودا لأهل طبقته من الرؤساء والأكابر وسعَى فى إتلاف طائفة منهم كالزَعيم والغياث *بن الشيبانىّ وغيرهما، وسعى فى تَلَفه طائفة منهم بتزويرات زُوِّرتْ على خطّه واتّفق من القضايا انّ القاضى *حسنا الموصلىّ والشيخ محمّد بن قيماز اجتمعا على السكر وكانـا من خواصّ القاضى ابن مؤمن فلمّا غلب السكر عليهما قال ابن قيماز لابن الموصلىّ على سبيل المُجون اكتبْ لى منشورا بولاية حصن حَبّ فكتب له بذلك وكتب العلامة السلطانيّة أعلاه وأخذه ابن قيماز وغلب السكر على ابن الموصلىّ فلم يستعدِ المنشورَ ثمّ إنّ ابن 71b قيماز طلع حصن حَبّ | فاجتمع بالوالى وسلّم اليـه المنشور فقال الوالى السمعَ والطاعة ولكن اين الخطّ بالتمكين فقال ما اعلم هذا منشور كُتب بالولاية قال

الوالى لا بُدّ من شاهد التمكين فطلب ابن قيماز استرجاعَ المنشور فأبى عليه الوالى، ثمّ كتب الوالى الى المجاهد يسأل خطًّا شاهدا بالتمكين فجوّب اليه المجاهد احفظْ عهدك وأرسلْ إلينا بالمنشور فأرسل به، فلمّا وقف عليه المجاهد صدّق ما قد قيل فى ابن مؤمن من الكلام ولم يشكّ فى خيانته فاستدعاه الى ثُعْبات فلمّا دخل من باب ثعبات قُبض هنالك ورُسّم عليه ترسيما عنيفا وقبض بيته بما فيه من ناطقٍ وصامت ثمّ أُرسل به الى التَّعْكَر فقتل وذلك فى سنة خمس او ستّ او سبع وثلثين (وسبعمائة) *

135a (٣٩٦) الشيخ شمس الدين ابو الخير محمّد بن محمّد بن محمّد الجَزَرىّ الدمشقىّ الشافعىّ المقرئ، له اليد الطُولَى فى الحديث والقرآآت وغيرها من العلوم وله فيها التصانيف المفيدة منها طيبة النشر فى القرآآت العشر والحصن الحَصين ومختصره العُدّة ومختصرها الجُنّة وغيرها، وكان كثير التنقّلِ فى البلاد رحل الى مصر وشيراز والشام والحجاز والروم ودخل اليمن فدخل زبيد فى ايّام المنصور بن الناصر فأكرمه وعقد مجلس الحديث النبوىّ بمسجد الأشاعر وقُرئ عليه مُسْنَد الإمام الشافعىّ وسُنَن النَساءىّ وابن ماجة وحضره فقهاء الوقت وكبراؤه ودخل تعزّ وعدن فأخذ عنه القاضى جمال الدين محمّد بن سعيد كَبّن الطبرىّ وأولاده عمر وعبد العزيز وعبد الرحمان مُسلسَل الأوّليّة والتشبيك والمصافحة [و]بالفقهاء وبالحفّاظ وأخذوا عنه ايضا حديثَيْن عُشاريّيِ الإسنادِ وذلك بقراءة عبد الغنىّ بن عبد الواحد المرشدىّ وحضر المجلس القاضى جمال الدين محمّد بن مسعود ابو شُكيل فأجاز الجزرىّ للجميع روايةَ ما يجوز له روايتُه من تأليف وتصنيف ونظم ونثر وغيره وكذلك اجاز ايضا فى جميع ما ذُكر من المسلسَلاة وغيرها لشيخ مشايخنا القاضى جمال الدين محمّد بن احمد حُميش وكان سَماع الجماعة من المذكور فى شهر شعبان سنة ٨٣٨ *

110b (٣٩٧) محمّد بن معط، ذكر الجندىّ فى ترجمة الفقيه إسماعيل بن محمّد الحضرمىّ قال اخبرنى الثقة من اهل عدن قال اخبرنى الفقيه محمّد بن معط

وكان من الزُهّاد الفقهاء الذين قدموا عدن وتديّروها قال كنت فى بلدى قرية الرَقَبة من وادى رِمَع فعرض لى ان اقرأ النحو فرأيت فى المنام قائلا يقول لى اذهبْ الى الفقيه اسماعيل الحضرمىّ واَقرأْ عليه النحو فعجبت من ذلك فقلت يا عجبًا المشهور انّ الفقيه اسماعيل ضعيفُ المعرفــة فى النحو فقلت فى نفسى قد حصلَتِ الإشارة فلبست هذه الإشارة سُدًى، ثمّ سافرتُ من الرَقَبــة حتّى دخلت الضَحِىّ فوجــدت الفقيه فى حلقة التدريس بين اصحابــه فحين رآنى رحّب بى فلمّا سلّمت عليه وقعدت بين اصحابه قال لى يا فقيه قد اجزتُك فى جميع كتب النحو فأخذت ذلك بقبول وعُدْتُ الى بلدى فما طالعتُ شيئًا من كتب النحو إلّا عرفت مضمونه حتّى يظنّ من يُذاكرنى انّى قد اخــذت عِدّة من كتب النحو قال المخبر وكان كما قال، ولم اقف على تأريخ ابن معط ولا مكان وفاته *

131a (٣٩٨) محمّد بن مُنيب العَدَنىّ ابو الحسن، روى عن السَرىّ بن يحيى وقريش بن حَيّان العِجْلىّ وروى عنه اسحاق بن ابى اسراءيل وعلىّ بن المدينىّ وعبد بن حُميد وسلمة بن شَبيب والرَمادىّ وجماعــة، قال ابو حاتم ليس بــه بأس وروى النساءىّ عن زكريّاء السِجْزىّ عن اسحاق يعنى ابن ابى اسراءيل عن ابن منيب عن السرى بن يحيى عن هشام الدَسْتُواءىّ عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلّعم تعلّموا سيّد الاستغفار اللهمّ انت ربّى لا الــه إلّا انت الحديث، كذا ذكره الذهبىّ فى التذهيب *

69a (٣٩٩) محمّد بن الموفّق، ولى نظارة عدن ايّامَ الظاهر بن المنصور بن المظفّر ولمّا اخذ المجاهد عــدن فى ٢٣ صفر من سنة ٧٢٨ لزم الناظر المذكور وربطه هو والوالىَ ابن أيبك المسعودىّ فى سلسلــة واحدة وحُبسا الى ٢١ ربيع الأوّل ثمّ شُنقا *

150b (٤٠٠) محمّد بن يحيى بن ابى عمر العدنىّ قاضى عدن ونزيل مكّة صاحب المُسْنَد، روى عن ابيه والفُضيل بن عِياض وسفيان بن عُيينــة *(127b) ووكيع بن

الجرّاح وأبى معاوية وعبد العزيز الدَراوَرْدى وغيرهم وروى عنه مسلم بن الحجّاج النيسابورىّ وأبو عيسى الترمذىّ، روى عنه الترمذىّ قال حججتُ ستّين حجّةً ماشيًا على قدمىّ، توفّى سنة ٢٣٠، كذا فى تأريخ اليافعىّ *

131a (٢٠١) محمّد بن يعقوب بن محمّد بن الكميت بن علىّ بن الكميت بن محمّد ابن سَود بن الكميت السَودىّ المعروف بأبى حَرْبة لأنّه اشار بإصبعه المباركة الى بعض الظَلَمة فمات فشبّهتْ بالحربة وكان لا يشير بها بعد ذلك إلّا منحرفةً عن صوبِ المُشار اليه، قال الشاعر فى مدح ولده ابى بكر·

هـذا الـذى شهـد الثِقاتُ بأنّـه * لأبيـه كانت حربـةٌ فى الإصْبَعِ
فلأجل ذلك كان يقبض كفّـه * عمّن اشار اليـه قبضَ الأكْوَعِ
ويقول هَزْلى لم تزَلْ جِـدًّا وهٰـذا السيل من ذاك الخِضَمّ المُتْرَعِ،

131b |كان محمّد المذكور من كبار العارفين تفقّه فى بدايتـه فرأى رسول الله صلّعم يقول له يا محمّد قم فى حوائج الخلق ولك *الرفاء والوفاء والكفاء قال فقلتُ يا رسول الله أُريد اقرأُ العلم فأعاد عليـه ثانيا وثالثا فقال لـه النبىّ ما لك تخالِفُنا قال فما قمتُ فى حاجة إلّا وأنا انظرها مكتوبة فى اديم السماء تُقْضَى او لا تقضى وما سرتُ إلّا وعَلَمٌ من النور [قبل] من السماء الى الأرض تحمله القدرة قبلى حيث سرتُ وكان يقول ما دام هـذا الجمل يحمل فحمّلوا عليـه، وكان يدخل الديوان فى اسمه خمسة آلاف وعشرة وخمسـة عشر الفا فقال المؤيّد آجعلوا بيننا وبين هذا الرجل حَدًّا نعرفه من المسامحة فعلم الفقيه بذلك فامتنع من التحديد، قال شيخنا الأهدل ودخل الفقيه محمّد بن يعقوب الى عدن فى بعض أسفاره ومعه ولده ابو بكر وجماعة كانوا يدرسون القرآن ويطلبون العلم فحصل له قبول وفُتح عليه بمال كثير فتصدّق به ولم يخرج بشىء، وحصل له كرامـة مشهورة وذلك انّه ركب *بأصحابـه فى مركب كبير فلمّا صاروا بباب المندب انكسر الدَقَل وسقط الشِراع فى البحر فتعلق بعضهم بالفقيه فقام فوضع يده على موضع الكسر من الدقل وقال يا رسول الله آشعبْ فالتأم الدقل بإذن

الله وارتفع الشراع من البحر والماء الذى حمله الشراع من البحر يَصِبُّ من جانبَيه ورُوى انّه قال ما *استعذتُ برسول الله إلّا اجاب وأراه بعينى الشَحْمِيّة وما قلتُ قال رسول الله إلّا ورأيتُه بين عينىّ، وحُكى انه حجّ وأتى الحرمَ والناس محتاجون الى الماء فسألوه فى سيل الوادى او المطر فقال لولده يعقوب رُحْ الى أعلى الوادى وقل يا واديا‌ه سِلْ لَجاءَ السيلُ على إثره وارتوى جميع الركب واشتهرت هذه الكرامة، وكان بينه وبين الشيخ الصالح | العالم ابراهيم *البُحانىّ 132a صحبة وأُخوّة فمرض الشيخ ابراهيم وإيِسَ من حيوته وحضر جمعٌ من اصحابه ليشهدوا موته فقيل للفقيه محمّد لو امتهلتَ له مُهلةً فوقعتْ عليه حالة غيبتْه عن حِسّه ثمّ أفاق وقال قد استمهلتُ له عشرَ سنين فأرّخوها من الساعة فما مات إلّا بعد تمامها وحصل له اولاد فى تلك العشر فكانوا يسمّون اولاد العَشْر فلمّا تمّت العشر طاف الشيخ ابراهيم على جميع اصحابه فودّعهم، وكان بينه وبين الفقيه عبد الله الاحمر من اهل الشُوَيْرَى صحبة فمات قبل الفقيه محمّد فزاره فذكر انّه خرج له من قبره وقام قائما ورحّب به، وكذلك كان بينه وبين الفقيه العلاّمة محمّد بن عبد الرحمان بن ابى الخَلّ صحبة وللخَلّىّ فيه حسنُ ظنّ فمات ابو حَرْبة قبله، وحصلت شوكة فى رِجْل ولد الخَلّىّ وأَعْيَتْ اهلَ الصناعة وتعطّل مَشْيُه فوصل به والده الى قبر الفقيه ابى حربة وقال يا فقيه محمّد هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلتُك له مَرْهَمًا وتركه على القبر وعدل الى المسجد ينتظر ما يكون فمكث ساعة وإذا بولده مُقْبِل اليه يمشى سويًّا والشوكة فى يده فسأله كيف كان الأمر فقال ما شعرتُ إلّا والشوكةُ تخرج من قدمى فقال الحمد لله وأخذ الفقيه تُرابا من القبر وصبّ عليه ماء وشرب منه تبرُّكا، وللفقيه محمّد المذكور دعاء ختْم القرآن المشهورُ له حلاوةٌ فى القلوب وموقعٌ عظيم عند اهل الذَوْق ويشتمل على مطالب عزيزة من المقامات والأحوال على قوانين التصوّف *وتوفّى سنة ٧٢٤ عقب السنة التى حجّ فيها وكان كثير الأسفار للزيارات الى مَوْزَع والى عدن ونواحيها *

154a (٣٠٢) محمود بن عثمان الكُرْمُسْتِىّ، إمام له مصنّفات جليلة وفد الى عدن
لقصد الحجّ من طريق هُرْموز فأجاز القاضِىَ ابن كبّن بمِشكاة المصابيح وبإجازة
عامّة ثمّ حجّ ورجع طريق بلده على طريق العقيلىّ كما ذكره القاضى ابن كبّن*

127a (٣٠٣) مُدافع بن سعيد الزقيرىّ، ذكره ابن سَمُرة فى موضعين من تأريخه
ذكر فى ترجمة الامام محمّد بن عبدويه المهروبانىّ انّه لمّا حجّ عزم من عدن فى
البحر سنة *٥٧٤ صحبةَ الشيخ مدافع بن سعيد الزقيرىّ وعلىّ بن احمد بن عبد
127b الله القريظىّ القاضى خطيب عدن فدخلوا | كَمَران وزاروا قبر الفقيه محمّد بن
عبدويه وولدِه، ثمّ ذكره بعــد ذلك فقال وفيها يعنى سنة ٥٧٦ توفّى الشيخ
مدافع بن سعيد الزقيرىّ مات بعدن وقُبر هناك، انتهى المقصود ولم اعلم محلّ
قبره بعدن*

31a (٣٠٤) مروان | بن محمّد بن يوسف الثَقَفىّ ابن اخى الحجّاج بن يوسف وخال
الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان وعامله على اليمن، يُروى انّ الوليد بن
يزيــد قال لامرأته بنت خالد بن اسيد ما رأيتُ احسنَ منكِ قالت لو رأيتَ
اختى لعرفتَ انها احسن منّى فقال أرينيها فقالت اخاف ان تتركنى وتتزوّجها
فقال إن تزوّجتُها فهى طالقٌ فظنّتْ انها تحرم بهذا فأرَتْه إيّاها فلمّا رآها شُغف
بها فخطبها من ابيها بعد ان طلّق اختها فقال ابوها أتريد ان تكون محْلا لبناتى
لا افعل هذا، فلمّا توفّى هشام بن عبد الملك وصار الامر الى ابن اخيه الوليد
ابن يزيد المذكور رغب خالد فى زواجــه فاستعمل مَن فاتحه فى ذلك فكتب
الوليد الى عامله باليمن يومئذ مروان المذكور يخبره بيمينه ويأمره باستفتاء الفقهاء
فى اليمن فلمّا وصله الكتاب جمع المُفْتِين من اهل اليمن منهم سِماك بن الفضل
الخولانىّ وعبد الله بن طاؤوس واسماعيل بن سروس الصنعانىّ وخلّاد بن عبد
الرحمان وغيرهم واخبرهم بما كتب اليه الوليد وبسؤاله فابتدر سماك بن الفضل
وقال ايّها الأمير إنّما النكاح عقدٌ يُعقد ثمّ يُحلّ بالطلاق وإنّ هذا حلٌّ قبل ان
يَعقد فلا يتعلّق بذلك تحريم *وأجمع معــه الفقهاء الباقون على ذلك فأعجب

مروانَ ما سمع منه وقال لسماك قـد ولّيتُك القضاء ثمّ كتب الى الوليد يخبره انّ القاضى يَقبَل قال كذا وكذا فلمّا وصل كتابه الى الوليد استدعى خالدَ بن اسيد وأوقفه عليه فأجابه وزوّجه عليها *

152b (٣٠٥) مسعود بن عبـد الله الواصلىّ، كان تاجرا بعدن وحصل منه فى حقّ القاضى ابن كبّن ما شوّش خاطرَه عليه وأتعبه فقال فيه قصيدة كما وقفتُه عليه بخطّ القاضى ابن كبّن مسوّدةً وهى:

يا ربِّ يا ربّ يا قهّار كلّ جَرِى * قد ضاق صدرى وقلّ اليومَ مُصطَبَرِى
أشكو اليك فِعالَ الجائرين على * جَناب حُكمك حكم الشَرْع فانتصرِ
من الطُغاة البُغاة الجامعين على * دناءة الأصل بسْطَ القول بالبَطَرِ
أشكو بمسعود أعنى الواصلىّ فقـد * أهان وجهِىَ بين البَدْو والحَضَرِ
فى غير مـا مـرّة يبـذو بمِقْوَلـه * على جنابى بلا ذَنْب ولا ضَرَرِ
أعطيتُه المالَ فى الدنيا وزِينتَـه * فـزاد فى جهلـه والبَغْى والخَوَرِ
فاطمسْ على ماله يا ربّ فى عجلٍ * حتّى نـراه على الأبـواب للكِسَرِ
واطمسْ على عينـه حتّى تبدّلها * بنورهـا ظلمـةً تعلو على النظـرِ
واشددْ على قلبـه عن كلّ مكرُمـة * تُـراد مـنـه فـلا يلقـاك بالطهرِ
يـا ربّ جئتُك بالقرآن يشفع لى * وبالـذى هو خيرُ الخلق من مُضَرِ
وبالصحابـة والآل الـذى لهمُ * على سِوَى الرُسْل فضل غيرُ مستترِ
153a والتابعين لهم فى حُسن ما سلكوا * أكرمْ بهم خير تُبّـاع على الأثرِ
أنصفْ واسهر وسـه (؟) درك على * عيون خلقك تعجيـلاً على قَدَرِ *

156a (٣٠٦) معوّضـة بن علىّ بن عزّان اليافعىّ، سمع على حسين بن احمد بن حسين الحسينىّ بعدن فى سنة ٧٤٨ جميع رسالـة الطير للشيخ شهاب الدين السهْرَوْردىّ بقراءة الفقيه شرف الدين احمد بن محمّد المصرىّ وأجاز له روايتها وسائرِ مصنّفات شهاب الدين السهروردىّ *

80b (٣٠٧) مُفْلِح الكوفيّ والد عليّ المذكور اوّلا، كان من مياسير اهل عدن متّسعةٌ دنياه اتّساعًا كثيرا *

12b (٣٠٨) المُكْثِر بن أبان، لمّا قدم الامام احمد بن حنبل الى عدن لبضع وسبعين ومائة للأخذ عن ابراهيم بن الحكم بن أبان لم يجِدْه كما بلغه فقال لعمّه المكثر بن أبان المذكور: فى سبيل الله الدُرَيهماتُ التى أنفقناها فى قصد ابن اخيك، ولم أَرَ احدا أفردَه بترجمة

43b (٣٠٩) الفقيـــه ابو منصور، ذكر تاج الدين السُبْكيّ فى طبقاته الكُبرى فى ترجمة محمّد بن الحسن بن دُريد صاحب المقصورة المشهورة ما نصّه قال الحاكم فى ترجمة ابى العبّاس اسماعيل يعنى ابن عبـــد الله بن محمّد بن ميكال ممدوح ابن دريد سمعتُ ابا منصور الفقيه يقول كنت باليمن سنة ٣٣٩ فبينا انا ذاتَ يوم اسير فى مدينة عدن اذ رأيتُ مؤدِّبا يعلّم متأدّبا له مقصورةَ ابن دريد وقد بلغ ذكر الميكاليّـــة فقال لى يا خراسانيُّ ابو العبّاس هذا له عقبٌ عندكم فقلت بل هو بنفسه حيٌّ فتعجّب من هذا اشدَّ التعجُّب وقال انا اعلّم هذه القصيدة منذ كذا سنة، وفى محاسن الاصطلاح للإمام سراج الدين البُلْقِينىّ ما نصُّه عن ابى عبد الله الحاكم الحافظ المشهور عن الفقيه ابى منصور البغدادىّ قال بعدن * أَبْيَن يومُ عيد فشُدَّتْ عَنْزة يعنى ماعزة بقرب المحراب فخطب الخطيب وصلّى فسألتُهم ما هذه العنزة المشدودة فى المحراب قالوا رسول الله صلّعم يصلّى يوم العيد الى عنزة فقلت يا هولاء صحّفتم ما فعل رسول الله هذا وإنّما كان يصلّى الى العَنَزَة، وأعرابىّ يذاكرنا قال كان رسول الله إذا صلّى نصب بين يديه شاة
44a فأنكرتُ ذلك عليه فجاء بجزء فيه: كان رسول الله | إذا صلّى نصب عنزة ووجهُ الخطإ انّه اعتقد الإسكان فى النون *

49a (٣١٠) منصور بن حسن بن منصور بن ابراهيم بن عليّ بن ابراهيم بن عليّ بن محمّد الفُرْسىّ بضمّ الفاء وسكون الراء وإهمال السين نسبـــة الى الفُرْس جيل من العجم وهو ابن اخى الفقيه عبـــد الله بن منصور بن ابراهيم، وُلد

منصور المذكور سنة ٦١٧ وكان احد اعيان الكُتّاب فى الدولة المظفّريّة وصدر
الدولة المؤيّديّة ولم يكن منهم لـه نظير فى معرفـة كتب الأدب ولا فى كثرة
المحفوظات نظما ونثرا يقال انّ محفوظه من الشعر يزيـد على عشرة آلاف بيت
وكان مهما اشكل عليهم من ذلك فى وقته إنّما يرجع اليه فى الغالب، وكان
49b غالبَ اوقاته ناظرا | إمّا بعدن وإمّا بجِبْلة وهما من أعظم اعمال اليمن وما أُدرك
عليه غلطٌ ولا خيانة لمخدومه وكان مشهورا بالأمانة وعدمِ ظلم الرعيّة، اخذ عن
الامام الصاغانىّ مقامات الحريرىّ وغيرها وأخـذ عن غيره كزكرياء بن يحيى
الاسكندرىّ عـدّة كتب من الحديث، توفّى وهو ناظر بذى جبْلة يوم الجمعة
عاشر المحرّم اوّل سنة ٧٠٠، وفى تأريخ شيخنا الأهدل فى ترجمة الفقيه عبد الله
ابن منصور بن ابراهيم بن علىّ عمّ صاحب الترجمة انّه الذى كان يتولّى نظر
عـدن وجبْلة وهو وهمٌ سببُه انتقال من ترجمة الفقيه عبـد الله بن منصور الى
ترجمة ابن اخيه حسن المذكور فإنّ عبد الله بن منصور كان فقيها عالما وهو
من أقران الفقيه محمّد بن اسماعيل الحضرمىّ *

127b (٢١١) منصور بن مسلم التَباعىّ ذو النورين، قرأ عليـه الامام محمّد بن
اسعد بن همدان الرَيْمىّ كتاب التنبيه بثغر عـدن بقراءته له على الشيخ الحافظ
اسعد بن محمّد بن انس الهمدانىّ، كذا وقفتُ عليـه فى سند الامام محمّد بن
مسعود بن سعيد الأنبارىّ الشافعىّ ووصفه بالفقيه الأجلّ السيّد الفاضل الورع
الزاهد ذى النورين منصور بن مسلم التباعىّ وهو صريح فى دخوله ودخول تلميذه
محمّد بن اسعد بن همدان عدنَ، ولم اقف لمنصور بن مسلم التباعىّ على ترجمة
فى الخزرجىّ وأمّا تلميذه محمّد بن اسعـد بن همدان فذكره ولم يصرّح بدخوله
ثغر عدن كما تقدّم *

150a (٢١٢) موسى بن عبد العزيز العدنىّ ابو شُعيب القِنْبارىّ اى بكسر القاف
وسكون النون ثمّ موحّدة كما قيّده به ابن حجَر فى التقريب، روى عن الحكم بن
أبان عن عِكْرِمة صلاة التسبيح وبالقول إذا سمع الرعـد، وعنه بشر بن الحكم

وولده عبد الرحمان بن بشر ومحمّد بن اسد الحسنيّ وزيد بن المبارك الصنعانيّ وإسحاق بن اسراءيل ، قال قال عبد الله بن احمد عن ابن مَعين لا أرى به بأسا وقال النساءىّ ليس به بأس وقال ابن حِبّان فى الثقات ، من التذهيب ، وذكر اوّلاً انّ القِنْبار شىء تُخرز بــه السُفن وقال فى آخره قنبار موضع بعدن
150b | ولا يُعرف بعــدن موضع يسمّى قِنْبارا وما ذكره اوّلاً هو أَوْلَى، ففى التقريب فى ترجمة المذكور بعد ما ذكر القنبارىّ وضبطــه قال والقِنْبار حِبال الليف ، ولعلّه كان يفتل القنبار او يبيعه ، وقال فيه صدوق سيّئ الحفظ من الثامنة مات سنة ١٧٥ ، وقال الذهبىّ فى الميزان لم يذكره احد فى كُتب الضعفاء ابدا ولكن ما هو بالحُجّة قال ابن مَعين لا أرى بــه بأسا وقال النساءىّ ليس بــه بأس وقال ابن حِبّان ربّما اخطأ وقال ابو الفضل السليمانىّ منكَر الحديث وقال ابن المَدِينىّ ضعيف ، قلتُ حديثــه من المنكَرات لا سيّما والحكم بن أبان ليس ايضا بالثَبْت ولــه آخر بالإسناد فى القول اذا سمع الرعــد يُروى فى الأدب للبخارىّ *

حرف النون

9b (٣١٣) الامير ناصر الدين ابن فاروت والى عدن، قال المستبصر وفى سنة ٦٢٤ تولّى إمرة الحاجّ اضافةً الى ولايته قال وعمر الامير ناصر الدين ابن فاروت المذكور برُباك بستانا حسنا وغرس بها النارنج والاترنج والموز والنارجيل وحفر الامير المذكور برُباك آبارا *

157a (٣١٤) ابو الفتوح نصر الله بن قلاقس الشاعر اللخْمىّ الاسكندرىّ ، كان شاعرا مَجيدا فاضلا نبيلا صحب الحافظَ ابا طاهر السِلَفى وانتفع بصحبته وأثنى عليه الحافظ المذكور ودخل اليمن ودخل مدينــة عدن وامتدح بعض وزرائها فأحسن اليه وأجزل صِلَتَه ثمّ ركب البحر فغرق جميع ما معه فعاد اليه عُريانًا وأنشده قصيدة مطلعُها :

صدرْنا وقد نادى السماح بنا رِدوا * فعُدْنا الى مغناك والعَوْد احمدُ،
وأنشد ايضا قصيدة مُفتتَحُها :

سافر اذا *حاولت قدرًا * سار الهِلال فعاد بــدرًا
والماء يكسب مــا جرَى * طيبا ويخبث مــا استقرّا
وبنُـقْــلــة الــدُرَر النفيـّسة بُدِّلتْ بالبحــر نَحْــرَا

ومعنى البيت الثانى مأخوذ من قول بديع الزمان الماء إذا طال مكثُه ظهر خُبْثه والبيت الثالث مأخوذ من قول صُرّدرّ الشاعر:

فلْقِلْ رِكابك فى الفَلا * ودَعِ الغَوانِىَ فى الخُدورِ
لولا التنقُّلُ مــا ٱرتقَى * دُرَر البحور إلى النُحورِ،

من تأريخ اليافعىّ وذكره فيمن توفّى سنة ٥٦٧ *

حرف الياء

101b (٢١٥) يحيى بن عبــد اللطيف التَكْريتىّ الرَبَعىّ، لا اعلم من حاله غير ما وقفتُ عليه فى ترجمة الشافعىّ من تأريخ الجندىّ وأنّه كان يقول شعرا حسنا غالبُه حكمة قال ومن ذلك ما رواه الصدر الرئيس نصر الدين يحيى بن عبد اللطيف التكريتىّ الربعى بثغر عدن سنة ٧١٨، قال ومن الشعر المنسوب الى
102a الامام الشافعىّ | قوله :

قيمة المرء فضْله عنــد ذى الفضــل وما فى يدَيه عنــد الرَعــاعِ
فإذا مــا حوَيتَ مــالا وعلمــا * كنتَ عين الزمــان بالإجمــاعِ
وإذا منهمــا غــدوتَ خــلــيًّــا * كنتَ فى الناس من أخَسّ المَتاعِ،

قال ومن ذلك ما انشدَنيه له فى المعتقد:

انا شيعىٌّ أُحِبُّ [آل] المصطفَى * غيرَ أنّى لا أرى سبَّ السَلَفْ
مذهبى ٱلإجماع فى الدين ومن * فضّل الإجماع لم يَخْشَ التَلَفْ

انتهى المقصود *

150b (٣١٦) يحيى بن ابى عمر المكّىّ العَدَنىّ ابو عمرو، روى عن مالك بن انس فى الذبائح وروى عنه ابنه محمّد بن يحيى روى له مسلم مقرونا بغيره، (من ا)تذهيب، وفى التقريب مقبول من العاشرة *

72a (٣١٧) الشيخ الموفّق| يحيى بن يوسف المسلمانىّ، لمّا توفّى الفقيه علىّ بن عيسى بن مفلح المليكىّ بعدن وكان ذا مال وبنين وكتب كثيرة اسند وصيّته الى يحيى بن يوسف المذكور وذلك فى سنة ٥٨٠، ولم اعرف من حاله غير ذلك وبالثغر أراضٍ تُعرف بتركة المسلمانىّ وُقف غالبُها على الفقراء والمساكين *

150b (٣١٨) يزيد بن ابى حكيم العَدَنىّ ابو عبد الله الكِنانىّ، روى عن جدّه يزيد بن مالك والحكم بن أبان ومُقاتِل بن سليمان وسفيان الثورىّ ومالك وزَمْعة بن صالح وجماعة، وروى عنه اسحاق بن راهويه وعبد الله بن منير وسَلَمة بن شَبيب وعبد بن حميد والزيادىّ والكُديمىّ ورجاء بن مُرَجًّا وخلق، قال ابو داود لا بأس به وقال ابن حِبّان مستقيمُ الحديثِ، من التذهيب، 151a وقال ابن حَجَر فى التقريب صدوق | من التاسعة مات بعد عشرين اسه ومأتين *

70b (٣١٩) يوسف المفضّل بن حسن المظفّر بن داود أظنّه المؤيّد، دخل عدن مع عمّه المجاهد لمّا اخذها من الظاهر وفى سنة ٧٣٠ قبض عليه المجاهد وسجنه فى حصن تعزّ فأقام مسجونًا الى ان توفّى فى شهر ربيع الآخر من سنة ٧٥٣ *

149a (٣٢٠) يوسف بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمان بن موسى الصوّاف التميمىّ، كان تاجرا خيّرا له اشتغال بالعلم كثير سمع شيئًا من الحديث على الشيخ محمّد بن ابى القاسم كردان شاه الشيرازىّ الصوفىّ، قال الجندىّ وبنو الصوّاف بعدن اصلهم من الاسكندريّة منهم يوسف بن عبد الوهّاب اى المذكور وطاهر بن علىّ اى المذكور فى حرف الطاء قال وهم بيت خيرٍ وتُقًى وهم من متقدّمى المتأخّرين عن زمن ابن سَمُرة *

128b (٢٢١) يوسف بن محمّد بن مضمون، كان فقيها فاضلا ولى قضاء عدن من قِبَل بنى محمّد بن عمر فلبث *سنتين ثم فصلوه وأعادوا ابن الأديب اذ كان عزل نفسه فأراد ابن الاديب ملازمتَه على ما قبض وصرف من المستودَع فصدّه عن ذلك القاضى محمّــد بن علىّ ميّاس وقال الأمر فى ذلك الى قاضى القضاة وما إليك من امره شىء، فرجع ابن مضمون الى بلده فاشترى اراضىَ بها جيّدة ه ثمّ جُعل قاضيا بتعزّ ثمّ عزل نفســه لسبب ثمّ ولى قضاء صنعاء ثمّ عزله ابن الاديب لمّا ولى القضاء الأكبر فعاد بلدَه متولّيا بعض جهاتها الى ان توفّى سنة ٧١٨ *

151a (٢٢٢) ابو محمّد يونس بن يحيى بن ابى الحسن بن البركات الامام الشريف النسيب الهاشمىّ البغدادىّ المحدِّث، قــرا صحيح البخارىّ على الحافظ ابى الوقت عبــد الأوّل بن عيسى بن شعيب السِجْزى الصوفىّ الهَرَوىّ ببغداد سنة ٥٥٣، وقرا عليه الفقيــه العلاّمــة ابو محمّد عبــد الله بن احمد بن محمّد المعروف بأبى قُفْل الزيادىّ العَمَدىّ صحيح البخارىّ فى مسجد الشجرة بثغــر عدن المحروس سنة ٥٩٢، من ثَبَت الحَرازىّ *

تم القسم الثانى من تاريخ ثغر عدن
ويليه ذيل فيــه تراجم
منتخبة من غير
ابى مخرمة

ذيل

فيه عدّة تراجم نقلت من هامش النسخة البرلينيّة ومن تاريخى الجندىّ والاهدل

Gan. 173b

(٣٢٣) احمد (بن علىّ بن احمد بن ميّاس)، هو من اعيان زمانه كرما وفضلا ما صحب احدا الّا وكان لــه عليه الفضل وان كان ملكا او اميرا وما وصله طالبٌ الّا واعانه بغالب امله او كلّه ولم يزل مستمرّا على مكان ابيه فى القضاء حتّى كان سنة ٧١٤ وولى ولد الفقيه ابى بكر القضاء الاكبر فحصل بينه وبينه تشويش اتّفق النقلة انّ سببه الفخر بن الفارسىّ وعضده صهر له كان مزوّجا بأخته فلم يزالا يكرّران حديثه على القاضى جمال الدين وهو يومئذ قاضى الاقضية حتّى انّه استدعاه يطلب فيه عنف واقام بوجهه صهره الفاروق وطلع جماعة من لحج عضدوه فى الشكاء فبينا هو فى مُحاققتهم اذ قبض عليه المؤيّد وصادره وندم القاضى جمال الدين على طلبه حيث لم ينفع الندم واقام فى الترسيم والمصادرة عدّة سنين، سمعت الشريف ادريس يثنى عليه بالكرم والفقه ويقول ما كنت اظنّ انّ فى اليمن مثله ولا اظنّ مثله فى غيرها ولمّا صار بالمصادرة عنى ابن الفارسىّ لصهره الفاروق فجُعل مكانــه قاضيا واستمرّ على قضاء لحج حتّى انفصل القاضى جمال الدين فلُزم الفاروق وصودر ثمّ اطلق فجعله ابن الاديب حاكما بموزع وتوفّى لايّام مضت من ربيع الآخر سنة ٧٣٠*

Gan. 172b (Ahd. 226b)

(٣٢٤) احمد بن محمّد بن حجْر صنو الفقيه ابى حُجْر، كان مشاركا بالعلم ذا صدقة ومعروفٍ سكن مدينــة كلخُور من بلاد الحبش ولمّا حضرتْه الوفاة وصّى الى اخيه يتصدّق عنه بثُلث تِرْكتِه وكان ثلثا متّسعا، وتوفّى حيث سكن وذلك قبل اخيه بعدّة سنين وخلّف خمسة اولاد يستحقّ الذكرَ منهم اثنان محمّد وابراهيم، فمحمّد كان مصلحا لدينــه ودنياه وتوفّى ايضا *بكلخور سنة ٦٧٧،

وأمّا ابراهيم فغلبت عليه العبادة وسكن مكّة وأقام بها فى السنة التى توفّى بها اعتمر فى شهرَىْ رجب وشعبان ستّين عُمرة وفى رمضان خاصّةً ستّين عمرة ايضا ثمّ توفّى بشوّال سنة ٦٧٣ *

Ahd. 232b (Ğan. 175b) (٣٣٥) احمد بن (محمّد بن يحيى) السِبْتىّ ففيــه بالفرائض وهو ممّن لــه عصَبيّة فى الله مرضيّة *

Ğan. 177b (Ğan. 68a) (٣٣٦) ابو العتيق ابو بكر بن احمد بن عمر ابن الاديب (العِيدىّ نسبا الأبينىّ بلدا)، مولده سنة ٦٦١ وتفقّهه بعمر ابن ابى الغيث المقدّم ذكره وبمَشْفُر ثمّ ارتحل الى تهامة فاخــذ عن بعض بنى عُجيل ثمّ عاد بلده فاقام مدّة طويلة على طريق النسك ثمّ سافر الى مكّة فصحب ابن زُريق المذكور فى فقهاء تعزّ فلمّا عادا من الحجّ اخبر القضاة بنى محمّد بن عمر بدينه وفقهه فاثّر ذلك عندهم اذ كان *للمُخبِر له حظّ معهم وقبول عنــدهم فطلبوه وولّوه قضاء عــدن وأبين فاستناب على ابين ودخل عــدن وذلك سنة ٦٧٤، وعقيب دخوله حصل فى عــدن سيل جُحاف فاحتمل بيوتا وعالَما كثيرا وألقاهم البحرَ من جملتها بيت اضامن البلد المعروف بابن معوضة واحاط الماء بالبيت الذى نزله القاضى حتّى انّه لم يخرج منه الّا بحيلة من كوّة فيه ينزل منها الى الشارع فاخرج كتبه وخرج على سلّم رُكز له من كثرة الماء على باب البيت، ولم يتركه بنو محمّد بن عمر يسير فى القضاء على مُراده بل ألزموه الوقوفَ على حــدود ضاق منها فعــزل نفسه وعاد الى ابين فبقى على قضائها وجعل مكانه فى عدن يوسف ابن مضمون المقدّم ذكره فلبث نحو سنتيــن ولم تحسن آثاره فعُزل وأُعيد ابن الاديب فى سنة ٦٧٦ فلمّا استمرّ على القضاء *وافق علىٰ ماٰخــذ القضاة له متأدّبا منضبّطا واحدث مع ذلك ضوابط أُخَر لم يحدثها قاضٍ قبله منها انّه منذ ولى لم يصرّف للأيتام زكاة وكانت ممّا ينتفع به الناس ومنها انّــه منع اهلَ عدن ان يوصلوا الّا بحضر اقوام عيّنهم وسمّاهم الامناء وهم عند الناس على خــلاف ذلك ظاهرا وباطنا ومتى فعل احدٌ خلاف ذلك انكر عليه بالحبس ونحوه من التعزير وربّما

حبس الشهود وهذا امر شاقّ بالناس بحيث انّ الفقير لا يصله الشهود المعيّنون 178a لعدم طمعهم به اذ لا بدّ *من | ان يوصى الموصى لهم بشىء *يرضى به الموصى لهم طوعا وكرها والغنىُّ قد يكون يحبّ كتْم امره ولا *يوصى الاّ بحضر مَن يتحقّق دِينَه وأمانتَه وكتْمَه السرّ فيمتنع كثير من الفقراء والأغنياء لما ذكرته، ومن ما سنّه ابن الاديب ان متى وصل وكيل ما له فى المستودَع لم يسلّموا له حتّى يضمن بها معروف وذلك وجه ضعيف لا عمل به، ثمّ انّه لمّا سكن لَحْجَ عند ولى قضاء عدن صار يخرج بعد الموسم ويتديّر الزّعارِع واشترى اراضىَ ونخيلا ومتى خرج من عدن استناب الفقيه احمد الحَرازىّ واستناب ابن الفارسىّ مقدّم الذكر فى اثناء قيام ولد الفقيه ابى بكر وقد ذكرت ذلك مع ذكره، ومع ذلك انّه لا يكاد يوجَد له فى هذا العصر نظيرٌ فى الفقه والاصول والحديث والمنطق وحُسن تدريس الجميع ولقد قراتُ عليه الوسيط فرايته يَحلّ إبهامه ويُزيل إشكاله وانتفع به كثير من الفقهاء وشهدوا بانّه اوحد العصر فى الفقه والتدريس ولا يكاد يخلو حيث كان عن تدريس ومطالعة ...، ولم يزل حاكما بعدن حتّى كان سنة ٧١٦ وجرت القضيّة المشهورة بين السلطان المؤيّد وابن اخيه الناصر وقد مضى ذكرها وكان قد استحضر السلطان القاضى ابا شُكيل والقاضى المُشَيرقىّ مقدّمَىِ الذكر لمشاجرة جرت بينهما فذكرتها مع ذكر المشيرقىّ واستدعى بهذا ابن الاديب وبجماعة من اعيان تهامة كابن الحضرمى احمد بن اسماعيل [وجمال الدين] صاحب المَهْجَم وجمال الدين محمّد بن عبد الله الحضرمىّ واحمد بن ابى الخير فلمّا حضروا مقام السلطان بعد ان امروا ولد الفقيه بلزوم بيته حكم ابن الاديب بينهما واوضح الامر وانّه كان خطأ من المشيرقىّ وذلك اعتراف صدر منه وقال أُكرهتُ على ما حكمتُ به فلمّا ظهر للسلطان ذلك اطلق ابا شكيل عن الاعتقال وقُطعت المساطير التى كان المشيرقىّ كتبها عليه ثمّ لمّا خرجوا قعدوا يومين او ثلاثا واستدعى السلطان بابن الاديب فجعله قاضى قضاة وذلك بحضر ابى شكيل والقاضى حسن بن

صالح المقدّم ذكره، وكان اوّل امر فعله ان استناب على قضاء الجند ابن قيصر وهو يومئذ بها من غير اختيار واستناب على قضاء زبيـد ابا شكيل اذ عزل المشيرقيّ نفسه بالكره اكرهه الجماعـة وخوّفوه، واستمرّ على القضاء حتّى توفّى المؤيّد وقعد بعده نحو ثلاثة اشهر ثمّ انّـه تحقّق ان عرّض المجاهد بن المؤيّد بترك عبـد الرحمان بن احمد بن عبد الرحمان الظفاريّ مكانه فلم يعرّج على شيء غير (انّه) تقدّم لحج فى سلخ صفر سنة ٧٢٢ ولزم منزله بالرعارع وذلك سابع جمادى الآخرة بعد ان قُتل تلك الليلـة الاتابك عمر بن يوسف [و]الوزيريّ (و)الظفاريّ ومحمّد بن الهُمام ومحمّد بن عثمان العَنْسيّ حتّى انقضت ايّام المجاهد الاوّلة وقام عمّه المنصور بالملك فاستدعى ابن الاديب وبعث له بزوّادة وكسوة فتوقّف ايّاما ثمّ قدم فى شعبان فلم يلبث غير يسير ودخل رمضان ثمّ فى سادسـه جرى للمنصور كما سياتى فلبث ابن الاديب الى ربيع *الآخر من سنة ٧٢٣ ثمّ استأذن المجاهد وعاد لحجَ فهو هنالك مستقرّا انتقل عن الرعارع الى بناء أبّة العُليـا فهو بها ساكن وقد بلغنى انّه عاد الرعارع، ولمّا استولى ولد المنصور على عـدن ونواحيها واستدعاه الى الدملوة وامره بالاستمرار على قضاء القضاة فهو على ذلك حتّى كان فى شهر جمادى الاولى نزل عسكر من المجاهد وهجموا الرعارع ودخل جعفر ابن الصليحيّ بيته فدخل بعده وقُتل وهو متعلّق به وداخل ابنَ الاديب من ذلك فزع فلزم الفراش ومرض ايّاما ستّا او سبعا ثمّ توفّى يوم الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ٧٢٥ *

AM 144b (٢٣٧) الفقيه ابو بكر السُرْدُديّ، لا اعلم من حاله غير ما ذكر الجنديّ فى ترجمة محمّد بن عبد الله الجزريّ قال الجنديّ اخبرنى والدى عن الفقيه ابى بكر السردديّ انّه قال كنت بلَحْج اعلّم لبعض اعيانها فجرى فى بعض الايّام ذكرُ ابى نواس وأبياته الكافيّة التى يقول فيها:

أنْعمى بالوصل (يا) سيّدتى * وأنحلينا عَسَلا من عُكَككْ
ما على اهلكِ (ا)و ما ضرَّهم * لو مشينا ساعة فى سِكَكِكْ
ليتنى جـارُكِ بل يـا ليتنى * تِكّة منقوشة من تِكَكِكْ،

145a قال السردديّ كنت فى مجلس فيه جماعة يتعانون الادب وكلٌّ منهم يدّعى انّه يطيق شيئًا ممّا يشابهها فلم يطقْ حتّى قلتُ ابياتا منها:

ليتنى يــا دارَ سَلْمَى ليتنى * دَكّة مفروشــة من دِكَكِكْ

فرويتُ الابيات للجزرىّ المذكور ثمّ ساقنى المقدور الى عدن وعرضتْ لى حاجة الى الجزرىّ فكتبتُ اليــه بسبب حــاجتى فلمّا وقف على رقعتى استدعــانى (اليه و)اكرمنى واستنشدنى الابيات فرويتها له وكان فى تلك السنــة قد حجّ السلطان المظفّر وعمل غالب اعيان اهل عدن او كلّ واحد منهم أُرْجُوحة وهى المدروهة وجمعها أراجيح ومَداريهُ وتسمّى الشَجَماتِ ايضا بفتح الشين المعجمة والجيم والميم ثمّ الف ساكنة ثمّ مثنّاة من فوق وهى شىء يعتاد اهل اليمن عملَها لمن حجّ اوّلَ حجّة وعند نصبها اذا كان الرجــل ذا رئاسة قام الشعراء بأشعار يمدحون مَن عملها ومن عُملت لــه، وكان الجزرىّ قد عمل مدروهة باسم السلطان فأشار علىّ ان اعمل شيئا فى ذلك المعنى فلمّا اجتمع الناس عند ذلك وأراد الشعراء إنشادَ ما نظموه فى ذلك المعنى استدعانى الجزرىّ وامرنى بإنشاد مــا قد عملت فى ذلك فقمت بقصيدة فى السلطان فرمى علىّ الجزرىّ بكسوة جيّدة فنشبّه جماعـــة من التجار ثمّ رمى لى بدنانير من الذهب وفعل الحاضرون مثله فاجتمع لى من الذهب والفضّة والكسوة شىء كثير انتهى المقصود، كذا فى الخزرجىّ والجندىّ انّ ابيات ابى نواس الثلاثةُ المذكورة ووجــدت معلّقا بخطّ بعض الفضلاء انّ ابيات ابى نواس:

عنــانُ يــا مُنيتى ويــا سَكَنى * أَمــا تَرَيْنِى أَجُولُ فى سِكَكِكْ
ملكتِنى اليومَ يــا معذّبتى * فصيّرتْنى العداة من دِكَكِكْ
وعجّلى *ذاك وأرْحَمِى قَلَقى * واَكْتُبى لى الأَمانَ من صِكَكِكْ

145b وانّ الابيات التى اوّلها أَنعمى بالوصل لغير ابى نواس *

Gan. 179a (٣٢٨) ابو بكر بن محمّد بن علىّ بن محمّد بن سعيــد الرُعينىّ عُرف بابن Ahd. 227b المقرئ، مولده سنة ٦٤٣ كان تِرْبا لابن الحَرازىّ وزَميلا له بالقراءة قلّ ما قرا

كتابا إلّا وسمعه معه وكان محقّقا لعلم الفرائض والحساب والجبر والمقابلة ولمّا صار تدريس المدرسة الى ابن الحرازىّ جعل هذا مُعيدا له فأقام مدّة طويلة فى الإعادة، ولقد اخبرنى بعض من قرا عليه الفرائض انّه قال كنت اغلط فى المسئلة وأستمرّ ثمّ أستدرك ذلك فأُريد تغييرَ ما قد صوّرتُه على البحث فيقول لا تطمسْ إلّا من موضعِ كذا فأعمل بما قال فأَجِدُه صوابا، وكان ذا حميّة على من صحبه وَصولا لرحمه وكان ذا دُنيا بخلاف ابن الحَرازىّ اذ كان الغالب عليه الفقر وكانت وفاته بشهر رمضان سنة ٧١٤*

Ahd. 236b (٣٣٩) الشيخ حسن بن عبد الرحمان الأَهْدَل اخى وشَقيقى، صحب الشيخ الكبير علىّ بن عمر القرشىّ المقدّم ذكره ساكن المَخاء ساحل مَوزع فأقام معه مدّة وكان الاخ هذا يتكرّر الى عدن بإذن الشيخ ويصحبه فى ذلك الفقيه احمد ابن ابى بكر الحضرمى الهاشمىّ فأعجبتْهما عدنُ فتأهّلا بها بإشارة الشيخ فاستوطناها وسكنا رباطا هناك للشاذليّة وكانا يشتغلان بالعبادة وأخلاق الصوفيّة ومطالعة كتبهم حتّى عُرف فضلهما وكان الاخ حسن اكثر تجريدًا وانقطاعا عن الخلق فضعُف عن الحركة والخروج فى آخر عمره وأقام مدّة سنين لا يأكل طعاما كثيفا بل لبنا ونحوه من اللطائف، وكان عارفا بعلوم الصوفيّة وأحوالهم وأقوالهم خصوصًا الطائفة الشاذليّة تخرّج فيها بالشيخ الامام علىّ بن عمر المذكور اوّلا وربّاه بالحال والمقال، توفّى يوم الاربعاء غرّة المحرّم سنة ٨٢١ بعدن وقد نيّف على الخمسين سنة ودفن فى الرباط وقبره مشهور يُزار ويُتبرّك به وعليه مظلّة زاده الله من فضله؛ حكى صنوه ابو القاسم هذا وكان قد دخل عدن لزيارته قال فأقمت عنده مدّة ثمّ استأذنته فى السفر الى المخاء والجهة الشاميّة فقال لى بشرطِ 237a ان لا يستهلّ المحرّم إلّا وأنت عندى وإلّا فلا تسافرْ قال فسافرتُ على هذا الشرط ولم يتّفق لى الرجوع إلّا بعد وصول الخبر بموته قال فظهر لى حينئذ انّه كان قد استشعر قُرْبَ الأجَل، وكانت اقامته بعدن ١٢ سنة وقام بالرباط والاصحاب بعده صاحبه الفقيه احمد الحضرمىّ الهاشمىّ واشتهر فضله زاده الله

توفيقا وتوفّى لنحو الاربعين ، وكنت رأيت ذات ليلة كأنّى كنت فى مجلس علم مع بعض اصحابى وانّى ختمتُ المجلس بقول بعضهم:

اذا امسى وِسادى من تراب * وبتُّ بساحة الربّ الرحيم
فهنّونى أُصيحابى وقولوا * لك البُشْرَى قدمتَ على كريم

فلمّا اصبحتُ استشعرت قرب الاجل ثمّ جاءنى نعيُه فى آخر نوبى رحمه الله وايّانا وحقّق لنا البشارة المذكورة ، ثمّ توفّى الصنو ابو القاسم هنا فى شعبان من سنة ٨٤٨ ودفن مع اخيه حسن وكان صالحا كريما لا يمسك شيئا ولا يهتمّ لشىء من القوت وغيره وكان ينفر من اهل الدنيا ولا يكاد يستقرّ مع احد منهم الّا من تألّفه بالاحسان وله الآن ولد بعدن يقرا القرآن مع بعض اصحابه اوصاه به وقراره عند عمّته زوجة ابيه وهى امراة صالحة وفّقها الله تعالى *

(٣٣٠) سالم مولاه اعنى مولى ابن الحَرازىّ ، تفقّه بسيّده ايضا وهو مجتهد الآن بالطلب وقرا علىّ بعض ما كنت قرأته على سيّده * Ğan. 175b (Ahd. 232b)

(٣٣١) ابو السعود بن الحسن بن مسلم بن علىّ بن عمر المفضّل الهمدانىّ وهو والد الفقيه حسين صاحب الفَراوِى مقدّم الذكر تفقّه بمحمّد بن مضمون وبابى عبد الله العمرانىّ المَلْحَميّين واخذ عن علىّ بن ابى بكر التّباعىّ وارتحل الى عدن واخذ بها عن القاضى ابراهيم بن احمد القُريظىّ وكان زميله فى القراءة حسين العدينىّ وسفيان الابينىّ وولده ابو بكر والسبتىّ الشحرىّ وغيرهم الآتى ذكرهم وكان ذلك بمدّة منها سلخ سنة ٧١١ وعاد الجبل فدرّس بجبلة وغيرها وهو احد شيوخ القاضى عبد الله العَرَشانىّ ودرّس بمسجد عكّار بعد المازنىّ الى ان توفّى بشهر القعدة سنة ٦٥٣ * Ğan. 139a

(٣٣٢) عبد الله بن ابى (بكر) بن عمر بن سعيد الشعبىّ نسبا الابينىّ بلدا ويعرف بابن الخطيب اذ كان ابوه خطيبا بقرية من ابين تعرف بالطَريّة ومولده بها يوم الجمعة سادس رمضان سنة ٦٣٤ ، فلمّا *شبّ وقرا القرآن خرج عن بلده طالبا للعلم فوصل قرية الضَحىّ المقدّم ذكرها فادرك محمّد بن اسماعيل Ğan. 166b

الحضرمىّ فاخذ عنه بعض شىء ووجده مشغولا بالعبادة قليلَ الفراغ لإقرَاء العلم فعزم على الانتقال الى بعض الفقهاء وخرج عن القريـة لذلك فتبعه الفقيـه واعاده وجـاء به الى ولده اساعيل وقد تفقّـه وهو معتكف فى المسجد يطالع الكتب فقال له يا ولدى قد الزمتُك إقراء هذا الفقيه وتعليمه فقال حبًّا وكرامة وكان اوّل من لزم مجلس الفقيه اساعيل وتفقّه به ولم يزل عنده حتّى كمُل تفقُّهه ثمّ حصلت له عناية من الفقيه فاستغرق فى العبادة وظهر له كرامات وكان كثيرا ما يرى النبىّ صلعم فسألـه عن امور مُشكِلة فبيّنها له، منها مـا اخبرنى تلميذه الفقيه ابو الخطّاب صالح بن عمر ابن الصفّار الآتى ذكره فى اهل عـدن انّه لمّا ظهر الكلام بين قاضى عدن محمّد بن اسعد العَنْسىّ والبيلقانىّ والمنافرة وتعصب هذا الفقيه من ذلك وصار يبلغه تكفيرُ كلٍّ منهما لصاحبه واحتجاجُه عليه فتحيّر الفقيه من قبول كلام احدهما وصحّته فراى النبىّ فى منامه واخبره باختلاف القاضى والبيلقانىّ فقال الحقّ مع مِن انتسب الى احمد ابن حنبل او كما قال فلمّا اصبح وصلّى الغداة قال لاصحابـه اشارة لا تبرحوا وتجمّعوا حولـه فلمّا حضروا حوله قال رايت البارحة كذا وكذا ثمّ قال امـر الى القاضى ... ولم يزل على الحال المرضىّ، ولمّا كمل تفقّهه وصار ممتلئًا من سرّ الله عاد بلده الطريّة فلم تطب له فدخل مدينة عدن وسكن مسجدا يعرف الآن به بناحيـة جَرام الشوك فتسامع بها اهل عدن وقصدوه الى المسجد وتردّدوا اليه حتّى شغلوه عن العبادة فتعب لذلك اشدَّ تعب وشكا الى بعض خواصّه ذلك فقال يا فقيه سَلْهم قرضَ شىء من دنياهم فعمل ذلك مع بعضهم فاعتذر وخرج وصار كلّما وجـد احدا من نظرائه اخبره بانّ الفقيه ساله إقراض شىء فاعتذره وانّه متى وصله سأله ايضا كما سأله فلم يكد احد بعد ذلك يعود الى الفقيه وانقطع الناس عن الوصول فاستراح الفقيه بذلك اشدَّ راحة، وكان بعدن رجل مغربىّ له بنات وفيه خير ومحبّة للعلماء والصلحاء وعنده دنيا فوصل الى الفقيه وصحبه وائتلف به ائتلافا تامًّا ادّى ذلك الى ان يزوّج منه *احـدى بناته فأتت له بعدّة اولاد

اذكر منهم من استحقّ الذكر، وصحبه جماعــة فى عدن انتفعوا به وتهذّبوا بــه وصاروا اهل عبادة وزهادة منهم عمر بن محمّد الصفّار وغيره، اخبرنى الفقيه عمر ابن ابى بكر بن العرّاف عن الثقة انّه قال قرا بعض الحديث على الفقيه اسماعيل الحضرمىّ بحضر جماعــة فذكر فيه عن النبىّ انّه قال أُحضر عبد من عباد الله بين يدى الله فقال له يا عبدى تمنَّ قال يا ربّ وما *اتمنّى اذا تكن العطيّة ناقصــة أعطنى على قدرك قيل لــه نِعْمَ العبد انت نعم العبــد انت فتعجّب الحاضرون من ذلك فقال الفقيه اسماعيل رجل من اصحابى قد جرى له ذلك فسالوه بالله مَن هو فقال| 107a هو هذا وإشار (الى) ابن الخطيب وكان حاضر المجلس فاستحيى فقال عزمت عليك لتتكلّمْ فقال نعم كان منّى ذلك *او كما قال، ولم يزل مقيما بعدن حتّى جرى له قصّة وهى ما اخبرنا بها جماعة من الثقات انّه كان حول مسجد الفقيه جماعــة بيوت يُعمل فيهــا المسكر ويتكرّر من اهلها الأذى والشرّ على اصحاب الفقيه وغيرهم فلمّا كان ذات يوم امر الفقيه اصحابه بالاجتماع وان ياخذ كلّ رجل منهم خشبة بيده ثمّ اخذ الفقيه خشبة نحوهم وتقدّمهم وقصد بيتا من البيوت فكسر الظروف الذى فيه المسكر ثمّ دخل البيوت الأُخر فعمل بها كذلك وكان اصحابها عليهم للديوان جملة كثيرة لاجل عملهم كذلك فتبادروا الى بيت الوالى يشكون وهو يومئذ محمّد بن عمر بن ميكائيل وكان معجبا بنفسه لانّه كان يومئذ شابّا وله اتّصال بصاحب الدولة المظفّر فحين شكوا اليه بادر وامر جماعة من غلمان الولاية فأساءوا ادبهم على الفقيه واصحابه فلم يبثْ حتّى اصيب بمرض صعب هو القولنج فكاد هذا يهلك وامر للفقيــه يستعطفه فلم يُجبه الفقيه بشىء فقيل له تحمّلْ فصِلْ الى الفقيه وإلّا هلكتَ فلعلّه يرحمك اذا راى حالك فأُتى له بحمل وتحمّل به حتّى اتى باب المسجد وارتقى عنده فاستحيى الفقيه وخرج فمسح عليه فهان ما به وعاد بيته ولم يزل ذلك يعتاده فى غالب زمانه، واخبرنى بعض الثقات انّه كان هجم الفقيه واصحابــه للبيوت عشيّةً وانّما وصل الخبر الى الوالى المذكور وجــهَ الليل فقال لنائبه فى صبح غــدٍ تامر لى

جماعــة ياتونى بالفقيه واصحابه أعمل بهم ما يستحقّون على رءوس الناس او كما قال ثمّ بات مُصرّا على اذيّتهم فاخذتْه بطنــه وجرّت دما عدّةً مرارا حتّى كاد يذهب على الموت ولمّا اصبح اتاه الناس للصباح على طريق العادة فاُخبروا بحالــه فاستاذنوا بزيارتــه فأذن لهم فحين رأوه علموا انّ ذلك *لتشويشه على الفقيه وعزمه على اذيّته وقد كانوا تحقّقوا منــه امورا كثيرة فقالوا لــه كأنّك امسيتَ مصرّا على شرّ للفقيه عبد الله قال نعم فقالوا استدركْ نفسَك باسترضائه فهو من اولياء الله الذين لا يفلح مَن عاداهم فقال ائتونى به فقيل له انّه لا ياتيك لكن ان كان بنفسك حاجة فتحمّل اليه فلعلّه اذا رآك على هذا الحال يرحمك فاستدعى بمحمل فركب حتّى اتى باب مسجد الفقيه فطرح نفسه عليــه فقيل للفقيه فخرج اليــه وقال يا امير ما تتادّب فقال يا سيّدى انا استغفر الله واتوب اليه فارحمْنى فرحمه الفقيه ودعــا له فاستمسك باطنه ومن ذلك مُحن بمرض باطن لم يزل يعتاده وبلغ والدَه عمر بن ميكائيل وجعه وقُوته فنزل الى عدن زائرا لــه وقد علم الفقيه فلمّا دخل عليه وبّخه وقال لــه الم اقلْ لك وآمُرْك بالتادُّب مع الصالحين ثمّ تردّد والده الى الفقيه وما زال يتلطّف له حتّى طاب قلب الفقيه، ثمّ لم يكد يقف بعد ذلك بعدن بل خرج قاصدا تهامــة فلمّا وصل مَوزَع وفقيهها وحاكمها يومئذ حسن الشَرْعَبىّ فخرج فى لقائه والتقاه وانزله فى بيته وبجّله وعظّم حرمته فحين رآه الناس فعل ذلك تأسّوا به، ثمّ انّ الفقيه عبد الله اعجبتْه موزع فتديّرها وظهر له كرامات تخرج عن حدّ الحصر حتّى كان من اتى ذنبا عظيما وهرب الى ناحية بيته لم يقدر عليه احد ولو كان فعل ما عسى ان يفعله وكان يقول فى يوم سبت وهو مريض يكون يوم الثلثاء جَلَبة عظيمة يا لها من جَلَبة فكانت وفاته فيه وهو لثمان بقين من ربيع الاوّل سنة ٦٩٧، وقبر بالمقبرة التى بهــا الفقيه يعقوب وغيره من فقهاء موزع والى جنبه قبر الكاشْغَرىّ فى وسطها والشرعبىّ بشرقيّها ويعقوب فى غربيّها، وخلّف هذا الفقيه عدّة اولاد غالبهم من ابنة المغربىّ*

Ğan. 175b (Ahd. 232b)

(٣٣٣) عبد الله الشُعيرىّ تصغير شَعرىّ فقيه فاضل وهو قارىء الحديث بالمنصوريّة وفيه دين وذكر للفقه *

Ğan. 172b (Ahd. 229b)

(٣٣٤) وأمّا عبد الله (بن علىّ بن محمّد من حُجْر) فباقٍ فى عدن الى ان خرجتُ عنها سنة ٧١٠. وكان ايضا قد ركبه دَين عظيم وأقام فى الحبس سنين عديدة ثمّ أُطلق ولمّا صار ابن البَيلَقانىّ ناظرا بعدن وله عليه شفقة راجع المؤيّدَ له فى شىء من الصدقة يُجرَى له فأجابه الى ذلك وذلك انّ الفقيه ابا حجر كان يعوّد البيلقانىّ كلّ سنة مبلغا نافعا من زكاته المذكورة وامتحن فى آخر عمره بانكفاف بصره وهو على ذلك الى ان فارقتُ عدن بالتاريخ وقبر ابى شُعْبة وأبى حُجْر *وابنيه متقاربون بالجنّة التى تعرف بالقطيع *

Ğan. 174a (Ahd. 230a)

(٣٣٥) ابو محمّد عبد الله الفَرْغانىّ، نسبة الى فَرْغانة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الغين المعجمة ثمّ الف ثمّ نون مفتوحة وسكون الهاء، كان فقيها كبير القدر شهير الذكر تغلّب عليه التصوّف لبث فى عدن ما شاء الله وتوفّى بها لبضع واربعين وستّمائة وقبره بجياط البَيلَقانىّ ولمّا توفّى يحيى ابن البيلقانىّ جُعل فى قبر هذا الفقيه. اذ الميّت يَبلى فى عدن بزمان غير طويل فكيف مع الطول *

Ğan. 199b

(٣٣٦) فى سنة ٧١٧ قدم ابو المحاسن عبد الباقى بن عبد المجيد بن محمّد، مولده رجب سنة ٦٨٠ بمدينة عدن ونشا بها نشوءا جيّدا ثمّ انتقل به وباخوته والدُهم الى مكّة اقاموا بها ثمانى سنين ثمّ عادوا عدن فقرا شيئًا من العلم على ابن الحَرازىّ وغيره وتعانى تجويد الخطّ ثمّ صعد الجبال فأقام فى تعزّ ايّاما وذُكر عند الصاحب وانّه صالح لكتابة الدَرْج فاستدعاه وامره بملازمة الوظيفة وأُطلقت له بغلة ودواة وفُرز له رزق هين لا يكاد يقوم بـه فنفر من ذلك ليلا وخرج عن تعزّ فلحق بمصر والشام وجالس علماءها واخذ عنهم واخذوا عنه وفرحوا بقدومه *وأرّخه مورّخوهم وحسن ذلك عندهم ولقّبوه بتاج الدين، وقدم حَماة فأكرمه ملكها وهو من بقيّة بنى ايّوب واحسن اليه ثمّ لقد اخبرنى الخبير لمّا

رآه معزّزا مقدّرا عند المؤيّد مكرما وكذلك عند الناس الذين يعدّون بأسا قال لى كان هذا عند الناس بالشام ومصر مميّز بخلاف هذا بحيث مَن راى ذلك استقلّ هذا بجنبه ولم تكن لـه وظيفة معزّزة لكراهته لذلك ، ثمّ لمّا قدم بالتاريخ مرّ بمكّة فحجّ وعزم على دخول اليمن اخذ كتابا من قاضى مكّة وهو اذ ذاك الى عصرنا احد اعيان الدنيا المشهود لهم بالاجادة والافادة وهو القاضى محمّد بن محمّد بن احمد المحبّ الطبرىّ ويلقّب بالنجم الى السلطان المؤيّد فقبل منه وكان من جملة كتابه الفاظ يخبر بها عن فضيلته ويشهد له بالعلم والكمال فكان ذلك احد الاسباب الداعية الى اكرامه خصوصا من السلطان وكان القائم بالباب يومئذ الامير كسدغدى فحصل بينهما انس وجعل يثنى عليـه بمقام السلطان ثناء متكرّرا فاثر ذلك وزاد بقدره عند السلطان وصار له بذلك محلّ جيّد وجُعل له فى كلّ شهر من الجامكيّة ما لم يكن لأحد قبله من اهل رتبته غير ما يعتقده فى الاعياد وغيرها واطلق له اطلاقات جيّدة من الخيل والثياب وغيرها وقلّ ما سأله شيئا إلاّ وهبه له وامـره ان يقرئ ولدَه المجاهد النحوَ وكان به عارفا وفى اللغة والفقه والاصولين والمعانى والبيان شيخا كاملا فى جميع ذلك وهو اوّل من رتّبه المؤيّد بمدرسته لاقراء النحو واجرى له من الرزق فى كلّ شهر ثلثين دينارا فلبث يقرئ بها سنين ثمّ اعتذر فعُذر ولمّا تحقّق فضله رتّبه بمدرسته فى زبيد تعرف بأمّ عفيف فدرّس بها الفقه عدّة سنين ثمّ اعتذر فعذر وامر بذلك فقيها محتاجا وله *كرم تستحسن ومناقب تستحسن ومن ذلك مع ما تقدّم شرف نفس وعلوّ همّة وشفقة على الاصحاب وعناية بهم وحميّة عليهم حاضرين وغائبين ثمّ اننى صحبته عدّة سنين فرايته لا ياكل طعامه منفردا ولا مع حريمه انّما ياكله فى جماعة من اصحابه الغالبُ عليهم الاستحقاق وأمّا فى رمضان فانّه كان يمدّ سِماطا يُحضر فيه كلّ ليلة *نحوا من عشرين رجلا تقريبا لا يدعى غالبهم الاّ احتسابا لانّنى رايتهم من الذين قال الله فيهم يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ولقد رايته حاضـر جماعة من اهل الفضل وسار معهم فى ميدان فنّهم

من اصول او غيرها من العلوم المتقدّمة الّا رايته استظهر على كثير منهم او كاد بما سمعتهم يثنون عليه ويعترفون له ، ولمّا اعاد الله الملك على المجاهد بن المؤيّد أُوقع فى قلبه منه شئ فصودر بمال لا اعرف مبلغه ثمّ انّه ضمن جماعة ..... وقعد ايّاما بتعزّ ثمّ تقدّم الى قرية السلامة متخفّيا فاقام *اشهرا ثمّ لمّا اخذ المماليك مدينة زبيد دخلها واقام ايّاما ثمّ عاد الى السلامة واستدعاه الظاهر صاحب الدُملوة اليه فلمّا وصله اكرمه واحسن اليه ثمّ عاد الى زبيد فكان له من المماليك احتراما جيّدا واحسنوا اليه ثمّ لمّا اخرجهم اهل زبيد لحق بالسلامة ثمّ صعد الدملوة وقد جعلتُ ذكره فارسَ الاعقاب *

Gan. 179a (٣٣٧) رجل من تجار عدن يقال له ابن العسقلانىّ ويلقّب بالكمال فصار ناظرا بالشحْر فتحقّق سيرة الكدرىّ وقبحها ووجد احمد بن محمّد السِبْتىّ قد صار فقيها فاضلا ونفوس اهل الشحر مائلة اليه وكان ابن العسقلانىّ من اعيان الناس وفضلائهم يحبّ الفضل واهله ومن حَفَظة الكتاب العزيز جعله السلطان ناظرا له على الشحر وكان يحبّ الفقهاء وذراريهم ويحسن الى الفضلاء كتب الى قاضى القضاة وهو محمّد بن اسعد الملقّب بالبهاء يخبره بسوء سيرة الابينىّ *

Ahd. 236a (٣٣٨) الفقيه الصالح عفيف الدين الحضرمىّ وقد توفّى ايضا (حاشية الأُمّ: لعلّه يعنى الفقيه نور الدين علىّ بن عمر ابا عفيف الحضرمىّ الهَجَرانىّ) *

AM 134a (٣٣٩) قال شيخنا الاهدل ومن بنى داود الساكنين بالشَرْجة علىّ بن ابى بكر بن احمد بن داود ، حفظ القرآن عند اهله ثمّ دخل الجبال وتعزّ وزبيد وعدن وعاد فقيها عارفا مقرئا بالقراآت السبع *

Gan. 176a (٣٤٠) ابو الحسن علىّ بن يوسف العِيدىّ كان فقيها فاضلا يرجع نسبه الى عرب هنالك يقال لهم الأعيود منهم بقيّة فى ابين وغيرها وقد تقدّم ذكر ابى بكر العيدىّ الوزير منهم | 176b وامّا هذا علىّ فكان فقيها كبير القدر شهير الذكر بالصلاح ومعرفة كتب الحديث وفى آخر امره تصوّف ثمّ لمّا حضر الفقيه *نعيا الوفاة وبيده يومئذ مسجد الرباط اوصى ان يُجعل هذا الفقيه على اثره ناظرا فى المسجد الى ان توفّى بلحج لا ادرى بأىّ تاريخ *

Ahd. 236a (٣٤١) والفقيه ابو حفص عمر بن عيسى اليافعىّ، كان فقيها صالحا عابدا ورعا ولى القضاء مدّة موصوفا بحسن السيرة فيه، توفّى فى غالب ظنّى لنحو العشرين وثمان مائة، وله ولد اسمه عيسى تفقّه بأبيه وغيره تفقّها حسنا وربّما ولى القضاء ايضا توفّى بعد رجوعه من الحجّ والزيارة فى جمادى من سنة ٨٣٥ *

AM 93a mg. (٣٤٢) عيسى بن عبد الله القرشىّ المخزومىّ اليمنىّ يلقّب بالعماد ويعرف بابن الهُلَيْس نزيل مكّة، كان من اعيان التجار باليمن قدم مكّة وأقام بها نحو ١٥ عاما متوالية ثمّ انتقل عنها الى اليمن فى اوائل سنة ٧٩٠ وولّاه الاشرف صاحب اليمن عدنَ ثمّ عُزل عن ذلك بعد سنين قليلة بالقاضى نور الدين علىّ ابن يحيى بن جُميع وانتقل عيسى الى أبيات حسين وأقام بها الى ان مات فى رجب سنة ٨٠٣ *

Ahd. 235b (٣٤٣) الفقيه عماد الدين عيسى بن عمر اليافعىّ، كان مفتيا مدرّسا صالحا توفّى فى اواخر المائة الثامنة *

Ğan. 174a (Ahd. 230a) (٣٤٤) ابو الفضل رجل يُشهَر بالشريف العبّاسىّ، اصل بلده دمشق وقدم اليمن لا قصْد له غير الاجتماع بالشيخ ابى الغيث المقدّم ذكره والفقيه سفيان فاجتمع بهما وعاد بلدَه ثمّ بعد مدّة عاد اليمن وقدم عدنَ فتأهّل بها وأخذ عنه العلم جماعة واستضافه كافور البابلىّ وحمله وحمل عائلته وقام بمؤنتهم وكان مشهورا باستجابة الدعاء والإخبار عن المغيّبات وامتُحن بكفاف بصره، ولمّا دخل المظفّر عدن اوّل مرّة وكان يشفق على كافور وقال له يا والدُ دُلّنا على رجل صالح نزوره ونتبرّك به ولعلّه يخبرنا بعاقبة امرنا فأخبره بحال هذا الشريف وما هو عليه وأنّه يخبر عن الامور المغيّبة فقال احبّ ان تعمل لى بزيارته فقال سمعا وطاعة، ثمّ لمّا خرج من السلطان وصل الى بيت الشريف وقال له انّ جماعة من سناديلى خدّام السلطان يحبّون زيارتك فتصدّقْ بالاذن لى أَصِل انا وهم فى الليل فقال لا بأسَ ولمّا كان الليل وصل كافور بابَ السلطان وهو اذ ذاك بالمَنْظَر ودخل على السلطان وأخبره بما اتّفق مع

الشريف فخرج السلطان الى ذلك ومعه اربعة من الخدّام وتقدّمهم كافور الى بيته فلمّا صاروا بالباب استأذن فأُدخل عليه فكان اوّل من وقع يده بيد(ه) السلطان فهزّها فقال انت السلطان فارحمْ من فى الارض يرحمْك من فى السماء فما لأحد معك مشاركة والحاجة التى فى نفسك تقع عن قريب، وكان حصن الدُّملوة يومئذ ممتنعا والسلطان مشتغلُ القلبِ بحصوله، فعلم السلطان انّه قد كاشفه عن ذلك واستبشر بما بشّره وسأله الدعاء ثمّ خرج فلم يكدْ يقف بعد ذلك غير مدّة يسيرة حتّى صار اليه ما كان اضمره، ومن غريبِ ما ذُكر عن هذا الشريف انّه وصل الى عدن مركبٌ من الهند وأخبر الناخوذا كافورَ انّه مرّ بالبحر والسُّرّاق قد احاطوا بمركبَين له وهم معهما فى قتال شديد وقال المخبرون لكافور 174b نخشى انّهما يُغلَبا فتعب الناخوذا من | ذلك وتقدّم الى الشريف وأخبره فأطرق ساعة جيّدة ثمّ رفع راسه وقال لا تخَفْ يا كافور قد غُلبوا السُّرّاق ومركباك مقبِلان يجريان كفرسَىْ رِهان وفى غد يأتيك البشير بهما قبل صلوة الجمعة فكان كما قال، ثمّ انّ الشريف سافر بعائلته الى مكّة فأكرمه صاحبها وهو يومئذ ابو نُمَىّ الشريف المشهور ولم يزل عنده حتّى توفّى بمكّة لم اتحقّق له تاريخا *

Gan. 176a (٢٤٥) ابو عبد الله محمّد بن ابراهيم عرف بمَشْقُر بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضمّ القاف وسكون الراء، اصله من سبا صُهيب وتفقّه فى بدايته بابن داود ثمّ لمّا توفّى ارتحل الى ابين فتفقّه بمبارك الشَّحْبَلىّ ثمّ كان كمال تفقّهه بالامام ابن عُجيل وكان من اخيار الفقهاء معرفةً وصلاحا ونقاء وسمعتُ بعض الفقهاء ممّن درس عليه كتاب التنبيه يقول لم ار له نظيرا فى الفقهاء زهادةً وتواضُعا وخشوعا وكانت وفاته فى احد شهور سنة ٦٨٤ بعد (ان) بلغ عمره ٦٠ سنة، وولده الفاروق الذى ذكرته مع القاضى احمد ابن ميّاس وانّه صهره وحُمل على مقاولته عند قاضى القضاة وكان احد اسباب نَفْيه، وولّاه ابن الاديب قضاء موزع وولّاه ولد الفقيه قضاء لحج بعد مصادرة ابن ميّاس ثمّ بلغنى انّه الآن فى سنة ٧٣٨ حاكما بلحج يُذكر بالمروّة والانسانيّة لولا ما حصل بينه وبين صهره ابن ميّاس من المقاولة التى ادّتْ الى المصادرة*

[Ġan. 176a] (٣٤٦) ومن الواردين (صعيد لحج) محمّد بن احمد ابا مسلمة، مولده قرية الطريّة من ابين واهله حضارم تفقّه بأبين على ابن الرنبول وعلى ابراهيم التهاميّ وإبراهيم الخَرِف قدم لحج وتديّرهـا يانس ابن ميّاس وامتحن بالعمى وحصر البول وهو من اخيار الفقهاء صلاحا وفقها وبلغنى وجودُه سنة ٧٢١ وكان له ولد فقيه تفقّه بابن الرنبول ايضا وتوفّى قبل ابيه بمدّة سنين وتوفّى هذا ببناء أبّة سلخ صفر عام ٧٢٧ *

Ahd. 236a (٣٤٧) القاضى جمال الدين محمّد بن سعيد بن كَبّن بن علىّ الطبرىّ الشافعىّ، وكَبّن بتشديد الباء الموحّدة وسكون النون وأمّا الكاف فمفتوحة رأيته مضبوطا بخطّه ومن الناس مَن يكسرها، تفقّه بزبيد ودرّس وأفتى مع الفقيـه عمر اليافعىّ المذكور اوّلا وكان يلى القضاء بعدن فى اكثر الاوقات وربّما عُزل بعمر اليافعىّ وله صحبة مع صوفيّة زبيد كابن الردّاد وغيره وربّما غلط معهم فى اعتقاد ابن عربىّ وابن الفارض وأتباعهما، وله معرفة بمسموعات الفقه وربّما حفظ الحاوِىَ الصغير وعمل عليه نُكَتا مفيدة وحصّل كتبا كثيرة منها القَمُولىّ حصّلته له بأبيات حسين كان يرسل الىّ بالوَرَق والوَرِق وأُعْطِى للنسّاخين حتّى حصّلته له كاملا وحصّلتُ لـه كتاب النفائس لشيخنا الازرق، وهو الآن على القضاء لا بأس بسيرته فيما يحكى عنه وهو احد رجال الدهر نبلا وعلما وفضلا وسياسة وحُسنَ معاشرة، وهو من ذرّيّة الطبرىّ شارح التنبيه، كذا سمعته ممّن سمعه منه ووجدته كذلك فى بعض كتبه، توفّى بالطاعون الثانى الواقع بعدن سنة ٨٤٢ *

AM 76a mg (Ahd. 225a) (٣٤٨) محمّد بن عبد ربّه بن الحسن العدنىّ، قال السمعانىّ كان فقيهـا فاضلا ديّنا زاهدا حسن السيرة قدم بغداد وتفقّه بها على الشيخ ابى اسحاق وسمع ببغداد وحدّث باليمن نقل عنه صاحب البيان فى اوّل كتاب الاحترازات ولم يذكر السمعانىّ وفاته ولا ابن الصلاح لمّا ذكره فى طبقاته ذكره القاضى جمال الدين محمّد بن علىّ بن محمّد العَبْدَرىّ الشَيبىّ فى كتابه الشرف الأعلى *

Ġan. 175b (Ahd. 232b) (٣٤٩) ابو عبد الله محمّد بن عثمان الشاوِرىّ فقيه مبارك *

Ğan. 172b (Ahd. 227a) (٣٥٠) محمّد بن عُشيق بضمّ العين المهملة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثنّاة من تحت ثمّ قاف، كان مشهورا بالصلاح حكى انّه كان يومًا بمسجد الله المعروف بمسجد ابن بندار فذكروا انّه اراد مرّة الاحرام ببعض الصلوة فلمّا كبّر ارتفع الى سقف المسجد ثمّ صلّى فلمّا فرغ وجد نفسه على السقف فنادى أنزِلونى فقالوا كيف طلعتَ ثمّ اتوه بسلّم فركزوه له ونزل عليه فقال له بعض خواصّه بالله كيف كان طلوعك فلمّا لازمه اخبره بالقصّة المتقدّمة وقال حصل علىّ حال فأطلعنى فلم اجده وقت النزول، وتوفّى على الطريق المرضىّ وقبره بالبزّازين احد مقابر عدن *

Ğan. 148b (٣٥١) ومن بلد القَواتى بفتح القاف والواو ثمّ الف ثمّ مثنّاة من اعلى ثمّ ياء ...لا ادرى ما اصله وهم قبيلة كثيرة منهم محمّد بن عيسى بن علىّ بن محمّد ابن عبد العزيز القَوَتاءىّ نسبة الى القبيلة المذكورة ارتحل الى عدن فاخذ بها عن رجل قدمها يعرف بالشريف العثمانىّ وعن الفقيه سالم واخذ بوُصاب عن محمّد بن سعيد القِراصىّ عن موسى بن يوسف واخذ المهذّب عن ابى بكر بن ابراهيم الحرازىّ عن الاحنف النهامىّ وسمعه على محمّد بن احمد الجُماعىّ وتوفّى بقرية الشَفِير لبضع عشرة وسبعمائة *

Ğan. 176b (Ğan. 179a) (٣٥٢) واما الشيخ ابو مَعْبَد فهو محمّد بن محمّد بن معبد (الدَوعَنىّ نسبة الى بلد يسمّى دَوعان وهو وادٍ يحتوى على قرى كثيرة مسافتها من الشِحْر ثلاث مراحل ومن حَجْر مرحلتان) كان من اعيان المشائخ صاحب حال ومقال ورعا زاهدا سكن فى بدايته موضعا يقرب من عدن يقال له العماد فلمّا سمع الناس به خرجوا اليه من عدن افواجا افواجا فشغلوه عن العبادة فشكا ذلك الى بعض اصحابه فامره ان يسألهم شيئا من الدنيا على وجه القرض وذلك كما فعل الفقيه عبد الله ابن الخطيب وبعد ذلك انتقل الى ناحية حجر الدغار فسكن هنالك موضعا يسمّى رَضُوم وصحبه جمع كثير وكان له ولد مبارك يلقّب بالغزالىّ ويسمّى محمّدا تفقّه بأحمد بن علىّ بن ابراهيم النِهامىّ وتوفّى على حيوة ابيه ولقّب الغزالىّ لانّه كان فقيها فاضلا *

Ğan. 171b (Ahd. 226a) (٣٥٣) ابو عبد الله محمّد بن يحيى عرف بأبي شُعْبة الحضرميّ ، سكن عدن مدّة طويلة وكان تفقّهه بسالم بن محمّد بن يحيى وبعليّ بن احمد بن داود فأخذ عن البَيْلَقانيّ وكان رجلا صالحا لزم مسجدا بعدن يعرف بمسجد التوبــة ولـمّـا طالت اقامته به صار يُعرف بـــه ايضا فيقال مسجد ابى شعبة وكان الناس ينتابون اليه ويزورونه فيه وبه تفقّه جماعة وأخذ عنه منهم محمّد ابن حُزابة وغيره ه وعنه اخذ شيخنا احمد بن عليّ الحرازىّ شيئا من كتب الفقه والحديث وكان شديد الورع لمّا دخل المظفّر عدن وبلغه حالُه احبّ الاجتماعَ بـــه فاستدعاه فحين وصله الرسول قال له قلْ لمرسِلك ليس لى اليه حاجة فإن كان له الىّ حاجة وصل ثمّ انّ السلطان اخبر بذلك الشمس البيلقانىّ فقال يا مولانا هـــذا | 172a رجل اليمن بالصلاح وبالَغ فى تعظيمه وأخبر عنه بمناقب تحقّقها فقال السلطان اذا كان بعد العشاء فلاقِنا الى باب المسجد فنحن نحبّ زيارته متنكّرين فلمّا كان الوقت المذكور زاره متنكّرا ولقد اخبر الثقة من اصحابه انّه اتاه ليقرأ عليه فلمّا صار على باب المسجد سمع متحدّثين يتحدّثون مع الفقيـــه فتوهّم انّهم زُوّار يراجعون الفقيه بشىء فوقف ساعة حتّى سكن الكلام ثمّ تنحنح فقال الفقيه مَن هذا قال انا عبدك فلان فأذن له بالدخول فلمّا دخل لم يجد احدا غير الفقيه فقال يا سيّدى سمعتُ معك مراجعةَ حديث وقد لى ساعة فقال له اوقد سمعتَ ذلك قال نعم قال عندى جماعة من إخوانكم الطَلَبة من الجنّ يسألونى عن مسائل ويراجعونى وأُراجعهم ، ومن غريبِ مـــا حَكى له انّ الشمس البيلقانىّ حصل به مرض امتدّ مدّة وكاد يُوءَس منه فأصبح ذات يوم مفرّجا ودخل عليه بعض اصحابه واهله فسألوه كيف اصبح فقال طيّبا بحمد الله لكنّى احبّ اتقدّم لزيارة الفقيه ابى شعبة ثمّ قام متوكّئا ببعضهم وسار من فوره حتّى اتى مسجد الفقيه وهو على قرب من بيته فطلع المسجد لانّه مرتفع له عدّةُ دَرَج فلمّا علم الفقيه بمصيره فى طرف المسجد لقيه الى بابه وسلّم عليه فاعتنقا وتسالما ثمّ دخلا المسجد وقعد على يمين ابى شعبة وأقبل عليه ابو شعبة يسأله عن حاله فقال

يا سيّدى حصلَتِ العافية *مجرّدًا ببركتك وذلك انّنى كنت قد أشرفتُ على الموت ويئستُ من الحيوة فلمّا كان البارحة رأيت ابن عمّ لى قد توفّى منذ زمان قد جاءنى وأخذ بيدى وسار بى حتّى اتينا درجة مسجدك فقلت له دَعْنى ادخل اسلّم على الفقيه وأخرج اروح معك حيث تريد ثمّ طلعتُ كما طلعت الآن فلقيتَنى فسلّمت علىّ وأجلستنى كما فعلت الآن فأخبرتُك بحديث ابن عمّى وأنّه ينتظرنى فأشرفتَ عليه من هذه الطاقة وأشار الى طاقة فى المسجد وقلتَ له يـا فلان تقدّمْ فإنّ ابن عمّك ما يروح معك فى هذا الوقت عاد له حوائج مـا تنقضى إلّا بعد مدّة ثمّ استيقظتُ فوجدتُ العافية من فَورى وعلمت انّ ذلك من بركتك ، وكانت وفاة هذا الفقيه على الطريق المرضىّ فى شهـر شعبان سنة ٢٧٦ *

AM 77a mg (٣٥٤) محمود بن وَألان العَدَنىّ ، ذكره فى القاموس فى فصل الواو من حرف اللام فقال وَألان لقب شُكر بن عمرو هو ابو قبيلة ووألان بن فَرْقـد العدوىّ ومحمود بن وألان العدنىّ محدِّثان *

Ahd. 233a (٣٥٥) الشيخ مسعود الجاوىّ بالجيم اوّل شيخ لبس منه اليافعىّ خرقـة التصوّف ولم اعلم تاريخ وفاته *

Ğan. 32b (٣٥٦) ابو الحسن المُغيرة بن عمرو بن الوليد العَدَنىّ ، اخذ بمكّة سنن ابى (Ğan. 19a) قُرّة عن ابى سعيد المفضّل الجندىّ وذلك سنة ٢٦٥ وكان هذا يعرف بالتاجر *

Ğan. 18a (٣٥٧) ابو قُرّة موسى بن طارق الزَّبيدىّ ، كان اماما كاملا بمعرفة السُنن والآثار وكتابه فيها يدلّ على ذلك وهو يروى عن مالك وابى حنيفة والسُفيانَين ومَعْمَر وابن جُريج ولم يكن اهل اليمن يعوّلون فى معرفة الآثار الّا عليه وذلك قبل دخول الكتب المشهورة وعلى سنن معمر وحصل لى من سنن ابى قُرّة كتاب يعجب لضبطه وتحقيقه قد قرئ على ابن ابى ميسرة بجامع بلدى الجند ، ولـه عدّة مصنّفات غيرَ السنن المذكورة منها كتاب فى الفقه انتزعه من مذهب مالك وابى حنيفة ومعمر وابن جريج ، وكان يُكثر التردّد بين بلده وعدن والجند ولَحج

وله بكلٍّ منها اصحاب نقلوا عنه السنن وشُهروا بصحبته، ومن مسنَداته عن النبيّ انّه قال من سرّه ان ينجّيه الله من كربات يوم القيامة فلينفّس عن مُعسر او ليدعْ له، ادرك *نافعا القارئ* واخذ عنه القرآن وكان *صاحبه علىّ بن زياد يقول رايت ابا قُرّة طولَ ما صحبتُه يصلّى الضحى اربع ركعات، وقد ينسب الى الجند والاوّل اصحّ، وكان وفاته بزبيد سنة ٢٠٣

وذكر ابن سمرة فى تاريخه ما نصّه: ومن اهل حضرموت اذكر ابا زُنَيج، AM 127a ابا جحوش، (ابا) *بكير قاضى تريم جمع بين القراآت السبع والفقه، لقيتُ ابا بكير هذا فى عدن لــه سمْت وهيئة محافظا على الصلاة فى اوّل وقتها، قُتلا شهيدَين فى تريم سنة ٥٧٥ فى غزاة الامير عزّ الدين عثمان الذى قتل فيها فقهاء حضرموت وقُرّاءها قتلا ذريعا، وكانوا فى عدن يقرءون على هذا الفقيه اعنى ابا بكير تفسير الواحدىّ وكتاب النجم كذا فى تاريخ ابن سمرة*

وذكر ابن سمرة ايضا فى تاريخه ما نصّه: ومن اهل عدن القاضى ابو الفتح ابن عمرو ايّام زريع بن العبّاس بن المكرّم اليامىّ وقد تقدّم ذكر الطبقة الاوّلة والثانية منها، ومنهم القاضى ابو الفتح بن ابى سهل الفارسىّ وهو عمّ القاضى عثمان بن يحيى اخو ابيه يحيى بن احمد بن عثمان لأمّــه، ثمّ القاضى ابو بكر اليافعىّ، ثمّ القاضى زيد بن عبد الله ثمّ أفضتْ ولايةُ القضاء فيها الى شيخى القاضى احمد بن عبد الله بن محمّد بن ابى سالم القريظىّ لديه معرفة فى اللغة والعربيّة وفى الحديث حافظ مجوّد مات القاضى احمد بن عبد الله سنة ٥٨٤ اخبرنى انّه جالس فى مجلس الحكم والقضاء بعدن ٤٠ سنة وذلك الى سنة ٥٨١ من لدن ايّام الداعى محمّد بن سبا، ثمّ ولى القضاء بعده القاضى عبد الوهّاب ابن علىّ المالكىّ من جهة اثير الدين قاضى قضاة اليمن محمّد بن محمّد بن بُنان الانبارىّ*

انتهى بحمد الله تعالى





V. VERSMASSE

R

S Š Ṣ

T Ṯ Ṭ

IV. BUCHTITEL

Br. = Brockelmann, Geschichte der arab. Literatur; S = Supplementband

A

B

D

F

Ǧ Ġ

III. STÄMME, VÖLKER, DYNASTIEN, SEKTEN

S Š Ṣ

T Ṯ Ṭ

N

R

I

Ḳ K

F

Ǧ Ġ (G)

Ḥ Ḫ H

II. ORTSNAMEN

Abkürzungen: Ğ. = ğabal, Ḥ. = ḥiṣn, W. = wādī.

A

B

W

T Ṯ Ṭ

U

N

R

S Š Ṣ

Ḥ Ḫ H

REGISTER

I. Personen. III. Stämme, Völker, Dynastien, Sekten.
II. Ortsnamen. IV. Buchtitel. V. Versmasse.

Kursive Seitenzahlen beziehen sich auf Teil I, gewöhnliche auf Teil II. Personen, denen ein besonderer Artikel gewidmet ist, sind durch Verwendung fetter Ziffern für die betreffende Seitenzahl kenntlich gemacht.

Anordnung nach dem lateinischen Alphabet (ohne Rücksicht auf diakritische Zeichen), und zwar grundsätzlich nach dem *ʿalam*. Verweise von anderen Namen (*kunya*, *laḳab*, *nisba*) in dem Masse, wie es das Verständnis des Textes fordert.

Abkürzungen: Bindestrich = Artikel, A. = Abū, B. = Banū, I. = Ibn, b. = bin(ibn), bt = bint. Eigennamen: ʿAbdall(āh), ʿAbdarr(aḥmān), Aḥ(mad), As(ʿad), Ḥ(asan), Ḥu(sain), Ibr(āhīm), Ism(āʿīl), M(uḥammad), Sul(aimān), ʿUṯ(mān).

I. PERSONEN

A

217_{13} l. ابن. — 222_6 l. المتّبي. — 223_3 l. (عجيل) ابن. — 224_8 تصحيف, l. سهو قلم. $224_{16.23}$ l. ابي حجر = B. 224_{19} l. يتصوّر. — 228_{13} l. وحمّل. — 229_{19} l. تجوز = B (vgl. oben 12_{22}). 229_{21} l. المسلسلات (s. Gl.). — 230_{16} l. السرى u. (الزبير) ابن? — 232_{12} الاحمير, l. الأحَيْمِر. — $233_{5.7}$ l. ابن. — 234_{20} l. معوضة (ohne Tašdīd). — 235_3 l. (حنبل) ابن. — 241_4 l. احمد بن محمّد بن عليّ. — 242_{10} l. الحجّ. — 245_9 عملها, l. عمله. 245_{13} l. ما قد نظموه. — 247_{17} l. والشحرىّ. 247_{21} l. ابن (عبد الله), s. Bem. — 248_6 الفقيه, l. الفقه. — 249_{15} جملة, l. حملة (s. Gl.). — 250_{21} جابة (2-mal), l. حَلْبة? — 251_1 l. قارئ. 251_9 l. وابنه. — 252_2 l. مميّزا. 252_9 l. كشدغدى. 252_{18} وامر, l. وآثر? كرم, l. ("يسة") تكرّم? — 255_{18} ونفاه, l. وتُقًا. — 257_{22} l. الدغّار. — 259_5 فسلمت, l. وسلمت.

DRUCKFEHLER

Bemerkungen, S. 2_4 lies فسبّى. — 5_7 نهبان, l. نبهان. — 14_{13} l. أُنايِر. — 15_7 الجمعى, l. الجمحى.

Glossar, S. 22_6 l. إزارَه? — 25_{12} l. جَبَرَ. — 31_1 l. أَخْواك. — 32_1 l. أَخَضُّ. 32_{10} l. خِفاف. — 44_{10} لا, l. ما. 44_{12} l. صُورة.

KORREKTURZUSATZ

Glossar 27_{15} جائز: siehe E. Meier, *Die Werthbezeichnungen auf muhammed. Münzen* (ZDMG XVIII/1864), S. 772 „gangbar, Kurs habend, Courant-(Münze), schon auf griech.-byzantin. Omaijaden-Münzen".

106_{10} ينهلك, l. ينهاك. 106_{22} l. فَشِلْتم. — 107_{3} l. والأنساب. — 108_{20} وظهر, l. فظهر. — 109_{13} تَهِجُّ, l. تَهِجُ od. تَهَجُّ. — 113_{8} l. وطاقتّه (m. Tašdīd). 113_{25} الغرائب, l. الرغائب. — 116_{7} القوماني, l. القَوَتانيّ. — 117_{1} l. الشَحْبَليّ. — 120_{17} بكّاش, l. مكّاس? — 124_{1} l. آجرًّا. — 126_{6} تأخذ, l. يأخذ. — 127_{8} l. ابن. — 128_{2} وأنّ, l. وإنّ. — 129_{20} وسعيا, l. دَبيقيًّا, s. Gl. — 135_{9} بن عبد الله, l. ابن عبدويه. 135_{11} l. الزُقيريّ. — 137_{12} مَنَ, l. مَنّ. — 139_{18} النوّابة, l. البوّابة. — 140_{24} l. لَبَطلع. — 142_{4} l. للغوّارين. — 143_{7} آبن, l. وابن. — 144_{22} l. بالغوّارين. — 145_{17} غمار, l. عكار. — 148_{5} l. وترأّس (ebenso 179_{22}). 148_{20} l. الجبّانة والتعزية = B. — 153_{2} l. وإبراهيم. — 155_{24} السرير, l. السرّين. — 156_{3} ٥٧٠, l. ٥٩٠. — 160_{16} l. العُيانى. — 161_{11} اخو, besser اخا. — 162_{23} l. هاجر. — 164_{23} ٧٩٠, l. ٧٠٩. — 165_{14} l. العيديّ, ebenso 166_{8}. — $173_{1\,f.}$ l. الشكى البَرْكيّ u. البَرْكيّ (ohne Sternchen). — 175_{16} l. عليه. — $178_{12.14}$ l. حوزة? — 179_{9} l. سَهام. — 181_{9} l. واختصّه. — 182_{2} نقض, l. بغض (s. Bem.). 182_{19} l. سبت (ohne Tašdīd). — 183_{1} l. بازًّا. 183_{10} l. ومعلّما. — 184_{2} اسأله, l. سأله? 184_{8} l. انّ (ن abgebrochen). — 185_{1} l. جلّت. — 189_{19} محمّد, l. احمد. — 190_{6} l. ابن (مسكين). — 192_{2} الاديب, l. الجنيد. — 194_{3} القرّاء, l. القُرّاع. 194_{18} l. بضمّ. — 196_{22} l. [ابن] الحسن. — 197_{3} احمد, l. محمّد? 197_{24} l. علويّين. — 200_{1} l. للمزجاجي. 200_{19} l. عنه. — 201_{4} ويتجاذبون, l. ويتجارّون. 201_{12} وطفّت, l. وطَفْتُ. — 203_{2} l. البيلقانيّ. — 205_{10} اختلف, l. اجتلب (?). 205_{22} شجن, l. شَحَن (vgl. Dozy)? — 206_{1} l. بعد. — 208_{5} دقّ, l. دَهَا. 208_{7} l. حُرِمتُ (ohne Tašdīd). — 211_{1} l. ابن. 211_{5} l. المظفّر. 211_{23} l. وأُخذ. — 212_{11} l. اشدّ. — 214_{23} l. الكابليّ? (vgl. oben 16_{4}). —

جعفر. 15_9 والشأمىّ, l. والثانى? 15_{14} ٥٥٦, l. ٥٥.. — 16_{13} l. ابن (حجر).— 18_{11} l. ابن (ابى سالم). 18_{11} l. فاقتدارًا.— 19_1 l. وجُودة. 19_{25} l. انّ.— 20_{19} l. ابن الاديب العيدىّ.— 21_{11} وهو, l. وهى.— 24_{10} اتابك, l. نابل.— $26_{17.22}$ بكّاش, l. مكّاس? — 28_3 البُرْجُمىّ, l. التُرْخُمىّ. 28_{22} المُساعِد.— 31_{16} l. مقطَعا.— 32_{21} l. يُدْرس يَدْرس (s. Bem.). 32_{24} l. الضَّالِ. — 33_{20} l. بمِنَى (ohne Nunation, ebenso 148_3). — 35_9 l. بلَظَى. — 37_6 l. جـدّه. 37_{15}, 38_7 l. العِيدىّ. — 39_6 امينا, l. أمّـيّـا. — 40_{18} l. دخـل. — 43_2 l. الطـواشىّ (m. Tašdīd), ebenso 43_{19}, 97_{23}, 110_9, 111_8, 145_{21}. 43_{14} l. عَمَّـق (G.). 43_{16} l. الأشعوب. 43_{18} l. الرَّكبىّ. — 44_6 بن ist einzuklammern. 44_{17} مائعا, l. مانعا? — 45_{11} الاغرّ, l. العزّ (ʿUm.). — 48_{18} l. الوقوفات = B (s. Gl.). — 49_9 احمد, l. محمّد (vgl. 48_{11}). — 50_6 ٧٣٧, l. ٧٣٩. — 54_{24} يانعا, l. يافعا. — 57_{17} l. وحُـلّان. — 58_9 l. وفادانى. — 59_4 l. ابن حِمْير. — $63_{15.18}$ l. تانـة bzw. بتانـة. — 64_{25} l. البربرىّ. — 65_4 l. وكانوا (يصلون)? — 65_{15} u. 66_8 s. Bem. — 74_{10} l. محجّلة. 74_{20} ٦٨٧, l. ٦٩٨. — 76_9 l. بيت الحـلّ. — 77_1 l. وما (لا). $81_{5:25}$ besser الغزّالىّ (ebenso 82_{19}, 153_{20}, 202_{23}, 257_{23}f.). — 82_{23} l. بالقُطيع — 83_{21} لا, l. بـلا? — 84_1 besser والمكافاة. — 89_{24} الحذيفى, l. الحديقىّ. — 90_8 حَمْدَى, l. حَمْدَىّ. 90_{19} l. وداوِ. — 91_2 حامد, l. ماجد. — 92_{19} يابس, l. بَنِىّ? — 93_2 الحصرىّ, l. الحصوىّ. — 96_{13} l. فتَشْهتوا. — 97_{12} ينحزّون, l. يحرّرون. — 101_{13} l. حَبّ. 101_{16} l. البلادَ (Vok. abgesprungen). — 103_{23} besser وادىّ. 103_{24} l. وضرب الضرائب? — 104_{15}f. l. مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (Kor. 69:28 f.). — $105_{9.11}$ l. يتوصّلون u. انّه (m. Tašdīd). — 106_3f. streiche ابن vor زياد (vgl. Z. 1).

TEXTVERBESSERUNGEN

Zur Bequemlichkeit der Leser werden hier sämtliche Verbesserungen zum arabischen Text zusammengestellt, auch die in den textkritischen Bemerkungen und im Glossar schon besprochenen. Für den Ibn al-Muǧāwir-Abschnitt verweise ich ausserdem auf meine demnächst erscheinende Gesamtedition.

Teil I

S. 4_2 أنّ, lies إنّ. — 13_{16} وتغيير حاله. — 14_{12} الصباغة, l. الصناعة. — 17_{13} l. توقّع od. توقُّع? 20_{9} f. l. الشَّكِّ والبَرْكي. — 20_{10} l. يُخْرِج, vgl. Gl. — 20_{11} l. والبركيُّ غرسه . . وحفر. — 22_{15} f. l. تُحاصِر البلدُ od. تُحاصِرُ البلدَ. — 28_4 وكور التور, l. وكوالبور (Gwalior). — 33_{11} مدينة, l. جزيرة? — 40_{11} l. يُضْلِل. — 44_{12} l. النَّحْس = Hss. — 45_{15}, 46_1 l. مَقْلَع (vgl. Gl.). — 48_6 الصباغة, l. الصناعة. — 49_3 l. (اسماعيل بن) طغتكين. — 49_7 حسين, l. حسن? — 51_7 l. أُفْلِتَ. — 52_4 l. مانعة (vgl. Gl.)? 52_9 l. رئيس الشواني? — 55_{11} تبيع, l. بَيْع od. مَبيع. — 58_5 l. جُحْرة (vgl. Gl.). — 61_{14} l. المادخ (s. Gl.). — 62_{12} المعر, l. المُغْر od. المَغر (s. Gl.). — 65_{20} l. زبدىّ الجند = Hss. (vgl. Gl.). — 68_{17} l. البَرْبهار (vgl. Gl.).

Teil II

S. 3_2 ٢٨٠, l. ٢٨٩. 3_{23} l. الرَّكْبيّ. — 5_9 l. جَلَتْ. — 6_{10} l. ابن. — 7_{14} l. الدَّغّار. — 9_5 ذالك, l. المُلْك? 9_9 l. المكرّم. — 15_5 منصور, l.

(Syn. موسم), bes. *Woche* ايّام الوَعْد I, 70_{13}, vgl. Rossi 237 „settimana", *Gl. Daṯ.* 2928 „semaine"; سُوق الوعد II, 142_{15}.

وقع V. *entstehen, eintreffen* (= I.) I, 17_{13} (l. تَوَقَّع od. تَوَقَّعَ ?); vgl. Fussn. 11.

وقف II. (e. Buch) *kommentieren* II, 43_{13} (od. I. *donieren* ? = IV. II, 54_{13}). IV. (c. a. p. et على) e-m etwas *mitteilen, darlegen, zeigen* II, 27_{22}, 121_{14}. [مَوْقُوف] *fromme Stiftung* (Syn. وَقْف, vgl. Dozy II, 834a), Pl. فات" (sc. أراضٍ ?) II, 48_{18}; wahrscheinl. ist m. Hs. B. الوُقوفات (Pl. Pl. v. وَقْف) zu lesen (vgl. Bem.).

وَكالة (od. دار الوَكالة) e. Art *Hafenabgabe, „Procurageld"* I $63_{12f.}$, $64_{2.7f.}$, 69_3; zur Bed. u. Ausspr. s. Dozy II, 838 b, Fagnan 190b „droit de douane sur les comestibles".

يد, أَخَذ اليَد *die (sufische) Weihe empfangen, Schüler sein* (c. عن) II, 27_1 = اخذ يدَ التصوّف (c. من) II, 91_{20}.

NACHTRAG

ثَبْت od. ثَبَت *Liste v. Autoritäten u. Lehrern, „Studiengang"* (Syn. مشيخة) II, 91_4 u. ö. (s. Reg. IV s. v.); vgl. Lane 329 c, Goldziher, *Muh. St.* II, 185, Fussn. 3.

درج (S. 33): n. Grohmann, *Allg. Einführung in d. arab. Papyri*, S. 75, ist درج „rollen", طرى „falten".

شبه II. Inf. تَشْبِيه, als theol. Terminus *Anthropomorphismus* II, 203_1; vgl. oben s.v. تجسيم.

هَيْل (auch هال = pers. < skr. *ēlā*) *Kardamom* I, 59_7: vgl. Fussn. 12. ʿAbdallaṭīf 320, Löw 349, Heyd II, 601 f., *Gl. Dat.* 2897.

وجه V. c. فى (v. Abgabe, ضمان) *erlaubt, gesetzmässig sein* II, 102_{19} f.

جِهَة als Titel vornehmer Frauen: „*Hoheit*" (Syn. دار, q. v., سِتارة) II, 49_6, 113_{25}, 139_{16}, 145_{20}, 148_5; vgl. Dozy II, 787 („aussi aux princes"), Gabrieli 148, *Ṣubḥ* V, 502.

وَرِق *Silbergeld*, im Wortspiel الوَرِق والوَرَق „*Geld u. Papier*" II, 97_6, 256_{14}; vgl. Ṭab. *Gloss.* („pl. أوراق, opp. أذْهاب"), Dozy II, 797a „c'est pehlvi d'origine (וַרְקָ)" (dagegen Fraenkel 152), *Mafātīḥ* 11 فأمّا الرِقة على بناء الصِفة الوَرِق والوَرْق هو الدراهم المضروبة الوَرَق بفتح الراء فهو المال من الدراهم او إبل او غير ذلك..; hier ist v. „Papier" keine Rede, während im Text der Zusammenhang diese Bed. verlangt.

وسط V. Ptc. مُتَوَسِّط *in d. Mitte befindlich* II, 60_{19} (vgl. 49_{24}, 103_5). *mässig, vermittelnd* II, 46_{12} (vgl. s. v. رسل).

وشح II. Inf. تَوْشيح rhetor. Figur II, 121_{23}; zur Bed. s. Mehren 103. 175 f., Dozy II, 807b „composer de poèmes en stances, qui s'appellent مُوَشَّحات".

وصف: وَصِيف, Pl. وُصَفان, Fem. وَصِيفة, Pl. وَصائِف (*Neger-*)*Sklave, Sklavin* II, 17_7, 45_{12}, 195_5; vgl. Dozy II, 810 b.

وَضَح *Aussatz, weisse Lepra* (Syn. بَرَص, s. Bem.) II. 1_{10}; vgl. oben s. v. جذم, Fagnan 21b.

وَعْد, Pl. أَوْعاد *Kontrakt* > *Tarif* I, 65_2, vgl. Fussn. 6; *bestimmte Zeit*

نهج III. c. a. *an etwas grenzen* II, 38_{12}, 131_{10}: (عدن) وما ناهَجها (Aden) *und ihre Umgebung* (= وما والاها II, 86_{13}, ونَواحِيها).

نيل (< skr. *nīla* „blau") Ἰνδικὸν μέλαν, *Indigo(farbe)*, v. d. Blättern zahlreicher Pflanzen (*Indigofera*), bes. des *ḥawīr*, bereitet I, 59_3; 67_6; vgl. Hobson-J. s. v. Anile, Neel, Löw 347, Heyd II, 626 ff., Gr. I, 262 ff., Landb. I, 415 ff., Watt 660 ff.

هدم VIII. *zerstört, vernichtet werden* I, 14_5, 47_{21} (m. Var.) = V., VII.

هزم VIII. *fliehen, d. Flucht ergreifen* II, 89_6 (regelm. VII. 89_{11}); s. Fagnan 180b.

هَلِيلَج (Nf. اهـ) (< pers. هَلِيلَه) *Myrobalane* (m. drei Hauptsorten, daher ind. *triphala* = Tryphala, genannt: 1. *amlağ* = Emblica, 2. *balīlağ* = Bellerica, 3. *kābulī* = Chebula) I, 62_{10}; vgl. Fussn. 11 (wo „emblic" gemeint ist), Stace 110a (! هليلج), Rossi 168 „*hiläylağ* mirobalani" u. bes. Hobson-J. s. v. Myrobalan, Heyd II, 640 ff., Watt s. v. Terminalia, wo die mannigfache Verwendung dieser Baumarten dargelegt ist, *Mafātīḥ* 179 أطْرِيفَل هو بالهندية ترى ابهل اى ثلاثة اخلاط وهى اهليلج اصفر وبَليلج وأمْلَج.

هِنْد *indischer Stahl, Schwert* (= هندوان) II, 163_{16} (Poesie); vgl. Dozy II, 765b „acier".

هيريا Interjektion I, $56_{12.18}$, 57_3 (v. Landberg an هُورِى „Barke" angeschlossen und in هوريّاه geändert, also eine Konjektur; vgl. *Gl. Daṯ.* 2886). Ein Zusammenhang m. هيّر „bereiten" (Dozy, *Gl. Daṯ.* s. v.) od. هيارا = جماعة (Mukaddasī, s. *Gl. Geogr.* 372) ist nicht wahrscheinlich.

„Schiffsherr", *Reeder*, *Schiffer*; später *Kapitän* (= رئيس, رُبّان) I, 20_{9}, $47_{6..}$, $57_{8.11}$, $64_{5.10}$, II, 76_{9}, 173_{1}, $255_{8.10}$; vgl. Dozy II, 648b, Hobson-J. s.v. Nacoda, Nacoder, *Gl. Dat.* 2729f.

نارَنْجِيات (= "نير, zu نِيرَنْج < pers. نِيرَنْك, vgl. pehl. *nērōk* [Nyberg, *Hilfsb.* II, 156]) *enchantements, Zauberei* I, 43_{9}; vgl. Fussn. 9, Ḳazwīnī, *Kosmogr.* übs. v. Ethé 432, Bīrūnī, *Chron.* tr. Sachau 200.. „charm-mongers", Reg. „astrologico-dietetical rules". Die „Zauberkesseln, -töpfe" sind wohl m. dem I, $33_{12ff.}$ genannten Gebrauch zusammenzustellen, vgl. Gildemeister, *Über arab. Schiffswesen* (NGGW 1882), S. 443, wo Ähnl. berichtet wird.

نَدَخ *anstossen, landen*; davon: [مَنْدَخ,] Pl. مَنادِخ *Hafen* (Syn. مَرْسًى) I, 61_{14} (Text: منادح); das Wort kommt im IM-Text an weiteren Stellen vor, z. B. Hs. I 106b وهو مندخ المراكب المقبلة من الهند.

النزاريّة = نزار *Anhänger des Nizār* (ält. Sohn des Kalifen al-Mustanṣir) = الإسْماعيليّة *Sekte der Ismaʿīliten* (vgl. Dozy II, 656a); daher: دعا الى نزار *ismaʿīlitische Propaganda treiben* II, 133_{17}, سِكّة نِزاريّة ib. Z. 18, سُوء السمعة النزاريّة *Verdacht ismaʿīlit. Sympathien* ib. Z. 24.

نَشَم *Ulme, orne*, od. *Parfüm?* I, 62_{12}; vgl. Dozy II, 674a, Hava „celtis, nettle-tree" u. Lexx. منشم = عطْر.

نصف: ناصفة *Hälfte* (Syn. نِصْف, ناصِف, نَصيف, نَصيفة) II, 12_{14}, 207_{3}; vgl. Stace s.v. Half, Rossi 25 „*nâṣfeh* indica 'metà' a sè stante" (sonst *nuṣṣ*), *Gl. Dat.* 2776.

نَقَل *ziehen* (im Schach) II, 45_{5}; vgl. Dozy II, 716a.

606b, *Mafātīḥ* 59 المكس ضريبة تؤخذ من التجار فى المراصد, Fagnan 165a.. Nomen act. مَكّاس* (Text: بكّاش s. Bem.) „Steuersammler" als Eigenname II, $26_{17.22}$, 120_{17}.

ملح: مِملاح (als Nom. loci) *Salzgrube, Salzwerk* (موضع يُجمد فيه الملح I, 69_{14}, Syn. مَلّاحة, مَمْلَح, مَمْلَحة, vgl. oben مِنلاع) I, 19_{17}, 20_{4}, $39_{19f.}$, 69_{14}, auch Ortsname. I, 55_{13} wird Salz als Baumaterial erwähnt.

مَنْجَنِيق (aram. Lw. < μαγγανικόν) *Ballista, Katapulte, Wurfmaschine* (Syn. مِدْفَع) II, 114_{7}, $141_{4.6.8}$, 173_{14}; s. K. Huuri, *Zur Geschichte des mittelalterl. Geschützwesens aus oriental. Quellen*, Helsinki 1941; vgl. *Muʿarrab* 136, Fleischer, *Gl. Hab.* 95 f., *Kl. Schr.* III, 37, Fraenkel 243, Vollers 304 (μαγγανίκιον).

مهل VIII. مُهْلَة *e. Frist, Aufschub verlangen* (c. ل p.) II, 80_{19}, 211_{8}, 215_{14}, 232_{8}; X. *e. Frist erwirken* II, 232_{9}.

مول: مال *Abgabe, impôt* I, 64_{2} (Hafengebühr = عَشور), 67_{7}; vgl. I, 64 Fussn. 2, Fagnan 167a.

ميع I. Ptc. مائع *fliessend* (v. Brunnen) I, 52_{4}, (im Schach:) مائع [دَسْت] *remis* (?) II, 44_{17}. An beiden Stellen ist viell. مانع zu lesen.

موى: ماء (als medizin. Terminus:) „Augenwasser" = *Star, cataracte* II, 119_{19} الماء الأخضر „grüner Star"; vgl. Dozy II, 625b, Ḥunain b. Isḥāḳ, *Ten treatises* 68 f., 200 f. (= ὑπόχυμα), *Arab. Augenärzte* II, 176 „Der grüne Star .. ist schlecht u. eignet sich nicht zur Operation".

ناخذاه, ناخوذا (II, $255_{8.10}$), gew. ناخوذة, Pl. نَواخِذ (< pers. *nāw-ḫudā*)

Au passif أُزِمَ Être captif..". Freytag hat diese Bed. aus Ibn Daibaʿ, *Buġyat al-mustafīd*. IV. c. d. a. *befehlen* II, 19_{12}, 242_{17}, 248_{4}. VIII. *versprechen* (c. ل p. et a. r.) II, 19_{16}; Ptc. مُلْتَزِم *Pächter* II, 121_{1} (s. Dozy II, 528a „fermier").

لَكّ, Pl. لُكُوك (hind. *lākh*, pers. *lak* 100.000 < skr. *lakṣa*) *Lak* (100.000 Silberdinare bzw. 10.000 Golddinare), übh. *grosse Geldsumme* II, 20_{4}, 66_{2}; vgl. Dozy II, 548a, Hobson-J. s. v. Lack, I. Baṭṭ. (v. Mžik) 34 Fussn. 17, *Gl. Daṯ.* 2643.

لطا II. *feuchten, tauchen* II, 51_{16}.

مَدَّ intr. *fliessen* I, 26_{16} (مادّ f. مادًّا), 39_{19} (c. الى).

مادّة *Lebensunterhalt, Nahrung, vivres* (auch Pl. مَوادّ) I, 55_{10}; vgl. Rutgers 128, Dozy II, 574a.

[مَدَرة] Pl. مُدُور *Ansiedelung, Dorf* I, 46_{15}; vgl. Fussn. 16.

مسك IV. Ptc. مُمْسِك *zurückhaltend, sparsam* II, 88_{25} („économe" Fagnan 164a); Pl. مُمْسِكات *astringentia, Adstringenzien*, zur Balsamierung verwendet II, 25_{2}, 187_{4} (عن التغيّر); vgl. Dozy II, 591a „conserver", 593a „مُمْسِك astringent, styptique".

مَعَ *unter der Bezeichnung, nomine* I, 62_{5}, vgl. Fussn. 4.

معض V. *wüten, empört sein* II, 19_{21} (sonst I., VIII.).

مُغُر *Weihrauch(baum)* (*Boswellia Carteri*) (Syn. لُبان) I, 62_{12} (aus Kalāh: Text zu verbessern); Gr. I, 134 ff., *Gl. Daṯ.* 2710 („e l-m a ġ a r, *Rötel* selon Hess", vgl. I. Baiṭār 2148).

مَكْس, Pl. مُكُوس, Pl. Pl. مُكُوسات (< ܡܟܣܐ, s. Fraenkel 283) (*willkürliche*) *Steuern, Zölle* I, 43_{7}, II, 21_{16}, 178_{1}, 184_{19}; vgl. Dozy II.

كُورَجة (Stace "كُورْ") [Pl. كَوَارِج] (ind. Lw.; n. Barbosa I, 161 u. II, 234f. < hindi *kōṛī* od. mal. *korchchu*) *score, zwanzig Stück* I, $60_{12f.}$; vgl. Fussn. 15, Stace 149 b, Vollers 634 „بالكورجة im Ramsch" (Dozy „en bloc"), Hunter 117 „ten score, or, as they are called locally, 'Korjah'", Hobson-J. s.v. Corge, Rossi 152 „*kâurraǧeh* pl. *kawârîǧ* partita, complesso di tante unità di un certo genere, di solito una ventina".

كَوْس „*Gegenwind*", *westl. Monsun* (Ggs. أَزْيَب, صَبا, q.v.) I, 29_6; vgl. Ferrand, *Rel.* 485, Tallqvist 142, 165.

كِيس, Pl. أَكْيَاس *Geldbeutel* II, 171_1; بَقِيَ فى كِيس فلان (zunächst v. Geld, dann allgemein:) *im Besitz j-ds bleiben* I, 67_1.

لاش (vulg. < لا شَيْء) *nichts*; لاش فى لاش *gar nichts* I, 69_4; vgl. Fussn. 2, Kremer 497.

لاك (pers. لاك < ind. *lākh*) *Lack* (zum Färben) I, 60_1; vgl. Fussn. 1, Watt 1053 s.v. Tachardia lacca, Hobson-J. s.v. Lac. Es handelt sich offenbar um das „lac-dye" (wovon es mehrere Qualitäten gab, vgl. Watt 1054 f.), während „gum-lac" pers. *lak* heisst (vgl. Steingass s.v., Heyd II, 624 ff.).

لأم III. لايَمَ (= لاءَمَ), Inf. مُلايَمة II, 142_{14}.

لَزِمَ (klass.) *bleiben*, c. a. بيته II, 120_{19}, الفِراشَ *das Bett halten* II, 244_{17}, مَجْلِسًا *besuchen, beiwohnen* II, 248_5; (jemen. u. nachkl.) *verhaften*, Inf. لَزْم (Syn. رسم, q.v.) II, 24_5, 25_6, $31_{17..}$, 42, 71, 99, 113 f., 125 f., 143 f., 147 f., 151, 175, 182, 190, 205, 226, 230, 241; vgl. Kazim. (n. Freytag) „faire quelqu'un captif, prisonnier,

كَرّانِيّ, كَرانِيّ (m. sekund. Gemin.) (= hind. < skr. *karaṇa*) *Schiffsschreiber*, *cranny* (v. gemischter Herkunft) I, $57_{11.14}$; vgl. Fussn. 17, Stace 31 b „Clerk" m. Pl. كَرّانِيات, Landb. I, 701 m. Pl. كَرّانِيَة, *Gl. Daṯ.* 2571, Ferrand, *Rel.* 548 (aus Ā'īn-i-Akbarī) „Le *Karrānī* est l'écrivain qui tient les comptes du navire et fournit l'eau aux passagers". Nach Longworth Dames (Barbosa I, 62, N. 2) < port. *canarim* „Mischling".

كسر II. Ptc. مُكَسَّر *zersplittert* I, 30_{2} (v. Steinen); II, 80_{12} (v. Gedichten)?

مَكْسِر *Bruchstelle*; *Brücke* (= قَنْطَرَة I, 19_{7}) I, $9_{2f.}$, $19_{7.17}$, $20_{1.13}$, $23_{1f.}$, $35_{8f.}$, II, 118_{18}; vgl. Landb. II, 1324, *Gl. Daṯ.* 2574 „(grande) échancrure".

كفّ VIII. *mässig, enthaltsam sein* (sonst I.) II, 192_{4}, vgl. oben احتفّ.

كَمَا temporal: *sowie, gerade als* II, 124_{18}.

كُنَيب *Getreideart* (*Eleusine* n. Gr. I, 215) II, 212_{19}; vgl. Bem. z. St., Dozy II, 491 b „zeae species", Landb., *Arabica* V, 213 „kinib ou burr" m. Fussn. 3: الكنيب له سبول مثـل الدُّخن ويسمّى الطهف; *Gl. Daṯ.* 2195 s. v. طهف m. Zitaten aus *Lisān* u. *Tāǧ*; da *kanib* schwarze, *ṭah(a)f* dagegen rote Körner hat (s. *Tāǧ*), kommt mir d. Bestimmung d. beiden Pflanzen als *Eleusine coracana* bzw. *Myrica gale* (Jayakar) wahrscheinlich vor.

كُوَّة *Loch* (einer Schlange) II, 84_{16} (sonst meist „Fenster", z. B. II, 242_{15}); vgl. Dozy II, 496 „trou", Fraenkel 13 N. 2 „d. Grundbedeutung ist 'Loch' ".

oben s. v. جَلْبة, Hobson-J. s. v. Coir (n. Burnell < mal. *kāyar*), Kind. 19. Dazu Nom. rel. قُنْبارىّ II, 236_{22}, vgl. Suyūṭī, *Lubb* 212. Davon zu scheiden قُنبار < it. *gambaro* „Krabbe", vgl. Dozy II, 408b, Vollers 617, 320.

قَنْطَرة (< *cintra* od. صَفْطْرَا) *Gewölbe, Brücke* (Syn. مكسر, مزف, q. v.) I, 19_7, 35_9; vgl. Fraenkel 285, Vollers II, 316, *Gl. Daṯ.* 2532 f.

قُولَنْج (zu κῶλον) *Kolik, Verstopfung* 249_{19}; vgl. *Mafātīḥ* 163 القُولَنْج اعتقال الطبيعة لانسداد المعى المسمّى قولون. Rossi 175 „appendicite *gawlänǧ* (in genere occlusione intestinale)".

كارِم (< كانم* Kānem), اهل (تُجّار) الكارِم *Kārim-Kaufleute* I, 68_{18}, II, 138_1; التاجر الكارىّ II, 69_2, 115_{23}, 137_{15}; vgl. I, 68 Fussn. 14, Ḥaz. III N. 973, BGAFerr. II, 30 N. 2. „Kāramiya".

كبس II. *kneten, massieren* II, 124_{17}; s. Dozy II, 439a.

كتب II. Ptc. مُكَتِّب *Kurier, messager portant des lettres* II, 144_8; vgl. Landb., *Arabica* V, 308, *Gl. Daṯ.* 2556 مُكَتِّب. Sonst „maître d'écriture" od. „enrôleur", vgl. Dozy s. v.

مُكَتَّب *Schreiben, Rapport* II, 81_{15}.

كِچْرِىّ* (ind.-pers. كِچْرِى) (Text كِچلى) *ind. Gericht aus Reis, Linsen* (ماش, ind. *dāl*) *u. Butter* (Ghi) I, 62_{11}; vgl. I. Baṭṭūṭa (v. Mžik) 50 f., Hunter 66 (sub Pulse, Moong), Hobson-J. s. v. Kedgeree, Kitchery, Dozy s. v. كشرى. D. Form كچلى könnte wohl dialektal sein.

[كَدَمة,] Pl. كَدَم *Hügel, hillock* (Stace), bes. *Kehrichthaufe* (Syn. سِنْداس, q. v.) II, 223_{24}; *Gl. Daṯ.* 2561 scheidet „كَدَمة, monceau de détritus et d'excréments" von كُدْمة.

خان, vgl. Fleischer, *Gl. Hab.* 39f.) I, 10_4, 48_{17}, 49_4, II, 223_{18}; vgl. I, 10 Fussn. 4, ʿAbdallaṭīf 308, Vollers 302 (316).

قطر : قُطارَة *Syrup*, „*Destillat*" I, 62_8; vgl. Fussn. 6 u. *Gl. Geogr.* 328 „Syrupus qui colligitur in purificatione ultima sacchari"

قطع : مُقْطَع, Pl. مَقاطِع *Zeugstück* I, 60_4, II, $31_{11.13}$; vgl. I, 60 Fussn. 6, Kremer 462.

قعْرَة *entfernte Gegend* I, 2_{11}, 3_3 (so nach der Erklärung: أقصَى ارض عـدن).

قُفَّة, Pl. قِفاع *Korb aus Palmblättern* (Syn. قُفَّة) I, 55_{11}, 61_2 (als Getreidemass).

قلب VII. Ptc. مُنْقَلِبَة (هاء غيرُ) *nicht verwandeltes* = *ursprüngliches Hāʾ* (ه, Ggs. ة) II, 15_{12}.

قلع: مِقْلاع, Pl. مَقالِيع *Steinbruch* (موضع يقلعون منه الحجر P$_2$, Syn. مَقْطَع) I, 10_1, II, 152_2 = مَقْلَع, Pl. مَقالِع I, 45_{15}, $46_{1ff.}$; zum selt. Gebr. v. مِفعال als Nom. loci vgl. Wright I, 226, unten s.v. مِملاح.

قلف II. *umstülpen* (v. Datteln), dazu Ptc. مُقَلَّف (تَمْر) *entsteint* I, 63_1; auch Subst. n. Landb. I, 326, 696 „ainsi appelées parce qu'on renverse les deux moitiés de la datte ouverte pour en faire sortir le noyau".

قنّ II. قَنَّنَ (denom. v. قانون) *bestimmen, fixieren* II, 103_{24}; vgl. Dozy II, 408a "مُقَنَّن *réglé*".

قِنْبار (vulg. قُنْبار Stace, auch كنبار Löw 117) *Stricke aus (Kokos-) Palmfibern, coir, caire* (حِبال الليف الرانج), zur Herstellung v. Schiffen (تُخرَز به السُفُن) I, 55_{11}, II, $237_{4ff.}$; vgl. I, 55 Fussn. 8,

قَدْح *couching*, παρακέντησις, *Augenoperation*, m. der Star-Nadel (مِقْدَح) II, 208_5; vgl. Ḥunain b. Isḥāḳ, *Ten treatises* 198f., 202f., Dozy II, 311b „ôter, enlever la cataracte", Fagnan 138b u. unten s. v. موى.

قدم V. c. على, الى p. et بأن *e-n angehen, von e-m verlangen* II 71_{20}, 134_5, 202_9; vgl. Ṭab. *Gl.* CDXVI „monuit", Fagnan 139a „ordonner".

[تَقْدِمَة,] Pl. تَقَادِمُ *Geschenk*, قَدَّم التقادمَ *Geschenke darbringen* II, 76_7 (falls nicht تَقَادِم zu lesen, vgl. Dozy II, 316b).

قَرَنْفُل (καρυόφυλλον) *Gewürznelke, clove, clou de girofle* I, 59_7, 62_{12}; vgl. I. Baiṭār 1748, Löw 355, Heyd II, 603 ff., Vollers II, 650 (< skr. *kaṭukaphalam*; anders Watt 527), *Gl. Daṯ.* 2489.

قرى X. Inf. إِسْتِقْرَاءٌ *Induktion* II, 108_2; vgl. Dozy II, 341b, Fagnan 141b.

قسط III. (konativ v. I.) *zu betrügen versuchen* I, 42_7, vgl. Fussn. 9.

[قَسْطَل,] Pl. قَسَاطِل (aram. קסטל < *castellum* (*aquae*)) *Wasserleitung* II, 85_1; vgl. Dozy II, 344b, Fraenkel 25.

قَصَبَة 1. *Rohr*, als *Längenmass* = 4 eiserne Ellen I, 65_{14}; vgl. Dozy II, 353b „de $6^2/_3$ *dera*", Wahrm. „= 24 Fausten", Hava „pole, measure of about 12 feet and a half". 2. *Hauptort, -stadt* I, 70_{10}.

قصر II. Inf. تَقْصِير *Nachlässigkeit, Schuld* I, 14_1; vgl. *Gl. Daṯ.* 2498 „manquer à son devoir".

قَيْصَارِيَّة (gew. قيسارِيَّة) (καισάρεια) (*offene*) *Halle, Basilika* (Ggs.

found evidence of *pālkī* older than Akbar". Dies wäre also der älteste, viell. einzige arabische, Beleg für das Wort. *ʿAǧāʾib al-Hind* 118 hat هِنْدُول (ind. *hindola*), I. Baṭṭūṭa دُولة (vgl. Dozy I, 477a, Hobson-J. s. v. Andor).

[فُلْك,] Pl. فُلوك (< ἐφόλκιον) *Schiff* II, 66_1; vgl. Kind. 74, *Gl. Daṯ.* 2435 f. „cette forme est rarement usitée".

فُنْدُوق, gew. فُنْدُق (< πανδοχεῖον, φούνδαξ?) *Gasthaus, -hof* II, $26_{21f.}$; zur Etymol. s. Vollers 300, 325, *Gl. Daṯ.* 2439.

[فُوطة,] Pl. فُوَط *pagne, Schürze* (Syn. إِزار), bes. aus gestreiftem Tuch I, 60_{10}; vgl. Dozy II, 289b, *Gl. Daṯ.* 2443, Vollers 623 (< ind. *paṭa*), Nainar, *Arab Geographers' knowledge of Southern India* 96 (< *pheṇṭ(a)* „waist-band"). „Round the waist is fastened the kilt (fotah) so common among the Arabs, with a striped border; this garment is allowed to reach nearly to the feet" Hunter 45 f. Našwān 82 بُرْد مخطّط يؤتى به من اليمن.

فُوّة (pers. فوه) *Krapp* (*Rubia tinctorum L.*), *garance, terre tinctoriale* I, 16_9, 60_1, 65_6, 68_{13}, 69_1, II, 62_{25}, 125_{11}; vgl. I, 16 Fussn. 12, I. Baiṭār 1710, Grohm. I, 270, Vollers 646, Löw 311, Hunter 105, Heyd II, 618, *Gl. Daṯ.* 2441.

قِبْلِيّ (zu قِبْلة Gebetsrichtung) *südlich* (Ägypten, Syrien) II, 111_6 (vgl. Kremer 457); *nördlich* (Jemen) II, 39_4, 41_5, 103_{21}; vgl. Rossi 244 „vento . . da nord *giblī*".

قبن : قَبّان (pers. كَپان < *campana*) *Wage, Kaischale* I, 58_8, 65_1, 69_5 (Syn. مِيزان, so Tafel); vgl. Dozy II, 307a, Vollers 610, 315.

فَرْشخاناة (Hs. s.p., Text: ناتٍ") *Vorratskammer* (f. Teppiche usw.), sodann *das Zeug* selbst II, 176_{22}; vgl. Steingass فراشخانه „room where carpets are spread .. where furniture is kept, lumber-room"; anders Dozy s.v. فرشخانة „sorte de pelle sur laquelle on ramasse les ordures en balayant, sasse".

فُرْضَة (< pers. فُرْزَه od. lat. *portus, -ta*; Landb. I, 673 فَرْضة, m. volksetym. Anschluss an فَرْض?) *Zollhaus, custom-house* (Stace) I, $10_{4.9}$, $11_{14.16f.}$, 14_{14}, $48_{7.10.12}$, 57_{3}, 58_{8}, 59 passim, 65_{3}, II, 221_{14}; مال الفُرْضة *Hafengeld* I, 64_{2}. Die allgem. Bedeutung „Hafen" (مَحَطّ السُّفُن) passt an keiner dieser Stellen, auch nicht d. Bed. „débarcadère, échancrure", vgl. Landb. II, 1323, 1331, *Gl. Daṯ.* 2408 u. oben s.v. شصمة, unten s.v. مكسر. „Hafen" ist بَنْدَر I, 9_{9}, $12_{12f.}$, $13_{1f.7}$, $15_{12f.}$, $16_{2f.}$ usw.

فسح VIII. c. من p. *um Urlaub, Permission* (فَسْح) *ersuchen* II, 19_{2} (Ġan. لازمه بالفسح); vgl. II, 219_{8} u. Lane 2395b.

فعل: فاعِلٌ تارِكٌ *leichtsinniger Mann, Heuchler* II, 78_{11}; vgl. Dozy I, 145b „faisant et ne faisant pas, .. variable dans ses résolutions", II, 271(bis)a „gaillard", Fagnan 134a „grand pécheur".

فقر V. *Asket* (فقير) *werden* II, 41_{3}; vgl. Dozy II, 272(bis)a „vivre comme un pauvre".

فلك: فالَكِيٌّ (pers. u. hind. پالكى *pālki*) *Tragsänfte, Palankin* II, 215_{6}; vgl. Hobson-J. s.v. Palankeen „The thing appears already in the Rāmāyana. It is spoken of by Ibn Batuta and John Marignolly (c. 1350) but neither uses this Indian name; and we have not

غُزّ (< *Uğuz*, vgl. *Tuğuzğuz*) türk. Stamm: *Turkmenen*, *Türken*; *Kurden*, Söldner der *Seldjuken* u. *Ayyubiden* I, 47_1, II, 128_3, 144_7, 195_{20}; Nom. un. غُزِّى II, 144_1. Vgl. Rutgers 143 f., Dozy II, 210b, Ḫaz. III N. 225 u. bes. Marwazī 93 ff., 103.

غلب V. c. على *sich bemächtigen* passim; (m. etw.) *aufhören* II, 17_{13}; absolut: *Aufruhr machen* II, (16_{20}) $87_{13.15}$, (c. على p.) $178_{4.6}$.

غلى: غالِية *Parfüm* (aus Moschus, Ambra, Öl, *sukk* (q.v.) u. Aloë zusammengesetzt) II, $90_{11.13}$; s. ausführl. Ferrand, *Rel.* 614 ff. (aus Nuwairī, *Nihāya*) u. Fagnan 127b.

غور: [غَوّار,] Pl. غَوّارُون *invader*, *Plünderer*, *Söldner* II, 142_4, 144_{22}, $226_{20.24}$; vgl. Bem.

غوى: [مَغْواة,] Pl. مَغاوٍ *Stelle, wo man sich verirrt*; المَغاوِى I, 24_{10}, 70_2 als Eigenname.

فالكيّ, siehe فلك.

[فَرْسَخ,] Pl. فَراسِخ (pers. *frasang*, vgl. Nyberg, *Hilfsb.* II, 73) *Parasange* passim; *Meilstein* II, 60_5 (= أميال ib.).

فرسل: فَراسِلة [Nom. unit. v. فَراسِل] *Farāsila, südarab. Gewicht* (20–35 Raṭl = 10–17 Kg.) I, $59_{6ff.}$; vgl. Fussn. 11, Hunter 73 f., Hobson-J. s.v. Frazala, Rossi 152, *Gl. Daṯ.* 2407. Weder die Ableitung aus lat. *par(ti)cella* (vgl. *parcel*) noch aus فِرْزِل (Vollers 511) ist überzeugend.

فرش: مُفْرَش od. مَفْرَش (Hss. s.v.) unsich. Wort, etwa: *gepflasterte Halle*, *Pavillon* od. *Ladentisch* I, 11_3; vgl. Fussn. 3 u. Stace 200a „مَفْرَش displaying counter", Dozy II, 254a „étendage".

[عُقْدَة,] Pl. عُقُدَات I, 60_4, vgl. Dozy II, 150f. cordon de soie" u. „pièce d'étoffe".

علق II. Inf. تَعْلِيق *Abhandlung* I, 1_9 (meist ـة"); V. c. ب (e. Thema) *behandeln* ib. (vgl. I, 3_{11}); *anrufen* II, 231_{23}.

عمر VII. *bewohnt sein* (= I., V.) I, 37_3.

عُمْر: [قَصِيرُ العُمْرِ,] Pl. قِصار الأعْمارِ (m. gewöhnl. Attrakt. des Numerus) *kurzlebig* I, 34_3, طَوِيل العُمْر *langlebig* I, 45_{10}; der genaue Sinn entgeht mir.

عمل: مُسْتَعْمَلَة *Fabrikation, Zunft* II, 197_8; "نَقِيب الـ *Zunft-, Fachintendent* ib.; vgl. Ṭab. *Gl.* CCCLXXVII „مستعمل, pl. ات, *fabrica*".

عنى: عِنايَة, c. ب *Freundlichkeit, Sympathie* II, 252_{19}; c. من (zu عُنِّيَ من sich abwenden) *Abneigung, Entfremdung* II, 248_6 (lies النقه).

عود II. c. d. a. *regelmässig geben* (?) II, 251_7. V. (عِيادة) تَعَوَّدَ *regelmässig besuchen* II, 199_{24}; dazu [عِيادة,] Pl. عَوائِد (*Kranken-*) *Besuch* ib.

عاد c. suff. vel. acc. *wahrlich* (= إنّ) II, 109_{14}, 259_7; vgl. Lane 2189f., *Gl. Daṯ.* 2339, äth. ዓዲ.

عويلى (Hss. s. p.) unsich. Wort, etwa *Sklaven* (aus Sindapur = Goa) I, $60_{8f.}$; vgl. Fussn. 10 u. Dozy II, 191a عَوِيل „provision".

عيب X. إِسْتَعْيَبَ (denom. v. عَيْب, vgl. ادّعى بالعيب ib.) c. في *e-s Fehlers beschuldigen* I, 66_{15} (vgl. Fussn. 9).

غرب: [غُراب,] Pl. أَغْرِبَة *Galeere* I, 21_{10}; vgl. Kind. 68ff., Vollers 624, Hobson-J. s. v. Grab.

correctly(!) expressed by 8", Ṭab. *Gl.* CCCLXII; vgl. Dozy II, 125f., Fleischer, *Kl. Schr.* II, 636, Rossi 225 u. *Gl. Daṯ.* 2289.

عشر: عَشُور, Pl. عَشُورات *Zehnt, dîme*; überhaupt *Steuer, redevance, tax* (v. عُشْر zu scheiden) I, 14_3, 47_{17}, 58_{13}, 59_2.. $64_{1f.}$ usw.; Stace „tax" عَشُور, „tenth part" عُشْر, Spiro عُشُور „tithes" als Pl. v. عُشْر = *Gl. Daṯ.* 2295 (nebst عَشُور = oben), vgl. Rossi 137 „decima (*ʿušr*, pron. quasi *ʿišir*, pl. *ʿušûr*) sui prodotti dei campi, variabile dal 1/10 a 1/40".

[عَشَّار,] Pl. عَشَّارون *Steuereinheber* II, 125_{16}.

مَعْشَر *Zehnt, Zoll* II, 92_{17} = رَسْم Z. 18; vgl. hebr. מַעֲשֵׂר.

عُشَارِىّ *zehnjährig, zehn Ellen lang* usw. (vgl. Wright I, 263c); vom Ḥadīṯ *zehnreihig, aus 10 Gliedern bestehend* II, 229_{17} (vgl. oben سُبَاعِىّ u. Ahlw. 1624).

عَشْف* (Hs. عسف) *Abneigung* II, 221_{17} (= إِعْشَاف, vgl. Bem.); I. sonst nicht belegt.

عَصَرَ *pressen, keltern,* bes. *foltern* II, 221_{22}; Dozy II, 134a „comprimer fortement les jambes ou la tête .. entre des pièces de bois, qui forment comme un étau".

مَعْصَرَة, Pl. مَعَاصِر (Nom. instr. bzw. loci) (*Wein-, Öl-)Presse, Kelter* I, 22_3, II, 175_6.

عفّ VIII. *keusch, enthaltsam sein* II, 192_4 (sonst nur I., vgl. unten اكتفّ).

عفق VIII. c. a. p. *schätzen, in Ehren halten* II, 39_9 (vgl. Dozy).

طوق: طاق, طاقة, Pl. طيقان [طُوَق] *Maueröffnung, Fenster* II, 8_{17}, 39_{14}, 124_{25}, $125_{1.5f.}$, 259_{6}; vgl. Dozy II, 70a, 71a.

طاقية [Pl. طَوَاقِي] *Untermütze, Kalotte* II, 113_{8}; vgl. Dozy II, 71b (m. ungenauer Vok.), *Vêtem.* 280ff.

ظَفَارِىّ (ثَوب) *Stoff* aus Ẓafār I, 60_{10}.

ظَهَرَ c. على *e-m obliegen, auf e-n lasten* (v. Schuld) I, $67_{7.10f.}$; X. Inf. اِسْتِظْهَارًا „als Luxussteuer"? I, 60_{1}, vgl. Dozy II, 87b „ostentation, vanité".

عدو II. tr., *übersetzen, faire traverser*; abs. (sc. das Boot etc.) u. intr. = V. *hinüberfahren, traverser* I, 9_{2}, 19_{14}, 22_{19}, 35_{7}; (bildl.) c. الى *übergehen* II, 29_{12}, 205_{13}.

عُرّ Berg v. Aden, s. Reg. II; urspr. *Stein* الحَجَر العُرّ I, 70_{1}, sodann *Berg, Burg*, vgl. I, 8_{12} m. Fussn. 16, *Ḳām.* u. *Tāǧ* s. v., *Gl. Daṯ.* 2276.

عرف: مَعْرُوف, Pl. مَعَارِيف (Var. مَعَارِف) *Bekannter* I, 57_{9}; *Almose, Gratifikation* II, 38_{21}, 63_{5}, 98_{10}, 202_{16}, 221_{24}, 241_{19}; vgl. Dozy II, 118b "مَعَارِف gratification, récompense surérogatoire".

عَزَف *Palmblätter* (Syn. سَعَف, خُوص, صَرِينة, q. v.) II, 102_{17}; vgl. Gr. I, 110, II, 60 u. *Gl. Daṯ.* 2289.

عَزَمَ *e. Beschluss fassen, entschlossen sein*; jemenisch: (sc. على السَّفَر, so II, 38_{10}, 165_{20}, vgl. 119_{7}) c. الى *wohin gehen, sich begeben* = VIII. II, $69_{11.16f.}$ (Inf.), 153_{10}, $162_{13.16}$, 195_{12} (abs.), 205_{16}, 221_{5}; Freytag III, 152a „ivit, tetendit ad" (danach Kazim., Wahrm.), Lane 2038a „this signification is probably post-classical; it is

طَبْلخاناة („ناه") *Musikcorps, Kapelle* II, 228_{14}; vgl. Dozy II, 27a, BGAFerr. II, 206 „ṭabalḫāneh".

طَرَحَ c. a. r. et على p. *e-m etwas* (e. Ware) *aufzwingen* (Syn. رَمَى) I, $68_{13.17.19}$; vgl. Dozy I, 560, II, 31a „imposer une denrée à un homme, le forcer de l'acquérir à un prix excessif" u. zur Sache Burchardt, *Reisen in Arabien*, passim.

طرد III. *antreiben, in Galopp setzen* (= I., s. Fagnan 103a) I, 25_7; [مَطْرَد(ة),] Pl. مَطارِد *Rennbahn, Hippodrom* (Syn. مَيْدان) I, $25_{6.9}$, dag. Tab. *Gl.* CCCXXXIX „مِطْرَد vexillum".

طاق IV. c. ل p. *accorder un bienfait, eine Gunst erweisen*; dazu Inf. إِطْلاق, Pl. إِطْلاقات *bienfait* (Dozy II, 57b), *Auszeichnung* II, 252_{12}. طَوالِق etwa *Libertinen, Strassenräuber* (?) I, $22_{5.7}$.

طمع: [طَمّاع,] Koll. طَمّاعة *Plünderer, Söldner* II, 148_2; gehört wohl zu طَمَع = رِزْق od. *Beute*, vgl. Dozy II, 62a, Lane s. v., Fagnan 106a „maraudeur" u. *Gl. Daṯ.* 2223.

طهر: [مَطْهار,] Pl. مَطاهِير *Waschstelle, Kabinett* II, 97_{23}, 183_9; vgl. Rossi 158 „luoghi per abluzioni rituali *muṭhâr* pl. *maṭâhīr*", *Gl. Daṯ.* 2226.

طَهْف, siehe كَتَب.

طَواشيّ [Koll. — Pl. طَواشيَة] *Verschnittener, (Voll-)Eunuch* II, $43_{2.19}$ (Syn. خادِم ib. Z. 4) 97_{23}, 110_9, 111_8, 145_{21}; vgl. Dozy II, 67b, Stace 58a „deprived entirely of parts" (vgl. خَصِيّ), Vollers 632, Fagnan 106b.

صفا c. ل e-m *gehören* I, 42_3 (vgl. Fussn. 5); *konfiskieren* II, 104_1 = X. I, 12_7 (auch IV. u. VIII.); dazu:

صافية [Pl. صوافٍ] *konfiskiertes Gut* II, 104_1; vgl. Lane 1704c, Dozy I, 838b, Ṭab. *Gl.* CCCXXV „praedia confiscata".

صقل: مَصْقول *geglättet, poliert*, als Subst. *Schwert* II, 21_{10}.

[صُنْبوق,] Pl. صَنابِيق (= سُنْبُوق, q. v.) I, 9_1 (P_2), 35_7, $57_{7.13}$ (m. Var.).

صُنْدوق (< σάνδυξ, od. ind. Wort?) *Koffer, Kiste* I, 47_{13}; bes. *Sarg* II, $89_{15.17}$, als Grabmal II, 7_7; *Käfig* II, $76_{11.14}$; zur fragl. Etymol. vgl. Vollers 651 u. *Gl. Daṯ.* 2148.

صور V. لا يَتَصَوَّرُ *es ist undenkbar* II, 224_{19}; vgl. Naw. *Gl.* يتصوّر له الملك „il est capable d'exercer le droit de propriété".

صورة *Ansehen* II, 81_5 (Dozy I, 852a „position honorable"); لم تَبْقَ منه صورة *es blieb davon keine Spur* (= أثر) I, 26_{13}.

صُوَّغ (= صاغة), selt. Pl. v. صائغ *Goldgiesser, -schmied* I, 3_2, vgl. Fussn. 2.

صيد: [صائد,] Pl. صادة (< صَيَدَة*, Hss. صادّة) *Fischer* (m. Var.) I, 22_6.

ضنّ: مَضْنون *Eigentum, Schatz* (= مَضَنَّة, ضَنائِنُ) II, 42_{19}.

ضيف IV. *bewirten*, Inf. إضافة unkl. = ضِيافة *Bewirtung* I, 44_2; vgl. Dozy II, 16b.

طَباشِير *Bambusmanna*, (medizinische) *Kreide* (skr. *tavakṣīra*) I, 59_5; vgl. Berggren 249 (m. ت = Steingass 278b), 878 „Spodium, Spode, Ivoire brulé هندى "ط"", Ferrand, *Rel.* 225 (= Yāḳ. III, 455), 281 f., Hobson-J. 887, vgl. 863, Vollers 650, Rossi 211 „gesso ... per lavagna", Kindī 353 ff.

وإنّما عندهم شجر يسمّى الشكى والبركى تطرح ثمرا طول الثمرة اربعة :ab
اشبار مدوّر كالمخروط وله قشر احمر وهو لذيذ الطعم وفى جوف تلك
الثمرة حبّ مثل الشاهبلّوط يُشوى فى النار ويؤكل فيوجد فيه طعم التفّاح
وطعم الكمّثرى وطعم الموز.

[شَوْنة, شانى, شينى,] Pl. شَوانِ (شوانى) (Wort dunkler Herkunft) *grosses Kriegsschiff, Galeere* (Syn. غُراب) I, $61_{4ff.11.13f.17.19}$, $62_{3ff.}$, $64_{2.7}$, 69_{3}, II, $188_{16f.}$; (عَشور) الشَّوانى „Galeerenzoll" I, $59_{3ff.}$. Vgl. I, 59 Fussn. 4, *Maml.* I: 1, 142 u. bes. Kind. 53f. (u. ö.), dessen Vermutung, dass „der Gebrauch des Wortes auf das Mittelmeer beschränkt" sei, durch unsern Text widerlegt wird.

صبح II. *am Morgen angreifen, überfallen* (= III.) II, 128_{19}; VIII. wohl: *illuminieren, sich amüsieren* II, 20_{2} (aber II, 76_{20}: *déjeuner, e. Frühtrunk nehmen*); vgl. *Muʿarrab* 39_{3}, Dozy I, 814a, *Gl. Daṯ.* 2113.

صبو: صَبًا *Ostwind, östl. Monsun* (Syn. أَزْيَب, قَبول; Ggs. دَبور, كَوْس, q. v.); im Ausdr. قطع الصبا *ostwärts segeln* I, 18_{1}, 34_{13}; vgl. Ferrand, *Rel.* 485, Tallqvist 132.

صرّ: صُرَّة, Pl. صِرار *Bündel, Geldbeutel* II, 158_{23}; Pl. = Sg. II, $129_{17f.}$.

صرف: [صَرِيفة,] Pl. صَرائف *dürres Palmblatt*; bes. *Hütte v. Palmblättern* (= خُوص I, 9_{14}) I, 37_{1}; vgl. Fussn. 1 u. *Gl. Daṯ.* 2127.

صفّ: مُصافّ *Schlachtlinie, Treffen* (صَفّ II, 84_{10} = صافّ?) II, 73_{14}; vgl. Fleischer, *Kl. Schr.* I, 206, Fussn. 2, Dozy I, 834a.

صفح III. *d. Hand drücken* II, 137_{5}, Inf. مُصافحة (beim Tradieren) II, 229_{17}; vgl. oben s. v. مُسَلْسَل, Dozy I, 834a.

شحم: عَيْن شَحْمِيَّة II, 232_{2}, vgl. Lane 1518b شَحْمة العين „the globe of the eye" u. bes. شَحْمِيَّة στεάτωμα Ḥunain b. Isḥāḳ, *Book of the ten treatises of the eye*, ed. Meyerhof 103, 191.

شَخْص, Pl. شُخوص *Gestalt* II, 22_{13}, 154_{16}; *Person* II, 20_{12}, 125_{1}, 160_{17}; *Goldstück* (= 200 *miṯkāl*) II, $150_{10f.}$; vgl. Dozy I, 734b, *Gl. Daṯ.* 2029 مُشَخَّص.

شدّ u. IV. Ptc. مُشِدّ, شادّ *Inspektor, Intendent* II, 137_{19}, 194_{7}. Inf. شَدّ, Pl. شُدود *Intendentur, Verwaltung* II, $12_{10.12}$, 194_{10} (4 Arten); insb. شَدّ الخاصّ *Verwaltung des privaten Besitzes* (Ggs. شدّ العامّ) II, 12_{10}; vgl. Dozy I, 375b, 736b (مشدّ n. d. Korrektur Landbergs).

شَرَبْخاناه od. ‏"اناة" (wohl Sg. = pers. شراب خانه, dazu sekundär "ناة", "انات") *Vorratskammer, Schenke, sommellerie* (Dozy) II, 139_{18}; vgl. unten طبلخاناة, فرشخاناة u. Dozy I, 741 f.

شرف II. Inf. تَشْرِيف *Beehrung*, bes. *Investitur* > *Ehrenkleid*, od. *Diplom* (Syn. تَقْلِيد II, 61_{21}) (c. ب des Amtes) II, $176_{13f.}$; vgl. Fleischer, *Gl. Hab.* 50, 54; IV. *herabblicken, spähen* I, 57_{4}, II, 31_{24} (v. Fenster c. الى *donner sur*, ib.), 259_{6} (Z. 1 على الموت *todeskrank sein*).

شَصْنة *Mole, jetée* I, 15_{13}, $16_{4.8}$; vgl. I, 15 Fussn. 6 u. *Gl. Daṯ.* 2048 f.

[شِفْلُوت*,] Pl. شَفالِيت *Söldner, „Häusler"* II, 115_{3}, 141_{2}, $144_{5.7}$, $145_{7.13f.}$; vgl. Bem. z. II, 115_{3}, Grohm. II, 4 „Häusler (Šiflūt)", Ḥaz. III, N. 1003.

شَكِي *Brotbaum, jacquier, jack-tree* (*Artocarpus integrifolia/incisa*) I, 20_{9}, II, 173_{1}; vgl. oben s. v. بَرْكِي m. Literaturverweisen. Ich drucke die Beschreibung von Ibn al-Wardī, ed. Hylander, S. 148,

aus Lein u. Seide (od. Baumwolle?) hergestellt I, $60_{11f.}$, 61_1. Schon Dozy I, 701 b ist der Dualismus zu erkennen zw. سوسىٌ „toile de lin" u. سوسيّة „toile grossière"; dass es sich an der Textstelle nicht von besonders feinem Stoff handelt, ist augenscheinlich, da er für Herstellung v. *fuwaṭ* (s. unten فوطة) dient u. d. Zolltarifen sehr niedrig sind. Ob die *leinenen* سواسىّ I, 61_1 als Pl. v. سوسىّ od. سوسيّة zu fassen sind, bleibt zweifelhaft (vgl. Fussn. 2). Vgl. noch Hobson-J. s. v. Soosie „some kind of *silk* cloth, but we know not what kind", „*striped stuff* ... for trousering, being a mixture of *cotton* and *silk*", Yāḳ. III, 191_1 u. 192_{22} (als sehr fein u. teuer, *rafīʿa*, bezeichnet: ein Stück kostet 10 Dinare, ein *mitḳāl* davon wird m. zwei goldenen *mitḳāl*'s bezahlt; d. Vf. deutet auf das Vorkommen v. Nachahmungen an), Dozy, *Vêt.* 317, Ḫaz. I, 196, III, N. 767 (vom königl. Schatzkammer).

سير V. *spazieren gehen, reiten* II, 20_{13}, 41_9; vgl. Freytag u. Kazim.

شبك II. *verflechten* („decussatim posuit" *Gl. Geogr.* 270) I, 14_6, 48_1, bes. *die Finger ineinander verschlingen*, dazu Inf. تَشْبِيك (sonst meist III. مُشَابَكَة, vgl. oben s. v. مُسَاْسَل) II, 229_{16}.

شُبَّاك, Pl. شَبَابِيك *Gitter, (vergittertes) Fenster* II, 31_{24}, *Loge* (verschliessbar) II, 76_{13}; vgl. Dozy s. v., Fraenkel 13, Vollers 292, *Gl. Daṭ.* 2018.

شِبْه od. شَبَه in lokaler Bed. (= نَحْوَ) *nach, gegen* (d. Äquator) I, 26_{17}?

شَجَّة, Pl. شجّات *Schaukel* (Syn. أُرْجُوحَة, مَدْرُوهَة, q. v.) II, 245_8.

سمط : سِماط *Tisch(tuch), Gastmahl* (so Wahrm.) II, $74_{21.23}$, 145_3, 221_{14}, مَدّ سماطا *den Tisch decken* II, 252_{22}; vgl. Dozy s.v.

سُنْبُوق (Nf. صنبوق, q.v.), Pl. سَنابِيق (pers. سُنْبُك < skr. *çambūka* Schnecke?) *Barke* I, 9_1, 19_{14}, 22_{19} (als Var. 35_7, $57_{7.13}$). Vgl. Vollers 651, Stace „buggalow" u. bes. Kind. 43ff., *Gl. Daṯ.* 1985, Rossi 195 „bastimento piatto e grosso .. a vela".

سُنْبُل *Nardus* (I, $52_{7.15}$) II, 17_5; vgl. Hava, Dozy s.v., Ferrand, *Rel.* 277, Kindī 333ff.

سُنْج unsich. Wort I, $16_{8.9}$: kaum *gutes Omen* (so Fussn. 3), sondern etwa *Stützpunkt, digue, Damm > Hafen.* Vgl. مَسْنَح (Syn. مَضْوَح, مَسْعَد) „levée de terre" Landb. II, 1331; سَنَح „said of a vessel, it stuck to the ground" I. Ǧubair, *Gl.* 36, *Gl. Daṯ.* 1987.

سِنْداس, Pl. سَنادِيس *Abtritt, Abort* I, 29_5, 56_2; Dozy I, 693a.

[سَنْدُول,] Pl. سَنادِيل (Text unsicher, vgl. Bem.) *Mitsklave* (σύνδουλος?) II, 254_{22}; vgl. *Gl. Daṯ.* 1988, Dozy I, 693b, wo d. Bed. „batteur de pavé ..", *Vagabund* vielmehr zu sanskr. *çaṇḍāla* = سندالية BGA V, 71 zu stellen ist (s. Ferrand, *Rel.* 11 m. Fussn. 10).

سود : مُسَوِّدة *das schwarze* (d. h. ʿabbasidische) *Heer* II, 216_{17}.

سور V. تَسَوَّرَ دارًا *die Mauer* (eines Hauses) *ersteigen, escalader une maison* (Dozy) II, 142_6; vgl. Fagnan 83a.

سوس II. سَوَّسَ القَلَمَ das Schreibrohr *lenken* II, 46_{21}; lies سَوَّى (s. Bem.)?

سُوسِيّ, Pl. سَواسِيّ a) *leinener Stoff* (nach d. Stadt Susa in Tunis benannt u. hoch geschätzt) oder b) *grober, einfacher Stoff*, wohl

II, 83_3; مُسْطُور, Pl. مَساطير *Schreiben, Dokument* II, $155_{8ff.}$, 243_{22}; vgl. Dozy, I, 652.

سطل* *sich berauschen* (m. Haschisch) (Lexx. nur trs. سَطَّلَ u. VII., VIII.), Inf. سَطَالَة *Berauschung, Haschischmissbrauch* II, 4_3. Vgl. Lane s. v., Kremer 253, Stace s. v. Ganja „an intoxicating drug.. سَطَلَه", Hobson-J. s. v. Bang, Gunja, Majoon (= معجون). Das ägypt. Kraut زَيْبَه (de Sacy, *Chrest.* I, 282; vgl. Freyt. II, 271b, *Akrab* s. v., aber زَبْه Freyt. II, 315a, *Muh.*, Berggren 826 „حشيشة الريه Achillea") kann ich nicht identifizieren.

سطن: أَسْطَان unklar II, 75_{10} (vgl. Bem.); Lexx.: *Gefässe aus Messing* (صُفْر), hier اسطان القنا viell. *Lanzspitzen*; n. *Kām.* aus سَطل, lat. *situla*, pers. سَتل (Golius, Freyt. صَطل, *Muh.* اِشْطَل), vgl. Dozy s. v.

سُكّ *Parfüm* (aus Moschus) II, 90_{15}; vgl. *Muh.* طيب يُتّخذ من الرامك ويُعرف عند الأطبّاء بِسُكّ المسك, Steingass 687b „aromatic composition formed into pastiles", Lane 1387b.

سكر IV. Ptc. مُسْكِر als Subst. *berauschendes Getränk* (= خَمْر, سَكَر I, 45_7) II, $249_{11.14}$; vgl. Dozy I, 668a u. bes. Fagnan 79b.

سلخ: مَسْلَخ (auch مُسَلَّخ) *Garderobe, Auskleidezimmer* (im Bade) (vgl. oben خلع) II, 141_{23}, 174_1; vgl. Dozy I, 673a, *Gl. Dat.* 1963.

سلسل: مُسَلْسَل (sc. حديث), Pl. "لات *Kettentradition*, m. besonderen, auf sämtl. Gewährsmänner zutreffenden Umständen verbunden, wie hier الأَوَّلِيَّة (dass der Tradent sie als die erste v. seinem Lehrer hörte), التشبيك u. المصافحة (vgl. unten sub شبك, صفح) II, $229_{16,21}$; vgl. Bem. u. Fagnan 80a.

سبع: سُباعِيّ a) (v. Ḥadīṯ) *siebenreihig, -gliederig* II, 193_{14} (vgl. unten عُشارِى), b) *Stoff* (aus Indien u. Maskaṭ) I, 60_{13}; vgl. Fussn. 18 u. Landb. I, 236, 604, *Gl. Daṯ.* 1894, IM (vollst. Ed.) 89_{13} والسُباعيّة سبعة اذرع وهى صنفان احدها حرير صِرْف والثانى خِلْط حرير وكتّان.

سَبَق, Nom. vicis سَبْقة „Zuvorkommen" (od. „Fehltritt", vgl. سَبْق قلم *lapsus calami* Fagnan 75a?), *Beiwohnung des Teufels* (od. konkret *Mischling, Wechselbalg*?) II, 124_{23}.

سابِقة *Verdienst, Ansehen, good-will* I, 40_{15}, II, 10_{16}, 87_{1}, 108_{5}; vgl. Dozy I, 628, Fagnan 75a „primauté", *Gl. Geogr.* 258 „res gesta laudabilis".

سبيل *fromme Stiftung, Brunnen, „Hospiz"* (f. Pilger) II, $108_{12.14}$, 115_{19}, $131_{23.25}$; فى سبيل الله *um Gottes willen* > *umsonst, vergebens* II, $13_{19.25}$, 64_{11}, 235_{5}; vgl. *Gl. Geogr.* 258, Ṭab. *Gl.* CCLXXXVI „صاح الماء للسبيل gratis constat", Goldziher, *Muh. St.* II, 390f.

سِرْداب (pers. *sard-āb*) *Keller, unterirdischer Raum* I, 27_{11}; vgl. Fussn. 12 u. Vollers 643 „unterird. Gang".

سرق III. سارَقه بالنَّظَر *heimlich beobachten* I, 46_{10}; vgl. Imrul-Ḳais, *Dīwān* 26 سارقه بالطرف, *Mu^carrab* 46_{12} m. Anm., auch سارق النظر اليه.
[سارق,] Pl. سُرّاق (sc. البحر) *Pirat, Seeräuber* I, $61_{12.15}$, II, $255_{9.11}$.

سطب: مَسْطَبة, auch مصطبة (στιβάς, στύπος?) *Bank, Terrasse, Mastabe* II, 44_{13}; vgl. ʿAbdallaṭīf 386, Fraenkel 21 (m. dopp. *b*), Vollers 293 u. *Gl. Daṯ.* 1929ff. m. ausführl. Diskussion.

سطر VI. Ptc. مُتَساطِر *ebenmässig, auf gleicher Linie stehend* (= V.)

88_1; Wahrm. „Ernteertrag", *Gl. Geogr.* 216_1 (vgl. 248 f.), Kremer 245, Fagnan 66.

رَقّيّ (صابون) (< الرَّقّة) *Raḳḳa-Seife* I, 62_7; vgl. Fussn. 5.

رُوسيّ *Stoff* I, 65_{14}; vgl. Fussn. 19, Steingass 595a „a kind of stuff".

زَبَدِيّ (zu زَبِيد) *Getreidemass* (v. Zabīd) I, 65_2 (meine Konjektur ist unnötig); vgl. Fussn. 4, Rutgers 173 (unrichtig zu زُبْدِيَّة gestellt), Dozy I, 578b u. Ḥaz. II, 159 „the capacity of the Zebíd corn measure called the Sunquriyy .. was of 240 dirhems".

زف: مَزَفّ *Brücke* (Syn. قَنْطَرَة, مُكْسِر, q. v.) I, 19_{10}, 69_{10}; vgl. *Gl. Daṯ.* 1842, Rossi 204, 228 „ponte o diga su corsi d'acqua, nel Yemen meridionale, *mazaff*"

زكو: زَكَوة *Almosen, Armensteuer* (1/40); auch دار الزكاة = فَرْض زَكَوِيّ II, 159_1 *(Hafen-) Abgabe, droit d'entrée* (Dozy I, 597b) I, 63_{12}, $64_{1.3.8}$, 69_3; vgl. I, 64, Fussn. 1, Rossi 137 „imposta".

زور II. Inf. [تَزْوِير] Pl. „ات" *Fälschung, Falsarium* II, 228_{18}.

زَوْرَق, Pl. زَوارِق, selten زَوارِيق (so P_2 in I, 9_1, 22_{19}) *kleines Boot, Kahn* (= سُنْبُوق, q. v.) I, 9_1, 22_{19}, 23_7; s. Kind. 37 f.

زيب: أَزْيَب *Südostwind* I, 16_1, 29_6; meist als Südwind erklärt, vgl. äth. አዜብ = νότος, λίψ, Rossi 244 „vento da est *šargī*, da sud *ʾazyáb* (!) o *ʿulanī*", dagegen Stace 54 „east wind", Landb. I, 521 (sub ازب) „vent d'est", Tallqvist 160.

ساج (skr. *çāka*) *Teakbaum* (*Tectona grandis* L.) u. *-holz* I, 66_1; vgl. Hobson-J. s. v. Teak, Ferrand, *Rel.* 29, 276, Kindī 321.

[سَبْسَب] Pl. سَباسِب *Pfeile* (vom *Sabsab*-Baum) (Parall. حُسْبان, q. v.) II, 57_{24}; s. Lane s. v.

251_5 (abs.); c. a. p. et ب *e-n in etwas befragen, e. Sache m. e-m diskutieren* II, $258_{14.18}$, dazu مُرَاجَعَة حَدِيث *Diskussion, Gespräch* II, 258_{16}; كتابًا *studieren* I, 2_5.

رخي V. تَرَخَّى *schlaff, ruhig werden* I, 25_{18} (= VI. تَرَاخَى I, 8_{11}), vgl. Fussn. 12.

ردم VIII. *zerstört, verschüttet werden* I, 26_{12}, 47_{21}; vgl. Dozy I, 522 b „être comblé".

رسل IV. مُرْسَل, Pl. مَرَاسِيلُ (vom Ḥadīṯ) *auf einen Nachfolger* (تابِعِيّ) *zurückgehend* (vgl. Lane, Ṭab. *Gl.*, Fagnan s. v.) II, 2_{22}, 136_9; V. (diplomat.) *Korrespondenz führen* od. *als Gesandter* (رسول) *tätig sein* II, 165_{24}. Inf. تَرَسُّل *Korrespondenz* II, 46_{12} (vgl. Dozy I, 525 sub II. u. V.).

رَسْم *Zoll, Zehent* (= مَعْشَر, q. v.) II, 92_{18}; vgl. Dozy I, 527b, Fagnan 64b „impôt". II. c. على p. *verhaften*, Inf. تَرْسِيم *Arrest* II, 219_1 (Par. سَجْن), 229_5, 241_{12}; vgl. Dozy s. v., Fleischer, *Gl. Hab.* 16f.

رشح II. Inf. تَرْشِيح rhetorische Figur, Schönheitskategorie II, 121_{23}; s. Mehren ١١٢, 177 „durch die erste, الترشيح, bezeichnet man einen solchen Ausdruck, der die bezügliche Figur entweder begründet, oder auch nur weiter fortführt".

رصع II. Inf. تَرْصِيع urspr. *Mosaik* (s. *Mafātīḥ* 22, 96, Dozy I, 533b); rhetor. Figur II, 121_{22} (vgl. Mehren ٩٠, 168, 235 „Art des سجع").

رضي V. تَرَضَّى c. عن p. *den Segenswunsch* رَضِيَ الله عنه *über e-n aussprechen* II, 19_{18}; s. Dozy s. v.

رفع VIII. Inf. اِرْتِفَاع *Einnahme, Einkommen* (Syn. خراج) II, 87_5,

öffentlich I, 33_{17}, II, 250_1 (vgl. Dozy I, 494b); برأسك *in Person* I, $5_{4.8}$. Denomin.:

V. ترّيس (< ترّأس = رئس) *Kopfweh* (صداع) *haben* II, 90_{19}.

VI. تراءس *d. Erste, Führer sein* (c. على p.) II, 148_6, 179_{22}.

ربط: رباط *Mönchshospiz, befestigtes Kloster* II, $21_{14f.}$, 27_1, 29_{25}, $30_{1.4}$, $131_{22f.}$, 157_5, 205_{23}, 220_6, $246_{12.18.23}$, 253_{34}. Syn. خانقاه, زاوية, vgl. BGAFerr. II, 3, N. 5, EI s. v. Ribāṭ.

ربو II. ربّى (urspr. ربّب < ربّ „juice, Fruchtsaft") *einmachen*, Ptc. pass. مربّى *Eingemachtes, Konfitüren* I, 62_{10}; vgl. Fussn. 11, *Mafātīḥ* 177, *Gl. Daṯ.* 1057 f. u. bes. Almkv. I, 410 f.

رتب: رتبة *Garnisone, Besatzung* I, 17_5, II, 139_{24}, 177_{11} (Syn. راتبة Ṭab. *Gl.*). Dazu II. رتّب *anstellen, besolden* II, 89_{24}, 124_4, 153_{18}, $156_{7f.}$, 178_2, 179_9, 183_9, $252_{15.17}$; مرتّب *Söldner, huissier* (Naw. *Gl.*) II, 79_{23}, 114_{10}, 115_2, 140_{21}, 144_{25}, $145_{6.9.19}$, 173_9; V. ترتّب pass. II, 191_8. Vgl. Dozy I, 507a, Landb. I, 538, *Arabica* V, 293, *Gl. Daṯ.* 1118.

رجح: أرجوحة, Pl. أراجيح *Schaukel, Wippe* (Syn. شجّمة, مدرّوهة, q. v.) II, $245_{7f.}$; vgl. Lane „seesaw" (= Schaukelbrett), Nf. مرجوحة, رجّاحة = „swing of rope", Kazim. I, 824b „balançoire . . faite de cordes attachées aux branches des arbres", Ṭab. *Gl.* CCLIX „oscillum", Almkv. I, 433 f. m. ausführl. Definition.

رجع abs. *sich erholen, wiederhergestellt werden* I, 49_1; (verblasst:) *werden* I, 28_{11}, 49_8, 56_8 (vgl. Dozy I, 511b „revenir, devenir"); III. راجع فلانًا أن *e-n angehen, sich an e-n wenden* (m. e. Bitte) II, 219_6,

Hosenband II, 244$_{25}$. Vgl. Lane s. v., *Muʿarrab* 40, *Gl. Geogr.* 236, Almkv. I, 279, II, 10, *Gl. Daṯ.* 829 f., Fagnan 55b.

[دَوْح,] Pl. أَدْواح *Gefäss, Krug* II, 188$_8$; vgl. Rossi 153 „anfora per acqua *ḏâuḥ* pl. *'äḏwâḥ*" (m. ض!) (ib. 192 „alveare *dawḥ* pl. *'adwâḥ*") u. Landb. I, 576 „cuve, jarre". Die Bed. „grosses Zelt" مِظَلَّة bei Lane ist hier unwahrscheinlich.

دور: [دار,] Pl. دُور *Haus*; als *Ehrentitel* königl. Personen, bes. weiblicher, „*Hoheit*" II, 48$_{22}$; vgl. Gabrieli 148 u. *Ṣubḥ* V, 501:
وكانت مما يُكتب به فى الزمن القديم فى ألقاب الخلفاء ويقال الدار العزيزة
وما اشبه ذلك وربّما كُتب بها فى القديم ايضا للخواتين من نساء الملوك..
وإنّما كُتب اليهنّ بذلك اشارةً الى الصون الملازمتهنّ الدورَ وعدمِ البروزِ عنها.
Zur Verwendung v. دُور m. dem Namen des betr. Eunuchen als Titel s. Ḫaz. III, N. 426. Vgl. unten s. v. جِهَة (وجه).

[دُونيج,] Pl. دَوانيج (pers. دونكى, دُونِى) *schnelles Schiff, Barke* I, 43$_{9f.14}$; vgl. Fussn. 7 u. Kind. 28 ff. (wo ausführl. Diskussion), Hobson-J. s. v. Ding(h)y.

دَواة, Pl. دُوِى (zu hebr. דְּיוֹ?) *Tinte*; *Tintenfass, Schreibzeug* II, 46$_{22}$, 162$_9$; als amtliches Symbol II, 204$_1$, 251$_{21}$; vgl auch den Titel دَوِيدار, دَوادار passim = *Sekretär, Wesir* (Dozy I, 469a).

دينار (*denarius*) *Dinar*: عَشْرى II, 17$_3$, مِصْرى u. مَلَكى (4½ „königl." D. = 1 ägypt. D.) I, 65$_{11f.}$; مُطَوَّق II, 129$_{18}$ s. *Gl. Geogr.* 292, BGA VIII *Gl.*

رَأْس, Pl. رُءُوس *Stück* I, 33$_{4ff.}$; رَأْسًا واحدًا *gemeinsam*, („de conserve" Ferrand JA 1919, 476) I, 36$_9$, 57$_{13}$; رَأْس بِرَأْس *ohne Gewinn u. Verlust* (pers. سَرْ بِسَرْ) I, 64$_{15}$ (vgl. Fussn. 15); على رُءُوس الأَشْهادِ, الناس

دبر : دُبُور *Unglück* I, 58_{11}; vgl. Fussn. 10.

دَبَش *Mobilien, Gepäck* (= قُماش) I, 58_7; vgl. Fussn. 7, Kremer 502, Fagnan 52b, Landb. I, 569, *Gl. Daṯ*. 694.

دَبِيقِى *ägypt. Stoff* (aus d. Stadt Dabīḳ) II, 129_{20} (Text zu verbessern); vgl. *Gl. Geogr*. 196, 200 (sub ثلث), 232 m. Literaturbelegen.

دخل : دَخِيل *Eindringling*; etwa *Einfluss, Propaganda* دخل عليهم الدخيلُ II, 201_{15}; vgl. Dozy I, 427a „être trompé par quelqu'un".

درب II. (denom. v. دَرْب) *barrikadieren, befestigen* II, 160_{14}; vgl. Dozy I, 429a „barricader", *Gl. Daṯ*. 726.

درج II. مُدَرَّج (vom مِنْدِيل) *gefaltet* II, 129_{20}, auch مُدْرَج, vgl. „de panno, complicatus" Ṭab. *Gl.* s. v.

دَرْج (*Falt-)Papier* (s. Lane): كِتابة الدَرْج *Amt des Schreibers* (كاتِبُ الدَرْج) II, 251_{20}; vgl. Dozy I, 431a, *Maml.* I: 1, 175, II: 2, 221 ff.

درس : دَرِيس, Pl. دَرَسة *Schüler* II, $81_{10.14}$, 164_{12}.

دره : مَدْرُوهة, Pl. مَدارِيه *Schaukel, Wippe* (Syn. أُرْجُوحة, شَجَبة, q. v.) II, $245_{8.11}$; s. Stace 27b „Swinging carriage at a fair دُرهانه, pl. دَراهين, دُرهانات", Hunter 176. Nicht in den Lexx.

دِرْهَم, Pl. دَراهِم (pers. *dra(h)m* < δραχμή) *Dirham*, د" مُجاهِدِيّة" II, 147_{10}; Dim. Pl. دُرَيْهِمات *Kleingeld* II, $13_{19.25}$, 64_{11}, 129_{18}, 235_5 (vgl. Fagnan 54b „un peu d'argent").

دفو : دَفْواء (Fem. v. أَدْفَى) *hoher Baum*; عُود الدَفْواء I, 59_5 *Holzart*, nicht näher bestimmbar; vgl. Fussn. 10.

دَكَّة (vulg. دِكّة), Pl. دِكَك, دِكاك (*gemauerte*) *Bank, Plattform* (= مَسْطَبة, q. v.) I, 11_{17}, II, 129_7, 245_3. دِكّة vulg. f. تِكّة, Pl. تِكَك

خص: [خاصّ، خصيص،] Elativ أخصّ c. ب *intim, vertraut* (mit) II, 16_5; Dozy „ami intime", Ṭab., *Gl.* CCXXII.

خصر VIII. *abkürzen* (e. Buch, z. B. II, 107_5; n. *Muḥ.* stärker als اقتصر), dazu مُختصَر *abgekürzt* II, 54_6, 107_4; daneben angebl. مُختصِر *mässig, klein* I, $70_{10f.}$ (vgl. Fussn. 16, Ṭab., *Gl.* CCXXIIIf. „mediocris.. Est ab اختصر sensu حذف الفضول من كل شيء", Fagnan 46b „petit"). مُختصَر, Pl. ـات" *Abkürzung, Kompendium* II, 72_{12} (Ggs. أمّ, q. v.), 152_{10}, 229_{11}.

خطّ *Quittung* (c. ب، في) II, $226_{3.6ff.}$; خطّ جواز *Passierschein* I, 67_7.

خفّ [Pl. اخفاف] *Stiefel(n), Bottine(n)* I, $68_{17.19}$ (so zu lesen, vgl. Fussn. 12). Dozy, *Vêtem.* 155ff., Almkv. I, 336 „Stiefeletten (bottines) v. weichem, gelbem Leder, ohne besond. Sohlen u. Absätze .. nur v. Damen getragen ... oben sehr weit".

خلص IV. Ptz. مُخلَص *steuerfrei* I, 20_1, 69_{14}; X. مُستَخلِص *Steuereintreiber* II, 121_9, 174_7 (vgl. Dozy I, 392a).

خلع: مَخلَع *Auskleidezimmer* (im Bade) (Syn. مَسلَخ, q. v.) II, 114_{18}; „spogliatoio" Rossi 158.

خندار (?) II, $219_{13f.}$, falls die handschriftl. Überlief. richtig ist, etwa *Henker, Scharfrichter, Trabant* (pers. خونذار „slayer" Steingass, vgl. *Maml.* I: 1, 66 ff. u. Bem.). Sonst lies جندار, q. v.

خيل VI. تخايل *erscheinen* (= V.) I, 56_{15}.

داذىّ (pers. دادى) *Hypericum, Hartheu, Johanniskraut* (Samen als Weingewürz verwendet) I, 51_8; vgl. Fussn. 8 u. Ferrand, *Rel.* 264, I. Baiṭār Nr. 843 f.

[حَوْك,] Pl. احْواك *Gewebe, Stoff* I, 60_{13}, vgl. Fussn. 17.

حول: حال, Pl. أحْوال u. حالة (myst. Term.) *Offenbarung, Ekstase* II, 93_{7}, 198_{14}, 232_{8}, 257_{18}; شاهد الحال II, 88_{24}; لسان الحال II, 111_{10}; vgl. Dozy I, 340f.

خام (pers. „roh") *grober, ungebleichter Baumwollstoff*; خام هِنْدىّ *ind. Kaliko, Perkal* I, 61_{1}; vgl. Dozy I, 419a, Almkv. I, 305, 316, Vollers 639.

خدّ: [مِخَدّة (vulg. مَخَدّة),] Pl. مَخادّ *Kopfkissen, Polster* I, 62_{10}; vgl. Dozy I, 353a, Stace 123b (Pl. مخدّات, مَخَد [sic]).

خَرَبٌ (= خُرّاب) Pl. (Koll.) v. خارب *Plünderer* II, 137_{2}; vgl. oben حَرَس.

خرج IV. (sc. ثَمَرًا) *hervorbringen, Früchte treiben* (= أنْبَتَ, vgl. Ṭab., *Gl.* CCXVI) I, 20_{10}, II, 173_{2} (vgl. I. Baṭṭūṭa (v. Mžik) 48, Fussn. 3, I. al-Wardī unten s.v. شَكّ, wo طرح); (مَسْئَلةً) (e. Rechtsfrage) *lösen, entscheiden, ins Reine bringen* II, 13_{9}.

خزن: خِزانة, Pl. خَزائِن *Schatz(kammer)* I, 61_{16}, II, 49_{22}, 76_{23}, 84_{5}, 100_{17}, 139_{9}, 163_{2}, 195_{7}, 226_{9}; (sc. الكُتُب) *Bibliothek* II, 72_{11}, 115_{14}, $198_{1f.}$, 210_{10} (s. *Gl. Geogr.* 225); *Geldsumme*, bes. *Steuerlieferung* (Syn. حَمْل, خَزْنة) I, $65_{5ff.}$, II, 140_{24}, 141_{1}, 176_{11}, 228_{12}; خِزانةً *in Bargeld, kontant* II, 218_{6}; vgl. I, 65 Fussn. 9, Dozy I, 327a, 368f.

خازِنـدار (richtiger خِزَنْـدار), Pl. "دارِيـّة" *Schatzmeister* II, 146_{15} (lies "جد, جانداريّة, q.v.), 226_{2-11}; vgl. Dozy I, 370a. D. Form *ḫāzindār* hängt m. d. unrichtigen Auffassung v. pers. *dār* als „Haus" zusammen; vgl. Gabrieli 147f., *Ṣubḥ* V, 462f.

laserpitium ist wohl nicht zu zweifeln. Vulg. Formen: حلتيت Stace 13a, حنتيت Berggren 832. Das Wort ἄσ(σ)α < akkad. *AŠ*, s. Thompson, *A Dictionary of Assyrian Chemistry and Geology* XLVI, N. 1.

حلج: محلاجة *Krempelfabrik* I, 18_{16}. Vgl. Gr. II, 43 „Zuerst wird d. Baumwolle gekrempelt, indem man sie zwischen zwei ... Walzen (Malḥāğ) .. durchgehen lässt" (aus Hirsch, *Reisen* 65); lies *maḥlāğ*, vulg. = محلاج.

حمر *Tamarinde* I, 60_3, vgl. Fussn. 4; bei IM auch sonst erwähnt u. m. التمر الهندى glossiert, vgl. Rossi 168 „*ḥomâr* (sic) frutti di tamarindo, usati come purgativo"; Hobson-J. s. v. Tamarind, Watt 1066 f.

حمل V. *in Sänfte, Tragstuhl* (محمل) *fahren* II, $249_{20f.}$, 250_8.

حملة (Text حملة) *Abgabe, droit sur les fermes* (Dozy I, 327b) II, 249_{15}.

حودر (غلمان) I, 63_{10} fragl. Wort (vgl. Fussn. 8), etwa zu skr. *śudra* od. حودار „fort, robuste" *Gl. Daṯ.* 379.

حوط: حائط, Pl. حياط *Mauer, ummauerter Platz, Garten, Umzäunung* (als Grabplatz) II, 82_{24}, 115_{19}, 140_{18}, 227_1, 251_{13}; $198_{23f.}$, 203_4 wird حياط als Sg. masc. behandelt; vgl. unten s. v. صرة u. *Gl. Daṯ.* 516.

حوف: حافة [Pl. حوف u. حواف] *Stadtviertel, Quartier* (Syn. حارة) I, 9_7, 52_{12}, II, 148_{11}, 155_9, 198_{22}; vgl. Stace s. v. Quarter, Landb. I, 558, *Gl. Daṯ.* 519.

حصل II. (ein Buch) 1. *erwerben*. 2. *kopieren* (*lassen*) (= نسخ) II, $256_{13ff.}$

حُطَم *alkalisches Salz, Pottasche* (= قِلْى) I, 18_{17}; vgl. Fussn. 16 u. Stace s.v. Potash.

حفر: حافِر *Huf*; وُقوعُ الحافِرِ على الحافِرِ *unbewusstes Zusammentreffen*, auch (الخاطرَين) تَوارُدُ الخَواطِرِ genannt, II, 55_8; vgl. *Šifā'* 212, Dozy II, 794b „les beaux esprits se rencontrent"; Mehren 152 „daher fügt sich's zuweilen, dass die Gedanken übereinstimmen, wie der Huf eines Pferdes die Fusstapfe eines anderen trifft" (Mutanabbī).

حقّ III. حاقَقَ c. بَيْنَ *entscheiden, Schiedsrichter sein* (zwischen) II, $221_{19.21}$, Inf. مُحاقَقة 241_{11}.

حَكَمَ c. على (v. e. Burg) *beherrschen, dominieren* I, 16_{13}.

حلّ V. تَحَلَّل امره unklar II, 219_{16}; vgl. Dozy „devenir permis" u. „demander pardon", Fagnan 37b „s'affaiblir"

حُلّان wohlschmeckender Vogel (Parall. دُرّاج) II, 57_{17}, nicht identifiziert (vgl. Bem.).

حلب: مَحْلَب *Maḥlab-Baum* (*Liquidambar orientalis*), dessen Rinde (قِشْر = *Cortex Thymiamatis*) ein myrrhenähl. Harz liefert I, 59_4; vgl. Fussn. 7 [n. Kindī 12, 259 *Prunus mahalab*].

حِلْتيت (auch ـث") (aram. חֲלְתִּית, ܚܠܬܝܬܐ) *Teufelsdreck* (*Ferula Asa dulcis* od. *foetida*), daraus stammendes *Gummi* I, 59_4 (Syn. أَنْكُزَة, q.v.); vgl. Lane s.v., *Mafātīḥ* 172 هو صمغ الانجذان, *Gl. Geogr.* 218, Löw 36, 258, I. Baiṭār Nr 688 (الانجدان „la feuille", حلتيت „la gomme", محروت „la racine"). An der Identität m. σίλφιον,

حُجْزَة *Hosenband, Gürtel*, vulg. حُزَّة I, $58_{4f.}$; vgl. Fussn. 2 u. *Gl. Daṯ.* 369. Z. 5 ist wohl جُحْرَة *Anus* zu lesen, vgl. I, 66_8.

حدث II. Ptc. pass. مُحَدَّث (neben مُحدِث) *inspiriert* II, 23_{14}; vgl. Dozy I, 259a „celui dont les visions et les suppositions sont toujours justifiées par l'événement", Ṭab., *Gl.* CLXXXIV, „inspiratus".

حدى IV. (Wunder) *wirken* (II., V.) II, 65_{15} (Text anders, s. Bem.).

حر: زَيْت الحارّ (= "الز" "الحا") *Leinöl* I, 62_8; vgl. Fussn. 7 u. noch Dozy I, 616b, „Öl aus Saflorsamen" = زيت حلو Kremer 219, „huile de carthame" Fagnan 31b.

حَرَس Pl. (Koll.) v. حَرَسِيّ, حارِس *Polizei, Steuererheber* (= جُباة) II, 125_{12}; vgl. *Maml.* I: 1, 33, Dozy I, 270a, Ṭab., *Gl.* „praesidium militare", zur Form Landb., *Arabica* V, 305.

حرى V. c. عن *sich abhalten von, nicht vertragen* II, 21_3, 207_{20}; vgl. Dozy I, 280a „s'abstenir de".

حُزَّة *Hosenband* I, 58_4, siehe حُجْزَة.

حسّ X. *bemerken, empfinden* (= IV., I.) II, 41_{12}; vgl. Wahrm. s. v. „e. Empfindung od. Wahrnehmung haben". Zur vulg. Form (s. Bem.) noch Gabrieli, RSO XIX, 28 m. Fussn. 2.

حَسْبَ, c. أَنْ *sowie, sobald* I, 21_{14}, II, 41_{11}; حسبما *damit* II, 125_4; vgl. Dozy I, 285a „حَسَبًا انْ comme si".

حُسْبان *kleine, kurze Pfeile* (مرامى صغار) II, 57_{24}; vgl. Bem. u. قوس حُسْبان Dozy I, 285a.

حصر VII. *definiert, festgestellt werden* II, 162_9, 207_{19}.

103_{20} (vgl. Naw., *Gl.* „balcon abrité", *Gl. Geogr.* 209, Fagnan 26a, Ṭab., *Gl.* CLXXII); bes. „*Schwert*" (am Segelschiff) I, 36_{17}; vgl. Fussn. 8, Kind. 69 u. Jal, *Gloss. nautique* s.v. Aile, Semelle.

[جَنْدار,] Koll. جنداريّة, od. "جاز (pers.) *Waffenträger, Trabant* II, 146_{15} (Text الخازندارية, q.v.); vgl. Fleischer, *Gl. Hab.* 51, *Maml.* I: 1, 14, Dozy I, 168b, Vollers 638, *Ṣubḥ* V, 461f.

جوب II. *antworten* (= IV.) II, 38_{7} (c. عن et الى), 81_{13} (c. a.), 93_{16}, 154_{8}, $210_{14f.}$, 226_{8}, 229_{2}; vgl. Dozy s.v., *Gl. Daṯ.* 307.

جود II. مُجَوِّد *geschickt, tüchtig* (c. ل in etwas) II, 12_{24}, 209_{9}, 260_{18}; تَجْوِيد الخَطّ *Kalligraphie* II, 251_{19}; vgl. IV. مُجِيد II, 202_{3} u. Wahrm. s.v., Kremer 215, Fagnan 27a.

جور V. *als Schützling* (جار) *leben, Zuflucht suchen* (= X.) II, 137_{23}, 219_{4}. Sonst nicht belegt.

جوز : جائز, Pl. جُوز od. جُوَّز „kurant"; *Münze* (8 Fals = 1/2 Dinar) I, $60_{3f., 10ff.}$, $61_{1f.}$, 65_{12}; vgl. *Gl. Geogr.* 210. Öfters bei IM, sonst nicht bekannt.

حبس : [مِحْبَس,] Pl. مَحابِسُ *Bettdecke* I, 60_{12}; vgl. Fussn. 16.

حَدّ, Pl. حُدود *Grenze* (in finanz. Bed.) II, 231_{18}; (dazu denom.) II. Inf. تحديد Z. 19 (ähnl. Kremer 221); وقف على حُدود (*gewisse*) *Normen, Regeln beobachten* II, 242_{17}; vgl. Dozy I, 255a (c. عند) „s'y conformer".

الحُجَرِيّة (الصِبْيان) *Gardestruppen, Leibwache* (des Kalifen) II, 71_{13}, 133_{20}; s. Dozy I, 252f., Ṭab., *Gl.* CLXXXII.

I, 9_7, II, 248_{16}. Die Ableitung aus dem Pers. ist unbedenklich, vgl. I, 9 Fussn. 7 u. Vollers 611, 614f.

جزر: جُزُر، جُزْر nachkl. Pl. v. جَزِيرة *Insel* I, 8_6, 24_7, 25_9; vgl. I, 8 Fussn. 8 u. Fagnan 22b, Stace 90.

مَجْزَرة *Schlachtplatz, -markt* II, 223_{24}; vgl. Stace 157 „Slaughter-house (shambles)" m. Pl. „رات" u. مَجَازِر, Rossi 217 „mercato della carne *mağzareh*".

جسم II. Inf. تَجْسِيم (neben تَشْبِيه, q. v.) theol. Terminus: *Anthropomorphismus* II, 82_{10}, 203_1; vgl. ZDMG XLI, 67 u. EI s. v. Tashbīh.

جَعْس *Dreck, Exkrement* I, 44_{12}, II, 212_{19} (= رَجِيع), s. Bem.

جَلْبَة, Pl. جِلاب grössere *Barke, Gondole* (bes. aus Sawākin), mit Seilen aus Kokosfasern (قُنْبار, q. v.) zusammengehalten II, 71_{20}, 92_{15}, 134_4, 202_8, 207_{16}; ausführl. Kind. 19f., I. Ǧub., *Gl.* 27.

جلخم II. تَجَلْخُم (klass. اِجْلَخَمّ) *stolz sein* II, 28_{18}.

[جَمْنُون,] Du. جَمْنُونان Art *Gebäude* II, 179_7; viell. Nf. v. جَمَلُون, جَمْلُون *Satteldach, Basilika* (Ggs. قبو), vgl. *Maml.* II: 1, 267, Vollers 291, Fraenkel 29, *Šifā'* 66, *Gl. Geogr.* 208, BGAFerr. II, 4 „*Jamalūnāt* . . toits 'en dos de chameau' ou dômes", Dozy s. v.

جن: مَجَنَّة *Friedhof, cimetière* II, $198_{22f.}$; s. Landb. II, 1539, *Gl. Da*. 300, Stace s. v. Burial-ground m. Pl. „نّات", Rossi 200 u. vgl. Ṭab., *Gl.* جَنّ „tegit (l. texit) mortem veste".

[جُنْبُذ(ة),] Pl. جَنابِذ (pers. گُنْبَد) *Kuppel, -gebäude* (= قُبَّة) II, 70_{11}; vgl. *Gl. Geogr.* 209, Fraenkel 288, Dozy I, 222b, Ṭab., *Gl.* s. v.

جنح: جَناح, Pl. أَجْنِحَة *Flügel* (Syn. روشن) e-r Moschee II, 60_{10}, 100_{18},

ترك: تارِكٌ II, 78_{11}, siehe unten s.v. فاعِل.

تقن IV. مُتْقِن *kompetent, tüchtig* II, 223_{6}; vgl. Dozy I, 149a „possédant des connaissances solides".

تكّة siehe دكّة.

تَمَّ *bleiben* (= بقى, مكث, بات) I, 9_{9}, 13_{13}; *fortsetzen* II, 133_{9}; vgl. I, 13 Fussn. 12, *Gl. Daṯ.* 238.

جاشُو (Hss. meist جاشو) (pers. چاشو) *Matrose(n)* I, $44_{3.9}$, $45_{10.12}$; vgl. I, 44 Fussn. 3 u. Phillott, *Colloquial Engl.-Pers. Dictionary* 285b „Sailor *jāshū* (P. Gulf word)".

جامكيّة (pers. جامگی) *Kleidergeld, Sold* II, 140_{15}, 252_{11}; vgl. Ḫaz. III, N. 1389, Vollers 638.

جَبَرَ, باطِنَه *zufrieden machen, zu Willen sein* II, 125_{24}, Inf. جَبْر, جُبْران *Entschädigung* II, 83_{24}; vgl. Dozy I, 170b „جبر قلبه, خاطِرَه consoler, contenter", Fagnan 20a „restaurer".

جبل V. تَجَبَّل *hart, versteinert werden* I, 16_{9}; vgl. Fussn. 13 u. Dozy I, 171b, „جبل *pétrir* de la terre".

جذم: [أجذَمُ, جِذْمِيّ], Pl. جِذْمان *aussätzig, an Elephantiasis* (جُذام) *leidend* II, 148_{13}; vgl. Dozy u. Rossi 176 „lebbroso *ǧidmi* pl. *ǧidmân*", Fagnan 21b. Da Hs. B deutl. د hat, könnte خدْمان „Eunuchen" gemeint sein, diesen Pl. kann ich aber nicht belegen.

جُراب *leeres Schiff* (Kind. 16), *hulk* (Miles) I, $57_{1f.}$ kann bei Annahme einer Ellipse (اشار الى صاحب جراب) richtig sein; vgl. Fussn. 1.

جَرام (ält. Form صرام < pers. چرام „Weide") *Feld, Landstück* (القطعة من الأرض) I, 9_{7}; als Ortsname جَرام الشَّوْك „Dornenfeld"

بَرْكَى (Hs. تركى) *Brotbaum, jack-tree, jacquier* (*Artocarpus integrifolia*/*incisa*) I, $20_{10f.}$, II, 173_2; vgl. I, 20 Fussn. 13, Quatremère, *Notice* 175, 382, Ibn al-Wardī, ed. Hylander 148 f. (unten s. v. شَكَى).

بُرْمَة, Pl. بُرُمات, أَبْرام *Topf* (vgl. unten s.v. نارَجِيات); (topfähnl.) *Schiff* I, $43_{9.14}$ (n. meiner Konj.); vgl. Fussn. 8 u. Kind. 7 (ib. 13 بُوم, Pl. أَبْوام „schnelles Segelschiff"; könnte hier passen, falls richtig überliefert, vgl. I, Nachtr. 24).

بَسَطَ, يَدًا u. لِسانًا *übermütig, gewalttätig handeln, reden* (Syn. مدّ, امتدّ II, 88_1, 103_9) II, 88_2, 133_4 = VII. (يدَه ولسانَه) انبسطتْ أيديهم II, 87_{25}, 133_4; aber Inf. [إِنْبِساط,] Pl. „طات" *Vertraulichkeit, intimité* II, 93_{14}.

بِسْطامِىّ (دينار) (Var. سلطانى) *Münze*, sonst nicht belegt I, 65_{10}.

بلو : بَلاء *Prüfung* > *Unglück* II, 80_{24}; auch *Gunst* = حَسَن بَلاء *Erfolg, Glück* II, 10_{16}, 87_1; vgl. Lane s.v., Ṭab., *Gl.* CXLI.

بُهار, vulg. بَهار, Pl. أَبْهِرَة (skr. *bhāra*) *Gewicht* (300 Raṭl = ca 150 Kg.) I, 18_5, 58_8, $59_{1..7}$, 65_1, $68_{14..}$, $69_{1f.}$, II, $195_{7f.}$ Vgl. Hobson-J. s.v. Bahar.

بوب : [بَوّاب,] Pl. بَوّابَة (eigentl. Koll.) = بَوّابُون *Pförtner* II, 139_{18}, $149_{15f.}$

بُوم, Pl. أَبْوام *Segelschiff*, s. oben بِرمة.

بَيْضَة *Münze* (½ Fals = 1/192 Dinar) I, 65_{13}. Wohl = بَيْسَة, ind. *paisā* (1/4 Anna, 1/64 Rupie); vgl. Gr. II, 97; Hobson-J. s.v. Pice.

بَيْنَما = حَتَّى II, 103_1.

[تَرَبَة,] Koll. تَرَب *Mangostane* (*Garcinia mangostana*) = تَرَبة العسل (Syn. أَنْبَج, عَنْباء, q. v.) I, 51_{10}; vgl. Fussn. 14, *Gl. Geogr.* 181 u. d. Beschreibung unten s. v. شَكَى.

بَدَنَة *Ehrenkleid* od. (*kurzer*) *Panzer* (= بَدَن) od. (*Brust-*)*Schmuck* (?) II, 134_1, 202_4; Dozy I, 58 f. „Sorte d'ornement que les femmes portaient sur la poitrine", auch *amulettes* (Pl. بدنات, Sg. nicht angegeben); *Gl. Geogr.* 185 f. (n. Maḳrīzī) „Ehrenkleid f. d. Kalifen im Wert v. 1000 Dinaren, in Tinnīs angefertigt", Kremer 194, Ṭab., *Gl.* CXXIX „vestis regalis, pretiosa", Fagnan 10a.

بَرْبَهار (ind. Wort?) *Waren*, bes. *Drogen*, *aus Indien* I, 68_{17} (lies البَرْبَهار); vgl. *Gl. Geogr.* 187 „merces Indicae pretiosae" u. Samʿānī, *Kitāb al-ansāb*, Bl. 71a: وهى الأدوية التى تُجلب من الهند من الهشيش والعقاقير والقلوس وغيرها يقول البحريّة(؟) واهل البصرة لها البربهار ومن يجلبها يقال له البربهارىّ. Zu هشيش = هشيم „dürre Kräuter" s. Ṭab., *Gl.* DXLII.

برد: بَرِيد, Pl. بُرُد *Post*; *Post-*, *Haltstation* II, 60_5; vgl. Dozy I, 67b „établissement de chevaux", *Mafātīḥ* 63 البريد كلمة فارسيّة واصلها بُريده دُنب اى محذوف الذنب وذلك انّ بغال البريد محذوفة الاذناب.. وسُمّى البغل بريدا والرسول الذى يركبه بريدا والمسافة التى بُعدها فرسخان بريدا. Diese schon v. de Sacy (*Observ. sur le nom des pyramides* 61) angezweifelte Etymol. macht den Eindruck gelehrter Konstruktion, vgl. *Maml.* II: 2, 87 ff. In der Wahl zwischen akkad. *pi(u)rīdu* (s. Brockelm., *Grundriss* 186, Gesenius-Buhl s. v. פֶּרֶד) u. *veredus*, βέρηδος schwanken die Forscher. Wenn die Bed. des akkad. Wortes wirklich feststeht, könnte es viell. als Urspr. auch v. gall. **voredos* in Anspruch genommen werden, vgl. Landb. II, 1094, *Gl. Daṯ.* 150.

yara). Vgl. Fraenkel 171. [Dagegen أداة (am Schiff) *Takelage, gréement* (Dozy s. v.).]

أرز (Ausspr. unsicher) *ein Parfüm* II, $204_{17.24}$; Dozy I, 18a „ارز (*arez*) parfum qui vient de Mokha" (n. Burckhardt). Oder ist einfach أُرْز *Reis* zu lesen?

ازر: إزار, إزارة إشتدّ *sein Einfluss wuchs* II, 133_{3}; vgl. Lane 53a.

أُشْنان (pers., n. *Muḥ.* griech. Lw.) *Meeresschmalz, Salzkraut* (= حُرُض) > *Pottasche, Alkali* I, 62_{8}. Vgl. Lane, Dozy s. v., *Mu*ʿ*arrab* 18, *Šifā*ʾ 11, Löw 42 f.

أُمّ, Pl. أُمَّهات *Hauptwerk, Originalwerk* (Ggs. مُخْتَصَر, q. v.) II, 72_{12}, 152_{20}; vgl. Dozy I, 35b „recueils authentiques de traditions".

أَنْكُزَة (pers.) *Teufelsdreck* (*Ferula Asa foetida* od. *dulcis*) I, 59_{3}, vgl. Fussn. 6; < **angut(d)-žad* „Harz des *anǧuḏ-ān*" = aram. חִלְתִּית, ar. حلتيت, q. v. (s. Hübschmann, *Armen. Gramm.* 98 *anguzat-a-ber* = σιλφιοφόρος).

بال بال metrischer Terminus, *Versmass* II, 65_{13}, 67_{4}; vgl. II : 1, Begleitwort S. IV.

بَانيان (ind. *vāṇiyān*) *Baniane(n), indischer Kaufmann, Kleinhändler* II, $155_{9.14}$. Vgl. Hobson-J. 63 (1) „Banyan", ʿ*Aǧāʾib* 193 [25_{4} = oben, sonst immer Hs. بابان (بابانی Konjektur v. De Goeje), Pl. بنية", u. zw. in d. Bed. *matelot* (!)], *Gl. Geogr.* 240, Hunter 10, 27, 150, Barbosa I, 110 ff. „Baneanes", Rossi 173 *baynyân* (sic).

بُدّ* [Pl. بِدَدَة] (< *buddha*) *Idol, Götze* (auch *Tempel* u. *Geliebte*) I, 32_{11} (n. meiner Konjektur); vgl. Ṭab., *Gl.* s. v., *Mu*ʿ*arrab* 36.

Supplément, zu ersparen, wurden die Bedeutungen ziemlich reichlich angeführt. Auch der Ibn-al-Muǧāwir-Abschnitt wurde für das Glossar verarbeitet, da ja die meisten der Erklärung bedürftigen Wörter sich darin befinden. Den reichen Wortschatz des ganzen Werkes gedenke ich in einem ausführlichen Glossar näher zu behandeln, wozu hier eine Vorarbeit geliefert worden ist. Die baldige Herausgabe des wichtigen Textes ist jetzt gesichert. Da ein besonderer Kommentar der Adener Texte nicht in Frage kommt, habe ich ab und zu in den Literaturangaben auch der sachlichen Erklärung gedacht. Den Kultur- und Lehnwörtern sowie der Synonymik wurde besondere Aufmerksamkeit gewidmet.

Abū Maḫrama und seine Quellen schreiben meist klassische arabische Prosa, ohne deutlich hervortretende dialektale Eigenheiten. Einige Besonderheiten wurden in den textkritischen Bemerkungen oder im Glossar kurz notiert. Dagegen ist der Sprachgebrauch Ibn al-Muǧāwir's stark vulgär, worauf ich in meiner Einleitung schon hingewiesen habe. Eine Zusammenstellung der grammatischen und lexikalischen Eigentümlichkeiten dieses von Anfang an gewiss persischredenden Autors habe ich für die meiner Gesamtausgabe anzuschliessende Einleitung ins Auge gefasst.

أتابَك (türk. „Vater-Fürst") *Vormund*, *Gouverneur* (من يربّى أولادَ الملوك) > *Grossvezir* I, $20_{2f.}$, 51_5, 69_{15}, II, $24_{17f.}$, 98_{14}, 104_{19}, $175_{10f.}$, 178_{14} (24_{10} lies نابِل); bes. أتابك العسكر *Oberbefehlhaber*, *Generalissimus* II, 79_{20}, 139_7, 145_1; vgl. *Maml.* I: 1, 2 f., Dozy I, 8b.

ادو: إداوة [Pl. أداوَى] *Waschgefäss* (= مِطْهَرة *Ḳām.*, *Muḥ.*) II, 175_7; Abū Ḏu'aib (bei Yāḳ. IV, 421_{17}) vom Weinkrug (*idāwa muḳay-*

GLOSSAR

Den Anstoss zur Herstellung dieses bescheidenen Glossars gab mir eine Anzeige dieser Edition I-II: 1 von Professor D. S. Margoliouth im *Journal of the Royal Asiatic Society* [1]. Als Vorbild dienten mir zunächst die vortrefflichen Glossare De Goeje's zu den von ihm veröffentlichten arabischen Texten, vor allem das grosse Ṭabarīglossar und die Glossare zu den Geographen [2]. Ausgezeichnete Hilfe bot mir das von meinem Lehrer, Professor K. V. Zetterstéen in sehr dankenswerter Weise vollendete *Glossaire Daṯinois* [3] Landbergs. Die Bedeutung solcher Spezialarbeiten für einen künftigen *Thesaurus Linguae Arabicae* im Geiste Gelehrter wie Edward Lane, Reinhart Dozy und August Fischer kann schwerlich überschätzt werden [4].

Grundsätzlich wurden ins Glossar nur solche Wörter aufgenommen die in den allgemein verwendeten Handwörterbüchern des Arabischen fehlen oder ungenügend bzw. unvollständig erklärt sind. Um dem Leser das Studium der Spezialwörterbücher, darunter auch Dozy's

---

1) 1938, S. 117 f. "... the completion of the work, which should contain the very necessary Indices. It should also provide a glossary, as these texts employ many rare words".

2) Besonders wichtig sind das Idrīsī-Glossar von Dozy u. De Goeje (1866) u. das Glossarium zu Iṣṭaḫrī, Ibn Ḥauḳal u. Muḳaddasī = BGA IV (1879).

3) Vol. I-III, Leiden 1920-42.

4) Vgl. K. V. Zetterstéen, *Om arabisk lexikografi* (*Minnesskrift t. prof. Axel Erdmann*, 1913), S. 16.

late, too late)"), vgl. Zetterstéen, *Mamḷ.* 34 كُنْتُغْدى "d. Sonne (كونش) ist aufgegangen", Houtsma, *Türk.-arab. Glossar* 34 u. oben 24_7 ايدغدى. 11. رسته, unsicher. 18. وامر] وامر, lies وآثر? *] نكرم. 22. *] غو. 23. Ḳor. 2 : 274. — S. 253: 3. . . . (جماعة)] معه الحبيه. 4. *] اسهر. 20, 22. العبدى] s. p. 21. الاعبُود. 23 *] نعيم. — S. 254: 11. Ahd. pr. ومن تأخّر من فقهاء عدن عن زمان الجندى. 16. البالسى] s. p. 22. مسادلى, vgl. Gloss. — S. 255: 10. يغلبا فتعب] s. p. 17. السحلى. 18. ونقاء*] وبقّا, lies وتُقّا? 22. نفيه] s. p. — S. 256: 2, 5. الربول] s. p., nirgends fixiert; lies الزّينبول? 3. الخرف] s. p. بالعما. 15. al-Azraḳ] Br. S. II, 1028 (17) genannt, vgl. Saḫāwī 192 ʿAlī b. Aḥmad u. 200 ʿAlī b. A. Bakr, beide † 809. 20. قال] Ahd. pr. وقد ذكره الاسناى فى طبقاته فقال. 22 f. . . . ولم] anders Ahd. وذكره ابن الصلاح ولم يذكر هو ولا السمعانى له وفاة وهو غير صاحب العقد فإنّ ذلك ابو عمرو احمد بن عمر بن عبد ربّه; das Übrige fehlt. — S. 257: 1. عشيق] عُشَىّ Ahd. 226b. 3. ابن بندار] s. p. Ǧ., nur بندارٌ Ahd. 8. باليزارين] s. p., vgl. oben 198_{22}; Ausspr. unsicher. 10. Nach ياء steht نسب (kaum = النسب). 15. الشنير] s. p. 16 f. Parenthese stammt aus Ǧ. 179a, wo als Ort seiner *turba* d. Platz Ǧilʿa genannt wird; ausser Muḥ. al-Ġazzālī werden d. Söhne ʿAbdall. u. Maḥmūd († 725) genannt. 22. حجر الدغار] s. p.; zur Ausspr. s. oben 7_{14}. 24. رضوم] s. p., s. Yāḳ. V, 20 = Ǧ. 179a. — S. 258: 5. حزابة] s. p., vgl. oben 204_{15}. 19. مفرحًا. — S. 259: 1. *] محرد (محدد?). 15. Vgl. Šar. 156. 17. al-Mufaḍḍal <b. Muḥ. b. Ibr.>. بالتاجر] s. p. 20. يعوّلون] Hs. eher يعولون. — S. 260: 2. فلينفّس] ملنعس. 3. نافعا] نافع. صاحبه] صاحب. 6. زبيخ BU, Vok. n. Ǧ. 91a, 179b. 7. جحوش] s. p., punkt. Ǧ. 91a. *] الدُر (m. Sternchen, ebenso بكير Z. 8). 10. Es spricht Ibn Samura. جلس] mg. (m. ط) لبس txt.

21. Ǧ. 171b. — S. 240: 2. سنين. 11. ببغداد. — S. 241: 4. Richtiger احمد <بن محمد> بن على .., d. Vater oben 223; Ḥ. V, 57 nur (!) احمد بن على بن مناس. 8. Lies النّقلة. 14. أن] + ما. 18. Bei Ahd. kein Name: سقط اسمه من النسخة. 19. كلغور] = Ahd., s.p. Ǧ.; v. Arendonk erinnert an كلغور bei Reinaud, *Géogr. d'Aboulféda* II: I, 227 u. "Kuljūrā" bei al-ʿUmarī, *Masālik al-abṣār*, *I L'Afrique*, trad. p. Gaudefroy-Demombynes, Paris 1927, S. 8; laut Marquart, *D. Benin-Sammlung*, S. CCCIV f. Verderbnis v. 'Aksūm'. 22. *] بكحور. ٦٧٧] od. ٦٧٩ (undeutl. Ǧ. > Ahd.). — S. 242: 4. السبتي] Ahd. السكي Ǧ. 6. Parallelbiogr. bei Der. II, ٦٣٩—٦٤٧. 11. *] المخبر. 20. *] واتفقّا. — S. 243: 2. من] عند. برضي] برصح. 3. *] يحصى. 13. Lies [و]حيث. Nach ومطالعة Hs.: سادس. 20. Lies خطأ? — S. 244: 1. قبصر. 11. *] الاخره. 15. Man erwartet اذا كان. 19 ff. Anfang bis 245_5 رقعتي > U; diese Biogr. wurde im Haupttext aus Versehen weggelassen. 23. يا = Ǧ. 86b. 24. او Ǧ. — S. 245: 2. يطيق مشابهتها فلم يطيقوا Ǧ. 3. ايتني 1°] > Ǧ. دكّة] Vok. Ǧ., vgl. Gloss. 6. و الايه] so U; B überklebt. 7 f. Vgl. Ǧ. وهم في عمل مداريه وتسميتها (?) في الجبال شجهات وقد تسمّى اراجيح وعمل غالب اعيان عدن كل واحد شجبة وهوشي (وسي هو Hs.) يعتاد اهل ...; vgl. Gloss. 10. ... اذا] اذ كانت لرجل ذي Ǧ. 19. عنان] ٣٠٠. ٢. 20. الغداة] الغداه B (m. ٢); unsicher. 21. *] ذلك. — S. 247: 11. Vgl. oben 86_{12} ff.; also wohl Dublette. 17. الشحرى] s.p., unsicher; lies *waš-Šiḥrī* od. *was-Siǧzī*? 21. Vollst. Name n. Šar. 72 ʿAbdall. <b. Muḥ. b. ʿAbdall.> b. A. Bakr.. 23. *] انسب. — S. 248: 14. القاضي] + بالسب. 16 f. جرام الشوك] s.p., vgl. I, 9_7 u. Gloss. 24. *] احد. — S. 249: 5. *] ابن. 9. *] و. 10. قصّة] besser قضية Šar. 11. الاذا. 14. الذى فيه] so st. التى فيها. 15. جملة] s.p.; lies حمّلة? Vgl. Šar. وكان على كل بيت مال معلوم للديوان. — S. 250: 4. *] بشوشه. 9. فاستعدا. 10. امير] صبي (= Šar.) s.l. 12. ومونه. 17. باسّوا. 19. ذنبا] دسّا; جنى ذنبا Šar. 21. جالبة = Šar.] s. p.; lies جَلَبة? — S. 251: 8. وقبر] korrekter wäre وقبور. 9. *] وابنه; Änderung unnötig, der Bruder Muḥ. verübte ja Selbstmord (oben 224 f.). 16. Vgl. Br. II, 171, S. II, 220. 17. عدن] laut Br. geboren in Mekka. 20. الوضيفه. 21. بغله. 23. *] واخرجه. مورحوم. — S. 252: 2. مُمبرّ. 3. وصفه. 9. كسدغدى] s.p., lies "كش, n. Ḥ. III, N. 1165 (Redhouse): "Kesh-Dughdi = Gech-Doghdu (he was borne

klebt; lies سهو قلم. 8. شحح] شُحًّا Ǧ. 172a (u. مفرطا), Ahd. 226b. 13. *] اذ = Ǧ. 16. حجر] ابي pr. B. 23. احمد بن علي Ǧ. *] U, ابي B = Ǧ. 24. *] ابة = Ǧ. — S. 225: 8. بن محمد] mg. الجبرتي] + بلدا Ǧ. Nisbe v. جَبَرْت, laut *Mušt.* 123 بليدة باطراف اليمن, richtiger Ǧ. صقع من بلاد الحبش (s. p.) جبرة, vgl. EI s.v. Djabart. 14. *] فلا. 17. الزاتية] so n. Ǧ. < زات 140a الراتبه B (m. ٣). 23. *] U مسورق B. — S. 226: 8. *] محمد. 9. غطة. 11. له] s.l. — S. 227: 1. لَبِيق] so B. 7. Geboren 522 (Ǧ. 60b). 19. القُرّاع B. 20. لكن] Ende der Seite, قرات عليه als Kustos unter d. Text. — S. 228: 7. Vgl. Br. S. II, 238. 17. *] و. 18. *] حسن. 19 f., 22 f. قيماز] s. p. (= 229₁). — S. 229: 5 f. Einfacher *wa-rassama* u. *'arsala.* 6 f. او ست او سبع] mg., U nur او ست als Kustos. 10. Laut Br. S. II, 274 طَيِّبة z. lesen. 16 f. Zur Bed. der Ausdr. (*ḥadīṯ*) *musalsal al-awwaliyya, at-tašbīk* u. *al-muṣāfaḥa* vgl. Ahlw. 1603—1618 u. Gloss. 17 f. وذلك .. المرشدى] mg. — S. 230: 5. ... فلا يكون بدًّا من السفر ثم عزمت على السفر فليست Ǧ. 97b. 13. حيان] s.p. 23. عمر] عمران B 127b. 24. *] وربيع. — S. 231: 2. الترمذى] B 127b + والدارقطنى وخرّج عنه مسلم عدّة احاديث فى صحيحه وهو احد شيوخ المفضّل الجندىّ وغيره كذا ذكره الجندىّ فى اهل عدن. تقضى ما تغضى [تقضى .. تقضى. 12. *] الدفا = Šar. 120 (الدفاء). 14 f. ولا يسلم هو ولا من (+ Šar. الف درهم [الالف Šar. دينار + [الالف Šar. 17. سر لا تسر (معه شيا حتى قال .. 18. يعرفه, vgl. Šar. بذلك الولاة فعرفه المسامحة فى حسدا. 22. *] اصحابه. — S. 232: 2. *] استعرت, viell. mögl.; استغثت Šar. 6. *] الحالى, korrigiert n. Ǧ. 8. حالة غَيْبته] حال حتى غاب Šar. 12. الاحير] s.p.; lies الأُحَيْمِر (تصغير احمر) Ǧ. 169b). 23. *] وتوم عام (sic); Sterbeort n. Šar. مُرَيجة. — S. 233: 1. al-Kurmustī] deutl., sonst unbek. 3. Text in Unordn. 4. الزفيرى] s.p. (Z. 6 "الز"). 6. *] mg. ٧٠٤ txt. 24. *] واجتمع, viell. mögl. — S. 234: 8. الجائرين] المفسدين mg. 20. Lies Maʿūḍa? — S. 235: 7. الفقيه ابو منصور] mg. 10. ٢٢٩] ٢٣٠ B*. 16. *] اليمن. — S. 236: 5. اعمال] معطّلات Ḥ. IV, 330. 5 f. ادرك عليه] عرف ب Ḥ. 14. ذو] s.l. ذى B*. — S. 237: 19 ff. > U. Vgl. Yāf. III, 383. — S. 238: 3. سَافِر. * = Yāf.] حالت. 7. Über Ṣurrdurr s. Br. I, 251, S. I, 445. 8. قلقل] نقل Yāf. 9. Bei Yāf. noch d. Vers: ما المالكون بأرضهم إلّا كسكّان القبور. 21. احبّ آل] Text korrupt: احب u. آل المصطفى am R. (m. ط) B. 22. افضل] mg. قصد txt. (m. ٣). — S. 239: 5. ... كثيرة. 6. ذلك] mg. 7. اراضى (m. ٣).

wunsch). 6. الرنابيلى (sic). 13. اخت] > U. 18. Ḳor. 41:40. — S. 212: 1. Ḳor. 55:12 u. ö. 14. الشحاذات] s. p., unsicher. 19. جعس الكنب] Randgl.: الجعس بالجيم والمهملة فى اخره الرجيع والكنب بالنون (المكسورة s.l.) والموحّدة وفتح الكاف قبلهما نوع من الطعام حبّه اسود كروس النمل مدوّر يزرعونه فى الهند وفى حضرموت. — S. 213: 4. ثلب] am R. منثلم. 8. Text: يكفيكَ عنْ آخذ فرسى; am R. يكفيك عن: فيه زحف والقياس ذا فرسى. — S. 214: 5. ابن خالد .. البرمكى] in B v. anderer Hand. 10. *] so Ǧ. 28a بالبرمكى (فقدّم ميمه على بائه مجازا من طريق التقدم والتاخير), BU, vgl. Yāḳ. III, 830. 15. *] اباابا, vgl. Ǧ. .. وكان فى اصلاح الطريق الى مكة امادا. 16. الشمال السود] Ǧ.: واما اهل تهامة خصوصا علك. 19. علتّ] vgl. Ǧ. ثياب الصوف الاسود التى تسمّى شمالا. 23. الدفوى] s. p., ganz unsicher. — S. 216: 3. Ḳor. 6:164 u. ö. 4. وعنى. 15. *] جعفر. S. 217: 1. والدّمْلوة B. 5. بوفاة اخيه] in B verwischt. — S. 218: 9. *] اسنوح, Konjektur unsicher. 11. محمد] mg. (m. ط). 13. *] الخزرجى (لعله الجندى Bmg.). 20. *] in B nur مح u. d. Ḍamma sichtbar, U: فجمعه وذكر! — S. 219: 2. رضى الدين] mg. 13 f. خندار bzw. "كلا deutl. B. 24. Vgl. I, 6_4 ff. = Ǧ. 69b. — S. 220: 8. فدعى. له] mg. 11. فُنور] vok.; vgl. Forrer 96, 157. 12. *] so U Ǧ.; in B überklebt. 15. *] so mg. = Ǧ. 70a; ٥٩٥ txt. 17. عبد الله] Randgl. يعنى ابن محمد بن يوسف الخلى احد فقهاء بنى الخل, vgl. oben 208_{24}, 209_3. 20. شيخنا u. جدّه] d. h. al-Ahdal, vgl. Reg. 22 f. Die Parenthese steht 143b. — S. 221: 15. يواسى] st. يؤاسى, vgl. Dozy I, 24a, II, 807b. وسنذكر] mg., وقد ذكرنا txt. 17. فيه عسف] عشوفا Ǧ., also wäre lieber عشف "Abneigung" z. lesen. 21. Nach وهوا (m. ٣) Andeutung, dass etwas fehlt. 23. جَوارِه] st. جَوارِيه, vgl. I, 66_2 f. — S. 222: 3. عبد الله] على Ǧ. 58b. 10. دهل] für دهلى? 13 f. سراج الدين] vollst. Name laut Br. S. I, 921 Maḥmūd b. A. Bakr al-Urmawī († 682), demnach wäre st. الروم (Z. 14 m. ط) أُرْمِيَّة z. lesen. 17. al-Isnawī] od. al-Asnawī (-'ī). 23. بن محمد] s.l. — 223: 11. مولف] ملما Ǧ. 175b. 14. *] الحجاق (m. ط), vgl. oben 118_{19}. 15. القريظيين] + بنساء ابنه العليا Ǧ. Ḥ. IV, 400. — 18. *] المعز. 24. Anders oben I, 56_1 f. — S. 224: 1. Geboren 663 n. Ǧ. 106a, Ḥ. V, 15. 3. ودرس] ausführl. Ǧ.: ولمّا توفّى الفقيه ابرهيم الاصبحى .. انما جعل ابن الاديب هذا مكانه فى المدرسة الجديدة بحافة الحبيرا. 5. ٦١٦] ٧١٦ Ǧ. Ahd., s. unten. 6. تصحيف] > U, in B grösstenteils über-

8. *] عسمه. 9. سنين] Text in Unordn. Ǧ.: سنة ثم عزل بالربيع المذكور اولا وجعل معه العباس بن سعيد فلبثا ستين ثم عُزلا .. 19. محمد] lies احمد, vgl. unten 242ff. — S. 191: 3ff. Hier nachgetragen, grösstenteils am R. 18. Die eingeklamm. Worte nur in U. 20. التهاب] mg., ebenso 22. اخلاص. — S. 192: 2. الاديب] irrtüml. f. الجنيد = Ǧ. 174b; damit wird d. folg. Kritik des Textes hinfällig. 6. *] ابو. 11. ابن شوعان] vollst. Name: Muḥ. b. ʿUmar b. ʿAbdall. († 822). 18. منى] s. p. (m. ٢); unsicher. 21. الجعفى] lies الجمعى? 22. والدارقطنى] mg.; Text verderbt: ووطى. — S. 194: 3. *] القُرّاء, u. zwar richtig, vgl. 227₁₉. — S. 195: 5. *] ولذلك. 9ff. Ǧ. 89b. — S. 196: 14. بشكره نفعله. 21. *] يُشْناق. 22. ابن الحسن] s. l.; بن wohl z. streichen. 23. *] الخزيرى. — S. 197: 3. احمد 2°] lies محمد? 5. فشكى. 10. فعرفه] mg. 16. والآلى] الا. *] وانه. 24. علويون] mg. (m. ط), علمون txt.; lies علويّين? — S. 199: 12. *] انه. 17f. Aus der Parallelbiogr. — S. 201: 4. ويتجاذبون] lies m. Ǧ. ويتجارون? 9. لها رزّا] لنا رُزّا Ǧ., am Ende هزوا. 10. الدهر] الله Ǧ., dann 2-mal جزوا. 11. B: وصبب سلاسلا من العس خصره ، وعد وصرب سلالا .. حسره .. العسب عن صمها حرولا ; ähnl. Ǧ.: حراب بالعسب من صمها حرًا. 12. > Ǧ. — S. 202: 17. جاهه] so Ǧ. 85b; ج undeutl. B; باهه U. — S. 203: 4. ٦٩١] ٦٦١ Ǧ. لبيت] بنى Ǧ. 5. بعدن] بعد Ǧ. — S. 204: 2. *] القضا B. 7. ... لبضع] 625 Ǧ. 87a, Ḥ. IV, 154. 24. الارز] + ثم بايعه الزعفران Ǧ. 173a, Ahd. 227b. — S. 205: 1. ٦٨٦] ٦٧٦ Ǧ. Ahd. 7. ٦٩٤] ٦٧٤ Ḥ. V, 40. 10. اختلاف] احلف; lies اجتلب sc. الما* (vgl. Ḥ. واجلب الما*)? 19. واحناداب, unsicher. 24. *] اطلعه. — S. 206: 4. الدماميني. 6. *] الجند, vgl. unten Z. 16. 11. *] طلالها s. l. طلايها txt. 15a. Dieser Hemistich v. späterer Hand. 23. لمودة وبشاشة] مروة وسياسة Ǧ. 173b. — S. 207: 17. *] سعون. 22. *] = Ǧ. بن BU. 23. ابن فرة] besser ابى فرة Ǧ. — S. 208: 2. الحرى] = Z. 12 u. Ǧ. s. p. BU. 5. دهى] lies دها (dahā) metri causa, ebenso Z. 7 *ḥurimtu*. — S. 209: 10. دارة] = Ahd. 228a, دار Ǧ. 173a, دائرة Ḥ. IV, 204. 15. *] ابو. 16. *] الحسن. 21. عن] + اصحاب B* (später getilgt) s. l. U. *] يقال. — S. 210: 1. *] احمد. 3. طاقه Ǧ. 181a طاوه BU. 9. Von ونظم ab bis 19. Lücke in U. 13. Kor. 27: 90. 15 f. Ḳor. 20: 105f. 20. Br. S. I, 460f. († 651). — S. 211: 1. Ḳāsim < b. ʿAlī > b. Hutaimil, s. Br. S. I, 461 († 656). 4. صاحبي "ع] mg. 5. محمد] in احمد geändert. الشهيد] mg. (m. Segens-

S. 173: 1. *] برك, vgl. I, 20_{11}, wo besser *wa-ḥafara* z. lesen. 2. *] (و)التركى, d. 1. Mal schwacher Punkt unterhalb des ت; vgl. Gloss. 20. *] البلاد. — S. 174: 12. *] ٧٧٩ (m. Ziff. u. Buchst.), n. Ḫ. II, 257, V, 287 korrigiert. 16. ودعى. 18. يوحى] s. p. 24.*] يظهر; korrigiert n. Ḫ., *Kif.* (v. Arendonk). — S. 175: 12. *] من. — S. 176: 7. شيحة] s. p., vgl. Wüst. *Chr.* II, 217; شيحة Ḫ., *Kif.* (v. Arendonk) = Wüst. *Reg.* ابى سعيد] ابى سعد (بن على بن قتادة) Wüst., Ḫ. 14. *] الشريف والنيابة. 15. امارة] hier = اصحاب الامارة, vgl. Lane s. v. 16. حعرل. — S. 177: 2. قعدوا] بعدوا Ḫ. IV, 62 = *Kifāya* 5a. *] وخد, وخذى Ḫ. 5b. *] الذى = Ḫ. اخذ] نخذ B اخذ Ḫ. 6. اقصى] = Ḫ. قضى (*ḳaḍḍī*; B. 12, 14. شيحة] s. p. 13. *] واخذوها; Konjektur v. Arendonk's n. Ḫ. (*Kifāya* واحلوا) 19. *] بالسرير. 22. *] بن. — S. 178: 2. رقعة] مربّعة "broadsheet" Ḫ. فى] قبالة Ḫ 13. اهزم] s. p. 16. *] = Ḫ. امره B. 17f. Der Spruch umfasst 3 Rağaz-Verse. 18. فى خده schlecht Ḫ. *] = Ḫ. وبلقها B (m. ٢). مِسْعَر] od. مُسْعِر; مسعد Ḫ. — S. 179 3. *] صاحبا. 6. بالعرابيه u. عرّاب. 7. جَمْنُونِين] deutl. B, vgl. Gloss. 18. آنا يمر] Vok n. Ğ. 88b. — S. 180: 11. شيّبة] s. p., vgl. Yāḳ. III, 346 = Ğ. — S. 181: 9. *] ٦٤٤ 19. وفتى. 21. فى] mg. 23. خليقا] حليفا Ḫ. IV, 274, 24. شدّ] شيد Ḫ. تشييد (ohne من I. Daibaʿ. عَدْمَلُى B, rätselhaft = ID; غر ملى Ḫ. يَبْنِيه] so B نباه ID; بينه Ḫ. سدّ شد Ḫ. — S. 182: 2. العصى. *] نعص B (m. ٢) يقص Ḫ (?), l. بُغْض = ID. — S. 183: 4. تفرقهم + علينا فانّه Ḫ. 14ff. Randgl. zitiert ʿUmāras *Mufīd* (= Kay ٥٢) ü. d. Verwendung v. 300.000 Dinaren u. d. Anleihe v. d. Adener Kaufleuten ʿAlī b. Muḥ. al-ʿUmarī, ʿAlī b. Muḥ. an-Nīlī, Ibn Aʿyan (?) u. Ẓāfir b. Farrāḥ. Zu an-Nīlī weitere Glosse: بثغر عدن مسجد يسمّى مسجد النيلى لعلّه منسوب اليه. — S. 184: 4f. Bei Kay ٥٨/78 ist diese Stelle gänzl. verderbt. 4. تقسّط] يقسط; lies يُقَسِّطُ? 18. وخلعه lies وخلعة? 23. *] رُمانه B رمانه Ḫ., *Kif.* — S. 185: 7. فخبرت] فخيرت? 16. وسمى. — S. 186: 14. العُلا. 16. رُبا. 20. Nach سنة Verweis auf d. Rand, der aber leer ist. — S. 187: 6. *] ابو. 12. زبان] Randgl. (n. *Ḳāmūs*) العربان. بزاى وباء موحّدة. 14. حراى. — S. 188: 6. بيت حَنْبَص] vgl. *Ğaz.* 82_2, *Iklīl* VIII, ed. Faris 51f.; bei Ḫ. in بيض entstellt. 8. الادواح] zur Bed. "Krug" s. Gloss. 15. *] امر. 16, بالشوالى], s. p. (: 17.), vgl. Gloss. — S. 189: 4. اعطاء] = Ğ. العطاب I. al-Aṯīr. 7. الجازالى] الحارى Ğ. 27

Viell. besser: لا تحتاج .. فى بلدى = Ǧ. Ḥ. — S. 159: 11. الطخشياى] Vok. n. B, sonst unbekannt. 13. عبلول] s. p., unsicher. *] ابو. — S. 160: 16. العيانى] s. l.; lies al-ʿUyānī < عُيانة in d. Nähe v. al-Ǧanad. 20. *] ساع, vgl. Kay 251 f. 21. بصوف] Vok. n. Kay. *] وبين, vgl. Kay. — S. 161: 7 f. Laut EI III, 832a ist diese Korrespondenz handschriftl. erhalten. 11. اخو] f. اخا. 12 f. Ḳor. 3: 32. 14 f. Ḳor. 12: 65. 19. وكى. 21. شكر] s. p., vollst. Name Šukr b. Abī l-Futūḥ (Wüst. *Chr.* II, 209 f.). — S. 162: 9 *] دواه. 14. "علیا الصا] cD. 15. علوم] mg. (m. ط), اعلام txt (m. ٢). — S. 163: 6 f. Ḳor. 3: 25. 11. اقبح .. احسن] so urspr. = ʿUmāra, احسن .. اقبح s. l. (m. صح). 12. وارحنا] mg. int.; ورافنا mg. ext.; ورق (m. ٢) txt. — S. 164: 6. *] ومسعود. 23. ٧٩٠] m. Buchst.; richtig ٧٠٩ m. Ziff. = Ǧ. 175b, Ahd. 232b. 25. *] ابو. — S. 165: 1. ٥٦٥] am R. ستمائة u. كذا فى المسودة; vgl. 199_{17}, wo 565 sicher ist. 3ff. Biogr. v. ʿUmāra m. vielen Ungenauigkeiten n. 2 Pariser Hss. abgedr. bei Der. *ʿOumâra* II, ٥٥٢—٥٦١; Ǧ. 65f. ebenfalls bei Der. II, ٥٤١ ff. 3. الحَذَقِىّ] deutl. m. ذ B = 166_4; الحُذَقِىّ Der.; viell. Nebenform v. الحَذِيقِىّ (vgl. oben zu 89_{24}), Pl. أَحْذوق, Stamm in Ḳumādir (Ǧ.), südl. v. al-Ǧanad. Ich zitiere die Abweichungen bei Der. nur insofern, als sie von Belang sind. — S. 166: 9. *] مسامل B مبامل Ǧ. Der. hat hier سائر ohne Bemerkung, im Ǧ.-Text مناقل u. "lecture douteuse". 12 ff. Aus *an-Nukat al-ʿaṣriyya* (unten: N.) = Der. ٣٢ ff., 96 ff. 14. امام] mg. 19. تدل] تنص N. الحقيقين] الختيّين N. 22. تعليها] ترفعها N. — S. 167: 1. > N. برقها] s.p. (m. ٢). 2. *] = N. لا B. الضيمتين] الصنعين N. (m. Varr.). 3. Anders N. 4. اللبالى] العوالى N. البرايا] الثريّا N. 5. الشهب] مدح N. الما] الكم N. 15. *] ولقد. 19—22. > Der. 19. قتل] s.p. — S. 168: 4—14. *Nukat*: Der. ٦٩, 258. 11. عدلك] سوالك N. 16. بِلْبيس] so B. sonst Bilbīs (-bais). 17 ff. *Nukat*: Der. ٨٢. 22. اقبلت] اقدمت N. — S. 169: 1a. من] فى N. 1b. دين] آل N. 5—8. *Diwān*: Der. ٢٦٠ (= D.). 5. تضاعف] مضاعفا D. 8. زجاج] جناح D. 11—15. Der. ٥٥٨. 15. بيمينا Der. — S. 170: 9—13. Der. ٥٤٤ n. Ǧ., vgl. ٥٥٩. 9. الحى] القصر Ǧ. 10. حزازات Der. 15. رايهم] رايه Der. 20. Zu Ḫizānat al-bunūd vgl. Dozy I, 369a. — S. 171: 3—7. *Nukat*: Der. ٤٥. 4. حِطّة] vgl. Ḳor. 2: 55, 7: 161. 5. *] تلقى. 9—12. *Nukat*: Der. ٤٥ f. 9. ملك امن] املاك N. 16 ff. Der. ٥٦١. —

lies m. B للغوّارين (Pl. v. غوّار), ebenso 144₂₂. 14. *] القصر. [وكان in ومن كان geändert (من am R. m. صح). — S. 143: 7. ابن 1°] lies وابن, vgl. 151₁₂. مكوف B مكتوب Ğ. ملتوت Ḥ. passim. 13. *] دخول. 14. ١٨٠] urspr. ٨٠. — S. 144: 1. الثامن [الثانى Ḥ. V, 41 (2-mal) = Ğ. [الشوع] s. p. الشّوع Ğ. 8. ابن اخى ابن [ابن فارس من Ğ. Ḥ. 12. تَوْدَة] so B, sonst nicht belegt. 15 f. جرائع] 1° s. p. 2° جرائع, vgl. Yāḳ. V, 17 = Ğ. — S. 145: 17. غبار] s. p., richtig عكار Ğ., vgl. Ḥ. III, N. 624. — S. 146: 1. *] ووالك. 9. *] حسن. 15. *] " الكاند durch Korr., الجنداريه Ğ., d. i. " الجند = الجاندارية? Vgl. Gloss. 24. حباجر] s. p., unsicher, vgl. Ḥ. III, N. 1271. — S. 147: 6. هران] m. ز, vgl. Yāḳ. IV, 958, *Ḳāmūs* s. v., Ḥ. III, N. 1100 "Hizzān". 8. ابى] mg. — S. 148: 16. *] الحايف (m. ٢), vgl. Ḥ. III, N. 1242. 20. الجبانه والتعزيه. — S. 149: 13. قبله … 15. عند] mg. 21. بالشراجى] s. p., vgl. *Ğaz.* 98₃, Ḥ. II, 104. 25. العباس] mg. — S. 150: 4. Ḳor. 35: 28. — S. 151: 17. الشعراء] Vok. unsicher; s. p. Ğ. 21a. بغلة] s. p., fehlt Ğ. nebst d. folg. Worte. 21b. عبائم ليث] B^mg, عام ليب (m. ٢) B^txt عبائم خزّ Ğ. المعطن] mg. (La. unsicher) يقطين "Kürbis" B^txt = Ğ. ("حبّ يتة"). — S. 152: 4. كذا… 6. المليكى] mg. Auch Ğ. 67a hat عيسى st. عباس. 14 f. … فاوصى] mg. 20. كتب] mg. — S. 153: 3. Lücke (1 Wort). الذاهى] s. p. 4. الشويرى B; auch الشويرا, laut Ğ. u. Šar. قرية معروفة من وادى سهام; Nisbe شُوَيْرِىّ od. شُوَيرائىّ, vgl. 232₁₂. 16. *] الاشهى. 18. *] بنو. — S. 154: 20. *] على. 21. Ḳor. 30: 14. 23. Ḳor. 20: 77. — S. 155: 9 Lies: *wa-laḳabuhu .. al-faḳīh* ? 21. *] نعم. 24. السرير] lies السِرَّين = Ğ., vgl. 177₁₉, *Ḥudūd al-ʿAlam*, trsl. Minorsky 147. 25. مسافر] " والد وه Ğ. 68a. — S. 156: 3. ٥٧٠] lies ٥٩٠ (d. Vater starb im J. 572 laut Ğ. 57b)? 11. عدن] ابين Ğ. 177a. 17. حراز] am R. فى كوكبان (m. ط), dazu Glosse: أمّا الذى فى حراز فهو مَسار (vgl. 160₇). 21. *] وتهامتها. 24. العترى] zur Insel ʿAṯr gegenüb. d. gleichnam. Stadt zw. Ḥaraḍ u. Ḥaly, die zur Zeit al-Ğanadī's schon lange in Ruinen lag, vgl. oben 16₂₂. 25. ٦٧٥] ٦٦٥ Ğ. Šar. — S. 157: 4. قادر] مادر (m. ٢), نادر Ğ. 154a, vgl. oben 52₁₉. 6. زياد] s. p. (m. ٢), نادر Ğ.; Text verderbt. 19. الانى ذكره] einzuklammern, ebenso Z. 24 كما سياتى. 21. بالجبله B, lies بالجَبَل (vgl. 158₅)? — S. 158: 6. المرحف B = Ğ. 14. المجرانى] المجرى Ğ. 172a, Ḥ. IV, 243, Ahd. 226a. 24 f. Lücken in B ergänzt n. Ğ. (Ḥ.).

s. I, Einl. 15 u. Reg. IV. 20. *] واقبل. 22. Strich n. يزول zu setzen. — S. 120: 17. بكاش] مكاس Ǧ. 86b, Ḥ. IV, 268 (geb. 647), vgl. oben 26_{17}. — S. 121: 21. Vgl. Br. II, 181, wo ein gleichnam. Gedicht irrtüml. dem späteren ʿAbdarr. b. Ibr. b. Ism. b. ʿAbdall. al-ʿAlawī (ca. 860—920) zugeschr. wird. ودوحة] *wa-waǧh* Br. 22. البديع] gemeint ist viell. *al-Kāfiya al-badīʿiyya* v. al-Ḥillī (s. Br. II, 160 u. 181). — S. 122: 3. الشيرازى] n. Randgl. = al-Fīrūzābādī, Vf. des *Ḳāmūs*. 4, 10. وسمى] f. وسا. 21. عجاجة] s. p. (m. ٢). — S. 123: 3. Text korrupt: Hs. .. الورى وسن سب المسول. 4. اطفى] f. اطفا. 7. وذليل, viell. richtig. — S. 124: 12. Zu d. Banū l-Muṣawwiǧ (?, Vok. unbezeugt) Ǧ 93b: ومن بنى المصوع مقدّمى الذكر عبد الرحمن بن فلان. 13. منه شيطة] m. ٢, > Ǧ. 20. فى مناله] Ǧ. 18. له] نحن Ǧ. الازدراع والاتجار] الادب والتجارة Ǧ. 23. نزل الى] aus يبول فى (Ǧ.) entstellt? — S. 125: 6. التى] über الذى geschr. 12 f. ولقيه معهم] ونقيهم يومئذ Ǧ. — 126: 8. *] يَخْنَّ به kaum richtig; تحربه B سحره Ǧ. 174b ·تحربه Ahd. 231b, lies etwa *yuǧarribhu* od. *yuḫzi bihi*? 19. *] ابو. 23. *] = Ǧ. 37b, ٤٥١ B, vgl. unten 127_1. — S. 127: 1. *] = Ǧ. ٧٤٣ B. 21. كسين] s. p., unsicher. 23. *] لموت وهاس. — S. 128: 14. عبد الذى] mg. (m. ط) احمد txt. — S. 129: 18. ام] > Ǧ. 32b. 20. وسيا] lies دَبيقيّا = Ǧ.; s. Gloss. 20. باحمر Ǧ. — S. 130: 3. Ḳor. 4: 35. 8. ظل 1°] > Ǧ. 24. *] = Ǧ. واليمن B. — S. 131: 21. *] ابو. — S. 132: 1. بركوت المكين] s. p. (m. ط), vgl. Wüst. *Chr.* II, 118 u. Reg. 11 ابن عين Ǧ., vgl. oben 16_3. 18. Suppl. m. Ǧ. 129a سلخ شوال. — S. 133: 3. *] الارض (m. ٢), ʿUmāra ٤٣ قوس ارمن. 18. على u. 22. الدولة s. I. — S. 134: 21. اوقاته] الافادة Ǧ. 176a. 23. على بن] mg. — S. 135: 1. Zur Ausspr. *Malušḳur* s. oben 3_7. "646 od. 647" Ǧ. 9. ابن عبد الله] lies ابن عبدويه, vgl. seine Biogr. unten 207 ff. 10. *] واختار. 11. ٧٥٤] lies ٥٧٤, vgl. 233_6. الرقيرى] s. p., lies الزُّقَيْرىّ. 22. نَشْوا B. — S. 136: 8. al-Malḥamī < المَلْحمة Yāḳ. V, 30. — S. 137: 19. مُشيَّد] Synon. v. شادّ, vgl. Dozy u. Gloss. — S. 138: 6. الحَيّى] unsicher. 14. *] عنان, vgl. unten Z. 19. — S. 139: 18. الشريطانا] s. p., s. Gloss. النوّابة] Druckf. f. البوّابة = البوّابون. 149_{15}. — S. 140: 7. نور ابوز] *] المنصور. 14. *] سهد (m. ٢), vgl. 147_{24}. 18. *] فخلوا, wohl mögl. السق. — S. 141: 2. *] اشتد. — S. 142: 4. للعوارين] so Redhouse "ʿAwârîn",

ت. 13. *] بنفسه. 16. إنْ] "wie wäre es, wenn", vgl. Brünnow-Fischer, Gloss. s. v. — S. 115: 3. Die *Šafālīt*-Söldner sind bei Ğ. u. Ḫ. öfters erwähnt, vgl. Ḫ. III, N. 1003; Sg. **šuflūt* Ğ. 206a (سفلوت). 11. Zusatz am R. m. Notizen über Aden: ومن مآثره
الدينيّة المدر<سة ..>يّة التي بثغر عدن عند باب الساحل وابطل ضمان الحسبة والحناط وردّ
كثيرا من المظالم الى اهلها وجميع افعاله سخيّة ولم يُنقم عليه الاّ ما فعله بابن ا<خيه ..>لى ذلك
الاّ احقاد سابقة من دولة اخيه الناصر وما بعده وهو آخر بنى غسّان المعتبرين ولم يلِ بعده
من ... عمرت زوجته الحرّة جهة الطواشى اخيار (؟) (افتخار .Ḫ) الدين ياقوت المدرسة
الياقوتيّة بزبيد غربىّ الخان المجاهدىّ منها وعمرت المدرسة الياقوتيّة بثغر عدن بحافة الشيخ
البصّال رتّبت فى كل منهما اماما ومدرّسا فى الفقه ودرسة (2-mal) وايتام ينعلمون (sic) القران
الكريم، وسقطت فى ايّامه منارة مسجد الجَنَد الشرقيّة فامر بعمارتها من خالص ماله (ثم قال)
ولمّا توفّيت والدته الحرّة امّ الملوك جهة الطواشى فرحان (s. p., s. l.) (مرحان txt = مرجان .Ḫ)
فى سنة ٣٦<٨> بزبيد انشا مدرسة عظيمة على ضريحها ورتّب فيها اماما وخطيبا وايتاما
ومعلّما لهم وعشرين قارئا يقرءون القران عند ضريحها عقيب كل صلوة ورتّب لهم ما يقوم
بكفايتهم، ومن النار (؟) المذكور الحرّة امّ الملوك جهة الطواشى فرحان وهى امّ الظاهر والناصر
ابنىْ الاشرف لها مآثر دينيّة كثيرة شهيرة بأماكن متعدّدة كمكّة وزبيد وتعزّ ولحج وعدن وكانت
ترشد (48a mg) [وكانت (؟) ترشد] اولاده الى فعل الخير وتردّهم عن كثير من القبائح وبنت
المدرسة الفرحانيّة بزبيد فى سنة .. وعشرين أيّام ابنها الناصر وانشأت بركة الاشاعر وكانت
جماعة مسجد الاشاعر قبل إنشائها قليلة وكثرت جماعة المسجد المذكور بسبب إنشائها للبركة
وارتفق بها الناس ارتفاقا عظيما ولها مدرسة بلحج تسمّى الفرحانيّة ايضا وتوفّيت فى ايّا
ابنها الظاهر فى سنة ٨٣٦ ولها بالثغر (اى عدن .s. l) مسجد يعرف بمدرسة امّ .. 19. الحبة سبيل] بئر سبيل عدن Ğ. 24. Lücke einer Zeile. — S. 116: 2. ٦١٤] urspr. ٦٠٤. *] = Ahd. 228b العوابى B العوبابى Ğ. 173b. Lies القوناتىّ (laut Ğ. 148b < القَوَاتِي: Gebiet u. Stamm). 8. ٦٠٦] ٧٠٦ Ğ. — S. 117: 1. Lies الشَّحْبَلِىّ = Ğ. 177a. 7. ابنت. 12. أبي] s. l. 15. الكامل] laut Ahd. 229b war d. Titel vielmehr الشامل (فى القراات), vgl. Br. I, 190. 21. Nach ابراهيم leere Zeile. — S. 118: 20, 24. Lies *as-Suḥaiḳī* (Ḫ. IV, 323 entstellt). 21. ابن المقرئ Ğ. 170a. 24. Zu d. Banū Musabbiḥ vgl. Šar. 182: يسكنون بناحية حصن الدملوة بموضع يعرف بالاودية. — S. 119: 11. Parallelbiogr. aus dem *Ṯabt* v. al-Ḥarāzī 151a. 14. *Ṯabt*: الشراحيلى (الحكمى). 16. *al-Ğauhar* <*aš-šaffāf*>, dazu

b. Ṭāhir, Schwester des damal. (686) Vorstands der Moschee. — S. 101: 2. Es handelt sich um Vater u. Sohn. 8. السنة] Ǧ. 190 gibt hier den oben $70_{6\text{ff.}}$ stehenden Passus, von dieser Biogr. nur kürzere Abschnitte. 23. *] الشيخ, vgl. Kay 173 f., Yāḳ. I, 285. العروس] m. س = Ǧ. Ḥ. Yāḳ. III, 658; ش " *Ǧaz.* 102_9, 109_{13}; Bakrī 82_{11}. — S. 102: 1. لما u. لم] له Ǧ. 2. الى] > B. 5. *] بنا. 9. *] هد; Ḥ. meist قد ("Qidda" Redhouse, Ḥ. III, N. 586). Auf d. Berg *Fida* (so Bakrī 624, *Iklīl* VIII (Bagdader Ed.), 81) könnte um diese Zeit eine Burg gewesen sein. ذمرمر] Yāḳ. II, 722, Ḥ. passim, < Ḏū Marmar, vgl. Ǧ. ذى مرمر. — S. 103: 2. كبى. 7. غيرها B* (o s. l.). 8. *] شاكى. 20. *] "واشر. 21. الاميال] رابع مرحلة Ǧ. 22. *] = Ǧ. "الا B. 23. *] نحوه; lies بحنوة (Kay 259, Vok. bei Ǧ.). 23. وادى. واحى] korrekter وادِيَّ. والقاعدة] s. p. (m. ٢); = Ǧ., vgl. Wüst., *Jemen*, Reg. — S. 104: 6—9. Ǧ. nennt Daḥmal aṣ-Ṣuhbānī (*min Ḏirāʿ al-Aʿmūd*), ʿAlī b. Sālim (*min wādī ʿAmīd*) u. einen anonym. Faḳīh aus az-Zurāfa. 10. السلطين] + حال Ǧ. Šar. 51. 11 f. Ḳor. 12 : 41. 15 f. Ḳor. 69 : 28 f. (lies: مَالِيَهْ u. سُلْطَانِيَهْ). 19. *] ولد. 23. معتمر] العمر Ǧ. 28b, vgl. Arend. 100, N. 8. — S. 105: 3. *] بالساح; ساح Ǧ., vgl. Arend. 104. 4. ٢٢٧] 226 Ǧ. — S. 106: 1. Ziyād] Biogr. Ḥ. V, 130 f., wo d. folg. Verse. 4. ابن 1°] zu streichen. 5. الامام] المهدى s. l. 6. Vollst. Name laut Randgl.: .. الواثق مطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى. 9. طمو. *] = Ḥ. غطمط B. 10. ينهاك] lies ينهاك = Ḥ. 14, 15, 17. > Ḥ. 21. Besser الكُلّ. — S. 107: 17. عذرى 2°] = عذرىً (so Randgl.). — S. 108: 1. اذكر] man erwartet نذكر. 6. حين] s. l. حتى B*. 17. الحبوى] "الخ = al-Yaḥmūmī? الشعارى 1°] ح m. *ihmāl*. 22. العهدى] Vok. Ahd. 225b. — S. 109: 8; 16. الهبى m. Tašdīd, vgl. 118_4 u. Yāḳ. V, 31 = Ǧ 164/5 الهَبّى. 13. بسببهم] v. Z. 14 hierher gesetzt. 20. *] ابو, vgl. 112_{24}, 120_9. 25. Laut Šar. 67 ff. war Yāfiʿī in Aden geboren. — S. 110: 4. فدعى. 7. بعدن] Ahd. 233 ff. genauer: "auf d. Gestade v. ʿAdan u. Ḍurās hinter Ḥukkāt". 9. Randgl.: على بن عبد الله الطواشى هو احد العشرة الاولياء المشهورين وقبره بوادى حلى ابن يعقوب, vgl. Šar. 81 ff., Yāf. IV, 361. 15. + وابشر بعاجل فرجة تسى بها ما قد مضى Ahd. Šar. 67. 18. وتزوّج .. للعلم] mg. 24. *] = Ahd. التزويج B. — S. 112: 17. علا] عَلَى. 24. طائفة] + كبيرة, später getilgt. — S. 113: 6. *] ٧٨٦. 7. باغلا. — S. 114: 6. حسن الطاعة]

Ḫ. النور ʿUmāra, s. p. B. قيل] فرت Ḫ. يوقد ʿUmāra; Kay vermutet النار الأ موقد. 23. al-Mutanabbiʾ, *Dīwān* ed. Dieterici 402. 25. *] مسلك. — S. 89: 6. *] منها. 7. والجبلة] s. p. B (ۡ) ʿUmāra (vgl. Kay 73, 273) Ǧ. الجبلة Ḫ., *Kif*. 23. *] suppliert n. Ḫ. IV, 287, Ahd. 230b; B überklebt, U صعدوا و. 24. الحذيقى] s. p.; lies الحديقى = Ḫ. Ahd., vgl. unten zu 165_3. 25. صاحب] مسجد B s. l. ذى Ahd. — S. 91: 2. حامد] lies ماجد = Ǧ. 181 (erwähnt v. den Abū (Bā) Māğid: 1. Ibr. b. A. Bakr b. Yaḥyā b. Faḍl, 2. dessen Neffe A. Bakr, der hier gemeint ist). 24. *] كب. — S. 92: 14. *] ظاهر. 14 f. Muḥ. b. Aḥmad Bā Ǧarfīl (820—903), s. *Nūr* 22. 19. *] ابو m. ۲. 24. *] ابو — S. 93: 1. بلحج] Rest der Biogr. v. anderer Hand, u. zwar aus *Kilādat an-naḥr* (vgl. unten Z. 18). 2. الحصرىّ] lies الحَضَوىّ m. B(?) Yāf. IV, 348 الحضورى *Had.* 13. 4 f. *—*] الى .. (?) عن; Text = Yāf. 6. القضية وكيفيتها Yāf. 9. *] ابى. المريقى] s. p. المزنى *Had.* — S. 94: 6. *] فات. 12. In B 2 Randgl., wo die Verse m. Abū l-ʿAlāʾ al-Maʿarrī in Verbindung gesetzt werden; viell. ist etwas ausgefallen. — S. 95: 20. Lücke (1/3 Zeile) B. 23 ff. Derselbe Sul. b. al-Ǧunaid ist auch B 154 a/b behandelt (n. Ibn Kabban) = Saḫ. III, 267. — S. 96: 4. *] الوريقات = B 154a, vgl. Br. S. Reg. "*al-wuraiḳāt*", wo aber d. Hinweis nicht stimmt; vgl. oben 12_{19} u. Reg. IV. 13. تلجوا Ǧ. fast synonym. Lies: *fa-tašmatū*. — S. 97: 12. يتحررون B (m. *ihmāl* bei ح u. ر 1°); lies يجرّرون = Ǧ. 169a (m. *ihmāl* auf ر 2°). 20. والك] عاد لك Ǧ. 87a. — S. 98: 6. Nach Ǧ. 52b Raimat al-Munāḫī: جبل كبير سُمّى بذلك الى(!) ذى مناخ قوم من حمير يرجعون الى ذى مُناخ, sonst meist *Manāḫ*, vgl. Našwān 106 (m. Komm.). *Ǧaz.* 100. 8. Ǧ. 173a m. Nisbe الشيرازى. 10, 12 f. Deutlich Ǧ.: وابتنى مسجدا كبيرا بعدن ووقف عليه بعض الوقف; Vf. hat diese Stelle nicht verwertet. 14 f. = AM I, 20. 22. جبارة] "حـ = Ǧ. 174b, Ahd. 230b ("حُـ). — S. 99: 4. خذ] خديه Ǧ. Ahd. Ḫ. IV, 414. 8. Text in Unordn., lies etwa عن (Ǧ. =) لعلوّ سنده فيه u. من ترجمة الفقيه. I. Muḍar ist wohl d. Tradent Muslims. 9. Sein Name war ربيع n. Ǧ. 201, Ḫ. V, 25 f. 21. قدم] suppliere ابوه = Ǧ. 14a. 23. الاخر] اول irrtüml. Ǧ. معاوية] m. على verschlungen B (+ رضى الله عنهما). — S. 100: 6. الحريش Ǧ. 26a. 9. *] وهيب. 10. غزية] s. p. 21. الابن] ابن ابن Ǧ. 171b. 24. ٦٧٥] ٦٩٥ Ǧ.; dieser verheiratete d. Tochter v. ʿAbdall.

Had. 78 f. — S. 75: 1. سابغ] ذاخر Ḥ. 2. الخضاب 2°] النصول Ḥ. 3. قرنا] قربا Ḥ *Had.* 5. أثرت] سرت Ḥ. *Had.* 6. اهلّتها] اسنّتها Ḥ. 7. تنج] سح B (?) يبيح Ḥ. wohl, richtig, يسيح *Had.* 10. السطان]? شيطان Ḥ. سلطان *Had.* 11. نعامة Ḥ. *Had.* 13. جعل] ترك Ḥ. 16. يسير] يسرّ Ḥ. والملح] والبحر Ḥ. 17. جدة] دجلة Ḥ. 18. حبيبك] جبينك Ḥ. *Had.* 21. جاوزت Ḥ. *Had.* — S. 76: 1. احرب] korrupt; امزبر Ḥ. *Had.* 3. وقعت] besser رفعت Ḥ. *Had.* 9. Lies بيت الحلّ? 18. اتيانه] اماته; lies إماتة? 21. Nach من 2 leere Zeilen B. — S. 77: 6. ذو] B^mg ذى B^txt U. 13. يضيع] يضوع u. اضوع u. اضيع Ǧ. — S. 79: 8. *] الرعف. 14. المازية] so n. Saḫāwī X, 215 بالمهملة والزاى. 20. الأخية] ältere Nebenform v. لخيّة I, 21 usw. — S. 80: 1. عمن. 10. ربعل. 17. المعبّر, s. p. Ǧ.; ob hier d. Koromandelküste gemeint ist, scheint mir fraglich. — S. 81: 5. صورة] سورة Ahd. 228b. 12. طالقان Ǧ. 173b Ahd. 13. الخطات] + وقد كان القاضى تحقق انه ليس عنده جواب صحيح فى المسئلة Ǧ. Ahd. 21. يجعل] + التدريس Ǧ. 22. ولكل تخص معه] > Ǧ., in B folgt Lücke (²/₃ Z.). معه] من اصحابه شيئا او كا قال Ahd. (+ وفى الاصل ههنا بياض اسطر لتمام الكلام). 24. نسبه U. — S. 82: 18. التوقانى] "التو Yāf. IV, 187, vgl. *Mušt.* 34, 537 f. على] + شيخه نور الدين محمد التوقانى بقراءته على Yāf. 24. حائط] U, lies حياط = B U*. — S. 84: 2. Kor. 17: 16. 10. غارته] غاريه. 14. وحلقة] وخالد. ازدمر] deutl. B, "Er-Demir" Redhouse. 15. *] فقال. 17. *] السيوف B السوق U; vgl. *Ǧaz.* 51_{18}, Yāḳ. II, 886, Ḥ. III, N 764. وسارا] U > B (Lücke). 19. وقد خرجوا من] > B (Lücke). Nach الثقا Lücke B. 23. Kor. 30: 46. 24. شمس] > B (Randgl. angedeutet) Ḥ., wegen der Kongruenz aufgenommen. صدع] صدق Ḥ. — S. 85: 1. *] = Ḥ. ماربها B U, was nicht reimt. حلت B U Ḥ. 3. غضون] عصور Ḥ. 4. بهذا] وهذا Ḥ. 10. *] = Ḥ. البحر B. غضّ] ضاق Ḥ. 11. *] بسكها B وتسكنها Ḥ. الشد] جوم s. p., = Ḥ. 12. *] = Ḥ. برات B. 14. حل] من مرحل B. 15. *] املاء وسّاج B (?) افلاء وامشاج Ḥ. 16. قبيا] قنا Ḥ. *] الناج schlecht B Ḥ. 17. بسائل] نصالكم Ḥ. *-*] = Ḥ., in B d. mittl. Wort ganz, das letzte grossenteils überklebt. 18. منهاج] in B überklebt. 20. *] غير B. — S. 87: 1. *] وولاء u. ومسعود. 16 f. البهم u. فكانوا in B überklebt. 24. *] وسائع; vgl. *Ǧaz.* 74_{14} u. ö., Kay 68. — S. 88: 9. وهبط] in B nur ط sichtbar. 11. *] = ʿUmāra ٥١, überklebt B على تواعدا U. 17. *] = ʿUmāra ٥٢, Ḥ. علك B. الثور] =

unten Z. 21; اصصب Ğ. من] عن Ğ. 7. *] = Ğ. وسمعون BU. والصرحة] zur Bed. s. *Gl. Dat.* 2125; Ğ. m. خ. 8. الجنود] meine Konjektur; lies البدور = Ğ. 9. يغطنه] يفهمه Ğ. 10. ثم قال بعد ابيات منها pr. Ğ., hier noch drei Verse:

من حبانى وادنانى وقرّب مكانى ولى مـا ظنّ ظنْ
واصطفانى واطلعنى على كـل مظنون سرّه والعلنْ
ان توليت بعد الله فى الخلق غيره اكن عابدَ وثنْ

11. الاشغا] oder الاشفاء = الاسعاء *Ğaz.* 51_{18} u. ö. (vgl. Forrer 35, N. 7). 20. Ḳor. 46:20. — S. 67: 2. *] ابو. 4. وشعره] mg. (m. لعله), Text وسخ. 16. Nach الله Lücke B. لا يسكن] > B (Lücke). فلم] لا لم B nach Lücke; der Text dieser Zeile beruht auf U. 17. الله] > B. — S. 68: 3. احد احق] oder: أجدُ أحَقّ. احيحة] s. p. — S. 69: 5. وقلة] وفيه Saḫāwī III, 178. 8. ابن الحذّاء] ʿUmar b. Aḥmad n. Ğ. 74a, Šar. 106. 10. الامام] + ابرهيم Ğ. الشقيريّة] benannt n. einer Friseuse (*māšiṭa*) der Ğauza bint Sunḳur, verheiratet mit einem Mamluken namens Šuḳair, die ihr Haus stiftete (Ğ. 103a). 18. اخوه] اخاه B*U. 22. غير] s. p. B (عن mg.) عن غير U; besser Ğ. (*al-ḫilāf wa)l-ḫurūğ ʿan.* 23. خطلبا] s. v. = Ğ., Vok. n. Houtsma, *Türk.-arab. Glossar* ٢٩, 73; „Khaṭilba" Redhouse bei Ḥ. — S. 70: 2. خطاب] Ğ. hier u. unten حطان: لقب محمد بن كامل. 11. القبب بالقور] القباب المعروفة بالقور Ğ., demnach wäre 20_{13} u. 142_{12} *al-Ḳūr* (Pl. v. قارة) zu lesen; da letzt. Stelle deutl. القوز bietet u. das Wort als Mask. behandelt wird, habe ich diese Form beibehalten (vgl. Ḥ. III, N. 1232). 18. غلاق] حلاق Ğ. 23. *] خلف. 24. *] الرهاب; s. *Dīwān*, ed. Rhodokanakis 150, 152. — S. 71: 2. جولسوا] جلسوا Rhod. 18. Besser: ابن الازدى, vgl. 202. 22. *] احمد, s. Nr. 172. — S. 72: 7. الجبيزى] Vok. Ḥ. IV, 219 الحبيرى BU; s.p. Ğ. 95b. 8. بن عرّاف Ğ. Ḥ. 12. *] = Ğ. من BU. 13. ٩٠] ٧٠ Ğ. Ḥ. 20. *] اللوز, vgl. Yāḳ. IV, 368, Ḥ. III, N. 859. — S. 73: 2. حردكم] so viell. B, einfacher حربكم U Ḥ. IV, 266. 7. *] اللوز. 15. *] ولداء. 20 f. Ḳor. 93:1—5. — S. 74: 3. Ḥ. IV, 299: Yūsuf b. Muḥ. al-ʿAnsī. 6. ندا] f. ندى. 9. سوح] كنف Ḥ. 11. بلهنية] بضمّ الباء الرجاء وسعة العيش mg. 16. القعرية والجازين] s. p.; Vok. n. Ḥ. III, N. 252, 949. 19. اللجام] s. p., Vok. n. Ḥ. III, N. 642, 945. 20. ٦٨٧] lies ٦٦٨ = Randgl. u. Ḥ. 24 ff. Ḥ. IV, 319 f.,

mg. 17. وحلان] نى"; اسم طائر طيّب اللحم mg., s. Gloss. 18. فحُلّانى] اى اطلِقانى mg. 19. حرّان] مدينة بالجزيرة mg. 20. حرّان] من شدّة الغيظ mg. 21. وفتّانى] من الفتوة mg. 22. فتّان] من الفتنة mg. 23. *] عصى. 23, 24. وحسبان] "وحِ; mg. 1° من الحساب, 2° مرامى صغار, s. Gloss. 24. بسباسب] s. p., vgl. Gloss. — S. 58: 1. وارضانى] من الرضا mg. 2. أرضان] نى"; تثنية ارض mg. 3, 4. برجان] mg. 1° تثنية برج, 2° لصّ مشهور, vgl. *Akrab* s. v., Freytag, *Arab. Proverbia* I, 641 اسرقُ من برجان, II, 567 „ألصُّ من بر". 4. > U. 5, 6. نهبان] mg. 1° ضدّ النائم, 2° قبيلة من طىّ. 7. صاغانى] اى من اهل صاغان مدينة مشهورة mg.; andere (ältere?) Form *Ṣaġāniyān* (*Ča-*), s. Yāḳ. III, 362, 393. 8. وصاغانى] اى اصغى, ومال الىّ mg. 9. وناجانى] من المناجاة mg. 10. منى] B s. l. عنى B^{txt} U. الكثير] von mir suppliert; in B Lücke angedeutet. جان] من الجناية mg. 23. *] حسين. — S. 59: 2. *] بابنت, Änderung unnötig, s. oben 23_8. 13. عباس] عبد الله Ǧ. 58a. 24. الحرانى] مى" ʿUmāra. 25. *] المعمره, vgl. unten 61_3. — S. 60: 6. *] مدينتى. 10. الطرق] الطريق U ʿUmāra. — S. 63: 1. فجرح] فخرّجَ B فخرج Ǧ. 103b. *] = Ǧ. الفى richtig B. درهم] + زيف B* (später getilgt) Ǧ. Lies: *fa-ǧar(r)aḥa minhu alfai dirham zaif.* 2. فقيل له هذه] mg. B. 9. *] ذى. 15. بانة] undeutl. B, s. p. Ǧ. 172b (+ من المند) فانه Ahd. 226b; lies hier u. Z. 18 تانة *Tāna(h)* (Hauptstadt v. Konkan), s. *Hobson-Jobson* 895b, Ferrand, *Rel.* 90 (Idrīsī I, 179 hat ebenfalls *Bāna*). 19. وكانوا Ǧ. 23. يرويه] ترونه. 24. حديثه ist vermutl. Dubl. v. ما يرويه, vgl. *Tahḏ.* عامة حديثه من] s. l. B. 25. *] ابنه. — S. 64: 1. فكنّاه] B^{mg} U^{txt} فكفاه B^{txt} U^{mg}. 9. قدم] + عدن U. — S. 65: 4 وكان] sic! vgl. oben 63_{19}; ومن جملتهم Ǧ. 28a. 7. يشكوا] v. أشكى, vgl. Ǧ. يشكهم (*yuškihim*). 15. Lies: إنّ u. شهادةَ حقٍّ, weiter مَن أحْدَى = مَنْ أحْدَى; der Ausdr. من إحْدَى المعجزات könnte zur Not als Kontamination v. "إحْدَى الم und "من الم erklärt werden, doch gibt أحْدَى besseren Sinn (vgl. Lane 533a). 19. الف] wohl für إلفِى. مديحٌ B. الشُنات] Pl. v. شانٍ > شانِئٌ; السيات Ǧ. 180. 20. > Ǧ. *] B undeutl. لساق od. ب"، lies لسباق? انطق] انطو? 21. Text zerstört. قوالى] الى Ǧ. المعربا] العربل Ǧ. 22. > Ǧ. بين 2° wegen des Metrums eingeklammert. 24. ان] لو Ǧ. — S. 66: 1. البر] السيف Ǧ. (Vok. *saif*, l. *sīf*?) 2. ممدح Ǧ. 3. ملاك] املاك Ǧ. 4ff. Vgl. Landb., *Études* I, 157 f. 5. اطلت] طلب Ǧ. 6. وتعوضت] وتبدلت Ǧ. *] ضعمت, vgl.

8. الهرمى] n. Ǧ. 58a ʿAbdall. b. ʿĪsā b. Aiman al-H. (zu الهَرْمة قرية بوادى زَبيد). 9. الطويرى] n. Ǧ. 59b Mūsā b. Muḥ. aṭ-Ṭ. 16. الحلبونى] قرية على قرب من المناليس Ǧ. 167b; Vok. Šar. 48 (n. Ḥ.). — S. 51: 4. الشريج] s. p. 20. *] دارجرذ = Ǧ. Ḥ. IV, 204, vgl. Yāḳ. II, 517. — S. 52: 5, 9. *] حسن. 19. قادر] s.p. بادر Ǧ. 154. 24. اليه] so v. Arendonk. — S. 53: 14. الغين] B^mg < U. — S. 54: 8. فنال الخ] > U. 19. Ǧ. 168 anders: وكانت وفاته بمكة سنة ٦٤٠ وقيل ٦٥٠. 23. احمد بن على السردى] الحرازى Ǧ. 24. يانعا] U, lies يافعا m. BǦ. 25. مُطلعا Ǧ. — S. 55: 2. اليحيوى] النحوى Ǧ. 4. غاية] اوسع Ǧ. 9. *] السهراوزى = Ǧ. (s.p.) 13. حشى] f. حشا. تساقط Ǧ. 17. اثرا Ǧ. 24 ff. Ich gebe die Glossen vollst. n. B. 24. واوطانى] جمع وطن s.l. اوطانى] من الوطا s.l. — S. 56: 1. فعظّنى] فعطّنى B* (am R. بالعين المهملة (?) اظنه من العط). انسانى] من النسيان mg. 2. وانسانى] من التأخير وهو النَّسا mg. 3. واردانى] جمع ردن وهو الكُمّ mg. 4. *] اردانى. فردّانى. نعصه من الرّدا mg. 5. بأثرا] s.p. بعمران] من العمارة mg. 6. عمران] تثنية عُمر mg. 7. لقى] s.p. حيانى] من التحية mg. 8. تبعا] s.p. حيان] تثنية حىّ mg. 9. Ende: الخواصّ والاقارب mg. 10. اعيانى] من الاعياء وهو التعب mg. 11. واسانى] من السَّنا mg. 12. اسانى] من التسمية mg. 13. واسنانى] من السمو وهو الارتفاع mg. 14. اسنانى] جمع سنّ وهو s.l. اى تحركت] نغضت. غُصونى = s.v., wohl غصنى] s.p. والتحى] الضرس mg. 15. *] نى"; جمع فنن mg. 16. فنا] = فنى. افنانى] من الفنا mg. 17. النهى] s.p. U, verwischt B. وحسّان] بن ثابت الانصارى mg. 18. حسّانى] من الحسو وهو التجرّع mg. 19. البانى] اسم فاعل البنا mg. 20. والبان] شجر معروف mg. 22. خلقاء] "سـ" ebenfalls mögl. (Lane 802c, 630b). غفران] تثنية غفر mg. 23. ابنان] تثنية ابن mg. — S. 57: 1. ملا] B^mg (?) مل B^txt U; lies مليك ? وارسانى] من الارساء mg. 2. وارسانى. تقضيت] جمع رسن mg. 3. مكران] اقليم معروف mg.; gew. Ausspr. *Mukrān*, vgl. Yāḳ. IV, 612 ff. 4. مكران] تثنية مكر mg. 5. ردمان] تثنية ردم mg. 6. ردمان] قبيلة من مذحج mg. 7. ارجان 1°] s.p. 2°] نى"; بلد فى العجم mg.; gew. Ausspr. *Arraǧān*, vgl. Yāḳ. I, 193. 8. ارجانى] اى اخّرنى mg. 9. وعيدان] جمع عُود mg. 10. وعيدان] تثنية وعيد mg. 11. الثانى] اسم فاعل من ثناه عن الشى اذا ردّه mg. 13. نشب] اى مال s.l. افقرنى] اى اركبنى فقار الدابّة s.l. واعرانى] اى اركبنى الدابّة وهى عارية من السرج ونحوه mg.. 14. > U. افقرنى] من الحلية وحلّانى] من الحلوة mg. 15. وحلّانى] اى سلبنى ثيابى mg. 16. واعرانى] s.l. من الفقر

7. غنج] دعج Ğ. عمرا] B^mg Had. عمرو B^txt عمر Ğ. 13. لي] لى Ğ. 17. ثالث] ثابت Had. 19. بدر] داك Ğ. 23. وعدى 2° ist mir nicht klar. — S. 35: 1. عدى, 5. اذى] عدا u. اذا Ğ. Had. 5. جذا] حذا Ğ., vgl. unten 36_{12}. 9. بلطى] lies بلَظّى = Ğ. Had. 13. بعدله] نحوله Ğ. 15. *] = Ğ. Had. وهو B. 16. بالاجل .. قرن Ğ. Had. 19. *] = Ğ. Had. نحو B. Vgl. Ḳor. 2: 137. 23. Ḳuss <b. Sā'ida al-Iyādī>, Lu'ayy <b. Ġālib>, Ma'n <b. Zā'ida aš-Šaibānī>. — S. 36. 3 f. > Had. 3a. S. p. B Ğ. Vok. hypothetisch. كراع] لراع Ğ. استقم] B s. l. "سمى" B^txt اسمى Ğ. 13. المنجوى] zu pers. Manǧūyah, arabisiert Manǧawaihi (Mušt. 409), vgl. I. Ḥauḳal, ed. Kramers 38_{12} احمد بن منجويه. 20. القطيع] Vok. al-Ḳuṭai' u. Tāǧ القطيع كزبير; dieser Friedhof v. Aden wird öfters genannt. — S. 37: 16 ff. Dasselbe Gedicht m. unwesentl. Varr. in Ms. Leiden Or. 302, S. 110 ff., Had. 65 ff. — S. 38: 13. قاياز] s. p. B^txt قنبار B s. l. 18. *] = I. Ḫall.; الجيم الحلى BU. — S. 39: 6. امينا] lies wahrscheinl. أُمِّيًّا „ungebildet", so Yāf. IV, 347. 7. *] جوهر. 14. تشوف] تشرف Yāf. استشرف Šar. 46. 15. بيد] عند B? — S. 40: 1. *] الكلام. 18. A. 'l-Ġaiṯ b. Ǧamīl <Šams aš-Šumūs>, vgl. Šar. 187, Ğ. 59a. — S. 41: 7. الا] الا, viell. mögl. 12. استحسيت] vulgär f. أُحْسِسْتُ = استحسست, vgl. Wright³ I, 69; Lane 563c. 16. كَبَّن] B richtig, s. unten 256_{8}. — S. 42: 9. *] مصباح; مفتاح Ğ. Ḫ. 'Umāra. 13. *] راى. — S. 43: 6. وذخيرة الاسرار] ومرحره الاشرار (l. ومزجرة?) Ğ. 72a. 12. عن] الى Ğ. 14. عَمْق Ğ. 15. معبرة Ğ., vgl. Yāḳ. V, 30. 16. Ausspr. al-Aš'ūb wohl vorzuziehen, vgl. 203_{13} al-Aifū' (zu Yāfi'). al-Aizūn (zu Ḏū Yazan) u. Ḫ. III, N. 958. — S. 44: 13. *] سطه, vgl. 'Umāra ٦٥ مصطبة. 17. مانعا] s. p. — S. 45: 1. *] الحسن. — S. 46: 3, 6, 9. قوله] > B. 16. قبله] s. p.; es folgt بصه, das in Ğ. u. Ḫ. keine Entspr. hat. 17. واستصنفك] "واستكف Ğ. Ḫ. 18. من] عن Ğ. Ḫ. 19. تسمه] تسامه Ğ. Ḫ. عندك] بين يديك Ğ. Ḫ. له] + في Ğ. Ḫ. 21. ان يكتب قسوس قلمه] اقلامه (Ḫ. قسوّ) الكتبه قسوس; ich halte سَوَّ = سَوَّى f. d. urspr. La. 22. والفالات] وعلمه سمه (سلس سينه (Ḫ. المتلفات ليسلس له سوك (سول (Ḫ. الصعه + Ğ. Ḫ. والفافات من الافات; Ausfall in BU wegen Homoiotel. — S. 47: 2. بلغت] بلغنى Ğ. ابلغنى الله Ḫ. 21. حاجى] الحاجى B 151a. — S. 48: 4. تجارة] unsicher, تجارة Tuḥ IV, 184. 18. *] = Ḫ. IV, 304; الوقوفات B, ebenf. mögl., vgl. Gloss. — S. 50: 6. ٧٢٧] lies ٧٢٩ = Ğ. Ḫ.

Übs. v. Forrer 48 f. — S. 17: 16. Lücke (1/2 Zeile) in B (أمرته fehlt). — S. 18: 1. Ḳor. 2: 36, 59 usw. 14. ابو الذبيح] ابو الفداء Ǧ. ابو الفضل Ahd. 16. *] وبغيره BU Ǧ. 18. فاقتدار] lies اقتدارا ;"ارا Ǧ. — S. 19: 2. *] Ǧ. بها BU. 15. بالجمه لخته B, vgl. Ǧ. 85a وكانت به خنه فسمّى بأجلها بالمحن. — S. 20: 1. الجاسم B الطم Ǧ. 19. العيدى] ع u. د. m. d. *ihmāl*-Zeichen, trotz des Tašdīd in B habe ich später اليِعيدى adoptiert = Yāḳ. I, 110, Našwān 79; Pl. أعْيُود unten 253_{21} (vgl. I, 12, N. 4). — S. 21: 11. وهو] besser وهى. *] الملاح, s. Ḥ. *passim*. 25. Ḳor. 2: 256. — S. 22: 11 f. تحيا .. تموت .. تبعث] غيا usw. U. — S. 23: 3. *] حسين. 8. *] بابنت = Ǧ. Änderung unnötig, da zwei verschiedene Überlief. vorliegen. 11. *] ومحمد. 22. عبد] عند, vgl. Ǧ. 175b كان عبدا هنديا. 23. ابن الحرازى Ǧ. — S. 24: 2. ٧٢٢] = Ḥ. ٧٦٢ Ǧ. 7. *] ايدغرى; *Ai-duġdī* türk. „d. Mond ist aufgegangen", vgl. كندغدى 252_9. 10. اتابك] ابابل BU ثابل Ǧ. 17b; lies نابِل, s. *Mušt.* 514, *Tahḏ.* I, 393, *Taḳ.* 45. 12. لا يقتدى] لم يهتدى Ǧ. ضيزى] vgl. Ḳor. 53: 22. 13. Ǧ. hat d. Akkus. قاسيا usw. Die vollst. Namen der 7 Imame im Reg. I. — S. 25: 11 f. Zur Orthogr. *Bišr* (= Ǧ.) u. (richtiger) *Busr* vgl. EI s. v., *Mušt.* 44, *Tuḥfa* 15 f. — S. 26: 5. Lies يطلب B(?) U (vgl. Ǧ. 25n يطلب بدم)? 8. 12. راكة] m. Apokope = اراكة Ǧ. 14. جارية] حارثه BU خارجه Ǧ. 17. بكاش] نكاس Ǧ. مكاس Ḥ. (vgl. zu 120_{17}); lies مَكّاس? — S. 28: 3. البرجمى] البرحمى; lies التُرْخُمى < *Ḏū Turḫum*, vgl. Našwān 13 u. Ǧ. 133b الترحمى. 7. اسلم] s. l. B (m. صح). القراع] B^{mg} (m. ن), Text افراع(?); vgl. 227_{19} القرّاع, ebenso 194_3 zu lesen. 19. *] الاقت BU. 22. Lies المساعِد, vgl. Reg. IV. — S. 29: 3b. 4-maliges صح s. l. B. 18. الهشيمة] الهشمة Ḥ. IV, 425; Ortsname? — S. 30: 2. *] بكسر. 9—14. وحج الخ] mg B > U. 9. *] واخذ مسح. 25. الشريج] Vok. Ǧ. 158. — S. 31: 4. *] بال له; Text unsicher, vgl. Šar. 173 وبيع شى من لباسه باغلى الاثمان ببركاته. — S. 32: 1. *] فلان. 6. *] حتى. 21. يُدْرَسُ] B^{mg} (m. صح), im Text يَدْرَس; Ǧ. 2-mal s. p.; also ist wohl يُدْرَس يَدْرَس zu lesen: omne carmen quod teritur detritum fit. قصيدة Ǧ. 90. 23 f. Die Kaside steht ohne Vok. *Had.* 24 ff. 23. فيماوى] "فنب B* U(!) فديار B s. l. 24. الضال] ohne Tašdīd! الطال Ǧ. (ähnl. 33_6 طل f. ضل). — S. 33: Vv. 1—2 u. 3—4 ∽ Ǧ. *Had.*, wohl urspr. 1. الدما] besser الدُمَى, Pl. v. دُمية. 19. الايامَ] B, einfacher مُ". — S. 34: 3. غادةٌ] B m. معا.

BEMERKUNGEN ZUR TEXTKRITIK

S. 1: 7. *] عمر. 8. *] ثقة. 10. وضح] اى برص Bmg. 18. ١٩] ١٧ Ǧ. 106a Ḥ. IV, 428. — S. 2: 7. *] قريه, vgl. Ǧ. 171b وابتدا قرا*ت. 12. Šar. 13_{12}: A. Isḥāḳ Ibr. b. Bišāra (Var. بشار = Ǧ. 97b) b. Yaʿḳūb. 17. احمد] sc. ابن حنبل. — S. 3: 2. ٢٨٠] m. Buchst. u. Ziffern; lies ٢٨٩ = Ǧ. Ḥ. I. Daibaʿ. 7. مُشْقُر] Vok. B; مَشْقَر Ǧ. unten 255_{15}. 8. ذى حران] Ǧ. 142a من ذى حُران, Yāḳ. V, 18: ذو حُرّان من قرى اليمن بآخر حجر وسنل جُعاف, Ḥ. IV, 432 irrtüml. ذى حبران. 9. موران] = Ǧ., unbestimmbar. — S. 4: 7. *] على. 12. الحوت] = Ḥ., *Ṭirāz* (Ms. Leiden, Or. 304) 342 f.; الحوب B الحوس U. 23. *] الحسان. — S. 5: 10. بالقى] تانى I. Ḫall. ed. Wüst., Nr 64. 12. نغرون] تغترن Udfuwī, *Ṭāliʿ* 47, تغرّدن Wüst. (sic). 14. الجندى] lies ابن خلكان? 20. Ḥuṣaib = Zabīd (d. Stadt). 22. المعرب. 24. فارس] قادوس I. Ḫall. u. *Ṭāliʿ*. — S. 6: 8. ثغر] الدواوين *Ṭāliʿ*. 15. Die 3 ersten Wörter v. anderer Hand. — S. 7: 11 حجر] Bmg Ǧ. 179b, الحجر Btxt U. 14. حجر الدغار] lies *Ḥaǧr ad-Daǧǧār*, s. *Gl. Daṯ.* 367 f. "Le chef-lieu est حصْن بن دقّار, prononcé b. Darrâr". 22. *] ٥٥٩, vgl. Kay 252. — S. 8: 4. al-Mutanabbiʾ, *Dīwān*, ed. Dieterici, 463. 14. خيلا] Bmg > Btxt U. 24. *] مهد. S. 9: 21 f. Text verderbt. 21b. ... قدما اغر مرب B. 22. اعانقت بلبان] اما سب ىلبان B. — S. 10: 5. عباسم. 15. *] ومسعود. — S. 11: 20 ff. Randgl. (U im Text): ذكر الجندى ان والد احمد القزوينى اقبال بن عبد الله هكذا وجدته بخط شيخنا السخاوى. — S. 12: 18. الدر] Bmg, الدرر Btxt U; vgl. Reg. IV (Br. S. III, 841 تبين st. شين). — S. 15: 4. ٦٨٩] = Ǧ. 99a, ٦٨٧ Ḥ. IV, 249. 5. منصور] lies جعفر = Ǧ., Kay. 12. الذَّيبى] unten 136_{16} الذَّنَبى = Ǧ., Yāḳ. I, 499, was das Normale ist; vgl. *Gl. Daṯ.* 699 u. unten zu 89_{24}, 165_3. 14. *] = Ǧ. 88a, Ḥ. IV, 53; ٥٥٠ B ٥٥٥ U; da d. Vater im J. 555 starb, wird 550 richtig sein. 16. *] = Ǧ. مجلدة BU. 23. مهذّب الدين I. Ḫall. Nr. 63. — S. 16: 4. الكابلى] B hier u. 214_{23}; kaum = الكابُلى (< d. Stadt Kābul)? 22. طرف] طر Btxt طرحان Bmg U, vgl. unten 59_{23}, Kay 7 u. ö. عثار] عز; zur Orthogr. ʿ*Aṯr*/ʿ*Aṯṯar* vgl. *Ǧaz.* 54_{11}.

Stace = An English-Arabic Vocabulary for the use of students of the Colloquial. London 1893.

Ṣubḥ = al-Ḳalḳašandī, *Ṣubḥ al-a'šā fi ṣinā'at al-inšā'*, 1—14. Kairo 1331—38.

Tahḏ. = Ibn Ḥaǧar, *Tahḏīb at-tahḏīb*, 1—12. Haiderabad 1325—27.

Taḳ. = Ibn Ḥaǧar, *Taḳrīb at-tahḏīb*. Lucknow 1271.

Tallqvist = Himmelsgegenden und Winde (Studia Orientalia II, 105—185).

Tuḥfa = Ibn Ḫaṭīb ad-Dahša, *Tuḥfa ḏawī-l-arab* ed. Tr. Mann. Leiden 1905.

Vollers = Beiträge zur Kenntnis der lebenden arab. Sprache in Ägypten. II. Über Lehnwörter. Fremdes u. Eigenes (ZDMG 50—51, 1896—97).

Watt = The commercial products of India. London 1908.

Yāf. = al-Yāfi'ī, *Mir'āt al-ǧanān wa-'ibrat al-yaḳẓān*, 1—4. Haiderabad 1337—39.

Gr. = Grohmann, Südarabien als Wirtschaftsgebiet, I—II.

Ḫ. od. Ḫaz. = al-Ḫazraǧī, *'Uḳūd* (s. I, 8).

Had. = *Hadīyat az-zaman* etc. (s. I, 8).

Heyd = Histoire du commerce du Levant au Moyen-age, publ. par Raynaud. I—II. Leipzig 1885—86.

Hobson-J(obson) = Hobson-Jobson, a Glossary of colloquial Anglo-Indian words and phrases by Yule and Burnell. New ed. by W. Crooke. London 1903.

Hunter = An account of the British settlement of Aden in Arabia. London 1877.

I. D(aiba') = *Buġyat al-mustafīd fī aḫbār madīnat Zabīd*, Kopenhagener Hs.

Kazim. = Kazimirski de Biberstein, Dictionnaire arabe-français, I—II. Paris 1860.

Kind. = H. Kindermann, „Schiff" im Arabischen. Diss. Bonn 1934.

Kindī = Ya'ḳūb b. Isḥāḳ al-Kindī, *Kitāb kīmiyā' al-'iṭr wat-taṣ'īdāt* (Buch über die Chemie der Parfüms und die Destillationen) hrsg. v. Karl Garbers. Leipzig 1948. (Abhandl. f. d. Kunde des Morgenlandes XXX.)

Kremer = A. von Kremer, Beiträge zur arabischen Lexicographie (SBWA 1883—1884).

Löw = Aramäische Pflanzennamen. Leipzig 1881.

Mafātīḥ = Liber Mafâtîh al-Olûm ... auctore .. al-Khowarezmi ed. G. van Vloten. Lugd. Bat. 1895.

Maml. = Histoire des Sultans Mamlouks de l'Égypte écrite en Arabe par ... Makrizi, trad. par M. Quatremère. I: 1—2, II: 1—2. Paris 1837—42.

Marwazī = Sharaf al-Zamān Ṭāhir Marvazī on China, the Turks and India ..., by V. Minorsky. London 1942. (Forlong Fund Publ. 22.)

Mehren = Die Rhetorik der Araber nach den wichtigsten Quellen dargestellt. Kopenhagen u. Wien 1853.

Mu'arrab = Ǵawālīḳī's Almu'arrab nach der Leydener Handschrift mit Erläuterungen hrsg. v. Ed. Sachau. Leipzig 1867.

Muḥ. = *Muḥīṭ al-muḥīṭ*. (s. I, 9).

Mušt. = *al-Muštabih* (s. I, 9).

Našwān = Die auf Südarabien bezüglichen Angaben Našwān's im Šams al-'ulūm hrsg. v. 'Aẓīmuddīn Aḥmad. London 1916. (Gibb Memorial Series XXIV.)

Naw. *Gl.* = Glossar zu Nawawī, *Minhāǧ aṭ-ṭālibīn*, ed. van den Berg, I—III. Batavia 1882—84.

Nyberg, *Hilfsb.* = Hilfsbuch des Pehlevi, I—II. Uppsala 1928—31.

Quatremère, *Notice* = Notice de ... ⟨'Umarī,⟩ Mesalek al-absar (Notices et extraits des mss. de la Bibl. du Roi, XIII).

Rossi = L'Arabo parlato a Ṣan'ā'. Roma 1939. (Pubblicazioni dell'Istituto per l'Oriente.)

Saḫ(āwī) = as-Saḫāwī, *aḍ-Ḍau' al-lāmi' fī a'yān al-ḳarn at-tāsi'*, 1—12. Kairo 1353.

Šar. = Šarǧī (s. I, 10).

Šifā' = al-Ḫafāǧī, *Šifā' al-ġalīl fī-mā fī kalām al-'arab min ad-daḫīl*. Maṣr 1325.

Abkürzungen.

Nachtrag.

In den Bemerkungen zur Textkritik und im Glossar wurden Werktitel und Verfassernamen stärker als früher abgekürzt. Die neuen Bezeichnungen werden, sofern sie nicht ohne weiteres verständlich sind, hier vollständig gebucht. Dazu kommen neu herangezogene Werke.

Abulf. = Abū 'l-Fidā'.

Ahd. = al-Ahdal (s. I, 7).

Almkv. = H. Almkvist, Kleine Beiträge zur Lexikographie des Vulgärarabischen. I in Actes du VIIIe Congrès Intern. des Orientalistes, Leide 1891; II, hrsg. v. K. V. Zetterstéen, in MO, Uppsala 1926.

Arend. = C. van Arendonk, De opkomst van het zaidietische Imamaat in Yemen. Leiden 1919. (Uitgaven v. d. „DE GOEJE-STICHTING“, V.)

Barbosa = The Book of Duarte Barbosa. An account of the countries bordering on the Indian Ocean and their inhabitants ... ed. by M. Longworth Dames, I—II, London 1918—21 (Works issued by the Hakluyt Society, 2nd Series, No. XLIV, XLIX.)

Bem. = Bemerkungen zur Textkritik (im vorliegenden Band).

Berggren = Guide français-arabe vulgaire. Upsal 1844.

BGAFerr. = Bibliothèque des géographes Arabes publiée sous la direction de Gabriel Ferrand. T. I, II. Paris 1927/8.

Br. = Brockelmann, Gesch. d. arab. Literatur (nach der urspr. Ausgabe zitiert).

Br. S. = Supplementbände I—III des vorigen Werkes. Leiden 1937—42.

Der. = Derenbourg (*'Oumâra*, vgl. I, 8).

Dozy, *Vêtem.* = Dictionnaire détaillé des noms des vêtements chez les Arabes. Amsterdam 1845.

Fagnan = Additions aux dictionnaires arabes. Algier 1923.

Fleischer, *Gl. Hab.* = De glossis Habichtianis in quatuor priores tomos MI noctium. Diss. critica. Lipsiae 1836.

Forrer = Südarabien nach al-Hamdānī's „Beschreibung der arabischen Halbinsel“. (Abhandl. f. d. Kunde des Morgenlandes XXVII, 3.)

Ǧ. od. Ǧan. = al-Ǧanadī (s. I, 7).

Ǧaz. = Hamd(ānī), *Ǧaz.* (s. I, 8).

Gl. Daṯ. = Glossaire Daṯinois par le Comte de Landberg. I—II, Leide 1920—23. III, publ. par K. V. Zetterstéen, ib. 1942.

Gl. Geogr. = BGA IV: Indices, glossarium ... auctore M. J. de Goeje. Lugd. Bat. 1879.

Goitein = Jemenica. Sprichwörter u. Redensarten aus Zentral-Jemen. Leipzig 1934.

Inhaltsverzeichnis

zum zweiten Bande.

Ich gedenke an dieser Stelle auch gern meines verehrten Lehrers, Prof. K. V. Zetterstéen, der mir diese Aufgabe vor etwa zwanzig Jahren anvertraute, und meines holländischen Freundes C. van Arendonk, der die Vollendung dieser Arbeit, wozu er so manchen wertvollen Beitrag beigesteuert hat, nicht mehr erleben durfte.

Kristinehamn, Februar 1950.

Oscar Löfgren.

Schlusswort.

Wenn ich diesen Zeilen den Namen eines Schlussworts gebe, sollte das in einem arabischen Werke nicht befremden, wo man nach abendländischer Auffassung am Ende beginnt und am Anfang aufhört.

Als ich im Jahre 1936 die Teile I und II: 1 dieses Werkes veröffentlichte, hegte ich die Hoffnung, die Arbeit recht bald vollenden zu können. Anderwärtige wissenschaftliche Aufgaben, besonders meine Beschäftigung mit den arabischen Verfassern al-Hamdānī und Ibn al-Muǧāwir, sowie vor allem meine Tätigkeit als Gymnasiallehrer der klassischen Sprachen seit 1939 haben mich in dieser Hoffnung getäuscht. Die Beschädigung des druckreifen Registerabschnitts durch Feuer während der Postbeförderung in den Tagen des Weltkrieges hat ebenfalls die Fertigstellung nicht unwesentlich verzögert.

Die Verwendung lateinischer Umschrift für die Register war aus finanziellen Gründen geboten; hätte doch dieser Abschnitt bei Benutzung arabischer Typen den drei- bis vierfachen Raum erfordert. Die Anordnung hat übrigens, trotz der darin liegenden Inkonsequenz, praktische Vorzüge.

Dass es mir endlich möglich ist, diese Texte vollständig vorzulegen, verdanke ich in erster Linie dem Universitätsfonds Vilhelm Ekman, der mir erneute finanzielle Unterstützung bewilligt hat, zuletzt im Jahre 1948 einen Beitrag zum Druck des von Anfang an nicht geplanten Glossars. Dem Vorstand dieses Fonds, und besonders dessen Vorsitzenden, den Herren Bibliotheksdirektoren Anders Grape und Tönnes Kleberg, sage ich meinen tiefempfundenen Dank für unermüdliche Hilfsbereitschaft.

Auch dem Humanistischen Fonds und dem Längman'schen Kulturfonds, die durch wiederholte Geldbewilligungen meine fortgesetzte wissenschaftliche Tätigkeit ermöglicht haben, bin ich zu grossem Danke verpflichtet.

ARABISCHE TEXTE
ZUR KENNTNIS DER STADT
ADEN IM MITTELALTER

ABŪ MAḪRAMA'S ADENGESCHICHTE NEBST EINSCHLÄGIGEN ABSCHNITTEN AUS DEN WERKEN VON IBN AL-MUǦĀWIR, AL-ǦANADĪ UND AL-AHDAL

MIT ANMERKUNGEN HERAUSGEGEBEN

VON

OSCAR LÖFGREN

---

2. BIOGRAPHIEN

ZWEITE HÄLFTE: ʿUMAR-YŪNUS (218—322)

SUPPLEMENT (323—357)

GLOSSAR



ADEN IM MITTELALTER





